



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

النكاح

في شرحه على كتابه من الأئمة

للإمام محمد بن أبي سفيان الثوري
رحمته الله تعالى

أشرف عليه

مفتي دار الحديث
أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز

رحمته الله تعالى

١

دار الحديث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النهايه فى غريب الحديث و الاثر

كاتب:

مبارك بن محمد ابن اثير (صاحب نهايه و جامع الاصول)

نشرت فى الطباعة:

دار ابن الجوزى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٤٨	النهايه فى غريب الحديث و الأثر المجلد ١
٤٨	اشاره
٤٨	اشاره
٥٠	١- مقدمه التحقيق
٥٧	٢- التعريف بابن الأثير
٥٨	اشاره
٦١	علمه وثقافته
٦٦	شيوخه ومن رووا عنه
٦٨	٥ - جامع الأصول فى أحاديث الرسول
٦٩	١٣ - المرصع فى الآباء والأمهات ، والأبناء والبنات ، والأذواء والذوات
٧١	٣- منهاج التحقيق
٧٤	فهرس
٨٢	استدراكات والتصويب
٨٣	النهايه فى غريب الحديث و الأثر
٨٣	اشاره
٨٥	مقدمه المؤلف
٩٥	حرف الهمزه
٩٥	باب الهمزه مع الباء
٩٥	أب
٩٥	أبد
٩٥	أبر
٩٦	أبرد
٩٦	أبرز

أبس ٩٦

أبيض ٩٨

أبط ٩٨

أبقى ٩٨

أبل ٩٨

أبلم ١٠١

أبن ١٠١

أبه ١٠٣

أبهر ١٠٣

أبا ١٠٤

أبين ١٠٥

(باب الهمزة مع التاء) ١٠٦

أتب ١٠٦

أتم ١٠٦

أتن ١٠٦

أتى ١٠٦

(باب الهمزة مع التاء) ١٠٨

أثر ١٠٨

أثف ١٠٩

أثكل ١٠٩

أثل ١٠٩

أثلب ١١٠

أثم ١١١

أثنا ١١١

(باب الهمزة مع الجيم) ١١٢

أجج ١١٢

أجد ١١٢

أجدل ١١٢

أجر ١١٢

أجل ١١٤

أجم ١١٤

أجن ١١٤

(باب الهمزة مع الحاء) ١١٥

أحد ١١٥

(باب الهمزة مع الخاء) ١١٦

أخذ ١١٦

آخر ١١٧

أخا ١١٧

(باب الهمزة مع الدال) ١١٨

أدب ١١٨

أدد ١١٩

أدر ١١٩

أدف ١١٩

أدم ١١٩

أدا ١٢١

(باب الهمزة مع الذال) ١٢٢

إذخر ١٢٢

أدرب ١٢٢

أدرح ١٢٢

أذن ١٢٢

أذى ١٢٣

(باب الهمزة مع الراء) ١٢٤

أرب ١٢٤

أرث ١٢٤

أزئد ١٢٤

أرج ١٢٤

إرذبت ١٢٤

إردخل ١٢٤

أرر ١٢٤

أرز ١٢٤

أرس ١٢٨

أرش ١٢٩

أرض ١٢٩

أرط ١٢٩

أرف ١٢٩

أرق ١٣٠

أرك ١٣٠

أرم ١٣٠

أرن ١٣١

أرنب ١٣١

أرت ١٣٢

أرى ١٣٢

أريحاء ١٣٣

(باب الهمزة مع الزاي) ١٣٣

أزب ١٣٣

أزر ١٣٤

أزز ١٣٥

أزف ١٣٥

أزفل ١٣٦

أزل ١٣٦

أزم ١٣٦

إزاء ١٣٧

(باب الهمزة مع السين) ١٣٧

أسبذ ١٣٧

اسبرنج ١٣٧

إستبرق ١٣٧

أسد ١٣٨

أسر ١٣٨

أسس ١٣٨

أسف ١٣٨

أسل ١٤٠

أسن ١٤٠

أسا ١٤١

(باب الهمزة مع الشين) ١٤١

أشب ١٤١

أشر ١٤٢

أشش ١٤٢

أشا ١٤٢

(باب الهمزة مع الصاد) ١٤٣

أصر ١٤٣

أصطب ١٤٣

أصطفل ١٤٣

أصل ١٤٣

(باب الهمزة مع الضاد) ١٤٥

أض ١٤٥

أضم ١٤٥

أضا ١٤٥

(باب الهمزة مع الطاء) ١٤٥

أطا ١٤٥

أطر ١٤٥

أطط ١٤٧

أطم ١٤٧

(باب الهمزة مع الفاء) ١٤٨

أفد ١٤٨

أفع ١٤٨

أفف ١٤٨

أفقى ١٤٨

أفك ١٤٩

أفكل ١٤٩

أفن ١٥١

(باب الهمزة مع القاف) ١٥١

أفحوان ١٥١

أقظا ١٥١

(باب الهمزة مع الكاف) ١٥١

أكر ١٥١

أكل ١٥١

أكم ١٥٤

أكا ١٥٤

(باب الهمزة مع اللام) ١٥٤

ألب ١٥٤

ألت ١٥٤

ألس ١٥٤

ألف ١٥٤

ألق ١٥٤

ألك ١٥٧

ألل ١٥٧

ألنجوج ١٥٩

أله ١٥٩

ألى ١٥٩

ألين ١٦٢

(باب الهمزة مع الميم) ١٦٢

أمت ١٦٢

أمج ١٦٢

أمد ١٦٢

أمر ١٦٢

أمع ١٦٥

أمم ١٦٥

أمن ١٦٧

أمه ١٧٠

إما لا ١٧٠

(باب الهمزة مع النون) ١٧١

أنب ١٧١

أنجان ١٧١

أنث ١٧١

أنج ١٧١

أنح ١٧٣

أندر ----- ١٧٣

أندرورديه ----- ١٧٣

أندرم ----- ١٧٣

أنس ----- ١٧٣

أنف ----- ١٧٥

أنق ----- ١٧٤

أنك ----- ١٧٧

أنكلس ----- ١٧٧

أنن ----- ١٧٧

أنا ----- ١٧٨

(باب الهمزة مع الواو) ----- ١٧٩

أوب ----- ١٧٩

أود ----- ١٧٩

أور ----- ١٨٠

أوس ----- ١٨٠

أوق ----- ١٨٠

أول ----- ١٨٠

أوما ----- ١٨٢

أون ----- ١٨٢

أوه ----- ١٨٣

أوى ----- ١٨٣

(باب الهمزة مع الهاء) ----- ١٨٥

أهب ----- ١٨٥

أهل ----- ١٨٥

(باب الهمزة مع الياء) ----- ١٨٦

أيب ----- ١٨٦

أيد ١٨٦

أير ١٨٧

أيس ١٨٧

أيض ١٨٧

أيل ١٨٧

أيم ١٨٧

أين ١٨٩

أيه ١٩٠

أيهق ١٩١

إيا ١٩١

إى ١٩١

حرف الباء ١٩٢

(باب الباء مع الهمزة) ١٩٢

بأر ١٩٢

بأس ١٩٢

بابل ١٩٣

بابوس ١٩٣

بالام ١٩٣

بأو ١٩٥

(باب الباء مع التاء) ١٩٥

بيان ١٩٥

بيه ١٩٥

(باب الباء مع التاء) ١٩٦

بتت ١٩٦

بتر ١٩٧

بتع ١٩٨

١٩٨ بتل

١٩٩ (باب الباء مع التاء)

١٩٩ بثث

١٩٩ بثق

١٩٩ بثن

٢٠٠ (باب الباء مع الجيم)

٢٠٠ بجبج

٢٠٠ بجج

٢٠٠ بجح

٢٠٠ بجد

٢٠٠ بجر

٢٠١ بجس

٢٠١ بجل

٢٠٢ بجا

٢٠٢ (باب الباء مع الحاء)

٢٠٢ بجبح

٢٠٣ بحت

٢٠٣ بحث

٢٠٣ بجح

٢٠٣ بجر

٢٠٤ بحن

٢٠٥ (باب الباء مع الخاء)

٢٠٥ بخ

٢٠٥ بخت

٢٠٥ بختج

٢٠٥ بختر

٢٠٥ ----- بخند

٢٠٦ ----- بخر

٢٠٧ ----- بخس

٢٠٧ ----- بخص

٢٠٧ ----- بخع

٢٠٨ ----- بخق

٢٠٨ ----- بخل

٢٠٨ ----- (باب الباء مع الدال)

٢٠٨ ----- بدأ

٢٠٩ ----- بدج

٢٠٩ ----- بدح

٢١٠ ----- بدد

٢١١ ----- بدر

٢١١ ----- بدع

٢١٢ ----- بدل

٢١٢ ----- بدن

٢١٣ ----- بده

٢١٣ ----- بدا

٢١٥ ----- (باب الباء مع الذال)

٢١٥ ----- بدأ

٢١٥ ----- بدج

٢١٥ ----- بذخ

٢١٥ ----- بذذ

٢١٥ ----- بذر

٢١٧ ----- بذعر

٢١٧ ----- بذق

٢١٧ ----- بذل

٢١٧ ----- بنا

٢١٧ ----- (باب الباء مع الراء)

٢١٧ ----- برأ

٢١٩ ----- بربر

٢١٩ ----- بربط

٢١٩ ----- برث

٢١٩ ----- برثم

٢٢٠ ----- برثان

٢٢٠ ----- برج

٢٢٠ ----- برجس

٢٢٠ ----- برجم

٢٢٠ ----- برح

٢٢٢ ----- برد

٢٢٤ ----- برر

٢٢٥ ----- برز

٢٢٤ ----- برزخ

٢٢٤ ----- برزق

٢٢٤ ----- برس

٢٢٤ ----- برش

٢٢٧ ----- برشم

٢٢٧ ----- برض

٢٢٧ ----- برطش

٢٢٧ ----- برطل

٢٢٧ ----- برطم

٢٢٧ ----- برقي

٢٢٩ برک

٢٣٠ برم

٢٣١ برنس

٢٣١ برهوت

٢٣١ برهن

٢٣١ برو

٢٣١ برهرهه

٢٣١ برا

٢٣٣ (باب الباء مع الزاي)

٢٣٣ بزخ

٢٣٤ بزر

٢٣٤ بزز

٢٣٥ بزغ

٢٣٥ بزغ

٢٣٥ بزق

٢٣٥ بزل

٢٣٥ بزا

٢٣٧ (باب الباء مع السين)

٢٣٧ بسأ

٢٣٧ بسببس

٢٣٧ بسر

٢٣٧ بسس

٢٣٨ بسط

٢٣٩ بسق

٢٣٩ بسل

٢٤٠ بسن

٢٤٠ (باب الباء مع الشين)

٢٤٠ بشر

٢٤١ بشش

٢٤١ بشع

٢٤١ بشق

٢٤١ بشك

٢٤١ بشم

٢٤٢ (باب الباء مع الصاد)

٢٤٢ بصبص

٢٤٢ بصر

٢٤٣ بصب

٢٤٣ (باب الباء مع الضاد)

٢٤٣ بفض

٢٤٣ بضع

٢٤٤ (باب الباء مع الطاء)

٢٤٤ بطأ

٢٤٤ بطح

٢٤٧ بطر

٢٤٧ بطرق

٢٤٧ بطش

٢٤٧ بطط

٢٤٧ بطق

٢٤٩ بطل

٢٤٩ بطن

٢٥١ (باب الباء مع الظاء)

٢٥١ بظر

٢٥١ (باب الباء مع العين)

٢٥١ بعث

٢٥٢ بعثر

٢٥٢ بعثط

٢٥٢ بعج

٢٥٢ بعد

٢٥٣ بعز

٢٥٣ بعض

٢٥٣ بعم

٢٥٤ بعق

٢٥٤ بعل

٢٥٥ (باب الباء مع الغين)

٢٥٥ بغت

٢٥٥ بغث

٢٥٦ بغثر

٢٥٦ بغش

٢٥٦ بغل

٢٥٦ بغم

٢٥٦ بغى

٢٥٨ (باب الباء مع القاف)

٢٥٨ بقر

٢٥٩ بقط

٢٥٩ بقع

٢٦٠ بقق

٢٦١ بقل

٢٦١ بقى

٢٦٢ (باب الباء مع الكاف)

٢٦٢ بكأ

٢٦٢ بكت

٢٦٢ بكر

٢٦٣ بكع

٢٦٤ بكك

٢٦٤ بكل

٢٦٤ بكم

٢٦٤ بكا

٢٦٤ (باب الباء مع اللام)

٢٦٤ بلبل

٢٦٤ بلت

٢٦٤ بلج

٢٦٤ بلح

٢٦٤ بلد

٢٦٤ بلدح

٢٦٤ بلس

٢٦٨ بلط

٢٦٨ بلعم

٢٦٨ بلغ

٢٦٩ بلق

٢٦٩ بلقع

٢٦٩ بلل

٢٧٠ بلم

٢٧٠ بلن

٢٧٠ بلور

٢٧٠ بله

٢٧٢ بلا

٢٧٤ (باب الباء مع النون)

٢٧٤ بند

٢٧٤ بنس

٢٧٤ بنن

٢٧٤ بنها

٢٧٤ بنا

٢٧٧ (باب الباء مع الواو)

٢٧٧ بوأ

٢٧٨ بوج

٢٧٩ بوح

٢٧٩ بور

٢٨٠ بوص

٢٨٠ بوع

٢٨٠ بوغ

٢٨٠ بوق

٢٨٠ بوك

٢٨٢ بول

٢٨٣ بولس

٢٨٣ بون

٢٨٣ (باب الباء مع الهاء)

٢٨٣ بهأ

٢٨٤ بهت

٢٨٤ بهج

٢٨٤ بهر

٢٨٦ بهرج

٢٨٦ بهز

٢٨٦ بهش

٢٨٧ بهل

٢٨٧ بهم

٢٨٩ بهن

٢٨٩ بهبه

٢٨٩ بها

٢٩٠ (باب الباء مع الياء)

٢٩٠ بيت

٢٩١ بيع

٢٩١ بيد

٢٩١ بينق

٢٩١ بيرحاء

٢٩١ بيشيارج

٢٩٣ بيض

٢٩٤ بيع

٢٩٥ بيغ

٢٩٥ بين

٢٩٧ يبا

٢٩٧ (باب الباء المفردة)

٢٩٩ حرف التاء

٢٩٩ (باب التاء مع الهمزة)

٢٩٩ وأد

٢٩٩ تأر

٢٩٩ تأقى

٢٩٩ تأم

٢٩٩ (باب التاء مع الباء)

٢٩٩ تبب

٢٩٩ تبت

٣٠١ تبر

٣٠١ تبع

٣٠٢ تبلى

٣٠٢ تبين

٣٠٣ (باب التاء مع التاء)

٣٠٣ تتر

٣٠٣ (باب التاء مع الجيم)

٣٠٣ تجر

٣٠٤ تجف

٣٠٤ تجه

٣٠٤ (باب التاء مع الحاء)

٣٠٤ تحت

٣٠٤ تحف

٣٠٥ تحا

٣٠٥ (باب التاء مع الخاء)

٣٠٥ تخذ

٣٠٥ تخم

٣٠٧ (باب التاء مع الراء)

٣٠٧ ترب

٣٠٩ ترث

٣٠٩ ترج

٣٠٩ ترجم

٣٠٩ ترح

٣٠٩ ترر

٣٠٩ ترز

٣١١ ترص

٣١١ ترع

٣١١ ترف

٣١١ ترق

٣١٢ ترك

٣١٢ ترمذ

٣١٣ تره

٣١٣ ترا

٣١٣ (باب التاء مع السين)

٣١٣ تسخن

٣١٣ تسع

٣١٤ (باب التاء مع العين)

٣١٤ تتع

٣١٤ تعر

٣١٤ تعس

٣١٤ تعهن

٣١٤ تعض

٣١٥ (باب التاء مع الغين)

٣١٥ تغب

٣١٥ تغر

٣١٥ (باب التاء مع الفاء)

٣١٥ تفت

٣١٥ تفل

٣١٤ تفه

٣١٤ تفأ

٣١٤ (باب التاء مع القاف)

٣١٤ تقد

٣١٤ تقف

٣١٤ تقا

٣١٧ (باب التاء مع الكاف)

٣١٧ تكأ

٣١٧ (باب التاء مع اللام)

٣١٧ تلب

٣١٨ تلتل

٣١٨ تلد

٣١٨ تلغ

٣١٨ تلعب

٣٢٠ تلك

٣٢٠ تلل

٣٢٠ تلا

٣٢١ تلان

٣٢١ (باب التاء مع الميم)

٣٢١ تمر

٣٢١ تمرح

٣٢٢ تتم

٣٢٢ تمن

٣٢٢ (باب التاء مع النون)

٣٢٢ تنأ

٣٢٢ تنيل

٣٢٣ تنخ

٣٢٤ تتر

٣٢٤ تنفا

٣٢٤ تنم

٣٢٤ تنن

٣٢٤ تنا

٣٢٤ (باب التاء مع الواو)

٣٢٤ توج

٣٢٤ تور

٣٢٤ توس

٣٢٤ توق

٣٢٤ تول

٣٢٤ توم

٣٢٤ تو

٣٢٨ توا

٣٢٨ (باب التاء مع الهاء)

٣٢٨ تهيم

٣٢٨ تهين

٣٢٩ (باب التاء مع الياء)

٣٢٩ تيج

٣٢٩ تير

٣٢٩ تيس

٣٢٩ تيع

٣٣٠ تيفق

٣٣٠ تيم

٣٣٠ تين

٣٣٠ تيه

٣٣٠ تيا

٣٣٢ حرف التاء

٣٣٢ (باب التاء مع الهمزة)

٣٣٢ تَاب

٣٣٢ تَأَج

٣٣٢ تَأَد

٣٣٢ تَأَر

٣٣٣ تَأَط

٣٣٣ تَأَل

٣٣٣ تَأَى

٣٣٣ (باب التاء مع الباء)

٣٣٣ ثَبِت

٣٣٥ ثَبِج

٣٣٥ ثَبِر

٣٣٧ ثَبِط

٣٣٧ ثَبِن

٣٣٧ (باب التاء مع الجيم)

٣٣٧ ثَبِج

٣٣٧ ثَبِر

٣٣٩ ثَبِل

٣٣٩ (باب التاء مع الخاء)

٣٣٩ ثَخِن

٣٣٩ (باب التاء مع الدال)

٣٣٩ ثَدِن

٣٣٩ ثَدَا

٣٤٠ (باب التاء مع الراء)

٣٤٠ ثرب

٣٤٠ ثرثر

٣٤٠ ثرد

٣٤١ ثرر

٣٤١ ثرم

٣٤١ ثرا

٣٤٢ (باب التاء مع الطاء)

٣٤٢ تطط

٣٤٢ تطا

٣٤٣ (باب التاء مع العين)

٣٤٣ ثعب

٣٤٣ ثعجر

٣٤٣ ثعد

٣٤٣ ثعر

٣٤٣ ثعع

٣٤٣ ثعل

٣٤٥ ثعلب

٣٤٥ (باب التاء مع الغين)

٣٤٥ ثغب

٣٤٥ ثغر

٣٤٦ ثغم

٣٤٦ ثغا

٣٤٦ (باب التاء مع الفاء)

٣٤٦ ثفاً

٣٤٦ ثفر

٣٤٦ ثفرق

٣٤٧ ثفل

٣٤٧ ثفن

٣٤٨ (باب الثاء مع القاف)

٣٤٨ ثقب

٣٤٨ ثقف

٣٤٨ ثقل

٣٤٩ (باب الثاء مع الكاف)

٣٤٩ ثكل

٣٤٩ ثكم

٣٥٠ ثكن

٣٥٠ (باب الثاء مع اللام)

٣٥٠ ثلب

٣٥٠ ثلث

٣٥٢ ثلج

٣٥٣ ثلطا

٣٥٣ ثلغ

٣٥٣ ثلل

٣٥٣ ثلم

٣٥٥ (باب الثاء مع الميم)

٣٥٥ ثمد

٣٥٥ ثمر

٣٥٦ ثمغ

٣٥٦ ثمل

٣٥٧ ثمم

٣٥٧ ثمن

٣٥٧ (باب التاء مع النون)

٣٥٧ ثند

٣٥٧ ثنط

٣٥٨ ثنن

٣٥٨ ثنا

٣٦٠ (باب التاء مع الواو)

٣٦٠ ثوب

٣٦٢ ثور

٣٦٤ ثول

٣٦٤ ثوا

٣٦٥ (باب التاء مع الياء)

٣٦٥ ثيب

٣٦٥ ثيتل

٣٦٦ حرف الجيم

٣٦٦ (باب الجيم مع الهمزة)

٣٦٦ جأث

٣٦٦ جؤجؤ

٣٦٦ جأر

٣٦٦ جأش

٣٦٦ جأى

٣٦٨ (باب الجيم مع الباء)

٣٦٨ جبأ

٣٦٨ جيب

٣٦٩ جيجب

٣٧٠ جبذ

٣٧٠ جبر

٣٧١ جبل

٣٧١ جبن

٣٧٢ جبه

٣٧٢ جبا

٣٧٣ (باب الجيم مع الثاء)

٣٧٣ جثث

٣٧٤ جثجث

٣٧٤ جثم

٣٧٤ جثا

٣٧٥ (باب الجيم مع الحاء)

٣٧٥ جحجج

٣٧٥ ججح

٣٧٥ ججدل

٣٧٥ ججر

٣٧٦ ججش

٣٧٦ ججظ

٣٧٦ ججف

٣٧٦ ججم

٣٧٦ ججمر

٣٧٧ (باب الجيم مع الخاء)

٣٧٧ جججج

٣٧٧ جَجَّ

٣٧٧ جججر

٣٧٧ ججفف

٣٧٧ جججا

٣٧٧ (باب الجيم مع الدال)

٣٧٧ جذب

٣٧٩ حدث

٣٧٩ جدح

٣٨٠ جدجد

٣٨٠ جدد

٣٨٢ جدر

٣٨٢ جدس

٣٨٢ جدع

٣٨٣ جدف

٣٨٣ جدل

٣٨٤ جدا

٣٨٥ (باب الجيم مع النال)

٣٨٥ جذب

٣٨٦ جذذ

٣٨٦ جذر

٣٨٦ جذع

٣٨٧ جذعم

٣٨٧ جدل

٣٨٧ جذم

٣٨٩ جنا

٣٨٩ (باب الجيم مع الراء)

٣٨٩ جرأ

٣٨٩ جرب

٣٩٠ جرث

٣٩٠ جرثم

٣٩٠ جرج

٣٩١ جر جر

٣٩١ جر جم

٣٩١ جرح

٣٩٢ جرد

٣٩٣ جرد

٣٩٤ جرر

٣٩٤ جزز

٣٩٤ جرس

٣٩٧ جرش

٣٩٧ جرض

٣٩٧ جرع

٣٩٨ جرف

٣٩٨ جرم

٣٩٩ جرmez

٣٩٩ جرن

٤٠٠ جرا

٤٠١ (باب الجيم مع الزاي)

٤٠١ جزأ

٤٠٢ جزر

٤٠٤ جزز

٤٠٥ جرع

٤٠٥ جرف

٤٠٥ جزل

٤٠٦ جزم

٤٠٦ جزا

٤٠٧ (باب الجيم مع السين)

٤٠٧ ----- جسد

٤٠٨ ----- جسر

٤٠٨ ----- جسس

٤٠٨ ----- (باب الجيم مع الشين)

٤٠٨ ----- جشأ

٤٠٨ ----- جشب

٤١٠ ----- جشر

٤١٠ ----- جشش

٤١٠ ----- جشع

٤١٢ ----- جشم

٤١٢ ----- (باب الجيم مع الظاء)

٤١٢ ----- حظ

٤١٢ ----- (باب الجيم مع العين)

٤١٢ ----- جعب

٤١٢ ----- جعل

٤١٢ ----- جعلن

٤١٢ ----- جمع

٤١٤ ----- جعد

٤١٤ ----- جعدب

٤١٤ ----- جعر

٤١٥ ----- جعس

٤١٥ ----- جعظ

٤١٥ ----- جعظر

٤١٥ ----- جعف

٤١٥ ----- جعل

٤١٧ ----- جمه

٤١٧ ----- (باب الجيم مع الفاء) -----

٤١٧ ----- جفاً -----

٤١٧ ----- جفر -----

٤١٩ ----- جفف -----

٤٢٠ ----- جفل -----

٤٢١ ----- جفن -----

٤٢١ ----- جفا -----

٤٢٢ ----- (باب الجيم مع اللام) -----

٤٢٢ ----- جلب -----

٤٢٤ ----- جلبج -----

٤٢٤ ----- جلجل -----

٤٢٥ ----- جلبح -----

٤٢٥ ----- جلبخ -----

٤٢٥ ----- جلد -----

٤٢٧ ----- جلذ -----

٤٢٨ ----- جلز -----

٤٢٨ ----- جلس -----

٤٢٨ ----- جلاظ -----

٤٢٨ ----- جلبع -----

٤٢٨ ----- جلعب -----

٤٢٨ ----- جلعد -----

٤٣٠ ----- جلف -----

٤٣٠ ----- جلفط -----

٤٣٠ ----- جلق -----

٤٣٠ ----- جلل -----

٤٣٤ ----- جلم -----

٤٣٤ جلهم

٤٣٤ جلا

٤٣٤ (باب الجيم مع الميم)

٤٣٤ جمع

٤٣٧ جمد

٤٣٧ جمر

٤٣٩ جمز

٤٣٩ جمس

٤٣٩ جمش

٤٤٠ جمع

٤٤٢ جمل

٤٤٤ جمجم

٤٤٤ جمم

٤٤٤ جمن

٤٤٧ جمهر

٤٤٧ (باب الجيم مع النون)

٤٤٧ جنأ

٤٤٧ جنب

٤٥٠ جنبذ

٤٥٠ جنح

٤٥٠ جند

٤٥١ جندب

٤٥١ جندع

٤٥١ جنز

٤٥٢ جنف

٤٥٢ جنق

٤٥٢ جنن

٤٥٤ جنه

٤٥٤ جنى

٤٥٤ (باب الجيم مع الواو)

٤٥٤ جوب

٤٥٧ جوٲ

٤٥٧ جوح

٤٥٨ جود

٤٥٩ جور

٤٦٠ جوز

٤٦٢ جوس

٤٦٢ جوٲ

٤٦٢ جوع

٤٦٢ جوف

٤٦٣ جول

٤٦٤ جون

٤٦٤ جوا

٤٦٥ جوارش

٤٦٥ (باب الجيم مع الهاء)

٤٦٥ جهجه

٤٦٥ جهد

٤٦٦ جهر

٤٦٧ جهز

٤٦٨ جهش

٤٦٨ جهض

٤٦٨ جهل

٤٧٠ جهنم

٤٧٠ جهنم

٤٧٠ (باب الجيم مع الياء)

٤٧٠ جيب

٤٧٠ جيح

٤٧٢ جيد

٤٧٢ جير

٤٧٢ جيز

٤٧٢ جيش

٤٧٢ جيض

٤٧٤ جيف

٤٧٤ جيل

٤٧٤ جيا

٤٧٥ حرف الحاء

٤٧٥ (باب الحاء مع الباء)

٤٧٥ حبب

٤٧٦ حبيح

٤٧٦ حبر

٤٧٧ حبس

٤٧٩ حبش

٤٨٠ حبط

٤٨٠ حبنط

٤٨٠ حبق

٤٨٠ حبك

٤٨١ حبل

٤٨٤ حين

٤٨٤ حبا

٤٨٤ (باب الحاء مع التاء)

٤٨٤ حت

٤٨٤ حتف

٤٨٧ حتك

٤٨٧ حتم

٤٨٧ حتن

٤٨٧ حتا

٤٨٨ (باب الحاء مع التاء)

٤٨٨ حنحث

٤٨٨ حنثل

٤٨٨ حنم

٤٨٨ حتا

٤٨٩ (باب الحاء مع الجيم)

٤٨٩ حجب

٤٨٩ حجج

٤٩٠ حجر

٤٩٣ حجز

٤٩٤ حجف

٤٩٥ حجل

٤٩٦ حجم

٤٩٦ حجن

٤٩٧ حجا

٤٩٨ (باب الحاء مع الدال)

٤٩٨ حدأ

٤٩٨ حدب

٥٠٠ حدبر

٥٠٠ حدث

٥٠١ حدج

٥٠٢ حدد

٥٠٣ حدر

٥٠٤ حدق

٥٠٥ حدل

٥٠٥ حدم

٥٠٥ حده

٥٠٥ حدا

٥٠٦ (باب الحاء مع الذال)

٥٠٦ حذذ

٥٠٦ حذف

٥٠٦ حذفر

٥٠٦ حذق

٥٠٦ حذل

٥٠٧ حذم

٥٠٧ حذن

٥٠٧ حذا

٥٠٩ (باب الحاء مع الراء)

٥٠٩ حرب

٥١٠ حرث

٥١٢ حرج

٥١٣ حرجم

٥١٣ حرد

٥١٣ حرر

٥١٨ حرز

٥١٩ حرس

٥١٩ حرش

٥٢٠ حرشف

٥٢٠ حرص

٥٢٠ حرض

٥٢٢ حرف

٥٢٤ حرق

٥٢٥ حرقفا

٥٢٥ حرم

٥٢٨ حرمد

٥٢٨ حرا

٥٢٩ (باب الحاء مع الزاى)

٥٢٩ حزب

٥٣٠ حزر

٥٣٠ حزز

٥٣١ حزق

٥٣٣ حزل

٥٣٣ حزم

٥٣٤ حزن

٥٣٤ حزور

٥٣٤ حزا

٥٣٥ (باب الحاء مع السين)

٥٣٥ حسب

٥٣٧ حسد

٥٣٧ حسر

٥٣٨ حسس

٥٤٠ حسف

٥٤٠ حسك

٥٤٠ حسم

٥٤١ حسن

٥٤١ حسا

٥٤٢ (باب الحاء مع الشين)

٥٤٢ حشش

٥٤٢ حشد

٥٤٢ حشر

٥٤٤ حشج

٥٤٤ حشش

٥٤٧ حشفا

٥٤٧ حشك

٥٤٧ حشم

٥٤٨ حشن

٥٤٨ حشا

٥٤٩ (باب الحاء مع الصاد)

٥٤٩ حصب

٥٥٠ حصص

٥٥٠ حصد

٥٥١ حصر

٥٥٢ حصص

٥٥٢ حصف

٥٥٢ حصل

٥٥٤ حصلب

٥٥٤ حصن

٥٥٤ حصار

٥٥٤ (باب الحاء مع الصاد)

٥٥٤ حضيض

٥٥٤ حضر

٥٥٨ حضرم

٥٥٨ حضض

٥٥٨ حطن

٥٦٠ (باب الحاء مع الطاء)

٥٦٠ حطط

٥٦٠ حطم

٥٦٢ حطأ

٥٦٢ (باب الحاء مع الظاء)

٥٦٢ حطز

٥٦٣ حظظ

٥٦٣ حطأ

٥٦٤ (باب الحاء مع الفاء)

٥٦٤ حفد

٥٦٤ حفر

٥٦٥ حفز

٥٦٥ حفش

٥٦٦ حفظ

٥٦٦ حفف

٥٦٦ حفل

٥٦٧ حفن

٥٦٧ حفا

٥٦٩ (باب الحاء مع القاف)

٥٦٩ حقب

٥٧٠ حقق

٥٧٠ حقر

٥٧١ حقف

٥٧١ حقق

٥٧٤ حفل

٥٧٤ حفن

٥٧٥ حقا

٥٧٥ (باب الحاء مع الكاف)

٥٧٥ حكا

٥٧٥ حكر

٥٧٦ حكك

٥٧٦ حكم

٥٧٩ حكا

٥٧٩ (باب الحاء مع اللام)

٥٧٩ حلاً

٥٧٩ حلب

٥٨١ حلج

٥٨١ جلس

٥٨٢ حلط

٥٨٢ حلف

٥٨٤ حلق

٥٨٦ حلقم

٥٨٦ حلك

٥٨٦ حلل

٥٩١ حلم

٥٩٣ حلن

٥٩٣ حلا

٥٩٤ (باب الحاء مع الميم)

٥٩٤ حمت

٥٩٤ حمج

٥٩٤ حمجم

٥٩٤ حمد

٥٩٥ حمر

٥٩٨ حمز

٥٩٨ حمس

٥٩٨ حمش

٥٩٩ حمص

٥٩٩ حمض

٦٠١ حمق

٦٠١ حمل

٦٠٣ حمم

٦٠٥ حمن

٦٠٥ حمه

٦٠٦ حما

٦٠٧ حمط

٦٠٧ (باب الحاء مع النون)

٦٠٧ حنت

٦٠٧ حنتم

٦٠٨ حنث

٦٠٨ حنجر

٦٠٩ حندس

٦٠٩ حنذ

٦٠٩ حنر

٦٠٩ حنش

٦٠٩ حنط

٦١١ حنظب

٦١١ حنق

٦١١ حنق

٦١١ حنك

٦١٣ حنن

٦١٤ حنه

٦١٤ حنا

٦١٦ (باب الحاء مع الواو)

٦١٦ حوب

٦١٧ حوت

٦١٧ حوج

٦١٨ حوذ

٦١٨ حور

٦٢٠ حوز

٦٢١ حوس

٦٢١ حوش

٦٢٢ حوص

٦٢٢ حوض

٦٢٢ حوط

٦٢٣ حوف

٦٢٣ حوق

٦٢٣ حول

٦٢٥ حولق

٦٢٦ حوم

٦٢٦ حوا

٦٢٧ (باب الحاء مع الياء)

٦٢٧ حيب

٦٢٧ حيد

٦٢٧ حير

٦٢٨ حيزم

٦٢٨ حيس

٦٢٨ حيش

٦٣٠ حيص

٦٣٠ حيض

٦٣١ حيف

٦٣١ حيق

٦٣٢ حيك

٦٣٢ حيل

٦٣٢ حين

٦٣٢ حيا

٦٣٦ تعريف مركز

سرشناسه : ابن اثير، مبارك بن محمد، ق ٦٠٦ - ٥٤٤

عنوان و نام پديد آور : النهايه في غريب الحديث و الأثر / للإمام مجد الدين ابى السعادات المبارك بن محمد الجرزي ابن الاثير؛
تحقيق طاهر احمد الزاوي ، محمود محمد الطباحي

مشخصات نشر : بيروت : المكتبه الاسلاميه لصاحبها الحاج رياض الشيخ ، ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م = ١٣٤٢.

مشخصات ظاهري : ٥ ج

وضيقت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلي

موضوع : احاديث اهل سنت -- قرن ق ٦

موضوع : حديث -- واژه نامه ها

توضيح : «النهايه في غريب الحديث و الأثر»، تاليف ابوالسعادات مبارك بن ابى الكرم محمد، معروف به ابن الاثير جزري ، متوفى به سال ٦٠٦ ق می باشد که از لغت نامه های عربی به عربی به شمار می رود و در باب غريب حديث تاليف شده است. درباره ی کلام غريب دو وجه گفته اند: یکی آنکه مراد از آن بعيد المعنى و غامض باشد؛ چنانکه فهم بدان جز با تامل بسيار و به کار انداختن اندیشه نرسد و ديگر آن که مراد سخن قبایل دور افتاده ی عرب است، چون به کلمه ای از لغات عرب برمی خوریم آن را غريب می شماریم.

وی در این کتاب احاديث غريبی را که در متون و منابع دينی پراکنده است، گرد آورده و به شرح و توضيح آنها از جهت لغوی پرداخته است.

کتاب که در ٥ جلد حاوی مقدمه مولف و متن می باشد، طبق حروف الفبا تنظيم شده است که حاوی ٢٨ حرف است و ذیل هر حرف، باب هایی را بر مبنای عين الفعل مرتب کرده است و در هر باب مؤلف ریشه لغتی را که در حديث به کار رفته ذکر می کند، سپس حديث و يا سخن صحابی يا تابعی را بيان کرده و پس از آن به شرح لغت مورد نظر می پردازد.

ص: ١

اشاره

ص: ١

١- مقدمه التحقيق

الحمد لله فاتحه كل خير وتمام كل نعمه ، نحمده سبحانه وتعالى حمدا طاهرا طيبا مباركا فيه ، ونصلى ونسلم على سيدنا محمد أفصح العرب لسانا ، وأبينهم حجه ، وأقومهم عباره ، وأرشدهم سيلا-، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطاهرين وصحابته أجمعين ، وبعد :

فقد نشط العلماء منذ بدء التدوين إلى التصنيف في غريب الحديث. وشهدت أواخر القرن الثاني الهجري ومطلع القرن الثالث أولى هذه المحاولات المباركه. فيقال إن أول من ارتاد الطريق وصنف في غريب الحديث أبو عبيده مَعْمَر بن المثنى التيمي ، المتوفى سنه (٢١٠ هـ) (١) ثم تتابعت الجهود وأخذت تخطو نحو الكمال ، فصنّف أبو عدنان السلمى ، عبد الرحمن بن عبد الأعلى معاصر أبي عبيده كتابا في غريب الحديث ، وصفه ابن دَرَسْتَوَيْه بقوله : «ذكر فيه الأسانيد ، وصنّفه على أبواب السنن والفقّه إلا أنه ليس بالكبير» (٢).

وفى القرن الثالث ألف في غريب الحديث النَّضْر بن شَمَيْل المتوفى سنه (٢٠٣ هـ).

ومحمد بن المستنير ، قُطْرُب ، المتوفى سنه (٢٠٦ هـ) واسم كتابه «غريب الآثار».

وأبو عمرو الشيباني ، إسحاق بن مَرار ، المتوفى سنه (٢١٠ هـ)

ص: ٣

١- انظر ص ٥ وما بعدها من هذا الكتاب ، وتاريخ بغداد للخطيب ١٢ / ٤٠٥ ، والفهرست لابن النديم ص ٨٧ ، ط لبيزج. ومعجم الأدباء لياقوت ١٩ / ١٥٥ ط دار المأمون ، وبغية الوعاه للسيوطى ص ٣٩٥ ، وكشف الظنون لحاجى خليفه ص ١٢٠٣ ، ط استانبول ، والمعجم العربى للدكتور حسين نصار ص ٥٠ وما بعدها.

٢- تاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٥.

وأبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس بن ثابت ، المتوفى سنة (٢١٥ هـ).

وعبد الملك بن قُرَيْب ، الأصمعيّ ، المتوفى سنة (٢١٦ هـ).

والحسن بن محبوب السَّرَاد ، من أصحاب الإمام الرضا المتوفى سنة (٢٠٣ هـ).

وأبو عُبَيْد القاسم بن سلّام ، المتوفى سنة (٢٢٤ هـ) ومن كتابه نسخه بدار الكتب المصريه برقم (٢٠٥١ حديث).

وابن الأعرابي ، محمد بن زياد ، المتوفى سنة (٢٣١ هـ).

وعمر بن أبي عمرو الشيباني. المتوفى سنة (٢٣١ هـ).

وعلى بن المغيرة الأثرم. المتوفى سنة (٢٣٢ هـ).

وأبو مروان عبد الملك بن حبيب المالكي الإلبيري. المتوفى سنة (٢٣٨ هـ).

وأبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي النحوي. المتوفى سنة (٢٤٥ هـ).

وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن قادم (١).

وشَمْر بن حَمْدَوَيْه الهروي ، المتوفى سنة (٢٥٥ هـ).

وثابت بن أبي ثابت ، وراق أبي عبيد القاسم بن سلّام.

وابن قتيبه ، أبو محمد عبد الله بن مسلم. المتوفى سنة (٢٧٦ هـ).

وأبو محمد ، سلّمه بن عاصم الكوفي (٢).

وأبو إسحاق إبراهيم الحربي. المتوفى سنة (٢٨٥ هـ).

وأبو العباس محمد بن يزيد ، المبرّد. المتوفى سنة (٢٨٥ هـ).

ومحمد بن عبد السلام الخُشَنِي. المتوفى سنة (٢٨٦ هـ) وصف محمد بن خير (٣) كتابه فقال : «نيف على عشرين جزءا ، شرح حديث النبي عليه الصلاة والسلام في أحد عشر جزءا ، وحديث الصحابه في ستة أجزاء ، والتابعين في خمسة أجزاء».

ص: ٤

٢- قال ابن الجزرى : توفى بعد السبعين ومائتين فيما أحسب (طبقات القراء ١ / ٣١١). وذكر صاحب كشف الظنون أنه توفى سنة (٣١٠هـ) (كشف الظنون ص ١٧٣٠).

٣- فهرسه ما رواه عن شيخه ص ١٩٥ ط بيروت سنة ١٩٦٣ م

وأبو العباس أحمد بن يحيى ، ثعلب ، المتوفى سنة (٢٩١هـ).

وابن كيسان ، محمد بن أحمد بن إبراهيم. وكتابه نحو أربعمائه ورقه (١).

ومحمد بن عثمان الجعد ، أحد أصحاب ابن كيسان.

ومن رجال القرن الرابع صنف فى غريب الحديث قاسم بن ثابت بن حزم السَّرْقَشِيّ ، المتوفى سنة (٣٠٢هـ) قال ياقوت : «ذكره الحميدى (٢) وقال : هو مؤلف كتاب غريب الحديث ، رواه عنه أبوه ثابت ، وله فيه زيادات ، وهو كتاب حسن مشهور. وذكره أبو محمد على بن أحمد [ابن حزم] وأثنى عليه وقال : ماشآه أبو عبيد إلا بتقدم العصر» (٣).

وقال القفطى : «ألف قاسم بن ثابت كتابا فى شرح الحديث سمّاه كتاب «الدلائل» وبلغ فيه الغايه من الإتيان والتجويد حتى حُسد عليه. وذكر الطاعنون أنه من تأليف غيره من أهل المشرق ، ومات قبل إكماله فأكمله أبوه ثابت بن عبد العزيز. وقال أبو على إسماعيل بن القاسم القالى : لم يؤلف بالأندلس كتاب أكمل من كتاب ثابت فى شرح الحديث. وقد طالعت كتبا ألفت فى الأندلس ، ورأيت كتاب الحُسنى فى شرح الحديث ، وطالعتة فما رأيتة صنع شيئا ، وكذلك كتاب عبد الملك بن حبيب» (٤).

توفى قاسم سنة (٣٠٢هـ) وتوفى أبوه ثابت سنة (٣١٣هـ).

وأبو محمد القاسم بن محمد الأنبارى المتوفى سنة (٣٠٤هـ).

وأبو موسى الحامض ، سليمان بن محمد بن أحمد. المتوفى سنة (٣٠٥هـ).

وابن دُرَيْد ، أبو بكر محمد بن الحسن. المتوفى سنة (٣٢١هـ).

وأبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى. المتوفى سنة (٣٢٨هـ). وقيل إن مصنفه فى غريب الحديث خمسة وأربعون ألف ورقه (٥).

ص: ٥

١- معجم الأدباء ١٧ / ١٣٩. وقد ذكر الخطيب أن ابن كيسان توفى سنة ٢٩٩ هـ (تاريخ بغداد ١ / ٣٣٥) ومثله فى إنباه الرواه ٣ / ٥٩ ، وفيه «قال الزبيدى : وهذا التاريخ لوفاته غلط» وقال ياقوت : الذى ذكره الخطيب لا شك سهو ، فإنى وجدت فى تاريخ أبى غالب همام بن الفضل أن ابن كيسان مات فى سنة عشرين وثلاثمائه (معجم الأدباء ١٧ / ١٤١).

٢- جذوه المقتبس ص ٣١٢

٣- معجم الأدباء ١٦ / ٢٣٧ وفيه : رواه عنه ابنه ثابت. وكذا فى الجذوه

٤- إنباه الرواه ١ / ٢٦٢

٥- وفيات الأعيان ٣ / ٤٦٤

وأبو الحسين عمر بن محمد بن القاضي المالكي. المتوفى سنة (٣٢٨ هـ).

وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ، غلام ثعلب. المتوفى سنة (٣٤٥ هـ) وكتابه على مسند أحمد بن حنبل.

وابن دَرَسْتَوَيْه ، أبو محمد عبد الله بن جعفر. المتوفى سنة (٣٤٧ هـ).

وأبو سليمان الخطّابي ، حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن الخطّاب البُستى الشافعي. المتوفى سنة (٣٨٨ هـ).

وممن توفى في القرن الخامس أبو عبيد الهروي ، أحمد بن محمد. المتوفى سنة (٤٠١ هـ) وكتابه في غريب القرآن والحديث أحد كتابين اعتمد عليهما ابن الأثير في تأليف كتابه. وتقتنى دار الكتب المصريه عدّه نسخ منه ، سنتكلم على واحده منها فيما بعد.

وأبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن الغازي البيهقي المتوفى سنة (٤٠٢ هـ) واسم كتابه «سمط الثريا في معاني غريب الحديث» (١).

وأبو الفتح سُليم بن أيوب الرازي الشافعي. المتوفى سنة (٤٤٧ هـ) ويوجد بدار الكتب المصريه نسخه من كتابه باسم «تقريب الغريبين» برقم (١٠١٧ تفسير).

وإسماعيل بن عبد الغافر ، راوي صحيح مسلم. المتوفى سنة (٤٤٩ هـ).

وفي القرن السادس ألف الشيخ العميد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النَّسَوِيّ المتوفى سنة (٥١٩ هـ) قال ياقوت : «صنف في غريب الحديث لأبي عبيد تصنيفا مفيدا» (٢).

وأبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي. المتوفى سنة (٥٢٩ هـ) واسم كتابه «مجمع الغرائب في غريب الحديث» ودار الكتاب المصريه الجزء الثالث والأخير منه برقم (٥٠٦ حديث) ويبدأ بحرف الفاء.

وأبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد ، الزمخشري المتوفى سنة (٥٣٨ هـ) وكتابه «الفائق في غريب الحديث» طبع مرتين ؛ أولاهما في حيدرآباد سنة ١٣٢٤ هـ ، والثانيه في مصر سنة ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م. بتحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلى البجاوي.

ص: ٦

١- معجم الأدباء ٦ / ١٤٠ ، وبغية الوعاه ١٩٤.

٢- معجم الأدباء ٢ / ١٤

والحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني ، المتوفى سنة (٥٨١ هـ) وكتابه «المغيث في غريب القرآن والحديث» ثاني كتابين اعتمد عليهما ابن الأثير في تصنيف «النهاية» ومنه مصوره بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم (٥٠٠ حديث) عن نسخه بمكتبه كوبريلي .

وأبو شجاع محمد بن علي بن شعيب بن الدهان المتوفى سنة (٥٩٠ هـ) وقد وصف السيوطي كتابه بأنه في ستة عشر مجلدا (١).

وابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي . المتوفى سنة (٥٩٧ هـ) .

وفي القرن السابع ألف ابن الأثير المتوفى سنة (٦٠٦ هـ) «النهاية» وابن الحاجب ، أبو عمرو عثمان ابن عمر المتوفى سنة (٦٤٦ هـ) وقد وصف حاجي خليفة كتابه بأنه في عشر مجلدات (٢).

وممن صنّف في غريب الحديث ولم نقف له على تاريخ ميلاد أو وفاه :

فُشِّتَقَه (٣) . وأحمد بن الحسن الكندي (٤) . وأبو القاسم محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي ، الملقب ببيان الحق (٥) . واسم كتابه «جمل الغرائب في تفسير الحديث» .

هذه جهود العلماء في شرح غريب الحديث بدأت متواضعةً على يد أبي عبيده مَعْمَر بن المثنى ، ثم أخذت تخطو نحو الكمال حتى انبعثت بعمق وشمول على يد ابن الأثير .

لقد انتهى إلى ابن الأثير حصاد طيب في شرح غريب الحديث أفاد منه وأرّبى عليه في استقصاء مُعْجَز ودأب مشكور بحيث جاء كتابه بحق «النهاية» في هذا الفن الشريف ، ولم تند عنه إلا - أحاديث يسيره ذكرها السيوطي في «الدر النثير» وفي «التذيل والتذنيب» .

وقد ظهرت ثقافته ابن الأثير المتعدده الجوانب في كتابه «النهاية» فهو لم يقف عند حدود المادة اللغوية في شرح غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابه والتابعين ؛ فنراه يناقش

ص: ٧

١- بغيه الوعاء ص: ٧٧

٢- كشف الظنون ص ١٢٠٧ .

٣- هكذا ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٨٧ ، وهو محمد بن علي بن الفضل المديني شيخ الطبراني ، وليس هو ولد علي ابن المديني شيخ البخاري (نزهة الألباب في الألقاب ، لابن حجر - مصوره بدار الكتب المصريه برقم ٢٦٠٣ تاريخ).

٤- ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٨٨ وصاحب كشف الظنون ص ١٢٠٥ ، وابن الأثير ص ٧ من هذا الكتاب

٥- ذكره صاحب كشف الظنون ص ٢٠٥ ، ٦٠١ ، ١٢٠٥ . وياقوت في معجم الأدباء ١٩ / ١٢٤ والسيوطي في البغيه ص ٣٨٧ .

مسائل فقهيه ؛ مثل ما ورد فى النهى عن جلود السباع (١) ويثير قضايا صرفيه (٢) ويحاول التوفيق بين الأحاديث المتعارضه فى الظاهر ، مثل ما ورد فى الرُّقيه (٣). كل ذلك فى إيجاز واف بليغ.

ولم نقف على أحد صَنَّف فى غريب الحديث بعد ابن الأثير سوى ابن الحاجب المتوفى سنة (٦٤٤هـ) وانشصرت الجهود بعد ذلك فى التذليل على النهايه واختصارها.

فممن ذيل عليها صفى الدين محمود بن أبى بكر الأرموى المتوفى سنة (٧٢٣هـ).

وممن اختصرها الشيخ على بن حسام الدين الهندى ، الشهير بالمتقى ، المتوفى سنة (٩٧٥هـ).

وعيسى بن محمد الصفوى ، المتوفى سنة (٩٥٣هـ) فى قريب من نصف حجمها (٤).

وجلال الدين السيوطى المتوفى سنة (٩١١هـ) وسمى مختصره «الدر النثر ، تلخيص نهايه ابن الأثير».

وقد طبع «الدر» بهامش النهايه. ثم رأى السيوطى أن يفرد زياداته على النهايه وسمها «التذليل والتذويب على نهايه الغريب» ويوجد هذا التذليل بأخر نسخه من نسخ النهايه بدار الكتب المصريه برقم (٢٠٩٤ حديث) وهو فى سبع ورقات. ومن التذليل نسخه برلين برقم (١٦٦٠) (٥).

وقد نظم النهايه شعرا عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن محمد بن بردس البعلى الحنيلى الحافظ المتوفى سنة (٧٨٥هـ) ومنه نسخه برلين تحت رقم (١٦٥٩) باسم «الكفايه فى نظم النهايه» (٥).

ص: ٨

١- انظر ماده «سبع»

٢- انظر ماده «رعم»

٣- انظر ماده «رقى»

٤- كشف الظنون ص ١٩٨٩

٥- بروكلمان ١ / ٣٥٧ وملحق الجزء الأول ص ٦٠٧

هو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجَزْرِي ثم الموصلِي الشافعي ، يكنى أبا السعادات ، ويلقب مجد الدين ، ويعرف بابن الأثير .

وقد اتفق المؤرخون على أنه ولد سنه (٥٥٤٤هـ) ما عدا ابن تَغْرِي بَزْدِي الذي ذكر أنه ولد سنه (٥٥٤٠هـ) وهو قول لا- يُعاج به ، حيث انعقد الإجماع على أنه ولد في أحد الربيعين سنه (٥٥٤٤هـ) بجزيره ابن عمر (٢).

نشأ أبو السعادات بالجزيره ، ولقّن بها دروسه الأولى ، ولما استوى يافعا انتقل إلى الموصل سنه (٥٥٦٥هـ) وهناك أخذت شخصيته تنضج وثقافته تغزر ، وأقبل على ألوان المعرفة يتشربها على مهل ليخرجها بعد ذلك إلى الناس علما نافعا فيه خير وبركه ونماء .

وقد استطاعت شخصيه أبي السعادات أن تجذب إليه أنظار الحكام الذين رغبوا في الإفاده من هذا العالم الكبير الجليل . قال ياقوت : «حدثني أخوه أبو الحسن قال : تولى أخى أبو السعادات الخزانة لسيف الدين الغازي بن مودود بن زنكي ، ثم ولّاه ديوان الجزيره وأعمالها ، ثم عاد إلى الموصل فتاب في الديوان عن الوزير جلال الدين أبي الحسن على بن جمال الدين محمد بن منصور الأصبهاني ، ثم اتصل بمجاهد الدين قايماز [وكان نائب المملكه] (٣) بالموصل ، فنال عنده درجه رفيعه ، فلما قبض على مجاهد

ص : ٩

- ١- مصادر الترجمة : معجم الأدباء ، لياقوت ١٧ / ٧١ - ٧٧ ط دار المأمون . إنباه الرواه للقفطي ٣ / ٢٥٧ - ٢٦٠ وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٣ / ٢٨٩ - ٢٩١ ط النهضه المصريه . طبقات الشافعيه الكبرى ، لابن السبكي ٥ / ١٥٣ ، ١٥٤ النجوم الزاهره ، لابن تغري بردي ٦ / ١٩٨ ، ١٩٩ بغيه الوعاه ، للسيوطي ٣٨٥ ، ٣٨٦ شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي ٥ / ٢٢ ، ٢٣
- ٢- بلده فوق الموصل ، بينهما ثلاثه أيام . قال ياقوت في معجم البلدان : «وأحسب أن أول من عمرها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي» وذكر ابن خلكان عن الواقدي أنه بناها رجل من أهل بَرْقَعِيد ، يقال له عبد العزيز بن عمر .
- ٣- زياده في وفيات الأعيان .

الدين سنة (٥٨٩ هـ) (١) اتصل بخدمه الأتابك عز الدين مسعود بن مودود [وولي ديوان الإنشاء له] (٢) إلى أن توفي عز الدين فاتصل بخدمه ولده نور الدين أرسلان شاه ، فصار واحد دولته حقيقه ، بحيث إن السلطان كان يقصد منزله في مهام نفسه ؛ لأنه أقعد في آخر زمانه ، فكانت الحركة تصعب عليه ، فكان يجيئه بنفسه أو يرسل إليه بدر الدين لؤلؤ الذي هو اليوم أمير الموصل».

وكان أبو السعادات ذا دين متين ، فلم تبهره أضواء الحكم ، ولم تثنه عما أخذ به نفسه من الدرس والتحصيل . وقد أراد نور الدين أن يستخلصه لنفسه ، فعرض عليه الوزارة غير مره فرفضها ، وهي منصب خطير تعشو إليه الأنظار وتعنو له الجباه .

قال ياقوت : «حدثني أخوه المذكور قال : حدثني أخي أبو السعادات قال : لقد ألزمني نور الدين بالوزارة غير مره وأنا أستعفيه ، حتى غضب مني وأمر بالتوكيل بي . قال : فجعلت أبكي ، فبلغه ذلك فجاءني وأنا على تلك الحال ، فقال لي : أبلغ الأمر إلى هذا؟ ما علمت أن رجلا ممن خلق الله يكره ما كرهت! فقلت : أنا يا مولانا رجل كبير ، وقد خدمت العلم عمري ، واشتهر ذلك عني في البلاد بأسرها ، وأعلم أنني لو اجتهدت في إقامة العدل بغايه جهدي ما قدرت أؤدى حقه ، ولو ظلم أكار (٣) في ضيعه من أقصى أعمال السلطان لنسب ظلمه إلي ، ورجعت أنت وغيرك باللائمه علي ، والمُلك لا يستقيم إلا بالتسمّح في العسف ، وأخذ هذا الحق بالشده ، وأنا لا أقدر على ذلك . فأعفاه . وجاءنا إلى دارنا فخبّرنا بالحال ، فأما والده وأخوه فلاماه على الامتناع ، فلم يؤثر اللوم عنده أسفا».

وهكذا سارت حياه أبي السعادات بين عزوف عن الدنيا ، وإقبال على العلم ، ورغبه في المعرفه ، واستكثار من الخير والبر ، حتى عرض له مرض النقرس فأبطل حركه يديه ورجليه ، بحيث صار يحمل في محفه . ولقد قابل رحمه الله هذه المحنه بقلب راضٍ ونفس مطمئنّه ، ورأى فيها الفرصه للبعد عن ضوضاء الناس ولهوهم ، والفراغ إلى الدرس والتصنيف .

ص: ١٠

١- فليس صحيحا إذن ما ذكره ناشر جامع الأصول في مقدمته من أن الأمير مجاهد قبض على ابن الأثير وسجنه . فالمقبوض عليه هو مجاهد الدين نفسه ، قبض عليه عز الدين مسعود لما تولى بعد أخيه سيف الدين . انظر ص ٧ ، ٨ ج ١ من «جامع الأصول» وقارنه بما جاء في وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٧ ، ٢٨٩ ، ومعجم الأدباء ١٧ / ٧٢

٢- زياده من طبقات الشافعيه .

٣- الأكار : الحراث .

قال ابن خَلِّكان : «حكى أخوه عز الدين أبو الحسن عليّ أنه لما أقعد جاءهم رجل مغربي ، والتزم أنه يداويه ويبرئه مما هو فيه ، وأنه لا يأخذ أجرا إلا بعد بُزئه ، فمِلنا إلى قوله ، وأخذ في معالجته بدهن صنعه ، فظهرت ثمره صنعته ، ولانت رجلاه ، وصار يتمكن من مدهما ، وأشرف على كمال البرء. فقال لي : أعط هذا المغربي شيئا يرضيه واصرفه ، فقلت له : لماذا وقد ظهر نُجْح معاناته؟ فقال : الأمر كما تقول ، ولكنني في راحه مما كنت فيه من صحبه هؤلاء القوم والالتزام بأخطارهم ، وقد سكنت رُوحِي إلى الانقطاع والدَّعه. وقد كنت بالأمس وأنا معافي أذلّ نفسي بالسعي إليهم ، وها أنا اليوم قاعد في منزلي ، فإذا طرأت لهم أمور ضروريه جاءوني بأنفسهم لأخذ رأيي ؛ وبين هذا وذاك كثير ، ولم يكن سبب هذا إلا هذا المرض ، فما أرى زواله ولا معالجته ، ولم يبق من العمر إلا القليل ، فدعني أعيش باقيه حرّاً سليماً من الذلّ ، وقد أخذت منه أوفر حظ. قال عز الدين : فقبلت قوله وصرفت الرجل بإحسان».

وهكذا لزم الرجل بيته صابراً محتسباً ، يغشاه الأكابر ويحفد إليه العلماء ؛ يقبسون من علمه وينهلون من فيضه. وكان آجره الله قد أنشأ رباطاً بقريه من قرى الموصل تسمى «قصر حرب» ووقف أملاكه عليه وعلى داره التي كان يسكنها بالموصل ، ووقف داره على الصوفيه.

قال ابن خَلِّكان : «وبلغني أنه صنف هذه الكتب كلها في مده العطله ، فإنه تفرغ لها ، وكان عنده جماعه يعينونه عليها في الاختيار والكتابه».

وفى يوم الخميس سلخ ذى الحجه سنه (٥٦٠٦هـ) فاضت روحه الطاهره إلى بارئها ، ودفن برباطه بدرج داخل البلد.

قال القفطى : «ذكر لي أخوه أبو الحسن عليّ أنه رآه بعد موته أن نجاسه قد آذته. قال :

فاستقصيت وبحثت عن صحه هذه الرؤيا ، فوجدت أحد الأهالي قد أطلق غنما له فوق سطح الصُّفّه التي هو فيها مدفون ، وقد كثر ما يخرج من أجوافها فوق ذلك الموضع ، فأزلته ونظفته مما حصل فيه» رحمه الله وجزاه بما يجزى به العلماء المخلصين.

قال مجد الدين في مقدمه كتابه (جامع الأصول من أحاديث الرسول): «ما زلت منذ ربيعان الشباب وحدائه السن مشغوفا بطلب العلم ومجالسه أهله ، والتشبه بهم حسب الإمكان ، وذلك من فضل

ص: ١٢

الله عليّ ولطفه بي أن حبّبه إليّ ، فبذلت الوسع في تحصيل ما وُفقت له من أنواعه ، حتى صارت فيّ قوه الاطلاع على خفاياه وإدراك خباياه. ولم آل جهدا - والله الموفق - في إكمال الطلب وابتغاء الأرب ؛ إلى أن تشبثت من كلّ بطرف تشبهت فيه بأضرابي ، ولا أقول تميزت به علي أترابي.

فله الحمد على ما أنعم به من فضله وأجزل به من طوله ...» (١).

وقال ياقوت : «كان عالما فاضلا وسيّدا كاملا ، قد جمع بين علم العربيه والقرآن والنحو واللغه والحديث وشيوخه وصحته وسقمه ، والفقّه ، وكان شافعيّا».

وفي الشذرات : «قال ابن خلّكان : كان فقيها محدّثا أدبيا نحويا ، عالما بصنعه الحساب والإنشاء ، ورعا عاقلا مهيبا ذا برّ وإحسان» (٢).

وهكذا لم يترك أبو السعادات باباً من أبواب المعرفة إلا- ولجه ، ولا- نافذه من نوافذ الثقافه إلا- أطلّ منها ، حتى اكتملت له شخصيه علميه ناضجه ، غنيت جوانبها وأثري إنتاجها.

ومجد الدين يقول الشعر - مقلّما - على طريقه العلماء ، ولكن له بعض مقطوعات تشفّ عن حسّ أدبي رهيف. قال ياقوت : «حدثني عز الدين أبو الحسن قال : حدثني أخي أبو السعادات - رحمه الله - قال : كنت أشتغل بعلم الأدب على الشيخ أبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي البغدادي بالموصل ، وكان كثيرا ما يأمرني بقول الشعر ، وأنا أمتنع من ذلك. قال : فيينا أنا ذات ليله نائم رأيت الشيخ في النوم وهو يأمرني بقول الشعر ، فقلت له : ضع لي مثالا أعمل عليه ، فقال :

جَبِ الْفَلَا مُدْمِنًا إِنْ فَاتَكَ وَالظَّفْرُ

وَحُدَّ حَدَّ الثَّرَى وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ

فقلت أنا :

فَالعِزُّ فِي صَهَوَاتِ الْخَيْلِ مَرْكَبُهُ

وَالْمَجْدُ يَنْتِجُهُ الْإِسْرَاءُ وَالسَّهْرُ

فقال لي : أحسنت ؛ هكذا فقل ، فاستيقظت فأتممت عليها نحو العشرين بيتا.

«وحدثني عز الدين أبو الحسن قال : كتب أخي أبو السعادات إلى صديق له في صدر كتاب والشعر له :

ص: ١٣

٢- هذا النقل لم تجده فى وفيات الأعيان المطبوع.

وإني لمُهَدِّ عن حنين مَبْرَح

إليك على الأقصى من الدار والأدنى

وإن كانت الأشواق تزداد كلما

تناقص بُعد الدار واقترب المغنى

سلاما كَنَشْرُ الروض باكره الحيا

وهبَّت عليه نسمة السحر الأعلى

فجاء بمسكِي الهوا متحلِّيا

ببعض سجايا ذلك المجلس الأسمى

«وأنشدني عز الدين قال : أنشدني أخي مجد الدين أبو السعادات لنفسه :

عليك سلام فاح من نَشْر طيبه

نسيمٌ تولى بثه الرِّندُ والبانُ

وجاز على أطلال مِيَّ عشيةً

وجاد عليه مُعْدِقُ الوَبْلِ هَتَانُ

فحملته شوقا حوته ضمائري

تميد له أعلام رَضْوَى (1) ولُبْنَانُ

«واستنشدته شيئا آخر من شعره فقال : كان أخي قليل الشعر ، لم يكن له به تلك العناية ، وما أعرف الآن له غير هذا».

ومن شعره ما أنشد للأتابك صاحب الموصل ، وقد زَلَّتْ به بغلته :

إن زَلَّتْ البغله من تحته

فإن في زَلَّتْها عذرا

حَمَلْها من علمه شاهقا

ومن ندى راحته بحرا

قال ابن خلكان : «وهذا معنى مطروق ، وقد جاء فى الشعر كثيرا».

* * *

١- جبل بالمدينة.

تلمذ أبو السعادات لطائفه من العلماء الأجلء ، فقرأ الأءب والنحو على ناصح الءىن أبى محمد سعىء ابن المبارك بن على بن الءهان البغءاءى النحوى ، الءوفى سنه (٥٥٦٩هـ) (١).

وأبى الحر مكى بن رىان بن شبة بن صالح الماكسىنى النحوى الضرىر ، نزل الموصل ، الءوفى سنه (٥٦٠٣هـ) (٢).

ص: ١٤

١- إنباه الرواه ٢ / ٤٧ ، وبغىه الوعاہ ٢٥٦

٢- الإنباہ ٣ / ٣٢٠ ، والبغىہ ٣٩٧

وأخذ النحو وسمع الحديث من أبي بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي القرطبي ، النحوي اللغوي المقرئ الأديب. المتوفى بالموصل سنة (٥٥٦٧هـ) (١).

وسمع الحديث بالموصل من جماعه ، منهم خطيب الموصل أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي المتوفى سنة (٥٧٨هـ) (٢).

وقدم بغداد حاجًا فسمع بها من أبي القاسم صاحب ابن الخَلِّ (٣).

وابن كَلَيْب ، أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد الحَرَاني ، ثم البغدادي الحنبلي التاجر ، المتوفى ببغداد سنة (٥٩٦هـ) (٤).

وعبد الوهاب بن سُكَيْنَه ، الصوفي الشافعي ، المتوفى سنة (٦٠٧هـ) (٥).

وقد روى عنه ولده (٦). والشهاب الطوسي ، أبو الفتح محمد بن محمود بن محمد بن شهاب الدين ، نزيل مصر وشيخ الشافعيه ، المتوفى بمصر سنة (٥٩٦هـ) (٧) - وجماعه.

وآخر من روى عنه بالإجازه فخر الدين بن البخاري (٨).

وممن روى عنه أيضا الفِطْطِي المتوفى سنة (٦٤٦هـ) قال : ورويت عنه - رحمه الله - . وقال : كتب إلي الإجازة بجميع مصنفاته ومسموعاته ومروياته.

ص: ١٥

١- طبقات القراء لابن الجزري ٢ / ٣٧٢ ، والبعية ٤١٢

٢- النجوم الزاهرة ٦ / ٩٤ ، وشذرات الذهب ٤ / ٢٦٢

٣- هكذا ذكر ياقوت ، ولم نعث على ترجمه لأبي القاسم هذا. أما ابن الخَلِّ فهو أبو الحسن محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد ، الفقيه الشافعي البغدادي ، ولد سنة (٤٧٥هـ) وتوفى سنة (٥٥٢هـ). وفيات الأعيان ٣ / ٣٦٢ وطبقات الشافعية ٤ / ٩٦

٤- وفيات الأعيان ٢ / ٣٩٤ ، وشذرات الذهب ٤ / ٣٢٧

٥- النجوم الزاهرة ٦ / ٢٠١ ، وطبقات الشافعية ٥ / ١٣٦

٦- هكذا ذكر ابن السبكي ، ولم يذكر اسمه

٧- طبقات الشافعية ٤ / ١٨٥ ، وشذرات الذهب ٤ / ٣٢٧

٨- هكذا قال ابن السبكي ، ولعله قاضى القضاءه أبو طالب علي بن علي بن هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري الشافعي المتوفى ببغداد سنة (٥٩٣هـ) ، طبقات الشافعية ٤ / ٢٧٩ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ١٤٣

قال ياقوت : «جمع فيه بين البخارى ومسلم والموطأ وسنن أبى داود وسنن النسائى والترمذى. عمله على حروف المعجم ، وشرح غريب الأحاديث ومعانيها وأحكامها ووصف رجالها ، ونبه على جميع ما يحتاج إليه منها. ثم قال : أقطع قطعاً أنه لم يصنف مثله قط ولا يصنف» وقد طبع فى القاهره سنه ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م فى اثنى عشر جزءاً. بعنايه الشيخين عبد المجيد سليم وحامد الفقى.

١٣ – المرصع في الآباء والأمهات ، والأبناء والبنات ، والأذواء والذوات

ذكره ياقوت والسيوطى وابن السكبي. قال ياقوت : مجلد ، وقال السيوطى : «وقفت عليه ولخصت

ص: ١٧

منه الكنى فى كراسه» وقد طبع فى «ويمار» سنه ١٨٩٦ م بعنايه «سيبولد» الألمانى ، فى ٢٦٧ صفحه من القطع الصغير.

طبعت «النهاية» ثلاث طبعات : الطبعة الأولى بطهران سنة ١٢٦٩ هـ ، طبع حجر ، وهي غير مضبوطة ونقع في مجلد واحد ، في ١٩٩ ورقة.

والثانية بالمطبعة العثمانية سنة ١٣١١ هـ ، وهي مضبوطة بالشكل الكامل ، وتقع في أربعة أجزاء وعلى هامشها «الدر النثير» للسيوطي ، تلخيص النهاية. وهي بتصحيح عبد العزيز بن إسماعيل الأنصاري الطهطاوي.

والطبعة الثالثة بالمطبعة الخيرية سنة ١٣١٨ هـ ، وهي غير مضبوطة ، وتقع في أربعة أجزاء ، وبأسفلها طبع «الدر النثير» وقد ذكر في الصفحة الأولى من الجزء الأول أن بهامشها كتابين ، أحدهما «مفردات الراغب الأصفهاني» في غريب القرآن. وثانيهما «تصحيفات المحدثين» في غريب الحديث ، للحافظ أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ، ولكن لم يطبع بالهامش سوى «مفردات الراغب».

وأدق هذه الطبعات طبعه العثمانية ، وهي على ما بذل فيها من جهد طيب مشكور لم تسلم من التصحيف والتحريف ، وجاء معظم ضبطها بحسب الشائع الدائر على الألسنة ، مما نبهنا على بعضه ، وأغضينا عن بعضه الآخر لظهور وجه الخطأ فيه. على أننا قد أفدنا من التقييدات وفروق النسخ التي

ذكرت بهامش هذه الطبعه وذكرناها معزّوه. وقد اعتمدنا على هذه الطبعه واعتبرناها أصلا.

وكان لا بد من الرجوع إلى مخطوطه للنهايه. ونسخ النهايه الخطيه موفوره بدار الكتب المصريه وبغيرها من المكتبات. وقد استوثقنا نسخه بدار الكتب المصريه برقم (٥١٦ حديث) تقع في مجلد واحد وعدد أوراقها ٣٤٣ ورقه ، ومسطرتها ٣٠ سطرا في الصفحه ، ومقاسها ٢٥*١٥ سم ، وهى بخط نسخى دقيق جدا ، وقد ضبطت بالشكل الكامل ، وكتبت المواد على الهامش بالحمرة ، وبالهامش تفسيرات لغويه وإضافات معظمها من «الفائق» للزمخشري. تمت كتابه سنه (١٠٨٩ هـ) فى صبح يوم الأربعاء ، منتصف شهر ربيع الثانى. على يد إبراهيم بن سيد عبد الله الحسينى الخوراسكانى وقد أشرنا إلى هذه النسخه بالرمز (١)

وحيث اعتمد ابن الأثير على كتاب «الغريبين» للهروى فقد اعتمدنا فى عملنا نسخه من «الغريبين» وهى محفوظه بدار الكتب المصريه برقم (٥٥ لغه تيمور) فى ثلاثه مجلدات ، تمت كتابه سنه (٦١٩ هـ). وقد أفدنا كثيرا من مقابلتنا على كتاب الهروى هذا لتوثيق نقول ابن الأثير ، ووقعنا على فروق فى غايه الأهميه. وما لم ينص فى طبعه العثمانيه على أنه من الهروى صدرناه بعلامه الزيادة [ه] على أن كثره من الأحاديث التى سبقت بالعلامه (ه) رمز النقل عن الهروى فى طبعه العثمانيه لم نجد لها فى نسخه الهروى التى بين أيدينا ، فلم ننبه على عدم وجودها ، اعتمادا على أن ابن الأثير نفسه يذكر أن لكتاب الهروى نسخا متعدده. وقد التقطنا زيادات الهروى ؛ من إنشاد شعر أو ذكر مثل ، استثناسا على قاعده ، أو تدعيما لرأى.

ثم رأينا استصحاب «الفائق فى غريب الحديث» للزمخشري. وقد رجعنا إليه فى مواطن كثيره ، سواء فيما ينقل عنه ابن الأثير أم فى غيره.

ولما كان ابن منظور قد أفرغ النهايه فى لسان العرب فقد اعتبرنا ما جاء من النهايه فى اللسان نسخه منها ، وأثبتنا ما بينه وبينها من فروق. كذلك نظرنا فى «تاج العروس ، شرح القاموس» للمرتضى الزبيدى ، وأثبتنا رواياته ، حيث جاء معظم أحاديث «النهايه» فيه.

وقد نظرنا فى «الدر النثير» للسيوطى ، وسجلنا تعقيباته وزياداته ، ومعظمها عن

ابن الجوزى ، ولعله اطلع على غريبه ، فهو يكثر من النقل عنه.

وحيث أشكل متن الحديث رجعنا إلى كتب السنه. وخرّجنا منها الحديث ، ما وسع الجهد وأمكنت الطاقه.

هذا وتحت يدنا «جامع الأصول من أحاديث الرسول» لابن الأثير ، وهو يحتفل فيه بغريب الحديث ويفرد له شرحا فى آخر كل كتاب.

على أن اهتمامنا تركّز فى ضبط ماده اللغويه بالاحتكام إلى المعاجم فى كل صغيره وكبيره. وما وجدناه خطأ فى الطبعه العثمانيه - أصح الطبعات - قَوْمناه حين كان الضبط بالقلم ، ونبهنا عليه حيث كان الضبط بالعباره. ولم نتدخل إلا بالقدر الذى يُجلى النص ويوثّقه ، أو يرفع احتمالا ويزيل شبهه. والله من وراء القصد ، وهو وليّ التوفيق.

القاهره فى المحرم سنه ١٣٨٣ هـ

مايو سنه ١٩٦٣ م

الطاهر احمد الزاوى ، محمود محمد الطناحى

ص: ٢٠

٣ مقدمه المؤلف

٧٣ باب الهمزه مع النون

١٣ حرف الهمزه

٧٩ باب الهمزه مع الواو

١٣ باب الهمزه مع الباء

٨٣ باب الهمزه مع الهاء

٢١ باب الهمزه مع التاء

٨٤ باب الهمزه مع الياء

٢٢ باب الهمزه مع الثاء

٨٩ حرف الباء

٢٥ باب الهمزه مع الجيم

٨٩ باب الباء مع الهمزه

٢٧ باب الهمزه مع الحاء

٩١ باب الباء مع الباء

٢٨ باب الهمزه مع الخاء

٩٢ باب الباء مع التاء

٣٠ باب الهمزه مع الدال

٩٥ باب الباء مع الثاء

٣٣ باب الهمزة مع الذال

٩٦ باب الباء مع الجيم

٣٥ باب الهمزة مع الراء

٩٨ باب الباء مع الحاء

٤٣ باب الهمزة مع الزاي

١٠١ باب الباء مع الخاء

٤٧ باب الهمزة مع السين

١٠٣ باب الباء مع الدال

٥٠ باب الهمزة مع الشين

١١٠ باب الباء مع الذال

٥٢ باب الهمزة مع الصاد

١١١ باب الباء مع الراء

٥٣ باب الهمزة مع الضاد

١٢٣ باب الباء مع الزاي

ص: ٢١

١٣٨ باب الباء مع العين

١٩٣ باب التاء مع اللام

١٤٢ باب الباء مع الغين

١٩٦ باب التاء مع الميم

١٤٤ باب الباء مع القاف

١٩٨ باب التاء مع النون

١٤٨ باب الباء مع الكاف

١٩٩ باب التاء مع الواو

١٥٠ باب الباء مع اللام

٢٠١ باب التاء مع الهاء

١٥٧ باب الباء مع النون

٢٠٢ باب التاء مع الياء

١٥٩ باب الباء مع الواو

٢٠٤ حرف التاء

١٦٤ باب الباء مع الهاء

٢٠٤ باب التاء مع الهمزة

١٧٠ باب الباء مع الياء

٢٠٥ باب التاء مع الباء

١٧٦ باب الباء المفردة

٢٠٧ باب الثاء مع الجيم

١٧٨ حرف الثاء

٢٠٨ باب الثاء مع الخاء

١٧٨ باب الثاء مع الهمزة

٢٠٨ باب الثاء مع الدال

١٧٨ باب الثاء مع الباء

٢٠٩ باب الثاء مع الراء

١٨١ باب الثاء مع التاء

٢١١ باب الثاء مع الطاء

١٨١ باب الثاء مع الجيم

٢١٢ باب الثاء مع العين

١٨٢ باب الثاء مع الحاء

٢١٣ باب الثاء مع الغين

١٨٣ باب الثاء مع الخاء

٢١٤ باب الثاء مع الفاء

١٨٤ باب الثاء مع الراء

٢١٦ باب الثاء مع القاف

١٨٩ باب الثاء مع السين

٢١٧ باب الثاء مع الكاف

١٩٠ باب الثاء مع العين

٢١٨ باب التاء مع اللام

١٩١ باب التاء مع الغين

٢٢١ باب التاء مع الميم

١٩١ باب التاء مع الفاء

٢٢٣ باب التاء مع النون

١٩٢ باب التاء مع القاف

٢٢٦ باب التاء مع الواو

١٩٣ باب التاء مع الكاف

٢٣١ باب التاء مع الياء

ص: ٢٢

٢٣٢ حرف الجيم

٣٢٦ باب الحاء مع الباء

٢٣٢ باب الجيم مع الهمزة

٣٣٧ باب الحاء مع التاء

٢٣٣ باب الجيم مع الباء

٣٣٩ باب الحاء مع الثاء

٢٣٨ باب الجيم مع الثاء

٣٤٠ باب الحاء مع الجيم

٢٤٠ باب الجيم مع الحاء

٣٤٩ باب الحاء مع الدال

٢٤٢ باب الجيم مع الخاء

٣٥٦ باب الحاء مع الذال

٢٤٢ باب الجيم مع الدال

٣٥٨ باب الحاء مع الراء

٢٤٩ باب الجيم مع الذال

٣٧٦ باب الحاء مع الزاي

٢٥٣ باب الجيم مع الراء

٣٨١ باب الحاء مع السين

٢٦٥ باب الجيم مع الزاي

٣٨٨ باب الحاء مع الشين

٢٧١ باب الجيم مع السين

٣٩٣ باب الحاء مع الصاد

٢٧٢ باب الجيم مع الشين

٣٩٨ باب الحاء مع الضاد

٢٧٤ باب الجيم مع الظاء

٤٠٢ باب الحاء مع الطاء

٢٧٤ باب الجيم مع العين

٤٠٤ باب الحاء مع الظاء

٢٧٧ باب الجيم مع الفاء

٤٠٦ باب الحاء مع الفاء

٢٨١ باب الجيم مع اللام

٤١١ باب الحاء مع القاف

٢٩١ باب الجيم مع الميم

٤١٧ باب الحاء مع الكاف

٣٠٢ باب الجيم مع النون

٤٢١ باب الحاء مع اللام

٣١٠ باب الجيم مع الواو

٤٣٦ باب الحاء مع الميم

٣١٩ باب الجيم مع الهاء

٤٤٨ باب الحاء مع النون

٣٢٣ باب الجيم مع الياء

٤٥٥ باب الحاء مع الواو

٣٢٦ حرف الحاء

٤٦٦ باب الحاء مع الياء

ص: ٢٣

١٩ / ٥ / التيمى

١٤ / ٢٢ / حديث الشورى سيذكره ابن الاثير فى ماده وبر

١٦ / ٢٠ / قوله : وفيه ذكر «أبلى» يقرأ منفصلا عما قبله

٣١ / ٢٣ / الرقم (١) ينقل إلى السطر (٢١) على قوله « فأصلحوا رجالكم»

٣٢ / ١٠ / فى أ واللسان «نَجَبَه» وانظر أيضا ص ١٢٩ س ٢١ / ٥١ / ٢١

لِمَنْ غَلَبَ

١٢٥ / ١٣ / يروى أيضا : «حديث سِنِّي» على الإضافة

١٨٣ / ٢ / الشاعر هو منصور الفقيه . انظر « التمثيل والمحاضر» للثعالبي ص ٤٠٦ بتحقيق الأخ الأستاذ عبد الفتاح الحلو، ومعجم

الأدباء ١٩/١٨٩

٢٠١ / ٥ / تَوَّه

٢٧٣ / ٢٥ / من حديث ابن عمر ، الفائق ٣/٩٩

٣٨٣ / ٤ / يحيى بن يعمر

ص: ٢٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ اللهُ عَلَى نِعْمِهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ ، وَأَثْنِي عَلَيْهِ بِآلَائِهِ فِي بَادِي الأَمْرِ وَعَائِدِهِ ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى وَافِرِ عَطَائِهِ وَرَافِدِهِ ، وَأَعْتَرِفُ بِطُفْئِهِ فِي مَصَادِرِ التَّوْفِيقِ وَمَوَارِدِهِ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، شَهَادَةً مَتَحَلَّةً بِقَلَائِدِ الإِخْلَاصِ وَفِرَائِدِهِ ، مُسْتَقِلَّةً بِأَحْكَامِ قَوَاعِدِ التَّوْحِيدِ وَمَعَاقِدِهِ .

وَأَصْلِي عَلَى رَسُولِهِ جَامِعِ نَوَافِرِ الإِيمَانِ وَشَوَارِدِهِ ، وَرَافِعِ أَعْلَامِ الإِسْلَامِ وَمَطَارِدِهِ (1) ، وَشَارِعِ نَهْجِ الْهُدَى لِقَاصِدِهِ ، وَهَادِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَمَاهِدِهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ حِمَاهِ مَعَالِمِ الدِّينِ وَمَعَاهِدِهِ ، وَرَادِهِ مَشْرَعِهِ السَّائِغِ لَوَارِدِهِ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَلاَ خِلاَفَ بَيْنَ أَوْلَى الأَلْبَابِ وَالْعُقُولِ ، وَلاَ ارْتِيَابَ عِنْدَ ذَوِي الْمَعَارِفِ وَالْمَحْصُولِ ، أَنَّ عِلْمَ الْحَدِيثِ وَالآثَارِ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ الإِسْلَامِيَّةِ قَدْرًا ، وَأَحْسَنُهَا ذِكْرًا ، وَأَكْمَلُهَا نَفْعًا وَأَعْظَمُهَا أَجْرًا .

وَأَنَّهُ أَحَدُ أَقْطَابِ الإِسْلَامِ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا ، وَمَعَاقِدِهِ الَّتِي أُضِيفَ إِلَيْهَا ، وَأَنَّهُ فَرَضَ مِنْ فُرُوضِ الكِفَايَاتِ يَجِبُ التَّرَامُهُ ، وَحَقٌّ مِنْ حَقُوقِ الدِّينِ يَتَعَيَّنُ إِحْكَامُهُ وَاعْتِرَامُهُ .

وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ - مِنْ الأَهْتِمَامِ البَيِّنِ وَالإِلْتِمَامِ المَتَعَيَّنِ - يَنْقَسِمُ قَسْمَيْنِ : أَحَدُهُمَا مَعْرِفَةُ أَلْفَاظِهِ ، وَالثَّانِي مَعْرِفَةُ مَعَانِيهِ . وَلاَ شَكَّ أَنَّ مَعْرِفَةَ أَلْفَاظِهِ مَقْدَمَةٌ فِي الرِّتْبَةِ ؛ لِأَنَّهَا الأَصْلُ فِي الخِطَابِ وَبِهَا يَحْصُلُ التَّفَاهُْمُ ، فَإِذَا عُرِفَتْ تَرْتَّبَتْ المَعَانِي عَلَيْهَا ، فَكَانَ الأَهْتِمَامُ بَيَانُهَا أَوْلَى .

ثُمَّ الأَلْفَاظُ تَنْقَسِمُ إِلَى مَفْرَدَةٍ وَمُرَكَّبَةٍ ، وَمَعْرِفَةُ المَفْرَدَةِ مَقْدَمَةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ المُرَكَّبَةِ ؛ لِأَنَّ التَّرَكِيبَ فِرْعٌ عَنِ الإِفْرَادِ .

ص: ٣

والألفاظ المفردة تنقسم قسمين : أحدهما خاصّ والآخر عامّ.

أما العام فهو ما يشترك في معرفته جمهور أهل اللسان العربى مما يدور بينهم فى الخطاب ، فهم فى معرفته شرع سواء أو قريب من السواء ، تناقلوه فيما بينهم وتداولوه ، وتلقّوه من حال الصّغر لضروره التفاهم وتعلّموه.

وأما الخاصّ فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللّغويه ، والكلمات الغريبه الحوشيّه ، التى لا- يعرفها إلا- من عنى بها ، وحافظ عليها واستخرجها من مظانّها - وقليل ما هم - فكان الاهتمام بمعرفه هذا النوع الخاصّ من الألفاظ أهمّ مما سواه ، وأولى بالبيان مما عداه ، ومقدّمًا فى الرتبة على غيره ، ومبدؤًا فى التعريف بذكره ؛ إذ الحاجه إليه ضروريه فى البيان ، لازمه فى الإيضاح والعرفان.

ثم معرفته تنقسم إلى معرفه ذاته وصفاته : أما ذاته فهى معرفه وزن الكلمه وبنائها ، وتأليف حروفها وضبطها ؛ لئلا يتبدّل حرف بحرف أو بناء ببناء. وأما صفاته فهى معرفه حرركاته وإعرابه ، لئلا يختلّ فاعل بمفعول ، أو خبر بأمر ، أو غير ذلك من المعانى التى مبنى فهم الحديث عليها ، فمعرفه الذات استقل بها علماء اللغه والاشتقاق ، ومعرفه الصفات استقل بها علماء النحو والتّصريف ، وإن كان الفريقان لا يكادان يفترقان لاضطرار كلّ منهما إلى صاحبه فى البيان.

وقد عرفت - أيدك الله وإيانا بلطفه وتوفيقه - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح العرب لسانا ، وأوضحهم بيانا. وأعذبهم نطقا ، وأسدّهم لفظا. وأبينهم لهجه ، وأقومهم حجه. وأعرفهم بمواقع الخطاب ، وأهداهم إلى طرق الصواب. تأييدا إلهيا ، ولطفا سماويا. وعنايه ربّانيه ، ورعايه روحانيه ، حتى لقد قال له علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه - وسمعه يخاطب وفد بنى نهد - : يا رسول الله نحن بنو أب واحد ، ونراك تكلم وفود العرب بما لا- نفهم أكثره! فقال «أدبني ربّي فأحسن تأديبي ، وربّيت فى بنى سعد». فكان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم ، وتباين بطونهم وأفخاذهم وفصائلهم ، كلّما منهم بما يفهمون ، ويحادثهم بما يعملون. ولهذا قال - صدّق الله قوله - : «أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم» ، فكأنّ الله عزوجل قد أعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بنى أبيه ، وجمع فيه من المعارف ما تفرّق ولم يوجد فى قاصى العرب ودانيه. وكان أصحابه رضى الله عنهم ومن يفد عليه من العرب يعرفون أكثر ما يقوله ، وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم.

واستمرّ عصره صلى الله عليه وسلم إلى حين وفاته على هذا السنين المستقيم. وجاء العصر الثاني - وهو عصر الصحابه - جاريا على هذا النمط سالكا هذا المنهج. فكان اللسان العربي عندهم صحيحا محروسا لا يتداخله الخلل ، ولا يتطرق إليه الزلل ، إلى أن فتحت الأمصار ، وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحيش والنبط ، وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم ، وأفاء عليهم أموالهم ورقابهم ، فاختلطت الفرق وامتزجت الألسن ، وتداخلت اللغات ونشأ بينهم الأولاد ، فتعلموا من اللسان العربي ما لا بدّ لهم في الخطاب منه ، وحفظوا من اللغة ما لا غنى لهم في المحاوره عنه ، وتركوا ما عدها لعدم الحاجة إليه ، وأهملوه لقلّة الرّغبة في الباعث عليه ، فصار بعد كونه من أهمّ المعارف مطرحا مهجورا ، وبعد فرضيته اللازمه كأن لم يكن شيئا مذكورا. وتمادت الأيام والحاله هذه على ما فيها من التماسك والثبات ، واستمرّت على سنن من الاستقامه والصلاح ، إلى أن انقرض عصر الصحابه والشأن قريب ، والقائم بواجب هذا الأمر لقلّته غريب. وجاء التابعون لهم بإحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلّوا في الإلتقان عددا ، واقتفوا هديهم وإن كانوا مدّوا في البيان يدا ، فما انقضى زمانهم على إحسانهم إلّا واللسان العربيّ قد استحال أعجميا أو كاد ، فلا ترى المستقلّ به والمحافظ عليه إلّا الآحاد.

هذا والعصر ذلك العصر القديم ، والعهد ذلك العهد الكريم ، فجهل الناس من هذا المهّم ما كان يلزمهم معرفته ، وأخروا منه ما كان يجب عليهم تقدمته ، واتخذوه وراءهم ظهريّا فصار نسيا منسيا ، والمشتغل به عندهم بعيدا قصيّا. فلما أعضل الداء وعزّ الدواء ، ألهم الله عزوجل جماعه من أولى المعارف والنهى ، وذوى البصائر والحجى ، أن صرفوا إلى هذا الشأن طرفا من عنايتهم ، وجانبا من رعايتهم ، فشرّعوا فيه للناس موارد ، ومهّدوا فيه لهم معاهدا ، حراسه لهذا العلم الشريف من الضياع ، وحفظا لهذا المهم العزيز من الاختلال.

فقليل إن أوّل من جمع في هذا الفنّ شيئا وألف أبو عبيده معمر بن المثنى التيمى ، فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتابا صغيرا ذا أوراق معدودات ، ولم تكن قلّته لجهله بغيره من غريب الحديث ، وإنّما كان ذلك لأمرين : أحدهما أن كلّ مبتدئ لشيء لم يسبق إليه ، ومبتدع لأمر لم يتقدّم فيه عليه ، فإنه يكون قليلا ثم يكثر ، وصغيرا ثم يكبر. والثانى أنّ الناس يومئذ كان فيهم بقيه وعندهم معرفه ، فلم يكن الجهل قد عمّ ، ولا الخطب قد طمّ.

ثم جمع أبو الحسن النّضر بن شميل المازنّي بعده كتابا فى غريب الحديث أكبر من كتاب أبى

عبيده ، وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه. ثم جمع عبد الملك بن قريب الأصمعي - وكان في عصر أبي عبيده وتأخر عنه - كتابا أحسن فيه الصنيع وأجاد ، وثيف على كتابه وزاد ، وكذلك محمّد ابن المستنير المعروف بقطرب ، وغيره من أئمه اللغه والفقّه جمعوا أحاديث تكلموا على لغتها ومعناها في أوراق ذوات عدد ، ولم يكسّد أحدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر. واستمرّت الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلّام وذلك بعد المائتين ، فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار - وإن كان أخيرا - أوّلا ، لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيره ، والمعاني اللطيفه ، والفوائد الجمّه ، فصار هو القدوه في هذا الشأن فإنه أفنى فيه عمره وأطاب به ذكره ، حتى لقد قال فيما يروى عنه : «إني جمعت كتابي هذا في أربعين سنه ، وهو كان خلاصه عمري». ولقد صدق رحمه الله فإنه احتاج إلى تتبع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها وآثار الصحابه والتابعين على تفرّقها وتعدّدّها ، حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه بطرق أسانيدّها وحفظ روايتها. وهذا فن عزيز شريف لا يوفّق له إلا السعداء. وظنّ رحمه الله - على كثرة تعبّه وطول نصبه - أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار ، وما علم أنّ الشّروط بطين (1) والمنهل معين ، وبقي على ذلك كتابه في أيدي الناس يرجعون إليه ، ويعتمدون في غريب الحديث عليه ، إلى عصر أبي محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدّينوري رحمه الله ، فصنّف كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار ، حذا فيه حذو أبي عبيد ولم يودعه شيئا من الأحاديث المودعه في كتاب أبي عبيد إلا ما دعت إليه حاجه من زياده شرح وبيان أو استدراك أو اعتراض ، فجاء كتابه مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه. وقال في مقدّمه كتابه : «وقد كنت زمانا أرى أنّ كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث ، وأن الناظر فيه مستغن به. ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكره فوجدت ما ترك نحو ما ذكر ، ففتبت ما أغفل وفسرته على نحو ما فتّير ، وأرجو أنّ لا يكون بقي بعد هذين الكتّابين من غريب الحديث ما يكون لأحد فيه مقال». وقد كان في زمانه الإمام إبراهيم بن إسحاق الحرّبي رحمه الله ، وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث ، وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدّه ، جمع فيه وبسط القول وشرح ، واستقصى الأحاديث بطرق أسانيدّها ، وأطاله بذكر متونها وألفاظها ، وإن لم يكن فيها إلا كلمه واحده غريبه ، فطال لذلك كتابه وبسبب طولّه ترك وهجر ، وإن كان كثير الفوائد جمّ المنافع ؛ فإنّ الرّجل كان إماما حافظا متقنا عارفا بالفقّه والحديث واللغه والأدب ، رحمه الله عليه.

ص: ٦

١- أي بعيد.

ثم صنف الناس غير من ذكرنا في هذا الفن تصانيف كثيرة ، منهم شمر بن حمدويه ، وأبو العباس أحمد بن يحيى اللغوى المعروف بثعلب. وأبو العباس محمّد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرّد. وأبو بكر محمّد بن القاسم الأنبارى. وأحمد بن الحسن الكندى. وأبو عمر محمّد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب. وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث.

ولم يخل زمان وعصر ممن جمع في هذا الفن شيئا وانفرد فيه بتأليف ، واستبدّ فيه بتصنيف. واستمرت الحال إلى عهد الإمام أبى سليمان أحمد بن محمّد بن أحمد الخطّابى البستى رحمه الله ، وكان بعد الثلثمائة والستين وقبلها ، فألف كتابه المشهور فى غريب الحديث ، سلك فيه نهج أبى عبيد وابن قتيبه ، واقتفى هديهما ، وقال فى مقدمه كتابه - بعد أن ذكر كتابيهما وأثنى عليهما - : «وبقيت بعدهما صبابه للقول فيها متبرّض توليت جمعها وتفسيرها ، مسترسلا بحسن هدايتهما وفضل إرشادهما ، بعد أن مضى على زمان وأنا أحسب أنه لم يبق فى هذا الباب لأحد متكلم ، وأن الأوّل لم يترك للأخر شيئا وأتكل على قول ابن قتيبه فى خطبه كتابه : إنه لم يبق لأحد فى غريب الحديث مقال».

وقال الخطّابى أيضا بعد أن ذكر جماعه من مصنفى الغريب وأثنى عليهم : «إلا أن هذه الكتب على كثره عددها إذا حصلت كان مآلها كالكتاب الواحد. إذا كان مصنفوها إنما سبيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث الواحد فيعتوروه فيما بينهم ، ثم يتباروا فى تفسيره ويدخل بعضهم على بعض. ولم يكن من شرط المسبوق أن يفترج للسابق عما أحرزه ، وأن يقتضب الكلام فى شىء لم يفسّر قبله على شاكلة ابن قتيبه وصنيعه فى كتابه الذى عقّب به كتاب أبى عبيد. ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب التى ذكرناها أن يكون شىء منها على منهاج كتاب أبى عبيد فى بيان اللفظ وصحة المعنى وجوده الاستنباط وكثره الفقه ، ولا أن يكون من جنس كتاب ابن قتيبه فى إشباع التفسير وإيراد الحجج وذكر النظائر وتخليص المعانى ، إنما هى أوعاقتها إذا تقسمت وقعت بين مقصّير لا يورد فى كتابه إلا أطرافا وسواقط من الحديث ، ثم لا يوفّيها حقها من إشباع التفسير وإيضاح المعنى ، وبين مطيل يسرد الأحاديث المشهوره التى لا يكاد يشكل منها شىء ، ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها. وفى الكتابين غنى ومندوحه عن كلّ كتاب ذكرناه قبل ؛ إذ كانا قد أتيا على جماع

ما تضمنت الأحاديث المودعه فيهما من تفسير وتأويل ، وزادا عليه فصارا أحق به وأملك له ، ولعل الشئ بعد الشئ منها قد يفوتهما.

قال الخطابي : وأما كتابنا هذا فإني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما ، فصرفت إلى جمعه عنايتي ، ولم أزل أتبع مظانها وألتقط آحادها ، حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يوفق له ، واتسق الكتاب فصار كمنحو من كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه.

قال : وبلغني أن أبا عبيد مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء عما أودعه من تفسير الحديث والأثر ، والناس إذ ذاك متوافرون ، والروضة أنف ، والحوض ملآن. ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده. ثم سعى له أبو محمّد سعى الجواد ، فأسأر القدر الذي جمعناه في كتابنا ، وقد بقي من وراء ذلك أحاديث ذوات عدد لم أتيسر لتفسيرها تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده ، ولكل وقت قوم ، ولكل نشء علم. قال الله تعالى (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزَلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ).

قلت : لقد أحسن الخطابي رحمه الله عليه وأنصف ، عرف الحق فقاله ، وتحزّى الصدق فنطق به ، فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والأثر أمهات الكتب ، وهي الدائرة في أيدي الناس والتي يعول عليها علماء الأمصار ، إلا أنها وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرناها أو لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتباً ومقفى يرجع الإنسان عند طلب الحديث إليه إلا كتاب الحربى ، وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه إلا بعد تعب وعناء. ولا خفاء بما فى ذلك من المشقه والتّصب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يعرف فى أى واحد من هذه الكتب هو ، فيحتاج طالب غريب حديث إلى اعتبار جميع الكتب أو أكثرها حتى يجد غرضه من بعضها. فلما كان زمن أبى عبيد أحمد بن محمّد الهروى صاحب الإمام أبى منصور الأزهرى اللغوى ، وكان فى زمن الخطابى وبعده وفى طبقته ، صنّف كتابه المشهور السائر فى الجمع بين غريبى القرآن العزيز والحديث ، ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق فى غريب القرآن والحديث إليه. فاستخرج الكلمات اللغويه الغريبه من أماكنها وأثبتها فى حروفها وذكر معانيها ؛ إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفه الكلمه الغريبه لغه وإعرابا ومعنى ، لا معرفه متون الأحاديث والآثار وطرق أسانيدها وأسماء روايتها ، فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله.

ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب أبي عبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدّمه عصره من مصنّفى الغريب ، مع ما أضاف إليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنّفه قبله ، فجاء كتابه جامعا في الحسن بين الإحاطه والوضع . فإذا أراد الإنسان كلمه غريبه وجدها في حرفها بغير تعب ، إلا أنه جاء الحديث مفترقا في حروف كلماته حيث كان هو المقصود والغرض ، فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار ، وصار هو العمده في غريب الحديث والآثار . وما زال الناس بعده يقتفون هديه ، ويتبعون أثره ، ويشكرون له سعيه ، ويستدركون مافاتة من غريب الحديث والآثار ، ويجمعون فيه مجاميع . والأيام تنقضى ، والأعمار تفنى ولا تنقضى إلا عن تصنيف في هذا الفنّ إلى عهد الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه الله ، فصنّف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه «الفائق (1)» . ولقد صادف هذا الاسم مسمى ، وكشف من غريب الحديث كل معمى ، ورتبه على وضع اختاره مقفّى على حروف المعجم ، ولكن في العثور على طلب الحديث منه كلفه ومشقه ، وإن كانت دون غيره من متقدّم الكتب لأنه جمع في التّفقيه بين إيراد الحديث مسرودا جميعه أو أكثره أو أقله ، ثم شرح ما فيه من غريب فيجىء شرح كل كلمه غريبه يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم ، فترد الكلمه في غير حرفها ، وإذا تطلّبها الإنسان تعب حتى يجدها ، فكان كتاب الهروي أقرب متناولا وأسهل مأخذا ، وإن كانت كلماته متفرقه في حروفها ، وكان النفع به أتمّ والفائده منه أعمّ .

فلما كان زمن الحافظ أبي موسى محمّد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني ، وكان إماما في عصره حافظا متقنا تشدّ إليه الرحال ، وتناط به من الطلبة الآمال ، قد صنّف كتابا جمع فيه مافات الهروي من غريب القرآن والحديث يناسبه قدرا وفائده ، ويمائله حجما وعائده ، وسلك في وضعه مسلكه ، وذهب فيه مذهبه ، ورتبه كما رتبه ، ثم قال : «واعلم أنه سيبقى بعد كتابي أشياء لم تقع لى ولا وقفت عليها ؛ لأن كلام العرب لا ينحصر» . ولقد صدق رحمه الله فإن الذى فاته من الغريب كثير ، ومات سنه إحدى وثمانين وخمسائه .

وكان في زماننا أيضا معاصر أبي موسى الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي

ص : ٩

١- طبع بمطبعه عيسى البابي الحلبي وشركاه بالقاهره ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م .

البغدادي رحمه الله ، كان متفنتا في علومه متنوعا في معارفه ، فاضلا ، لكنه كان يغلب عليه الوعظ. وقد صنّف كتابا في غريب الحديث خاصّه نهج فيه طريق الهروي في كتابه ، وسلّك فيه محجّته مجردا من غريب القرآن. وهذا لفظه في مقدمته بعد أن ذكر مصنّف الغريب : قال : «فقويت الظنون أنه لم يبق شيء ، وإذا قد فاتهم أشياء ، فرأيت أن أبذل الوسع في جمع غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم ، وأرجو ألا يشدّ عني مهمّ من ذلك ، وأن يغني كتابي عن جميع ما صنّف في ذلك». هذا قوله.

ولقد تتبعت كتابه فرأيت مختصرا من كتاب الهروي ، متترعا من أبوابه شيئا فشيئا ووضع فوضعا ، ولم يزد عليه إلا الكلمة الشاذة واللفظه الفاذه. ولقد قايست ما زاد في كتابه على ما أخذه من كتاب الهروي فلم يكن إلا جزءا يسيرا من أجزاء كثيره.

وأما أبو موسى الأصفهاني رحمه الله فإنه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي إلا كلمة اضطر إلى ذكرها إما لخلل فيها ، أو زياده في شرحها ، أو وجه آخر في معناها ، ومع ذلك فإن كتابه يضاهي كتاب الهروي كما سبق ؛ لأن وضع كتابه استدراك ما فات الهروي.

ولما وقفت على كتابه الذي جعله مكّلا لكتاب الهروي وتماما وهو في غايه من الحسن والكمال ، وكان الإنسان إذا أراد كلمة غريبه يحتاج إلى أن يتطلّبها في أحد الكتابين فإن وجدها فيه وإلا طلبها من الكتاب الآخر ، وهما كتابان كبيران ذوا مجلدات عدّه ، ولا خفاء بما في ذلك من الكلفه ، فرأيت أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مجرّدا من غريب القرآن ، وأضيف كل كلمة إلى أختها في بابها تسهيلا لكلفه الطلب ، وتمادت بي الأيام في ذلك أقدم رجلا وأوخر أخرى ، إلى أن قويت العزيمه وخلصت النيه ، وتحققت في إظهار ما في القوه إلى الفعل ، ويسّر الله الأمر وسهّله ، وسنّاه ووفّق إليه ، فحينئذ أمعنت النظر وأنعمت الفكر في اعتبار الكتابين والجمع بين ألفاظهما ، وإضافه كل منهما إلى نظيره في بابها ، فوجدتهما - على كثره مما أودع فيهما من غريب الحديث والأثر - قد فاتهما الكثير الوافر ، فإنني في بادئ الأمر وأول النظر مرّ بذكرى كلمات غريبه من غرائب أحاديث الكتب الصّحاح كالبخاري ومسلم - وكفاك بهما شهره في كتب الحديث - لم يرد شيء منها في هذين الكتابين ، فحيث عرفت ذلك تنبّهت لاعتبار غير هذين الكتابين من كتب الحديث المدوّنه المصنّفه في أول الزمان وأوسطه وآخره. فتتبعتها واستقرت ما حضرني منها ،

واستقصيت مطالعتها من المسانيد والمجاميع وكتب السنن والغرائب قديمها وحديثها ، وكتب اللغة على اختلافها ، فرأيت فيها من الكلمات الغريبه مما فات الكتابين كثيرا ، فصدفت حينئذ عن الاقتصار على الجمع بين كتابيهما ، وأضفت ما عثرت عليه ووجدته من الغرائب إلى ما فى كتابيهما فى حروفها مع نظائرها وأمثالها.

وما أحسن ما قال الخطّابى وأبو موسى رحمه الله عليهما فى مقدمتى كتابيهما ، وأنا أقول أيضا مقتديا بهما : كم يكون قد فاتنى من الكلمات الغريبه التى تشتمل عليها أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم رضى الله عنهم ، جعلها الله سبحانه ذخيره لغيرى يظهرها على يده ليذكر بها. ولقد صدق القائل الثانى : كم ترك الأوّل للآخر ، فحيث حقق الله سبحانه النيه فى ذلك سلكت طريق الكتابين فى الترتيب الذى اشتملا عليه ، والوضع الذى حوياه من التّقفيه على حروف المعجم بالتزام الحرف الأوّل والثانى من كلّ كلمه ، وإتباعهما بالحرف الثالث منها على سياق الحروف ، إلّا أنّى وجدت فى الحديث كلمات كثيره فى أوائلها حروف زائده قد بنيت الكلمه عليها حتى صارت كأنها من نفسها ، وكان يلتبس موضعها الأصلي على طالبها ، لا سيّما وأكثر طلبه غريب الحديث لا يكادون يفرقون بين الأصلي والزائد ، فرأيت أن أثبتها فى باب الحرف الذى هو فى أولها وإن لم يكن أصليا وتبّعت عند ذكره على زيادته لئلا يراها أحد فى غير بابها فيظنّ أنّى وضعتها فيه للجهل بها فلا أنسب إلى ذلك ، ولا أكون قد عرّضت الواقف عليها للغيبه وسوء الظنّ. ومع هذا فإن المصيب فى القول والفعل قليل بل عديم. ومن الذى يأمن الغلط والسهو والزّلل؟ نسأل الله العصمه والتوفيق.

وأنا أسأل من وقف على كتابى هذا ورأى فيه خطأ أو خللا أن يصلحه ويّتبه عليه ويوضّحه ويشير إليه حائزا بذلك منى شكرا جميلا ، ومن الله تعالى أجرا جزيلا.

وجعلت على ما فيه من كتاب الهروى (هاء) بالحمرة ، وعلى ما فيه من كتاب أبى موسى (سينا) وما أضفته من غيرهما مهملا بغير علامه ليتميز ما فيهما عما ليس فيهما.

وجميع ما فى هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين : أحدهما مضاف إلى مسمّى ، والآخر غير مضاف ، فما كان غير مضاف فإن أكثره والغالب عليه أنه من أحاديث رسول الله صلى الله

عليه وسلم إلا الشيء القليل الذي لا تعرف حقيقته هل هو من حديثه أو حديث غيره ، وقد تبيننا عليه في مواضعه. وأما ما كان مضافا إلى مسمى فلا يخلو إما أن يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له ، وإما أن يكون راويا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره ، وإما أن يكون سببا في ذكر ذلك الحديث أضيف إليه ، وإما أن يكون له فيه ذكر عرف الحديث به واشتهر بالنسبه إليه ، وقد سميته :

(النهاية في غريب الحديث والأثر)

وأنا أرغب إلى كرم الله تعالى أن يجعل سعبي فيه خالصا لوجهه الكريم ، وأن يتقبله ويجعله ذخيره لى عنده يجزيني بها في الدار الآخرة ، فهو العالم بمودعات السرائر وخفيات الضمائر. وأن يتغمّدني بفضله ورحمته ، ويتجاوز عني بسعه مغفرته. (إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ). وعليه أتوكل (وَالَيْهِ أُنِيبُ).

ص: ١٢

أبب

(أبب) (في حديث أنس) أن عمر بن الخطاب قرأ قول الله تعالى : (وَفَاكِهَةً وَأَبًّا) وقال : «فما الأب؟» ثم قال : ما كلّفنا أو ما أمرنا بهذا». الأب : المرعى المتهيّ للرعى والقطع : وقيل الأب من المرعى للدواب كالفأكهة للإنسان. ومنه حديث قس بن ساعده : فجعل يرتع أباً ، وأصيد ضباً.

أبد

(أبد) [ه] قال رافع بن خديج : أصبنا نهب إبل فنّد منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن لهذه الإبل (١) أوأبد كأوابد الوحش ، فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا» الأوأبد جمع آبده وهى التى قد تآبَدَتْ أى توحشت ونفرت من الإنس. وقد آبَدَتْ تآبُد وتآبُد.

ومنه حديث أم زرع «فأراح على من كل سائمه زوجين ، ومن كل آبدّه اثنتين» تريد أنواعا من ضرروب الوحش. ومنه قولهم : جاء بآبدّه : أى بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش. وفي حديث الحج «قال له سراقه بن مالك : أ رأيت متعتنا هذه ألعامنا أم للآبد؟ فقال : بل هى للآبد» وفي روايه «ألعامنا هذا أم لآبد؟ فقال : بل لأبد أبد» وفي أخرى «لأبد الأبد» والأبد : الدهر ، أى هى لآخر الدهر.

أبر

(أبر) (ه) فيه «خير المال مهره مأموره ، وسكّه مآبوره» السكّه : الطريقه المصطفّه من النخل ، والمآبوره الملقحه ، يقال : أبرت النخله وأبرتها فهى مآبوره ومؤبره ، والاسم الإبار. وقيل السكّه : سكّه الحرث ، والمآبوره المصلحه له ، أراد : خير المال نتاج أو زرع.

(ه) ومنه الحديث «من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع»

ومنه حديث على بن أبى طالب فى دعائه على الخوارج «أصابكم حاصب ولا بقى منكم آبر»

أى رجل يقوم بتأبير النخل وإصلاحها ، فهو اسم فاعل من أْبَرَ المخففه ، ويروى بالثاء المثلثة ، وسيذكر فى موضعه. ومنه قول مالك ابن أنس «يشترط صاحب الأرض على المساقى كذا وكذا وإِبَارَ النخل».

(س) وفى حديث أسماء بنت عميس «قيل لعلى : ألا تتزوج ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال : ما لى صفراء ولا بيضاء ، ولست بمِأْبُورٍ فى دينى فيورى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى ، إني لأوّل من أسلم» المِأْبُور : من أْبَرْتُهُ العقرب : أى لسعته بِأَبْرَتَيْهَا ، يعنى : لست غير الصحيح الدين ، ولا- المْتَّهَم فى الإسلام فيتألّفنى عليه بتزويجها إِيَّاي. ويروى بالثاء المثلثة ، وسيذكر. ولو روى : لست بمأبون - بالنون - أى مْتَّهَم لكان وجها.

(س) ومنه حديث مالك [بن دينار] (١) «مثل المؤمن مثل الشاه المأْبُورَه» أى التى أكلت الأَبْرَه فى علفها فنشبت فى جوفها ، فهى لا تأكل شيئا ، وإن أكلت لم ينجع فيها.

(س) ومنه حديث على «والذى فلق الحَبّه وبرأ النَّسْمه لتخضبنّ هذه من هذه ، وأشار إلى لحيته ورأسه» فقال الناس : لو عرفناه أْبْرُنَا عترته : أى أهلكناه ، وهو من أْبْرُتُ الكلب إذا أطعمته الإِبْرَه فى الخبز ، هكذا أخرج الحافظ أبو موسى الأصفهاني فى حرف الهمزة ، وعاد أخرج فى حرف الباء ، وجعله من البوار : الهلاك ، فالهمزه فى الأوّل أصليه ، وفى الثانى زائده ، وسيجىء فى موضعه (٢).

أبرد

(أبرد) (س) فيه «إنّ البطيخ يقلع (٣) الإِبْرَدَه» الإِبْرَدَه - بكسر الهمزة والراء - عله معروفه من غلبه البرد والرطوبه تفتّر عن الجماع ، وهمزتها زائده ، وإنما أوردناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها.

أبرز

(أبرز) (ه) فيه «ومنه ما يخرج كالذهب الإِبْرِيْز» أى الخالص ، وهو الإِبْرِيْزُ أيضا ، والهمزه والياء زائدتان.

أبس

(أبس) (س) فى حديث جبير بن مطعم قال : «جاء رجل إلى قريش من فتح خيبر فقال : إنّ أهل خيبر أسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه ،

ص: ١٤

١- الزيادة من ا.

٢- زاد الهروى فى المادة ، وهو أيضا فى اللسان : وفى حديث الشورى : «لا تؤبروا آثاركم» قال الرياشى : أى تعفوا عليها. وقال : ليس شىء من الدواب يؤبر أثره حتى لا يعرف طريقه إلا التفه. وهو عناق الأرض.

فجعل المشركون يُؤبسون به العباس» أى يعيرونه. وقيل يخوفونه. وقيل يرغمونه. وقيل يغضبونه ويحملونه على إغلاظ القول له. يقال: أْبَسْتُهُ أْبْسًا وَأَبْسْتُهُ تَأْبِسًا.

أبض

(أبض) (س) فيه «أن النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما لعله بمأْبُضِيهِ» المِأْبُضُ: باطن الركبة هاهنا، وهو من الإباض. الحبل الذى يشد به رسغ البعير إلى عضده. والمِأْبُضُ مفعل منه: أى موضع الإباض. والعرب تقول: إن البول قائما يشفى من تلك العلة. وسيجيء فى حرف الميم.

أبط

(أبط) - فيه «أما والله إن أحدكم ليخرج بمسألته من عندي يتأبظها» أى يجعلها تحت إبطه

(ه) ومنه حديث أبى هريره «كانت رديته التَّابُظُ» هو أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر.

(ه) ومنه حديث عمرو بن العاص «أنه قال لعمر: إني والله ما تَأْبُظْتَنِي الإمام» أى لم يحضننى ويتولين تربيتى.

أبق

(أبق) - فيه «أن عبد لابن عمر أبق فلحق بالروم» أبق العبد يَأْبُقُ وَيَأْبُقُ إِبَاقًا إذا هرب، وتَأْبَقَ إذا استتر. وقيل احتبس. ومنه حديث شريح «كان يردّ العبد من الإباقِ البات» أى القاطع الذى لا شبهه فيه. وقد تكرر ذكر الإباق فى الحديث.

أبل

(أبل) (س) فيه «لا تبع الثمره حتى تأمن عليها الأبله» الأبله بوزن العهد (1): العاهه والآفه. وفى حديث يحيى بن يعمر «كل مال أدت زكاته فقد ذهب أبلته» ويروى «وبلته» الأبله - بفتح الهمزة والباء - الثقل والطلبه. وقيل هو من الوبال، فإن كان من الأول فقد قلبت همزته فى الروايه الثانيه واوا، وإن كان من الثانى فقد قلبت واوه فى الروايه الأولى همزه.

(س) وفيه «الناس كإبلٍ مائه لا تجد فيها راحله» يعنى أن المرضى المنتجب من الناس فى عزه وجوده كالتجيب من الإبل القوى على الأحمال والأسفار الذى لا يوجد فى كثير من الإبل. قال الأزهرى: الذى عندى فيه أن الله ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها، وضرب لهم فيها الأمثال ليعتبروا ويحذروا، كقوله تعالى «إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ» الآية. وما أشبهها من الآى. وكان النبي صلى الله عليه وسلم

ص: ١٥

١- جاء فى اللسان: رأيت نسخه من نسخ النهايه، وفيها حاشيه، قال: «قول أبى موسى: الأبله - بوزن العهد - : وهم»، وصوابه

«الأبلة - بفتح الهمزة والباء - كما جاء في أحاديث أخر».

يحدّثهم ما حدّثهم الله ويزهدهم فيها ، فرغب أصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم ، فقال : تجدون الناس بعدى كإبلٍ مائه ليس فيها راحله ، أى أن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقله الراحله في الإبل. والراحله هى البعير القوى على الأسفار والأحمال ، النجيب التام الخلق الحسن المنظر. ويقع على الذكر والأنثى. والهاء فيه للمبالغه.

ومنه حديث ضوأل الإبل «أنها كانت فى زمن عمر إِبِلًا- مُؤَبَّلَةٌ لا يمسها أحد» إذا كانت الإبل مهمله قيل إِبِلٌ أُبِّلٌ ، فإذا كانت للقنيه قيل إِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ ، أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعه حيث لا يتعرّض إليها.

(ه) وفى حديث وهب «تَأْبَلُ آدم عليه السلام على حوآء بعد مقتل ابنه كذا وكذا عاما» أى توخّش عنها وترك غشيانها.

(س) ومنه الحديث «كان عيسى عليه السلام يسمّى أَيْبِلَ الأَيْبِيلِينَ» الأَيْبِل - بوزن الأمير - : الراهب ، سُمى به لتأبّله عن النساء وترك غشيانهنّ ، والفعل منه أَيْبَلُ يَأْبُلُ إِبَالَةً إذا تنسك وترهب. قال الشاعر :

وما سبّح الرّهبان فى كلّ بلده

أَيْبِلَ الأَيْبِيلِينَ المسيح بن مريما (١)

ويروى :

أَيْبِلَ الأَيْبِيلِينَ عيسى بن مريما

على النسب

(س) وفى حديث الاستسقاء «فألف الله بين السحاب فَأَبْلُنَا» أى مطرنا وإِبِلًا ، وهو المطر الكثير القطر ، والهمزه فيه بدل من الواو ، مثل أَكْد ووكّد. وقد جاء فى بعض الروايات «فألف الله بين السحاب فَوَبَلْتْنَا» جاء به على الأصل.

وفيه ذكر «الأْبَلَّة» وهى بضم الهمزه والباء وتشديد اللام : البلد المعروف قرب البصره من جانبها البحرى. وقيل هو اسم نبطىّ وفيه ذكر «أْبَلَى» - هو بوزن حبلى - موضع بأرض بنى سليم بين مكه والمدينه ، بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما.

ص: ١٦

١- نسبه فى اللسان إلى ابن عبد الجن. وروايته فيه هكذا : * وما قدّس الرهبان فى كلّ هيكَل * .. البيت وهو فى تاج العروس لعمر بن عبد الحق.

وفيه ذكر «آبل» - وهو بالمد وكسر الباء - موضع له ذكر في جيش أسامه ، يقال له آبل الزّيت.

أبلم

(أبلم) (س) في حديث السقيفه «الأمر بيننا وبينكم كقَدِّ الأُبْلَمَةِ» الأُبْلَمَةُ بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما : خوصه المقل ، وهمزتها زائده. وإنما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها. يقول : نحن وإياكم في الحكم سواء ، لا فضل لأمير على مأمور ، كالخوصه إذا شقت باثنتين متساويتين.

أبن

(أبن) (ه) في وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا- تُؤَبِّنُ فيه الحرم» أى لا- يذكرن بقييح ، كان يسان مجلسه عن رفث القول. يقال : أُبِنْتُ الرجل آبنُهُ وآبِنُهُ إذا رميته بخلّه سوء ، فهو مِأْبُونٌ ، وهو مأخوذ من الأَبِنِ (1) ، وهى العقد تكون فى القسيّ تفسدها وتعاب بها

(ه) ومنه الحديث «أنه نهى عن الشّعْر إذا أُبِنَتْ فيه النساء»

(ه) ومنه حديث الإفك «أشيروا علىّ فى أناس أبنُوا أهلى» أى اتهموها. والأبِنُ التهمه

(ه) ومنه حديث أبى الدرداء «أن نُؤَبِّنَ بما ليس فىنا فرىما زكينا بما ليس فىنا»

ومنه حديث أبى سعيد «ما كنا نأبِنُهُ برقىه» أى ما كنا نعلم أنه ىرقى فنعبه بذلك

(س) ومنه حديث أبى ذرّ «أنه دخل على عثمان بن عفان فما سبّه ولا آبِنُهُ» أى ما عابه. وقيل هو آنبه بتقديم النون على الباء من التأنيب : اللوم والتوبيخ.

(س) وفى حديث المبعث «هذا إبانُ نجومه» أى وقت ظهوره ، والنون أصلية فىكون فعلا. وقيل هى زائده ، وهو فعلان من أبّ الشىء إذا تهيا للذهاب. وقد تكرر ذكره فى الحديث

(س) وفى حديث ابن عباس «فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أُبَيِّنِي لا ترموا الجمره حتى تطلع الشمس» من حقّ هذه اللفظه أن تجىء فى حرف الباء ، لأن همزتها زائده. وأوردناها هاهنا حملا على ظاهرها. وقد اختلف فى صيغتها ومعناها : فقيل إنه تصغير أبئى ، كأعمى وأعمى ، وهو اسم مفرد يدل على الجمع. وقيل إنّ ابننا يجمع على أبئنا مقصورا وممدودا. وقيل هو تصغير ابن ، وفيه نظر. وقال أبو عبيد : هو تصغير بئى جمع ابن مضافا إلى النفس ، فهذا يوجب أن تكون صيغه اللفظه فى الحديث أُبَيِّنِي بوزن سريجى. وهذه التقديرات على اختلاف الروايات.

وفى الحديث «وكان من الأبناء» الأبناء فى الأصل جمع ابن ، ويقال لأولاد فارس الأبناء ، وهم

١- فى الهروى : الواحده «أبنه» بضم الهمزه وسكون الباء وفتح النون

الذين أرسلهم كسرى مع سيف ابن ذى يزن لما جاء يستنجده على الحيشه فنصروه وملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا فى العرب ، فقيل لأولادهم الأبناء ، وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم.

وفى حديث أسامه قال له النبى صلى الله عليه وسلم لما أرسله إلى الروم «أغر على أبتى صباحا» هى بضم الهمزة والقصر : اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والزمله ، ويقال لها يُبنى بالياء.

أبه

(أبه) (ه) فيه «رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يُؤبهُ له» أى لا يحتفل به لحقارته. يقال أبهت له آبه.

(س) ومنه حديث عائشه فى التعوذ من عذاب القبر «أشياء أوهمتته (1) لم آبه له ، أو شىء ذكرته [إياه] (2)» أى لا- أدرى أهو شىء ذكره النبى صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم آبه له ، أم شىء ذكرته إياه وكان يذكره بعد.

وفى كلام على «كم من ذى أبهه قد جعلته حقيرا» الأبهه بالضم وتشديد الباء : العظمه والبهاء

(س) ومنه حديث معاويه «إذا لم يكن المخزومى ذا باو وأبهه لم يشبه قومه» يريد أن بنى مخزوم أكثرهم يكونون هكذا.

أبهر

(أبهر) (س) فيه «ما زالت أكله خبير تعادنى فهذا أوان قطعت أبهرى» الأبهه عرق فى الظهر ، وهما أبهران. وقيل هما الأكحلان اللذان فى الذراعين. وقيل هو عرق مستبطن القلب فإذا انقطع لم تبق معه حياه. وقيل الأبهه عرق منشؤه من الرأس ويمتد إلى القدم ، وله شرايين تتصل بأكثر الأطراف والبدن ، فالذى فى الرأس منه يسمى النأمة ، ومنه قولهم : أسكت الله نأمته أى أماته ، ويمتد إلى الحلق فيسمى فيه الوريد ، ويمتد إلى الصدر فيسمى الأبهه ، ويمتد إلى الظهر فيسمى الوتين ، والفؤاد معلق به ، ويمتد إلى الفخذ فيسمى النسا ، ويمتد إلى الساق فيسمى الصافن. والهمزه فى الأبهه زائده. وأوردناه هاهنا لأجل اللفظ. ويجوز فى «أوان» الضم والفتح : فالضم لأنه خبر المبتدأ ، والفتح على البناء لإضافته إلى مبنى ، كقوله :

على حين عاتبت المشيب على الصبا

وقلت ألما تصح والشيب وازع

ص: ١٨

١- أوهمت الشىء : تركته.

٢- الزيادة من اللسان.

أبا

(أبا) - قد تكرر في الحديث «لا أبا لك» وهو أكثر ما يذكر في المدح: أي لا كافى لك غير نفسك. وقد يذكر في معرض الذم كما يقال لا أم لك، وقد يذكر في معرض التعجب ودفعاً للعين، كقولهم لله درك، وقد يذكر بمعنى جد في أمرك وشمر؛ لأن من له أب أتكل عليه في بعض شأنه، وقد تحذف اللام فيقال لا أباك بمعناه. وسمع سليمان بن عبد الملك؛ رجلاً من الأعراب في سنه مجدبه يقول:

ربّ العباد ما لنا وما لك

قد كنت تسقينا فما بدا لك

أنزل علينا الغيث لا أبا لك

فحملة سليمان أحسن محمل فقال: أشهد أن لا أبا له ولا صاحبه ولا ولد.

(س) وفي الحديث «الله أبوك» إذا أضيف الشيء إلى عظيم شريف اكتسى عظيماً وشرفاً، كما قيل: بيت الله وناقته الله، فإذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمد، قيل لله أبوك في معرض المدح والتعجب: أي أبوك لله خالصاً حيث أحب بك وأتى بمثلك. وفي حديث الأعرابي الذي جاء يسأل عن شرائع الإسلام، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أفلمح وأبيه إن صدق»، هذه كلمه جاريه على ألسن العرب تستعملها كثيراً في خطابها وتريد بها التأكيد. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلف الرجل بأبيه، فيحتمل أن يكون هذا القول قبل النهي. ويحتمل أن يكون جرى منه على عادة الكلام الجارى على الألسن ولا يقصد به القسم كاليمين المعفو عنها من قبيل اللغو، أو أراد به توكيد الكلام لا اليمين، فإن هذه اللفظه تجرى في كلام العرب على ضربين: للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهى عنه، وللتوكيد كقول الشاعر:

لعمري أباي الواشين لا عمر غيرهم

لقد كلفتنى خطه لا أريدها

فهذا توكيد لا قسم؛ لأنه لا يقصد أن يحلف بأبي الواشين، وهو في كلامهم كثير.

(س) وفي حديث أم عطية «كانت إذا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: بأباه، أصله بأبي هو، يقال بأبأت الصبي إذا قلت له بأبي أنت وأمي، فلما سكنت الياء قلبت ألفاً، كما قيل في يا ويلتي يا ويلتا، وفيها ثلاث لغات: بهمزة مفتوحة بين الباءين، وبقلب الهمزة ياء مفتوحة،

ويبادل الياء الآخره ألفا وهي هذه ، والباء الأولى في بأبي أنت وأمي متعلقه بمحذوف ، قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره : أنت مفدى بأبي وأمي. وقيل هو فعل وما بعده منصوب : أى فديتك بأبي وأمي ، وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به.

(س) وفي حديث رقيقه «هنيئا لك أبا البطحاء» إنما سمّوه أبا البطحاء لأنهم شرفوا به وعظّموا بدعائه وهدايته ، كما يقال للمطاعم أبو الأضياف.

وفي حديث وائل بن حجر «من محمّد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية» حقه أن يقول ابن أبي أمية ، ولكنه لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يجز ، كما قيل على ابن أبو طالب.

وفي حديث عائشه قالت عن حفصه «وكانت بنت أبيها» أى إنها شبيهه به فى قوه النفس وحده الخلق والمبادره إلى الأشياء.

(س) وفي الحديث «كلكم فى الجنة إلا من أبى وشرد» أى إلا من ترك طاعه الله التى يستوجب بها الجنة ؛ لأن من ترك التسبب إلى شىء لا يوجد بغيره فقد أباه. والإبأ أشد الامتناع.

وفي حديث أبى هريره «ينزل المهدى فيبقى فى الأرض أربعين فقيل أربعين سنه؟ فقال أبيت. فقيل شهرا؟ فقال أبيت. فقيل يوما؟ فقال أبيت» : أى أبيت أن تعرفه فإنه غيب لم يرد الخبر ببيانه ، وإن روى أبيت بالرفع فمعناه أبيت أن أقول فى الخبر ما لم أسمع. وقد جاء عنه مثله فى حديث العدوى والطيره.

وفي حديث ابن ذى يزن «قال له عبد المطلب لما دخل عليه : أبيت اللعن» كان هذا من تحايا الملوكة فى الجاهليه والدعاء لهم ، ومعناه أبيت أن تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم.

وفيه ذكر «أبا» : هى بفتح الهمزه وتشديد الباء : بئر من بئر بنى قريظه وأموالهم يقال لها بئر أبا ، نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى بنى قريظه.

وفيه ذكر «الأبواء» هو بفتح الهمزه وسكون الباء والمد : جبل بين مكه والمدينه ، وعنده بلد ينسب إليه.

أبين

(أبين) - فيه «من كذا وكذا إلى عدن أئين» أئين - بوزن أحمر - : قريه على جانب البحر ناحيه اليمن. وقيل هو اسم مدينه عدن.

أْتَب

(أْتَب) [ه] فى حديث النَّخَعِيِّ «أَنَّ جَارِيَةَ زَنَتْ فَجَلَدَهَا خَمْسِينَ وَعَلَيْهَا إِتْبٌ لَهَا وَإِزَارٌ» الْإِتْبُ بِالْكَسْرِ: بَرْدَةٌ تَشَقُّ فْتَلْبَسُ مِنْ غَيْرِ كَمِينَ وَلَا جِيبَ، وَالْجَمْعُ الْأُتُوبُ، وَيُقَالُ لَهَا الْبَقِيرَةُ.

أْتَم

(أْتَم) (س) فِيهِ «فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَأْتَمًا» الْمَأْتَمُ فِي الْأَصْلِ: مَجْتَمَعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْغَمِّ وَالْفَرَحِ، ثُمَّ خَصَّ بِهِ اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ. وَقِيلَ هُوَ لِلشَّوَابِّ مِنَ النِّسَاءِ لَا غَيْرَ.

أْتَن

(أْتَن) (س ه) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «جِئْتُ عَلَى حِمَارٍ أَتَانٍ» الْحِمَارُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. وَالْأَتَانُ الْحِمَارُ الْأُنْثَى خَاصَّةً، وَإِنَّمَا اسْتَدْرَكَ الْحِمَارُ بِالْأَتَانِ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْأُنْثَى مِنَ الْحَمْرِ لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَكَذَلِكَ لَا تَقْطَعُهَا الْمَرْأَةُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ. وَلَا يُقَالُ فِيهَا أَتَانَةٌ، وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ.

أْتَى

(أْتَى) (ه) فِيهِ «أَنَّهُ سَأَلَ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الدَّحْدَاحِ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ أَتَيْتُنِي فِينَا» أَيْ غَرِيبٌ. يُقَالُ رَجُلٌ أَتَيْتُنِي وَأَتَاوَيْتُنِي.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْمَانَ «إِنَّا رَجُلَانِ أَتَاوِيَانِ» أَيْ غَرِيبَانِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحَدِيثُ يَرُودُ بِالضَّمِّ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ، يُقَالُ سَيْلٌ أَتَيْتُنِي وَأَتَاوَيْتُنِي: جَاءَكَ وَلَمْ يَجْنُكَ مَطْرُهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ الَّتِي هَجَّتِ الْأَنْصَارَ:

أَطْعَمْتُمْ أَتَاوِيَّ مِنْ غَيْرِكُمْ

فَلَا مِنْ مَرَادٍ وَلَا مَذْحَجٍ

أَرَادَتْ بِالْأَتَاوِيِّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَتَلَهَا بَعْضُ الصَّحَابَةِ فَأَهْدَرَ دَمَهَا.

(س) وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ «كَأَنَّ نَرْمِي الْأَثْوَ وَالْأَثْوَيْنِ» أَيْ الدَّفْعَةَ وَالْمَدْفَعَتَيْنِ، مِنَ الْأَثْوِ: الْعَدُوِّ، يَرِيدُ رَمَى السِّهَامِ عَنِ الْقَسِيِّ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا أَحْسَنَ أَثْوَى يَدِي هَذِهِ النَّاقَةَ وَأَثْيَهُمَا: أَيْ رَجَعَ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ فِي صَفِّهِ دِيَارِ ثَمُودَ قَالَ «وَأَتَّوَّا جَدَاوِلَهَا» أَيْ سَهَّلُوا طَرِيقَ الْمِيَاهِ إِلَيْهَا. يُقَالُ: أُتِّيْتُ الْمَاءَ إِذَا أَصْلَحَتْ مَجْرَاهُ حَتَّى يَجْرِيَ إِلَى مَقَارِهِ.

[هـ) وفي الحديث «لو لا أنه طريق مِيَّاءٍ لحرزنا عليك يا إبراهيم» أى طريق مسلوك ، مفعال من الإيتان.

(هـ) ومنه حديث اللقطة «ما وجدت فى طريق مِيَّاءٍ فعزّفه سنه» [1] ومنه حديث بعضهم «أنه رأى رجلاً يُوتّي الماء فى الأرض» أى يطزّق ، كأنه جعله يأتى إليها : أى يجىء.

(س) وفي الحديث «خير النساء المَوَاتِيَهُ لزوجها» المَوَاتَاه : حسن المطاوعه والموافقه ، وأصله الهمز فخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصه ، وليس بالوجه.

وفى حديث أبى هريره فى العدوى «أننى قلت أُنَيْتٌ» أى دهيت وتغيّر عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحاً.

وفى حديث بعضهم «كم إِتَاءٌ أرضك» أى ريعها وحاصلها ، كأنه من الإِتَاوهِ ، وهو الخراج.

(باب الهمزه مع الناء)

أثر

(أثر) (هـ) فيه «قال للأنصار : إنكم ستلقون بعدى أثره فاصبروا» الأثره - بفتح الهمزه والشاء - الاسم من آثر يُؤثرُ إِيثَاراً إذا أعطى ، أراد أنه يُسْتَأْثَرُ عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفىء. والاسْتِثَارُ : الانفراد بالشىء.

ومنه الحديث «وإذا استأثر الله بشىء فآله (٢) عنه».

ومنه حديث عمر «فوالله ما أستأثرُ بها عليكم ولا آخذها دونكم».

وفى حديثه الآخر لما ذكر له عثمان للخلافه فقال : «أخشى حفده وأثرته» أى إِيثاره.

(هـ) - وفى الحديث «ألا إن كل دم ومأثره كانت فى الجاهليه فإنها تحت قدمي هاتين» مأثر العرب : مكارمها ومفاخرها التى تؤثر عنها ، أى تروى وتذكر.

(هـ) ومنه حديث عمر «ما حلفت بأبى ذاكرا ولا آثراً» أى ما حلفت به مبتدئاً من نفسى ، ولا رويت عن أحد أنه حلف بها.

ص: ٢٢

١- هذه الزيادة موجوده فى هامش الأصل. وذكر مصححه أنها موجوده فى بعض النسخ ، وقد تابلناها على الهروى.

٢- قاله عنه : أى لا تشتغل به فإنه لا يمكن الوصول إليه.

ومنه حديث على في دعائه على الخوارج «ولا بقى منكم آثر» أى مخبر يروى الحديث.

ومنه حديثه الآخر «ولست بمأثورٍ فى دينى» أى لست ممن يؤثر عني شرّاً وتهمه فى دينى. فىكون قد وضع المأثور وضع المأثور عنه. والمروى فى هذين الحديثين بالباء الموحده. وقد تقدّم.

ومنه قول أبى سفيان فى حديث قيصر «لو لا أن يَأْتُرُوا عني الكذب» أى يروون ويحكون.

(ه) - وفى الحديث «من سرّه أن يبسط الله فى رزقه ، وينسأ فى أثره فليصل رحمه» الأثرُ : الأجل ، وسمى به لأنه يتبع العمر ، قال زهير :

والمرء ما عاش ممدود له أمل

لا ينتهى العمر حتّى ينتهى الأثرُ

وأصله من أثر مشيه فى الأرض ، فإن [من] (1) مات لا يبقى له أثر ولا يرى لأقدامه فى الأرض أثر.

ومنه قوله للذى مرّ بين يديه وهو يصلى «قطع صلاتنا قطع الله أثره» ، دعاء عليه بالزمانه لأنه إذا زمن انقطع مشيه فانقطع أثره.

أثف

(أثف) (س) فى حديث جابر «والبرمه بين الأثافي» هى جمع أُنْفِيَه وقد تخفّف الياء فى الجمع ، وهى الحجارة التى تنصب وتجعل القدر عليها. يقال أُنْفَيْتُ القدر إذا جعلت لها الأثافي ، وَنَفَيْتُهَا إذا وضعتها عليها ، والهمزه فيها زائده. وقد تكررت فى الحديث.

أثكل

(أثكل) (س) فى حديث الحد «فجلد بأثكول» وفى روايه يَأْثُكَال ، هما لغة فى العثكول والعثكال : وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ ، والهمزه فيه بدل من العين ، وليست زائده ، والجوهري جعلها زائده ، وجاء به فى الثاء من اللام.

أثل

(أثل) (س) فيه «أن منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أثل الغابه» الأثل شجر

شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه ، والغابه غيضة ذات شجر كثير ، وهى على تسعة أميال من المدينه.

(ه) - وفى حديث مال اليتيم «فليأكل منه غير مُتَيَأْتِلٍ مالا» أى غير جامع ، يقال مال مُؤْتَل ، ومجد مُؤْتَل. أى مجموع ذو أصل ، وأثله الشئ أصله.

ومنه حديث أبي قتاده «إِنَّهُ لِأَوَّلِ مَا تَأْتَتْهُ» وقد تكرر في الحديث.

أثلب

(أثلب) (س) فيه «الولد للفراش وللعاهر الأثلب» الأثلب - بكسر الهمزة واللام وفتحهما ،

ص: ٢٣

١- الزيادة من : ١

والفتح أكثر - الحجر. والعاهر الزّانى كما فى الحديث الآخر «وللعاهر الحجر» قيل معناه : له الرّجم. وقيل هو كناية عن الخيبة. وقيل الأثلب دقاق الحجارة. وقيل التراب. وهذا يوضح أن معناه الخيبة إذ ليس كلّ زان يرحم. وهمزته زائده ، وإنما ذكرناه ها هنا حملا على ظاهره.

أثم

(أثم) - فيه «من عضّ على شبدعه (1) سلم من الأثام» الأثام بالفتح الإثم ، يقال أَثِمَّ يَأْثُمُ أَثَامًا. وقيل هو جزاء الإثم.

ومنه الحديث «أعوذ بك من المأثم والمغرم» المأثم : الأمر الذى يَأْثِمُ به الإنسان ، أو هو الإثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم.

وفى حديث ابن مسعود «أنه كان يلقن رجلا (إِنَّ شَجَرَةَ الرَّقُومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ)» وهو فعيل من الإثم.

وفى حديث معاذ «فأخبر بها عند موته تَأْثُمًا» أى تجنبا للإثم. يقال تَأْثَمَ فلان إذا فعل فعلا خرج به من الإثم ، كما يقال تحرّج إذا فعل ما يخرج به من الحرج.

ومنه حديث الحسن «ما علمنا أحدا منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تَأْثُمًا» وقد تكرر ذكره.

(س) - وفى حديث سعيد بن زيد «ولو شهدت على العاشر لم إِيْثَم» هى لغة لبعض العرب فى أَأْثَمَ ، وذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة فى نحو نعلم وتعلم ، فلما كسروا الهمزة فى أَأْثَمَ انقلبت الهمزة الأصلية ياء.

أثا

(ه) فى حديث أبى الحارث الأزديّ وغريمه «لَاتِيَنَّ عَلَيْنَا فَلَأَيِّبَنَّ بَك» أى لأشيين بك. أَثَوْتُ بِالرَّجُلِ وَأَثَيْتُ بِهِ ، وَأَثَوْتُهُ وَأَثَيْتُهُ إِذَا وَشَيْتَ بِهِ. والمصدر الأثُو والأثي والأثي والأثاؤه والإثاؤه.

ومنه الحديث «انطلقت إلى عمر أَيْ عَلَى أبى موسى الأشعري» ومنه سُمِّيَتِ الْأَثَايَةُ الْمَوْضِعَ الْمَعْرُوفَ بِطَرِيقِ الْجَحْفَةِ إِلَى مَكَّةَ ، وهى فعالة منه. وبعضهم يكسر همزتها.

(أثيل) هو مصغّر ، موضع قرب المدينة ، وبه عين ماء لآل جعفر بن أبى طالب.

ص: ٢٤

أجج

(أجج) (ه) فى حديث خبير «فلما أصبح دعا علينا فأعطاه الزايه فخرج بها يُؤجج حتى ركزها تحت الحصن» الأُجج : الإسراع والهروله ، أَجُّ يُؤججُ أَجْجاً .

(س) - وفى حديث الطّفيّل «طرف سوطه يتأججج» أى يضىء ، من أججج النار : توقّدها .

وفى حديث عليّ «وعذبها أُجاج» الأجاج بالضم : الماء الملح الشّديد الملوحة .

ومنه حديث الأحنف «نزلنا سبخه نّشاشه ، طرف لها بالفلاه ، وطرف لها بالبحر الأجاج» .

أجد

(أجد) (س) فى حديث خالد بن سنان «وجدت أجدأ يحشّها» الأجد - بضم الهمزة والجيم - الناقه القويه الموثقه الخلق . ولا يقال للجمل أجد .

أجدل

(أجدل) (س) فى حديث مطرف «يهوى هوى الأجدل» هى الصّقور ، واحداها أجدل ، والهمزة فيه زائده .

أجر

(أجر) (ه) فى حديث الأضاحى «كلوا وادّخروا وأتّجروا» أى تصدّقوا طالبين الأجر بذلك . ولا يجوز فيه اتّجروا بالإدغام ، لأن الهمزة لا تدغم فى التاء ، وإنما هو من الأجر لا [من] (١) التجاره . وقد أجازه الهروى فى كتابه ، واستشهد عليه بقوله فى الحديث الآخر «إنّ رجلا دخل المسجد وقد قضى النّبى صلى الله عليه وسلم صلاته فقال : من يتّجر فيقوم فيصلّى معه» الروايه إنما هى «يأتّجر» وإن صح فيها يتّجر فيكون من التجاره لا [من] (٢) الأجر ، كأنّه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجاره أى مكسبا .

ومنه حديث الزكاه «ومن أعطاها مؤتجراً بها» وقد تكرر فى الحديث .

ومنه حديث أم سلمه «آجرنى فى مصيبتى وأخلف لى خيرا منها» آجره يؤجره إذا أثابه وأعطاه الأجر والجزاء . وكذلك آجره يأجره ، والأمر منهما آجرنى وأجرنى . وقد تكرر فى الحديث .

(س) - وفى حديث ديه الترقوه «إذا كسرت بعيران ، فإن كان فيها أُجورٌ فأربعة أبعره»

١- الزيادة من : ١

٢- الزيادة من : ١

الأجورُ مصدرُ أُجِرَتْ يده تُوجِرُ أُجْرًا وأُجُورًا إذا جبرت على عقده وغير استواء فبقى لها خروج عن هيئتها.

(ه) وفي الحديث «من بات على إِجَارٍ فقد برئت منه الذمَّة» الإِجَار - بالكسر والتشديد : السَّيْطَح الذي ليس حواليه ما يردُّ الساقط عنه.

ومنه حديث محمد بن مسلمة «فإذا جاريه من الأنصار على إِجَارٍ لهم» والإِنجَارُ بالنون لغه فيه ، والجمع الأَجَاوِير والأَنَاجِيرُ.

ومنه حديث الهجره «فتلقَى الناس رسول الله فى السوق وعلى الأَجَاوِير والأَنَاجِير» يعنى السَطُوح.

أجل

(أجل) (ه) فى حديث قراءه القرآن «يتعجلونه ولا يتأجلونه».

وفى حديث آخر «يتعجله ولا يتأجله» التَّأجُلُ تفعل من الأجل ، وهو الوقت المضروب المحدود فى المستقبل ، أى أنهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه.

(ه) وفى حديث مكحول قال «كنا بالساحل مرابطين فتأجل متأجل منّا» أى استأذن فى الرجوع إلى أهله وطلب أن يضرب له فى ذلك أجل.

وفى حديث المناجاه «أجل أن يحزنه» أى من أجله ولأجله ، والكل لغات ، وتفتح همزتها وتكسر.

ومنه الحديث «أن تقتل ولدك إجل أن يأكل معك» وأما أجل بفتحين فبمعنى نعم.

(ه) - وفى حديث زياد «فى يوم ترمض فيه الآجال» هى جمع إجل بكسر الهمزة وسكون الجيم ، وهو القطيع من بقر الوحش والظباء.

أجم

(أجم) (ه) فيه «حتى توارت بآجام المدينة» أى حصونها ، واحدها أجم بضمين. وقد تكررت فى الحديث.

(س) - وفى حديث معاوية «قال له عمرو بن مسعود : ما تسأل عمن سحلت مريته وأجم النساء» أى كرههن ، يقال : أجمت الطعام أجمه إذا كرهته من المداومه عليه.

أجن

(أجن) (س) فى حديث على «ارتوى من آجن» هو الماء المتغير الطعم واللون. ويقال

فيه أَجِنٌ وَأَجِنٌ يَأْجِنُ وَيَأْجِنُ أَجْنًا وَأَجُونًا فَهُوَ آجِنٌ وَأَجِنٌ.

(س) ومنه حديث الحسن «أنه كان لا يرى بأسا بالوضوء من الماء الآجِنِ».

(س) - وفي حديث ابن مسعود «أنَّ امرأته سألته أن يكسوها جلبابا فقال: إني أخشى أن تدعى جلباب الله الذي جلببك ، قالت : وما هو؟ قال : بيتك ، قالت : أَجَنَكَ من أصحاب محمّد تقول هذا؟» تريد : أمن أجل أنك ، فحذفت من واللام والهمزه وحزّكت الجيم بالفتح والكسر ، والفتح أكثر. والعرب فى الحذف باب واسع ، كقوله تعالى (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي) تقديره لكن أنا هو الله ربى.

فيه ذكر (أَجْنَادَيْنِ) وهو بفتح الهمزه وسكون الجيم ، وبالنون وفتح الدال المهمله ، وقد تكسر : وهو الموضع المشهور من نواحي دمشق ، وبه كانت الوقعة بين المسلمين والروم.

(أَجْيَاد) جاء ذكره فى غير حديث ، وهو بفتح الهمزه وسكون الجيم ، وبالياء تحتها نقطتان : جبل بمكة ، وأكثر الناس يقولونه جِيَاد بحذف الهمزه وكسر الجيم.

(باب الهمزه مع الحاء)

أحد

(أحد) - فى أسماء الله تعالى الأَحد وهو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ، وهو اسم بنى لطفى ما يذكر معه من العدد ، تقول ما جاءنى أحد ، والهمزه فيه بدل من الواو ، وأصله وحد لأنه من الوحده.

(س) - وفى حديث الدعاء «أنه قال لسعد - وكان يشير فى دعائه بأصبعين - أَحَدُ أَحَدٌ» أى أشر بأصبع واحده ، لأن الذى تدعو إليه واحد وهو الله تعالى.

(ه) - وفى حديث ابن عباس ، وسئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال : «إِحْدَى من سبع» يعنى اشتد الأمر فيه. ويريد به إحدى سننى يوسف عليه السلام المجدبه. فشبّه حاله بها فى الشدّه. أو من الليالى السبع التى أرسل الله فيها العذاب على عاد.

(أَحْرَاد) هو بفتح الهمزه وسكون الحاء ودال مهمله : بئر قديمه بمكة لها ذكر فى الحديث.

(أحن) (س) فيه «وفى صدره عليه إِحْنَةٌ» الإِحْنَةُ : الحقد ، وجمعها إِحْنٌ وَإِحْنَاتٌ.

ومنه حديث مازن «وفى قلوبكم البغضاء والإِحْنُ».

(ه) وأما حديث معاوية «لقد منعتني القدرة من ذوى الحنات» فهي جمع حنه ، وهي لغة قليلة فى الإحنه ، وقد جاءت فى بعض طرق حديث حارثه بن مضر بن مضر فى الحدود (١).

(أخيا) هو بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان : ماء بالحجاز كانت به غزوه عبيده ابن الحارث بن المطلب.

(باب الهمزة مع الخاء)

أخذ

(أخذ) (ه) فيه «أنه أخذ السيف وقال : من يمنعك منى؟ فقال : كن خير آخذ. أى خير أسر. والأخذ الأسير.

ومنه الحديث «من أصاب من ذلك شيئا أخذ به» يقال أخذ فلان بذنبه : أى حبس وجوزى عليه وعوقب به.

ومنه الحديث «وإن أخذوا على أيديهم نجوا» يقال أخذت على يد فلان إذا منعتة عما يريد أن يفعله ، كأنك أمسكت يده.

(ه) - وفى حديث عائشه «أن امرأه قالت لها : أوخذ جملى؟ قالت : نعم» التآخذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء. وكنتم بالجمل عن زوجها ، ولم تعلم عائشه. فلذلك أذنت لها فيه.

(ه) وفى الحديث «وكانت فيها إخاذات أمسكت الماء» الإخاذات الغدران التى تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربه ، الواحده إخاذة.

(ه) ومنه حديث مسروق «جالست أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالإخاذ» هو مجتمع الماء. وجمعه أخذ ، ككتاب كتب. وقيل هو جمع الإخاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه. والأولى أن يكون جنسا للإخاذة لا- جمعا ، ووجه التشبيه المذكور فى سياق الحديث. قال : تكفى الإخاذة الراكب وتكفى الإخاذة الزاكين ، وتكفى الإخاذة الفئام من الناس. يعنى أن فيهم الصغير والكبير والعالم والأعلم.

ص: ٢٨

١- نص حديث ابن مضر - كما فى اللسان - «ما بينى وبين العرب حنه».

(ه) ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث «وامتلأت الإخاذا».

وفي الحديث «قد أَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ» أى نزلوا منازلهم ، وهى بفتح الهمزة والخاء.

أخر

(أخر) فى أسماء الله تعالى الأَخِرُّ والمُؤَخَّرُ. فالأَخِرُّ هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته. والمُؤَخَّرُ هو الذى يؤخَّرُ الأشياء فيضعها فى مواضعها ، وهو ضد المقدم.

وفيه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بِأَخَرِهِ إذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا» أى فى آخر جلوسه. ويجوز أن يكون فى آخر عمره. وهى بفتح الهمزة والخاء.

(ه) - ومنه حديث أبى برزه «لما كان بِأَخَرِهِ».

(س) وفى حديث ماعز «إِنَّ الأَخِرَ قد زنى» الأَخِرُ - بوزن الكبد - : هو الأبعد المتأخر عن الخير.

ومنه الحديث «المسألة أَخِرُ كسب المرء» أى أرذله وأدناه. ويروى بالمد ، أى إن السؤال آخر ما يكتسب به المرء عند العجز عن الكسب. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفيه «إذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخِرِهِ الرِّحْلِ فلا يبالي من مَرَّ وراءه» هى بالمد الخشبه التى يستند إليها الرَّاكِب من كور البعير.

(س) وفى حديث آخر «مثل مُؤَخَّرَتِهِ ، وهى بالهمزة والسكون لغه قليلة فى آخِرَتِهِ ، وقد منع منها بعضهم ، ولا يشدد.

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه «أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له : أَخِرُّ عَنِى يا عمر» أى تَأَخَّرُ. يقال أَخِرُّ وتَأَخَّرُ وقدم وتقدم بمعنى ، كقوله تعالى «لا- تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» أى لا- تتقدموا. وقيل معناه أحر عنى رأيك ، فاختصر إيجازا وبلاغه.

(أخَصَّرُ) هو بفتح الهمزة والضاد المعجمه : منزل قرب تبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مسيره إليها.

أخا

(أخا) (ه) فيه «مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس فى آخِرَتِهِ» الآخِرَةُ بالمد والتشديد : حبل أو عويد يعرض فى الحائط ويدفن طرفاه فيه ، ويصير وسطه كالعروه وتشد فيها الدابه. وجمعها

الأَوْاخِيَّ مُشَدِّدًا. وَالْأَخَايَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَبْعَدُ عَنْ رَبِّهِ بِالذَّنُوبِ وَأَصْلُ إِيمَانِهِ ثَابِتٌ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَا تَجْعَلُوا ظَهْرَكُمْ كَأَخَايَا الدَّوَابِّ» أَيْ لَا تَقْوَسُوهَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى تُصِيرَ كَهَذِهِ الْعَرَى.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ: أَنْتَ أَخِيهِ آبَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أَرَادَ بِالْأَخِيَّةِ الْبَقِيَّةَ، يُقَالُ لَهُ عِنْدِي أَخِيَّةٌ أَيْ مَاتَهُ قَوِيَّةً، وَوَسِيلُهُ قَرِيبَةً، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْتَ الَّذِي يَسْتَنْدُ إِلَيْهِ مِنْ أَصْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَمَسَّكُ بِهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ «يَتَأَخَّى مُتَأَخِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أَيْ يَتَحَرَّى وَيَقْصِدُ. وَيُقَالُ فِيهِ بِالْوَاوِ أَيْضًا وَهُوَ الْأَكْثَرُ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ السُّجُودِ «الرَّجُلُ يُؤَخِّي وَالْمَرْأَةُ تَحْتَفِزُ» أَخَى الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى قَدَمِهِ الْيَسْرَى وَنَصَبَ الْيَمْنَى، هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْغَرِيبِ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ، وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ «إِنَّمَا هُوَ الرَّجُلُ يَخْوِي وَالْمَرْأَةُ تَحْتَفِزُ» وَالتَّخْوِيَةُ أَنْ يَجَافِيَ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَيَرْفَعُهَا.

(إِخْوَانٌ) (هـ) فِيهِ «إِنَّ أَهْلَ الْإِخْوَانِ لِيَجْتَمِعُونَ» الْإِخْوَانُ لُغَةً قَلِيلَةٌ فِي الْخَوَانِ الَّذِي يُوَضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْأَكْلِ (١).

(بَابُ الْهَمْزَةِ مَعَ الدَّالِ)

أَدَبٌ

(أَدَبٌ) (س) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ «أَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمِّيهِ فَقَادَهُ أَدَبُهُ» الْأَدَبُ جَمْعُ آدَبٍ، مِثْلُ كَاتِبٍ وَكُتُبِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَدْعُو إِلَى الْمَأْدَبَةِ، وَهِيَ الطَّعَامُ الَّذِي يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ يَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسَ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ «الْقُرْآنُ مَأْدَبَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» يَعْنِي مَدْعَاتُهُ، شَبَّهَ الْقُرْآنَ بِصَنْعِ اللَّهِ لِلنَّاسِ لَهُمْ فِيهِ خَيْرٌ وَمَنَافِعٌ.

ص: ٣٠

١- أَنْشَدَ الْهَرَوِيُّ: سَأَلْتُ حَبِيبِي الْوَصْلَ مِنْهُ دُعَابَهُ وَأَعْلَمْتُ أَنَّ الْوَصْلَ لَيْسَ يَكُونُ فَمَيَّاسَ دَلَالًا وَابْتِهَاجًا وَقَالَ لِي بَرْقِيٍّ مُجِيبًا (مَا سَأَلْتَ يَهُونُ)

(ه) ومنه حديث كعب «إن لله مِأْدُبَةً من لحوم الرّوم بمروج عكا» أراد أنهم يقتلون بها فتنتابهم السباع والطيير تأكل من لحومهم. والمشهور في المأْدُبَة ضم الدال ، وأجاز فيها بعضهم الفتح. وقيل هي بالفتح مفعلة من الأدب.

أدد

(أدد) [ه] في حديث علي قال «رأيت النبي عليه السلام في المنام فقلت : ما لقيت بعدك من الإِدِدِ والأود» الإِدِدُ بكسر الهمزة الدّواهي العظام ، واحدها إِدَّة بالكسر والتشديد. والأود العوج.

أدر

(أدر) (س) فيه «أن رجلا- أتاه وبه أُذْرَةٌ فقال ائت بعسّ ، فحسا منه ثم مجّه فيه وقال انتضح به فذهبت عنه» الأُذْرَةُ بالضّمّ : نفخه في الخصيه ، يقال رجل آدُرٌ بَيْنَ الأَدْرِ بفتح الهمزة والدال ، وهي التي تسميها الناس القبيله.

(س) ومنه الحديث «إنّ بنى إسرائيل كانوا يقولون إن موسى آدُرٌ ، من أجل أنّه كان لا يغتسل إلّا وحده» وفيه نزل قوله تعالى «لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا».

أدف

(أدف) - في حديث الديات «في الأَدَافِ الدّيه» يعنى الذكر إذا قطع ، وهمزته بدل من الواو ، من ودف الإناء إذا قطر ، وودفت الشّحمه إذا قطرت دهنا. ويروى بالذال المعجمه وهو هو.

أدم

(أدم) (س) فيه «نعم الإِدَامُ الخَلّ» الإِدَامُ بالكسر ، والأُدْمُ بالضّمّ : ما يؤكل مع الخبز أى شىء كان.

ومنه الحديث «سَيِّدُ إِدَامِ أَهْلِ الدنِيا والآخِره اللّحم» جعل اللّحم أدما ، وبعض الفقهاء لا يجعله أدما ويقول : لو حلف أن لا يَأْتِدِمَ ثم أكل لحما لم يحنث.

ومنه حديث أم معبد «أنا رأيت الشّاه وإنما لَتَأْدُمُهَا وتَأْدُمُ صرمتها».

ومنه حديث أنس «وعصرت عليه أمّ سليم عكّه لها فَأَدَمَتْهُ» أى خلطته وجعلت فيه إداما يؤكل. يقال فيه بالمدّ والقصر. وروى بتشديد الدال على التكنير.

ومنه الحديث «أنه مرّ يقوم فقال إنكم تَأْتِدِمُونَ على أصحابكم فأصلحوا رجالكم (1) حتى تكونوا شامه فى الناس» أى إنّ لكم من الغنى ما يصلحكم كالإدام الذى يصلح الخبز ، فإذا أصلحتم رجالكم كنتم فى الناس كالشّامه فى الجسد تظهرون للناظرين ، هكذا جاء فى بعض

١- في اللسان: فأصلحوا حالكم.

كتب الغريب مروياً مشروحاً. والمعروف في الرواية «إنكم قادمون على أصحابكم فأصلحوا رجالكم» والظاهر والله أعلم أنه سهو.

(ه) ومنه حديث النكاح «لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يُؤدَمَ بينكما (1)» أى تكون بينكما المحبّة والاتّفاق. يقال أَدَمَ اللهُ بينهما يَأْدِمُ أَدَمًا بالسُّكون : أى أَلْفَ ووفَّق. وكذلك أَدَمَ يُؤدِمُ بالمدِّ فعل وأفعل.

(س) وفيه «أنه لما خرج من مكة قال له رجل : إن كنت تريد النساء البيض ، والنوق الأدم فعليك بنى مدلج» الأدم جمع آدم كأحمر وحمر. والأدمه فى الإبل : البياض مع سواد المقلتين ، بعير آدم بين الأدمه ، وناقه أدماء ، وهى فى الناس السيمره الشديده. وقيل هو من أدمه الأرض وهو لونها ، وبه سمي آدم عليه السلام.

(س) ومنه حديث نَجَبَه «ابنتك المؤدَمه المبشره» يقال للرجل الكامل إنه لمؤدَمٌ مبشر : أى جمع لين الأدمه ونعومتها ، وهى باطن الجلد ، وشده البشره وخشونتها وهى ظاهره.

وفى حديث عمر «قال لرجل : ما مالك ، فقال : أقرن وآدمه فى المنيه» الأدمه بالمدِّ جمع أديم ، مثل رغيف وأرغفه ، والمشهور فى جمعه أدم. والمنيهه بالهمزه الدبّاغ.

أدا

(أدا) (ه) فيه «يخرج من قبل المشرق جيش آدى شىء وأعدّه ، أميرهم رجل طوال» أى أقوى شىء. يقال آدنى عليه بالمدِّ ، أى قوّنّى. ورجل مؤدٍ : تامّ السّلاح كامل أداه الحرب.

(س) ومنه حديث ابن مسعود «أرأيت رجلاً خرج مؤدياً نسيطاً».

ومنه حديث الأسود بن يزيد فى قوله تعالى «وإنّا لجمع حذرون» قال : مقوون مؤدُونٌ : أى كاملو أداه الحرب.

وفى الحديث «لا تشربوا إلّا من ذى إداء» الإداء بالكسر والمدِّ : الوكاء ، وهو شداد السّقاء.

ص: ٣٢

١- هذا الخطاب موجه للمغيره بن شعبه ، وقد خطب امرأه (كما فى اللسان).

وفى حديث المغيرة «فأخذت الإداوة وخرجت معه» الإداوة بالكسر : إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها ، وجمعها أداوى. وقد تكررت فى الحديث.

وفى حديث هجره الحبشه «قال : والله لَأَسْتَأْذِنَهُ عَلَيْكُمْ» أى لأستعديته ، فأبدل الهمزه من العين لأنهما من مخرج واحد ، يريد لأشكون إليه فعلكم بى ؛ ليعدنيى عليكم وينصفنيى منكم.

(باب الهمزه مع الذال)

إذخِر

(إذخِر) - فى حديث الفتح وتحريم مكه «فقال العباس : إلاً الإذخِر فإنه لبيوتنا وقبورنا» الإذخِر بكسر الهمزه : حشيشه طيبه الرائحه تسقف بها البيوت فوق الخشب ، وهمزتها زائده. وإنما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها.

ومنه الحديث فى صفه مكه «وأعذق إذخِرَهَا» أى صار له أعذاق. وقد تكرر فى الحديث.

وفيه «حتى إذا كنا بئتيه أذخِر» هى موضع بين مكه والمدينه ، وكأنها مسماه بجمع الإذخِر.

أذرب

(أذرب) (س [ه]) فى حديث أبى بكر «لتألمنَّ النّوم على الصّوف الأذربى كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان» الأذربى منسوب إلى أذريجان على غير قياس ، هكذا تقوله العرب ، والقياس أن يقول أذرى بغير باء ، كما يقال فى النسب إلى رامهرمز : رامى ، وهو مطرد فى النسب إلى الأسماء المركبه.

أذرح

(أذرح) - فى حديث الحوض «كما بين جربى وأذرح» هو بفتح الهمزه وضم الراء وحاء مهمله : قريه بالشام وكذلك جربى.

أذن

(أذن) - فيه «ما أذن الله لشيء كإذنيه لنبى يتغنى بالقرآن» أى ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبى يتغنى بالقرآن ، أى يتلوه يجهر به. يقال منه أذن يأذن أذناً بالتحريك.

وفيه ذكر الأذنان ، وهو الإعلام بالشيء . يقال آذَنَ يُؤذِنُ إِيذَانًا ، وَأَذَنَ يُؤذِنُ تَأْذِينًا ، والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة.

ومنه الحديث «إِنَّ قَوْمًا أَكَلُوا مِنْ شَجَرِهِ فَجَمَدُوا (١)» فقال النبي عليه السلام قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّنَانِ وَصَبَّوهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ» أراد بهما أذان الفجر والإقامة. والتقريس : التبريد. والشنان : القرب الخلقان.

ومنه الحديث «بين كل أذنين صلاة» يريد بها السنن الزواتب التي تصلى بين الأذان والإقامة قبل الفرض.

وفى حديث زيد بن ثابت (٢) «هذا الذي أوفى الله بأذنيه» أى أظهر الله صدقه فى إخباره عما سمعت أذنه.

(س) وفى حديث أنس «أنه قال له : يا ذا الأذنين» قيل معناه الحضّ على حسن الاستماع والوعى ، لأنّ السمع بحاسه الأذن ، ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعى لم يعذر. وقيل إن هذا القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه ، كما قال للمرأة عن زوجها «ذاك الذى فى عينه بياض».

أذى

(أذى) (ه) فى حديث العقيقه «أميطوا عنه الأذى» يريد الشعر والنّجاسه وما يخرج على رأس الصبى حين يولد ، يخلق عنه يوم سابعه.

(ه) ومنه الحديث «أدناها إماطه الأذى عن الطريق» وهو ما يؤذى فيها كالشوك والحجر والنّجاسه ونحوها.

(س) ومنه الحديث «كلّ مؤذٍ فى النار» وهو وعيد لمن يؤذى النّاس فى الدنيا بعقوبه النار فى الآخرة ، وقيل أراد كلّ مؤذٍ من السباع والهوامّ يجعل فى النار عقوبه لأهلها.

وفى حديث ابن عباس فى تفسير قوله تعالى : «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» قال «كأنهم الذرّ فى آذى الماء» الأذى - بالمد والتشديد - : الموج الشديد. ويجمع على أواذى.

ومنه خطبه على : «تلتطم أواذى أمواجها»

ص : ٣٤

١- فى اللسان : «فخمدوا» أى أصابهم فتور ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بصب الماء البارد عليهم لينشطوا.

٢- فى اللسان : زيد بن أرقم.

أرب

(أرب) (ه) فيه «أن رجلاً اعترض النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله فصاح به الناس ، فقال دعوا الرجل أرب ما له» في هذه اللفظة ثلاث روايات : إحداها أرب بوزن علم ، ومعناها الدعاء عليه ، أى أصيبت آراؤه وسقطت ، وهى كلمه لا يراد بها وقوع الأمر ، كما يقال تربت يداك ، وقاتلك الله ، وإنما تذكر فى معرض التعجب. وفى هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم قولان : أحدهما تعجبه من حرص السائل ومزاحمته ، والثانى أنه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشريه فدعا عليه. وقد قال فى غير هذا الحديث : «اللهم (إنما أنا بشر) فمن دعوت عليه فاجعل دعائى له رحمه» وقيل معناه احتاج فسأل ، من أرب الرجل يأرب إذا احتاج ، ثم قال ما له؟ أى أى شىء به؟ وما يريد؟

والروايه الثانيه «أرب ما له ، بوزن جمل (1) ، أى حاجه له ، وما زائده للتقليل ، أى له حاجه يسيره. وقيل معناه حاجه جاءت به ، فحذف ، ثم سأل فقال ما له.

والروايه الثالثه أرب بوزن كتف ، والأرب الحاذق الكامل (2) ، أى هو أرب ، فحذف المبتدأ ثم سأل فقال : ما له أى ما شأنه.

(س) ومثله الحديث الآخر «أنه جاءه رجل فقال : دلنى على عمل يدخلنى الجنه ، فقال أرب ما له» أى أنه ذو خبره وعلم. يقال أرب الرجل بالضم فهو أريب ، أى صار ذا فطنه. ورواه الهروى «إرب ما له» بوزن حمل أى أنه ذو إرب : خبره وعلم.

(س [ه]) وفى حديث عمر «أنه نقم على رجل قولاً- قاله ، فقال : أربت عن ذى يدىك» أى سقطت آرابك من اليدين خاصه. وقال الهروى : معناه ذهب ما فى يدىك حتى تحتاج (3). وفى هذا

ص: ٣٥

- ١- ضبطه مصحح الأصل «إرب بوزن حمل» بكسر الهمزة وسكون الراء وما أثبتناه من ا ، واللسان وتاج العروس.
- ٢- أنشد الهروى. وهو لأبى العيال الهذلى ، يرثى عبد بن زهره : سألت حبيى الوصل منه دُعابه وأعلم أن الوصل ليس يكون فمأس دلالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً (ما سألت يهُون)
- ٣- أنشد الهروى لابن مقبل : سألت حبيى الوصل منه دُعابه وأعلم أن الوصل ليس يكون فمأس دلالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً (ما سألت يهُون) أى إن احتجت إليه وأردته.

نظر ، لأنه قد جاء فى روايه أخرى لهذا الحديث «خررت عن يدك» وهى عبارته عن الخجل مشهوره ، كأنه أراد أصابك خجل أو ذم. ومعنى خررت : سقطت.

(ه) وفى الحديث «أنه ذكر الحيات فقال : من خشى إِرْبَهْنَ فليس منا» الإِرْبُ بكسر الهمزة وسكون الراء : الدَّهَاءُ ، أى من خشى غائلتها وجبن عن قتلها - للذى قيل فى الجاهليه إنها تؤذى قاتلها أو تصيبه بخبل - فقد فارق سنننا وخالف ما نحن عليه.

(ه) وفى حديث الصلاة «كان يسجد على سبعة آرابٍ» أى أعضاء ، واحداها إِرْبُ بالكسر والسكون ، والمراد بالسبعة : الجبهه واليدان والركبتان والقدمان.

(ه) ومنه حديث عائشه «كان أملككم لِأَرَبِهِ» أى لحاجته ، تعنى أنه كان غالبا لهواه. وأكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجه ، وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء ، وله تأويلان : أحدهما أنه الحاجه ، يقال فيها الأَرَبُ ، والإِرْبُ والإِرْبَةُ والمَأْرَبَةُ والمَأْرَبَةُ ، والثانى أرادت به العضو ، وعتت به من الأعضاء الذكر خاصه.

وفى حديث المخنث «كانوا يعدونه من غير أولى الإِرْبِهِ» أى النكاح.

(س) وفى حديث عمرو بن العاص «قال فَأَرَبْتُ بأبى هريره ولم تضرر بى إِرْبُهُ أَرَبْتُها قط قبل يومئذ» أَرَبْتُ به أى احتلت عليه ، وهو من الإِرْبُ : الدَّهَاءُ والتكر.

(س) وفيه «قالت قريش : لا تعجلوا فى الفداء لا يَأْرَبُ عليكم محمّد وأصحابه» أى يتشددون عليكم فيه. يقال أَرَبَ الدهر يَأْرَبُ إذا اشتدّ. وتَأْرَبَ علىّ إذا تعدى. وكأنه من الأَرَبَةُ : العقده.

(ه) ومنه حديث سعيد بن العاص «قال لابنه عمرو : لا تَتَأْرَبْ على بناتى» أى لا تتشدّد ولا تتعد.

(ه) وفى الحديث «أنه أتى بكتف مُؤَرَّبِهِ» أى موفّره لم ينقص منها شىء. أَرَبْتُ الشىء تأْرِيباً إذا وفّرتة.

(ه) وفيه «مُؤَارَبَةُ الأَرِيبِ جهل وعناء» أى إن الأَرِيب - وهو العاقل - لا يختل عن عقله.

(س) وفي حديث جندب «خرج برجل آراب» قيل هي القرحة ، وكأنها من آفات الآراب : الأعضاء.

أرث

(أرث) (س) وفي حديث الحج «إنكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم» يريد به ميراثهم ملته. ومن هاهنا للتبيين ، مثلها في قوله تعالى «فاجتنبوا الرجس من الأوثان» وأصل همزته واو لأنه من ورث يرث.

(س) وفي حديث أسلم «قال كنت مع عمرو إذا نار تُورثُ بصرار» التَّأْرِيثُ : إيقاد النار وإذكاؤها. والإرَاث والأرِيث النار. وصرار - بالصاد المهملة - موضع قريب من المدينة.

أرذ

(أرذ) - بفتح الهمزة وسكون الراء : واد بين مكة والمدينة ، وهو وادى الأبواء ، له ذكر في حديث معاوية.

أرج

(أرج) (س) فيه «لما جاء نعي عمر إلى المدائن أريج الناس» أي ضجوا بالبكاء ، هو من أريج الطيب إذا فاح. وأرجت الحرب إذا أثيرتها.

إرذب

(إرذب) - في حديث أبي هريره «منعت مصر إرذبها» هو مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعا والهمزة فيه زائده.

إردخل

(إردخل) (س) في حديث أبي بكر بن عياش «قيل له : من انتخب هذه الأحاديث ، قال : انتخبها رجل إردخل» الإردخل : الضخم. يريد أنه في العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير.

أدر

(أدر) في خطبه علي بن أبي طالب «يفضي كإفضاء الديكة ، ويؤر بملاقحه» الأُرُّ الجماع. يقال : أَرَّ يُوُرُّ أَرًّا ، وهو مَرٌّ بكسر الميم ، أي كثير الجماع.

أرز

(أرز) (ه) فيه «إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها» أي ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها.

ومنه كلام علي بن أبي طالب «حتى يَأْرِزَ الأمر إلى غيركم».

ومنه كلامه الآخر «جعل الجبال للأرض عمادا ، وَأَرَزَّ فِيهَا أوتادا» أي أثبتها. إن كانت الزاى مخففة فهي من أَرَزَّتِ الشَّجْرَةَ تَأْرِزُ إذا ثبتت في الأرض. وإن كانت مشددة فهي من أَرَزَّتِ الجِرادَ

ص: ٣٧

وَرَزَّتْ إِذَا أَدَخَلْتَ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ لِتَلْقَى فِيهَا بِيضَهَا. وَرَزَزْتُ الشَّيْءَ فِي الْأَرْضِ رَزَاً: أَثْبَتَهُ فِيهَا. وَحِينَئِذٍ تَكُونُ الْهَمْزَةُ زَائِدَةً ،
وَالكَلِمَةُ مِنْ حَرْفِ الرَّاءِ.

(س) ومنه حديث أبي الأسود «إن سئل أَرَزَّ» أى تقبض من بخله. يقال أَرَزَّ يَأْرِزُ أَرْزاً ، فهو أَرْوُزٌ ، إذا لم ينبسط للمعروف.

(ه) وفيه «مثل المنافق (1) مثل الأَرْزَه المجذبه على الأرض» الأَرْزَه - بسكون الراء وفتحها - شجره الأَرْزَن ، وهو خشب معروف.
وقيل هو الصنوبر. وقال بعضهم : هى الأَرْزَه بوزن فاعله ، وأنكرها أبو عبيد.

(ه) وفي حديث صعصعه بن صوحان «ولم ينظر فى أَرَزِّ الكلام» أى فى حصره وجمعه والتروى فيه.

أرس

(أرس) (س ه) فى كتاب النبى عليه السلام إلى هرقل «فإن أبيت فعليك إثم الأَرِيسِيِّين» قد اختلف فى هذه اللفظه صيغه ومعنى :
فروى الأَرِيسِيِّين بوزن الكريمين. وروى الإَرِيسِيِّين بوزن الشَّرِيسِيِّين. وروى الأَرِيسِيِّين بوزن العظيَمِيِّين. وروى بإبدال الهمزه ياء
مفتوحة فى البخارى.

وأما معناها فقال أبو عبيد : هم الخدم والخول ، يعنى لصدّه إياهم عن الدين ، كما قال «رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا» أى عليك مثل
إثمهم.

وقال ابن الأعرابى : أَرَسَ يَأْرِسُ أَرْساً فهو أَرِيسٌ ، وَأَرَسَ يُؤْرِسُ تَأْرِيساً فهو إَرِيسٌ ، وجمعها أَرِيسُونَ وإَرِيسُونَ وَأَرَارِسَهُ ، وهم
الأَكَّارُونَ. وإنما قال ذلك لأن الأَكَّارين كانوا عندهم من الفرس ، وهم عبده النار ، فجعل عليه إثمهم.

وقال أبو عبيد فى كتاب الأموال : أصحاب الحديث يقولون الأَرِيسِيِّين منسوباً مجموعاً ، والصحيح الأَرِيسِيِّين ، يعنى بغير نسب ،
ورده الطحاوى عليه. وقال بعضهم : إن فى رهط هرقل فرقه تعرف بالأَرُوسِيَّةِ ، فجاء على النسب إليهم. وقيل إنهم أتباع عبد الله
بن أَرِيسٍ - رجل كان فى الزمن الأوّل - قتلوا نبيا بعثه الله إليهم. وقيل الإَرِيسِيُّونَ ، الملوك واحدهم إَرِيسٌ. وقيل هم العشارون.

ومنه حديث معاوية «بلغه أن صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين ، فكتب

ص: ٣٨

إليه : بالله لئن تَمَّت على ما بلغنى لأصالحنَّ صاحبي ولأـكوننَّ مقدّمته إليك ، ولأجعلن القسطنطيّته البخراء حممه سوداء ، ولأنزعنك من الملك نزع الاصطفلينه ، ولأردنك إرّيساً من الأزارسه ترعى الدوابل».

وفى حديث خاتم النبي عليه السلام «فسقطت من يد عثمان فى بئر أريس» هى بفتح الهمزه وتخفيف الراء بئر معروفه قريباً من مسجد قباء عند المدينه.

أرش

(أرش) [ه] قد تكرر فيه ذكر الأرش المشروع فى الحكومات ، وهو الذى يأخذه المشتري من البائع إذا اطلع على عيب فى المبيع. وأرؤش الجنايات والجراحات من ذلك ؛ لأنها جابره لها عما حصل فيها من النقص. وسمى أرشاً لأنه من أسباب النزاع ، يقال أرشتُ بين القوم إذا أوقعت بينهم.

أرض

(أرض) (ه) فيه «لا صيام لمن لم يُؤرّضه من الليل» أى لم يهيئه ولم ينوه. يقال أرّضتُ الكلام إذا سوّيته وهيأته.

(ه) وفى حديث أم معبد «فشربوا حتى أراضوا» أى شربوا عللاً بعد نهل حتى رووا ، من أراضٍ الوادى إذا استنقع فيه الماء وقيل أراضوا : أى ناموا على الإراض (1) وهو البساط. وقيل حتى صبوا اللبن على الأرض.

(ه) وفى حديث ابن عباس «أزلزلت الأرض أم بى أرض» الأرض بسكون الراء : الرّعه.

وفى حديث الجنازه «من أهل الأرض أم من أهل الذمه» أى الذين أقروا بأرضهم.

أرط

(أرط) - فيه «جىء يابل كأنها عروق الأرتى» هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر. وقد اختلف فى همزته فقيل إنها أصلية ، لقولهم أديم مأروط. وقيل زائده لقولهم أديم مرطى ، وألفه للإلحاق ، أو بنى الاسم عليها وليست للتأنيث.

أرف

(أرف) - فيه «أى مال اقتسم وأرفّ عليه فلا شفعه فيه» أى حدّ وأعلم.

ومنه حديث عمر «فقسّموها على عدد السهام وأعلموا أرفّها» الأرف جمع أرفّه وهى الحدود والمعالم. ويقال بالثاء المثلثة أيضاً.

ص: ٣٩

(ه) ومنه حديث عثمان «الأَرْفُ تقطع الشفعه».

ومنه حديث عبد الله بن سلام «ما أجد لهذه الأمه من أَرْفٍ أَجَلٍ بعد السبعين» أى من حدّ ينتهى إليه.

(ه) وفي حديث المغيرة «الحديث من فى العاقل أشهى إلى من الشهد بماء رصفه بمحض الأَرْفِي» هو اللبن المحض الطَّيِّب ، كذا قاله الهروى عند شرحه الرصفه فى حرف الراء.

أرق

(أرق) قد تكرر. (س) فيه ذكر الأَرْق وهو السهر ، رجل أَرْق إذا سهر لعله ، فإن كان السهر من عادته قيل أَرْقٌ بضم الهمزة والراء.

أرك

(أرك) - فيه «ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عنى وهو متكىء على أَرْيَكْتِه فيقول بيننا وبينكم كتاب الله» الأَرْيَكَة : السرير فى الحجله من دونه ستر ، ولا يسمى منفردا أريكه. وقيل هو كل ما اتكىء عليه من سرير أو فراش أو منصه ، وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفى حديث الزهرى عن بنى إسرائيل «وعنبهم الأَرَكَ» هو شجر معروف له حمل كعناقيد العنب ، واسمه الكبات بفتح الكاف ، وإذا نضح يسمى المرء.

(س) ومنه الحديث «أتى بلبن إبل أَوَارِك» أى قد أكلت الأراك. يقال أَرَكْتُ تَأْرِكُ وتَأْرُكُ فهى أَرِكَة إذا أقامت فى الأراك ورعته. والأَوَارِك جمع آرِكَة.

أرم

(أرم) (ه) فيه «كيف تبلغك صلاتنا وقد أَرَمْتَ» أى بليت ، يقال أَرَمَ المال إذا فنى. وأرض أَرِمَه لا- تثبت شيئا. وقيل إنما هو أَرِمْتَ من الأَرَمِ : الأكل ، يقال أَرَمَتِ السنه بأموالنا : أى أكلت كل شىء ، ومنه قيل للأَسنان الأَرَم. وقال الخطابى : أصله أَرَمْت ، أى بليت وصرت رميما ، فحذف إحدى الميمين ، كقولهم ظلت فى ظلمت ، وكثيرا ما تروى هذه اللفظه بتشديد الميم ، وهى لغه ناس من بكر بن وائل ، وسيجىء الكلام عليها مستقصى فى حرف الراء إن شاء الله تعالى.

(س) وفيه «ما يوجد فى آرَامِ الجاهليه وخربها فيه الخمس» الآرَامُ الأعلام وهى حجاره تجمع وتنصب فى المفازه يهتدى بها ، واحدها إِرَم كعنب. وكان من عاده الجاهليه أنهم إذا وجدوا شيئا فى طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجاره يعرفونه بها ، حتى إذا عادوا أخذوه.

(ه) ومنه حديث سلمه بن الأكوع «لا يطرحون شيئاً إلّا جعلت عليه آراماً».

وفى حديث عمير بن أفضى «أنا من العرب فى أرومه بنائها» الأرومه بوزن الأكوله : الأصل. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفيه ذكر إرم ، بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفه ، وهو موضع من ديار جذام أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى جعال بن ربيعه.

(س) وفيه أيضا ذكر «إرم ذات العماد» ، وقد اختلف فيها فقيلى دمشق وقيل غيرها.

أرن

(أرن) (س) فى حديث الذبيحه «أرن أو أعجل ما أنهر الدم» هذه اللفظه قد اختلف فى صيغتها ومعناها. قال الخطابى : هذا حرف طال ما استثبت فى الرواه وسألت عنه أهل العلم باللغه ، فلم أجد عند واحد منهم شيئا يقطع بصحته. وقد طلبت له مخرجا فرأيتة يتجه لوجوه : أحدها أن يكون من قولهم أران القوم فهم مريئون إذا هلكت مواشيهم ، فىكون معناه : أهلكها ذبعا وأزهق نفسها بكل ما أنهر الدم غير السن والظفر ، على ما رواه أبو داود فى السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون. والثانى أن يكون اثرن بوزن اعرن ، من أرن يأرن إذا نشط وخف ، يقول خف وأعجل لثلا تقتلها خنقا ، وذلك أن غير الحديد لا يمور فى الذكاه موراه. والثالث أن يكون بمعنى آدم الحز ولا- تفتى ، من قولك رنوت النظر إلى الشىء إذا أدمته ، أو يكون أراد آدم النظر إليه وراعه ببصرك لثلا تزل عن المذبح ، وتكون الكلمه بكسر الهمزة والنون وسكون الراء ، بوزن إرم. وقال الزمخشرى : كل من علاك وغلبك فقد ران بك. ورين بفلان : ذهب به الموت. وأران القوم إذا رين بمواشيهم : أى هلكت ، وصاروا ذوى رين فى مواشيهم ، فمعنى أرن أى صر ذا رين فى ذبيحتك. ويجوز أن يكون أران تعديه ران : أى أزهق نفسها.

(ه) ومنه حديث الشعبى «اجتمع جوار فأرن» أى نشطن ، من الأرن : النشاط.

(ه) وفى حديث استسقاء عمر «حتى رأيت الأريته تأكلها صغار الإبل» الأريته : نبت معروف يشبه الخطمى. وأكثر المحدثين يرويه الأرنه واحده الأرناب.

أرنب

(أرنب) - فى حديث الخدرى «فلقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرنبتة أثر الماء والطين» الأرنبة : طرف الأنف.

(س) ومنه حديث وائل «كان يسجد على جبهته وأرنبته»

وفي حديث استسقاء عمر «حتى رأيت الأرنبه تأكلها صغار الإبل» هكذا يرويها أكثر المحدثين. وفي معناها قولان ذكرهما القتيبي في غريبه: أحدهما أنها واحده الأرنب، حملها السيل حتى تعلقت بالشجر فأكلت، وهو بعيد، لأن الإبل لا تأكل اللحم. والثاني أنها نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا المطر حتى صار للإبل مرعى، والذي عليه أهل اللغة أن اللفظه إنما هي الأرينه بياء تحتها نقطتان وبعدها نون، وقد تقدمت في أرن، وصححه الأزهرى وأنكر غيره.

أرت

(أرت) (ه) في حديث بلال «قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمعكم شيء من الإره» أى القديد. وقيل هو أن يغلى اللحم بالخل ويحمل في الأسفار.

ومنه حديث بريده «أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم إره» أى لحما مطبوخا فى كرش.

وفي الحديث «ذبح لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاه ثم صنعت فى الإره» الإره حفره توقد فيها النار. وقيل هى الحفره التى حولها الأثافي. يقال وأرت إره. وقيل الإره النار نفسها. وأصل الإره إرئى بوزن علم، والهاء عوض من الياء.

(س) ومنه حديث زيد بن حارثه «ذبحنا شاه ووضعناها فى الإره حتى إذا نضجت جعلناها فى سفرتنا».

أرى

(أرى) (ه) فيه «أنه دعا لامراه كانت تفرك زوجها، فقال: اللهم أر بينهما» أى أرف وأثبت الود بينهما، من قولهم: الدابه تأرى الدابه إذا انضمت إليها وألفت معها معلقا واحدا. وآرئتها أنا. ورواه ابن الأنبارى «اللهم أر كل واحد منهما صاحبه» أى احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه إلى غيره، من قولهم تأرئت فى المكان إذا احتبست فيه، وبه سميت الآخيه آرياً لأنها تمنع الدواب عن الانفلات. وسمى المعلق آرياً مجازاً، والصواب فى هذه الروايه أن يقال «اللهم أر كل واحد منهما على صاحبه» فإن صحت الروايه بحذف على فىكون كقولهم تعلقت بفلان، وتعلقت فلانا.

ومنه حديث أبى بكر «أنه دفع إليه سيفاً ليقتل به رجلاً فاستثبته، فقال أر» أى مكن

وثبتت يدي من السيف. وروى أر مخففه ، من الرؤيه ، كأنه يقول أرني بمعنى أعطني.

(ه) وفي الحديث «أنه أهدى له أزوى وهو محرم فردها» الأزوى جمع كثره للأزويّه ، وتجمع على أراوى ، وهي الأيايل. وقيل غنم الجبل.

(ه) ومنه حديث عون أنه ذكر رجلا- تكلم فأسقط فقال «جمع بين الأزوى والنعام» يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين ، لأن الأزوى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافى. وفي المثل : لا تجمع بين الأزوى والنعام.

(أزيان) (س) فى حديث عبد الرحمن النخعى «لو كان رأى الناس مثل رأيك ما أدّى الأزيان» هو الخراج والإتاوه ، وهو اسم واحد كالشيطان. قال الخطابى : الأشبه بكلام العرب أن يكون بضم الهمزة والباء المعجمه بواحد ، وهو الزيادة على الحق. يقال فيه أزيان وعربان. فإن كانت الياء معجمه باثنتين فهو من التثنيه لأنه شىء قرّر على الناس وألزموه.

أريحاء

(أريحاء) - فى حديث الحوض «ذكر أريحاء» ، هى بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهمله : اسم قريه بالغور قريبا من القدس.

(باب الهمزة مع الزاى)

أزب

(أزب) (س) فى حديث ابن الزبير «أنه خرج فبات فى القفر ، فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الوليّه» يعنى البرذعه فنفضها فوق ، ثم وضعها على الراحله ، وجاء وهو على القطع ، يعنى الطنفسه فنفضه فوق ، فوضعه على الراحله ، فجاء وهو بين الشرخين أى جانبى الرحل ، فنفضه ثم شدّه وأخذ السوط ثم أتاه فقال من أنت ، فقال أنا أزب ، قال : وما أزب؟ قال : رجل من الجن ، قال افتح فاك أنظر ، ففتح فاه فقال أهكذا حلوقكم ، ثم قلب السوط فوضعه فى رأس أزب حتى باص» أى فاته واستتر. الأزب فى اللغه الكثير الشعر.

(س) ومنه حديث بيعه العقبه «هو شيطان اسمه أزب العقبه» وهو الحيه.

(س) وفى حديث أبى الأحوص «تسبيحه فى طلب حاجه خير من لقوح صفى (1) فى عام أزبه

ص: ٤٣

أو لزيه» يقال أصابتهم أزيه أو لزيه ، أى جذب ومحل.

أزر

(أزر) (س [ه]) فى حديث المبعث «قال له ورقه بن نوفل : إن يدركنى يومك أنصرك نصراً مؤزراً» أى بالغاً شديداً. يقال أزره وأزره إذا أعانه وأسعده ، من الأزر : القوه والشده.

(ه) ومنه حديث أبى بكر «أنه قال للأنصار يوم السقيفه : لقد نصرتم وآزرتهم وآسيتم»

(س) وفى الحديث «قال الله تبارك وتعالى : العظمه إزارى والكبرياء رداى» ضرب الإزار والرداء مثلاً فى انفراده بصفه العظمه والكبرياء ، أى ليستا كسائر الصفات التى قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمه والكرم وغيرهما ، وشبههما بالإزار والرداء لأن المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الإنسان ؛ ولأنه لا يشاركه فى إزاره وردائه أحد ، فكذلك الله تعالى لا ينبغى أن يشاركه فىهما أحد.

(س) ومثله الحديث الآخر «تأزر بالعظمه ، وتردى بالكبرياء ، وتسربل بالعزم»

(س) وفيه «ما أسفل من الكعبين من الإزار فى النار» أى ما دونه من قدم صاحبه فى النار عقوبه له ، أو على أن هذا الفعل معدود فى أفعال أهل النار.

ومنه الحديث «إزره المؤمن إلى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين» الإزره بالكسر : الحاله وهيئه الاثتزار ، مثل الركب والجلسه.

ومنه حديث عثمان «قال له أبان بن سعيد : ما لى أراك متحشفا أسبل؟ فقال : هكذا كان إزره صاحبنا».

(ه) وفى حديث الاعتكاف «كان إذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله وشد المئزر» المئزر الإزار ، وكنى بشده عن اعتزال النساء. وقيل أراد تشميره للعباده ، يقال شددت لهذا الأمر مئزرى ، أى تشمرت له.

(س) وفى الحديث «كان يباشر بعض نسائه وهى مؤترزة فى حاله الحيض» أى مشدوده الإزار. وقد جاء فى بعض الروايات وهى مئزره وهو خطأ ، لأن الهمزه لا تدغم فى التاء.

وفى حديث بيعه العقبة «لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا» أى نساءنا وأهلنا ، كنى عنهم بالأزر. وقيل أراد أنفسنا. وقد يكنى عن النفس بالإزار.

(ه) ومنه حديث عمر «كتب إليه من بعض البعوث أبيات فى صحيفه منها :

ألا أبلغ أبا حفص رسولا

فدى لك من أخى ثقه إزارى (١)

أى أهلى ونفسى.

أزر

(أزر) (ه) فى حديث سمره «كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتهيت إلى المسجد فإذا هو بأزر» أى ممتلىء بالناس يقال أتيت الوالى والمجلس أزرًا ، أى كثير الزحام ليس فيه متسع. والناس أزر إذا انضم بعضهم إلى بعض. وقد جاء هذا الحديث فى سنن أبى داود فقال : وهو بارز من البروز : الظهور ، وهو خطأ من الراوى : قاله الخطابى فى المعالم. وكذا قال الأزهري فى التهذيب.

(ه) وفيه «أنه كان يصلى ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء» أى خنين من الخوف - بالخاء المعجمه - وهو صوت البكاء. وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلى بالبكاء.

ومنه حديث جابر «فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فإذا تحتى له أزيز» أى حركه واهتياج وحدّه.

(ه) ومنه الحديث «فإذا المسجد يتأزر» أى يموج فيه الناس ، مأخوذ من أزيز المرجل وهو الغليان.

وفى حديث الأشر «كان الذى أزر أم المؤمنين على الخروج ابن الزبير» أى هو الذى حرّكها وأزعجها وحملها على الخروج. وقال الحربى : الأزر أن تحمل إنسانا على أمر بحيله ورفق حتى يفعله ، وفى روايه أخرى «أن طلحه والزبير أزا عائشه حتى خرجت».

أزف

(أزف) - فيه «وقد أزف الوقت وحن الأجل» أى دنا وقرب.

ص: ٤٥

١- هذا البيت من أبيات سته كتبها إلى عمر نفيله الأكبر الأشجعي. وكنيته أبو المنهال. والقصه مبسوطه فى اللسان (أزر).

أزفل

(أزفل) - فيه «أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أَرْفَلَه» الأَرْفَلَه بفتح الهمزة : الجماعة من الناس وغيرهم. يقال جاءوا بِأَرْفَلَتِهِمْ وأَجفَلْتَهُمْ ، أى جماعتهم ، والهمزة زائده.

(س) ومنه حديث عائشه «أنها أرسلت أَرْفَلَه من الناس» وقد تكررت فى الحديث.

أزل

(أزل) - فيه «عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم» هكذا يروى فى بعض الطرق والمعروف «من إلكم» وسيرد فى موضعه. الأزلُ : الشده والضيق ، وقد أزل الرجل يأزلُ أزالاً ، أى صار فى ضيق وجذب ، كأنه أراد من شده يأسكم وقنوطكم.

(ه) ومنه حديث طهفه «أصابتنا سنه (1) حمراء مؤزله» أى آتية بالأزل. ويروى «مؤزله» بالتشديد على الكثير.

(ه) ومنه حديث الدجال «أنه يحصر الناس فى بيت المقدس فيؤزلون أزالاً شديداً» أى يقحطون ويضيق عليهم.

ومنه حديث على «إلا بعد أزل وبلاء»

أزم

(أزم) (ه) فى حديث الصلاة «أنه قال : أيكم المتكلم؟ فأزم القوم» أى أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام. ومنه سميت الحميه أزمًا. والروايه المشهوره «فأرم» بالراء وتشديد الميم ، وسيجىء فى موضعه.

ومنه حديث السواك «يستعمله عند تغير الفم من الأزم»

(ه) ومنه حديث عمر «وسأل الحارث بن كلده ما الدواء قال : الأزم» يعنى الحميه ، وإمساك الأسنان بعضها على بعض.

(ه) ومنه حديث الصديق «نظرت يوم أحد إلى حلقه درع قد نشبت فى جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكبت لأنزعها ، فأقسم على أبو عبيده فأزم بها بثنتيه فجذبها جذبا رفيقا» أى عضها وأمسكها بين ثنتيه.

ومنه حديث الكنز والشجاع الأقرع «إذا أخذه أزم فى يده» أى عضها.

ص: ٤٤

١- روايه الهروى «سنيه» بالتصغير. قال : وصغر السنه تشديدا لأمرها وتنكيرا.

(س) وفي الحديث «اشتدّى أزمه تنفرجى» الأزمه السنه المجديه. يقال إن الشده إذا تابعت انفرجت وإذا توالى تولت.

ومنه حديث مجاهد «إن قريشا أصابتهم أزمه شديده. وكان أبو طالب ذا عيال».

إزاء

(إزاء) (س) فى قصه موسى عليه السلام «أنه وقف بإزاء الحوض» وهو مصب الدلو وعقره مؤخره.

(ه) وفي الحديث «وفرقه آزت الملوك فقالتهم على دين الله» أى قاومتهم. يقال: فلان إزاء لفلان: إذا كان مقاوما له.

وفيه «فرغ يديه حتى آزت شحمه أذنيه» أى حاذتا. والإزاء: المحاذاه والمقابله. ويقال فيه وازتا.

ومنه حديث صلاه الخوف «فوازيننا العدو» أى قابلناهم. وأنكر الجوهري أن يقال وازينا.

(باب الهمزه مع السين)

أسبذ

(أسبذ) (س) فيه «أنه كتب لعباد الله الأسيبذيين» هم ملوك عمان بالبحرين ، الكلمه فارسىه ، معناها عبده الفرس ، لأنهم كانوا يعبدون فرسا فيما قيل ، واسم الفرس بالفارسىه إسب.

اسبرنج

(اسبرنج) - فيه «من لعب بالإسبرنج والنرد فقد غمس يده فى دم خنزير» هو اسم الفرس الذى فى الشطرنج. واللفظه فارسىه معربه.

إستبرق

(إستبرق) - قد تكرر ذكر الإستبرق فى الحديث ، وهو ما غلظ من الحرير والإبريسم. وهى لفظه أعجميه معربه أصلها استبره. وقد ذكرها الجوهري فى الباء من القاف ، على أن الهمزه والسين والتاء زوائد ، وأعاد ذكرها فى السين من الراء ، وذكرها الأزهرى فى خماسى القاف على أن همزتها وحدها زائده وقال : أصلها بالفارسىه استفره. وقال أيضا : إنها وأمثالها من الألفاظ حروف عربيه وقع فيها وفاق بين العجميه والعربيه. وقال هذا عندى هو الصواب ، فذكرناها نحن هاهنا حملا على لفظها.

أسد

(أسد) (س) فى حديث أم زرع «إن خرج أسد» أى صار كالأسد فى الشجاعه. يقال أسد واستأسد إذا اجترأ.

(س ه) ومنه حديث لقمان بن عاد «خذى منى أذى ذا الأسد» الأسد مصدر أسد يأسد أسداً ، أى ذو القوه الأسيديه.

أسر

(أسر) (س ه) فى حديث عمر «لا يؤسر أحد فى الإسلام بشهاده الزور ، إننا لا نقبل إلا العدول» أى لا يحبس ، وأصله من الأسر : القد ، وهى قدر ما يشد به الأسير.

(ه) وفى حديث ثابت البنانى «كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله تخلعت أوصاله لا يشدها إلا الأسير» أى الشد والعصب. والأسر القوه والحبس. ومنه سمي الأسير.

ومنه حديث الدعاء «فأصبح طليق عفوك من إسر غضبك» الإسر بالكسر مصدر أسرته أسيراً وإساراً. وهو أيضاً الحبل والقد الذى يشد به الأسير.

(س) وفى حديث أبى الدرداء «أن رجلاً قال له إن أبى أخذه الأسير» يعنى احتباس البول. والرجل منه مأثور. والحصر احتباس الغائط.

(س) وفى الحديث «زنى رجل فى أسرته من الناس» الأسره عشيره الرجل وأهل بيته لأنه يتقوى بهم.

(س) وفيه «تجفو القبيله بأسرها» أى جميعها.

أسى

(أسس) - كتب عمر إلى أبى موسى رضى الله عنهما «أسس بين الناس فى وجهك وعدلك» أى سؤ بينهم. وهو من ساس الناس يسوسهم ، والهمزه فيه زائده. ويروى «أس بين الناس» من المواساه ، وسيجىء.

أسف

(أسف) (س) فيه «لا تقتلوا عسيفاً ولا أسيفاً» الأسيف : الشيخ الفانى. وقيل العبد. وقيل الأسير.

(ه) وفى حديث عائشه رضى الله عنها «إن أباً بكر رجل أسيف» أى سريع البكاء والحزن. وقيل هو الرقيق.

(ه) وفى حديث موت الفجاءه «راحه للمؤمن وأخذه أسف للكافر» أى أخذه غضب أو غضبان. يقال أسف يأسف أسفاً فهو أسيف ، إذا غضب.

(ه) ومنه حديث النخعي «إن كانوا ليكرهون أخذه كأخذه الأسف»

ومنه الحديث «آسفٌ كما يأسفون».

ومنه حديث معاوية بن الحكم «فأسفتُ عليها».

وفى حديث أبي ذرٍّ «وامرأتان تدعوان إسافاً ونائله» هما صنمان تزعم العرب أنهما كانا رجلا وامراه زنيا في الكعبه فمسخا. وإساف بكسر الهمزه وقد تفتح.

أسل

(أسل) - فى صفته صلى الله عليه وسلم «كان أسيل الخد» الأسالَه فى الخدّ : الاستطاله وأن لا يكون مرتفع الوجهه.

(ه) وفى حديث عمر «ليذكك لكم الأسل الرماح والنبل» الأسل فى الأصل الرماح الطوال وحدها ، وقد جعلها فى هذا الحديث كفايه عن الرماح والنبل معا. وقيل النبل معطوف على الأسل لا على الرماح ، والرماح بيان للأسل أو بدل.

(ه) ومنه حديث على «لا قود إلا بالأسل» يريد كل ما أرق من الحديد وحدد من سيف وسكين وسنان. وأصل الأسل نبات له أغصان كثيره دقاق لا ورق لها.

وفى كلام على رضى الله عنه «لم تجفّ لطول المناجاه أسلاتُ ألسنتهم» هى جمع أسله وهى طرف اللسان.

(س) ومنه حديث مجاهد «إن قطعت الأسله فبين بعض الحروف ولم يبين بعضا بحسب بالحروف» أى تقسم ديه اللسان على قدر ما بقى من حروف كلامه التى ينطق بها فى لغته ، فما نطق به لا يستحق ديته ، وما لم ينطق به استحق ديته.

أسن

(أسن) (س) فى حديث عمر «قال له رجل إنى رميت ظبيا فأسن فمات» أى أصابه دوار ، وهو الغشى.

وفى حديث ابن مسعود «قال له رجل كيف تقرأ هذه الآيه ؛ (من ماء غير آسن) أو ياسن» [\(1\)](#) الماء يأسن وأسن يأسن فهو آسن إذا تغيرت ريحه.

ومنه حديث العباس فى موت النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمر «خل بيننا وبين صاحبنا

فإنه يَأْسُنُ كما يَأْسُنُ النَّاسُ» أى يتغير. وذلك أن عمر كان قد قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ، ولكنه صعق كما صعق موسى عليه السلام. ومنعهم عن دفنه.

أسا

(أسا) - قد تكرر ذكر الأُسُوهِ والمواساه فى الحديث ، وهى بكسر الهمزة وضمها : القدوه ، والمواساه المشاركه والمساهمه فى المعاش والرزق ، وأصلها الهمزه فقلبت واوا تخفيفا.

ومنه حديث الحديبيه «إن المشركين وَاسُونَا الصَّيْلِحِ» جاء على التخفيف ، وعلى الأصل جاء الحديث الآخر «ما أحد عندى أعظم يدا من أبى بكر ، آسانى بنفسه وماله!!».

ومنه حديث على «آسٍ بينهم فى اللحظه والنظرة».

(س) وكتاب عمر إلى أبى موسى «آسٍ بين الناس فى وجهك وعدلك» أى اجعل كل واحد منهم أُسُوهُ خصمه.

(ه) وفى حديث قبله «استرجع وقال رب آسِنى لما أمضيت وأعنى على ما أبقيت» أى عزنى وصبرنى. ويروى «أَسِنى» بضم الهمزه وسكون السين ، أى عَوْضنى. والأوس العوض.

وفى حديث أبى بن كعب «والله ما عليهم آسِيى ، ولكن آسِيى على من أضلوا» الأَسَى مقصورا مفتوحا : الحزن ، أَسَى يَأْسَى أَسَى فهو آسٍ.

(س) وفى حديث ابن مسعود «يوشك أن ترمى الأرض بأفلاذ كبدها أمثال الأَوسِى» هى السوارى والأساطين. وقيل هى الأصل ، واحدتها آسِيه ؛ لأنها تصلح السقف وتقيمه ، من أَسَوْتُ بين القوم إذا أصلحت.

(س) ومنه حديث عابد بنى إسرائيل «أنه أوثق نفسه إلى آسِيه من أَواسى المسجد».

(باب الهمزه مع الشين)

أشب

(أشب) [ه] فيه أنه قرأ «يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ» فَتَأَشَّبَ أصحابه حوله» أى اجتمعوا إليه وأطافوا به. والأشابه أخلاط الناس تجتمع من كل أوب.

ومنه حديث العباس يوم حنين «حتى تَأَشَّبُوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم» ويروى تناشبا ، أى تدانوا وتضاموا.

(ه) وفيه «إني رجل ضرير بيني وبينك أشب فرخص لي في كذا» الأشب كثره الشجر. يقال بلده أشببه إذا كانت ذات شجر ، وأراد هاهنا النخيل.

(ه) ومنه حديث الأعشى الحرمازي يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن امرأته :

وقذفتني بين عيص مؤتشب (١)

المؤتشب الملتف. والعيص أصل الشجر.

أشر

(أشر) - في حديث الزكاه وذكر الخيل «ورجل اتخذها أشراً وبذخا» الأشر البطر. وقيل أشد البطر.

ومنه حديث الزكاه أيضا «كأعد ما كانت وأسمنه وآشره» أي أبطره وأنشطه ، هكذا رواه بعضهم. والرواية «وأبشره» وسيرد في بابه.

ومنه حديث الشعبي «اجتمع جوار فأرن وأشرون».

وفي حديث صاحب الأخدود «فوضع المنشار على مفرق رأسه» المنشار بالهمز: المنشار بالنون ، وقد يترك الهمز ، يقال : أشرت الخشبه أشراً ، ووشرتها وشرا ، إذا شقققتها ، مثل نشرتها نشرا ، ويجمع على مآشير ومواشير.

(س) ومنه الحديث «فقطعوهم بالمآشير» أي المناشير.

أشش

(أشش) (ه) في حديث علقمه بن قيس «أنه كان إذا رأى من بعض أصحابه أشاشاً حدتهم» أي إقبالا بنشاط. والأشاش والهشاش : الطلاقه والبشاشه.

أشا

(أشا) (ه) فيه «أنه انطلق إلى البراز فقال لرجل كان معه : إئت هاتين الأشياء تين فقل لهما حتى تجتمعا ، فاجتمعا فقضى حاجته» الأشياء بالمد والهمز. صغار النخل ، الواحده أشاءه ، وهمزتها منقلبه من الياء ؛ لأن تصغيرها أشي ، ولو كانت أصلية لقل أشيء .

ص: ٥١

١- شطر بيت ، وتمامه : سألت حبيبي الوصل منه دُعابته وأعلم أن الوصل ليس يكون فمأس دلالاً وابتهاجاً وقال لي برفقٍ مجيباً
(ما سألت يهون)

أصر

(أصر) (ه) فى حديث الجمعة «ومن تأخر ولغا كان له كفلان من الإِصْرِ» الإِصْرُ: الإِثم والعقوبه للغوه وتضييعه عمله ، وأصله من الضيق والحبس. يقال أَصْرَهُ يَأْصِرُهُ إذا حبسه وضيق عليه. والكفل: النَّصيب.

ومنه الحديث «من كسب مالا من حرام فأعتق منه كان ذلك عليه إِصْرًا».

ومنه الحديث الآخر «أنه سئل عن السلطان فقال: هو ظلّ الله فى الأرض ، فإذا أحسن فله الأجر وعليكم الشكر ، وإذا أساء فعليه الإِصْر وعليكم الصّبر».

[ه] وفى حديث ابن عمر «من حلف على يمين فيها إِصْرٌ فلا كفاره لها» هو أن يحلف بطلاق أو عتاق أو نذر ، لأنها أثقل الأيمان وأضيقها مخرجا ، يعنى أنه يجب الوفاء بها ولا يتعوّض عنها بالكفّاره. والإِصْر فى غير هذا: العهد والميثاق ، كقوله تعالى: (وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذٰلِكُمْ إِصْرِي).

أصطب

(أصطب) (س) فيه «رأيت أبا هريره وعليه إزار فيه علق وقد خيطه بِالْأَصْطَبَةِ» الْأَصْطَبَةُ هى مشاقه الكتان. والعلق الخرق.

أصطفل

(أصطفل) (س) فى كتاب معاويه إلى ملك الروم «ولأنزعنك من الملك نزع الإِصْطَفْلِيَّه» أى الجزره. لغه شاميّه. أوردها بعضهم فى حرف الهمزة على أنها أصلية ، وبعضهم فى الصاد على أنها زائده.

(س) ومنه حديث القاسم بن مخيمره «إن الوالى لينحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الإِصْطَفْلِيَّه حتى تخلص إلى قلبها» وليست اللفظه بعربيّه محضه ، لأن الصاد والطاء لا يجتمعان إلا قليلا.

أصل

(أصل) (ه) فى حديث الدجال «كأنّ رأسه أَصَيْلَةٌ» الْأَصْلَه بفتح الهمزة والصاد: الأفعى. وقيل هى الحيه العظيمة الضخمه القصيره. والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركه برأس الحيه (١).

(س) وفى حديث الأضحيه «أنه نهى عن المُسْتَأْصَلَه» هى التى أخذ قرنهما من أصله. وقيل هو من الْأَصِيلَه بمعنى الهلاك.

١- قال طرفه : سألتُ حبيبي الوصلَ منه دُعَابَهُ وأَعْلَمُ أَنَّ الوصلَ ليس يَكُونُ فَمَاسَ دَلالاً وابتهاجاً وقال لي برفقٍ مجيباً (ما سألتَ يَهُونُ)

(باب الهمزة مع الضاد)

آض

(آض) (ه) في حديث الكسوف «حتى آضت الشمس كأنها تُنوميه» أي رجعت وصارت ، يقال منه آض يئيض أيضا. وقد تكررت في الحديث. ومن حقها أن تكون في باب الهمزة مع الياء ، ولكنها لم ترد حيث جاءت إلّا فعلا فاتبعنا لفظها.

أضم

(أضم) - في حديث وفد نجران «وأضم عليها منه أخوه كرز بن علقمه حتى أسلم» يقال أضم الرجل بالكسر يأضم أضمًا إذا أضم حقدًا لا يستطيع إمضاءه.

(س) ومنه الحديث الآخر «فأضموا عليه».

(س) وفي بعض الأحاديث ذكر «إضم» ، هو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع.

أضا

(أضا) (ه) فيه «أن جبريل لقي النبي صلى الله عليه وسلم عند أضاه بني غفار» الأضاه بوزن الحصاه : الغدير وجمعها أضي وإضاء كأكم وإكام.

(باب الهمزة مع الطاء)

أطا

(أطا) (ه) في حديث عمر «فيم الزملان وقد أطأ الله الإسلام» أي ثبته وأرساه. والهمزة فيه بدل من واو وطأ.

أطر

(أطر) (ه) فيه «حتى تأخذوا على يدي الظالم وتأطروه على الحق أطراً» أي تعطفوه عليه. ومن غريب ما يحكى فيه عن نبطويه قال : إنه بالطاء المعجمه من باب طأر. ومنه الطئر المرضعه ، وجعل الكلمه مقلوبه فقدم الهمزة على الطاء.

(س) ومنه في صفة آدم عليه السلام «أنه كان طولاً- فآطر الله منه» أي ثناه وقصره ونقص من طوله ، يقال آطرت الشيء فآطرت وتآطرت ، أي انثى.

وفي حديث ابن مسعود «أتاه زياد بن عدى فآطره إلى الأرض» أي عطفه. ويروى وطده. وسيجيء.

(س) وفي حديث علي «فَأَطَّرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي» أي شقققتها وقسمتها بينهن. وقيل هو من قولهم طار له في القسمة كذا ، أي وقع في حصته ، فيكون من باب الطاء لا الهمزة.

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز «يقصّ الشارب حتى يبدو الإِطَارُ» يعني حرف الشِّفِّه الأعلى الذي يحول بين منابت الشَّعر والشِّفِّه ، وكلّ شيء أحاط بشيء فهو إِطَارٌ له.

ومنه صفة شعر عليّ «إنما كان له إِطَارٌ» أي شعر محيط برأسه ووسطه أصلع.

أطط

(أطط) - فيه «أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَتَيْطَّ» الأَطِيطُ صوت الأقتاب. وَأَطِيطُ الإبل : أصواتها وحنينها. أي أنّ كثره ما فيها من الملائكة قد أنقلها حتى أَطَّتْ. وهذا مثل وإيدان بكثرة الملائكة ، وإن لم يكن ثم أَطِيطُ ، وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمه الله تعالى.

(ه) ومنه الحديث الآخر «العرش على منكب إسرافيل ، وإنه لَيُنِيطُ أَطِيطَ الرِّحْلِ الجَديد» يعني كور النَّاقه ، أي أنه ليعجز عن حمله وعظّمته ، إذ كان معلوماً أنّ أَطِيطَ الرِّحْلِ بالراكب إنما يكون لقوّه ما فوقه وعجزه عن احتماله.

(ه) ومنه حديث أم زرع «فجعلني في أهل أَطِيطٍ وصهيل» أي في أهل إبل وخيل. ومنه حديث الاستسقاء «لقد أتيناك وما لنا بغير يَيْطُ» أي يحنّ ويصيح ، يريد مالنا بغير أصلا ، لأن البعير لا بدّ أن يَيْطُ.

ومنه المثل «لا آتيك ما أَطَّتِ الإبل».

ومنه حديث عتبه بن غزوان «ليأتينّ علي باب الجنه وقت يكون له فيه أَطِيطُ» أي صوت بالزحام.

وفي حديث أنس بن سيرين قال «كنت مع أنس بن مالك حتى إذا كنا بِأَطِيطِ والأرض فضفاض» أَطِيطُ : موضع بين البصره والكوفه.

أطم

(أطم) (ه) في حديث بلال «أنه كان يؤذّن علي أُطْمٍ» الأُطْمُ بالصّمْ : بناء مرتفع ، وجمعه آطَامٌ.

(ه) ومنه الحديث «حتى توارت بآطام المدينة» يعني أبنيتها المرتفعه كالحصون.

وفى قصيده كعب بن زهير يمدح النبي صلى الله عليه وسلم.

وجلدها من أطوم لا يؤيسه

الأطوم الزرافه ، يصف جلدها بالقوه والملاسه. ولا يؤيسه : أى لا يؤثر فيه.

(باب الهمزه مع الفاء)

أفد

(أفد) (ه) فى حديث الأحنف «قد أفد الحبح». أى دنا وقته وقرب. ورجل أفد أى مستعجل.

أفع

(أفع) (ه) فى حديث ابن عباس «لا بأس بقتل الأفعو» أراد الأفعى ، فقلب ألفها فى الوقف واوا ، وهى لغه أهل الحجاز ، والأفعى ضرب من الحيات معروف. ومنهم من يقلب الألف ياء فى الوقف. وبعضهم يشدد الواو والياء. وهمزتها زائده.

ومنه حديث ابن الزبير «أنه قال لمعاويه : لا تطرق إطراق الأفعوان» هو بالضم ذكر الأفاعى.

أفف

(أفف) (ه) فيه «فألقي طرف ثوبه على أنفه ثم قال أف أف» معناه الاستقذار لما شم. وقيل معناه الاحتقار والاستقلال ، وهى صوت إذا صوت به الإنسان علم أنه متضجر متكره. وقيل أصل الأف من وسخ الأصبع إذا فتل. وقد أففت بفلان تأفيفاً ، وأففت به إذا قلت له أف لك. وفيها لغات هذه أفصحها وأكثرها استعمالاً ، وقد تكررت فى الحديث.

(ه) وفى حديث أبى الدرداء «نعم الفارس عويمر غير أفه» جاء تفسيره فى الحديث : غير جبان ، أو غير ثقيل. قال الخطابى : أرى الأصل فيه الأفف ، وهو الضجر. وقال : قال بعض أهل اللغة : معنى الأفه المعدم المقل. من الأفف وهو الشىء القليل.

أفق

(أفق) (ه) فى حديث عمر «أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أفيق» هو الجلد الذى لم يتم دباغه. وقيل هو ما دبغ بغير القرظ.

ومنه حديث غزوان «فانطلقت إلى السوق فاشترت أفيقه» أى سقاء من آدم ، وأنته على تأويل القربه أو الشنه.

(ه) وفي حديث لقمان «صَفَّاقُ أَفَاقٍ» الأفَّاق الذي يضرب في آفاق الأرض ، أى نواحيها مكتسبا ، واحداها أفُق.

ومنه شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

وأنت لما ولدت أشرقت الأرض

وضاءت بنورك الأفُق

أنت الأفق ذهابا إلى الناحية ، كما أنت جرير السور في قوله :

لما أتى خبر الزبير تضععت

سور المدينة والجبال الخشع

ويجوز أن يكون الأفُق واحدا وجمعا ، كالفلك. وضاءت لغه في أضاءت.

أفك

(أفك) - في حديث عائشه «حين قال لها أهل الإفك ما قالوا» الإفك في الأصل الكذب ، وأراد به هاهنا ما كذب عليها مما رميت به.

وفي حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على قبائل العرب «لقد أفكك قوم كذبوك وظاهروا عليك» أى صرفوا عن الحق ومنعوا منه. يقال أفكهُ يَأْفِكُهُ أفكاً إذا صرفه عن الشيء وقلبه ، وأفكك فهو مأفوكٌ. وقد تكرر في الحديث.

وفي حديث سعيد بن جبیر ، وذكر قصه هلاك قوم لوط قال : «فمن أصابته تلك الأفكهِ أهلكته» يريد العذاب الذى أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم. يقال اتَّفَكَتِ البلده بأهلها أى انقلبت ، فهى مُؤْتَفِكَةٌ.

(ه) ومنه حديث أنس رضى الله عنه «البصره إحدى المؤتفكات» يعنى أنها غرقت مرتين ، فشبهه غرقها بانقلابها.

ومنه حديث بشير بن الخصاصيه «قال له النبي صلى الله عليه وسلم : ممن أنت؟ قال : من ربيعه ، قال : أنتم تزعمون لو لا ربيعه لآتتفكت الأرض بمن عليها» أى انقلبت.

أفكل

(أفكل) (ه) فيه «بات وله أفكل» الأفكل بالفتح الرعدة من برد أو خوف ، ولا يبنى منه فعل ، وهمزته زائده ، ووزنه أفعل ، ولهذا إذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل.

ومنه حديث عائشه رضى الله عنها «فأخذنى أفكل وارتعدت من شدة الغيره».

(أفن) - فى حدیث على رضى الله عنه «إِيَّاكَ وَمَشَاوِرَهُ النِّسَاءِ فَإِنْ رَأَيْهِنَّ إِلَى أَفْنٍ» الأَفْنُ : النقص. ورجل أَفِين وَمَأْفُون ، أى ناقص العقل (١).

(ه) ومنه حدیث عائشه «قالت لليهود : عليكم السَّامُ واللعنه والأَفْنُ».

(باب الهمزة مع القاف)

أقحوان

(أقحوان) - فى حدیث قس بن ساعده «بواسقُ أَقْحَوَانٍ» الأَقْحَوَانُ : نبت معروف تشبَّه به الأسنان ، وهو نبت طيب الريح ، ووزنه أفعالان ، والهمزة والنون زائدتان ، ويجمع على أَقَاحٍ. وقد جاء ذكره فى حدیث قس أيضا مجموعا.

أقط

(أقط) - قد تكرر فى الحدیث ذكر الأقط ، وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به.

(باب الهمزة مع الكاف)

أكر

(أكر) - فى حدیث قتل أبى جهل «فلو غير أَكَّارٍ قَتَلْتَنِى؟» الأَكَّارُ : الزَّرَّاعُ ، أراد به احتقاره وانتقاصه ، كيف مثله يقتل مثله.

(س) ومنه الحدیث «أنه نهى عن المُواكْرَه» يعنى المزارعه على نصيب معلوم مما يزرع فى الأرض ، وهى المخابره. يقال أَكْرَتْ الأرض أى حفرتها. والأُكْرَه الحفره ، وبه سمى الأَكَّارُ.

أكل

(أكل) (ه) فى حدیث الشاه المسمومه «ما زالت أَكَلَه خيبر تعادنى» الأُكَلَه بالضم اللقمه التى يأكل من الشاه ، وبعض الرواه يفتح الألف وهو خطأ ؛ لأنه لم يأكل منها إلَّا لقمه واحده.

(ه) ومنه الحدیث الآخر «فليضع فى يده أَكَلَه أو أَكَلَتَيْنِ» أى لقمه أو لقتين.

(ه) وفى حدیث آخر «من أَكَلَ بِأَخِيهِ أَكَلَهُ» معناه الرجل يكون صديقا لرجل ، ثم

١- ذكر الهروي مثلاً: - سألت حبيبي الوصلَ منه دُعَابَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ الوصلَ ليس يكونُ فَمَاسَ دَلَالاً وَابْتِهَاجاً وَقَالَ لِي بِرَفْقٍ مَجِيئاً (ما سألتَ يَهُونُ) وَالرَّقِيقِ : المَالِ . يَقُولُ : المَالِ يَسْتَرُ نَقْصَانَ النَاقِصِ .

يذهب إلى عدوّه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزه ، فلا يبارك الله له فيها ، هي بالضم اللقمه ، وبالفتح المرّه من الأكل (١).

(ه) وفي حديث آخر «أخرج لنا ثلاث أُكَلٍ» هي جمع أُكَلَه بالضم : مثل غرفه وغرف. وهي القرص من الخبز.

وفي حديث عائشه تصف عمر رضى الله عنهما «وبعج الأرض فقاءت أُكَلَهَا» الأُكَل بالضم وسكون الكاف اسم المأكول ، وبالفتح المصدر ، تريد أن الأرض حفظت البذر وشربت ماء المطر ، ثم قاءت حين أنبتت ، فكنت عن النبات بالقىء. والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى إليها من الجيوش.

وفي حديث الربا «لعن الله آكِلَ الرِّبَا ومُؤَكَّلَهُ» يريد به البائع والمشتري.

(ه) ومنه الحديث «أنه نهى عن المؤاكله» هو أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدى إليه شيئاً ، ليؤخره ويمسك عن اقتضائه. سمى مؤاكله لأن كل واحد منهما يؤكل صاحبه أى يطعمه.

(ه) وفي حديث عمر «ليضربن أحدكم أخاه بمثل آكله اللحم ثم يرى أنى لا- أقيده» الآ-كَله عصا محدّده. وقيل الأصل فيها السكّين ، شبّهت العصا المحدّده بها. وقيل هي السياط.

(ه) وفي حديث له آخر «دع الرّيبى والماخض والأكوله» أمر المصدّق أن يعدّ على ربّ الغنم هذه الثلاثة ولا يأخذها فى الصدقه لأنها خيار المال. والآ-كوله التى تسمّن للأكل. وقيل هى الخصى والهرمه والعافر من الغنم. قال أبو عبيد : والذى يروى فى الحديث الأكيّله ، وإنما الأكيّله المأكوله ، يقال هذه أكيّله الأسد والذئب. وأمّا هذه فإنها الأكوله.

وفى حديث النهى عن المنكر «فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيّله وشريبه» الأكيّله والشريب : الذى يصاحبك فى الأكل والشرب ، فعيل بمعنى مفاعل.

(س) وفيه «أمرت بقريه تأكل القرى» هى المدينه ، أى يغلب أهلها وهم الأنصار بالإسلام على غيرها من القرى ، وينصر الله دينه بأهلها ، ويفتح القرى عليهم ويغنّمهم إياها فى أكلونها.

ص: ٥٨

(س [ه]) وفيه عن عمرو بن عبس «وَمَا أَكُولُ حَمِيرَ خَيْرٍ مِنْ آكِلِيهَا» الْمَأْكُولُ الرَّعِيَّةُ وَالْآكِلُونَ الْمَلُوكُ جَعَلُوا أَمْوَالَ الرَّعِيَّةِ لَهُمْ مَأْكَلَهُ ، أَرَادَ أَنْ عَوَّامَ أَهْلَ الْيَمَنِ خَيْرٍ مِنْ مَلُوكِهِمْ . وَقِيلَ أَرَادَ بِمَا كُولُهُمْ مِنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَأَكَلْتَهُمْ الْأَرْضَ ، أَيْ هُمْ خَيْرٌ مِنَ الْأَحْيَاءِ الْآكِلِينَ وَهُمْ الْبَاقُونَ .

أكم

(أكم) (س) في حديث الاستسقاء «على الإكَّام والظَّراب ومنابت الشَّجر» الإكَّام بالكسر جمع أكمه وهي الرابيه ، وتجمع الإكَّام على أكم (1) ، والأكم على آكام .

(س) وفي حديث أبي هريره رضي الله عنه «إذا صلى أحدكم فلا يجعل يديه على مَأْكَمَتَيْهِ» هما لحمتان في أصل الوركين . وقيل بين العجز والمنتين ، وتفتح كافها وتكسر .

(س) ومنه حديث المغيرة «أحمر المأكمه» لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه ، وإنما أراد حمرة ما تحتها من سفلته ، وهو مما يسب به ، فكنى عنها بها . ومثله قولهم في السب : يا ابن حمراء العجان .

أكا

(أكا) (ه) فيه «لا تشربوا إلَّا من ذى إكاء» الإكاء والوكاء : شداد السقاء .

(باب الهمزة مع اللام)

ألب

(ألب) (ه) فيه «إن الناس كانوا علينا إلبًا وإلبًا واحدًا» الإلب بالفتح والكسر : القوم يجتمعون على عداوة إنسان . وقد تألَّبوا : أى تجمَّعوا .

(ه) ومنه حديث عبد الله بن عمرو حين ذكر البصره فقال : «أما إنه لا يخرج منها أهلها إلَّا الألبه» هى المجاعه ، مأخوذ من التألَّب : التَّجَمُّع . كأنهم يجتمعون فى المجاعه ويخرجون أرسالا . وقد تكرر فى الحديث .

ألت

(ألت) (ه) فى حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى «ولا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتؤلتوا أعمالكم» أى تنقصوها . يقال أَلَتْهُ يَأْلُتُهُ ، وَأَلَّتْهُ يُؤْلِتُهُ إِذَا نَقَصَهُ ، وبالأولى نزل القرآن . قال القتيبي : لم تسمع اللغه الثانيه إلا فى هذا الحديث ، وأثبتها غيره . ومعنى الحديث :

١- فى اللسان : جمع الإكام : أكم ، مثل كتاب وكتب ، وجمع الأكم : آكام مثل عنق وأعناق.

أنهم كانت لهم أعمال في الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا غمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد نقصوا أعمالهم.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أن رجلاً قال له : اتق الله ، فقال له رجل : أتألت على أمير المؤمنين» أى أتخطه بذلك وتضع منه وتنقصه. قال الأزهري : فيه وجه آخر هو أشبه بما أراد الرجل ، وهو من قولهم أَلَّتْهُ يَمِيناً أَلَّتْ إِذَا حَلَفَهُ. كأن الرجل لَمَّا قَالَ لِعَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ نَشَدَهُ بِاللَّهِ. تقول العرب أَلَّتْكَ بِاللَّهِ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا ، معناه نشدتك بالله. وَالْأَلْتُ وَالْأَلْتُةُ : الْيَمِينُ.

ألس

(ألس) (ه) فيه «اللهم إنا نعوذ بك من الألس» هو اختلاط العقل. يقال أَلَسَ فهو مَأْلُوسٌ. وقال القتيبي : هو الخيانة ، من قولهم لا يُدَالِسُ ولا يوالس ، وخطأه ابن الأنباري في ذلك (1).

ألف

(ألف) (ه) في حديث حنين «إني أعطى رجلاً حديثي عهد بكفر أتألفهم» التَّأَلَّفَ الْمُدَارَاهُ وَالْإِنْسَانَ لِيَثْبُتُوا عَلَى الْإِسْلَامِ عَلَى رَغْبِهِ فِيمَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمَالِ.

ومنه حديث الزكاه «سهم للمؤلفه قلوبهم».

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «وقد علمت قريش أن أول من أخذ لها الإيلاف لهاشم» الإيلاف العهد والذمام ، كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوكة لقريش.

ألق

(ألق) (ه) فيه «اللهم إنا نعوذ بك من الألق» هو الجنون. يقال أَلِقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَأْلُوقٌ ، إِذَا أَصَابَهُ جُنُونٌ. وقيل أصله الأوتق وهو الجنون ، فحذف الواو. ويجوز أن يكون من

ص: ٦٠

١- ذكر الهروي وجه الخطأ فقال «وقال ابن الأنباري : أخطأ ؛ لأن المألوس والمسلس عند العرب هو المضطرب العقل ، لا خلاف بين أهل اللغة فيه. قال المتلمس : سألت حبيبي الوصل منه دُعَابَةً وَأَعْلَمْتُ أَنَّ الْوَصْلَ لَيْسَ يَكُونُ فَمَاسَ دَلَالًا وَابْتِهَاجًا وَقَالَ لِي بَرْقِيٍّ مَجِيبًا (مَا سَأَلْتَ يَهُونُ) جَاءَ بِهِ - أَيْ بِالْمَأْلُوسِ - بَعْدَ ضَعْفِ الرَّأْيِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا- يُوَالِسُ : لَا- يَخْلُطُ. قَالَ الشَّاعِرُ [الْحَصِينُ بْنُ الْقِنَاعِ] : سَأَلْتُ حَبِيبِي الْوَصْلَ مِنْهُ دُعَابَةً وَأَعْلَمْتُ أَنَّ الْوَصْلَ لَيْسَ يَكُونُ فَمَاسَ دَلَالًا وَابْتِهَاجًا وَقَالَ لِي بَرْقِيٍّ مَجِيبًا (مَا سَأَلْتَ يَهُونُ) أَيْ لَا تَخْلِطُ ، وَالسَّنُوتُ - كَتَنُورُ - : الْعَسَلُ.

الكذب فى قول بعض العرب : أَلَقَ الرجل يَأَلِقُ أَلَقًا فهو أَلِيقٌ ، إذا انبسط لسانه بالكذب. وقال القتيبي : هو من الولى : الكذب ، فأبدل الواو همزه. وقد أخذه عليه ابن الأنبارى ؛ لأن إبدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل أصلا يقاس عليه ، وإنما يتكلم بما سمع منه. وفى الكذب ثلاث لغات : أَلَقٌ وإِلَقٌ وَوَلَقٌ.

ألك

(ألك) - فى حديث زيد بن حارثه وأبيه وعمه :

أَلِكُنِي إلى قومى وإن كنت نائيا

فإنى قطين البيت عند المشاعر

أى بَلَّغَ رسالتى ، من الألوكة والمألكة ، وهى الرسالة.

ألل

(ألل) (ه) فيه «عجب ربكم من إلكم وفتونكم» الإلل شدة الفتون ، ويجوز أن يكون من رفع الصوت بالبكاء. يقال أَلَّ يَلُّ أَلًّا. قال أبو عبيد المحدثون يروونه بكسر الهمزة ، والمحتفوظ عند أهل اللغة الفتحة ، وهو أشبه بالمصادر.

[ه] وفى حديث الصديق لما عرض عليه كلام مسيلمه قال : «إن هذا لم يخرج من إلل» أى من ربوبى ه. والإلل بالكسر هو الله تعالى. وقيل الإلل هو الأصل الجيد ، أى لم يجئ من الأصل الذى جاء منه القرآن. وقيل الإلل النسب والقرايه. فىكون المعنى : إن هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق والإدلاء بسبب بينه وبين الصدق.

[ه] ومنه حديث لقيط «أنبئك بمثل ذلك. فى إلل الله» أى فى ربوبيته وإلهيته وقدرته. ويجوز أن يكون فى عهد الله ، من الإلل العهد.

(ه) ومنه حديث أم زرع «وفى الإلل كريم الخلل» أرادت أنها وفىه العهد ، وإنما ذكر لأنه ذهب به إلى معنى التشبيه : أى هى مثل الرجل الوفى العهد. والإلل القرايه أيضا (1).

ومنه حديث على «يخون العهد ويقطع الإلل».

(س) وفى حديث عائشه رضى الله عنها «أن امرأه سألت عن المرأه تحتلم ، فقالت لها عائشه رضى الله عنها : تربت يداك ، وألث (2) ، وهل ترى المرأه ذلك» ألث أى صاحت لما أصابها من شدة

ص : ٦١

١- ومنه قوله تعالى : \ لا يزقون فى مؤمن (إلل) ولا ذمه \ أى قرايه ولا عهدا.

٢- الضمير في ألت يرجع إلى عائشه ، وهي جمله معترضه. وقوله صاحت : أي عائشه.

هذا الكلام. وروى بضم الهمزة مع التشديد ، أى طعنت بالألّه وهى الحربه العريضه النّصل ، وفيه بعد لأنه لا يلائم لفظ الحديث.

وفيه ذكر «الّال» هو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الأولى : جبل عن يمين الإمام بعرفه.

النجوج

(النجوج) (ه) فيه «مجامرهم الألّنجوج» هو العود الذى يتبخّر به. يقال أَلْجُوج وبلنجوج وألّنجج ، والألف والنون زائدتان ، كأنه يلجّ فى تَضَوّع رائحته وانتشارها.

أله

(أله) (ه) فى حديث وهيب بن الورد «إذا وقع العبد فى أُلّهائيه الربّ لم يجد أحدا يأخذ بقلبه» هو مأخوذ من إلاه ، وتقديرها فعلايه بالضم : يقول إلهٌ بين الإلهائيه والألهائيه. وأصله من أَلَه يَأَلُه إذا تحيّر. يريد إذا وقع العبد فى عظمه الله تعالى وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبيه ، وصرف وهمه إليها أبغض الناس حتى لا يميل قلبه إلى أحد.

ألى

(ألى) [ه] فيه «من يتألّ على الله يكذّبه» أى من حكم عليه وحلف ، كقولك والله ليدخلنّ الله فلانا النار ولننجحنّ الله سعى فلان ، وهو من الأليّه : اليمين. يقال آلى يُولى إيلاء ، وتألّى يتألّى تألياً ، والاسم الأليّه.

(ه) ومنه الحديث «ويل للمتألّين من أمتى» يعنى الذين يحكمون على الله ويقولون فلان فى الجنه وفلان فى النار. وكذلك حديثه الآخر «من المتألّى على الله».

وحديث أنس رضى الله عنه «أن النبى صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهراً» أى حلف لا يدخل عليهنّ ، وإنما عمّاه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول ، وهو يتعدّى بمن. وللإيلاء فى الفقه أحكام تخصه لا يسمى إيلاء دونها.

ومنه حديث على رضى الله عنه «ليس فى الإصلاح إيلاء» أى أن الإيلاء إنما يكون فى الضرار والغضب لا فى الرضا والنفع.

(ه) وفى حديث منكر ونكير «لا دريت ولا ائتليت» أى ولا استطعت أن تدرى.

يقال ما آلوه ، أى ما أستطيعه. وهو افتعلت منه. والمحدّثون يروونه «لا دريت ولا تليت» (١) والصواب الأوّل.

[ه] ومنه الحديث «من صام الدهر لا-صام ولا ألى» أى لا صام ولا استطاع أن يصوم ، وهو فعل منه ، كأنه دعا عليه. ويجوز أن يكون إخباراً ، أى لم يصم ولم يقصّر من ألوت إذا قصّرت. قال الخطابى : رواه إبراهيم بن فراس ولا آل ، بوزن عال ، وفصير بمعنى ولا رجع. قال : والصواب ألى مشدداً ومخفّفاً. يقال : ألى الرجل وألى إذا قصّر وترك الجهد.

ومنه الحديث «ما من وال إلّا وله بطانتان ؛ بطانه تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر ، وبطانه لا تألوه خبالاً» أى لا تقصر فى إفساد حاله.

ومنه زواج على رضى الله عنه ، قال النبى صلى الله عليه وسلم لفاطمه «ما يبكيك فما ألوتك ونفسي ، وقد أصبت لك خير أهلى» أى ما قصّرت فى أمرى وأمرك ، حيث اخترت لك علياً زوجاً ، وقد تكرّر فى الحديث ..

وفيه «تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله» الآلاء النعم ، واحدها ألاً بالفتح والقصر ، وقد تكسر الهمزة ، وهى فى الحديث كثيرة.

ومنه حديث على رضى الله عنه «حتى أورى قبسا لقباس آلاء الله».

[ه] وفى صفه أهل الجنة «ومجامرهم الألوّه (٢)» هو العود الذى يتبخّر به ، وتفتح همزته وتضم ، وهمزتها أصلية ، وقيل زائده.

ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه كان يستجمر بالألوّه غير مطّراه».

ص: ٦٣

١- فى الهروى : قال أبو بكر : هو غلط ، وصوابه أحد وجهين : أن يقال : لا دريت ولا اثليت ، أى ولا استطعت أن تدرى. يقال : ما آلوه : أى ما أستطيعه ، وهو افتعلت منه. والثانى لا دريت ولا أثليت ، يدعو عليه بالألوتلى إبله : أى لا يكون لها أولاد تتلوها أى تتبعها. والوجه الأول أجود. (انظر «تلا»).

٢- قال الهروى : وأراها كلمه فارسىه عربت. قال أبو عبيد : فيها لغتان : ألوّه وألوّه بفتح الهمزة وضمّها وتجمع الألوّه ألوّه. قال الشاعر : سألت حبيبي الوصل منه دُعابَه وأعلمُ أنّ الوصل ليس يكونُ فمأسَ دلالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً (ما سألت يهُونُ)

(ه) وفيه «فتفل في عين علي رضي الله عنه ومسحها بألّيه إبهامه» ألّيه الإبهام أصلها ، وأصل الخنصر الضّره.

ومنه حديث البراء رضي الله عنه «السّجود على ألّيتي الكفّ» أراد ألّيه الإبهام وضّره الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين.

وفي حديث آخر «كانوا يجتّبون ألّيات الغنم أحياء» جمع الألّيه وهي طرف الشاه. والجبّ القطع.

ومنه الحديث «لا تقوم الساعة حتى تضطرب ألّيات نساء دوس على ذي الخلصه» ذو الخلصه بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصه. أراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الإسلام فتطوف نساؤهم بذي الخلصه وتضطرب أعجازهنّ في طوافهنّ كما كن يفعلن في الجاهليه.

وفيه «لا- يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إلّيه نفسه» أي من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام. وهمزتها مكسوره. وقيل أصلها وليه فقلبت الواو همزه.

(س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما «كان يقوم له الرجل من إلّيته فما يجلس مجلسه» ويروى من ليته ؛ وسيذكر في باب اللام.

(ه) وفي حديث الحجج «وليس ثمّ طرد ، ولا- إلّيك إلّيك» هو كما يقال الطّريق الطّريق ، ويفعل بين يدي الأمراء ، ومعناه تنحّ وأبعد. وتكريره للتأكيد.

(ه) وفي حديث عمر «أنه قال لابن عباس رضي الله عنهما إني قائل لك قولاً وهو إلّيك» في الكلام إضمّار ، أي هو سرّ أفضيت به إلك.

(س) وفي حديث ابن عمر «اللهم إلّيك» أي أشكو إلك ، أو خذني إلك (س) ومنه حديث الحسن «أنه رأى من قوم رعه سيئه فقال : اللهم إلّيك» أي اقبضني إلك ، والرّعه : ما يظهر من الخلق.

(س) وفي الحديث «والشرّ ليس إلك» أي ليس مما يتقرّب به إلك ، كما يقول الرجل

لصاحبه أنا منك وإليك ، أى التجائى وانتمائى إليك .

وفى حديث أنس رضى الله عنه «أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا» أى إلا ما لا بد منه للإنسان من الكن الذى تقوم به الحياه .

ألين

(ألين) - فيه «ذكر حصن أليون» هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء ، اسم مدينه مصر قديما ، فتحها المسلمون وسّموها الفسطاط . فأما أليون بالباء الموحد فمدينه باليمن ، زعموا أنها ذات البئر المعطله والقصر المشيد ، وقد تفتح الباء .

(باب الهمزه مع الميم)

أمت

(أمت) (ه) فيه «إن الله تعالى حرّم الخمر فلا- أمتّ فيها ، وإنما نهى عن السّكر والمسكر» لا- أمتّ فيها أى لا- عيب فيها . وقال الأزهري : بل معناه لا- شكّ فيها ولا ارتياب ، إنه من تنزيل رب العالمين . وقيل للشكّ وما يرتاب فيه أمتّ ؛ لأنّ الأمتّ الحزر والتقدير ، ويدخلهما الظنّ والشكّ . وقيل معناه لا هواده فيها ولا لين ، ولكنّه حرّمها تحريما شديدا ، من قولهم سار فلان سيرا لا أمتّ فيه ، أى لا وهن فيه ولا فتور .

أمج

(أمج) - فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «حتى إذا كان بالكديد ماء بين عسфан وأمّج» أمّج بفتحتين وجيم : موضع بين مكه والمدينه .

أمد

(أمد) (ه) فى حديث الحجاج «قال للحسن : ما أمدك؟ قال : سنتان لخلافه عمر» أراد أنه ولد لسنتين (1) من خلافته . وللإنسان أمدان : مولده وموته . والأمد الغايه .

أمر

(أمر) (ه) فيه «خير المال مهره مأمره» هى الكثيره النسل والتّاج . يقال أمرهم الله فأمرّوا ، أى كثروا . وفيه لغتان أمرها فهى مأمره ، وأمرها فهى مؤمره .

(س) ومنه حديث أبى سفيان «لقد أمر أمر ابن أبى كبشه» أى كثر وارتفع شأنه ، يعنى النبى صلى الله عليه وسلم .

١- فى الهروى : لستين بقيتا من خلافته. (٩ - النهايه - ١)

(س) ومنه الحديث «أن رجلاً قال له : ما لى أرى أَمْرَكَ يَأْمُرُ؟ فقال : والله لِيَأْمُرَنَّ» ، أى ليزيدنّ على ما ترى.

ومنه حديث ابن مسعود «كنا نقول فى الجاهليه قد أمر بنو فلان» أى كثروا.

(ه) وفيه «أَمِيرِى من الملائكه جبريل» أى صاحب أمرى وولئى ، وكل من فزعت إلى مشاورته ومُؤَامَرَتِهِ فهو أَمِيرُكَ.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «الرجال ثلاثه : رجل إذا نزل به أمرٌ ائتمَرَ رأيه» أى شاور نفسه وارتأى قبل مواعه الأمر. وقيل المُوْتَمِر الذى يهَمُّ بأمر يفعله.

(ه) ومنه الحديث الآخر «لا يَأْتِمُرُ رشدًا» أى لا يأتى برشد من ذات نفسه. ويقال لكل من فعل فعلاً من غير مشاوره : ائتمَرَ ، كأن نفسه أَمَرَتْهُ بشىء فَأَتَمَرَ لها ، أى أطاعها (1).

(س) وفيه «آمروا النساء فى أنفسهن» أى شاوروهن فى تزويجهن. ويقال فيه وامرته ، وليس بفصيح ، وهذا أمر ندب وليس بواجب ، مثل قوله : البكر تستأذن. ويجوز أن يكون أراد به الثيب دون الأبكار ؛ فإنه لا بدّ من إذنهنّ فى النكاح ، فإن فى ذلك بقاء لصحبه الزوج إذا كان ياذنها.

(س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما «آمروا النساء فى بناتهنّ» هو من جهه استطابه أنفسهنّ ، وهو أدعى للألفه ، وخوفا من وقوع الوحشه بينهما إذا لم يكن برضا الأم ، إذ البنات إلى الأمهات أميل ، وفى سماع قولهنّ أرغب ؛ ولأنّ الأم ربما علمت من حال بنتها الخافى عن أبيها أمرا لا يصلح معه النكاح ، من علّه تكون بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح. وعلى نحو من هذا يتأوّل قوله «لا- تزوّج البكر إلا- ياذنها وإذنها سكوتها» لأنّها قد تستحى أن تفصح بالإذن وتظهر الرغبه فى النكاح ، فيستدلّ بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفه. وقوله فى حديث آخر «البكر تُسْتَأْذَنُ والأيم تُسْتَأْمَرُ» لأنّ الإذن يعرف بالسكوت ، والأمر لا يعلم إلا بالنطق.

ومنه حديث المتعه «فَأَمَرَتْ نفسها» أى شاورتها واستأمرتها.

ص: ٦٦

١- أنشد الهروى للنمر بن تولب : اعلمنا أنّ كلّ مؤتمر مخطئ فى الرأى أحيانا

وفى حديث عليّ رضى الله عنه «أما إن له إمْرَةً كلعقه الكلب ابنه» الإمْرَه بالكسر الإمَارَه.

ومنه حديث طلحه «لعلك ساء تك إمْرَه ابن عمك».

وفى قول موسى للخضر عليهما السلام بالكسر: الأمر العظيم الشّنيع. وقيل العجب.

ومنه حديث ابن مسعود «ابعثوا بالهدى واجعلوا بينكم وبينه يوم أمار» الأمار والأمارَه: العلامة. وقيل الأمار جمع الأمارَه.

(ه) ومنه الحديث الآخر «فهل للسفر أمارَه».

(س) وفى حديث آدم عليه السلام «من يطع إمْرَه لا يأكل ثمره» الإمْرَه بكسر الهمزة وتشديد الميم تأنيث الإمْر ، وهو الأحمق الضعيف الرأى الذى يقول لغيره مرنى بأمرك ، أى من يطع امرأه حمقاء يحرم الخير. وقد تطلق الإمْرَه على الرجل ، والهاء للمبالغة ، كما يقال رجل إمّعه. والإمْرَه أيضا النعجه ، وكنى بها عن المرأة كما كنى عنها بالشاه.

وفيه ذكر «أمر» ، هو بفتح الهمزة والميم : موضع من ديار غطفان خرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب.

أمع

(أمع) (ه) فيه «اغد عالما أو متعلّما ولا تكن إمّعه» الإمّعه بكسر الهمزة وتشديد الميم : الذى لا رأى له ، فهو يتابع كل أحد على رأيه ، والهاء فيه للمبالغة. ويقال فيه إمّع أيضا. ولا يقال للمرأة إمّعه ، وهمزته أصلية ؛ لأنه لا يكون أفعل وصفا. وقيل هو الذى يقول لكل أحد أنا معك.

ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه «لا يكونن أحدكم إمّعه ، قيل وما الإمّعه؟ قال الذى يقول أنا مع الناس».

أمم

(أمم) (ه) فيه «اتقوا الخمر فإنها أمّ الخبائث» أى التى تجمع كل خبث. وإذا قيل أمّ الخير فهى التى تجمع كل خير ، وإذا قيل أمّ الشّر فهى التى تجمع كل شر.

(س) وفي حديث ثمامه «أنه أتى أم منزله» أى امرأته ، أو من تدبّر أمر بيته من النساء.

ومنه الحديث «أنه قال لزيد الخيل : نعم فتى إن نجا من أم كلبه» هى الحمى.

(ه) وفي حديث آخر «لم تضرّه أم الصبيان» يعنى الرّيح التى تعرض لهم ، فربما غشى عليهم منها.

(ه) وفيه «إن أطاعوهما - يعنى أبا بكر وعمر رضى الله عنهما - فقد رشدوا ورشدت أمّهم» أراد بالأُم الأمّ. وقيل هو نقيض قولهم هوت أمّهُ ، فى الدعاء عليه.

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أنه قال لرجل لا أم لك» هو ذمّ وسبّ ، أى أنت لقيط لا تعرف لك أم. وقيل قد يقع مدحا بمعنى التّعجب منه ، وفيه بعد.

وفى حديث قس بن ساعده «أنه يبعث يوم القيامة أمّهُ وحده» الأمّهُ الرجل المنفرد بدين ، كقوله تعالى «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ».

(ه) وفيه «لو لا أنّ الكلاب أمّهُ تسبّح لأمرت بقتلها» يقال لكل جيل من الناس والحيوان أمه.

(ه) وفيه «إن يهود بنى عوف أمّهُ من المؤمنين» يريد أنهم بالصّيح الذى وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعه منهم ، كلمتهم وأيديهم واحده.

وفيه «إنّا أمّهُ أمّيه لا- نكتب ولا- نحسب» أراد أنهم على أصل ولاده أمّهم لم يتعلموا الكتابه والحساب ، فهم على جبلتهم الأولى. وقيل الأمّى الذى لا يكتب.

(ه) ومنه الحديث «بعثت إلى أمّهُ أمّيه» قيل للعرب : الأمّيون ؛ لأن الكتابه كانت فيهم عزيزه أو عديمه. ومنه قوله تعالى (بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ).

(ه) وفي حديث الشّجاج «فى الأمّهِ ثلث الديه».

(ه) وفي حديث آخر «المأمومهُ» وهما الشّجّه التى بلغت أم الرأس ، وهى الجلده التى تجمع الدماغ. يقال رجل أمّ ومأموم. وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما «من كانت فترته إلى سنّه فلأَم ما هو» أى قصد الطريق المستقيم ، يقال أُمَّهُ يُؤْمُهُ أُمَّاً ، وتَأَمَّمَهُ وتَيَمَّمَهُ. ويحتمل أن يكون الأَمُّ ، أقيم مقام المأموم ، أى هو على طريق ينبغى أن يقصد ، وإن كانت الروايه بضم الهمزه فإنه يرجع إلى أصله ما هو بمعناه.

(ه) ومنه الحديث «كانوا يَتَأَمَّمُونَ شرار ثمارهم فى الصدقه» أى يتعمدون ويقصدون. ويروى «يتيممون» ، وهو بمعناه.

ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه «وانطلقت أتأَمَّمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم».

(ه) وفي حديث كعب «ثم يؤمر بِأَمِ الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غمّ أبدا» أى يقصد إليه فيسدّ عليهم.

(س) وفي حديث الحسن «لا يزال أمر هذه الأمة أَمَمًا ما ثبتت الجيوش فى أماكنها» الأَمَم : القرب ، واليسير.

أمن

(أمن) - فى أسماء الله تعالى «المُؤْمِنُ» هو الذى يصدق عباده وعده : فهو من الإِيْمَانِ : التّصديق ، أو يُؤْمِنُهُمْ فى القيامه من عذابه ، فهو من الأَمَانِ ، والأَمْنُ ضدّ الخوف.

(ه) وفيه «نهران مُؤْمِنَانِ ونهران كافران ، أما المؤمنان فالتّيل والفرات ، وأما الكافران فدجله ونهر بلخ» جعلهما مؤمنين على التشبيه ، لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا- مؤونه وكلفه ، وجعل الآ-خرين كافرين لأنهما لا يسقيان ولا يتنفع بهما إلّا بمؤونه وكلفه ، فهذان فى الخير والتّفع كالمؤمنين ، وهذان فى قلّه النّفع كالكافرين.

(س) ومنه الحديث «لا يزنى الزانى وهو مُؤْمِنٌ» قيل معناه التّهى وإن كان فى صوره الخبر. والأصل حذف الباء من يزنى ، أى لا يزنى المؤمن ولا يسرق ولا يشرب» فإنّ هذه الأفعال لا تليق بالمؤمنين. وقيل هو وعيد يقصد به الردع ، كقوله صلى الله عليه وسلم «لا إِيْمَانُ لمن لا أمانه له» «والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده». وقيل معناه لا يزنى وهو كامل الإيمان. وقيل : معناه إن الهوى يغطّى الإيمان ، فصاحب الهوى لا يرى إلّا هواه ولا ينظر إلى إيمانه التّاهى له عن ارتكاب

الفاحشه ، فكأن الإيمان فى تلك الحاله قد انعدم. وقال ابن عباس رضى الله عنهما «الإيمانُ نَزَةٌ فإذا أذنب العبد فارقه».

(س) ومنه الحديث الآخر «إذا زنى الرجل خرج منه الإيمانُ فكان فوق رأسه كالظِّلَّةِ ، فإذا أقلع رجع إليه الإيمان» وكل هذا محمول على المجاز ونفى الكمال دون الحقيقه فى رفع الإيمان وإبطاله.

وفى حديث الجاربه «أعتقها فإنها مؤمنه» إنما حكم بإيمانها بمجرد سؤاله إياها أين الله وإشارتها إلى السماء ، وقوله لها من أنا فأشارت إليه وإلى السماء ، تعنى أنت رسول الله. وهذا القدر لا يكفى فى ثبوت الإسلام والإيمان دون الإقرار بالشهادتين والتبرؤ من سائر الأديان. وإنما حكم بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم رأى منها أماره الإسلام ، وكونها بين المسلمين وتحت رِقِّ المسلم. وهذا القدر يكفى علما لذلك ، فإن الكافر إذا عرض عليه الإسلام لم يقتصر منه على قوله إنى مسلم حتى يصف الإسلام بكماله وشرائطه ، فإذا جاءنا من نجهل حاله فى الكفر والإيمان ، فقال إنى مسلم قبلناه ، فإذا كان عليه أماره الإسلام من هياه وشاره : أى حسن ودار كان قبول قوله أولى ، بل نحكم عليه بالإسلام وإن لم يقل شيئاً.

وفيه «ما من نبى إلا أعطى من الآيات ما مثله آمنَ عليه البشر ، وإنما كان الذى أوتيته وحياً أوحاه الله إليّ» أى آمنوا عند معانيه ما آتاهم الله من الآيات والمعجزات. وأراد بالوحى إعجاز القرآن الذى خصَّ به ، فإنه ليس شىء من كتب الله تعالى المنزله كان معجزاً إلا القرآن.

(ه) وفى حديث عقبه بن عامر «أسلم الناس وآمنَ عمرو بن العاص» كأن هذا إشاره إلى جماعه آمنوا معه خوفاً من السيف ، وأن عمرا كان مخلصاً فى إيمانه. وهذا من العام الذى يراد به الخاص.

وفى الحديث «النجوم آمنه السماء ، فإذا ذهب النجوم أتى السماء ما توعد ، وأنا آمنه لأصحابى ، فإذا ذهب أتى أصحابى ما يوعدون ، وأصحابى آمنه لأمتى ، فإذا ذهب أصحابى أتى أمتى ما توعد» أراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة. وذهاب النجوم تكويرها وانكدارها وإعدامها. وأراد بوعد أصحابه ما وقع بينهم من الفتن. وكذلك أراد بوعد الأمم. والإشاره فى الجمله

إلى مجيء الشر عند ذهاب أهل الخير ، فإنه لما كان بين أظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون فيه ، فلما توفى جالت الآراء واختلفت الأهواء ، فكان الصحابه رضى الله عنهم يسندون الأمر إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فى قول أو فعل أو دلالة حال ، فلما فقدت الأنوار وقويت الظلم . وكذلك حال السماء عند ذهاب النجوم . والأمنه فى هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ .

وفى حديث نزول المسيح عليه السلام «وتقع الأمانة فى الأرض» الأمانة هاهنا الأمن ، كقوله تعالى «إذ يغشاكم النعاس أمانة منه» يريد أن الأرض تمتلئ بالأمن فلا يخاف أحد من الناس والحيوان .

(هـ) وفى الحديث «المؤذن مؤتمن» [مؤتمن] (١) القوم : الذى يثقون إليه ويتخذونه أمينا حافظا . يقال أوتمن الرجل فهو مؤتمن ، يعنى أن المؤذن أمين الناس على صلاتهم وصيامهم .

وفيه «المجالس بالأمانة» هذا ندب إلى ترك إعاده ما يجرى فى المجلس من قول أو فعل ، فكأن ذلك أمانه عند من سمعه أو رآه . والأمانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعه والثقه والأمان ، وقد جاء فى كل منها حديث .

(هـ) وفيه «الأمانة غنى» أى سبب الغنى . ومعناه أن الرجل إذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا لغناه .

وفى حديث أشرط الساعه «والأمانة مغنما» أى يرى من فى يده أمانه أن الخيانه فيها غنيمه قد غنمها .

وفيه «الزرع أمانة والتاجر فاجر» جعل الزرع أمانه لسلامته من الآفات التى تقع فى التجاره من الترييد فى القول والحلف وغير ذلك .

(س) وفيه «أستودع الله دينك وأمانتك» أى أهلك ومن تخلفه بعدك منهم ، ومالك الذى تودعه وتستحفظه أمينك ووكيلك .

(س) وفيه «من حلف بالأمانة فليس منا» يشبه أن تكون الكراهه فيه لأجل أنه أمر أن يحلف بأسماء الله وصفاته . والأمانة أمر من أموره ، فنهوا عنها من أجل التسويه بينها وبين أسماء

ص: ٧١

الله تعالى ، كما نهوا أن يحلفوا بآبائهم. وإذا قال الحالف : وأمانه الله كانت يمينا عند أبي حنيفة ، والشافعي رضي الله عنهما لا يعدّها يمينا.

أمة

(أمة) (ه) في حديث الزّهرى «من امتحن في حدّ فأمة ثم تبرأ فليست عليه عقوبه» أمة : أى أقز ، ومعناه أن يعاقب ليقرّ بإقراره باطل. قال أبو عبيد : ولم أسمع الأمة بمعنى الإقرار إلا في هذا الحديث (1). وقال الجوهري : هى لغة غير مشهوره.

(آمين) (ه) فيه «آمين خاتم رب العالمين» يقال آمين وأمين بالمد والقصر ، والمد أكثر ، أى أنه طابع الله على عباده ، لأن الآفات والبلايا تدفع به ، فكان كخاتم الكتاب الذى يصونه ويمنع من فساده وإظهار ما فيه ، وهو اسم مبنى على الفتح ، ومعناه اللهم استجب لى. وقيل معناه : كذلك فليكن ، يعنى الدعاء. يقال أمّن فلان يؤمّن تأمينا.

(ه) وفيه «آمين درجة فى الجنة» أى أنها كلمة يكتسب بها قائلها درجة فى الجنة.

وفى حديث بلال رضى الله عنه «لا تسبقنى بآمين» يشبه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة فى السكته الأولى من سكتتى الإمام ، فربما يبقى عليه منها شىء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها ، فاستمهله بلال فى التأمين بقدر ما يتم فيه بقيته السوره حتى ينال بركه موافقته فى التأمين.

إملا

(إملا) (س) فى حديث بيع الثمر «إمّا لآ فلا تبايعوا حتى يبيدو صلاح الثمر» هذه الكلمة ترد فى المحاورات كثيرا ، وقد جاءت فى غير موضع من الحديث ، وأصلها إن وما ولا ، فأدغمت النون فى الميم ، وما زائده فى اللفظ لا حكم لها. وقد أمالت العرب لا إماله خفيفه ، والعوام يشبعون إمالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ. ومعناها إن لم تفعل هذا فليكن هذا.

ص: ٧٢

١- زاد الهروى من كلام أبى عبيد : والأمة فى غير هذا : النسيان.

أنب

(أنب) (س) في حديث طلحه رضى الله عنه «أنه قال : لَمَّا مات خالد بن الوليد استرجع عمر رضى الله عنهما ، فقلت : يا أمير المؤمنين .

ألا أراك بعيد الموت تندبنى

وفى حياتى ما زودتنى زادى

فقال عمر : لا تُؤنِّبْنى «التَّأْنِيبُ : المبالغة فى التوبيخ والتعنيف .

(س) ومنه حديث الحسن بن على لَمَّا صالح معاوية رضى الله عنهم «قيل له : سَوَّدت وجوه المؤمنين فقال : لا تُؤنِّبْنى» .

(س) ومنه حديث توبه كعب بن مالك «ما زالوا يُؤنِّبُونى» .

(س) وفى حديث خيفان «أهل الأنايب» هى الرِّمَاح ، واحدها أُتْبُوبٌ ، يعنى المطاعين بالرِّمَاح .

أنبجان

(أنبجان) (س) فيه «أتونى بِأَنْبِجَانِيَهْ أبى جهم» المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها . يقال كساء أَنْبِجَانِيَّ منسوب إلى منبج المدينة المعروفه ، وهى مكسوره الباء ، ففتحت فى النسب وأبدلت الميم همزه . وقيل إنها منسوبه إلى موضع اسمه أَنْبِجَان ، وهو أشبه ؛ لأن الأول فيه تعسّف ، وهو كساء يتخذ من الصّوف وله خمل ولا علم له ، وهى من أدون الثياب الغليظه ، وإنما بعث الخميصه إلى أبى جهم لأنه كان أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم خميصه ذات أعلام ، فلما شغلته فى الصلاه قال ردّوها عليه وأتونى بأنبجانيته . وإنما طلبها منه لثلاثيّن يؤثّر ردّ الهديه فى قلبه . والهمزه فيها زائده فى قول .

أنث

(أنث) (ه) فى حديث النّخعيّ «كانوا يكرهون المُؤنِّث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا» المُؤنِّث طيب النساء وما يلون الثياب ، وذكورته ما لا يلون كالمسك والعود والكافور .

وفى حديث المغيره «فضل مِثْنَاث» المِثْنَاث التى تلد الإناث كثيرا ، كالمذكار التى تلد الذكور .

أنج

(أنج) (س) فى حديث سلمان «أهبط آدم عليه السلام من الجنة وعليه إكليل ، فتحات

منه عود الأَنْجُوجِ» هو لغه فى العود الذى يتبخّر به ، والمشهور فيه الأَنْجُوجِ ويلنجوج . وقد تقدم .

أنج

(أنج) (ه) فى حديث عمر رضى الله عنه «أنه رأى رجلاً يأنج ببطنه» أى يقله مثقلاً به ، من الأَنْجُوجِ وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعترى السمين من الرجال . يقال أُنَجَّ يَأْنِجُ أُنُوجًا فهو أُنُوجٌ .

أندر

(أندر) (س) فيه «كان لأَيُّوب عليه السلام أُنْدَرَانُ» الأُنْدَرُ : اليبدر ، وهو الموضع الذى يداس فيه الطّعام بلغه الشام . والأُنْدَرُ أيضاً صبره من الطّعام ، وهمزه الكلمه زائده .

أندورديه

(أندورديه) (س) فى حديث على رضى الله عنه «أنه أقبل وعليه أُنْدَرُورْدِيه» قيل هى نوع من السّراويل مشمّر فوق التّبان يغطّى الرّكبة . واللفظه أعجميه .

ومنه حديث سلمان رضى الله عنه «أنه جاء من المدائن إلى الشام وعليه كساء أُنْدَرُورْدٍ كأنّ الأول منسوب إليه .

أندرم

(أندرم) فى حديث عبد الرحمن بن يزيد «وسئل كيف يسلم على أهل الذمه فقال قل أُنْدَرَايْنِم» قال أبو عبيد : هذه كلمه فارسيه معناها أدخل . ولم يرد أن يخصّهم بالاستئذان بالفارسيه ولكنهم كانوا مجوساً فأمره أن يخاطبهم بلسانهم . والذى يراد منه أنه لم يذكر السّلام قبل الاستئذان ، ألا ترى أنه لم يقل السّلام عليكم أندراينم .

أنسى

(أنسى) - فى حديث هاجر وإسماعيل «فلما جاء إسماعيل عليه السّلام كأنه آنس شيناً» أى أبصر ورأى شيئاً لم يعهده . يقال آنستُ منه كذا : أى علمت ، واشتأنتُ : أى استعلمت .

(ه) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه «كان إذا دخل داره اشتأنتس وتكلم» أى استعلم وتبصر قبل الدخول .

ومنه الحديث «ألم تر الجنّ وإبلاسهما ، ويأسها من بعد إيناسيها» أى أنها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السّمع ببعثه النّبى صلى الله عليه وسلم .

ومنه حديث نجده الحرورىّ وابن عباس «حتى يؤنس منه الرشد» أى يعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف . وقد

تكرر فى الحديث.

(س) وفيه «أنه نهى عن الحمر الإنسيه يوم خبير» يعنى التى تألف البيوت. والمشهور فيها

ص: ٧٤

كسر الهمزة منسوبة إلى الإنس وهم بنو آدم ، الواحد **إِنْسِيٌّ**. وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومه ، فإنه قال : هي التي تألف البيوت والأُنس ، وهو ضدّ الوحشه ، والمشهور في ضدّ الوحشه الأُنس بالضمّ ، وقد جاء فيه الكسر قليلا. قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون ، وليس بشيء. قلت : إن أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز ، وإن أراد أنه ليس بمعروف في اللغة فلا ، فإنه مصدر **أَنَسْتُ** به **أَنَسُ** **أَنَسًا** و**أَنَسَهُ**.

وفيه «لو أطاع الله الناس في الناس لم يكن ناس» قيل معناه أن الناس إنما يحبون أن يولد لهم الذكران دون الإناث ، ولو لم يكن الإناث ذهبت النَّاس. ومعنى أطاع : استجاب دعاءهم.

وفي حديث ابن صياد «قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم : انطلقوا بنا إلى **أُنَيْسِيَّان** قد رابنا شأنه» هو تصغير **إِنْسَان** جاء شاذًا على غير قياس ، وقياس تصغيره **أُنَيْسَان**.

أنف

(أنف) (ه) فيه «المؤمنون هينون لِينون كالجمل **الْأَنْفِ**» أي **الْمَأْنُوفِ** ، وهو الذي عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به. وقيل **الْأَنْفُ** **الدَّلُول**. يقال **أَنْفٌ** **الْبَعِيرُ** **يَأْنُفُ** **أَنْفًا** فهو **أَنْفٌ** إذا اشتكى أنفه من الخشاش. وكان الأصل أن يقال **مَأْنُوفٌ** لأنه مفعول به ، كما يقال **مصدور** و**مبطون** للذي يشتكى صدره وبطنه. وإنما جاء هذا شاذًا ، ويروى كالجمل **الْأَنْفِ** **بالمَدِّ** ، وهو بمعناه.

وفي حديث سبق الحدث في الصلاة «فليأخذ **بِأَنْفِهِ** ويخرج» إنما أمره بذلك ليوهم المصلين أن به رعاها ، وهو نوع من الأدب في ستر العورة وإخفاء القبيح ، والكناية بالأحسن عن الأقبح ، ولا يدخل في باب الكذب والزَّيَاء ، وإنما هو من باب **التَّجَمُّلِ** و**الحَيَاءِ** وطلب السلامه من الناس.

[ه] وفيه «لكل شيء **أَنْفُهُ** و**أَنْفُهُ** الصلاة التَّكْبِيرُ **الْأُولَى**» **أَنْفُهُ** الشيء : ابتدأه ، هكذا روى بضم الهمزة. قال الهروي : والصحيح بالفتح.

[ه] وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما «إنما الأمر **أَنْفٌ**» أي **مُسْتَأْنَفٌ** **اسْتِئْتِنَافًا** من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير ، وإنما هو [مقصور] (١) على اختيارك ودخولك فيه.

ص: ٧٥

قال الأزهرى : اسْتَأْنَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا ابْتَدَأْتَهُ ، وَفَعَلْتَ الشَّيْءَ أَنْفَاً ، أَى فِى أَوَّلِ وَقْتٍ يَقْرَبُ مِنْى .

(هـ) ومنه الحديث «أنزلت علىِّ سورة آنفاً» أى الآن. وقد تكررت هذه اللفظه فى الحديث.

[هـ] ومنه حديث أبى مسلم الخولانى «ووضعها فى أنفٍ من الكلالِ وصفو من الماء» الأُنْفُ - بضم الهمزة والنون - : الكلالُ الذى لم يبرع ولم تطأه الماشيه.

وفى حديث معقل بن يسار «فحمى من ذلك أنفاً» يقال أنف من الشئ يأنف أنفاً إذا كرهه وشرفت نفسه عنه ، وأراد به هاهنا أخذته الحميه من الغيره والغضب. وقيل هو أنفاً بسكون النون للعضو ، أى اشتدَّ غيظه وغضبه ، من طريق الكنايه ، كما يقال للمتغيظ ورم أنفه :

(هـ) وفى حديث أبى بكر فى عهده إلى عمر رضى الله عنهما بالخلافه «فكلكم ورم أنفه» أى اغتاض من ذلك ، وهو من أحسن الكنايات ، لأنَّ المغتاض يرم أنفه ويحمر.

(هـ) ومنه حديثه الآخر «أما إنك لو فعلت ذلك لجعلت أنفك فى قفاك» يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل. وقيل أراد إنك تقبل بوجهك على من وراءك من أشياحك فتؤثرهم ببرك.

أنق

(أنق) - فى حديث قزعه مولى زياد «سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فأنقننى» أى أعجبنى. والأنق بالفتح الفرح والسرور ، والشئ الأنيق المعجب. والمحدثون يروونه أَيْنَقْنِنى ، وليس بشئ. وقد جاء فى صحيح مسلم : «لا أَيْنَقُ بحديثه» أى لا أعجب (1) ، وهى كذا تروى.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه «إذا وقعت فى آل حم وقعت فى روضات أتأنقُ فيهن» أى أعجب بهن ، وأستلذ قراءتهن ، وأتبع محاسنهن.

(هـ) ومنه حديث عبيد بن عمير «ما من عاشيه أطول أنفاً ولا أبعد شبعاً من طالب العلم» أى أشد إعجاباً واستحساناً ومحبه ورغبه. والعاشيه من العشاء وهو الأكل فى الليل.

ص: ٧٦

١- قال الهروى : ومن أمثالهم : ليس المتعلق (كالمَتَيَّاتِ). ومعناه : ليس القانع بالعلقه - وهى البلغه - كالذى لا يقنع إلا (بِاتِّقِ) الأشياء : أى بأعجبها.

وفى كلام عليّ رضي الله عنه «ترقيت إلى مرقاه يقصر دونها الأثوق» هي الرّخمه لأنها تبيض في رؤس الجبال والأماكن الصعبة فلا يكاد يظفر بها.

ومنه حديث معاوية «قال له رجل افرض لي ، قال : نعم ، قال : ولولدى ، قال : لا ، قال : ولعشيرتي ، قال : لا ، ثم تمثل بقول الشاعر :

طلب الأبلق العقوق فلما

لم يجده أراد ببيض الأثوق

العقوق : الحامل من النوق ، والأبلق من صفات الذكور ، والذكر لا يحمل ، فكأنه قال : طلب الذكر الحامل وبيض الأثوق ، مثل يضرب للذي يطلب المحال الممتنع. ومنه المثل «أعزّ من ببيض الأثوق ، والأبلق العقوق»

أنك

(أنك) (س) فيه «من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صبّ في أذنه الأنك» هو الرّصاص الأبيض. وقيل الأسود. وقيل هو الخالص منه. ولم يجيء على أفعل واحدا غير هذا. فأما أشدّ فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع. وقيل يحتمل أن يكون الأنك فاعلا لا أفعلا ، وهو أيضا شاذ.

ومنه الحديث الآخر «من جلس إلى قينه لسمع منها صبّ في أذنيه الأنك يوم القيامة» وقد تكرر ذكره في الحديث.

أنكلس

(أنكلس) - في حديث عليّ رضي الله عنه «أنه بعث إلى السوق فقال : لا تأكلوا الأنكليس» هو بفتح الهمزة وكسرها : سمك شبيه بالحيات ردىء الغذاء ، وهو الذي يسمى المارماهى. وإنما كرهه لهذا لأنه حرام. هكذا يروى الحديث عن عليّ رضي الله عنه. ورواه الأزهري عن عمار وقال : «الأنقليس» بالقاف لغه فيه.

أنن

(أنن) - فيه «قال المهاجرون : يا رسول الله إن الأنصار قد فضلونا ، إنهم آوونا وفضلوا بنا وفضلوا ، فقال. تعرفون ذلك لهم؟ ، قالوا : نعم ، قال : فإنّ ذلك» هكذا جاء مقطوع الخبر. ومعناه أن اعترافكم بصنيعهم مكافأه منكم لهم.

ومنه حديثه الآخر «من أزلت إليه نعمه فليكافئ بها فإن لم يجد فليظهر ثناء حسنا فإنّ ذلك».

(س) ومنه الحديث «أنه قال لابن عمر رضى الله عنهما فى سياق كلام وصفه به : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ» وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغه وكلامهم الفصيح.

(س) ومثله حديث لقيط بن عامر «ويقول ربك عزوجل وإِنَّهُ» أى وإِنَّه كذلك ، أو إنه على ما تقول ، وقيل إِنَّ بمعنى نعم ، والهاء للوقف.

(س) ومنه حديث فضاله بن شريك «أنه لقي ابن الزبير : فقال : إن ناقتى قد نعب خفها فاحملنى ، فقال : ارقعها بجلد واخصفها بهلب وسر بها البردين ، فقال فضاله : إنما أتيتك مستحملا لا مستوصفا ، لا حمل الله ناقة حملتى إليك. فقال ابن الزبير : إِنَّ وراكبها» أى نعم مع راكبها.

وفى حديث ركوب الهدى «قال له اركبها ، قال إنها بدنه فكرر عليه القول ، فقال اركبها وَإِنَّ» أى وإن كانت بدنه. وقد جاء مثل هذا الحذف فى الكلام كثيرا.

أنا

(أنا) - فى حديث غزوه حنين «اختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السبى ، وقد كنت استأنتيت بكم» أى انتظرت وتربصت يقال أُنَيْتُ ، وَأَنْيْتُ ، وَأَنْيْتُ ، واستأنتيتُ.

(ه) ومنه الحديث «أنه قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس : آذيت وآنتيت» أى آذيت الناس بتخطيك ، وأخرت المجئى وأبطأت.

[ه] وفى حديث الحجاب بكسر الهمزة والقصر : النَّضج.

وفى حديث الهجرة «هل أنى الرّحيل» أى حان وقته. تقول أنى يأنى. وفى روايه هل آن الرّحيل : أى قرب.

(س) وفيه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أن يزوّج ابنته من جلييب ، فقال : حتى أشاور أمها ، فلما ذكره لها قالت : حلقا ، أجلييب إنيّه ، لا ، لعمر الله» قد اختلف فى ضبط هذه اللفظه اختلافا كثيرا ، فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ، ومعناها أنها لفظه تستعملها العرب فى الإنكار ، يقول القائل جاء زيد ، فتقول أنت : أزيد نيه ، وأزيد إنيّه كأنك استبعدت مجيئه. وحكى سيويه أنه قيل لأعرابى سكن البلد : أخرج إذا أخصبت البادية؟ فقال : أنا إنيّه؟ يعنى أتقولون لى هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل ، كأنه أنكر استفهامهم إياه. ورويت أيضا بكسر الهمزة وبعدها باء ساكنه ثم نون مفتوحه ، وتقديرها أَلْجُلَيْيب ابنتى؟ فأسقطت

الياء ووقفت عليها بالهاء. قال أبو موسى : وهو في مسند أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفرات ، وخطه حجه ، وهو هكذا معجم مقيد في مواضع. ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وإنما هي ابنه نكره ، أى أتزوج جلييبا بنت؟ تعنى أنه لا يصلح أن يزوج بنت ، إنما يزوج مثله بأمه استنقاصا له. وقد رويت مثل هذه الروايه الثالثه بزياده ألف ولام للتعريف : أى أجلييب الابنه. ورويت أجلييب الأمه؟ تريد الجاريه ، كناية عن بنتها. ورواه بعضهم أميه ، أو آمنه على أنه اسم البنت.

(باب الهمزه مع الواو)

أوب

(أوب) - فيه «صلاه الأوابين حين ترمض الفصال» الأوابين جمع أواب ، وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبه. وقيل هو المطيع. وقيل المسبّح ، يريد صلاه الضحى عند ارتفاع النهار وشده الحر. وقد تكرّر ذكره في الحديث.

(س) ومنه دعاء السفر «توبا توبا (1) لربنا أوبا» أى توبا راجعا مكثرا. يقال منه آب أوبا فهو آئب.

ومنه الحديث الآخر «آئبون تائبون» وهو جمع سلامه لآئب. وقد تكرّر في الحديث. وجاءوا من كل أوب ، أى من كل مآبٍ ومستقرّ.

(س) ومنه حديث أنس رضى الله عنه «فآب إليه ناس» أى جاءوا إليه من كل ناحيه.

(س) وفيه «شغلونا عن الصلاه حتى آبت الشمس» أى غربت ، من الأوب : الرجوع ، لأنها ترجع بالغروب إلى الموضع الذى طلعت منه ، ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجهها لكنه لم يستعمل.

أود

(أود) - فى صفه عائشه أباه رضى الله عنهما «وأقام أوده بثقافه» الأود العوج ، والثقاف : تقويم المعوج.

(س) ومنه حديث نادبه عمر «وا عمراه ، أقام الأود وشفى العمده» وقد تكرّر في الحديث.

ص: ٧٩

(أور) - فى كلام على رضى الله عنه «فإن طاعه الله حرز من أوار نيران موقده» الأوار بالضم : حراره النار والشمس والعطش.

(س) وفى حديث عطاء «أبشرى أوزى شلم بزأكب الحمار» يريد بيت المقدس. قال الأعشى :

وقد طفت للمال آفاهه

عمان فحمص فأوزى شلم

والمشهور أوزى شلم بالتشديد ، فخففه للضرورة ، وهو اسم بيت المقدس. ورواه بعضهم بالسين المهمله وكسر اللام كأنه عزبه وقال : معناه بالعبرانية بيت السلام. وروى عن كعب أن الجنه فى السماء السابعه بميزان بيت المقدس والصخره ، ولو وقع حجر منها وقع على الصخره ، ولذلك دعيت أوزشلم ، ودعيت الجنه دار السلام.

(أوس) (س) فى حديث قبله «رب آسنى لما أمضيت» أى عؤضىنى. والأوس العوض والعطيه ، وقد تقدم. ويروى «رب أثبنى» من الثواب.

(أوق) (س) فيه «لا- صدقه فى أقل من خمس أواق» الأواقى جمع أوقيه ، بضم الهمزه وتشديد الياء ، والجمع يشدد ويخفف ، مثل أثفيه وأثافى وأثاف ، وربما يجىء فى الحديث وقته ، وليست بالعالیه ، وهمزتها زائده. وكانت الأوقيه قديما عباره عن أربعين درهما ، وهى فى غير الحديث نصف سدس الرطل ، وهو جزء من اثنى عشر جزءا وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد.

(أول) (س) فى الحديث «الرؤيا لأول عابر» أى إذا عبرها بز صادق عالم بأصولها وفروعها ، واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده.

وفى حديث الإفك «وأمرنا أمر العرب الأول» يروى بضم الهمزه وفتح الواو جمع الأولى ، ويكون صفه للعرب ، ويروى بفتح الهمزه وتشديد الواو صفه للأمر ، قيل وهو الوجه.

وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وأضيفه «بسم الله الأولى للشيطان» يعنى الحاله التى غضب فيها وحلف أن لا يأكل. وقيل أراد اللقمه الأولى التى أحنث بها نفسه وأكل.

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «اللهم فقه فى الدين وعلمه التأويل» هو من آل الشىء يؤول إلى كذا : أى رجع وصار

إليه ، والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ.

ص: ٨٠

ومنه حديث عائشه رضی الله عنها «كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك ، يتأول القرآن» تعنى أنه مأخوذ من قول الله تعالى «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ».

ومنه حديث الزهرى «قال قلت لعروه : ما بال عائشه رضی الله عنها تُشتم في السفر - يعنى الصلاه - قال : تَأَوَّلَتْ كما تَأَوَّلَ عثمانُ» أراد بتأويل عثمان ما روى عنه أنه أتم الصلاه بمكته في الحج ، وذلك أنه نوى الإقامه بها.

[ه] وفيه «من صام الدهر فلا صام ولا آل» أى لا رجع إلى خير ، والأول : الرجوع.

ومنه حديث خزيمه السلمى «حتى آل السّلامى» أى رجع إليه المخ.

(ه) وفيه «لا- تحل الصدقه لمحمد وآل محمد» قد اختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم : فالأكثر على أنهم أهل بيته. قال الشافعى رضی الله عنه : دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقه وعوضوا منها الخمس ، وهم صليبه بنى هاشم وبنى المطلب. وقيل آله أصحابه ومن آمن به. وهو فى اللغه يقع على الجميع.

(ه) ومنه الحديث «لقد أعطى مزمارا من مزامير آل داود» أراد من مزامير داود نفسه ، والآل صله زائده. وقد تكرر ذكر الآل فى الحديث.

وفى حديث قس بن ساعده «قَطَعْتُ مَهْمَهَا وَآلًا فَآلًا» الآل : السراب ، والمهمه : القفر.

أوماً

(أوماً) (س) فيه «كان يصلى على حمار يَوْمِيَّ إِيْمَاءً» الإِيْمَاءُ : الإِشَارَةُ بِالْأَعْضَاءِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ بِهِ هَاهُنَا الرَّأْسَ . يُقَالُ أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ أَوْمِيَّ إِيْمَاءً ، وَوَمَأْتُ لُغَةٌ فِيهِ ، وَلَا يُقَالُ أَوْمِيْتُ . وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ فِي قُرْآنِ قَرِيبٍ ، وَهَمْزُهُ الْإِيْمَاءُ زَائِدَةٌ ، وَبَابُهَا الْوَاوُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

أون

(أون) - فيه «مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاه آونَه ، فقال : دعه داعى اللبن». يقال فلان يصنع ذلك الأمر آونَه إذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا ، يعنى أنه يحتلبها مره بعد

أخرى ، وداعى اللبّن : هو ما يتركه الحالب منه فى الضّرع ولا يستقصيه ليجمع اللبن فى الضّرع إليه. وقيل إن آوَنه جمع أوان ، وهو الحين والزمان.

(س) ومنه الحديث «هذا أوانٌ قطعت أبهرى» وقد تكرر فى الحديث.

أوه

(أوه) - فى حديث أبى سعيد رضى الله عنه «فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك : أَوْه عين الربا» أَوْه كلمه يقولها الرجل عند الشكايه والتوجع ، وهى ساكنه الواو مكسوره الهاء. وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا : آه من كذا ، وربما شدّدوا الواو وكسروها وسكّنوا الهاء فقالوا : أَوْه ، وربما حذفوا الهاء فقالوا أَوْ. وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول أَوْه.

ومنه الحديث «أَوْه لفراخ محمّد من خليفه يستخلف» وقد تكرر ذكره فى الحديث.

وفى حديث الدعاء «اللهم اجعلنى لك مخبئا أَوْاهاً منيباً» الأَوْاه : المُتَأَوّه المتضرّع. وقيل هو الكثير البكاء. وقيل الكثير الدعاء. وقد تكرر فى الحديث.

أوى

(أوى) - فيه «كان عليه السلام يخوى فى سجوده حتى كُنّا نأوى له».

[ه] وفى حديث آخر «كان يصلى حتى كنت آوى له» أى أرق له وأرثى.

(س) ومنه حديث المغيره «لا تأوى من قلّه» أى لا ترحم زوجها ولا ترقّ له عند الإعدام. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفى حديث البيعه «أنه قال للأنصار : أبايعكم على أن تأوونى وتنصرونى» أى تضمونى إليكم وتحوطنونى بينكم. يقال أوى وآوى بمعنى واحد. والمقصور منهما لازم ومتعد.

(س) ومنه قوله «لا قطع فى ثمر حتى يأويه الجرين» أى يضمّه البيدر ويجمعه.

(ه س) ومنه «لا- يَأوى الضالّه إلا- ضالّ» كل هذا من أوى يَأوى. يقال أَوَيْتُ إلى المنزل وأَوَيْتُ غيرى وأَوَيْتُهُ. وأنكر بعضهم المقصور المتعدّى وقال الأزهرى : هى لغه فصيحته.

ومن المقصور اللّازم الحديث الآخر «أمّا أحدهم فأوى إلى الله» أى رجع إليه.

ومن الممدود حديث الدعاء «الحمد لله الذى كفانا وآوانا» أى ردّنا إلى مِأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم. والمأوى : المنزل.

(س) وفي حديث وهب «أن الله تعالى قال : إني أُؤَيِّتُ على نفسي أن أذكر من ذكرني»

ص: ٨٢

قال القتيبي : هذا غلط ، إلا أن يكون من المقلوب ، والصحيح وأيت من الوأى : الوعد ، يقول : جعلته وعدا على نفسى .

(س) وفى حديث الرؤيا «فَأَسْتَأْتَى لَهَا» بوزن استقى . وروى فاستاء لها بوزن استاق ، وكلاهما من المساءه ، أى ساءته . يقال استاء واستأى ، أى ساءه . وقال بعضهم : هو استالها بوزن اختارها ، فجعل اللام من الأصل ، أخذه من التأويل ، أى طلب تأويلها ، والصحيح الأول .

وفى حديث جرير «بين نخله وضاله وسدره وآءه» الآءة بوزن العاهه ، وتجمع على آء بوزن عاه ، وهو شجر معروف ، وأصل ألفها التى بين الهمزتين واو .

(باب الهمزه مع الهاء)

أهب

(أهب) - فى حديث عمر «وفى البيت أهب عطنه» الأهب - بضم الهمزه والهاء ويفتحهما - جمع إهياب وهو الجلد وقيل إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا . والعطنه : المنتنه التى هى فى دباغها .

(ه) ومنه الحديث «لو جعل القرآن فى إهاب ثم ألقى فى النار ما احترق» قيل : كان هذا معجزه للقرآن فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ، كما تكون الآيات فى عصور الأنبياء . وقيل المعنى : من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة ، فجعل جسم حافظ القرآن كالإهاب له .

ومنه الحديث «أئما إهاب دبغ فقد طهر» .

[ه] ومنه قول عائشه فى صفة أبيها رضى الله عنهما «وحقن الدماء فى أهبها» أى فى أجسادها .

وفيه ذكر «أهاب» ، وهو اسم موضع بنواحي المدينة . ويقال فيه يهاب بالياء .

أهل

(أهل) (س) فيه «أهل القرآن هم أهيل الله وخاصته» أى حفظه القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الإنسان به .

ومنه حديث أبى بكر فى استخلافه عمر رضى الله عنهما «أقول له إذا لقيته : استعملت عليهم

خير أَهْلِكَ» يريد خير المهاجرين. وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيماً لهم ، كما يقال بيت الله. ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله ؛ لأنهم كانوا سكان بيت الله.

وفى حديث أم سلمه رضى الله عنها «ليس بك على أَهْلِكَ هوان» أراد بالأهل نفسه صلى الله عليه وسلم ، أى لا يعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم.

(س) وفيه «أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الآهْلَ حَظَيْنِ والأَعزبَ حَظًّا» الآهْلُ الذى له زوجة وعيال ، والأعزب الذى لا زوجة له ، وهى لغة رديئة ، واللغة الفصحى عزب. يريد بالعطاء نصيبهم من الفىء.

(س) ومنه الحديث «لقد أمست نيران بنى كعب آهله» أى كثيره الأهل.

ومنه الحديث «أنه نهى عن الحمر الأَهْلِيَّة» هى التى تألف البيوت ولها أصحاب ، وهى مثل الإنسيه ، ضد الوحشيه.

وفيه «أنه كان يدعى إلى خبز الشعير والإِهَالَةَ السِّنْخَةَ فيجيب» كل شىء من الأدهان مما يؤتدم به إِهَالَةً. وقيل هو ما أذيب من الأليه والشحم. وقيل الدَّسَمُ الجامد. والسِّنْخَةُ المتغيره الريح.

[ه] ومنه حديث كعب فى صفة النار «كأنها متن إِهَالَةً» أى ظهرها. وقد تكرر ذكر الإهاله فى الحديث.

(باب الهمزه مع الياء)

أيب

(أيب) (ه) فى حديث عكرمه «قال : كان طالوت أَيْباً» قال الخطابي : جاء تفسيره فى الحديث أنه السَّقَاء.

أيد

(أيد) - فى حديث حسان بن ثابت «إنّ روح القدس لا- يزال يُؤَيِّدُكَ» أى يقويك وينصرك. والأَيْدُ القوّه. ورجل أَيْدٍ - بالتشديد - : أى قوىّ.

ومنه خطبه على رضى الله عنه «وأمسكها من أن تمور بِأَيْدِهِ» أى قوته.

أير

(أير) [ه] فى حديث علىّ رضى الله عنه «من يطل أيرُ أبيه ينتطق به» هذا مثل ضربه : أى من كثرت إخوته (1) اشتدّ ظهره بهم وعزّ. قال الشاعر (2) :

فلو شاء ربّي كان أيرُ أبيكم

طويلا كأير الحارث بن سدوس

قال الأصمعى : كان له أحد وعشرون ذكرا.

أيس

(أيس) - فى قصيد كعب بن زهير :

وجلدها من أطوم لا يؤيسه

التأيس : التذليل والتأثير فى الشيء ، أى لا يؤثر فى جلدها شيء.

أيض

(أيض) [ه] فى حديث الكسوف «حتى آضت الشمس» أى رجعت. يقال آض يئض أيضا ، أى صار ورجع. وقد تقدّم.

أيل

(أيل) (ه) فى حديث الأحنف «قد بلونا فلانا. فلم نجد عنده إياله للملك» الإياله : السياسة. يقال فلان حسن الإياله وسيئ الإياله.

(س) وفيه ذكر «جبريل وميكائيل» قيل هما جبر وميكا ، أضيفا إلى إيل وهو اسم الله تعالى. وقيل هو الربوبية.

وفيه «أن ابن عمر رضى الله عنهما أهل بحجّه من إيلياء» هى - بالمد والتخفيف - اسم مدينه بيت المقدس ، وقد تشدّد الياء الثانية وتقصّر الكلمه ، وهو معرّب.

وفيه ذكر «أَيْلَه» ، هو بفتح الهمزه وسكون الياء : البلد المعروف فيما بين مصر والشام.

أيم

(أيم) [ه] فيه «الأيم أحقّ بنفسها» الأيم فى الأصل التى لا زوج لها ، بكرا كانت أو ثيبا ، مطلقه كانت أو متوفى عنها. ويريد بالأيم فى هذا الحديث الثيب خاصه. يقال تأيمت المرأة وآمت إذا أقامت لا تتزوج.

ومنه الحديث «امرأه آمتُ من زوجها ذات منصب وجمال» أي صارت أئماً لا زوج لها.

ص: ٨٥

١- عبارة اللسان: «معناه أن من كثرت ذكور ولد أبيه شد بعضهم بعضاً».

٢- هو السراق السدوسي ، كما في تاج العروس.

[ه] - ومنه حديث حفصه رضى الله عنها «أنها تَأَيَّمَتْ من زوجها خنيس (1) قبل النبي صلى الله عليه وسلم».

ومنه كلام على رضى الله عنه «مات قِيمَها وطال تَأَيَّمُها» والاسم من هذه اللفظه الأَيِّمَ.

[ه] ومنه الحديث «تطول أَيِّمُهُ إِحْدَاكَنَّ» يقال أَيِّمٌ بَيْنَ الأَيِّمِ.

(ه) والحديث الآخر «أنه كان يتعوذ من الأَيِّمِ والعيمة» أى طول التَّعَرَّبِ. ويقال للرجل أيضا أَيِّمٌ كالمراه.

[ه] وفي الحديث «أنه أتى على أرض جرز مجدبه مثل الأَيِّمِ» الأَيِّمِ والأَيْنِ : الحَيِّه اللطيفه. ويقال لها الأَيِّمُ بالتشديد ، شَبَّه الأَرْضُ فى مَلاستِها بالحَيِّه.

(ه) ومنه حديث القاسم بن محمّد «أنه أمر بقتل الأَيِّمِ».

وفى حديث عروه «أنه كان يقول : وإيِّم الله لئن كنت أخذت لقد أبقيت» إيِّمُ الله من ألفاظ القسم ، كقولك لعمر الله وعهد الله ، وفيها لغات كثيرة ، وتفتح همزتها وتكسر ، وهمزتها وصل ، وقد تقطع ، وأهل الكوفه من النحاء يزعمون أنها جمع يمين ، وغيرهم يقول هى اسم موضوع للقسم أوردناها هاهنا على ظاهر لفظها ، وقد تكررت فى الحديث.

(س) وفيه «يتقارب الزمان ويكثر الهرج. قيل أَيِّمٌ هو يا رسول الله؟ قال : القتل القتل» يريد ما هو؟ وأصله أَيٌّ ما هو ، أى أى شىء هو ، فخفف الياء وحذف ألف ما.

(س) ومنهن الحديث «أن النبي صلى الله عليه وسلم ساوم رجلا معه طعام ، فجعل شبيه بن ربيعه يشير إليه لا تبعه ، فجعل الرجل يقول : أَيِّمٌ تقول؟» يعنى أى شىء تقول.

(س) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه دخل عليه ابنه فقال : إني لا إيِّمُ أن يكون بين الناس قتال» أى لا آمَنُ ، فجاء به على لغه من يكسر أوائل الأفعال المستقبلة ، نحو نعلم وتعلم ، فانقلبت الألف ياء للكسره قبلها.

أين

(أين) فى قصيد كعب بن زهير :

ص : ٨٦

١- فى الأصل وا واللسان : ابن خنيس. والمثبت أفاده مصحح الأصل ، وهو فى الهروى ، وأسد الغابه ج ٥ ص ٤٢٥ طبعه الوهيبي ، وطبقات ابن سعد ج ٨ ص ٥٦ طبعه ليدن.

فيها على الأئين إرقال وتبغيل

الأئين : الإعياء والتعب.

وفي حديث خطبه العيد «قال أبو سعيد : فقلت أئينَ الابتداء بالصلاه» أى أين تذهب؟ ثم قال : «الابتداء بالصلاه قبل الخطبه». وفي روايه «أين الابتداء بالصلاه؟» أى أين تذهب «ألا تبدأ بالصلاه» والأوّل أقوى.

وفي حديث أبى ذرّ رضى الله عنه «أما آنَ للرجل أن يعرف منزله» أى أما حان وقرب؟ تقول منه آنَ يئينَ أيئناً ، وهو مثل أنى يأنى أنى ، مقلوب منه. وقد تكرر فى الحديث.

أيه

(أيه) [ه] فيه «أنه أنشد شعر أميه بن أبى الصيّلت فقال عند كل بيت : إيه» هذه كلمه يراد بها الاستزاده ، وهى مبنيه على الكسر ، فإذا وصلت نونت فقلت إيه حدّثنا ، وإذا قلت إيهماً بالنصب فإنما تأمره بالسكوت.

[ه] ومنه حديث أصيل الخزاعى «حين قدم عليه المدينه قال له : كيف تركت مكه؟ قال تركتها وقد أحجن ثمامها ، وأعدق إذخرها ، وأمشر سلمها ، فقال إيهماً أصيل! دع القلوب تقرّ» أى كفّ واسكت. وقد ترد المنصوبه بمعنى التصديق والرّضى بالشىء.

(ه) ومنه حديث ابن الزبير ، لما قيل له يا بن ذات النطاقين فقال : «إيهماً والاله» أى صدقت ورضيت بذلك. ويروى إيه بالكسر ، أى زدنى من هذه المنقبه.

(ه) وفي حديث أبى قيس الأودى «إنّ ملك الموت عليه السلام قال : إني أأيهُ بها كما يُؤبّه بالخيل فتجيبنى» يعنى الأرواح. أيّهتُ بفلان تأيهاً إذا دعوته وناديته ، كأنك قلت له يا أيها الرجل.

(ه) وفي حديث معاويه «آهاً أبا حفص» هى كلمه تأسف ، وانتصابها على إجرائها مجرى المصادر ، كأنه قال : أتأسف تأسيفاً ، وأصل الهمزه واو.

وفي حديث عثمان رضى الله عنه «أحلتها آيهٌ وحرّمتها آيه» الآيه المحلّه هى قوله تعالى (أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) والآيه المحرّمه قوله تعالى (وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ. إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ) ومعنى الآيه من كتاب الله تعالى جماعه حروف وكلمات ، من قولهم خرج القوم بآيئهم ، أى بجماعتهم

لم يدعوا وراءهم شيئا ، والآية في غير هذا : العلامة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

وأصل آية أوّيه بفتح الواو ، وموضع العين واو ، والنسبة إليها أوويّ . وقيل أصلها فاعله ، فذهبت منها اللام أو العين تخفيفا . ولو جاءت تامه لكانت آييه . وإنما ذكرناها في هذا الموضع حملا على ظاهر لفظها .

أيهق

(أيهق) - في حديث قس بن ساعده «ورضيع أيّهقان» الأيّهقان الجرجير البري .

إيا

(إيا) (ه) في حديث أبي ذرّ رضى الله عنه «أنه قال لفلان : أشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنى أو إياك فرعون هذه الأمة» يريد أنك فرعون هذه الأمة ، ولكنه ألقاه إليه تعريضا لا تصرّحا ، كقوله تعالى «وإنّا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلالٍ مبينٍ» وهذا كما تقول أحدنا كاذب ، وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تعرّض به .

(س) وفي حديث عطاء «كان معاوية إذا رفع رأسه من السجده الأخيره كانت إياها» اسم كان ضمير السجده ؛ وإياها الخبر ، أى كانت هي هي ، يعنى كان يرفع منها وينهض قائما إلى الركعه الأخرى من غير أن يقعد قعده الاستراحه ، وإيا اسم مبنى ، وهو ضمير المنصوب ، والضمائر التى تضاف إليها من الهاء والكاف والياء لا موضع لها من الإعراب فى القول القويّ ، وقد تكون إيا بمعنى التحذير .

(س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز «إياى وكذا» أى نَحّ عنيّ كذا ونَحّنى عنه .

(س) وفي حديث كعب بن مالك «فتخلفنا أيتها الثلاثة» يريد تخلفهم عن غزوه تبوك وتأخر توبتهم ، وهذه اللفظه تقال فى الاختصاص ، وتختص بالمخبر عن نفسه ، تقول أما أنا فأفعل كذا أيّها الرجل ، يعنى نفسه ، فمعنى قول كعب أيتها الثلاثة : أى المخصوصين بالتخلف . وقد تكرر .

إي

(إي) (س) فى الحديث «إي والله» وهى بمعنى نعم ، إلّا أنّها تختص بالمجىء مع القسم إيجابا لما سبقه من الاستعلام .

بَار

(بَار) (ه) فيه «إن رجلا- آتاه الله مالا فلم يَبْتَرِ خيرا» أى لم يقدم لنفسه خبيثه خير ولم يدخر ، تقول منه : بَارَتُ الشىء وابتأرتُهُ إِبَارَةً وَأَبْتَرُهُ.

وفى حديث عائشه رضى الله عنها «اغتسلى من ثلثه أَبْوْرٍ ، يمد بعضها بعضا» أَبْوْر جمع قله للبئر وتجمع على آبار ، وبئار ، ومد بعضها بعضا هو أن مياهها تجتمع فى واحده كمياه القناه.

وفيه «البئر جبار» قيل هى العاديه القديمه لا- يعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الإنسان أو غيره فهو جبار ، أى هدر. وقيل هو الأجير الذى ينزل إلى البئر فينقيها ويخرج شيئا وقع فيها فيموت.

بَأْس

(بَأْس) (س) فى حديث الصلاه «تقع يديك وتبأس» هو من البؤس : الخضوع والفقير. ويجوز أن يكون أمرا وخبرا. يقال بئس يبأس بؤسا وبأسا : افتقر واشتدت حاجته ، والاسم منه بئس.

ومنه حديث عمار رضى الله عنه «بؤس ابن سميه» كأنه ترخم له من الشده التى يقع فيها.

(س) ومنه الحديث الآخر «كان يكره البؤس والتبؤس» يعنى عند الناس. ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد.

ومنه فى صفه أهل الجنة «إن لكم أن تنعموا فلا- تبؤسوا» بؤس يبؤس - بالضم فيهما - بأسا ، إذا اشتد حزنه. والمبؤس : الكاره والحزين.

ومنه حديث على رضى الله عنه «كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم» يريد الخوف ، ولا يكون إلا مع الشده. وقد تكرر فى الحديث.

(س) ومنه الحديث «نهى عن كسر السكه الجائزه بين المسلمين إلا من بأس» يعنى

الدنانير والدراهم المضروبه ، أى لا تكسر إلا من أمر يقتضى كسرها ، إمّا لرداءتها أو شك في صحه نقدها. وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى. وقيل لأن فيه إضاعه المال. وقيل إنما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرا ، فأما للنفقه فلا. وقيل كانت المعامله بها فى صدر الإسلام عددا لا وزنا ، فكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه.

وفى حديث عائشه رضى الله عنها «بَسَّ أخو العشيره» بَسَّ - مهموزا - فعل جامع لأنواع الدم ، وهو ضد نعم فى المدح. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه «عسى الغوير أبوساً» هو جمع بَأْس ، وانتصب على أنه خبر عسى. والغوير ماء لكلب. وهو مثل ، أول من تكلم به الزَّبَاء. ومعنى الحديث عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تهمة وشده.

بَابِل

(بابل) - فى حديث على رضى الله عنه «قال إنَّ حَبِيَّ صلى الله عليه وسلم نهانى أن أصلى فى أرض بَابِلَ فإنها ملعونه» بَابِلَ هذا الصِّقَع المعروف بالعراق. وألفه غير مهموزه. قال الخطابى : فى إسناد هذا الحديث مقال ، ولا أعلم أحدا من العلماء حرّم الصلاه فى أرض بابل. ويشبهه - إن ثبت الحديث - أن يكون نهاه أن يتخذها وطنا ومقاما ، فإذا أقام بها كانت صلاته فيها. وهذا من باب التعليق فى علم البيان ، أو لعل النهى له خاصه ، ألا تراه قال نهانى.

ومثله حديثه الآخر «نهانى أن أقرأ ساجدا وراكعا ولا أقول نهاكم» ولعل ذلك إنذار منه بما لقي من المحنه بالكوفه وهى من أرض بابل.

بَابُوس

(بابوس) (ه) فى حديث جريج العابد «أنه مسح رأس الصبى وقال : يا بَابُوسُ مَنْ أبوك» البَابُوس الصَّبِي الرضيع. وقد جاء فى شعر ابن أحمير لغير الإنسان. قال :

حَنَّتْ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا جَزَعَا

وما حنينك أم ما أنت والذِّكر

والكلمه غير مهموزه ، وقد جاءت فى غير موضع. وقيل هى اسم للرضيع من أى نوع كان. واختلف فى عربيته.

بَالَام

(بالام) (س) فى ذكر آدم أهل الجنة «قال إدامهم بالام والنون. قالوا : وما هذا؟ قال : ثور ونون» هكذا جاء فى الحديث مفسرا. أما التَّون فهو الحوت ، وبه سمى يونس عليه السلام

ذا النون. وأما بالأم فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضى. ولعلّ اللفظه عبرانيه. قال الخطابي: لعل اليهودى أراد التعميه فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهى لام ألف وياء، يريد لأى بوزن لعى، وهو الثور الوحشى، فصحف الراوى الياء بالباء. قال: وهذا أقرب ما وقع لى فيه.

بأو

(بأو) (ه) فى حديث عمر رضى الله عنه حين ذكر له طلحه لأجل الخلافه قال: «لو لا بأو فيه» البأو: الكبر والتعظيم.

(ه) - ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير «فبأوتُ بنفسى ولم أرض بالهوان» أى رفعتها وعظمتها.

ومنه حديث عون بن عبد الله «امراه سوء إن أعطيتها بأث» أى تكبرت، بوزن رمت.

(باب الباء مع الباء)

بيان

(بيان) (ه) فى حديث عمر رضى الله عنه «لو لا أن أترك آخر الناس بياناً واحدا ما فتحت على قريه إلا قسمتها» أى أتركهم شيئاً واحداً، لأنه إذا قسم البلاد المفتوحه على الغانمين بقى من لم يحضر الغنيمه ومن يجىء بعد من المسلمين بغير شىء منها، فلذلك تركها لتكون بينهم جميعتهم. قال أبو عبيد: ولا- أحسبه عربياً. وقال أبو سعيد الضيرير: ليس فى كلام العرب بيان. والصحيح عندنا بياناً واحداً، والعرب إذا ذكرت من لا يعرف قالوا هيان بن بيان، المعنى لأسوين بينهم فى العطاء حتى يكونوا شيئاً واحداً لا فضل لأحد على غيره. قال الأزهرى: ليس كما ظن. وهذا حديث مشهور رواه أهل الإتقان. وكأنها لغه يمانيه ولم تفش فى كلام معدّ. وهو والبأج بمعنى واحد.

بيه

(بيه) فى حديث ابن عمر رضى الله عنه «سلم عليه فتى من قريش فردّ عليه مثل سلامه، فقال له: ما أحسبك أثبتنى، فقال: أأست بيّه» يقال للشاب الممتلى البدن نعمه: بيّه. وبيّه لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والى البصره. قال الفرزدق:

وبايعت أقواما وفيت بعهدهم

وبيّه قد بايعته غير نادم

وكانت أمه (١) لُقبت به في صغره ترقصه فتقول :

لأنكحنّ بيه

جاريه خدبه

(باب الباء مع التاء)

بت

(بت) (س) في حديث دار الندوه وتشاورهم في أمر النبي صلى الله عليه وسلم «فاعترضهم إبليس في صورته شيخ جليل عليه بت» أي كساء غليظ مربع. وقيل طيلسان من خز، ويجمع على بُتوت.

ومنه حديث عليّ «أن طائفه جاءت إليه فقال لقنبر: بَتَّهْم» أي أعطهم البتوت.

ومنه حديث الحسن «أين الذين طرحوا الخروز والحبرات، ولبسوا البتوت والنمرات».

ومنه حديث سفيان «أجد قلبي بين بُتوت وعباء»

(ه) وفي حديث كتابه لحارثه بن قطن «ولا يؤخذ منكم عشر البتات» هو المتاع الذي ليس عليه زكاه مما لا يكون للتجاره.

(ه) وفيه «فإن المُبْتَّ لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى» يقال للرجل إذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته: قد انبَّت، من البت: القطع، وهو مطاوع بت يقال بَتَّه وأبَّتَّه. يريد أنه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره: وقد أعطب ظهره.

(ه) ومنه الحديث «لا صيام لمن لم يبت الصيام» في إحدى الروايتين، أي لم ينوه ويجزمه فيقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل.

ومنه الحديث «أبَّتُوا نكاح هذه النساء» أي اقطعوا الأمر فيه وأحكموه بشرائطه. وهو

ص: ٩٢

١- هي هند بنت أبي سفيان. وأول الرجز، كما في تاج العروس: * والله رب الكعبه * وتمامه: مكرمه محبه تحب من أحبه تحب أهل الكعبه يُدخل فيها زبه وتجب أهل الكعبه: أي تغلب نساء قريش حسنا.

تعريض بالنهي عن نكاح المتعه ، لأنه نكاح غير مَبْتُوت ، مقدر بمده.

ومنه الحديث «طلقها ثلاثا بَتَّة» أى قاطعه ، وصدقه بَتَّة أى منقطعه عن الإملاك. يقال بَتَّه والبَتَّة.

ومنه الحديث «أدخله الله الجنة البَتَّة».

ومنه حديث جويريه فى صحيح مسلم «أحسبه قال جويريه أو البَتَّة» كأنه شك فى اسمها فقال أحسبه قال جويريه ، ثم استدرک فقال : أو أَبْتُ وأقطع أنه قال جويريه ، لا أحسب وأظن.

ومنه الحديث «لا تبیت المَبْتُوتَه إلا فى بيتها» هى المطلقة طلاقا بائنا.

بتر

(بتر) [ه] فيه «كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أَبْتَر» أى أقطع. والبتر القطع.

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أن قريشا قالت : الذى نحن عليه أحق مما هو عليه هذا الصنوبر المَبْتَر» يعنون النبى صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تعالى سورة الكوثر. وفى آخرها (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) المَبْتَر الذى لا ولد له. قيل لم يكن يومئذ ولد له ، وفيه نظر ؛ لأنه ولد له قبل البعث والوحى ، إلا أن يكون أراد لم يعيش له ذكر.

(ه) وفيه «أن العاص بن وائل دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال : هذا الأَبْتَر» أى الذى لا عقب له.

(ه) وفى حديث الضحايا «أنه نهى عن المَبْتُورَه» هى التى قطع ذنبها.

(ه) وفى حديث زياد «أنه قال فى خطبته البتراء» كذا قيل لها البتراء ؛ لأنه لم يذكر فيها الله عزوجل ولا صلى فيها على النبى صلى الله عليه وسلم.

وفيه «كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها البتراء» سميت بذلك لقصرها.

(س) وفيه «أنه نهى عن البتيراء» هو أن يوتر بركعه واحده ، وقيل هو الذى شرع فى ركعتين فأتم الأولى وقطع الثانية.

ومنه حديث سعد «أنه أوتر بركعه فأنكر عليه ابن مسعود رضى الله عنهما وقال ما هذه البتيراء؟».

(ه) وفي حديث عليّ رضي الله عنه ، وسئل عن صلاه الضحى فقال «حين تبهر البتيراء الأرض» البتيراء الشمس ، أراد حين تنبسط على وجه الأرض وترتفع. وأبتر الرجل إذا صلى الضحى.

بتع

(بتع) (ه) فيه «أنه سئل عن البتع فقال : كل مسكر حرام» البتع بسكون التاء : نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن ، وقد تحرك التاء كقمع وقمع ، وقد تكرر في الحديث.

بتل

(بتل) [ه] فيه «بتل رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى» أى أوجبها وملكها ملكا لا يتطرق إليه نقض. يقال بئله يئله بئلا إذا قطعه.

(ه) وفيه «لا- رهبانيه ولا تبئل فى الإسلام» التبتل : الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأه بتول منقطعه عن الرجال لا شهوه لها فيهم. وبها سميت مريم أم المسيح عليهما السلام. وسميت فاطمه البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا. وقيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى.

(ه) ومنه حديث سعد رضي الله عنه «رد رسول الله صلى الله عليه وسلم التبتل على عثمان بن مظعون» أراد ترك النكاح.

(س) وفي حديث النضر بن كلده «والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما أبتلتُم بئله» يقال مرّ على بئله من رأيه ، ومُئْتِله ، أى عزيمه لا- تردّ. وأبتيل فى السير : مضى وجدّ. وقال الخطابي : هذا خطأ ، والصواب ما أبتلتُم بئله ، أى ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه. تقول العرب : أنذرتك الأمر فلم تتبيل بئله ، أى ما انتبهت له ، فيكون حينئذ من باب النون لا من الباء.

(ه) وفي حديث حذيفه «أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبوا إلا- تقديمه ، فلما سلّم قال : لبتلن لها إماما أو لتصلن وحدانا» معناه لتصبن لكم إماما وتقطعن الأمر بإمامته ، من البتل : القطع ، وأورده أبو موسى فى هذا الباب ، وأورده الهروى فى باب الباء واللام والواو ، وشرحه بالامتحان والاختبار ، من الابتلاء ، فتكون التا آن فيها عند الهروى زائدتين ؛ الأولى للمضارعه والثانية

للافتعال ، وتكون الأولى عند أبي موسى زائده للمضارعه والثانية أصلية ، وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معا.

(باب الباء مع الثاء)

بث

(ه) في حديث أم زرع «زوجي لا أبث خبره» أي لا أنشره لقبح آثاره.

(ه) وفيه أيضا «لا تبث حديثنا تَبِيثًا» ويروى تنث بالنون بمعناه.

(ه) وفيه أيضا «ولا يولج الكف ليعلم البث» البث في الأصل أشد الحزن والمرض الشديد ، كأنه من شدته يبثه صاحبه ، والمعنى أنه كان بجسدها عيب أو داء فكان لا يدخل يده في ثوبها فيمسسه لعلمه أن ذلك يؤذيها ، تصفه باللطف. وقيل هو ذم له ، أي لا يتفقد أمورها ومصالحها ، كقولهم : ما أدخل يدي في هذا الأمر ، أي لا أتفقد.

ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه «فلما توجه قافلا من تبوك حضرني بئى» أي أشد حزنى.

(ه) وفي حديث عبد الله «لما حضر اليهودى الموت قال بُبْثُوهُ» أي كشفوه. من البث : إظهار الحديث ، والأصل فيه بُبْثُوهُ ، فأبدلوا من الثاء الوسطى باء تخفيفا ، كما قالوا فى حثت حثت.

بثق

(بثق) - فى حديث هاجر أم إسماعيل عليه السلام «فغمز بعقبه على الأرض فأبثق الماء» أى انفجر وجرى.

بثن

(بثن) (ه) فى حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه ، لما عزله عمر عن الشام «فلما ألقى الشام بوانيه وصار بُبْثِيَّةً وعسلا عزلنى واستعمل غيرى» الببْثِيَّة حنطه منسوبه إلى الببْثنه ، وهى ناحيه من رستاق دمشق. وقيل هى الناعمه اللينه من الرمله اللينه ، يقال لها بثنه. وقيل هى الزبده ، أى صارت كأنها زبده وعسل ؛ لأنها صارت تجبى أموالها من غير تعب.

بجج

(بجج) (س) فى حديث عثمان رضى الله عنه «إن هذا البججاج النَّفَّاج لا يدرى أين الله عزوجل» البجججج شىء يفعل عند مناغاه الصبى. وبججاج نَّفَّاج أى كثير الكلام. والبججاج : الأحمق ؛ والنَّفَّاج : المتكبر.

بجج

(بجج) (س) فيه «قد أراحكم الله من البجج والبجج» هى الفصيد ، من البجج : البط والطعن غير النافذ. كانوا يفصدون عرق البعير ويأخذون الدم يتلغون به فى السننه المجدبه ، ويسمونه الفصيد ، سمى بالمره الواحده من البجج ، أى أراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم فى الإسلام. وقيل البجج اسم صنم.

بجح

(بجح) (ه) فى حديث أم زرع «وبججنى فبججت» أى فرحنى وفرحت. وقيل عظمنى فعظمت نفسى عندى. يقال فلان يتبجح بكذا أى يتعظم ويفتخر.

بجد

(بجد) (ه) فى حديث جبير بن مطعم «نظرت والناس يقتتلون يوم حنين إلى مثل البجاد الأسود يهوى من السماء» البجاد الكساء ، وجمعه بجد. أراد الملائكه الذين أيدهم الله بهم. ومنه تسميه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد نهم ذا البجادين ؛ لأنه حين أراد المصير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت أمه بجداً لها قطعتين فارتدى بإحدهما وانترز بالأخرى.

ومنه حديث معاويه رضى الله عنه «أنه مازح الأحنف بن قيس فقال : ما الشىء الملقف فى البجاد؟ قال : هو السخينه يا أمير المؤمنين» الملقف فى البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك. وكانت تميم تعير به. والسخينه : حساء يعمل من دقيق وسمن يؤكل فى الجذب. وكانت قريش تعير بها. فلما مازحه معاويه بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله.

بجر

(بجر) - فيه «أنه بعث بعثاً فأصبحوا بأرض بجرء» أى مرتفعه صلبه. والأبجر : الذى ارتفعت سرته وصلبت.

ومنه الحديث الآخر «أصبحنا فى أرض عزوبه بجرء». وقيل هى التى لا نبات بها.

(ه) ومنه حديث على «أشكو إلى الله عجرى وبجرى» أى همومى وأحزانى. وأصل

العجْرَه نَفْخَه فِي الظَّهْر ، فإِذَا كَانَتْ فِي السَّيْرَه فَهِيَ بُجْرَه . وَقِيلَ العَجْر العُرُوق المَتَعَقَّدَه فِي الظَّهْر ، وَالبُجْر العُرُوق المَتَعَقَّدَه فِي البَطْن ، ثُمَّ نَقَلَا إِلَى الِهْمُومِ وَالأَحْزَانِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ أُمُورَهُ كُلَّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زُرْعٍ «إِنْ أَذْكَرَهُ أَذْكَرَ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ» أَي أُمُورَهُ كُلَّهَا بِأَدْبَارِهَا وَخَافِيهَا . وَقِيلَ أَسْرَارَهُ وَقِيلَ عِيُوبَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفْهِ قَرِيْشٍ «أَشْحَه بُجْرَه» هِيَ جَمْعُ بَاجِرٍ ، وَهُوَ العَظِيمُ البَطْنُ . يُقَالُ بَجَرَ يَبْجُرُ بَجْرًا فَهُوَ أَبْجَرُ وَبَاجِرٌ . وَصَفْهُمُ بِالبَطْنَانِ وَنَوَّ السَّيْرَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ كُنُوزِ الأَمْوَالِ وَاقْتِنَائِهِمْ لَهَا ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالحَدِيثِ ؛ لِأَنَّهُ قَرْنُهُ بِالشَّحِّ وَهُوَ أَشَدُّ البَخْلِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ «إِنَّمَا هُوَ الفَجْرُ أَوْ البُجْرُ» البُجْرُ بِالفَتْحِ وَالمُضْمِ : الدَّاهِيَةُ ، وَالأَمْرُ العَظِيمُ . أَي إِنْ انْتَضَرْتُ حَتَّى يَضِيَءَ لَكَ الفَجْرُ أَبْصَرْتُ الطَّرِيقَ ، وَإِنْ خَبَطَتِ الظُّلْمَاءُ أَفْضَتِ بِكَ إِلَى المَكْرُوهِ . وَقَالَ المَبْرَدُ فِيمَنْ رَوَاهُ البَحْرُ بِالحِجَاءِ : يَرِيدُ غَمْرَاتِ الدُّنْيَا ، شَبَّهَهَا بِالبَحْرِ لِتَبَخَّرَ أَهْلُهَا فِيهَا .

وَمِنْهُ كَلَامُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «لَمْ آتِ لَّا أَبَا لَكُمْ بُجْرًا» .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ «كَانَ لَهُمْ صَنَمٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ بَاجِرٌ» تَكْسِرُ جِيمِهِ وَتَفْتَحُ . وَيُرْوَى بِالحِجَاءِ المَهْمَلَةِ ، وَكَانَ فِي الأَزْدِ .

بجس

(هـ) فِي حَدِيثِ حَدِيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «مَا مَنَّا إِلَّا رَجُلٌ بِهِ أُمَّه يَبْجُسُهَا الظَّفَرُ غَيْرَ الرُّجْلَيْنِ» يَعْنِي عَمْرًا وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . الأُمَّه الشَّجَّةُ الَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ الرَّأْسِ . وَيَبْجُسِيهَا : يَفْجُرُهَا ، وَهُوَ مِثْلُ ، أَرَادَ أَنَّهَا نَغَلَهُ كَثِيرُهُ الصَّدِيدِ ، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْجُرَهَا بِظَفَرِهِ قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ لِأَمْتَلَانِهَا وَلَمْ يَحْتِجْ إِلَى حَدِيدِهِ يَشْقُهَا بِهَا ، أَرَادَ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَفِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَيْنِ الرُّجْلَيْنِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَكَأَنَّهُ قَرَعَهُ تَبْجِسًا» أَي تَنْفَجِرُ .

بجل

(هـ) فِي حَدِيثِ لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ «خَذَى مِنِّي أَخِي ذَا البَجَلِ» البَجَلُ بِالتَّحْرِيكِ الحَسْبُ وَالكَفَايَةُ . وَقَدْ ذَمَّ أَخَاهُ بِهِ ، أَي أَنَّهُ قَصِيرُ الِهْمَةِ رَاضٍ بِأَنْ يَكْفِيَ الأُمُورَ وَيَكُونَ كَلًّا عَلَى غَيْرِهِ ، وَيَقُولُ حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ .

(ه) ومنه الحديث «فألقى تمرات في يده وقال بَجَلِي من الدنيا» أى حسبي منها. ومنه قول الشاعر يوم الجمل :

نحن بنى ضبّه أصحاب الجمل

ردّوا علينا شيخنا ثم بَجَل

أى ثم حسب. وأمّا قول لقمان في صفة أخيه الآخر : خذى منى أخى ذا البَجَله ، فإنه مدح ، يقال رجل ذو بَجَله وذو بَجَاله : أى ذو حسن ونبيل ورواء. وقيل كانت هذه ألقابا لهم. وقيل البَجَال : الذى يُبَجَلُه الناس ، أى يعظّمونه.

(ه) ومنه الحديث «أنه أتى القبور فقال : السلام عليكم أصبتم خيرا بَجِيلاً» أى واسعا كثيرا ، من التَّبَجِيل : التعظيم ، أو من البَجَال : الضّخم.

(س) وفي حديث سعد بن معاذ رضى الله عنه «أنه رمى يوم الأحزاب فقطعوا أْبَجَلَه» الأْبَجَل : عرق فى باطن الذراع. وهو من الفرس والبعير بمنزله الأكل من الإنسان. وقيل هو عرق غليظ فى الرجل فيما بين العصب والعظم.

ومنه حديث المستهزئين «أمّا الوليد بن المغيرة فأوما جبريل إلى أْبَجَلِه».

بجا

(بجا) (س) فيه «كان أسلم مولى عمر بُجَاوِيّاً» هو منسوب إلى بُجَاوَه : جنس من السّودان. وقيل هى أرض بها السّودان.

(باب الباء مع الحاء)

بجبح

(بجبح) (س ه) فيه «من سره أن يسكن بُحْبُوَحَه الجنه فليلزم الجماعه» بُحْبُوَحَه الدّار : وسطها. يقال تبجبح إذا تمكن وتوسّط المنزل والمقام (س) ومنه حديث غناء الأنصاريه. «أهدى لها أكبشا تُبْجِحُ فى المربد» أى متمكّنه فى المربد وهو الموضع.

(ه) وفي حديث خزيمه «تفطر اللّحاء وتَبْجَحَ الحياء» أى اتّسع الغيث وتمكّن من الأرض.

(بحث) - في حديث أنس رضى الله عنه قال «اختضب عمر بالحناء بَحْتًا» البَحْت الخالص الذى لا يخالطه شىء.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أنه كتب إليه أحد عماله من كوره ذكر فيها غلاء العسل ، وكره للمسلمين مُبَاَحَتَه الماء» أى شربه بَحْتًا غير ممزوج بعسل أو غيره. قيل أراد بذلك ليكون أقوى لهم.

(بحث) (ه) في حديث المقداد «قال أبت علينا سوره» يعنى سوره التوبه ، سميت بها لما تَضَمَّنت من البحث عن أسرار المنافقين ، وهو إثارته والتفتيش عنها. والبُحُوث جمع بَحْث. ورأيت فى الفائق سوره البُحُوث بفتح الباء ، فإن صحت فهى فعول من أبنيه المبالغه ، ويقع على الذكر والأنثى كامرأه صبور ، ويكون من باب إضافه الموصوف إلى الصفه.

(ه) ومنه الحديث «أن غلامين كانا يلعبان البَحْتَه» هى لعبه بالتراب. والبَحَاتَه التراب الذى يبيحث عما يطلب فيه.

(بحح) (س) فيه «فأخذت النبى صلى الله عليه وسلم بُحَّه» البُحَّه بالضم غلظه فى الصَّوت. يقال بَحَّ بِيحُ بُحُوحًا وإن كان من داء فهو البُحَّاح. ورجل أَبُحُّ : بين البُحَّاح إذا كان ذلك فيه خلقه.

(بحر) (ه) فيه «أنه ركب فرسا لأبى طلحه فقال : إن وجدناه لَبَحْرًا» أى واسع الجرى. وسمى البَحْرُ بحرا لسعته. وتَبَحَّرَ فى العلم : أى اتَّسع.

ومنه الحديث «أبى ذلك البَحْر ابن عباس رضى الله عنهما» سمى بحرا لسعه علمه وكثرته.

(س) ومنه حديث عبد المطلب وحفر بئر زمزم «ثم بَحَّرَهَا» أى شَقَّهَا ووسَّعَهَا حتى لا تنزف.

(ه) ومنه حديث ابن عباس «حتى ترى الدَّم البَحْرَانِيَّ» دم بَحْرَانِيَّ شديد الحمره ، كأنه قد نسب إلى البحر وهو اسم قعر الرِّحْم ، وزادوه فى النسب ألفا ونونا للمبالغه ، يريد الدم الغليظ الواسع. وقيل نسب إلى البحر لكثرتة وسعته.

وفيه «ذكر بَحْرَان» وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء : موضع بناحية الفرع من الحجاز ، له ذكر في سريته عبد الله بن جحش.

(س) وفي حديث القسامه «قتل رجلا ببَحْرَه الرِّغَاء على شط لئيه» البَحْرَه البلده.

(ه) ومنه حديث عبد الله بن أبي «ولقد اصطلح أهل هذه البَحْرَه على أن يعصّبوه بالعصابه» البَحْرَه : مدينه الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو تصغير البَحْرَه. وقد جاء في روايه مكبرا ، والعرب تسمى المدن والقرى البحار.

ومنه الحديث «وكتب لهم ببَحْرِهِمْ» أى ببلدهم وأرضهم.

(ه) وفيه ذكر «البَحْرَه» فى غير موضع ، كانوا إذا ولدت إبلهم سقبا بَحْرُوا أذنه : أى شقوها وقالوا اللهم إن عاش ففتى وإن مات فذكى ، فإذا مات أكلوه وسمّوه البَحْرَه. وقيل البَحْرَه : هى بنت السائبه ، كانوا إذا تابعت الناقه بين عشر إناث لم يركب ظهرها ، ولم يجزّ وبرها ، ولم يشرب لبنها إلّا ولدها أو ضيف ، وتركوها مسييه لسبيلها وسمّوها السائبه ، فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقّوا أذنها وخلّوا سبيلها ، وحرم منها ما حرم من أمّها وسموها البَحْرَه.

(ه) ومنه حديث أبى الأحوص عن أبيه «أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له هل تنتج إبلك وافية آذانها فتشقّ فيها وتقول بُحْر» هى جمع بَحْرَه ، وهو جمع غريب فى المؤنث ، إلا أن يكون قد حملة على المذكّر نحو نذير ونذر ، على أن بَحْرَه فعيله بمعنى مفعوله ، نحو قتيله ، ولم يسمع فى جمع مثله فعل. وحكى الزمخشري بَحْرَه وبُحْر ، وصريمه وصرم ، وهى التى صرمت أذنها : أى قطعت.

(س) وفي حديث مازن «كان لهم صنم يقال له بَاخِر» بفتح الحاء ، ويروى بالجيم. وقد تقدم.

بحن

(ه) (بحن) فيه «إذا كان يوم القيامة تخرج بَحْنَانَه من جهنم فتلقظ المنافقين لقط الحمامه القرطم» البَحْنَانَه : الشراره من النار.

بخ

(بخ) [ه] فيه «أنه لمّا قرأ: (وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ)، قال رجل يَخُ يَخُ» هي كلمه تقال عند المدح والرّضى بالشىء ، وتكرر للمبالغه ، وهى مبنيه على السكون ، فإن وصلت جررت ونوّنت فقلت بِخِ بِخِ ، وربما شدّدت. وبَخِبَتْ الرجل ، إذا قلت له ذلك. ومعناها تعظيم الأمر وتفخيمه. وقد كثر مجيئها فى الحديث.

بخت

(بخت) - فيه «فأتى بسارق قد سرق بُخْتِيه» البُخْتِيه : الأنثى من الجمال البُخْت ، والذكر بُخْتِي ، وهى جمال طوال الأعناق ، وتجمع على بُخْت وبُخَاتِي ، واللفظه معرّبه.

بختج

(بختج) - فى حديث النخعي «أهدى إليه بُخْتَج فكان يشربه مع العكر» البُخْتَج. العصير المطبوخ. وأصله بالفارسيه مبيخته ، أى عصير مطبوخ ، وإنما شربه مع العكر خيفه أن يصفّيه فيشتدّ ويسكر.

بختر

(بختر) (س) فى حديث الحجاج «لما أدخل عليه يزيد بن المهلب أسيرا فقال الحجاج :

جميل المحيّا بَخْتَرِي إذا مشى

فقال يزيد :

وفى الدرع ضخم المنكين شناق

البُخْتَرِي : المُبَخْتَرِ فى مشيه ، وهى مشيه المتكبر المعجب بنفسه.

بخند

(بخند) (س) فى حديث أبى هريره «إن العجاج أنشده :

ساقا بَخْنَدَاه وكعبا أدرما

البَخْنَدَاه : التامه القصب الرّيا ، وكذلك الخبنداه. وقبل هذا البيت :

قامت تريڪ خشيه أن تصرما

ساقا بَخْنَدَاءَ وكعبا أدرما

بخر

(بخر) - فى حديث عمر رضى الله عنه «إِيَّاكُمْ ونومه الغداه فَإِنهَا مَبْخَرَه مجفروه مجعره» وجعله القتيبي من حديث على رضى الله عنه : مَبْخَرَه أى مظنه للْبَحْرِ ، وهو تَعْيِير ريح الفم.

ومنه حديث المغيره «إِيَّاكَ وكلّ مجفروه مَبْخَرَه» يعنى من النساء.

ص: ١٠١

وفى حديث معاويه «أنه كتب إلى ملك الروم : لأجعلن القسطنطينيه البخرَاء حممه سوداء» وصفها بذلك لبخار البحر.

بخس

(بخس) (ه) فى الحديث «يأتى على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع ، والخمر بالتبذير ، والبخس بالزكاه» البخس ما يأخذه الولاه باسم العشر والمكوس ، يتأولون فيه الزكاه والصدقه.

بخص

(بخص) (ه) فى صفته صلى الله عليه وسلم «أنه كان مَبْخُوصَ الْعَقِيْبِيْنَ» أى قليل لحمهما. والبُخْصَه : لحم أسفل القدمين. قال الهروى : وإن روى بالنون والحاء والضاد فهو من النَّحْض : اللحم. يقال نحضت العظم إذا أخذت عنه لحمه.

(ه) وفى حديث القرظى «فى قوله تعالى : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ،) لو سكت عنها لَتَبَخَّصَ لها رجال فقالوا ما صمد؟» البُخْص بتحريك الخاء : لحم تحت الجفن الأسفل يظهر عند تحديق الناظر إذا أنكر شيئاً وتعجب منه. يعنى لو لا أن البيان اقترن فى السوره بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب أبصارهم.

بخع

(بخع) (ه) فيه «أتاكم أهل اليمن هم أرقّ قلوباً وأبْخَع طاعه» أى أبلغ وأنصح فى الطاعه من غيرهم ، كأنهم بالغوا فى بَخْع أنفسهم : أى قهرها وإذلالها بالطاعه. قال الزمخشري : هو من بَخَع الذبيحه إذا بالغ فى ذبحها ، وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البِخَاع - بالباء - وهو العرق الذى فى الصَّيْلِب. والنَّخْع بالنون دون ذلك ، وهو أن يبلغ بالذبح النَّخَاع ، وهو الخيط الأبيض الذى يجرى فى الرقبه ، هذا أصله ، ثم كثر حتى استعمل فى كل مبالغه ، هكذا ذكره فى كتاب الفائق فى غريب الحديث ، وكتاب الكشّاف فى تفسير القرآن ، ولم أجده لغيره. وطالما بحثت عنه فى كتب اللغه والطب والتشريح فلم أجد البخاع - بالباء - مذكورا فى شىء منها.

ومنه حديث عمر «فأصبحت يجنبني الناس ومن لم يكن يَبْخَع لنا بطاعه».

(ه) ومنه حديث عائشه فى صفه عمر رضى الله عنهما «بَخَع الأرض فقاءت أكلها» أى قهر أهلها وأذلهم وأخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك. يقال : بَخَعْتُ الأرض بالزراعه إذا تابعت حرارتها ولم ترحها سنه.

بخق

(بخق) (ه) فيه «في العين القائمہ إذا بُخِقتُ مائه دينار» أراد إذا كانت العين صحيحه الصوره قائمه في موضعها إلا أن صاحبها لا يبصر بها ثم بخصت أي قلعت بعد ففيها مائه دينار. وقيل : البَخَقُ أن يذهب البصر وتبقى العين قائمه منفتحہ.

(ه) ومنه حديث نهيه عليه السلام عن البَخَقَاءِ في الأضاحي.

ومنہ حديث عبد الملك بن عمير يصف الأحنف «كان ناتي الوجهه باخق العين».

بخل

(بخل) (س) فيه «الولد مَبْخَلَه مجبنة» هو مفعله من البُخْل ومظنه له ، أي يحمل أبويه على البخل ويدعوهما إليه فيبخلان بالمال لأجله.

ومنہ الحديث الآخر «إنكم لَتَبْخُلُون وتَجْبُنُونَ».

(باب الباء مع الدال)

بدأ

(بدأ) - في أسماء الله تعالى «المُبْدِي» هو الذي أنشأ الأشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال.

(ه) وفي الحديث «أنه نَقَلَ في اليَدِأه الرِّبع وفي الرِّجعہ الثلث» أراد بِالْبِدْأه ابتداء الغزو ، وبالرجعه القفول منه. والمعنى : كان إذا نهضت سريه من جملہ العسکر المقبل على العدو فأوقعت بهم نفلها الربع مما غنمت ، وإذا فعلت ذلك عند عود العسکر نفلها الثلث ، لأن الكره الثانيه أشق عليهم والخطر فيها أعظم ، وذلك لقوه الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم ، وهم في الأول أنشط وأشهى للسير والإمعان في بلاد العدو ، وهم عند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع إلى أوطانهم فزادهم لذلك.

ومنہ حديث علي رضي الله عنه «والله لقد سمعته يقول : ليضربنكم على الدين عودا ، كما ضربتموهم عليه بدءاً» أي أولاً ، يعنى العجم والموالي.

ومنہ حديث الحديبيه «يكون لهم بدؤ الفجور وثناه» أي أوله وآخره.

(ه) ومنہ الحديث «منعت العراق درهمها وقفيظها ، ومنعت الشام مديها ودينارها ، ومنعت مصر إردبها ، وعدتم من حيث بدأتتم»

هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم

لأنه أخبر بما لم يكن وهو فى علم الله كائن ، فخرَج لفظه على لفظ الماضى ، ودلّ به على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظّفه على الكفره من الجزيه فى الأمصار.

وفى تفسير المنع وجهان : أحدهما أنه علم أنهم سيسلمون ويسقط عنهم ما وظّف عليهم ، فصاروا له بإسلامهم مانعين ، ويدل عليه قوله : وعدتم من حيث بدأت ، لأن بدأتهم فى علم الله تعالى أنهم سيسلمون ، فعادوا من حيث بدأوا. والثانى أنهم يخرجون عن الطاعه ويعصون الإمام فيمنعون ما عليهم من الوظائف. والمدى مكيال أهل الشام ، والففيز لأهل العراق ، والإردب لأهل مصر.

(ه) وفى الحديث «الخيّل مُبْدَأُهُ يوم الورد» أى يبدأ بها فى السقى قبل الإبل والغنم ، وقد تحذف الهمزه فتصير ألفا ساكنه.

(س) ومنه حديث عائشه رضى الله عنها «أنها قالت فى اليوم الذى بُدئَ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : وا رأساه» يقال متى بُدئَ فلان؟ أى متى مرض ، ويسأل به عن الحى والميت.

وفى حديث الغلام الذى قتله الخضر «فانطلق إلى أحدهم بادئِ الرأى فقتله» أى فى أول رأى رآه وابتدأه به ، ويجوز أن يكون غير مهموز ؛ من البدؤ : الظهور ، أى فى ظاهر الرأى والنظر.

(س) وفى حديث ابن المسيّب فى حريم البئر «البيديء خمس وعشرون ذراعاً» البيديء - بوزن البديع - : البئر التى حفرت فى الإسلام وليست بعاديّه قديمه.

بدج

(بدج) (ه) فى حديث الزبير «أنه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنتين وقطع أبْدُوج سرجه» يعنى لبده. قال الخطابى : هكذا فسرّه أحد رواته. ولست أدرى ما صحّته.

بدح

(بدح) (س) فى حديث أم سلمه «قالت لعائشه رضى الله عنهما : قد جمع القرآن ذيلك فلا تَبْدَحِيهِ» من البَدَاح وهو المتسع من الأرض ، أى لا توسّعيه بالحركه والخروج. والبَدَح : العلانيه. وبَدَح بالأمر : باح به. ويروى بالنون ، وسيدكر فى بابه.

(ه) وفى حديث بكر بن عبد الله «كان أصحاب محمّد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويَتَبَادَحُون بالبَطِيخ ، فإذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال» أى يترامون به. يقال بَدَحَ يَبْدَحُ إذا رمى.

(هـ) بدد) (هـ) فى حديث يوم حنين «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبَدَّ يده إلى الأرض فأخذ قبضه» أى مَدَّها.

ومنه الحديث «أنه كان يُبَدُّ ضبعيه فى السجود» أى يمدّهما ويجافيهما. وقد تكرر فى الحديث.

(هـ) ومنه حديث وفاه النبى صلى الله عليه وسلم «فَأَبَدَّ بصره إلى السواك» كأنه أعطاه بُدَّتَهُ من النَّظَر ، أى حَظَّهُ.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «دخلت على عمر وهو يُبَدِّنِي النَّظَرَ استعجالا لخبر ما بعثنى إليه».

(هـ) وفيه «اللهم أحصهم عددا ، واقتلهم بِدَدًا» يروى بكسر الباء جمع بُدَّة وهى الحصّة والنصيب ، أى اقتلهم حصصا مقسّمه لكل واحد حصّته ونصيبه. ويروى بالفتح أى متفرّقين فى القتل واحدا بعد واحد ، من التَّبْدِيدِ.

(هـ) ومنه حديث عكرمه «فَتَبَدَّدُوهُ بينهم» أى اقتسموه حصصا على السواء.

(هـ) ومنه حديث خالد بن سنان «أنه انتهى إلى النار وعليه مدرعه صوف ، فجعل يفرّقها بعصاه ويقول : يَدًّا يَدًّا» أى تَبَدَّدِي وتفَرَّقِي . يقال بَدَدْتُ بَدًّا ، وَبَدَدْتُ تَبْدِيدًا. وهذا خالد هو الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم «نبىّ ضيعة قومه».

(هـ) وفى حديث أم سلمه «أن مساكين سألوها ، فقالت : يا جاريه أبديهم تمره تمره» أى أعطاهم وفرّقى فيهم.

ومنه الحديث «إن لى صرمة أفقر منها وأطرق (١) وأبُدُّ» أى أعطى.

وفى حديث على رضى الله عنه «كنا نرى أن لنا فى هذا الأمر حقا فاستبددتم علينا» يقال استبدَّ بالأمر يَسْتَبِدُّ به استبداداً إذا تفرّد به دون غيره. وقد تكرر فى الحديث.

ص: ١٠٥

١- الذى فى اللسان وتاج العروس : «وقال رجل من العرب : إن لى صرمة أبرد منها وأقرن». والصرمة هنا القطيع من الإبل من العشرين إلى الثلاثين والأربعين. ومعنى قوله أبرد : أى أعطى واحدا واحدا ، ومعنى أقرن : أى أعطى اثنين اثنين. هكذا فسرّه أبو عبيد. اه ومعنى أفقر فى روايتنا : أعير. ويقال : أطرقنى فحلكت ، أى أعرنى فحلكت ليضرب فى إبلى. فهذا معنى أطرق فى روايتنا

(ه) وفي حديث ابن الزبير «أنه كان حسن البَادِ إذا ركب» البَادُ أصل الفخذ ، والبَادَانُ أيضا - من ظهر الفرس - ما وقع عليه فخذ الفارس ، وهو من البَدَد : تباعد ما بين الفخذين من كثره لحمهما.

بدر

(بدر) (ه) في حديث المبعث «فرجع بها ترجف بوَادِرُهُ» هي جمع يَادِرُهُ وهي لحمه بين المنكب والعنق. واليَادِرُهُ من الكلام : الذى يسبق من الإنسان فى الغضب. ومنه قول النابغه :

ولا خير فى حلم إذا لم تكن له

بَوَادِرٍ تحمى صفوه أن يكْدِرَا

(س) وفي حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه «قال عمر : فَأَبْتَدَرْتُ عَيْنَايَ» أى سالتنا بالدموع.

(س) وفي حديث جابر رضى الله عنه «كنا لا نبيع التمر حتى يَبْدُرَ» أى يبلغ. يقال يَبْدُرُ الغلام إذا تم واستدار. تشبيها بالبدر فى تمامه وكماله. وقيل إذا احمرَّ البسر قيل له أَبْدُرَ.

(ه) وفيه «فَأَتَى بِبَدْرِ فِيهِ بقول» أى طبق ، شَبَّهَ بالبدر لاستدارته.

بدع

(بدع) - فى أسماء الله تعالى «البَدِيع» ، هو الخالق المخترع لا عن مثال سابق ، فعيل بمعنى مفعول. يقال أَبْدَعَ فهو مُبْدِعٌ.

(ه) وفيه «أن تهامه كَبِدِيعِ العسل ، حلو أوله حلو آخره» البَدِيع : الزَّقُّ الجديد ، شَبَّهَ به تهامه لطيب هوائها ، وأنه لا يتغير كما أن العسل لا يتغير.

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه فى قيام رمضان «نعمت البَدْعَةُ هذه» البدعة بدعتان :

بدعه هدى ، وبدعه ضلال ، فما كان فى خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو فى حَيْزِ الذَّمِّ والإنكار ، وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله إليه وحضَّ عليه الله أو رسوله فهو فى حيز المدح ، وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحموده ، ولا يجوز أن يكون ذلك فى خلاف ما ورد الشرع به ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له فى ذلك ثوابا فقال «من سنَّ سنه حسنه كان له أجرها وأجر من عمل بها» وقال فى ضدّه «ومن سنَّ سنه سيئه كان عليه وزرها ووزر من عمل بها» وذلك إذا كان فى خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم. ومن

هذا النوع قول عمر رضى الله عنه : نعمت البدعه هذه. لَمَّا كانت من أفعال الخير وداخله فى حيز المدح سماها بدعه ومدحها ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستنّها لهم ، وإنما صلّاها ليالى ثم تركها ولم يحافظ عليها ، ولا جمع الناس لها ، ولا كانت فى زمن أبى بكر ، وإنما عمر رضى الله عنه جمع الناس عليها وندبهم إليها ، فبهذا سماها بدعه ، وهى على الحقيقه سنّه ، لقوله صلى الله عليه وسلم «عليكم بسنّتى وسنّ الخلفاء الراشدين من بعدى!!» وقوله «اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر!!» وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر «كل محدثه بدعه» إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنّه. وأكثر ما يستعمل المُبتدع عرفا فى الذم.

وفى حديث الهدى «فأزحفت عليه بالطريق فعى بشأنها إن هى أْبْدَعَتْ» يقال أْبْدَعَتِ الناقه إذا انقطعت عن السّير بكلال أو ظلع ، كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمره عليه من عاده السّير إِبْدَاعًا ، أى إنشاء أمر خارج عما اعتيد منها.

ومنه الحديث «كيف أصنع بما أُبْدِعَ علىّ منها» وبعضهم يرويه أبدعت. وأبدع على ما لم يسم فاعله. وقال : هكذا يستعمل. والأول أوجه وأقيس.

(ه) ومنه الحديث «أتاه رجل فقال إننى أُبْدِعُ بى فاحملنى» أى انقطع بى لكلال راحلتى.

بدل

(بدل) [ه] فى حديث علىّ رضى الله عنه «الأبدال بالشام» هم الأولياء والعباد ، الواحد بَدَل كحمل وأحمال ، وبَدَل كجمل ، سمّوا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أبدل بآخر.

بدن

(بدن) (ه) فيه «لا تبادرونى بالركوع والسّجود ، إننى قد يَدْنْتُ» قال أبو عبيد هكذا روى فى الحديث بدنت ، يعنى بالتخفيف ، وإنما هو يَدْنْتُ بالتشديد : أى كبرت وأسنت ، والتخفيف من البدأنه وهى كثره اللحم ، ولم يكن صلى الله عليه وسلم سمينًا. قلت : قد جاء فى صفته صلى الله عليه وسلم فى حديث ابن أبى هاله : بَادِن مَتَماسك ، والبَادِن الضّخم. فلما قال بادن أردفه بمتماسك ، وهو الذى يمسك بعض أعضائه بعضا ، فهو معتدل الخلق.

ومنه الحديث «أتحبّ أن رجلا بَادِنًا فى يوم حارّ غسل ما تحت إزاره ثم أعطاكه فشربته».

وفى حديث عليّ «لما خطب فاطمه رضى الله عنهما ، قيل : ما عندك؟ قال : فرسى وَيَدْنِي» اليَدْن الدرع من الزرد. وقيل هي القصيره منها.

ومنه حديث سطيح.

أبيض فضفاض الزداء والبدن

أى واسع الدرع. يريد به كثره العطاء.

ومنه حديث مسح الخفين «فأخرج يده من تحت بَدَنِهِ» استعار البدن هاهنا للجبه الصغيره ، تشبيها بالدرع. ويحتمل أن يريد به من أسفل بدن الجبه ، ويشهد له ما جاء فى الروايه الأخرى «فأخرج يده من تحت البدن» وفيه «أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس يَدَنَات» اليَدَنَة تقع على الجمال والناقه والبقره ، وهى بالإبل أشبهه. وسميت بدنه لعظمها وسمنها. وقد تكررت فى الحديث.

ومنه حديث الشعبي «قيل له إن أهل العراق يقولون إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوّجها كان كمن يركب بَدَنَتَهُ» أى إنّ من أعتق أمته فقد جعلها محرّره لله ، فهى بمنزله البدنه التى تهدي إلى بيت الله تعالى فى الحج ، فلا تركب إلّا عن ضروره ، فإذا تزوّج أمته المعتقه كان كمن قد ركب بدنته المهداه.

بده

(بده) (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم «من رآه يَدِيْهِ هابه» أى مفاجأه وبغته ، يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه ، وإذا جالسّه وخالطه بان له حسن خلقه.

بدا

(بدا) (ه) فيه «كان إذا اهتمّ لشيء بدأ» أى خرج إلى البدو. يشبه أن يكون يفعل ذلك ليعبد عن الناس ويخلو بنفسه.

ومنه الحديث «أنه كان يَبْدُو إلى هذه التلاع».

والحديث الآخر «من بدأ جفا» أى من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب.

(ه) والحديث الآخر «أنه أراد البَدَاوَه مَرَه» أى الخروج إلى البَادِيَه. وتفتح باؤها وتكسر.

وحديث الدعاء «فإنَّ جارَ البَادِي يتحوَّل» هو الذى يكون فى البادية ومسكنه المضارب والخيام ، وهو غير مقيم فى موضعه ، بخلاف جار المقام فى المدن. ويروى النَّادى بالنون.

ومنه الحديث «لا يبيع حاضر لباد» وسيجىء مشروحا فى حرف الحاء.

(س) وفى حديث الأقرع والأبرص والأعمى «يَدَا الله عزوجل أن يبتليهم» أى قضى بذلك ، وهو معنى البداء هاهنا ، لأن القضاء سابق. والبُدَاء استصواب شىء علم بعد أن لم يعلم ، وذلك على الله عزوجل غير جائز.

ومنه الحديث «السلطان ذو عدوان وذو بُدْوَان» أى لا يزال يبدو له رأى جديد.

(س) وفى حديث سلمه بن الأكوع «خرجت أنا ورباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعى فرس طلحه أُبْدِيهِ مع الإبل» أى أبرزه معها إلى مواضع الكلال ، وكل شىء أظهرته فقد أُبْدِيَتْهُ وَبَدَّيْتُهُ.

(س) ومنه الحديث «أنه أمر أن يُبَادِيَ الناس بأمره» أى يظهره لهم.

ومنه الحديث «من يُبْدِ لنا صفحته نقم عليه كتاب الله» أى من يظهر لنا فعله الذى كان يخفيه أقمنا عليه الحد.

(س) وفيه :

باسم الإله وبه بَدِينَا

ولو عبدنا غيره شقينَا (١)

يقال بَدِيْتُ بالشىء - بكسر الدال - أى بدأت به ، فلما خَفَّفَ الهمزة كسر الدال فانقلبت الهمزة ياء ، وليس هو من بنات الياء.

وفى حديث سعد بن أبى وقاص «قال يوم الشورى : الحمد لله بَدِيًّا» البَدِيُّ بالتشديد الأول ، ومنه قولهم : افعَلْ هذا بَادِي بَدِي ، أى أوَّل كل شىء.

وفيه «لا- تجوز شهادة يَدَوِيٍّ على صاحب قريه» إنما كره شهاده البدوي لما فيه من الجفاء فى الدين والجهالة بأحكام الشرع ؛ ولأنهم فى الغالب لا يضبطون الشهاده على وجهها ، وإليه ذهب مالك ، والناس على خلافه.

ص: ١٠٩

١- هو لعبد الله بن رواحه ، كما فى تاج العروس. وبعده : سألتُ حبيبي الوصلَ منه دُعَابَةً وَأَعْلَمُ أَنَّ الوصلَ ليس يكونُ فَمَاسَ دَلَالًا وَابْتِهَاجًا وَقَالَ لِي بَرَفِقٍ مَجِيبًا (ما سألتَ يَهُونُ)

وفيه ذكر «بَدَا» بفتح الباء وتخفيف الدال : موضع بالشام قرب وادي القرى ، كان به منزل عليّ بن عبد الله بن العباس وأولاده.

(باب الباء مع الذال)

بذأ

(بذأ) (هـ) في حديث الشعبي «إذا عظمت الخلقه فإنما هي يَبْدَأُ ونجاء» البَدَاءُ : المباداه ، وهي المفاحشه ، وقد بَدُوَ يَبْدُو بَدَاءً ، والتَّجَاءُ : المناجاه. وهذه الكلمه بالمعتلّ أشبه منها بالمهموز ، وسيجيء مينا في موضعه.

بذج

(بذج) (هـ) فيه «يؤتى بادن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذلّ» البَذَجُ : ولد الضأن وجمعه بَذَجَان.

بذخ

(بذخ) - في حديث الخيل «والذى يتخذها أشرا وبطرا وبذخاً» البَذَخُ - بالتحريك - الفخر والتّطاول. والباذخ العالى ، ويجمع على بَذَخٍ.

ومنه كلام عليّ «وحمل الجبال البَذَخ على أكتافها».

بذذ

(بذذ) (هـ) فيه «الْبِدَادَةُ من الإيمان» الَبِدَادَةُ رثائه الهيئه. يقال : يَبْدُ الهيئه وَيَبْدُ الهيئه : أى رث اللبسه. أراد التواضع فى اللباس وترك التَّبَجُّح به.

(س) وفى الحديث «بَدَّ القائلين» أى سبقهم وغلّبهم ، يَبْدُ هم بَدَّأً.

ومنه فى صفه مشيه صلى الله عليه وسلم «يمشى الهويناً يَبْدُ القوم» إذا سارع إلى خير ومشى إليه. وقد تكرر فى الحديث.

بذر

(بذر) - فى حديث فاطمه رضى الله عنها عند وفاه النبى صلى الله عليه وسلم «قالت لعائشه رضى الله عنها : إني إذن لَبْدَرَه» البَدْرُ : الذى يفسى السّرّ ويظهر ما يسمعه.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضى الله عنه فى صفه الأولياء «ليسوا بالمذايع البُدْر» جمع بَدُور. يقال بَدَرْتُ الكلام بين الناس كما تُبْدَرُ الحبوب : أى أفشيتّه وفرّقته.

وفى حديث وقف عمر «لوليته أن يأكل منه غير مُيَاذِرٍ» المَيَاذِرُ والمُيَاذِرُ : المسرف فى النَّفَقه. بَاذَرَ وَيِيذِرُ مُبَاذِرَةً وَتَيِيذِرًا. وقد تكرر فى الحديث.

ص: ١١٠

بذعر

(بذعر) (س) فى حديث عائشه رضى الله عنها «ابذعَرَ التَّفَاق» أى تفرَّق وتبدَّد.

بذق

(بذق) (س) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «سبق محمَّد الباذق» هو بفتح الذال الخمر ؛ تعريب باذه ، وهو اسم الخمر بالفارسيه ، أى لم تكن فى زمانه ، أو سبق قوله فيها وفى غيرها من جنسها.

بذل

(بذل) - فى حديث الاستسقاء «فخرج مُتَبَدِّلاً متخضَّعاً» التَّبْدُل : ترك التزيّن والتَّهَيُّى بالهيئه الحسنه الجميله على جهه التواضع.

ومنه حديث سلمان «فرأى أم الدرداء مُتَبَدِّلَه» وفى روايه مُتَبَدِّلَه ، وهما بمعنى. وقد تكرر فى الحديث.

بذا

(بذا) (س) فيه «الْيَدَاءُ من الجفاء» البذاء بالمد : الفحش فى القول. وفلان بَدَى اللسان. تقول منه بَدَوْتُ على القوم وأَبْدَيْتُ أَبْدُو بَدَاءً.

ومنه حديث فاطمه بنت قيس «يَبْدَتْ على أحمائها» وكان فى لسانها بعض البذاء. ويقال فى هذا الهمز ، وليس بالكثير. وقد سبق فى أوّل الباب. وقد تكرر فى الحديث.

(باب الباء مع الراء)

برأ

(برأ) - فى أسماء الله تعالى «الْبَارِئُ» هو الذى خلق الخلق لا عن مثال. ولهذه اللفظه من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات ، وقَلَّمَا تستعمل فى غير الحيوان ، فيقال بَرَأَ اللهُ النسمه ، وخلق السموات والأرض. وقد تكرر ذكر البرء فى الحديث.

وفى حديث مرض النبى صلى الله عليه وسلم «قال العباس لعليّ رضى الله عنه : كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال : أصبح بحمد الله بارئاً» أى معافاً. يقال بَرَأْتُ من المرض أَبْرَأُ بَرَاءً بالفتح ، فأنا بَارِئٌ ، وأَبْرَأَنِى الله من المرض ، وغير أهل الحجاز يقولون : بَرِئْتُ بالكسر بُرْءاً بالضم.

(س) ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبى بكر رضى الله عنهما «أراك بَارِئاً».

(س) ومنه الحديث في استبراء الجارية «لا يمسه حتى يبرأ رحمها» ويتبين حالها هل

ص: ١١١

هى حامل أم لا. وكذلك الاستبراء الذى يذكر مع الاستنجاء فى الطهاره ، وهو أن يستفرغ بقيه البول وينقى موضعه ومجراه حتى يبريهما منه ، أى يبينه عنهما كما يبرأ من المرض والدّين ، وهو فى الحديث كثير.

وفى حديث الشرب «فإنه أروى وأبرأ» أى يبريه من ألم العطش ، أو أراد أنه لا يكون منه مرض ؛ لأنه قد جاء فى حديث آخر «فإنه يورث الكباد» وهكذا يروى الحديث «أبرا» غير مهموز لأجل أروى.

وفى حديث أبى هريره رضى الله عنه «لما دعاه عمر إلى العمل فأبى ، فقال عمر : إن يوسف قد سأل العمل ، فقال : إن يوسف منى برىء وأنا منه برء» أى برىء عن مساواته فى الحكم ، وأن أقاس به ، ولم يرد براءه الولايه والمحبه ؛ لأنه مأمور بالإيمان به ، والبراء والبرىء سواء.

بربر

(بربر) (ه) فى حديث على رضى الله عنه «لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الرّبا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغزمر وبزبره» البزبره : التخليط فى الكلام مع غضب ونفور.

ومنه حديث أحد «أخذ اللواء غلام أسود فنصبه وبزبره».

بربط

(بربط) (س) فى حديث على بن الحسين «لا قدّست أمّه فيها البزبط» البزبط ملهاه تشبه العود ، وهو فارسى معرب. وأصله بربت ؛ لأن الضارب به يضعه على صدره ، واسم الصّدر : بر.

برث

(برث) (س) فيه «يبعث الله تعالى منها سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب ، فيما بين البرث الأحمر وبين كذا» البرث : الأرض اللينه ، وجمعها برّاث ، يريد بها أرضا قريبه من حمص ، قتل بها جماعه من الشهداء والصالحين.

(ه) ومنه الحديث الآخر «بين الزّيتون إلى كذا برّث أحمر».

برثم

(برثم) (س) فى حديث القبائل «سئل عن مضر فقال : تميم بزُثْمُها وجرثمتها» قال الخطابى : إنما هو برثتها بالنون ، أى مخالبتها ، يريد شوكتها وقوتها. والنون والميم يتعاقبان ، فيجوز أن تكون الميم لغه ، ويجوز أن تكون بدلا ، لآزدواج الكلام فى الجرثومه ، كما قال الغدايا والعشاياء.

برنان

(برنان) - بَرْنَان هو بفتح الباء وسكون الراء : واد فى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر. وقيل فى ضبطه غير ذلك.

برج

(برج) (س) فى صفة عمر رضى الله عنه «طوال أدلم أبرج» البرج بالتحريك : أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شىء.

(س) وفيه «كان يكره للنساء عشر خلال ، منها التَّبْرُج بالزينة لغير محلها» التَّبْرُج : إظهار الزينة للناس الأجانب وهو المذموم ، فأما للزوج فلا ، وهو معنى قوله لغير محلها.

برجس

(برجس) - فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن الكواكب الخنّس فقال : هى البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهره» البرجيس : المشتري ، وبهرام : المريخ.

برجم

(برجم) (س) فيه «من الفطره غسل البراجم» هى العقد التى فى ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ ، الواحده بُرْجَمَه بالضم. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفى حديث الحجاج «أمن أهل الرهمسه والبرجمه أنت؟» البرجمه بالفتح : غلط الكلام.

برح

(برح) (ه) فيه «أنه نهى عن التّوليه والتّبريح» جاء فى متن الحديث أنه قتل السوء للحيوان ، مثل أن يلقى السمك على النار حيا. وأصل التّبريح المشقه والشده ، يقال بَرَحَ به إذا شقّ عليه.

(س) ومنه الحديث «ضربا غير مُبرّح» أى غير شاق.

والحديث الآخر «لقينا منه البرح» أى الشده.

(س) وحديث أهل النهروان «لقوا برحاً».

(س) والحديث الآخر «برحّت بي الحمى» أى أصابنى منها البرحاء ، وهو شدتها.

(س) وحديث الإفك «فأخذه البرحاء» أى شدّه الكرب من ثقل الوحى.

وحديث قتل أبى رافع اليهودى «بَرَّحَتْ بنا امرأته بالصياح».

ص: ١١٣

وفيه «جاء بالكفر بَرَاحاً» أى جهارا ، من بَرَحَ الخفاء إذا ظهر ، ويروى بالواو ، وسيجيء .

(س) وفيه «حين دلكت بَرَاحِ» بَرَاحِ بوزن قظام من أسماء الشمس. قال الشاعر :

هذا مقام قدمى رباح

غدوه حتى دلكت بَرَاحِ

دلوك الشمس : غروبها وزوالها. وقيل إن الباء فى بَرَاح مكسوره ، وهى باء الجرّ. والرّاح جمع رَاحه وهى الكفّ. يعنى أن الشمس قد غربت أو زالت ، فهم يضعون راحتهم على عيونهم ينظرون هل غربت أو زالت. وهذان القولان ذكرهما أبو عبيد والأزهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسّرى اللغة والغريب. وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثانى على الهروي ، فظنّ أنه قد انفرد به وخطأه فى ذلك ، ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه.

(س) وفى حديث أبى طلحه «أحبّ أموالى إلىّ بَيْرَاحِي» هذه اللفظه كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها ، فيقولون بَيْرَاحَاءُ بفتح الباء وكسرهما ، وبفتح الراء وضمها والمدّ فيهما ، وبفتحهما والقصر ، وهى اسم مال وموضع بالمدينه. وقال الزمخشري فى الفائق : إنها فيعلى من البراح ، وهى الأرض الظاهره.

وفى الحديث «بَرَحَ ظبى» هو من البارح ضدّ السّانح ، فالسّانح ما مرّ من الطير والوحش بين يديك من جهه يسارك إلى يمينك ، والعرب تتيمّن به لأنه أمكن للزّمى والصيد. والبارح ما مرّ من يمينك إلى يسارك ، والعرب تتطيرّ به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف.

برد

(برد) (ه) فيه «من صلّى البَرْدَيْنِ دخل الجنة» البَرْدَانِ والأَبْرَدَانِ الغداه والعشى. وقيل ظلّاهما.

ومنه حديث ابن الزبير «كان يسير بنا الأَبْرَدَيْنِ».

وحديثه الآخر مع فضاله بن شريك «وسر بها البَرْدَيْنِ».

(ه) وأما الحديث الآخر «أَبْرَدُوا بِالظّهر» فالإِبْرَادُ : انكسار الوهج والحرّ ، وهو من الإِبْرَادِ : الدّخول فى البرد. وقيل معناه صلّوها فى أوّل وقتها ، من برد النهار وهو أوّله.

(ه) وفيه «الصوم فى الشتاء الغنيمه الباردة» أى لا تعب فيه ولا مشقّه ، وكل محبوب

عندهم بارد. وقيل معناه الغنيمه الثابته المستقره ، من قولهم بَرَدَ لى على فلان حقّ ، أى ثبت.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «وددت أنه بَرَدَ لنا عملنا».

وفيه «إذا أبصر أحدكم امرأه فليأت زوجته فإن ذلك بَرَدٌ ما فى نفسه» هكذا جاء فى كتاب مسلم بالباء الموحده من البرد ، فإن صحّت الزوايه فمعناه أنّ إتيانه زوجته يبَرِّد ما تحرّكت له نفسه من حرّ شهوه الجماع ، أى يسكّنه ويجعله باردا. والمشهور فى غيره «فإن ذلك يردّ ما فى نفسه» بالياء ، من الردّ ، أى يعكسه.

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أنه شرب اللبن بعد ما بَرَدَ» أى سكن وفتّر. يقال جدّ فى الأمر ثم بَرَدَ ، أى فتر.

(ه) وفيه «لما تلقاه بُرَيْدَه الأسمى قال له : من أنت؟ قال : أنا بريده ، فقال لأبى بكر رضى الله عنهما : بَرَدَ أمرنا وصلاح» أى سهل.

(ه) ومنه الحديث «لا تُبَرِّدُوا عن الظالم» أى لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبه ذنبه.

(ه) وفى حديث عمر «فهبره بالسيف حتى بَرَدَ» أى مات.

(س) وفى حديث أمّ زرع «بُرُود الظل» أى طيب العشره. وفعل يستوى فيه الذّكر والأنثى.

(س) وفى حديث الأسود «أنه كان يكتحل بالبرود وهو محرم» البرود بالفتح : كحل فيه أشياء بارده ، وبَرَدْتُ عيني مخففا : كحلتها بالبرود.

(ه) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه «أصل كلّ داء البرده» هى التّخمه وثقل الطعام على المعده ، سميت بذلك لأنها تبرد المعده فلا تستمرى الطعام.

(ه) وفى الحديث «إئى لا- أخيس بالعهد ولا- أحبس البرد» أى لا- أحبس الرسل الواردين على. قال الزمخشري : البرد - يعنى ساكنا - جمع بَرِيد وهو الرسول ، مخفّف من بُرْد ، كرسل مخفف من رسل ، وإنما خفّفه هاهنا ليزاوج العهد. والبَرِيد كلمه فارسىه يراد بها فى الأصل البغل ، وأصلها بريده دم ، أى محذوف الذّنب ، لأن بغال البريد كانت محذوفه الأذنان كالعلامه لها ، فأعربت

وَحَفَّت. ثم سَمِيَ الرَّسُولَ الَّذِي يَرْكَبُهُ بَرِيدًا ، وَالْمَسَافَةَ الَّتِي بَيْنَ السَّكَّتَيْنِ بَرِيدًا ، وَالسَّكَّةَ مَوْضِعَ كَانِ يَسْكُنُهُ الْفَيُوجُ الْمُرْتَبُونَ مِنْ بَيْتٍ أَوْ قَبْئِهِ أَوْ رِبَاطٍ ، وَكَانَ يَرْتَّبُ فِي كُلِّ سَكَّةٍ بَغَالًا . وَبَعْدَ مَا بَيْنَ السَّكَّتَيْنِ فَرَسَخَانِ وَقِيلَ أَرْبَعَةٌ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَا تَقْصِرِ الصَّلَاةَ فِي أَقَلِّ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرْدٍ» وَهِيَ سِتَّةُ عَشَرَ فَرَسَخًا ، وَالْفَرَسَخُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ ، وَالْمِيلُ أَرْبَعَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِذَا أَبْرَدْتُمْ إِلَى بَرِيدًا» أَيْ أَنْفَذْتُمْ رَسُولًا .

(هـ) وَفِيهِ ذِكْرُ «الْبُرْدِ وَالْبُرْدَةِ» فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، فَالْبُرْدُ نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَبْرَادٌ وَبُرُودٌ ، وَالْبُرْدَةُ الشَّمْلَةُ الْمَخْطُطَةُ . وَقِيلَ كَسَاءٌ أَسْوَدٌ مَرَّعٌ فِيهِ صَغُرٌ تَلْبَسُهُ الْأَعْرَابُ ، وَجَمْعُهَا بُرْدٌ .
وَفِيهِ «أَنَّهُ أَمْرٌ أَنْ يُؤْخَذَ الْبُرْدِيُّ فِي الصَّدَقَةِ» هُوَ بِالضَّمِّ نَوْعٌ مِنْ جَيْدِ النَّمْرِ .

برر

(برر) - فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الْبُرِّ» هُوَ الْعَطُوفُ عَلَى عِبَادِهِ بِيَرَّةٍ وَلُطْفَةٍ . وَالْبَرُّ وَالْبَارُّ بِمَعْنَى ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ الْبَارِّ . وَالْبَرُّ بِالْكَسْرِ : الْإِحْسَانُ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي «بِرِّ الْوَالِدِينَ» ، وَهُوَ فِي حَقِّهِمَا وَحَقِّ الْأَقْرَبِينَ مِنَ الْأَهْلِ ضِدُّ الْعُقُوقِ ، وَهُوَ الْإِسَاءَةُ إِلَيْهِمْ وَالتَّضْيِيعُ لِحَقِّهِمْ . يُقَالُ بَرَّ يَبْرُ فَهُوَ بَارٌّ ، وَجَمْعُهُ بَرَرَةٌ ، وَجَمْعُ الْبَرِّ أَبْرَارٌ ، وَهُوَ كَثِيرًا مَا يَخْصُ بِالْأَوْلِيَاءِ وَالزَّهَادِ وَالْعِبَادِ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ» أَيْ مَشَفَقَةٌ عَلَيْكُمْ كَالْوَالِدَةِ الْبَرَّةِ بِأَوْلَادِهَا ، يَعْنِي أَنْ مِنْهَا خَلَقَكُمْ ، وَفِيهَا مَعَاشِكُمْ ، وَإِلَيْهَا بَعْدَ الْمَوْتِ كِفَاتِكُمْ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «الْأَيْمَةُ مِنْ قَرِيْشٍ ، أَبْرَارُهُمَا أَمْرَاءُ أَبْرَارِهَا ، وَفَجَارُهَا أَمْرَاءُ فَجَارِهَا» ، هَذَا عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهُمْ لَا عَلَى طَرِيقِ الْحُكْمِ فِيهِمْ ، أَيْ إِذَا صَلَحَ النَّاسُ وَبَرَّوْا وَلِيَهُمُ الْأَخْيَارُ ، وَإِذَا فَسَدُوا وَفَجَرُوا وَلِيَهُمُ الْأَشْرَارُ . وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخِرِ «كَمَا تَكُونُونَ يَوْمَئِذٍ عَلَيْكُمْ» .

وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ «أَرَأَيْتَ أَمْوَرًا كُنْتَ أَتَبَّرُّ بِهَا» أَيْ أَطْلُبُ بِهَا الْبَرَّ وَالْإِحْسَانَ إِلَى النَّاسِ وَالتَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وَفِي حَدِيثِ الْعَتَكِافِ «الْبَرُّ يُرَدُّنَ» أَيْ الطَّاعَةُ وَالْعِبَادَةُ .

ومنه الحديث «ليس من البرِّ الصيام في السفر».

وفى كتاب قريش والأنصار «وأن البرَّ دون الإثم» أى أن الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر والنكث.

وفيه «الماهر بالقرآن مع السِّفره الكرام البرَّه» أى مع الملائكه.

(ه س) وفيه «الحج المبرور ليس له ثواب إلا الجنة» هو الذى لا يخالطه شىء من المآثم. وقيل هو المقبول المقابل بالبرِّ وهو الثواب. يقال برَّ حجَّه ، وبرَّ حجَّه وبرَّ الله حجَّه ، وأبرَّه برًّا بالكسر وإبراراً.

(ه) ومنه الحديث «برَّ الله قسمه وأبرَّه» أى صدَّقه.

(س) ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه «لم يخرج من إلِّ ولا برِّ» أى صدق.

ومنه الحديث «أمرنا بسبع منها إبرار المقسم».

(س) وفيه «أن رجلاً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إن ناضح آل فلان قد أبرَّ عليهم» أى استصعب وغلبهم ، من قولهم أبرَّ فلان على أصحابه أى علاهم.

وفى حديث زمزم «أتاه آت فقال احضر برَّه» سماها برَّه لكثرة منافعها وسعه مائها.

وفيه «أنه غير اسم امرأه كانت تسمى برَّه فسمها زينب» وقال : تزكى نفسها. كأنه كره لها ذلك.

(س) وفى حديث سلمان «من أصلح جوائيه أصلح الله برَّائه» أراد بالبرَّانِي العلانيه ، والألف والنون من زيادات النسب كما قالوا فى صنعاء صنعائى. وأصله من قولهم خرج فلان برًّا أى خرج إلى البرِّ والصحراء. وليس من قديم الكلام وفصيحه.

وفى حديث طهفه «ونستعصد البرير» أى نجنيه للأكل. والبرير ثمر الأراك إذا اسودَّ وبلغ. وقيل هو اسم له فى كلِّ حال.

(س) ومنه الحديث الآخر «ما لنا طعام إلا البرير».

برز

(برز) (ه) فى حديث أمِّ معبد «وكانت برزةً تحتبى بفناء القبه» يقال امرأه برزة إذا كانت كهله لا تحتجب احتجاب الشواب ، وهى مع ذلك عفيفه عاقله تجلس للناس وتحدّثهم ، من البروز وهو الظهور والخروج.

(س) ومنه الحديث «كان إذا أراد البَرَّازَ أبعده» البَرَّازُ بالفتح اسم للفضاء الواسع ، فكُنُوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء ، لأنهم كانوا يَتَبَرَّزُونَ في الأمكنة الخالية من الناس. قال الخطَّابِيُّ : المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ ، لأنه بالكسر مصدر من المبارزه في الحرب. وقال الجوهرى بخلافه ، وهذا لفظه : البَرَّازُ المَبْرَازُ في الحرب ، والبَرَّازُ أيضا كناية عن ثقل الغداء وهو الغائط ، ثم قال : والبَرَّازُ بالفتح الفضاء الواسع ، وتَبَرَّزَ الرَّجُلُ أى خرج إلى البَرَّازِ للحاجه. وقد تكرر المكسور في الحديث.

ومن المفتوح حديث يَعْلَى «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبَرَّازِ» يريد الموضع المنكشف بغير ستره.

برزخ

(برزخ) - في حديث المبعث عن أبي سعيد «في بَرَزَخٍ ما بين الدنيا والآخرة» البَرَزَخُ : ما بين كل شيئين من حاجز.

(ه) ومنه حديث عليّ «أنه صَيَّمَنِي بِقَوْمِ فَأَسْوَى بَرَزَخًا» أى أسقط في قراءته من ذلك الموضع إلى الموضع الذى كان انتهى إليه من القرآن.

ومنه حديث عبد الله «وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال : تلك بَرَاذِخُ الإيْمَانِ» يريد ما بين أوله وآخره. فأوَّله الإيْمَانُ بالله ورسوله ، وأدناه إماطه الأذى عن الطريق. وقيل أراد ما بين اليقين والشك. والبَرَاذِخُ جمع بَرَزَخٍ.

برزق

(برزق) (ه) فيه «لا تقوم الساعة حتى يكون الناس بَرَاذِيقًا» ويروى بَرَاذِقٍ ، أى جماعات ، واحده بَرَزَاقٌ وبَرَزَقٌ. وقيل أصل الكلمه فارسيه معرَّبه.

(ه) ومنه حديث زياد «ألم تكن منكم نهاء تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البَرَاذِيقُ».

برس

(برس) - في حديث الشَّعْبِيِّ «هو أحلّ من ماء بُرْسٍ» بُرْسٌ : أجمه معروفه بالعراق ، وهى الآن قريه.

برش

(برش) (س) في حديث الطَّرْمَاحِ «رأيت جديمه الأبرش قصيرا أُبْرِشَ» هو تصغير أُبْرِشَ. والبُرْشَةُ لون مختلط حمره وبياضا ، أو غيرهما من الألوان.

برشم

(برشم) - فى حديث حذيفه «كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشرِّ فَبَرَشُمُوا له» أى حدِّقوا النَّظَرَ إليه. والبَرَشَمَه إدامه النظر.

برض

(برض) (ه) فيه «ماء قليل يَبْرُضُهُ الناس تَبْرُضاً» أى يأخذونه قليلا قليلا. والبَرُضُ الشىء القليل.

(س) وفى حديث خزيمه وذكر السنه المجده «أبيست بَارِضَ الوديس» البَارِضُ : أول ما يبدو من النبات قبل أن تعرف أنواعه ، فهو ما دام صغيرا بَارِض ، فإذا طال تبينت أنواعه. والوَدِيس : ما غطى وجه الأرض من النبات.

برطش

(برطش) (ه) فيه «كان عمر فى الجاهليه مُبْرِطِشاً» وهو الساعى بين البائع والمشتري ، شبه الدَّلَال ، ويروى بالسین المهمله بمعناه.

برطل

(برطل) - فى قصيد كعب بن زهير :

من خطمها ومن اللحيين بِرْطِيل

البِرْطِيل : حجر مستطيل عظيم ، شبه به رأس الناقه.

برطم

(برطم) (س) فى حديث مجاهد «فى قوله تعالى (وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ) ، قال : هى البِرْطَمَه» وهو الانتفاخ من الغضب. ورجل مُبْرِطِم متكبر. وقيل مقطب متغضب. والسَامِد : الرافع رأسه تكبرا.

برق

(برق) (ه) فيه «أَبْرِقُوا فَإِنَّ دم عفراء أركى عند الله من دم سوداوين» أى ضَحُوا بالبَرْقَاء ، وهى الشاه التى فى خلال صوفها الأبيض طاقات سود. وقيل معناه اطلبوا الدَّسَم والسَّمَن. من بَرَقَتْ له إذا دَسَمَت طعامه بالسَّمَن.

وفى حديث الدجال «إن صاحب رايته فى عَجَب ذَنْبِه مثل أليه البَرَق ، وفيه هلبات كهلبات الفرس» البَرَق بفتح الباء والراء : الحمل ، وهو تعريف بره بالفارسيه.

(س) ومنه حديث قتاده «تسوقهم النار سوق البرق الكسير» أى المكسور القوائم. يعنى تسوقهم النار سوقا رفيقا كما يساق الحمل الظالع.

ص: ١١٩

(ه) وفي حديث عمرو «أنه كتب إلى عمر: إن البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف، دود على عود، بين غرق وبرق» البرق بالتحريك: الحيره والدّهش.

[ه] ومنه حديث ابن عباس «لكل داخل برقه» أي دهشه.

ومنه حديث الدعاء «إذا برقت الأبصار» يجوز كسر الراء وفتحها، فالكسر بمعنى الحيره، والفتح من البريق: اللمّوع.

وفيه «كفى ببارقه السيوف على رأسه فتنه» أي لمعانها. يقال: برق بسيفه وأبرق إذا لمع به.

(ه) ومنه حديث عمار «الجنة تحت البارقه» أي تحت السيوف.

وفي حديث أبي إدريس «دخلت مسجد دمشق فإذا فتى براق الثنايا» وصف ثناياه بالحسن والصفاء، وأنها تلمع إذا تبسم كالبرق، وأراد صفه وجهه بالبشر والطلاقة.

ومنه الحديث «تبرق أسارير وجهه» أي تلمع وتستنير كالبرق. وقد تكررت في الحديث.

(س) وفي حديث المعراج ذكر «البراق» وهي الدابة التي ركبها صلى الله عليه وسلم ليله الإسراء. سمى بذلك لنسوع لونه وشدّه بريقه. وقيل لسرعه حرّكه شبهه فيهما بالبرق.

وفي حديث وحشي «فاحتمله حتى إذا برقت قدماه رمى به» أي ضعفنا، وهو من قولهم برق بصره أي ضعف.

وفيه ذكر «برقه»، هو بضم الباء وسكون الراء: موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها.

برك

(برك) (س) في حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم «ويارك على محمّد وعلى آل محمّد» أي أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامه، وهو من برك البعير إذا ناخ في موضع فلزمه. وتطلق البركه أيضا على الزيادة. والأصل الأوّل.

وفي حديث أمّ سليم «فخنكه وبركك عليه» أي دعا له بالبركه.

وفى حديث عليّ «أَلْقَتِ السَّحَابُ بَرْكََ بَوَانِيهَا» الْبَرْكَُ : الصَّدْرُ ، وَالْبَوَانِي : أَرْكَانُ الْبَنِيهِ .

وفى حديث علقمه «لَا تَقْرِبُهُمْ فَإِنَّ عَلَىٰ أَبْوَابِهِمْ فِتْنًا كَمَبَارِكِ الْإِبِلِ» هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا تَعْدَى ، كَمَا أَنَّ الْإِبِلَ الصَّحَاحَ إِذَا أُنِيخَتْ فِي مَبَارِكِ الْجَرْبِيِّ جَرِبَتْ .

وفى حديث الهجره «لَوْ أَمَرْنَا أَنْ نَبْلُغَ مَعَكَ بِهَا بَرْكََ الْغَمَادِ» تَفْتَحُ الْبَاءُ وَتَكْسِرُ ، وَتَضُمُّ الْغَيْنُ وَتَكْسِرُ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْيَمَنِ . وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعٌ وَرَاءَ مَكَّةَ بِخَمْسِ لِيَالٍ .

(س) وفى حديث الحسين بن عليّ (١) «ابْتَرَكَ النَّاسُ فِي عَثْمَانَ» أَي شَتَمُوهُ وَتَنَقَّصُوهُ .

برم

(برم) (ه) فيه «من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صبّ في أذنيه البرم» هُوَ الْكَحْلُ الْمَذَابُ . وَيُرْوَى الْبَيْرَمُ ، وَهُوَ هُوَ ، بِزِيَادَةِ الْيَاءِ ، وَقِيلَ الْبَيْرَمُ عَتَلَةُ النَّجَارِ .

(س) وفى حديث وفد مذحج «كرام غير أبرام» الْأَبْرَامُ اللَّثَامُ ، وَاحِدُهُمْ بَرَمٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ ، وَلَا يَخْرُجُ فِيهِ مَعَهُمْ شَيْئًا .

(س) ومنه حديث عمرو بن معدى كرب «قال لعمر : أأبرام بنو المغيرة؟ قال : ولم؟ قال : نزلت فيهم فما قروني غير قوس وثور وكعب ، فقال عمر : إن في ذلك لشبعا» الْقَوْسُ مَا يَبْقَى فِي الْجِلَّةِ مِنَ الثَّمَرِ ، وَالثَّوْرُ : قِطْعُهُ عَظِيمُهُ مِنَ الْأَقْطِ ، وَالْكَعْبُ : قِطْعُهُ مِنَ السَّمَنِ .

(ه) وفى حديث خزيمة السلمى «أينعت العنمه وسقطت البرمه» هِيَ زَهْرُ الطَّلْحِ ، وَجَمْعُهَا بَرَمٌ ، يَعْنِي أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ أَغْصَانِهَا لِلْجَدْبِ .

وفى حديث الدعاء «السلام عليك غير مودّع برماً» هُوَ مَصْدَرُ بَرَمٌ بِهِ - بِالْكَسْرِ يَبْرُمُ بَرَمًا بِالتَّحْرِيكِ إِذَا سَمَّهُ وَمَلَّهُ .

وفى حديث بريه «رأى بُرْمَةً تَفُورُ» الْبُرْمَةُ : الْقَدْرُ مَطْلَقًا ، وَجَمْعُهَا بَرَامٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمَتَّخِذَةُ مِنَ الْحِجْرِ الْمَعْرُوفِ بِالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

ص: ١٢١

برنس

(برنس) (س) فى حديث عمر «سقط البُرُنْسُ عن رأسى» هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به ، من درّاعه أو جبّه أو ممطر أو غيره. وقال الجوهرى : هو قلنسوه طويله كان التّسّاك يلبسونها فى صدر الإسلام ، وهو من البرس - بكسر الباء - القطن ، والنون زائده. وقيل إنه غير عربى.

برهوت

(برهوت) (س) فى حديث علىّ «شَرَّ بئرٍ فى الأرض بَرّهوت» هى بفتح الباء والراء : بئر عميقه بحضرموت لا يستطاع النزول إلى قعرها. ويقال بَرّهوت بضم الباء وسكون الراء ، فتكون تاؤها على الأوّل زائده ، وعلى الثانى أصلية ، أخرج الهروى عن على ، وأخرجه الطبرانى فى المعجم عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم.

برهن

(برهن) فيه «الصّيدقه بُرّهان» البُرّهان : الحججه والدليل ، أى أنها حججه لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازى الله به وعليه ، وقيل هى دليل على صحه إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها ، وذلك لعلاقه ما بين النفس والمال.

برو

(برو) (س) فى حديث ابن عباس «أهدى النبى صلى الله عليه وسلم جملا- كان لأبى جهل فى أنفه بُرّه من فضّه يغيظ بذلك المشركين» البُرّه : حلقه تجعل فى لحم الأنف ، وربما كانت من شعر. وليس هذا موضعها ، وإنما ذكرناها على ظاهر لفظها ، لأن أصلها بَرّوه ، مثل فروه ، وتجمع على بُرّى ، وبُرأت ، وبُرّين بضم الباء.

(س) ومنه حديث سلمه بن سحيم «إنّ صاحبنا لنا ركب ناقه ليست بِمُبْرَاهٍ فسقط ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : غرّر بنفسه» أى ليس فى أنفها بره. يقال أَبْرَيْتُ الناقه فهى مُبْرَأَةٌ.

برهره

(برهره) (بَرّهه) فى حديث المبعث «فأخرج منه علقه سوداء ، ثم أدخل فيه البَرّهه» قيل هى سكينه بيضاء جديده صافيه ، من قولهم امرأه بَرّهه كأنها ترعد رطوبه. ويروى رهره ، أى رحره واسعه. قال الخطابى : قد أكثر السؤل عنها فلم أجد فيها قولاً يقطع بصحّته ، ثم اختار أنها السكين.

برا

(برا) (س) فيه «قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خير البريّّه» البريّّه :

الخلق ، وقد تكرر ذكرها في الحديث. تقول : بَرَأَ اللهُ يَبْرُؤُهُ بَرُوءاً ، أى خلقه ، ويجمع على البَرَائِيَا والبَرِيَّاتِ ، من البَرَى التراب ، هذا إذا لم يهمز ، ومن ذهب إلى أن أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يبرؤهم ، أى خلقهم ، ثم ترك فيها الهمز تخفيفاً ولم تستعمل مهموزه.

(هـ) وفي حديث علي بن الحسين «اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى والورى» البرى التراب.

(س) وفي حديث حليمه السعدي «أنها خرجت فى سنه حمراء قد برت المال» أى هزلت الإبل وأخذت من لحمها ، من البرى : القطع. والمال فى كلامهم أكثر ما يطلقونه على الإبل.

وفى حديث أبى جحيفه «أبرى النبل وأريشها» ، أى أنحتها وأصلحها وأعمل لها ريشاً لتصير سهاماً يرمى بها.

(س) وفيه «نهى عن طعام المُتَبَارِئِينَ أن يؤكل» هما المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه. وإنما كرهه لما فيه من المباهاه والرياء.

ومنه شعر حسان :

يُبَارِينَ الأَعْنَه مصعدات

على أكتافها الأسل الظماء

المُبَارَاه : المجاراه والمسابقه ، أى يعارضها فى الجذب لقوه نفوسها ، أو قوه رؤوسها وعلك حداثها. ويجوز أن يريد مشابهتها لها فى اللين وسرعه الانقياد.

(باب الباء مع الزاى)

بزخ

(بزخ) (س) فى حديث عمر «أنه دعا بفرسين هجين وعربى إلى الشرب ، فتناول العتيق فشرب بطول عنقه ، وتَبَارَخَ الهجين» التَّبَارُخُ : أن يثنى حافره إلى باطنه لقصر عنقه. وتَبَارَخَ فلان عن الأمر أى تقاعس.

ص: ١٢٣

وفيه ذكر وفد «بُرَّاخَه» هي بضم الباء وتخفيف الزاي : موضع كانت به وقعه للمسلمين في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

بزر

(بزر) (س) في حديث عليّ يوم الجمل «ما شَبَّهت وقع السيوف على الهام إلا بوقع البيازِر على المواجهن» البيازِر : العصى واحدها بَيَّزَرَه ، وبَيَّزَرَه. يقال : بَزَّرَه بالعصا إذا ضربه بها. والمواجهن : جمع ميجنه وهي الخشبه التي يدق بها القصار الثوب.

(س) وفي حديث أبي هريره «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما يتعلون الشعر وهم البيازِر» قيل بآزر ناحيه قريه من كرمان بها جبال ، وفي بعض الروايات : هم الأكراد ، فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل البآزر ، ويكون سموا باسم بلادهم. هكذا أخرجه أبو موسى في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه. والذي روينا في كتاب البخارى عن أبي هريره : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز» وقال سفیان مَرَه : وهم أهل البارز ، ويعنى بأهل البارز أهل فارس كذا هو بلغتهم. وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه أبدل السين زايًا فيكون من باب الباء والراء لا من باب الباء والزاي. والله أعلم. وقد اختلف في فتح الراء وكسرها. وكذلك اختلف مع تقديم الزاي.

بزر

(بزر) (ه) في حديث أبي عبيده «إنه ستكون نبؤه ورحمه ، ثم كذا وكذا ، ثم تكون بَزْرِي وأخذ أموال بغير حق» البَزْرِي - بكسر الباء وتشديد الزاي الأولى والقصر - : السَّلب والتغلب. من بَزَّه ثيابه وأبْتَزَّه إذا سلبه إياها (١). ورواه بعضهم بزبزيا ، قال الهروي : عرضته على الأزهرى فقال هذا لا شىء. وقال الخطابي : إن كان محفوظا فهو من البزبزيه : الإسراع فى السير ، يريد به عسف الولاه وإسراعهم إلى الظلم.

(س) فمن الأول الحديث «فَيَبْتَزُّ ثيابي ومتاعى» أى يجردنى منها ويغلبنى عليها.

ومن الثانى الحديث الآخر «من أخرج صدقته (٢) فلم يجد إلَّا بَزْبَزِيًّا فيردّها» هكذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل.

وفى حديث عمر «لَمَّا دنا من الشام ولقيه الناس قال لأسلم : إنهم لم يروا على صاحبك بَزَّه

ص: ١٢٤

١- ومنه المثل : «من عزَّ بَزًّا» أى من غلب سلب.

٢- فى الأصل واللسان : ضيفه. والمثبت من ا.

قوم غضب الله عليهم» البزّه : الهيئه ، كأنه أراد هيئه العجم ، وقد تكرر في الحديث.

بزغ

(بزغ) (ه) فيه «مررت بقصر مشيد بزيع ، فقلت لمن هذا القصر؟ فقيل لعمر بن الخطاب!!» البزيع : الظريف من الناس ، شبه القصر به لحسنه وجماله ، وقد تَبَزَّعَ الغلام أى ظرف. وتَبَزَّعَ الشَّرُّ أى تفاقم.

بزغ

(بزغ) - فيه «حين بزغت الشمس» البزوغ الطلوع. يقال : بزغت الشمس وبزغ القمر وغيرهما إذا طلعت.

(س) وفيه «إن كان فى شىء شفاء ففى بزغ الحجام» البزغ والتبزيع : الشرط بالمبزغ وهو المشروط. وبزغ دمه : أساله.

بزق

(بزق) (ه) فى حديث أنس «أتينا أهل خيبر حين بزقت الشمس» هكذا الروايه بالقاف ، وهى بمعنى بزغت ، أى طلعت ، والغين والقاف من مخرج واحد.

بزل

(بزل) فى حديث الديات «أربع وثلاثون ثنيه إلى بازل عامها كلها خلفات».

(ه) ومنه حديث على بن أبى طالب :

بازل عامين حديث سننى

البازل من الإبل الذى تم ثمانى سنين ودخل فى التاسعه ، وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ، ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين. يقول أنا مستجمع الشباب مستكمل القوه.

وفى حديث العباس «قال يوم الفتح لأهل مكه : أسلموا تسلموا ، فقد استبطنتم بأشهب بازل» أى رميتم بأمر صعب شديد ، ضربه مثلاً لشده الأمر الذى نزل بهم.

(ه) وفى حديث زيد بن ثابت «قضى فى البازل بثلاثة أبعره» البازل من الشجاج التى تبزل اللحم أى تشقه ، وهى المتلاحمه.

بزا

(بزا) [ه] فى قصيده أبى طالب عاتب قريشا فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم :

كذبتهم وبيت الله يُبْزَى مُحَمَّد

ولمّا نطاعن دونه وناضل

يُبْزَى ، أى يقهر ويغلب ، أراد لا يبزى ، فحذف لا من جواب القسم ، وهى مراده ، أى لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع.

(س) وفى حديث عبد الرحمن بن جبير «لا تُبازِ كَتَبازِى المراه» التَّبازِى أن تحرّك

ص: ١٢٥

العجز في المشى ، وهو من البزء : خروج الصدر ودخول الظهر. وأبزى الرجل إذا رفع عجزه. ومعنى الحديث فيما قيل : لا تنحن لكل أحد.

(باب الباء مع السين)

بأ

(بأ) - فيه «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعه بدر : لو كان أبو طالب حيا لرأى سيوفنا وقد بسئت بالمياثل» بسأت بفتح السين وكسرهما : أى اعتادت واستأنست ، والمياثل : الأمثال ، هكذا فسر ، وكأنه من المقلوب.

بسبس

(بسبس) فى حديث قس «فينا أنا أجول بسببها» البسبس : البرّ المقفر الواسع ، ويروى بسببها وهو بمعناه.

بسر

(بسر) (ه) فى حديث الأشحّ العبدى «لا تنجروا ولا تبسروا» البسر بفتح الباء خلط البشر بالتمر وانتبأهما معا.

(س) ومنه الحديث فى شرط مشترى النخل على البائع «ليس له مبسار» وهو الذى لا يرطب بسره.

(ه) وفيه «أنه كان إذا نهض فى سفره قال اللهم بك ابسرت» أى ابتدأت بسفرى. وكل شىء أخذته غصا فقد بسرتة وابسرتة ، هكذا رواه الأزهرى ، والمحدثون يروونه بالنون والشين المعجمه أى تحركت وسرت.

[ه] - وفى حديث سعد «قال : لمّا أسلمت راغمتنى أمى فكانت تلقانى مرّه بالبشر ومرّه بالبشير» البشر بالمعجمه : الطلاقه ، وبالمهمله : القطوب. بسر وجهه يئسره.

(ه) وفى حديث الحسن «قال للوليد التياس : لا تبسّر» البسّر : ضرب الفحل الناقه قبل أن تطلب. يقول لا تحمل على الناقه والشاه قبل أن تطلب الفحل.

وفى حديث عمران بن حصين فى صلاه القاعد «وكان مبسورا» أى به بواسير ، وهى المرض المعروف.

بسب

(بسب) (ه) فيه «يخرج قوم من المدينه إلى العراق والشام يبسون يبسون والمدينه خير لهم

لو كانوا يعلمون» يقال بَسَسْتُ الناقة وأَبَسَسْتُهَا إذا سقتها وزجرتها وقلت لها بس بس بكسر الباء وفتحها.

(س) وفي حديث المتعه «ومعى برده قد بُسَّ منها» أى نيل منها وبلت.

[ه] وفي حديث مجاهد «من أسماء مكة البأسه» سميت بها لأنها تحطم من أخطأ فيها. والبسّ : الحطم ، ويروى بالنون من النَّسّ : الطرد.

(س) وفي حديث المغيرة «أشأم من البسوس» هى ناقة رماها كليب بن وائل فقتلها ، وبسببها كانت الحرب المشهوره بين بكر وتغلب ، وصارت مثلاً فى الشؤم. والبسوس فى الأصل : الناقة التى لا تدّرّ حتى يقال لها بسّ بس بالضم والتشديد ، وهو صوت للراعى يسكن به الناقة عند الحلب. وقد يقال ذلك لغير الإبل.

وفى حديث الحجاج «قال للنعمان بن زرعه : أمن أهل الرّسّ والبسّ أنت» البسّ الدّسّ. يقال بسّ فلان لفلان من يتخبّر له خبره ويأتيه به ، أى دسّه إليه. والبسبسه : السعاه بين الناس.

بسط

(بسط) - فى أسماء الله تعالى «الباسط» هو الذى يَبْسُطُ الرزق لعباده ويوسّعه عليهم بجوده ورحمته ، ويسط الأرواح فى الأجساد عند الحياه.

(ه) وفيه «أنه كتب لوفد كلب كتابا فيه : فى الهموله الرّاعيه البساط الطّوار» البساط يروى بالفتح والكسر والضم ، قال الأزهري : هو بالكسر جمع بسّط وهى الناقة التى تركت وولدها لا- يمنع منها ولا- تعطف على غيره. وبسّط بمعنى مبسوطه ، كالطحن والقطف : أى بسطت على أولادها. وقال القتيبي : هو بالضم جمع بسط أيضا كظئر وظوار ، وكذلك قال الجوهري ، فأما بالفتح فهو الأرض الواسعه ، فإن صحّت الروايه به ، فيكون المعنى : فى الهموله التى ترعى الأرض الواسعه ، وحينئذ تكون الطاء منصوبه على المفعول. والظّوار جمع ظئر وهى التى ترضع.

(ه) وفيه فى وصف الغيث «فوقع بسبساطاً متداركا» أى انبسط فى الأرض واتسع. والمتدارك : المتتابع.

(ه) وفيه «يد الله تعالى بسّطان» أى مبسوطه. قال : الأشبه أن تكون الباء مفتوحه حملا على باقى الصفات كالرحمن والغضبان ، فأما بالضم ففى المصادر كالغفران والرّضوان. وقال

الزمخشري : يدا الله بُسِطَان ، تشنيه بُسِيطُ ، مثل روضه أنف ، ثم تخفف فيقال بُسِط كَأذن وأذن ، وفي قراءه عبد الله «بَلْ يَدَاهُ بُسِطَانِ» جعل بَسَطَ اليد كناية عن الجود وتمثيلا ، ولا يد ثم ولا بسط ، تعالى الله عن ذلك. وقال الجوهرى : ويدٌ بِسَطٌ أيضا ، يعنى بالكسر ، أى مطلقه ، ثم قال : وفي قراءه عبد الله «بَلْ يَدَاهُ بِسَطَانِ».

(س) ومنه حديث عروه «ليكن وجهك بِسِطاً» أى منبسطا منطلقا.

ومنه حديث فاطمه «يَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا» أى يسرنى ما يسرها. لأن الإنسان إذا سرّ انبسط وجهه واستبشر.

(س) وفيه «لا تَبْسُطْ ذراعيك انبساط الكلب» أى لا تفرشهما على الأرض فى الصلاة. والانبساط مصدر انبسط لا بسط ، فحملة عليه.

بسق

(بسق) (ه) فى حديث قطبه بن مالك «صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ (وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ)» الباسق : المرتفع فى علوه.

(ه) ومنه الحديث فى صفه السحاب «كيف ترون بَوَاسِقَهَا» أى ما استطال من فروعها.

ومنه حديث قس «من بَوَاسِقِ أَقْحَوَانِ».

وحديث ابن الزبير «وارجحنّ بعد تَبَسُّقٍ» أى ثقل ومال بعد ما ارتفع وطال.

[ه] وفى حديث ابن الحنفية «كيف بَسَقَ أبو بكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم» أى كيف ارتفع ذكره دونهم. والبُسُوقُ : علوٌ ذكر الرجل فى الفضل.

وفى حديث الحديبيه «فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الرّكبه فإمّا دعا وإمّا بَسَقَ فيه» بَسَقَ لغه فى بزق وبصق.

بسل

(بسل) (ه) فى حديث عمر «كان يقول فى دعائه آمين وبَسَلًا» أى إيجابا يا ربّ. والبسل يكون بمعنى الحلال والحرام.

(س) وفى حديث عمر «مات أسيد بن حضير وأبسل ماله» أى أسلم بدينه واستغرقه ، وكان نخلا ، فردّه عمر وباع ثمره ثلاث سنين وقضى دينه.

(س) وفي حديث خيفان «قال لعثمان : أمّا هذا الحيّ من همدان فأبجّاد بُسّل» أى شجعان ، وهو جمع بَاسِل ، كبازل وبزل ، سَمِي به الشجاع لامتناعه ممّن يقصده.

بسِن

(بسِن) (ه) فى حديث ابن عباس «نزل آدم عليه السلام من الجنة بالبَاسِنَه» قيل إنها آلات الصَّنَاع. وقيل هى سَكّه الحرث ، وليس بعربى محض.

(باب الباء مع الشين)

بِشْر

(بِشْر) (١١) (ه) فيه «ما من رجل له إبل وبقر لا يؤدّى حقها إلّا بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر كأكثر ما كانت وأبشَرِه» أى أحسنه ، من البشر وهو طلاقه الوجه وبشاشته. ويروى «وآشَرِه» من النشاط والبطر ، وقد تقدم.

وفى حديث توبه كعب «فأعطيته ثوبى بُشَارَه» البُشَارَه بالضم : ما يُعْطَى البَشِير ، كالعماله للعامل ، وبالكسر الاسم ، لأنها تظهر طلاقه الإنسان وفرحه.

(ه) وفى حديث عبد الله «من أحبّ القرآن فَلْيَبْشِرْ» أى فليفرح وليسرّ ، أراد أن محبه القرآن دليل على محض الإيمان. من بَشَرَ يَبْشَرُ بالفتح ، ومن رواه بالضم فهو من بَشَرْتُ الأديم أَبْشَرُهُ إذا أخذت باطنه بالشّفْرَه ، فيكون معناه فليضمّر نفسه للقرآن ، فإن الاستكثار من الطعام ينسيه إياه.

(ه) وفى حديث عبد الله بن عمرو «أمرنا أن نَبْشَرَ الشوارب بَشْرًا» أى نحفيها حتى تبين بَشَرْتُهَا ، وهى ظاهر الجلد ، ويجمع على أبشار.

ومنه الحديث «لم أبعث عمّالى ليضربوا أبشاركم».

ومنه الحديث «أنه كان يقبل ويُبَاشِرُ وهو صائم» أراد بالمُبَاشِرَه الملامسه. وأصله من لمس بشره الرجل بشره المرأه. وقد تكرر ذكرها فى الحديث. وقد ترد بمعنى الوطاء فى الفرج وخارجا منه.

ومنه حديث نجيه «ابنتك المؤدّمه المُبَشَرَه» يصف حسن بشرتها وشدّتها.

ص: ١٢٩

(س) وفي حديث الحجاج «كيف كان المطر وتبشيره» أى مبدؤه وأوله. ومنه : تَبَشِيرُ الصَّيْحِ : أوائله.

بشش

(بشش) (ه) فيه «لا- يؤطّن الرجل المساجد للصلاه إلّا تَبَشَبَشَ اللهُ به كما يَتَبَشَبَشُ أهل البيت بغائبهم» البشّ : فرح الصّديق بالصديق ، واللفظ فى المسأله والإقبال عليه ، وقد بَشِشْتُ به أَبَشُّ. وهذا مثل ضربه لتلقيه إياه ببرّه وتقريبه وإكرامه.

ومنه حديث عليّ «إذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لأبشهما بصاحبه».

ومنه حديث قيصر «وكذلك الإيمان إذا خالط بَشَاشَه القلوب» بَشَاشَه اللقاء : الفرح بالمرء والانبساط إليه والأنس به.

بشع

(بشع) - فيه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البشع» أى الخشن الكريه الطعم ، يريد أنه لمن يكن يذمّ طعاما.

ومنه الحديث «فوضعت بين يدي القوم وهى بَشَعَه فى الحلق».

بشق

(بشق) - فى حديث الاستسقاء «بَشَقَ المسافر ومنع الطريق» قال البخارى : أى انسدّ وقال ابن دريد : بَشَقَ : أسرع ، مثل بشك. وقيل معناه تأخر. وقيل حبس. وقيل ملّ. وقيل ضعف. وقال الخطّابى : بَشَقَ ليس بشيء وإنما هو لثق من اللثق : الوحل ، وكذا هو فى روايه عائشه ، قالت : فلما رأى لثق الثياب على الناس. وفى روايه أخرى لأنس أن رجلا قال لما كثر المطر : يا رسول الله إنه لثق المال. قال ويحتمل أن يكون مشق ، أى صار مزله وزلقا ، والميم والباء يتقاربان. وقال غيره : إنما هو بالباء من بَشَقْتُ الثوب وبشكته إذا قطعتة فى خفّه ، أى قطع بالمسافر. وجائز أن يكون بالنون ، من قولهم نشق الطّيبى فى الحباله إذا علق فيها. ورجل بَشِقُّ : إذا كان ممن يدخل فى أمور لا يكاد يخلص منها.

بشك

(بشك) (ه) فى حديث أبى هريره «أن مروان كساه مطرف خزّ فكان يثنيه عليه إثناء من سعته ، فانشقّ ، فَبَشَكَهُ بِشْكَاً» أى خاطه. البشك : الخياطه المستعجله المتباعد.

بشم

(بشم) (س) فى حديث سمره بن جندب «وقيل له إنّ ابنك لم ينم البارحه

بَشَامًا ، قال : لو مات ما صَلَّيت عليه « البَشَم : التَّخْمه عن الدَّسم . ورجل بَشِمٌ بالكسر .

(س) ومنه حديث الحسن «وأنت تتجشأ من الشَّبع بَشَامًا»

وفي حديث عباده «خير مال المسلم شاء تأكل من ورق القتاد والبَشَام» البَشَام : شجر طيب الريح يستاك به ، واحدها بَشَامَه .

(س) ومنه حديث عمرو بن دينار «لا بأس بنزع السَّواك من البَشَامَه» .

ومنه حديث عتبه بن غزوان «ما لنا طعام إلَّا ورق البَشَام»

(باب الباء مع الصاد)

بصبص

(بصبص) (س) في حديث دانيال عليه السلام «حين ألقى في الجب وألقى عليه السِّباع فجعلن يلحسونه ويُبَصِّصُنَ إليه» يقال بَصْبَصَ الكلب بذنبه إذا حرَّكه ، وإنما يفعل ذلك من طمع أو خوف .

بصر

(بصر) - في أسماء الله تعالى «البَصِيرُ» هو الذى يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحه . والبَصِيرُ في حقِّه عباره عن الصَّفه التى ينكشف بها كمال نعوت المُبَصِّرَات .

[ه] وفيه «فأمر به فُبَصِّرَ رأسه» أى قطع . يقال بَصَّرَهُ بسيفه إذا قطعه .

(ه) وفي حديث أم معبد «فأرسلت إليه شاه فرأى فيها بُصْرَه من لبن» تريد أثرا قليلا يُبَصِّرُهُ الناظر إليه .

[ه] ومنه الحديث «كان يصلى بنا صلاه البَصِيرِ ، حتى لو أن إنسانا رمى بنبله أبصرها» قيل هى صلاه المغرب ، وقيل صلاه الفجر لأنهما يؤدِّيَان وقد اختلط الظلام بالضياء . والبَصْرُ هاهنا بمعنى الإِبْصَار ، يقال بَصَّرَ به بَصْرًا .

ومنه الحديث «بَصِيرَ عيني وسمع أذنى» وقد تكرر هذا اللفظ في الحديث ، واختلف في ضبطه ، فروى بَصَّرَ وسمع ، وبَصَّرَ وسمع ، وبَصَّرَ وسمع ، على أنهما اسمان .

وفي حديث الخوارج «وينظر فى النَّصل فلا يرى بَصِيرَه» أى شيئًا من الدَّم يستدلُّ به على الرَّمِيَه ويستبينها به .

وفى حديث عثمان «ولتختلفنَّ على بصيرَه» أى على معرفه من أمركم ويقين.

ومنه حديث أم سلمه «أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجبور» أى المستبين للشىء ، يعنى أنهم كانوا على بصيره من ضلالتهم ، أرادت أن تلك الرفقه قد جمعت الأخيار والأشرار.

(ه) وفى حديث ابن مسعود «بُصِرُ كُلُّ سماء مسيره خمسمائه عام» أى سمكها وغلظها ، وهو بضم الباء.

(ه) ومنه الحديث «بُصِرُ جلد الكافر فى النار أربعون ذراعاً».

بصص

(بصص) (ه) فى حديث كعب «تمسك النار يوم القيامة حتى تبصص كأنها متن إهاله» أى تبرق ويتلأأ ضوءها.

(باب الباء مع الضاد)

بضض

(بضض) (ه) فى حديث طهفه «ما تبضض ببلال» أى ما يقطر منها لبن. يقال بَضَّ الماء إذا قطر وسال.

(ه) ومنه حديث تبوك «والعين تبضض بشىء من ماء».

(ه) ومنه حديث خزيمه «وبضضت الحلمه» أى درت حلمه الضرع باللبن.

ومنه الحديث «أنه سقط من الفرس فإذا هو جالس وعرض وجهه يبضض ماء أصفر».

(س) وحديث النخعي «الشیطان یجرى فى الإحلیل ویبضض فى الدبر» أى يدب فيه فيخيل أنه بلل أو ريح.

وفى حديث على «هل ينتظر أهل بضاضه الشباب إلا كذا» البضاضه : رقه اللون وصفائه الذى يؤثر فيه أدنى شىء.

(ه) ومنه «قدم عمرو على معاويه وهو أبضض الناس» أى أرقهم لونا وأحسنهم بشره.

ومنه حديث رقيقه «ألا فانظروا فيكم رجلاً أبضض بضاً».

(ه) ومنه قول الحسن «تلقى أحدهم أبضض بضاً».

بضع

(بضع) [ه] فيه «تستأمر النساء فى أبضاعهن» يقال أبضعتُ المرأه إبضاعاً إذا زوجتها.

وَالسَّيِّئَاتُ: نوع من نكاح الجاهليّة ، وهو استفعال من البُضْع : الجماع. وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط. كان الرجل منهم يقول لأتمته أو امرأته : أرسلني إلى فلان فاستبضع عني منه ، ويعتزلها فلا يمسيها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل. وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابه الولد.

(ه) ومنه الحديث «أن عبد الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بامرأه فدعته إلى أن يستبضع منها».

[ه] ومنه حديث عائشه رضي الله عنها «وله حصّنتي ربي من كل بُضْع» أي من كل نكاح ، والهاء في له للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكان تزوّجها بكراً من بين نسائه. والبُضْع يطلق على عقد النكاح والجماع معا ، وعلى الفرج.

[ه] ومنه الحديث «أنه أمر بلالا فقال : ألا من أصاب حبلي فلا يقربنّها فإن البُضْع يزيد في السمع والبصر» أي الجماع.

ومنه الحديث «وبُضِعَهُ أهله صدقه» أي مباشرته.

(س) ومنه حديث أبي ذر «وبُضِعَتْهُ أهله صدقه».

ومنه الحديث «عَتَقَ بُضْعُكَ فاختارى» أي صار فرجك بالعتق حراً فاختارى الثبات على زوجك أو مفارقتة.

(ه) ومنه حديث خديجه «لما تزوّجها النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها عمرو بن أسد ، فلما رآه قال : هذا البُضْع الذى لا يقرع أنفه» يريد هذا الكفء الذى لا يردّ نكاحه ، وأصله فى الإبل أن الفحل الهجين إذا أراد أن يضرب كرائم الإبل قرعوا أنفه بعضاً أو غيرها ليرتدّ عنها ويتركها.

وفى الحديث «فاطمه بَضِعَتْهُ مِنِّي» البُضْعُ بالفتح : القطعه من اللحم ، وقد تكسر ، أي أنها جزء منى ، كما أن القطعه من اللحم جزء من اللحم.

ومنه الحديث «صلاه الجماعة تفضل صلاه الواحد ببضع وعشرين درجه» البُضْعُ فى العدد بالكسر ، وقد يفتح ، ما بين الثلاث إلى التسع. وقيل ما بين الواحد إلى العشره ، لأنه قطعه من العدد.

وقال الجوهري : تقول بَضَعُ سنين ، وبِضْعَهُ عشر رجلا ، فإذا جاوزت لفظ العشر لا تقول بضع وعشرون. وهذا يخالف ما جاء في الحديث.

وفي حديث الشجاج ذكر «الباضِعة» وهي التي تأخذ في اللحم ، أي تشقه وتقطعه.

(ه) ومنه حديث عمر «أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها تَبْضَعُ وتحدر» أي تشق الجلد وتقطعه وتجري الدم.

(س) وفيه «المدينه كالكير تنفى خبثها وتُبْضَعُ طيبها» كذا ذكره الزمخشري. وقال : هو من أَبْضَعْتُهُ بَضَاعَةً إذا دفعتها إليه ، يعنى أن المدينه تعطى طيبها ساكنها. والمشهور بالنون والصاد المهمله. وقد روى بالضاد والخاء المعجمتين ، وبالحاء المهمله من النضح والنضح ، وهو رش الماء.

(س) وفيه «أنه سئل عن بئر بَضَاعَه» هي بئر معروفه بالمدينه ، والمحفوظ ضم الباء ، وأجاز بعضهم كسرهما ، وحكى بعضهم بالصاد المهمله.

(س) وفيه ذكر «أَبْضَعَه» هو ملك من كنده ، بوزن أرنبه ، وقيل هو بالصاد المهمله.

(باب الباء مع الطاء)

بطأ

(بطأ) - فيه «من بَطَّأَ به عمله لم ينفعه نسبه» أي من أخره عمله السيئ وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب. يقال بَطَّأَ به وأَبْطَأَ به بمعنى.

بطح

(بطح) (ه) في حديث الزكاه «بُطِحَ لها بقاع قرقر» أي ألقى صاحبها على وجهه لتطأه.

(ه) وفي حديث ابن الزبير «وبنى البيت فأهاب بالناس إلى بَطْحِهِ» أي تسويته.

(ه) وفي حديث عمر «أنه أول من بَطَحَ المسجد وقال : ابْطُحُوهُ (1) من الوادي المبارك» أي ألقى فيه البَطْحَاءَ ، وهو الحصى الصغار. وبَطْحَاءُ الوادي وَأَبْطُحُهُ : حصاه اللّين في بطن المسيل.

ومنه الحديث «أنه صلى بالأبْطَحِ» يعنى أبطح مكة ، وهو مسيل واديها ، ويجمع على البَطَاحِ ،

ص: ١٣٤

١- في الأصل : وقال أبطحه. والمثبت من اللسان والهروى.

والأباطح ، ومنه قيل قريش البِطَاح ، هم الذين ينزلون أباطح مكة وبطحاءها ، وقد تكررت في الحديث.

(ه) وفيه «كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بُطْحاً» أى لازقه بالرأس غير ذاهبه فى الهواء. الكمام جمع كَمَه وهى القلنسوه.

(ه) وفى حديث الصّدّاق «لو كنتم تغرفون من بَطْحَان ما زدتم» بَطْحَان بفتح الباء اسم وادى المدينه. والبَطْحَانِيُونَ منسوبون إليه ، وأكثرهم يضمون الباء ولعله الأصح.

وفيه ذكر «بَطَاح» هو بضم الباء وتخفيف الطاء : ماء فى ديار أسد ، وبه كانت وقعه أهل الرّده.

بطر

(بطر) (ه) فيه «لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرّ إزاره بَطْرًا» البَطْر : الطّغيان عند النّعمه وطول الغنى.

(ه) ومنه الحديث «الكبر بَطْر الحقّ» هو أن يجعل ما جعله الله حقًا من توحيده وعبادته باطلا. وقيل هو أن يتجبر عند الحقّ فلا يراه حقًا. وقيل هو أن يتكبر عن الحقّ فلا يقبله.

بطرق

(بطرق) - فى حديث هرقل «فدخلنا عليه وعنده بَطَارِقَتُهُ من الرّوم» هى جمع بَطْرِيق ، وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغه الرّوم. وهو ذو منصب وتقدّم عندهم.

بطش

(بطش) (ه) فيه «فإذا موسى باطش بجانب العرش» أى متعلّق به بقوّه. والبَطْش : الأخذ القويّ الشديداً.

بطط

(بطط) (س) فيه «أنه دخل على رجل به ورم فما برح به حتى بَطَّ» البَطُّ : شقّ الدّمّل والخراج ونحوهما.

(س) وفى حديث عمر بن عبد العزيز «أنه أتى بَطَّه فيها زيت فصبّه فى السراج» البَطَّه. الدّبّه بلغه أهل مكة ، لأنها تعمل على شكل البَطَّه من الحيوان.

بطق

(بطق) (ه) فيه «يؤتى برجل يوم القيامة وتخرج له بَطَاقَه فيها شهاده أن لا إله إلا الله» البَطَاقَه : رقعته صغيره يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه إن كان عينا فوزنه أو عدده ، وإن كان متاعا فثمنه. قيل سمّيت بذلك لأنها تشدّ بَطَاقَه من الثّوب ، فتكون الباء حينئذ

زائده. وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر.

ص: ١٣٥

ومنه حديث ابن عباس «قال لامرأه سألته عن مسئلة: اكتبها في بَطَاقَه» أى رقعته صغيره. ويروى بالنون وهو غريب.

بطل

(بطل) [ه] فيه «ولا تستطيعه البطله» قيل هم السحرة. يقال أَبْطَلَ إذا جاء بالباطل.

(س) وفي حديث الأسود بن سريع «كنت أنشد النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما دخل عمر قال : اسكت إن عمر لا يحب الباطل !!» أراد بالباطل صناعه الشعر واتخاذة كسبا بالمدح والذم. فأما ما كان ينشده النبي صلى الله عليه وسلم فليس من ذلك ، ولكنه خاف أن لا يفرق الأسود بينه وبين سائره ، فأعلمه ذلك وفيه :

شاكى السلاح بَطْلٌ مجزّب

البطل : الشجاع. وقد بَطُلَ بالضم بَطَالَه وبُطُولَه.

بطن

(بطن) - فى أسماء الله تعالى «الباطن» هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم. وقيل هو العالم بما بطن. يقال : بَطُنْتُ الأمر إذا عرفت باطنه.

وفيه «ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفه إلا كانت له بَطَانَتَان» بَطَانَه الرجل : صاحب سرّه وداخله أمره الذى يشاوره فى أحواله.

[ه] وفى حديث الاستسقاء «وجاء أهل البطانة يضجون» البطانة : الخارج من المدينه.

وفى صفة القرآن «لكل آية منها ظهر وبطن» أراد بالظهر ما ظهر بيانه ، وبالْبطن ما احتجج إلى تفسيره.

وفيه «المبْطون شهيد» أى الذى يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه.

ومنه الحديث «أن امرأه ماتت فى بطن» وقيل أراد به هاهنا النفس وهو أظهر ، لأن البخارى ترجم عليه : باب الصلاة على النفساء.

وفيه «تغدو خماسا وتروح بَطَانًا» أى ممتلئه البطن.

ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام «وعود غنمه حَفْلًا بَطَانًا».

ومنه حديث عليّ «أبيت مِبْطَانًا وحولى بطون غرثي» المِبْطَان الكثير الأكل والعظيم البطن.

وفي صفه عليّ «البَطِين الأَنْزَع» أى العظيم البطن.

(س) وفي حديث عطاء «بَطَنْتُ بك الحَمْي» أى أثرت فى باطنك. يقال بَطَنْهُ الداء يَبْطُنُهُ.

(س) وفيه «رجل ارتبط فرسا لَيْسَتْ بَطِينَهَا» أى يطلب ما فى بطنها من التّاج.

[ه] وفي حديث عمرو بن العاص «قال لَمَّا مات عبد الرحمن بن عوف : هنيئًا لك خرجت من الدّنيا بِبِطْنَتِكَ لم يتغضغض منها شيء (١)» ضرب البِطْنَه مثلاً فى أمر الدّين ، أى خرج من الدنيا سليماً لم يثلم دينه شيء. وتغضغض الماء : نقص. وقد يكون ذمًا ولم يرد هنا إلا المدح.

(ه) وفي صفه عيسى عليه السلام «فإذا رجل مُبْطُنٌ مثل السّيف» المُبْطُن : الضّامر البطن.

وفي حديث سليمان بن صرد «الشّوْط بَطِين» أى بعيد.

(س) وفي حديث عليّ «كتب على كل بَطْن عقوله» البَطْن ما دون القبيله وفوق الفخذ ، أى كتب عليهم ما تغرمه العقابله من الدّيات ، فبيّن ما على كل قوم منها. ويجمع على أَبْطُن وبُطُون. وقد تكررت فى الحديث.

(س) وفيه «ينادى مناد من بُطْنَان العرش» أى من وسطه. وقيل من أصله. وقيل البَطْنَان جمع بَطْن : وهو الغامض من الأرض ، يريد من دواخل العرش.

ومنه كلام عليّ فى الاستسقاء «تروى به القيعان وتسيل به البَطْنَان».

ص: ١٣٧

١- فى الأصل : لم تتغضغض منها بشيء. وما أثبتناه من اللسان والهروى.

(ه) وفي حديث النَّخَعِي «أَنَّهُ كَانَ يُبْطِنُ لِحَيْتِهِ» أَي يَأْخُذُ الشَّعْرَ مِنْ تَحْتِ الحَنْكِ وَالذَّقْنِ.

وَفِي بَعْضِ الحَدِيثِ «غَسَلَ البَطْنَةَ» أَي الدُّبْرَ.

(بَابُ البَاءِ مَعَ الظَّاءِ)

بِظَرٍ

(بِظَرٍ) - فِي حَدِيثِ الحَدِيثِيِّ «امْصَصْ بِبِظَرِ اللَّاتِ» البِظْرُ بِفَتْحِ البَاءِ : الهَنَةُ الَّتِي تَقْطَعُهَا الخَافِضَةُ مِنْ فَرْجِ المَرْأَةِ عِنْدَ الخِتَانِ.

(س) وَمِنْهُ الحَدِيثُ «يَا بِنَّ مَقْطَعَةُ البُظُورِ» جَمْعُ بَظْرٍ ، وَدَعَاهُ بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تَخْتَنُ النِّسَاءَ . وَالْعَرَبُ تَطْلُقُ هَذَا اللَّفْظَ فِي مَعْزُضِ الدَّمِّ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمٌّ مِنْ يَقَالُ لَهُ خَاتَنُهُ .

[ه] وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ «أَنَّهُ قَالَ لِشَرِيحٍ فِي مَسْئَلِهِ سَأَلَهَا : مَا تَقُولُ فِيهَا أَيُّهَا العَبْدُ الأَبْظَرُ» هُوَ الَّذِي فِي شَفْتِهِ العُلْيَا طَوِيلٌ مَعَ نَوِّ .

(بَابُ البَاءِ مَعَ العَيْنِ)

بِعْثٍ

(بِعْثٍ) - فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الْبَاعِثُ» هُوَ الَّذِي يَبْعَثُ الخَلْقَ ، أَي يَحْيِيهِمْ بَعْدَ المَوْتِ يَوْمَ القِيَامَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «شَهِيدَكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبِعِثُوكَ نِعْمَةً» أَي مَبْعُوثُكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ إِلَى الخَلْقِ ، أَي أَرْسَلْتَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(ه) وَفِي حَدِيثِ حَازِمِ بْنِ حَازِمٍ «إِنَّ لِلْفِتْنَةِ بَعَثَاتٍ» أَي إِثَارَاتٍ وَتَهَيِّجَاتٍ ، جَمْعُ بَعَثَةٍ ، وَهِيَ المَرَّةُ مِنَ البَعْثِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَثَرْتَهُ فَقَدْ بَعَثْتُهُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ «فَبَعَثَتِ البَعِيرَ إِذَا العَقْدُ تَحْتَهُ» .

وَمِنْهُ الحَدِيثُ «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ فَأَبْتَعَتَانِي» أَي أَيقِظَانِي مِنْ نَوْمِي .

وَحَدِيثُ القِيَامَةِ «يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ» أَي المَبْعُوثُ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِهَا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ المَفْعُولِ بِالمَصْدَرِ .

ومنه حديث ابن زمره «إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا» يقال انْبَعَثَ فلان لشأنه إذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته.

وفى حديث عمر «لما صالح نصارى الشام كتبوا له أن لا نحدث كنيسه ولا قليته ، ولا نخرج سعانين ولا باعوثا» الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين ، وهو اسم سريانى. وقيل هو بالغين المعجمه والتاء فوقها نقطتان.

وفى حديث عائشه رضى الله عنها «وعندها جاريتان تَغَيَّيان بما قيل يوم بُعَاث» هو بضم الباء ، يوم مشهور كان فيه حرب بين الأوس والخزرج. وُبُعَاث اسم حصن للأوس ، وبعضهم يقوله بالغين المعجمه ، وهو تصحيف.

بعثر

(بعثر) - فى حديث أبى هريره رضى الله عنه «إنى إذا لم أرك تَبَعَثَرْتُ نفسى» أى جاشت وانقلبت وغطت.

بعثط

(بعثط) [ه] فى حديث معاويه «قيل له : أخبرنا عن نسبك فى قريش ، فقال : أنا ابن بُعْطُطِهَا» البُعْطُطُ : سرّه الوادى. يريد أنه واسطه قريش ومن سرّه بطاحها.

بعج

(بعج) (ه) فيه «إذا رأيت مكّه قد بُعِجَت كظائم» أى شقّت وفتحت بعضها فى بعض. والكظائم جمع كظامه ، وهى آبار تحفر متقاربه وبينها مجرى فى باطن الأرض يسيل فيه ماء العليا إلى السفلى حتى يظهر على الأرض ، وهى القنوات.

ومنه حديث عائشه رضى الله عنها فى صفه عمر «وبَعَجَ الأرض وبخعها» أى شقها وأذلّها ، كنت به عن فتوحه.

(ه) ومنه حديث عمرو بن العاص فى صفه عمر «إن ابن حنتمه بَعَجَتْ له الدنيا معاها» أى كشفت له كنوزها بالفىء والغنائم. وحنتمه أقمه.

ومنه حديث أم سليم «إن دنا منى أحد أبْعِجُ بطنه بالخنجر» أى أشقّ.

بعد

(بعد) - فيه «أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد السبraz أبْعِدَ» وفى أخرى يَبْعِدُ ، وفى أخرى يُبْعِدُ فى المذهب ، أى الدّهاب عند قضاء الحاجه.

(س) وفيه «أن رجلا جاء فقال : إن الأَبْعَدَ قد زنى» معناه المُتَبَاعِدَ عن الخير والعصمه.

يقال بعد بالكسر عن الخير فهو بَاعِد ، أى هالك والبُعْد الهلاك. والأبْعَد الخائن أيضا.

ومنه قولهم «كَبَّ اللهُ الأَبْعَدَ لفيه».

وفى شهادة الأعضاء يوم القيامة «بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا» أى هلاكا. ويجوز أن يكون من البُعْد ضدَّ القرب.

(س) وفى حديث قتل أبى جهل «هل أَبْعِدُ من رجل قتلتموه» كذا جاء فى سنن أبى داود ، ومعناها : أنهى وأبلغ ؛ لأنَّ الشىء المتناهى فى نوعه يقال قد أَبْعَدَ فيه. وهذا أمر بَعِيدٌ ، أى لا يقع مثله لعظمه. والمعنى أنك استعظمت شأنى واستبَعَدْتَ قتلى ، فهل هو أبعد من رجل قتله قومه. والروايات الصحيحة : أعمد بالميم.

(س) وفى حديث مهاجرى الحبشه «وجئنا إلى أرض البَعْدَاء» هم الأجانب الذين لا قرابه بيننا وبينهم ، واحدهم بَعِيد.

وفى حديث زيد بن أرقم «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال : أَمَا بَعْدُ» قد تكررت هذه اللفظه فى الحديث ، وتقدير الكلام فيها : أَمَا بعد حمد الله تعالى فكذا وكذا. وبعْدُ من ظروف المكان التى بابها الإضافة ، فإذا قطعت عنها وحذف المضاف إليه بنيت على الضمِّ كقبل. ومثله قوله تعالى «لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ» أى من قبل الأشياء ومن بعدها.

بعر

(بعر) - فى حديث جابر «استغفر لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مره» هى الليله التى اشترى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر جمله وهو فى السفر. وحديث الجمل مشهور. والبعير يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، ويجمع على أَبْعَرَه وبُعْرَان. وقد تكررت فى الحديث.

بعض

(بعض) - قد تكرر فيه ذكر «البُعُوض» وهو البق. وقيل صغاره ، واحدته بَعُوضَه.

بعم

(بعم) (ه) فيه «أخذها فَبَعَّهَا فى البطحاء» يعنى الخمر صبَّها صبًّا واسعا. والبَعَاع : شدّه المطر. ومنهم من يرويها بالثاء المثلثة ، من بَعَّ يَبْعُ إذا تقيأ ، أى قذفها فى البطحاء. ومنه حديث علىّ رضى الله عنه «ألقت السحاب بَعَاع ما استقلت به من الحمل».

(ه) فى حديث الاستسقاء «جَمَّ البُعاق» هو بالضم : المطر الكثير الغزير الواسع. وقد تَبَعَّقَ يَتَبَعَّقُ ، وَابْتَعَقَ يَتَبَعَّقُ.

(س) ومنه الحديث «كان يكره التَّبَعُّقُ فى الكلام» ويروى الانْبِعاق ، أى التَّوَسُّعُ فيه والتكثُرُ منه.

(ه) وفى حديث حذيفه : «فأين هؤلاء الذين يُبَعِّقُونَ لقاحنا» أى ينحرونها ويسيلون دماءها.

(بعل) (ه) فى حديث التشريق «إنها أيام أكل وشرب وبعال» البَعَالُ : النكاح وملاعبه الرجل أهله. والمُبَاعَلَةُ : المباشرة. ويقال لحديث العروسين بَعَال. والبُعْلُ والتَّبُعْلُ : حسن العشرة.

ومنه حديث أسماء الأشهلية «إذا أحسننَّ تَبُعْلَ أزواجكنَّ» أى مصاحبتهن فى الزوجية والعشرة. والبُعْلُ الزوج ، ويجمع على بُعُولَةٍ.

(س) ومنه حديث ابن مسعود «إلا امرأه يئست من البُعُولَةِ» والهاء فيها لتأنيث الجمع. ويجوز أن تكون البُعُولَةُ مصدر بَعَلَتِ المرأه ، أى صارت ذات بعل.

وفى حديث الإيمان «وأن تلد الأمة بَعْلَهَا» المراد بالبُعْلُ هاهنا المالك. يعنى كثره السبى والتسزى ، فإذا استولد المسلم جاريه كان ولدها بمنزله ربها.

ومنه حديث ابن عباس «أنه مرَّ برجلين يختصمان فى ناقه وأحدهما يقول أنا والله بَعْلُهَا» أى مالكتها وربها.

(ه) وفيه «أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أبايعك على الجهاد ، فقال : هل لك من بعْلٍ» البُعْلُ : الكَلِّ. يقال صار فلان بَعْلًا على قومه ، أى ثقلا وعيالا. وقيل أراد هل بقى لك من تجب عليك طاعته كالوالدين.

(ه) وفى حديث الزكاه «ما سقى بَعْلًا فففيه العشر» هو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقى سماء ولا غيرها. قال الأزهري : هو ما ينبت من النخل فى أرض يقرب ماؤها ، فرسخت عروقها فى الماء واستغنت عن ماء السماء والأنهار وغيرها.

ومنه حديث أكيدر «وإن لنا الضاحيه من البغل» أى التى ظهرت وخرجت عن العماره من هذا النخل.

ومنه الحديث «العجوه شفاء من السمّ ونزل بعلها من الجنّه» أى أصلها. قال الأزهرى : أراد بعلها قسبها الراسخ عروقه فى الماء ، لا يسقى بنضح ولا غيره ، ويجىء ثمره يابساً له صوت ، وقد استبعل النخل إذا صار بعلاً.

(س) وفى حديث عروه «فما زال وارثه بعلئياً حتى مات» أى غتياً ذا نخل ومال. قال الخطابى : لا أدرى ما هذا إلا أن يكون منسوباً إلى بعل النخل. يريد أنه اقتنى نخلاً كثيراً فنسب إليه ، أو يكون من البغل : المالك والرئيس ، أى ما زال رئيساً متمكلاً.

(ه) وفى حديث الشورى «قال عمر : قوموا فتشاوروا فمن بعل عليكم أمركم فاقتلوه» أى من أبى وخالف.

(ه) وفى حديث آخر «من تأمر عليكم من غير مشوره ، أو بعل عليكم أمراً».

وفى حديث آخر «فإن بعل أحد على المسلمين يريد تشئت أمرهم ، فقدّموه فاضربوا عنقه».

(ه) وفى حديث الأحنف «لما نزل به الهياطله - وهم قوم من الهند - بعل بالأمير» أى دهش ، وهو بكسر العين.

(باب الباء مع الغين)

بغت

(بغت) - قد تكرر فيه ذكر «البغتة» ، وهى الفجاءة. يقال بَغْتَهُ يَبْغْتُهُ بَغْتًا ، أى فاجأه.

(س) - فى حديث صلح نصارى الشام «ولا نظهر باغوتاً» هكذا رواه بعضهم. وقد تقدّم فى العين المهملة والثاء المثله.

بغث

(بغث) (س) فى حديث جعفر بن عمرو «رأيت وحشيًا فإذا شيخ مثل البغاث» هى الضّعيف من الطير ، وجمعها بُغَاث. وقيل هى لثامها وشرارها.

(س) ومنه حديث عطاء «فى بُغَاث الطير مدّ» أى إذا صاده المحرم.

ومنه حديث المغيرة يصف امرأه «كأنها بُعَاث».

بغثر

(بغثر) - في حديث أبي هريرة رضى الله عنه «إذا لم أركب تَبَعَثْتُ نفسي» أى غثت وتقلبت. ويروى بالعين المهملة وقد تقدم.

بغش

(بغش) (ه) فيه «كنّا مع النّبى صلى الله عليه وسلم فأصابنا بُغَيْشٌ» تصغير بُغَش ، وهو المطر القليل ، أوله الطَّل ثم الرّذاذ ، ثم البُغَش .

بغل

(بغل) - فى قصيد كعب بن زهير :

فيها على الأين إرقال وتبغيل

التبغيل : تفعيل من البغل كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته.

بغم

(بغم) (س) فيه «كانت إذا وضعت يدها على سنام البعير أو عجزه رفع بُغَامه» البُغَام صوت الإبل. ويقال لصوت الطّبي أيضا بُغَام.

بغى

(بغى) - فيه «ابغى أحجارا أستطب بها» يقال ابغى كذا بهمزه الوصل ، أى اطلب لى ، وأبغى بهمزه القطع ، أى أعنى على الطلب.

ومنه الحديث «أبغونى حديدته أستطب بها» بهمزه الوصل والقطع. وقد تكرر فى الحديث. يقال بَغَى يَبْغَى بُغَاءً - بالضم - إذا طلب.

ومنه حديث أبى بكر «أنه خرج فى بُغَاءِ إبل» جعلوا البُغَاء على زنه الأبداء ، كالعطاس والزّكام ، تشبيها به لشغل قلب الطالب بالداء.

(س) ومنه حديث سراقه والهجره «انطلقوا بُغِيَانًا» أى ناشدين وطالبيين ، جمع باغٍ كراغ ورعيان.

ومنه حديث أبى بكر فى الهجره «لقيهما رجل بكراع الغميم ، فقال من أنتم؟ فقال أبو بكر : باغٍ وهاد ، عرّض ببغاء الإبل وهدايه

الطريق ، وهو يريد طلب الدّين والهدايه من الضلاله.

وفى حديث عمّار «تقتله الفئه الباغيه» هى الظالمه الخارجه عن طاعه الإمام. وأصل البغى مجاوزه الحدّ.

ص: ١٤٣

ومنه الحديث «فَلَا تَبْغُوا عَلَيَّ سَبِيلًا» أى إن أظعنكم فلا يبقى لكم عليهنّ طريق إلّا أن يكون بغيا وجورا.

ومنه حديث ابن عمر «قال لرجل : أنا أبغضك ، قال لم؟ قال لأنك تبغى فى أذانك» أراد التطريب فيه والتمديد ، من تجاوز الحدّ.

وفى حديث أبى سلمه «أقام شهرا يداوى جرحه فدمل على بغي ولا يدرى به» أى على فساد.

وفيه «امراه بغي دخلت الجنة فى كلب» أى فاجره ، وجمعها البغايا. ويقال للأمه بغي وإن لم يرد به الدّم ، وإن كان فى الأصل ذمّا. يقال بعت المرأة تبغى بغاءً - بالكسر - إذا زنت ، فهى بغي ، جعلوا البغاء على زنه العيوب ، كالحران والشّراد ، لأنّ الزّنا عيب.

(ه) وفى حديث عمر «أنه مرّ برجل يقطع سمرا بالباديه فقال : رعيت بغوّتها وبرمّتها وحبلتها وبلّتها وفنلتها ثم تقطعها؟» قال الفتىبي : يرويه أصحاب الحديث : معوتها ، وذلك غلط ؛ لأنّ المعوه البسره التى جرى فيها الإرتاب ، والصواب بغوّتها ، وهى ثمره السمر أول ما تخرج ، ثم تصير بعد ذلك برمّه ، ثم بلّه ، ثم فتله.

وفى حديث النّخعي «أن إبراهيم بن المهاجر جعل على بيت الرّزق فقال النّخعي : ما بغي له» أى ما خير له.

(باب الباء مع القاف)

بقر

(بقر) (ه) فيه «نهى عن التّبقر فى الأهل والمال» هو الكثره والسّعه. والبقر : الشق والتّوسعه.

وفى حديث أبى موسى «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيأتى على الناس فتنه باقره تدع الحلیم حيران» أى واسعه عظيمه.

(ه) وحديثه الآخر حين أقبلت الفتنه بعد مقتل عثمان «إن هذه لفتنه باقره كداء البطن

لا يدري أنى يؤتى له» أى أنها مفسده للدين مفرقه للناس. وشبهها بداء البطن لأنه لا يدري ما هاجه وكيف يداوى ويتأنى له.

وفى حديث حذيفه «فما بال هؤلاء الذين يَبْقَرُونَ بيوتنا» أى يفتحونها ويوسعونها.

ومنه حديث الإفك «فَبَقَرْتُ لها الحديث» أى فتحته وكشفته.

وحديث أم سليم «إن دنا منى أحد من المشركين بَقَرْتُ بطنه».

[ه] وفى حديث هدهد سليمان عليه السلام «فَبَقَرَ الأرض» أى نظر موضع الماء فرآه تحت الأرض.

(س) وفيه «فأمر بِبَقَرِهِ من نحاس فأحميت» قال الحافظ أبو موسى : الذى يقع لى فى معناه أنه لا يريد شيئا مصوغا على صوره البقره ، ولكنه ربما كانت قدرا كبيره واسعه ، فسامها بَقَرَهُ ، مأخوذا من التَّبَقُّر : التوسع ، أو كان شيئا يسع بقره تامه بتوابلها فسميت بذلك.

وفى كتاب الصدقه لأهل اليمن «فى ثلاثين بأقوره بَقَرَهُ» الباقوره بلغه اليمن البَقْرُ ، هكذا قال الجوهرى رحمه الله ، فيكون قد جعل المميز جمعا.

بقط

(بقط) (ه) فيه «أن عليا حمل على عسكر المشركين فما زالوا يَبْقَطُونَ» أى يتعادون إلى الجبل متفرقين. بَقَطَ الرجل إذا صعد الجبل. والبَقَطُ : التفرقه.

(ه) وفى حديث عائشه رضى الله عنها «ما اختلفوا فى بَقَطِهِ» هى البقعه من بقاع الأرض. ويجوز أن تكون من البَقَطِ وهى الفرقه من الناس. وقيل إنها من النقطه بالنون وستذكر فى بابها.

(ه) وفى حديث ابن المسيب «لا يصلح بَقَطُ الجنان» هو أن تعطى البستان على الثلث أو الربع. وقيل البَقَطُ ما سقط من التمر إذا قطع يخطئه المخلب.

بقع

(بقع) - فى حديث أبى موسى «فأمر لنا بدود بَقَع الدرى» أى بيض الأسنمه ، جمع أَبْقَع. وقيل : الأَبْقَع ما خالط بياضه لون آخر.

ومنه الحديث «أنه أمر بقتل خمس من الدواب ، وعد منها الغراب الأَبْقَع».

(ه) ومنه الحديث «يوشك أن يستعمل عليكم بُقَعَان الشام» أراد عبيدها ومماليكها ، سَمُوا بذلك لاختلاط ألوانهم ، فإن الغالب عليهم البياض والَصِيْفَره. وقال القتيبي : البُقَعَان الذين فيهم سواد وبياض ، لا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقع ، والمعنى أن العرب تنكح إماء الروم فيستعمل على الشام أولادهم وهم بين سواد العرب وبياض الروم.

(س) وفي حديث أبي هريره «أنه رأى رجلاً مُبَقَّعَ الرجلين وقد توضعاً» يريد به مواضع في رجله لم يصبها الماء ، فخالف لونها لون ما أصابه الماء.

(س) ومنه حديث عائشه رضي الله عنها «إني لأرى بُقَّعَ الغسل في ثوبه» جمع بُقَّعَه.

(س) وفي حديث الحجاج «رأيت قوما بُقَّعاً ، قيل ما البُقَّع؟ قال : رَقَعُوا ثيابهم من سوء الحال» شَبَّه الثياب المرقَّعه بلون الأَبْقَع.

[ه] وفي حديث أبي بكر والنسابة «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر رضي الله عنه : لقد عثرت من الأعرابي على بَاقِعَه» البَاقِعَه : الداهية. وهي في الأصل طائر حذر إذا شرب الماء نظر يمنه ويسره. وفي كتاب الهروي : أن علياً هو القائل لأبي بكر.

ومنه الحديث «ففاتحته فإذا هو بَاقِعَه» أي ذكِّي عارف لا يفوته شيء ولا يدهي.

(س) وفيه ذكر «بقيع الغرقد». البقيع من الأرض : المكان المتسع ، ولا يسمى بَقِيْعاً إلا وفيه شجر أو أصولها. وبقيع الغرقد : موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها ، كان به شجر الغرقد ، فذهب وبقي اسمه.

وفيه ذكر «بُقَّع» ، هو بضم الباء وسكون القاف : اسم بئر بالمدينة ، وموضع بالشام من ديار كلب ، به استقرّ طلحه بن خويلد الأسدى لما هرب يوم بزاخه.

بقي

(بقي) (ه) فيه «أنّ حبرا من بنى إسرائيل صَنَّفَ لهم سبعين كتابا في الأحكام ، فأوحى الله تعالى إلى نبيّ من أنبيائهم أن قل لفلان إنك قد ملأت الأرض بَقَاقاً ، وإنّ الله لم يقبل من بَقَاقِكَ شيئاً»

البَقَاق : كثره الكلام. يقال بَقَّ الرجل وأَبَقَ ، أي أن الله لم يقبل من إكثارك شيئاً.

وفيه «أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذرّ: ما لى أراك لقا بَقًّا ، كيف بك إذا أخرجوك من المدينه» يقال : رجل لَقَّاق بَقَّاق ، ولَقَّاق بَقَّاق ، إذا كان كثير الكلام. ويروى لقا بقا ، بوزن عصا ، وهو تبع للقا. واللقا : المرمى المطروح.

بقل

(بقل) (س) فى صفه مكه «وَأَبْقَلَ حَمْضَهَا» أَبْقَلَ المكان إذا خرج بَقْلُهُ ، فهو بَاقِلٌ . ولا يقال مبقل ، كما قالوا أورس الشجر فهو وارس ولم يقولوا مورس ، وهو من التوادر.

وفى حديث أبى بكر والنَّسَّابَه «فقام إليه غلام (1) من بنى شيبان حين بَقَلَ وجهه» أى أوّل ما نبتت لحيته.

بقى

(بقى) - فى أسماء الله تعالى «الباقى» هو الذى لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال إلى آخر ينتهى إليه ، ويعبر عنه بأنه أبديّ الوجود.

(ه) وفى حديث معاذ «بَقَيْنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخر لصلاه العتمه» يقال بَقَيْتُ الرجل أَبْقِيَهُ إذا انتظرتَه ورقبته.

ومنه حديث ابن عباس وصلاه الليل «فَبَقَيْتُ كيف يصلى النبى صلى الله عليه وسلم» وفى روايه «كراهه أن يرى أنى كنت أَبْقِيَهُ» أى أنظره وأرصده.

وفى حديث النجاشى والهجره «وكان أَبْقَى الرجلين فينا» أى أكثر إبقاء على قومه. ويروى بالتاء من التقى.

(ه) وفيه «تَبَّقَهُ وتوقّه» هو أمر من البقاء والوقاء ، والهاء فيهما للسكت ، أى استبق النَّفْسَ ولا تعرّضها للهلاك ، وتحرّز من الآفات.

(ه) وفى حديث الدعاء «لا تَبْقَى على من يضرع إليها» يعنى النار ، يقال أَبْقَيْتُ عليه أَبْقَى إِبْقَاءً ، إذا رحمته وأشفقت عليه. والاسم البُقْيَا.

ص: ١٤٧

١- فى الأصل : فقام إليه رجل. وما أثبتناه من ا واللسان ، وهو المناسب لما بعده.

بكا

(بكا) [ه] فيه «نحن معاشر الأنبياء فينا بكاء» أى قلّه الكلام إلا فيما يحتاج إليه. يقال بَكَاتِ النَّاقَهُ والشاه إذا قلّ لبنها فهى بَكِيءٌ وبَكِيئَةٌ ، ومعاشر منصوب على التخصيص.

ومنه الحديث «من منح منيحه لبن بَكِيئَه كانت أو غزيره».

(ه) وحديث عليّ «دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامه ، فقام إلى شاه بَكِيء فحلبها».

وحديث عمر «أنه سأل جيشا : هل ثبت لكم العدو قدر حلب شاه بَكِيئَه؟».

وحديث طاوس «من منح منيحه لبن فله بكل حلبه عشر حسنات غزرت أو بَكَات».

بكت

(بكت) (ه) فيه «أنه أتى بشارب فقال بَكْتُوهُ» التَّبَكِيْتُ : التَّقْرِيع والتَّوْبِيخ. يقال له يا فاسق أما استحييت؟ أما اتَّقيت الله» قال الهروى : و [قد] (١) يكون باليد والعصا ونحوه.

بكر

(بكر) (س) فى حديث الجمعة «من بَكَرَ وابْتَكَرَ» بَكَرَ أتى الصَّيْلَاه فى أوّل وقتها. وكلّ من أسرع إلى شىء فقد بَكَرَ إليه. وأما ابْتَكَرَ فمعناه أدرك أوّل الخطبه. وأوّل كلّ شىء بَاكُورَتُهُ. وابْتَكَرَ الرجل إذا أكل باكوره الفواكه. وقيل معنى اللَّفْظَيْن واحد ، فَعَلَ وافْتَعَلَ ، وإنما كَرَّر للمبالغه والتوكيد ، كما قالوا جادّ مجدّد.

(ه) ومنه الحديث «لا تزال أمتى على سنّتى ما بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرَبِ» أى صلّوها أوّل وقتها.

والحديث الآخر «بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فى يوم الغيم فإنه من ترك العصر حبط عمله» أى حافظوا عليها وقدموها.

ص: ١٤٨

وفيه «لا تعلّموا أبكار أولادكم كتب النصارى» يعنى أحداثكم. ويكر الرجل بالكسر: أول ولده.

(س) وفيه «استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بكاراً البكر بالفتح: الفتى من الإبل، بمنزله الغلام من الناس. والأنثى بكره. وقد يستعار للناس.

ومنه حديث المتعه «كأنها بكره عطاء» أى شابه طويله العنق فى اعتدال.

ومنه حديث طهفه «وسقط الأملوج من البكاره» البكاره بالكسر: جمع البكر بالفتح يريد أن السمن الذى قد علا بكاره الإبل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها، فسماه باسم المرعى إذ كان سببا له.

(س) وفيه «جاءت هوازن على بكره أبيها» هذه كلمه للعرب يريدون بها الكثره وتوفّر العدد، وأنهم جاءوا جميعا لم يتخلف منهم أحد، وليس هناك بكره فى الحقيقه، وهى التى يستقى عليها الماء، فاستعيرت فى هذا الموضع. وقد تكررت فى الحديث.

(س) وفيه «كانت ضربات على مَبْتَكِرَات (1) لا عونا» أى إنّ ضربته كانت بكاراً يقتل بواحد منها لا يحتاج أن يعيد الضربه ثانيا. يقال ضربه بكر إذا كانت قاطعه لا تثنى. والعون جمع عوان، وهى فى الأصل الكهله من النساء، ويريد بها هاهنا المثناه.

(س) وفى حديث الحجاج «أنه كتب إلى عامله بفارس: ابعث إلى من عسل خلار، من النحل الأبكار، من الدّستفشار، الذى لم تمسه النار» يريد بالأبكار أفراخ النحل؛ لأن عسلها أطيّب وأصفى، وخلار موضع بفارس، والدّستفشار كلمه فارسيه معناها ما عصر بالأيدى.

بكع

(بكع) (ه) فى حديث أبى موسى «قال له رجل: ما قلت هذه الكلمه، ولقد خشيت أن تبكعنى بها» بكعُ الرجل بكعاً إذا استقبلته بما يكره، وهو نحو التّقرّيع.

ومنه حديث أبى بكره ومعاويه رضى الله عنهما «فَبَكَعَهُ به فزخ فى أقفائنا».

[ه] ومنه حديث عمر «فَبَكَعَهُ بالسيف» أى ضربه ضربا متتابعا.

ص: ١٤٩

بكي

(بكيك) [ه] فيه «فَتَبَاكَ النَّاسُ عَلَيْهِ» أى ازدحموا.

[ه] وفي حديث مجاهد «من أسماء مكة بَكَّة» قيل بَكَّة موضع البيت ، ومكَّه سائر البلد. وقيل هما اسم البلده ، والباء والميم يتعاقبان. وسميت بَكَّة لأنها تَبْكُ أعناق الجابره ، أى تدقها. وقيل لأن الناس يَبْكُ بعضهم بعضا فى الطواف ، أى يزحم ويدفع.

بكل

(بكل) (س) فى حديث الحسن «سأله رجل عن مسئله ثم أعادها فقلبها. فقال : بَكَلَّتْ عَلَيَّ» أى خَلَطت ، من البَكَيْلَه وهى السِّمَن والدقيق المخلوط. يقال : بَكَلَّ علينا حديثه ، وتَبَكَّلَ فى كلامه ، أى خلط.

بكم

(بكم) - فى حديث الإيمان «الصَّمُّ البُكْمُ» هم جمع الأَبْكَم وهو الذى خلق أحرص لا يتكلم ، وأراد بهم الرِّعَاع والجَهَّال ، لأنهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالتَّنطق كبير منفعه ، فكأنهم قد سلبوهما.

ومنه الحديث «ستكون فتنه صماء بَكَمَاء عمياء» أراد أنها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهى لذهاب حواسِّها لا تدرك شيئا ولا تطلع ولا ترتفع. وقيل شبَّهها لاختلاطها ، وقتل البرىء فيها والسقيم بالأصم الأحرص الأعمى الذى لا يهتدى إلى شىء ، فهو يخبط خبط عشواء.

بكا

(بكا) (س) فيه «فإن لم تجدوا بُكَاءً فَتَبَاكَوْا» أى تكلفوا البكاء.

(باب الباء مع اللام)

بلبل

(بلبل) - فيه «دنت الزلازل والْبَلَابِلُ» هى الهموم والأحزان. وبَلْبَلَه الصِّدْر : وسواسه.

(ه) ومنه الحديث «إنما عذابها فى الدنيا الْبَلَابِلُ والْفِتْنُ» يعنى هذه الأمه.

ومنه خطبه على «لَتَبْلُبُنَّ بَلْبَلَه وتغربلنَّ غربله».

بلت

(بلى) - فى ءءىء سللمان علىه السلام «أءسروا الطير إلا الشفاء والزقاء والبلى» البلى : طائر مءرق الرىش ، إذا وءعت رىشه منه فى الطير أءرقته.

ص: ١٥٠

بلج

(بلج) (ه) فى حديث أمّ معبد «أَبْلَجُ الوجه» أى مشرق الوجه مسفره. ومنه تَبْلَجُ الصَّيْحُ وَأَبْلَجُ. فأنا الأَبْلَجُ فهو الذى قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقتربنا ، والاسم البَلَجُ ، بالتحريك ، لم ترده أم معبد ؛ لأنها قد وصفته فى حديثها بالقرن ومنه الحديث «ليله القدر بُلَجَه» أى مشرقه. والبُلَجَه بالضم والفتح : ضوء الصبح.

بلج

(بلج) [ه] فيه «لا- يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما ، فإذا أصاب دما حراما بَلَجَ» بَلَجَ الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر أن يتحرّك. وقد أَبْلَجَهُ السَّيْرُ فانقطع به ، يريد به وقوعه فى الهلاك بإصابه الدّم الحرام. وقد تخفّف اللام. ومنه الحديث «استنفرتهم فَبَلَجُوا عَلَيَّ» أى أبوا ، كأنهم قد أعيوا عن الخروج معه وإعانتة. ومنه الحديث «فى الذى يدخل الجنة آخر الناس ، يقال له اعد ما بلغت قدماك ، فيعدو حتى إذا بَلَجَ».

(ه) ومنه حديث علىّ «إنّ من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مُبْلِحاً» أى معيبا.

(س) وفى حديث ابن الزبير «ارجعوا فقد طاب البَلَجُ» هو أول ما يربط من البسر ، واحدها بَلَجَه ، وقد تكرر فى الحديث.

بلد

(بلد) (س) فيه «وأعوذ بك من ساكنى البَلَدِ» البَلَدُ من الأرض ما كان مأوى للحيوان وإن لم يكن فيه بناء ، وأراد بساكنيه الجنّ لأنهم سكان الأرض.

وفى حديث العباس «فهى لهم تالده بِالْمَدَه» يعنى الخلافة لأولاده ، يقال للشئ الدائم الذى لا يزول تالد بَالِد ، فالتالد القديم ، والبَالِدُ إتباع له.

وفيه «بُلَيْد» ، هو بضم الباء وفتح اللام : قريه لآل على بواد قريب من ينبع.

بلدح

(بلدح) - فيه ذكر «بَلْدَح» ، بفتح الباء وسكون اللام ، والحاء المهمله اسم موضع بالحجاز قرب مكه.

بلس

(بلس) (س) فيه «فتأشّب أصحابه حوله وأبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكه» أبلسوا

أى أَشْكُتُوا ، والمُئْبِسُ : الساكت من الحزن أو الخوف. والإِبْلَاسُ : الحيره.

ومنه الحديث «ألم تر الجنَّ وإِبْلَاسَهَا» أى تحيّرهما ودهشهما.

(ه) وفيه «من أحبَّ أن يرقَّ قلبه فليدم أكل البَلَس» هو بفتح الباء واللام : التين وقيل هو شىء باليمن يشبه التين. وقيل هو العدس ، وهو عن ابن الأعرابى مضموم الباء واللام.

ومنه حديث ابن جريج «قال سألت عطاء عن صدقه الحبِّ ، فقال : فيه كلُّ الصَّيدقه ، فذكر الذَّرَه والدَّخن والبُلَس والجلجلان» وقد يقال فيه البُلَسُن ، بزيادة النون.

(س) وفي حديث ابن عباس «بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالبَلَسَان» قال عباد بن موسى : أظنّها الزَّرَازير ، والبَلَسَان شجر كثير الورق ينبت بمصر ، وله دهن معروف. هكذا ذكره أبو موسى فى غريبه.

بَلَط

(بَلَط) - فى حديث جابر «عقلت الجملى فى ناحيه البَلَاط» البَلَاط ضرب من الحجارة تفرش به الأرض ، ثم سُمى المكان بَلَاطاً اتساعاً ، وهو موضع معروف بالمدينه. وقد تكرر فى الحديث.

بَلَعَم

(بَلَعَم) - فى حديث علىّ «لا يذهب أمر هذه الأمه إلّا على رجل واسع السَّيرم ضخم البَلْعُوم» البَلْعُوم بالضم ، والبَلْعُوم : مجرى الطعام فى الحلق ، وهو المرىء ، يريد على رجل شديد عسوف ، أو مسرف فى الأموال والدِّماء ، فوصفه بسعه المدخل والمخرج.

ومنه حديث أبى هريره «حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لو بثته فىكم لقطع هذا البَلْعُوم».

بَلَع

(بَلَع) - فى حديث الاستسقاء «واجعل ما أنزلت لنا قوّه وبَلَاغاً إلى حين» البَلَاغ ما يَتَبَلَّغ ويتوصّل به إلى الشىء المطلوب.

(ه) ومنه الحديث «كل رافعه رفعت عنا من البَلَاغ فَلْتَبَلَّغَ عَنَّا» يروى بفتح الباء وكسرهما ، فالفتح له وجهان : أحدهما أنه ما بَلَّغَ من القرآن والسُّنن ، والآخر من ذوى البَلَاغ ، أى الذين بَلَّغُونَا

يعنى ذوى التبليغ ، فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقى ، كما تقول أعطيته عطاء. وأما الكسر فقال الهروى : أراه من المبالغين فى التبليغ. يقال يَبْلَغُ يَبْلُغُ مَبْلَغَهُ وَبِلَاغًا إِذَا اجْتَهَدُوا فى الأمر ، والمعنى فى الحديث. كلُّ جماعه أو نفس تبليغ عَنَّا وتذيع ما نقوله فلتبليغ ولتحك.

وفى حديث عائشه «قالت لعلنى يوم الجمل قد بَلَّغْتِ منا البُلَّغين» يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام. وهو مثل. معناه قد بلغت منّا كلَّ مَبْلَغ. ومثله قولهم : لقيت منه البرحين (1) ، أى الدواهى ، والأصل فيه كأنه قيل خطب بُلَّغٌ أى بَلَّيْغٌ ، وأمر بُرَحٌ أى مَبْرَحٌ ، ثم جمعا جمع السلامه إيدانا بأنَّ الخطوب فى شدّه نكايتها بمنزله العقلاء الذين لهم قصد وتعمّد.

بلق

(بلق) (س) فى حديث زيد «فَبَلَّقَ الباب» أى فتح كله ، يقال بَلَّقْتُهُ فَبَلَّقْتُ.

بلقع

(بلقع) (ه) فيه «اليمين الكاذبه تدع الديار بَلْقَاعِ» البَلْقَاع جمع بَلْقَع وبَلْقَعَه وهى الأرض القفر التى لا شىء بها ، يريد أن الحالف بها يفتقر ويذهب ما فى بيته من الرزق. وقيل هو أن يفرّق الله شمله ويغيّر عليه ما أولاه من نعمه.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «فأصبحت الأرض منى بَلْقَاعِ» ، وصفها بالجمع مبالغه ، كقولهم أرض سباسب ، وثوب أخلاق.

[ه] ومنه الحديث «شر النساء البَلْقَعَه» أى الخاليه من كل خير.

بلل

(بلل) (ه) فيه «بُلُّوا أرحامكم ولو بالسِّلام» أى ندّوها بصلتها. وهم يطلقون الندّاه على الصَّيْلَه كما يطلقون اليبس على القطيعه ، لأنهم لما رأوا بعض الأشياء يتّصل ويختلط بالندّاه ، ويحصل بينهما التّجافى والتّفَرّق باليبس استعاروا البَلل لمعنى الوصل ، واليبس لمعنى القطيعه.

(س) ومنه الحديث «فإنّ لكم رحما سَأَبْلُهَا بِلَالَهَا» أى أصلكم فى الدنيا ولا أغنى عنكم من الله شيئا. والبَلال جمع بَلل. وقيل هو كلُّ ما بلّ الحلق من ماء أو لبن أو غيره.

(ه) ومنه حديث طهفه «ما تبضّ بِلَال» أراد به اللّبن. وقيل المطر.

ص: ١٥٣

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «إن رأيت بَلًّا من عيش» أى خصبا ؛ لأنه يكون من الماء.

(ه) وفى حديث زمزم «هى لشارب حلّ وبلّ» البِلُّ : المباح. وقيل الشِّفاء ، من قولهم بَلَّ من مرضه وأَبَلَّ ، وبعضهم يجعله إتباعا لحلّ ، ويمنع من جواز الإتباع الواو.

(س) وفيه «من قدّر فى معيشته بَلُّهُ الله تعالى» أى أغناه. وفى كلام على رضى الله تعالى عنه «فإن شكوا بانقطاع شرب أو بآله» يقال لا تَبْلُكُ عندى بآله ، أى لا يصيبك منى ندى ولا خير.

(س) وفى حديث المغيرة «بَلِيلُهُ الإرعاد» أى لا تزال ترعد وتهدّد. والبَلِيلَةُ : الرّيح فيها ندى ، والجنوب أَبْلُ الرّيح ، جعل الإرعاد مثلا للوعيد والتّهديد ، من قولهم أرعد الرجل وأبرق إذا تهدّد وأوعد.

(س) وفى حديث لقمان «ما شىء أبَلُّ للجسم من اللّهُو» هو شىء كلحم العصفور ، أى أشدّ تصحيحا وموافقه له.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «أنه كتب يستحضر المغيرة من البصره : يمهل ثلاثا ثم يحضر على بُتِّهِ» أى على ما فيه من الإساءة والعيب. وهو بضم الباء.

(ه) وفى حديث عثمان «ألست ترعى بَلَّتْهَا» البَلُّه نور العضاه قبل أن ينعقد.

بلم

(بلم) (س) فى حديث الدجال «رأيتهُ يَبْلِمَانِيَا أقرم هجانا» أى ضخم منتفخ. ويروى بالفاء.

وفى حديث السقيفه «كقدّ الأبلُمه» أى خوصه المقل. وقد تقدّم فى الهمزه.

بلن

(بلن) - فيه «ستفتحون بلادا فيها بَلَانَات» أى حَمَامَات. والأصل بَلَالَات فأبدل اللام نونا.

بلور

(بلور) - فى حديث جعفر الصادق «لا يخبنا أهل البيت الأحذب الموجّه ولا الأعور البَلُورَه» قال أبو عمر الزاهد : هو الذى عينه نائته ، هكذا شرحه ولم يذكر أصله.

بله

(بله) (س) فى حديث نعيم الجنه «ولا خطر على قلب بشر ، بلّه ما اطّلعتم عليه» بلّه

من أسماء الأفعال بمعنى دع واترك ، تقول بَلَّهَ زيداً. وقد يوضع موضع المصدر ويضاف ، فيقال بَلَّهَ زيد ، أى ترك زيد. وقوله ما أطلعتهم عليه : يحتمل أن يكون منصوب المحلّ ومجروره على التقديرين ، والمعنى : دع ما أطلعتهم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها.

(ه) وفيه «أكثر أهل الجنة البله» هو جمع الأبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير (1). وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامه الصي دور وحسن الظنّ بالناس ؛ لأنهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها ، وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها ، فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة. فأما الأبله وهو الذى لا عقل له فغير مراد فى الحديث.

وفى حديث الزّبرقان «خير أولادنا الأبله العقول» يريد أنه لشده حياثه كالأبله وهو عقول.

بلا

(بلا) - فى حديث كتاب هرقل «فمشى قيصر إلى إيلياء لما أبلأه الله تعالى» قال القتيبي : يقال من الخير أبلئته أبلئته إبلأه. ومن الشر بلؤته أبلؤه بلاءً. والمعروف أن الإبلأه يكون فى الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما. ومنه قوله تعالى «وَنَبَلُّوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً» وإنما مشى قيصر شكرا لاندفاع فارس عنه.

(س) ومنه الحديث «من أبلئى فذكر فقد شكر» الإبلأه : الإنعام والإحسان ، يقال بلؤت الرجل وأبلئت عنده بلاءً حسنا. والابئلأه فى الأصل الاختبار والامتحان. يقال بلؤته وأبلئته وأبتلئته.

ومنه حديث كعب بن مالك «ما علمت أحدا أبلأه الله أحسن ممّا أبلأنى».

ومنه الحديث «اللهم لا تُبلنا إلّا بالتي هى أحسن» أى لا تمتحننا.

وفيه «إنما التذر ما ابئلئى به وجهه الله تعالى» أى أريد به وجهه وقصد به.

(س) وفى حديث برّ الوالدين «أبئل الله تعالى عذرا فى برّها» أى أعطه وأبلغ العذر فيها إليه. المعنى أحسن فيما بينك وبين الله تعالى ببرك إياها.

ص: ١٥٥

١- أنشد الهروى : سألت حبيبي الوصل منه دُعابه وأعلم أنّ الوصل ليس يكون فمّاس دلالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً (ما سألت يهون) أراد أنها غر ، لا دهاء لها.

وفى حديث سعد يوم بدر «عسى أن يعطى هذا من لا- يُبْلَى بلائى» أى لا يعمل مثل عملى فى الحرب ، كأنه يريد أفعل فعلا أختبر فيه ، ويظهر به خيرى وشرى.

(س) وفى حديث أم سلمه «إنّ من أصحابى من لا يرانى بعد أن فارقنى. فقال لها عمر رضى الله عنهما : بالله أمنهم أنا؟ قالت : لا ، ولن أُبْلَى أحدا بعدك» أى لا أخبر بعدك أحدا. وأصله من قولهم أُبْلِيْتُ فلانا يمينا ، إذا حلفت له بيمين طيبت بها نفسه. وقال ابن الأعرابى : أُبْلَى بمعنى أخبر.

(س) وفيه «وتبقى حثاله لا- يُيِّ إِلَيْهِمُ اللهُ بِالْه» وفى روايه لا يبالى بهم الله باله ، أى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا. وأصل بِالْه بِالْيِه ، مثل عافاه الله عافيه ، فحذفوا الياء منها تخفيفا كما حذفوا ألف لم أبل ، يقال ما بِالْيَيْتُهُ وما بِالْيَيْتُ به ، أى لم أكثرث به.

ومنه الحديث «هُؤْلَاءُ فى الجنة ولا أُبَالِي ، وهؤْلَاءُ فى النار ولا أُبَالِي» حكى الأزهري عن جماعه من العلماء أن معناه لا أكره.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «ما أُبَالِيهِ بِالْه».

(س) وفى حديث الرّجل مع عمله وأهله وماله «قال هو أقلّهم به بِالْه» أى مُبَالَاه.

[ه] وفى حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه «أما وابن الخطاب حىّ فلا ، ولكن إذا كان الناس بذى بلىّ وذى بلىّ» وفى روايه بذى بليّان ، أى إذا كانوا طوائف وفرقا من غير إمام ، وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بلىّ ، وهو من بلّ فى الأرض إذا ذهب ، أراد ضياع أمور الناس بعده.

وفى حديث عبد الرزاق «كانوا فى الجاهليه يعقرون عند القبر بقره أو ناقة أو شاه ويسمّون العقيره البليّه» ، كان إذا مات لهم من يعزّ عليهم أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلق ولا تسقى إلى أن تموت ، وربّما حفروا لها حفيره وتركوها فيها إلى أن تموت ، ويزعمون أن الناس يحشرون يوم القيامة ركبانا على البليّا إذا عقلت مطاياهم عند قبورهم ، هذا عند من كان يقترّ منهم بالبعث.

(ه) وفى حديث حذيفه رضى الله عنه «لَتَبْتَلَنَّ لها إماما أو لتصلنّ وحدانا» أى لتختارنّ

هكذا أورده الهروي في هذا الحرف ، وجعل أصله من الاثنياء : الاختبار ، وغيره ذكره في الباء والتاء واللام . وقد تقدّم ، وكأنه أشبه . والله أعلم .

(باب الباء مع النون)

بند

(بند) (س) في حديث أشراط الساعة «أن تغزو الروم فتسير بثمانين بُنداً» البند : العلم الكبير وجمعه بُود .

بنس

(بنس) (س) في حديث عمر رضى الله عنه «بَسُّوا عن البيوت لا- تطم امرأه أو صبى يسمع كلامكم» أى تأخروا لثلاثين يوماً ما يستضرون به من الرفق الجارى بينكم .

بنن

(بنن) - في حديث جابر رضى الله عنه وقتل أبيه يوم أحد «ما عرفته إلّا بِبَنَانِهِ» البنان : الأصابع . وقيل أطرافها ، واحدها بَنَانَةٌ .

(ه) وفيه «إن للمدينه بَنَّة» البَنَّة : الرِّيح الطَّيِّبه ، وقد تطلق على المكروهه ، والجمع بَنَان .

(ه) ومنه حديث على «قال له الأشعث بن قيس ما أحسبك عرفتني يا أمير المؤمنين ، قال : بلى وإنى لأجد بَنَّة الغزل منك» أى ريح الغزل ، رماه بالحياكه . قيل كان أبو الأشعث يولع بالنساجه .

(س) وفي حديث شريح «قال له أعرابي - وأراد أن يعجل عليه بالحكومه - تَبَّنُّ» أى تثبت . وهو من قولهم أَبَّنَ بالمكان إذا أقام فيه .

وفيه ذكر «بَنَانَةٌ» ، وهى بضم الباء وتخفيف التَّون الأولى : محلّه من المحالّ القديمه بالبصره .

بنها

(بنها) - بِنْهَا هو بكسر الباء وسكون النون : قرية من قرى مصر بارك النبى صلى الله عليه وسلم فى عسلها ، والناس اليوم يفتحون الباء .

بنا

(بنا) - فى حديث الاعتكاف «فأمر بِبِنَائِهِ فقَوْض» البناء واحد الأئبيّه ، وهى البيوت التى

تسكنها العرب فى الصحراء ، فمنها الطراف ، والخباء ، والبنا ، والقبة ، والمضرب . وقد تكرر ذكره مفردا ومجموعا فى الحديث .

وفى حديث أنس رضى الله عنه « كان أول ما أنزل الحجاب فى مُبْتَنَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزینب » الاِئْتَاء والبنا : الدخول بالزوجه . والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأه بنى عليها قبة ليدخل بها فيها ، فىقال بنى الرجل على أهله . قال الجوهري : ولا- يقال بنى بأهله . وهذا القول فيه نظر ، فإنه قد جاء فى غير موضع من الحديث وغير الحديث . وعاد الجوهري استعماله فى كتابه . والمُبْتَنَى هاهنا يراد به الاِئْتَاء ، فأقامه مقام المصدر .

ومنه حديث على رضى الله عنه « قال : يا نبى الله متى تَبْنِينِى » أى متى تدخلنى على زوجتى . وحقيقته متى تجعلنى أبنتى بزوجتى .

(هـ) وفى حديث عائشه رضى الله عنها « ما رأيتك صلى الله عليه وسلم متقيا الأرض بشىء إلا أنى أذكر يوم مطر فإننا بسطنا له بنا » أى نطعا ، هكذا جاء تفسيره . ويقال له أيضا المَبْنَاه .

(س) وفى حديث سليمان عليه السلام « من هدم بنا رب تبارك وتعالى فهو ملعون » يعنى من قتل نفسا بغير حق ؛ لأن الجسم بُنْيَان خلقه الله تعالى ورَّكبه .

(س) وفى حديث البراء بن معرور « رأيت أن لا أجعل هذه البيئه منى بظهر » يريد الكعبه . وكانت تدعى بئيه إبراهيم عليه السلام ، لأنه بناها ، وقد كثر قسمهم برَّب هذه البيئه .

(س) وفى حديث أبى حذيفه « أنه تَبْنَى سالما » أى اتَّخذه ابنا ، وهو تفعل من الابن .

(س) وفى حديث عائشه رضى الله عنها « كنت ألعب بالبنا » أى التماثيل التى تلعب بها الصبايا . وهذه اللفظه يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء ، لأنها جمع سلامه لبنت على ظاهر اللفظ .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أنه سأل رجلا قدم من الثغر فقال : هل شرب الجيش

فى البَيَّات الصغار؟ قال : لا ، إن القوم ليؤتون بالإناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم» البَيَّات هاهنا : الأقداح الصغار.

(س) وفيه «من بنى فى ديار العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم» قال أبو موسى : هكذا رواه بعضهم. والصواب تنأ ، أى أقام. وسيدكر فى موضعه.

(ه) وفى حديث المخنث يصف امرأه «إذا قعدت تَبَّتْ» أى فرجت رجليها لضخم ركبها ، كأنه شَبَّها بالقَبه من الأدم ، وهى المَبْنَاه لسمنها وكثره لحمها. وقيل شَبَّها بها إذا ضربت وطبَّت انفرجت ، وكذلك هذه إذا قعدت تربعت وفرجت رجليها.

(باب الباء مع الواو)

بوا

(بوا) (ه) فيه «أَبُوٌ بنعمتك علىّ وأَبُوٌ بذنبي» أى ألترم وأرجع وأقرّ ، وأصل البَواء اللزوم.

(ه) ومنه الحديث «فقد بَاءَ به أحدهما» أى التزمه ورجع به.

ومنه حديث وائل بن حجر «إن عفوت عنه يَبُوءُ بإثمه وإثم صاحبه» أى كان عليه عقوبه ذنبه وعقوبه قتل صاحبه ، فأضاف الإثم إلى صاحبه ؛ لأن قتله سبب لإثمه. وفى روايه «إن قتله كان مثله» أى فى حكم البِوَاء وصارا متساويين لا فضل للمقتصّ إذا استوفى حقه على المقتصّ منه.

(ه) وفى حديث آخر «بُؤُ للأمير بذنبك» أى اعترف به.

(ه) وفيه «من كذب علىّ متعمداً فَلْيَتَّبِئْهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» قد تكررت هذه اللفظه فى الحديث ، ومعناها لينزل منزله من النار ، يقال بَوَّأَهُ اللهُ مَنْزِلاً ، أى أسكنه إِيَّاه ، وَتَبَّوَّتْ مَنْزِلاً ، أى اتَّخَذَتْه ، والمَبَاءة : المنزل. ومنه الحديث «قال له رجل : أصلى فى مَبَاءة الغنم؟ قال : نعم» أى منزلها الذى تأوى إليه ، وهو المَتَّبِئُ أيضاً.

(ه) ومنه الحديث «أنه قال فى المدينة : هاهنا المَتَّبِئُ».

(هـ) وفيه «عليكم بالبياءة» يعنى النكاح والتزوّج. يقال فيه الباءة والباء ، وقد يقصر ، وهو من المَبَاءة ، المنزل ؛ لأن من تزوّج امرأه بَوَّأَهَا منزلاً. وقيل لأن الرجل يَتَّبِئُ من أهله ، أى يستمكن كما يتَّبِئُ من منزله.

ومنه الحديث الآخر «أن امرأه مات عنها زوجها فمَرَّ بها رجل وقد تزيّنت للبياءة».

(س) وفيه «أن رجلاً بَوَّأَ رجلاً برمحه» أى سدّده قبله وهَيَّأه له.

(س) وفيه «أنه كان بين حيين من العرب قتال ، وكان لأحدهما طول على الآخر ، فقالوا لا نرضى حتى يقتل بالعبد منّا الحرّ منهم ، وبالمراه الرجل ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَتَّبِئُوا» قال أبو عبيد : كذا قال هشيم ، والصواب يَتَّبِئُوا بوزن يتفاتلوا ، من البَوَّاء وهو المساواه ، يقال بَاوَأْتُ بين القتلى ، أى ساويت. وقال غيره يَتَّبِئُوا صحيح ، يقال بَاءَ به إذا كان كفوًا له. وهم بَوَّاء ، أى أكفاء ، معناه ذوو بَوَّاء.

(هـ) ومنه الحديث «الجراحات بَوَّاء» أى سواء فى القصاص ، لا يؤخذ إلّا ما يساويها فى الجرح.

ومنه حديث الصادق «قيل له : ما بال العقرب مغتاظه على ابن آدم؟ فقال : تريد البَوَّاء» أى تؤذى كما تؤذى.

ومنه حديث علىّ رضى الله عنه «فيكون الثواب جزاء والعقاب بَوَّاء».

بوج

(بوج) (هـ) فيه «ثم هبت ريح سوداء فيها برق مُتَبَوِّج» أى متألّق برعود وبروق ، من ابْتَجَّ يَبْتَجُّ إذا انفتق.

(س) ومنه قول الشّماخ فى مرثيه عمر رضى الله عنه :

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها

بَوَائِجِ فى أكمامها لم تفتق

البَوَائِجِ : الدّواهي ، جمع بَائِجِه.

(س) وفى حديث عمر «اجعلها بَاجاً واحداً» أى شيئاً واحداً. وقد يهمز ، وهو فارسى معرّب.

(بوح) (ه) فيه «إلا أن يكون كفراً بواحاً» أى جهاراً ، من بَاحَ بالشيء يُبَوِّحُ به إذا أعلنه. ويروى بالراء ، وقد تقدم.

(ه) وفيه «ليس للنساء من بآحه الطريق شيء» أى وسطه. وبآحه الدار وسطها.

ومنه الحديث «نظفوا أفئيتكم ولا تدعوها كباحه اليهود».

وفيه «حتى تقتل مقاتلتكم ونسبيح ذرائعكم» أى نسيهم ونهبهم ونجعلهم له مباحاً ، أى لا تبعه عليه فيهم. يقال أبأحه يبأحه ، واستبأحه يشتبأحه. والمباح. خلاف المحذور ، وقد تكرر في الحديث.

(بور) (ه) فيه «فأولئك قوم بُورٌ» أى هلكى ، جمع بائر. والبوار الهلاك.

(س) ومنه حديث عليّ «لو عرفناه أبرئنا عترته» وقد تقدم فى الهمزة.

ومنه حديث أسماء «فى ثقيف كذاب ومببر» أى مهلك يسرف فى إهلاك الناس. يقال بار الرجل يبور بوراً فهو بائر. وأبار غيره فهو مببر.

(ه) ومنه حديث عمر «الرجال ثلاثة : فرجل حائر بائر» إذا لم يتجه لشيء ، وقيل هو إتباع لحائر.

(ه) وفى كتابه صلى الله عليه وسلم لأكيدر «وأنّ لكم البور والمعامى» البور الأرض التى لم تزرع ، والمعامى المجهوله ، وهو بالفتح مصدر وصف به ، ويروى بالصّم وهو جمع البوار ، وهى الأرض الخراب التى لم تزرع.

(ه) وفيه «نعوذ بالله من بوار الأيّم» أى كسادها ، من بارت السوق إذا كسدت ، والأيّم التى لا زوج لها وهى مع ذلك لا يرغب فيها أحد.

(س) وفيه «أن داود سأل سليمان عليهما السلام ، وهو يتنار علمه» أى يختبره ويمتحنه.

(ه) ومنه الحديث «كنا تبور أولادنا بحبّ عليّ رضى الله عنه».

(س) وحديث علقمه الثقفى «حتى والله ما نحسب إلا أن ذاك شيء يتنار به إسلامنا».

(ه) وفيه «كان لا يرى بأساً بالصلاه على البُورِي» هي الحصير المعمول من القصب. ويقال فيها بَارِيَّه وبُورِيَاء.

بوص

(بوص) (ه) فيه «أنه كان جالسا في حجره قد كاد يَبْصُص عنه الظل» أى ينتقص عنه ويسبقه ويفوته.

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أنه أراد أن يستعمل سعيد بن العاص فَبَاصَ منه» أى هرب واستتر وفاته.

(ه) وحديث ابن الزبير «أنه ضرب أذْبَ حتى بَاصَ».

بوع

(بوع) (ه) فيه «إذا تقرب العبد منى بوعاً أتته هروله» البوع والباع سواء ، وهو قدر مدّ اليدين وما بينهما من البدن ، وهو ها هنا مثل لقرب ألطاف الله تعالى من العبد إذا تقرب إليه بالإخلاص والطاعة.

بوغ

(بوغ) [ه] فى حديث سطيح :

تلفه فى الرّيح بوعاء الدّمن

البوعاء : التراب الناعم ، والدّمن ما تدّمن منه ، أى تجمّع وتلّيد. وهذا اللفظ كأنه من المقلوب ، تقديره تلفه الرّيح فى بوعاء الدّمن ، ويشهد له الروايه الأخرى

«تلفه الرّيح ببوعاء الدّمن».

ومنه الحديث فى أرض المدينه «إنّما هى سباح وبوعاء»

بوق

(بوق) (ه) فيه «لا يدخل الجنه من لا يأمن جاره بوائقه» أى غوائله وشروره ، واحداها بَائِقَه ، وهى الدّاهيه.

ومنه حديث المغيره «ينام عن الحقائق ويستيقظ للبوائق». وقد تكررت فى الحديث.

بوك

(بوك) - فيه «أنهم يَبُوكُونَ حسى تَبُوكَ بقدح» البُوكُ : تثير الماء بعود ونحوه ليخرج من الأرض ، وبه سميت غزوه تَبُوكُ. والحسى العين كالحفر.

(ه) ومنه الحديث «أن بعض المنافقين بآك عينا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهما».

ص: ١٦٢

وفى حديث عمر بن عبد العزيز «أنه رفع إليه رجل قال لرجل - وذكر امرأه أجنبيته - إنك تَبُوْكُهَا ، فأمر بحده» أصل البُوْكُ فى ضراب البهائم ، وخاصه الحمير ، فرأى عمر ذلك قذفا وإن لم يكن صرَح بالزنا.

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك «أن فلانا قال لرجل من قریش علام تَبُوْكُ يَتيمتك فى حجرک ، فكتب إلى ابن حزم أن اضربه الحدّ».

(ه) وفى حديث ابن عمر «أنه كانت له بندقه من مسك ، فكان يبلها ثم يَبُوْكُهَا» أى يديرها بين راحتيه.

بول

(بول) (س) فيه «من نام حتى أصبح فقد بَال الشيطان فى أذنه»

قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعه الله عزوجل ، كقول الشاعر :

بَال سهيل فى الفضيخ ففسد

أى لَمَّا كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسدا له.

(س) وفى حديث آخر عن الحسن مرسلا «أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَإِذَا نَامَ شَجَرَ الشَّيْطَانِ بِرِجْلِهِ فَبَالَ فى أذنه».

(س) وحديث ابن مسعود «كفى بالرجل شرا أن يَبُولَ الشيطان فى أذنه» وكل هذا على سبيل المجاز والتَّمثيل.

وفيه «أنه خرج يريد حاجه فاتبعه بعض أصحابه فقال : تَنَحَّ فَإِنَّ كُلَّ بَائِلَةٍ تَفِيخُ» يعنى أن من يبول يخرج منه الرِّيح ، وأنَّ البائل ذهابا إلى النَّفس.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «ورأى أسلم يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقه ، قال : فهلَّا ناقة شصوصا أو ابن لبون بَوَّالاً» وصفه بالبول تحقيرا لشأنه وأنه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوّه حمله ، ولا ضرع فيحلب ، وإنما هو بَوَّال.

(س) وفيه «كان للحسن والحسين قطيفه بَوَّلَانِيَّة» هى منسوبه إلى بَوَّلَان : اسم موضع كان يسرق فيه الأعراب متاع الحاج. وبَوَّلَان أيضا فى أنساب العرب.

(س) وفيه «كَلَّ أمر ذى يِيَالٍ لا- يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتَر» اليِيَال : الحال والشَّان. وأمر ذو بَالٍ أى شريف يحتفل له ويهتم به. والبَال فى غير هذا : القلب.

(س) ومنه حديث الأ-حنف «أنه نعى له فلان الحنظلى فما ألقى له بالاً» أى فما استمع إليه ولا جعل قلبه نحوه. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفى حديث المغيرة «أنه كره ضرب البَاله» هى بالتخفيف حديده يصاد بها السِّمك يقال للصَّياد ارم بها فما خرج فهو لى بكذا ، وإنما كرهه لأنه غرر ومجهول.

بولس

(بولس) - فيه «يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذرِّ حتَّى يدخلوا سجنا فى جهنم يقال له بُولس» هكذا جاء فى الحديث مسّى.

بون

(بون) (س) فى حديث خالد «فلما ألقى الشَّام بَوَانِيه عزلنى واستعمل غيرى» أى خيره وما فيه من السِّعه والنِّعمه. والبَوَانِي فى الأصل : أضلاع الصَّيدر. وقيل الأكتاف والقوائم. الواحده بَانِيه. ومن حقّ هذه الكلمه أن تجئ فى باب الباء والنون والياء. وإنما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها ، فإنها لم ترد حيث وردت إلّا مجموعه.

ومنه حديث علىّ رضى الله عنه «ألقت السماء برك بَوَانِيهَا» يريد ما فيها من المطر.

وفى حديث النذر «أن رجلا نذر أن ينحر إبلا بَبَوَانَه» هى بضمّ الباء ، وقيل بفتحها : هضبه من وراء ينبع.

(باب الباء مع الهاء)

بها

(بها) [ه] فى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه «أنه رأى رجلا يحلف عند المقام ، فقال : أرى الناس قد بَهَتْوا بهذا المقام» أى أنسوا حتى قلت هيئته فى نفوسهم. يقال قد بَهَأْتُ به أَبْهَأُ.

ومنه حديث ميمون بن مهران «أنه كتب إلى يونس بن عبيد : عليك بكتاب الله فإن الناس قد بَهَتْوا به واستخفّوا عليه أحاديث الرِّجال» قال أبو عبيد : روى بهوا به ، غير مهموز ، وهو فى الكلام مهموز.

(بهت) - فى حديث بيعه النساء «ولا- يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ» هو الباطل الذى يتحير منه ، وهو من البُهْتِ التَّحِيرِ ، والألف والتون زائدتان. يقال بَهْتَهُ يَبْهَتُهُ. والمعنى لا يأتين بولد من غير أزواجهن فينسبهن إليهم. والبُهْتُ : الكذب والافتراء.

ومنه حديث الغيبة «وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بَهْتَهُ» أى كذبت وافتريت عليه.

(س) ومنه حديث ابن سلام فى ذكر اليهود «إنهم قوم بُهْت» هو جمع بُهوت من بناء المبالغة فى البُهْتِ ، مثل صبور وصبر ، ثم سَكَنَ تخفيفاً.

(بهج) - فى حديث الجنه «إذا رأى الجنه وبَهَجَتْهَا» أى حسنها وما فيها من النعيم. يقال بَهَجَ الشىء يَبْهُجُ فهو بَهِيَجٌ ، وبَهَجَ به - بالكسر - إذا فرح وسرّ.

(بهر) (ه) فيه «أنه سار حتى ابْهَرَ الليل» أى انتصف. وبُهِرَهُ كل شىء وسطه. وقيل ابْهَرَ الليل إذا طلعت نجومه واستنارت ، والأول أكثر.

(ه) ومنه الحديث «فلما أَبْهَرَ القوم احترقوا» أى صاروا فى بُهْرَةِ النَّهَارِ ، وهو وسطه.

(س) والحديث الآخر «صلاه الضحى إذا بَهَرَتِ الشمس الأرض» أى غلبها ضوءها ونورها.

وفى حديث عليّ رضى الله عنه «قال له عبد خير : أصلى الضحى إذا بزغت الشمس؟ قال : لا- حتى تَبْهَرَ البتراء» أى يستنير ضوءها.

(س) وفى حديث الفتنة «إن خشيت أن يَبْهَرَكَ شعاع السيف» (١).

(ه) وفيه «وقع عليه البُهْر» هو بالضّم : ما يعترى الإنسان عند السعى الشديد والعدو ، من التَّهْيِجِ وتتابع النَّفْسِ.

ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه أصابه قطع أو بُهْر» وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفى حديث عمر رضى الله عنه «أنه رفع إليه غلام ابْتَهَرَ جاريه فى شعر» الابْتَهَارُ أن يقذف المرأه بنفسه كاذباً ، فإن كان صادقاً فهو الابْتِيَارُ ، على قلب الهاء ياء.

١- أى يغلبك ضوءه وبريقه. قاله صاحب الدر النثير.

ومنه حديث العوام بن حوشب «الائتِهَار بالدَّنْبِ أعظم من ركوبه» لأنه لم يدعه لنفسه إلا وهو لو قدر لفعل ، فهو كفاعله بالتَّيِّه ، وزاد عليه بقحته وهتك ستره وتبجح بذب لم يفعله.

(ه) وفي حديث ابن العاص «إنَّ ابن الصَّيْبِ ترك مائه بُهَار ، فى كل بُهَار ثلاثة قناطير ذهب وفضّه» البُهَار عندهم ثلثمائه رطل. قال أبو عبيد : وأحسبها غير عربيّه. وقال الأزهرى : هو ما يحمل على البعير بلغه أهل الشام ، وهو عربى صحيح. وأراد بابن الصَّعبه طلحه بن عبيد الله ، كان يقال لأمه الصَّعبه.

بهرج

(بهرج) (س) فيه «أنه بَهْرَجَ دم ابن الحارث» أى أبطله.

(ه) ومنه حديث أبى محجن «أما إذ بَهْرَجْتَنِي فلا أشربها أبدا» يعنى الخمر ، أى أهدرتنى بإسقاط الحدِّ عنى.

(ه) وفي حديث الحجاج «أنه أتى بجراب لؤلؤ بَهْرَج» أى ردىء. والبَهْرَج : الباطل. وقال القتيبي : أحسبه بجراب لؤلؤ بَهْرَج ، أى عدل به عن الطريق المسلوک خوفا من العشار. واللفظه معرّبه. وقيل هى كلمه هنديه أصلها نبهله ، وهو الردى فنقلت إلى الفارسيه فقيل نبهره ، ثم عربت فقيل بَهْرَج.

بهز

(بهز) (ه) فيه «أنه أتى بشارب فخفق بالنعال وُبَهَزَ بالأيدى» البُهَز : الدَّفْع العنيف.

بهش

(بهش) (ه) فيه «أنه كان يدلع لسانه للحسن بن على فإذا رأى حمره لسانه بَهَشَ إليه» يقال للإنسان إذا نظر إلى الشىء فأعجبه واشتراه وأسرع نحوه : قد بَهَشَ إليه.

ومنه حديث أهل الجنه «وإنَّ أزواجه لَتَبْتَهَشْنَ عند ذلك ائْتِهَاشاً».

(ه) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أن رجلا سأله عن حيه قتلها فقال : هل بَهَشْتُ إليك؟» أى أسرع نحوك تريدك.

والحديث الآخر «ما بَهَشْتُ لهم بقصبه» أى ما أقبلت وأسرعت إليهم أذفعهم عنى بقصبه.

(ه) وفيه «أنه قال لرجل. أمن أهل البهش أنت؟» البهش : المقل الرطب (1) وهو من شجر الحجاز ، أراد أمن أهل الحجاز أنت؟

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «بلغه أنّ أبا موسى يقرأ حرفا بلغته ، فقال : إنّ أبا موسى لم يكن من أهل البهش» أى ليس بحجازى.

ومنه حديث أبي ذرّ «لما سمع بخروج النبي صلى الله عليه وسلم أخذ شيئا من بهش فتزوّده حتى قدم عليه».

(س) وفي حديث العريّين «اجتونا المدينة وابتهشت لحومنا» يقال للقوم إذا كانوا سود الوجوه قباحا : وجوه البهش.

بهل

(بهل) [ه] فى حديث أبى بكر «من ولى من أمر الناس شيئا فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهله الله» أى لعنه الله ، وتضم باؤها وتفتح. والمبأهله الملاءنه ، وهو أن يجتمع القوم إذا اختلفوا فى شىء فيقولوا لعنه الله على الظالم منا.

[ه] ومنه حديث ابن عباس «من شاء باهلتُهُ أنّ الحقّ معى».

وحديث ابن الصبغاء «قال الذى بهله بريق» أى الذى لعنه ودعا عليه. وبريق اسم رجل.

وفى حديث الدعاء «والابتهال أن تمدّ يديك جميعا» وأصله التضرّع والمبالغه فى السؤال.

بهيم

(بهيم) (ه) فيه «يحشر الناس يوم القيامة عراه حفاه بهما» البهيم جمع بهيم ، وهو فى الأصل الذى لا يخالط لونه لون سواه ، يعنى ليس فيهم شىء من العاهات والأعراض التى تكون فى الدنيا كالعوى والعور والعرج وغير ذلك ، وإنما هى أجساد مصحّحه لخلود الأبد فى الجنة أو النار. وقال بعضهم فى تمام الحديث : «قيل وما البهيم؟ قال : ليس معهم شىء» ، يعنى من أعراض الدنيا ، وهذا يخالف الأوّل من حيث المعنى.

ص: ١٦٧

وفى حديث عياش بن أبى ربيعة «والأسود البهيم كأنه من ساسم» أى المصمت الذى لم يخالط لونه لون غيره.

[ه] وفى حديث على رضى الله عنه «كان إذا نزل به إحدى المبهّمات كشفها» يريد مسأله معضله مشكله ، سميت مبهّمه لأنها أبهّمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل.

ومنه حديث قس :

تجلو دجنات الدياجى والبهم

البهم جمع بهّمه بالضم ، وهى مشكلات الأمور.

(ه) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أنه سئل عن قوله تعالى «وَحَلَالٌ لَّأَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْبَابِكُمْ» ولم يبين أدخل بها الابن أم لا- ، فقال : أبهّموا ما أبهّم الله» قال الأزهرى : رأيت كثيرا من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إبهام الأمر وإشكاله ، وهو غلط. قال وقوله تعالى (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ) إلى قوله (وَبَنَاتُ الْأُخْتِ) هذا كله يسمى التحريم المبهّم ؛ لأنه لا يحل بوجه من الوجوه ، كالبهيم من ألوان الخيل الذى لا- شيه فيه تخالف معظم لونه ، فلما سئل ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله تعالى (وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ) ولم يبين الله تعالى الدخول بهنّ أجاب فقال : هذا من مبهّم التحريم الذى لا وجه فيه غيره ، سواء دخلتم بنسائكم أو لم تدخلوا بهنّ ، فأمهات نسائكم محرّمات من جميع الجهات. وأما الرّبائب فلسن من المبهّمات ؛ لأنّ لهنّ وجهين مبينين ، أحللن فى أحدهما وحرمن فى الآخر ، فإذا دخل بأمهات الرّبائب حرمت الرّبائب ، وإن لم يدخل بهنّ لم يحرمن ، فهذا تفسير المبهّم الذى أراد ابن عباس ، فافهمه. انتهى كلام الأزهرى. وهذا التفسير منه إنّما هو للرّبائب والأمهات. لا لحلائل الأبناء ، وهو فى أوّل الحديث إنّما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا الرّبائب والأمهات.

وفى حديث الإيمان والقدر «وترى الحفاه العراه رعاء الإبل والبهم يتناولون فى البنيان» البهم جمع بهّمه وهى ولد الضأن الذكر والأنثى ، وجمع البهم بهّم ، وأولاد المعز سخال ، فإذا اجتمعا أطلق عليهما البهم والبهم ، قال الخطابى : أراد برعاء الإبل والبهم الأعراب وأصحاب البوادي الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا تستقرّ بهم الدار ، يعنى أن البلاد تفتح فيسكنونها ويتناولون فى البنيان. وجاء

فى روايه «رعاه الإبل البُهْم» بضم الباء والهاء على نعت الرّعاه وهم السّود. وقال الخطابى : والبُهْم بالضم جمع البُهيم ، وهو المجهول الذى لا يعرف.

(س) وفى حديث الصلاه «إِنَّ بَهْمَهُ مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَصَلَّى».

(س) والحديث الآخر «أنه قال للراعى ما ولّدت؟ قال : بَهْمَهُ ، قال : اذبح مكانها شاه» فهذا يدلّ على أنّ البَهْمَهُ اسم للأنتى ؛ لأنه إنّما سأله ليعلم أذكرا ولّد أم أنتى ، وإلّا فقد كان يعلم أنه إنما ولّد أحدهما.

بهن

(بهن) [ه] فى حديث هوازن «أنهم خرجوا بدريد بن الصّيمه يَتَّبِعُون به» قيل إنّ الراوى غلط وإّما هو : يتبهنون به. والتّبهنس كالتّبخر فى المشى ، وهى مشيه الأسد أيضا. وقيل إنّما هو تصحيف : يتيمنون به ، من اليمن ضدّ الشّوم.

(س) وفى حديث الأنصار «ابْتَهُنُوا منها آخر الدّهر» أى افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتى ، من قولهم امرأه بَهْنَانَه أى ضاحكه طيبه النّفس والأرج.

بهبه

(بهبه) - فى صحيح مسلم «بَهْ بَهْ إِنَّكَ لَضَخَم» قيل هى بمعنى بخ بخ ، يقال بخبخ به وبَهْبَه ، غير أن الموضوع لا يحتمله إلا على بعد ؛ لأنه قال إنك لضخم كالمكر عليه ، وبخ بخ لا يقال فى الإنكار.

بها

(بها) - فى حديث عرفه «يُبَاهَى بهم الملائكه» المُبَاهَاه : المفاخره ، وقد بَاهَى به يُبَاهَى مُبَاهَاهً.

ومنه الحديث «من أشرط الساعه أن يَتْبَاهَى الناس فى المساجد» وقد تَكَرَّر ذكرها فى الحديث.

(ه) وفى حديث أمّ معبد «فحلب فيه ثجّا حتى علاه البهّاء» أراد بهاء اللبن ، وهو وبيص رغوته.

(ه) وفيه «تنتقل العرب بِأَبْهَائِهَا إلى ذى الخلصه» أى بيوتها ، وهو جمع البهوّ للبيت المعروف.

(س) وفيه «أنه سمع رجلا يقول حين فتحت مكّه : أَبْهُوا الخيل فقد وضعت (الْحَرْبُ)

أَوْزَارَهَا» أى أعروا ظهورها ولا- تركبها فما بقيتم تحتاجون إلى الغزو ، من أبهى البيت إذا تركه غير مسكون. وبيت باه أى خال. وقيل إنما أراد وسّعوا لها فى العلف وأريحوها ، لا عطّلوها من الغزو ، والأول الوجه ؛ لأنّ تمام الحديث فقال «لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال».

(باب الباء مع الياء)

بيت

(بيت) (ه) فيه «بشر خديجه ببيت من قصب» بيت الرجل داره وقصره وشرفه ، أراد بشرها بقصر من زمّده أو لؤلؤه مجوّفه.

(ه) وفى شعر العباس رضى الله عنه يمدح النبى صلى الله عليه وسلم :

حتّى احتوى بيئتك المهيمن من

خندف علياء تحتها النطق

أراد شرفه ، فجعله فى أعلى خندف بيتا. والمهيمن : الشاهد بفضلك.

(س) وفى حديث عائشه رضى الله عنها «تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت قيمته خمسون درهما» أى متاع بيت ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

(ه) وفى حديث أبى ذرّ «كيف تصنع إذا مات الناس حتّى يكون البيت بالوصيف» أراد بالبيت هاهنا القبر ، والوصيف : الغلام ، أراد أن مواضع القبور تضيق فيبتاعون كلّ قبر بوصيف.

وفيه «لا- صيام لمن لم يبيّت الصيام» أى ينويه من الليل. يقال بيّت فلان رأيه إذا فكّر فيه وخمّره. وكل ما فكّر فيه ودبّر ليل فقد بيّت.

ومنه الحديث «هذا أمر بيّت ليل».

والحديث الآخر «أنه كان لا يبيّت مالا ولا يقيله» أى إذا جاءه مال لم يمسه إلى الليل ولا إلى القائله ، بل يعجل قسمته.

والحديث الآخر «أنه سئل عن أهل الدار يبيّتون» أى يصابون ليلا. وتبيّت العدو : هو أن يقصد فى الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغته ، وهو البيّات.

ومنه الحديث «إِذَا بُيِّتُمْ فَقُولُوا (حم ... لَا يُنْصَرُونَ)» وقد تكرر في الحديث. وكل من أدركه الليل فقد باتَ بِيَّتٍ ، نام أو لم ينم.

بيح

(بيح) - في حديث أبي رجاء «أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ كَذَا وَكَذَا ، أَوْ بِيَّاحٍ مُرَبَّبٌ؟» قال الجوهرى : البِيَّاحُ بكسر الباء ضرب من السمك ، ورَبِّمَا فتح وشدَّد. وقيل إِنَّ الكلمه غير عربيّه. والمُرَبَّبُ : المعمول بالصباغ.

بيد

(بيد) (ه) فيه «أنا أفصح العرب بِيَدَ أَنَّى من قريش» بِيَدَ بمعنى غير.

ومنه الحديث الآخر «بِيَدِ أَنَّهُمْ أوتوا الكتاب من قبلنا» وقيل معناه على أنهم ، وقد جاء فى بعض الروايات بايد أنهم ، ولم أره فى اللغه بهذا المعنى. وقال بعضهم : إنها بأيد ، أى بقوّه ، ومعناه نحن السابقون إلى الجنه يوم القيامة بقوّه أعطاناها الله وفضلنا بها.

وفى حديث الحج «بِيَدَاؤُكُمْ هذه التى تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم» البِيَدَاءُ : المفازة التى لا شىء بها ، وقد تكرر ذكرها فى الحديث ، وهى هاهنا اسم موضع مخصوص بين مكّه والمدينه ، وأكثر ما ترد ويراد بها هذه.

(ه) ومنه الحديث «إِنَّ قوما يغزون البيت ، فإذا نزلوا بالبِيَدَاءِ بعث الله جبريل عليه السلام فيقول يا بِيَدَاءِ أَيْدِيهِمْ ، فيخسف بهم» أى أهليكمهم. والإِبَادَةُ : الإهلاك. أَبَادَةُ يُبِيدُهُ ، وبَادَ هو بِيِيدَ.

ومنه الحديث «فإذا هم بديار بَادَ أهلها» أى هلكوا وانقرضوا.

وحديث الحور العين «نحن الخالدات فلا نَبِيدُ» أى لا نهلك ولا نموت.

بيذق

(بيذق) - فى غزوه الفتح «وجعل أبا عبيده على البِيَذِقَةِ» هم الرِّجَالُ. واللفظه فارسىه معربه. وقيل سَمَّوا بذلك لخفه حركتهم وأنهم ليس معهم ما يثقلهم.

بيرحاء

(بيرحاء) - قد تقدم بيانها فى الباء والراء والحاء من هذا الباب.

بيشارج

(بيشارج) (س) فى حديث عليّ رضى الله عنه «البِيَشْرِجَاتُ تعظّم البطن» قيل أراد به ما يقدّم إلى الضيف قبل الطعام ، وهى معرّبه. ويقال لها الفيشفارجات بفاء ين.

(بيض) (ه س) فيه «لا تسلط عليهم عدواً من غيرهم فيستبيح بيضتهم» أى مجتمعهم وموضع سلطانهم ، ومستقر دعوتهم. ويبيضه الدار : وسطها ومعظمها ، أراد عدواً يستأصلهم ويهلكهم جميعهم. قيل أراد إذا أهلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم أو فرخ ، وإذا لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها. وقيل أراد بالبيضه الخوزه ، فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتنامهم ببيضه الحديد.

ومنه حديث الحديبيه. «ثم جئت بهم ليبيضتكم تفصها» أى أهلك وعشيرتك.

وفيه «لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده» يعنى الخوزه. قال ابن قتيبه : الوجه فى الحديث أن الله تعالى لما أنزل «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما» قال النبى صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ، على ظاهر ما نزل عليه ، يعنى بيضه الدجاجه ونحوها ، ثم أعلمه الله تعالى بعد أن القتع لا يكون إلا فى ربع دينار فما فوقه. وأنكر تأويلها بالخوزه ؛ لأن هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق ، إنما هو موضع تقليل ، فإنه لا يقال. قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب فى عقد جوهر ، إنما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده فى خلق رث ، أو كبه شعر.

(س) وفيه «أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض» فالأحمر ملك الشام ، والأبيض ملك فارس. وإنما قال لفارس الأبيض لبياض ألوانهم ولأن الغالب على أموالهم الفضة ، كما أن الغالب على ألوان أهل الشام الحمره وعلى أموالهم الذهب.

(ه) ومنه حديث ظبيان ، وذكر حمير فقال «وكانت لهم البيضاء والسوداء ، وفارس الحمراء والجزية الصفراء» أراد بالبيضاء الخراب من الأرض ؛ لأنه يكون أبيض لا- غرس فيه ولا- زرع ، وأراد بالسوداء العامر منها لا خضرارها بالشجر والزرع ، وأراد بفارس الحمراء تحكّمهم عليه (1) وبالجزية الصفراء الذهب ؛ لأنهم كانوا يجبون الخراج ذهباً.

ومنه «لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبيض والأحمر» الأبيض ما يأتى فجأه ولم يكن

قبله مرض يغيّر لونه ، والأحمر الموت بالقتل لأجل الدّم.

(ه) وفي حديث سعد «أنه سئل عن السّلت بالبيضاء فكرهه» البيضاء الحنطة ، وهى السّجاء أيضا ، وقد تكرر ذكرها فى البيع والزكاه وغيرهما ، وإنما كره ذلك لأنهما عنده جنس واحد ، وخالفه غيره.

(س) وفى صفه أهل النار «فخذ الكافر فى النّار مثل البيضاء» قيل هو اسم جبل.

وفيه «كان يأمرنا أن نصوم الأيام البيض» هذا على حذف المضاف يريد أيام الليالى البيض ، وهى الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر. وسميت لياليها بيضا لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها ، وأكثر ما تجىء الروايه الأيام البيض ، والصّواب أن يقال أيام البيض بالإضافه ؛ لأنّ البيض من صفه الليالى.

وفى حديث الهجره «فنظرنا فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيّضين» بتشديد الياء وكسرها ، أى لابسين ثيابا بيضا. يقال هم المبيّضه والمسوّده بالكسر.

ومنه حديث توبه كعب بن مالك «فرأى رجلا مبيّضاً يزول به السّراب» ويجوز أن يكون مبيّضاً بسكون الباء وتشديد الضاد ، من البياض.

بيع

(بيع) [ه] فيه «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا» هما البائع والمشتري. يقال لكل واحد منهما بيّع وبائع.

(س) وفيه «نهى عن بيعتين فى بيّعه» هو أن يقول بعْتُكَ هذا الثوب نقدا بعشره ونسيئه بخمسه عشر ، فلا يجوز ؛ لأنه لا يدرى أيهما الثمن الذى يختاره ليقع عليه العقد. ومن صورته أن يقول بعْتُكَ هذا بعشرين على أن تبغى ثوبك بعشره فلا يصح للشرط الذى فيه ، ولأنه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقي مجهولا ، وقد نهى عن بيع وشرط ، وعن بيع وسلف ، وهما هذان الوجهان.

(س ه) وفيه «لا يبيع أحدكم على بيع أخيه» فيه قولان : أحدهما إذا كان المتعاقدان فى مجلس العقد وطلب طالب السّلعه بأكثر من الثمن ليرغب البائع فى فسخ العقد فهو محرّم ؛ لأنه إضرار

بالغير ، ولكنه منعقد لأن نفس البيع غير مقصود بالتهى ، فإنه لا خلل فيه. الثانى أن يرغب المشتري فى الفسخ بعرض سلعه أجود منها بمثل ثمنها ، أو مثلها بدون ذلك الثمن ، فإنه مثل الأول فى التهى وسواء كانا قد تعاقدنا على المبيع أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق إلا العقد ، فعلى الأول يكون البيع بمعنى الشراء ، تقول : بعثت الشىء بمعنى اشتريته ، وهو اختيار أبى عبيد ، وعلى الثانى يكون البيع على ظاهره.

(هـ) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعه إلا سلم عليه» البيعه بالكسر من البيع : الحاله ، كالتزكبه والقعه.

وفى حديث المزارعه «نهى عن بيع الأرض» أى كرائها.

وفى حديث آخر «لا تبيعوها» أى لا تكروها.

وفى الحديث «أنه قال : ألا تباعونى على الإسلام» هو عبارته عن المعاقده عليه والمعاهده ، كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصه نفسه وطاعته ودخيله أمره. وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

بيع

(بيع) (هـ) فيه «لا تباعونى بأحدكم الدم فيقتله» أى غلبه الدم على الإنسان ، يقال تباع به الدم إذا تردّد فيه. ومنه تباع الماء إذا تردّد وتخيّر فى مجراه. ويقال فيه تبوغ بالواو. وقيل إنه من المقلوب. أى لا يبغى عليه الدم فيقتله ، من البغى : مجاوزه الحد ، والأول الوجه.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «ابغنى خادما لا يكون قحما فانيا ، ولا صغيرا ضرعا ، فقد تباع بى الدم».

بين

(بين) (هـ) فيه «إن من البيان لسحرا» البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ ، وهو من الفهم وذكاء القلب ، وأصله الكشف والظهور. وقيل معناه أن الرجل يكون عليه الحق وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق بيانه إلى نفسه ؛ لأن معنى السحر قلب الشىء فى عين الإنسان ، وليس بقلب الأعيان ، ألا ترى أن البليغ يمدح إنسانا حتى يصرف قلوب السامعين إلى حبه ، ثم يذمه حتى يصرفها إلى بغضه.

ومنه «البداء والبيان شعبتان من التفاق» أراد أنهما خصلتان منشئهما التفاق ، أما البداء وهو الفحش فظاهر ، وأما البيان فإنما أراد منه بالذم التعمق فى النطق والتفاح وإظهار التقدّم فيه على

الناس ، وكأنه نوع من العجب والكبر ، ولذلك قال فى روايه أخرى : البذاء وبعض البيان ؛ لأنه ليس كلّ البيان مذموماً.

ومنه حديث آدم وموسى عليهما السلام «أعطاك الله التوراه فيها تبيين كلّ شىء» أى كشفه وإيضاحه. وهو مصدر قليل فإنّ مصادر أمثاله بالفتح.

(هـ) وفيه «ألا إنّ التَّبَيُّنَ من الله تعالى والعجله من الشيطان ، فَتَبَيَّنُوا» يريد به هاهنا التَّشَبُّه ، كذا قاله ابن الأُنبارى.

(س) وفيه «أول ما يُبَيَّنُّ على أحدكم فخذهُ» أى يعرب ويشهد عليه.

(هـ) وفى حديث التَّعْمَانِ بن بشير رضى الله عنه «قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبيه لَمَّا أراد أن يشهده على شىء وهبه ابنه التَّعْمَانُ : هل أَبْنَتَ كلّ واحد منهم مثل الذى أبنت هذا» أى هل أعطيتهم مثله ما لا تُبَيَّنُّ به ، أى تفرده ، والاسم البَائِنَةُ. يقال : طلب فلان البَائِنَةَ إلى أبويه أو إلى أحدهما ، ولا يكون من غيرهما.

(هـ) ومنه حديث الصَّدِيقِ «قال لعائشه رضى الله عنها» إِنِّى كنت أَبْتَكِكِ بنحل» أى أعطيتك.

(س) وفيه «من عال ثلاث بنات حتّى يَبِينَ أو يَمْتَنَ» يَبِينَ بفتح الياء ، أى يتزوَّج. يقال أَبَانَ فلان بنته وَيَبَّيَّهَا إذا زَوَّجَهَا. وبَانَتْ هى إذا تزوّجت. وكأنّه من البَيِّن : البعد ، أى بعدت عن بيت أبيها.

ومنه الحديث الآخر «حتى بَانُوا أو ماتوا».

وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه فىمن طلق امرأته ثلاث تطليقات «فقل له إنها قد بَانَتْ منك ، فقال صدقوا» بَانَتِ المرأه من زوجها أى انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه. والطلاق البَائِنُ هو الذى لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأه إلا بعقد جديد ، وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

وفى حديث الشرب «أبِنِ القدح عن فيك» أى افصله عنه عند التَّنْفِيسِ لثلاثا- يسقط فيه شىء من الرِّيقِ ، وهو من البَيِّن : البعد والفراق.

ومنه الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم «ليس بالطويل البائن» أى المفرط طولاً الذى بعد عن قدر الرجال الطوال.

(س) وفيه «بَيَّنَّا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل» أصل بينا : بين ، فأشبع الفتحه فصارت ألفا ، يقال بَيَّنَّا وبَيَّنَّمَا ، وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأه ، ويضافان إلى جملة من فعل وفاعل ، ومبتدأ وخبر ، ويحتاجان إلى جواب يتم به المعنى ، والأفصح فى جوابهما ، ألا يكون فيه إذا وإذا ، وقد جاء فى الجواب كثيرا ، تقول بينا زيد جالس دخل عليه عمرو ، وإذا دخل عليه عمرو ، وإذا دخل عليه.

ومنه قول الحرقة بنت النعمان :

بَيَّنَّا نسوس الناس والأمر أمرنا

إذا نحن فيهم سوقه نتنصف

بيا

(بيا) (س) فى حديث آدم عليه السلام «أنه استحرم بعد قتل ابنه مائه سنه فلم يضحك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال : حَيَّاك الله وَيَّيَّاكَ» قيل هو إتباع لحَيَّاك. وقيل معناه أضحكك. وقيل عَجَّل لك ما تحب. وقيل اعتمدك بالملك. وقيل تغمدك بالتحية. وقيل أصله بَوَّأك ، مهموزا فخفف وقلب ، أى أسكنك منزلا فى الجنة وهَيَّاك له.

(باب الباء المفردة)

أكثر ما ترد الباء بمعنى الإلصاق لما ذكر قبلها من اسم أو فعل بما انضمت إليه ، وقد ترد بمعنى الملابس والمخالطه ، وبمعنى من أجل ، وبمعنى فى ومن وعن ومع ، وبمعنى الحال ، والعوض ، وزائده ، وكل هذه الأقسام قد جاءت فى الحديث. وتعرف بسياق اللفظ الواردة فيه.

(ه) فى حديث صخر «أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن رجلا ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : لعلمك بِبَدَلِكْ يا أبا سلمه ، فقال : نعم أنا بذلك» أى لعلمك صاحب الواقعه ، والباء متعلقه بمحذوف تقديره لعلمك المبتلى بذلك.

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أنه أتى بامرأه قد فجرت ، فقال مَنْ بِكَ» أى من الفاعل بك.

(س هـ) وحديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه كان يشتد بين هدفين فإذا أصاب خصله قال أنا بها» يعنى إذا أصاب الهدف قال أنا صاحبها.

(هـ) وفى حديث الجمعة «من تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعِمْتَ» أى فبالرخصه أخذ ، لأنَّ السَّيِّئَةَ فِي الْجُمُعَةِ الْغَسْلُ ، فَأُضْمِرُ ، تَقْدِيرُهُ : وَنَعِمْتَ الْخَصْلَةُ هِيَ ، فَحَذَفَ الْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَبِالسَّنَةِ أَخَذَ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى .

(س) وفيه هاهنا للالتباس والمخالطه ، كقوله تعالى (تَثْبُتُ بِالذُّهْنِ) أى مختلطه وملتبسه به ، ومعناه اجعل تسييح الله مختلطاً وملتبساً بحمده . وقيل الباءُ للتعديه ، كما يقال اذهب به : أى خذه معك فى الدَّهَابِ ، كأنه قال : سَبِّحْ رَبِّكَ مَعَ حَمْدِكَ إِتَاهُ .

(س) ومنه الحديث الآخر «سبحان الله وبحمده» أى وبحمده سبَّحت . وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف . والله تعالى أعلم .

ص: ١٧٧

حرف التاء

(باب التاء مع الهمزة)

وَأَد

(وَأَد) (س) فى حديث علىّ والعباس رضى الله عنهما «قال لهما عمر رضى الله عنه تَيَّدَ كُمْ» أى على رسلكم ، وهو من التُّؤَدَة ، كأنه قال الزموا تؤدتكم. يقال تَيَّدَ تَأْدًا ، كأنه أراد أن يقول تأدكم ، فأبدل من الهمزة ياء. هكذا ذكره أبو موسى. والذى جاء فى الصحيحين أن عمر رضى الله عنه قال : اتَّيَّدَ أنشدكم بالله ، وهو أمر بِالتُّؤَدَة : التَّائِي. يقال اتَّأَدَ فى فعله وقوله ، وتَوَأَدَ إذا تَأَنَّى وتثبت ولم يعجل. واتَّيَّدَ فى أمرك : أى تثبت. وأصل التاء فيها واو. وقد تكررت فى الحديث.

تَأَر

(تَأَر) (ه) فيه «إن رجلاً أتاه فَأَتَّأَرَ إليه النظر» أى أحده إليه وحققه.

تَأَق

(تَأَق) (س [ه]) فى حديث الصراط «فيمرّ الرّجل كشدّ الفرس التّيقّ الجواد» أى الممتلئ نشاطا. يقال أَتَأَقَّتْ الإناء إذا ملأته. ومنه حديث علىّ «أتَأَقَّ الحياض بمواتحه».

تَأَم

(تَأَم) (س) فى حديث عمير بن أفضى «مُتَمِّمٌ أو مفرد» يقال أَتَأَمَّتِ المرأه فهى مُتَمِّمٌ ؛ إذا وضعت اثنين فى بطن ، فإذا كان ذلك عادتها فهى مِتَّامٌ. والولدان تَوَأَمَانٌ. والجميع تُوَأَمٌ وتَوَأِيمٌ. والمفرد : التى تلد واحدا.

(باب التاء مع الباء)

تَب

(تب) - فى حديث أبى لهب «تَبًّا لك سائر اليوم ألهدا جمعتنا؟» التَّبُّ : الهلاك. يقال تَبَّ يَتَّبُ تَبًّا ، وهو منصوب بفعل مضمّر متروك الإظهار. وقد تكرّر ذكره فى الحديث.

وفى حديث الدعاء «حتى استتَبَّ له ما حاول فى أعدائك» أى استقام واستمرّ.

تَب

(تبت) (س) في حديث دعاء قيام الليل «اللهم اجعل في قلبي نورا - وذكر سبعا - في

ص: ١٧٨

التَّابُوتُ» أراد بالتَّابُوت الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذى يحرز فيه المتاع ، أى أنه مكنون موضوع فى الصندوق.

تبر

(تبر) (س [ه]) فيه «الذهب بالذهب تبرُّها وعينها ، والفضة وعينها ، والفضة بالفضة تبرُّها وعينها» التبر هو الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم ، فإذا ضربا كانا عينا ، وقد يطلق التبر على غيرهما من المعدنيات كالتحاس والحديد والرصاص ، وأكثر اختصاصه بالذهب. ومنهم من يجعله فى الذهب أصلا وفى غيره فرعا ومجازا.

وفى حديث علىّ رضى الله عنه «عجز حاضر ورأى متبر» أى مهلك. يقال تبرّه تشبيرا أى كسره وأهلكه. والتبار : الهلاك. وقد تكرر فى الحديث.

تبع

(تبع) (س) فى حديث الزكاه «فى كل ثلاثين تبع» التبع ولد البقره أول سنه. وبقره متبع : معها ولدها.

(ه) ومنه الحديث «إن فلانا اشترى معدنا بمائه شاه متبع» أى يتبعها أولادها.

ومنه حديث الحديبيه «وكنت تبيعا لطلحه بن عبيد الله» أى خادما. والتبع الذى يتبعك بحق يطالبك به.

(ه س). ومنه حديث الحواله «إذا أتبع أحدكم على ملىء فليتبّع» أى إذا أحيل على قادر فليحتل. قال الخطابى : أصحاب الحديث يروونه أتبع بتشديد التاء ، وصوابه بسكون التاء بوزن أكرم ، وليس هذا أمرا على الوجوب ، وإنما هو على الرفق والأدب والإباحه.

[ه] وحديث قيس بن عاصم «قال يا رسول الله ما المال الذى ليس فيه تبعه من طالب ولا ضيف؟ قال : نعم المال أربعون ، والكثير (1) ستون» : يريد بالتبعه ما يتبع المال من نوائب الحقوق. وهو من تبع الرجل بحقى.

(ه) وفى حديث الأشعري «اتبّعوا القرآن ولا يتبعنكم» أى اجعلوه أمامكم ثم اتلوه ، وأراد : لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم. وقيل معناه لا يطلبنكم لتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعه.

وفى حديث ابن عباس «بيننا أنا أقرأ آيه فى سكه من سكه المدينة ، إذ سمعت صوتا من

ص : ١٧٩

خلفى : أْتُعُ يا ابن عباس ، فالتفتَ فإذا عمر ، فقلت أتبعك على أبي بن كعب» أى أسند قراءتك ممن أخذتها ، وأحل على من سمعتها منه.

وفى حديث الدعاء «تَابِعْ بَيْنَا وَبَيْنَهُمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ» أى اجعلنا نَتَّبِعُهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ.

(هـ) ومنه حديث أبى واقد «تَابَعْنَا الْأَعْمَالَ فَلَمْ نَجِدْ فِيهَا أَبْلَغَ مِنَ الزَّهْدِ» أى عرفناها وأحکمناها. يقال للرجل إذا أتقن الشىء وأحكمه : قد تابع عمله.

(س) وفيه «لا- تَسْبُوا تُبْعًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ» تُبْعٌ مَلِكٌ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، قِيلَ اسْمُهُ أَسْعَدُ أَبُو كَرْبٍ ، وَالتَّبَاعَةُ : مَلُوكُ الْيَمَنِ. قِيلَ كَانَ لَا يَسْمَى تَبْعًا حَتَّى يَمْلِكَ حَضْرَمُوتَ وَسَبَأَ وَحَمِيرَ.

(س) وفيه «أَوَّلُ خَبْرٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ - يَعْنَى مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - امْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا تَابِعٌ مِنَ الْجَنِّ» التابع هاهنا جنى يتبع المرأه يحبها. والتَّابِعَةُ جَنِيَّةٌ تَتَّبِعُ الرَّجُلَ تَحِبُّهُ.

تبل

(تبل) (س) فى قصيد كعب بن زهير :

بانت سعاد فقلبي اليوم مَبْتُول

أى مصابٍ بِتَبَلٍ ، وَهُوَ الدَّحْلُ وَالْعِدَاوَةُ. يُقَالُ قَلْبٌ مَبْتُولٌ إِذَا غَلَبَهُ الْحُبُّ وَهَيْمَهُ.

(هـ) وفيه «ذَكَرَ تَبَالَهُ» هُوَ بَفَتْحِ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ مَعْرُوفٌ (١).

تبن

(تبن) فيه «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يُتَبَّنُ فِيهَا يَهُوَى بِهَا فِي النَّارِ» هُوَ إِغْمَاضُ الْكَلَامِ وَالْجِدَلُ فِي الدِّينِ. يُقَالُ قَدْ تَبَّنَ يُتَبَّنُ تَبْنًا إِذَا أَدَقَّ النَّظْرَ. وَالتَّبَانَةُ : الْفِطْنَةُ وَالذِّكَاؤُ.

(هـ) ومنه حديث سالم «كُنَّا نَقُولُ : الْحَامِلُ الْمَتَوَفَى عَنْهَا زَوْجَهَا يَنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْتُتُمْ» أى دَقَّقْتُمُ النَّظْرَ فَقَلْتُمْ غَيْرَ ذَلِكَ.

ص : ١٨٠

١- فى المثل : «أهون من تباله على الحجاج ، وكان عبد الملك ولاء إياها ، فلما أتاها استحقرها فلم يدخلها.

وفى حديث عمر «صلى رجل في ثبآن وقميص» الثبآن سراويل صغير يستر العوره المغلظه فقط ، ويكثر لبسه الملاحون ، وأراد به ها هنا السراويل الصغير.

(س) ومنه حديث عمار «أنه صلى في ثبآن وقال إني ممثون» أى يشتكى مثانته.

وفى حديث عمرو بن معدى كرب «وأشرب التبن من اللبن» التبن - بكسر التاء وسكون الباء - أعظم الأقداح يكاد يروى العشرين ، ثم الصحن يروى العشره ، ثم العس يروى الثلاثه ، والأربعه ، ثم القدح يروى الرجلين ، ثم القعب يروى الرجل.

(س) وفى حديث عمر بن عبد العزيز «أنه كان يلبس رداء مُتَبَّنًا بالزعفران» أى يشبه لونه لون التبن.

(باب التاء مع التاء)

تتر

(تتر) - فى حديث أبى هريره «لا بأس بقضاء رمضان تترى» أى متفرقا غير متتابع ، والتاء الأولى منقلبه عن واو ، وهو من المواتره. والتواتر : أن يجيء الشىء بعد الشىء بزمان ، ويصرف تترى ولا يصرف ، فمن لم يصرفه جعل الألف للتأنيث كغضبى ، ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث كألف معزى.

(باب التاء مع الجيم)

تجر

(تجر) - فيه «إن التجر بيعون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى الله وبرّ وصدق» سماهم فجارا لما فى البيع والشراء من الأيمان الكاذبه والغبن والتدليس والزبا الذى لا يتحاشاه أكثرهم ، ولا يفطنون له ، ولهذا قال فى تمامه : إلا من اتقى الله وبرّ وصدق. وقيل أصل التاجر عندهم الحمار اسم يخصونه به من بين التجار. وجمع التاجر تجار بالضم والتشديد ، وتجار بالكسر والتخفيف ، وبالضم والتخفيف.

(س) ومنه حديث أبى ذرّ «كنا نتحدّث أنّ التاجر فاجر».

وفيه «من يَتَجَرُّ على هذا فيصلَى معه» هكذا يرويه بعضهم ؛ وهو يفتعل من التَّجَارَه لأنه يشتري بعمله الثواب ، ولا يكون من الأجر على هذه الروايه لأن الهمزه لا تدغم فى التاء ؛ وإنما يقال فيه يأتجر وقد تقدّم ذكره.

تجف

(تجف) - فيه «أعدّ للفقر تجفّافاً» التجفاف ما يجلل به الفرس من سلاح وآله تقيه الجراح. وفرس مُجَفَّفٌ عليه تجفّاف. والجمع التَّجَافِيف ، والتاء فيه زائده. وإنما ذكرناه ها هنا حملا على لفظه.

تجه

(تجه) - فى حديث صلاه الخوف «وطائفه تُجَاهُ العدو» أى مقابلهم وحذاءهم ، والتاء فيه بدل من واو وِجَاه ، أى مما يلى وجوههم.

(باب التاء مع الحاء)

تحت

(تحت) - فيه «لا- تقوم الساعه حتى يهلك الوعول وتظهر التُّحُوت» التُّحُوت : الذين كانوا تحت أقدام الناس لا- يعلم بهم لحقارتهم. وجعل تَحَتَ الذى هو ظرف نقيض فوق اسما فأدخل عليه لام التعريف وجمعه. وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التى تحت الأرض.

ومنه حديث أبى هريره - وذكر أشراف الساعه - فقال : «وإنّ منها أن تعلقو التُّحُوت الوعول» أى يغلب الضّعفاء من الناس أقوياءهم ، شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها.

تحف

(تحف) - فيه «تُحَفِّه الصائم الدهن والمجمر» يعنى أنه يذهب عنه مشقه الصوم وشدّته. والتُّحَفِّه : طرفه الفاكهه ، وقد تفتح الحاء ، والجمع التُّحَفِّف ثم تستعمل فى غير الفاكهه من الألطاف والنَّعص (1) قال الأزهري : أصل تُحَفِّه وحفه ، فأبدلت الواو تاء ، فيكون على هذا من حرف الواو.

ومنه حديث أبى عمره فى صفة التمر «تُحَفِّه الكبير وصمته الصغير».

ص: ١٨٢

١- يقال : ما أنعصه بشيء : أى ما أعطاه. (تاج العروس - نعص).

(س) ومنه الحديث «تُحْفَهُ الْمُؤْمِنُ الْمَوْتَ» أى ما يصيب المؤمن فى الدنيا من الأذى وما له عند الله من الخير الذى لا يصل إليه إلا بالموت ، ومنه قول الشاعر :

قد قلت إذ مدحوا الحياه فأسرفوا

فى الموت ألف فضيله لا تعرف

منها أمان عذابه بلقائه

وفراق كل معاشر لا ينصف

ويشبهه الحديث الآخر «الموت راحه المؤمن».

تحا

(تحا) (ه) فيه «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ» التَّحِيَّاتُ جمع تَحِيَّةٍ ، قيل أراد بها السلام ، يقال حَيَّاكَ اللهُ : أى سلم عليك. وقيل : التَّحِيَّةُ الْمُلْكُ. وقيل البقاء. وإِنَّمَا جُمِعَ التحيه لأن ملوك الأرض يُحَيُّونَ بتحيَّاتٍ مختلفه ، فيقال لبعضهم أبيت اللعن ، وبعضهم أنعم صباحا ، وبعضهم أسلم كثيرا ، وبعضهم عش ألف سنه ، فقيل للمسلمين قولوا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، أى الألفاظ التى تدل على السلام والملك والبقاء هى لله تعالى. والتَّحِيَّةُ تفعله من الحياه ، وإنما أدغمت لاجتماع الأمثال ، والهاء لازمه لها ، والتاء زائده ، وإنما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها.

(باب التاء مع الخاء)

تخذ

(تخذ) - فى حديث موسى والخضر عليهما السلام «قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا» يقال : تَخَذَ يَتَّخِذُ ، بوزن سمع يسمع ، مثل أخذ يأخذ. وقرئ لتخذت و (لَاتَّخَذْتَ). وهو افتعل من تخذ فأدغم إحدى التاءين فى الأخرى ، وليس من أخذ فى شىء ، فإن الافتعال من أخذ اتتخذ ؛ لأنَّ فاءها همزه والهمزه لا تدغم فى التاء. وقال الجوهري : الأتَّخَذُ ، افتعال من الأخذ ، إلا أنه أدغم بعد تليين [الهمزه (1)] وإبدال التاء ، ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فعل يفعل ، قالوا تخذ يتخذ ، وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري.

تخم

(تخم) [ه] فيه «ملعون من غير تُخوم الأرض» أى معالمها وحدودها ، واحداها تُخْم.

وقيل أراد بها حدود الحرم خاصة. وقيل هو عامّ في جميع الأرض. وأراد المعالم التي يهتدى بها في الطرق. وقيل هو أن يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلما. ويروى تَخُوم الأرض ؛ بفتح التاء على الأفراد ، وجمعه تُخْم بضم التاء والخاء.

(باب التاء مع الراء)

ترب

(ترب) (س) فيه «احتوا في وجوه المدّاحين التُّراب» قيل أراد به الرّد والخيبة ، كما يقال للطالب المردود والخائب : لم يحصل في كفه غير التراب ، وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم «وللعاهر الحجر». وقيل أراد به التراب خاصّه ، واستعمله المقداد على ظاهره ، وذلك أنه كان عند عثمان فجعل رجل يثنى عليه ، وجعل المقداد يحثو في وجهه التراب ، فقال له عثمان : ما تفعل؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «احتوا في وجوه المدّاحين الذين اتّخذوا مدح الناس عادة وجعلوه صناعه يستأكلون به الممدوح ، فأما من مدح على الفعل الحسن والأمر المحمود ترغيبا في أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في أشباهه فليس بمدّاح ، وإن كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول.

ومنه الحديث الآخر «إذا جاء من يطلب ثمن الكلب فاملاً كَفَّهُ تُراباً» يجوز حمله على الوجهين.

(ه) وفيه «عليك بذات الدّين تَرَبَّتْ يداك» تَرَبَّ الرجل ، إذا افتقر ، أى لصق بالتراب. وأتَرَبَّ إذا استغنى ، وهذه الكلمه جاريه على ألسنه العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به ، كما يقولون قاتله الله. وقيل معناها لله درّك. وقيل أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجدّ وأنه إن خالفه فقد أساء. وقال بعضهم هو دعاء على الحقيقه ، فإنه قد قال لعائشه رضى الله عنها : تَرَبَّتْ يمينك ؛ لأنه رأى الحاجه خيرا لها ، والأوّل الوجه ، ويعضده قوله :

(ه) فى حديث خزيمه «أنعم صباحا تَرَبَّتْ يداك» فإنّ هذا دعاء له وترغيب فى استعماله ما تقدّمت الوصيّه به ، ألا تراه قال أنعم صباحا ، ثم عقبه بترتب يداك. وكثيرا ترد للعرب

ألفاظ ظاهرها الذم ، وإنما يريدون بها المدح كقولهم : لا أب لك ولا أم لك ، وهوت أمّه (١) ، ولا أرض لك ونحو ذلك .

(س) ومنه حديث أنس «لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبأ ولا فحاشا ، كان يقول لأحدنا عند المعاتبه : تَرَبَّ جبينه» قيل أراد به دعاء له بكثرة السجود .

(س) فأما قوله لبعض أصحابه «تَرَبَّ نحرُك» فقتل الرجل شهيدا ، فإنه محمول على ظاهره .

وفى حديث فاطمه بنت قيس «وأما معاوية فرجل تَرَبَّ لا مال له» أى فقير .

(س) وفى حديث عليّ «لئن وليت بنى أميّه لأنفضنّهم نفص القصاب التراب الوذمه» التراب جمع تَرَبَّ تخفيف تَرَب ، يريد اللحوم التى تعفرت بسقوطها فى التراب ، والوذمه المنقطعه الأوزام ، وهى السيور التى يشدّ بها عرى الدلو . قال الأصمعى : سألتنى شعبه (٢) عن هذا الحرف ، فقلت : ليس هو هكذا ، إنما هو نفص القصاب الوذام التربه ، وهى التى قد سقطت فى التراب ، وقيل الكروش كلها تسمى تَرَبّه ؛ لأنها يحصل فيها التراب من المرتع ، والوذمه التى أحمل باطنها ، والكروش وذمه لأنها مخمله ويقال لخمليها الوذم . ومعنى الحديث : لئن وليتهم لأطهرنّهم من الدّنس ، ولأطيبنّهم بعد الخبث . وقيل أراد بالقصاب السّبع ، والتّراب أصل ذراع الشاه ، والسّبع إذا أخذ الشاه قبض على ذلك المكان ثم نفصها .

(ه) وفيه «خلق الله التّربه يوم السبت» يعنى الأرض . والتّرب والتّراب والتّربه واحد ، إلّا أنهم يطلقون التّربه على التّائيه .

وفيه «أترّبوا الكتاب فإنه أنجح للحاجه» يقال أترّبْتُ الشىء إذا جعلت عليه التراب .

ص : ١٨٥

١- أنشد الهروى : سألتُ حبيبي الوصلَ منه دُعابه وأعلمُ أنّ الوصلَ ليس يكونُ فَمَاسَ دلالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً (ما سألتُ يهُونُ) قال : «فظاهره أهلكه الله . وباطنه لله دره . وهذا المعنى أرادهُ الشاعر فى قوله : سألتُ حبيبي الوصلَ منه دُعابه وأعلمُ أنّ الوصلَ ليس يكونُ فَمَاسَ دلالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً (ما سألتُ يهُونُ) أراد : لله درها ، ما أحسن عينها . وأرد بالغرّ من أنيابها : سادات أهل بيتها .

٢- الذى فى ا واللسان : سألت شعبه ... فقال :

وفيه ذكر «التَّريبه» وهي أعلى صدر الإنسان تحت الذَّقن ، وجمعها التَّرائب .

(س) وفي حديث عائشه رضی الله عنها «كُنَّا بَثْرَبَانَ» هو موضع كثير المياه ، بينه وبين المدینه نحو خمسہ فراسخ .

وفی حديث عمر رضی الله عنه ذكر «تُرْبَه» ، وهو بضم التاء وفتح الراء : واد قرب مكه على يومين منها .

تُرث

(تُرث) - فی حديث الدعاء «وإليكَ مآبى ولِكَ تُرَاثى» التُّرَاثُ : ما يخلِّفه الرجل لورثته ، والتاء فيه بدل من الواو ، وذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظه .

تُرَج

(تُرَج) (ه) فيه «نهى عن لبس القسّى المُتَرَجِّج» هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا .

تُرْجِم

(تُرْجِم) (ه) فى حديث هرقل «إنه قال لِنُرْجِمَ إنه» التُّرْجِمَانُ بالضم والفتح : هو الذى يُتْرَجِمُ الكلام ، أى ينقله من لغه إلى لغه أخرى . والجمع التُّرْجِم . والتاء والنون زائدتان . وقد تكرر فى الحديث .

تُرْج

(تُرْج) (س) فيه «ما من فرحه إلا وتبعها تَرْحَه» التَّرْحُ ضدُّ الفرح ، وهو الهلاك والانقطاع أيضا . والتَّرْحَه المَرْه الواحده .

تُرْر

(تُرْر) (ه) فى حديث ابن زمل «ربعه من الرجال تَارٌّ» التَّارُّ : الممتلئ البدن . تَرَّ يَتَرُّ تَرَارَةً .

(ه) وفى حديث ابن مسعود «أنه أتى بسكران فقال تَزْتَرُوهُ ومزموه» أى حَرَّكُوهُ ليستنكه هل يوجد منه ریح الخمر أم لا . وفى روايه تلتلوه ، ومعنى الكلِّ التَّحْرِيك .

تُرْز

(تُرْز) (ه) فى حديث مجاهد «لا تقوم الساعه حتى يكثر التُّرْز» هو بالضم والكسر : موت الفجأه . وأصله من تَرَزَّ الشئ إذا يبس .

(س) ومنه حديث الأنصارى الذى كان يستقى لليهود «كل دلو بتمره واشترط أن لا يأخذ تمره تَارِزَه» أى حشفه يابسه . وكلّ قوَى صلب يابس تَارِزٌ . وسَمَّى الميِّت تَارِزاً ليبسه .

ترص

(ترص) (ه) فيه «لو وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان تَرِيص ما زاد أحدهما على الآخر» التَّرِيص - بالصاد المهملة - المحكم المقوم. يقال أَتَرِصُ ميزانك فإنه شائل. وَأَتَرِصَتُ الشيء وتَرِصْتُهُ أى أحكمته ، فهو مُتَرِصٌ وتَرِيصٌ.

ترع

(ترع) (س ه) فيه «إن منبرى على تُرَعَه من تُرَعِ الجنة» التُّرَعَه فى الأصل : الروضه على المكان المرتفع خاصه ، فإذا كانت فى المطمئن فهى روضه. قال القتيبي : معناه أن الصلاة والذكر فى هذا الموضع يؤدیان إلى الجنة ، فكأنه قطعه منها. وكذا قوله :

فى الحديث الآخر «ارتعوا فى رياض الجنة» أى مجالس الذكر.

وحديث ابن مسعود «من أراد أن يرتع فى رياض الجنة فليقرأ آل حم» وهذا المعنى من الاستعاره فى الحديث كثير ، كقوله «عائد المريض فى مخارف الجنة» و «الجنة تحت بارقه السيوف» و «تحت أقدام الأمهات» أى إن هذه الأشياء تؤدى إلى الجنة. وقيل التُّرَعَه الدرجه. وقيل الباب. وفى روايه على تُرَعَه من تُرَعِ الحوض. وهو مفتح الماء إليه ، وأتُرَعَتِ الحوض إذا ملأته.

(س) وحديث ابن المنتفق «فأخذت بخطام راحله رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تَرَعَنِي» التَّرَع : الإسراع إلى الشيء ، أى ما أسرع إلى فى النهى. وقيل تَرَعَهُ عن وجهه : ثناه وصرفه.

ترف

(ترف) - فيه «أوه لفراخ محمد من خليفه يستخلف عتريف مُتَرَفٍ» المُتَرَف : المتنعم المتوسع فى ملاذ الدنيا وشهواتها.

ومنه الحديث «إن إبراهيم عليه السلام فرّبه من جبار مُتَرَفٍ» وقد تكرر ذكره فى الحديث.

ترق

(ترق) (س) فى حديث الخوارج «يقرأون القرآن لا- يجاوز تَرَاقِيهِمْ» التَّرَاقِي : جمع تَرَقُوه ، وهى العظم الذى بين ثغره النحر والعاتق. وهما تَرَقُوتَان من الجانبين. ووزنها فعلوه بالفتح. والمعنى أنّ قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها ، فكأنها لم تتجاوز حلوقهم. وقيل المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته ، فلا يحصل لهم غير القراءه.

وفيه «أن في عجزه العاليه تزيّاقاً» التزيّاق : ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين ، وهو معرّب. ويقال بالبدال أيضا.

(س) ومنه حديث ابن عمر «ما أبالي ما أتيت إن شربت تزيّاقاً» إنما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعى والخمر وهى حرام نجسه والتزيّاق : أنواع ، فإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به. وقيل الحديث مطلق ، فالأولى اجتنابه كلّه.

ترك

(ترك) (ه) فى حديث الخليل عليه السلام «أنه جاء إلى مكة يطالع تزكته» التزكّه - بسكون الراء - فى الأصل بيض النعام ، وجمعها تزك ، يريد به ولده إسماعيل وأمه هاجر لما تركهما بمكة. قيل ولو روى بكسر الراء لكان وجها ، من التزكّه وهو الشيء المتزوك. ويقال لبيض النعام أيضا تريكه ، وجمعها ترائك.

ومنه حديث علىّ رضى الله عنه «وأنتم تريكه الإسلام وبقية الناس».

(ه) وحديث الحسن «إن لله تعالى ترائك فى خلقه» أراد أمورا أبقاها الله تعالى فى العباد من الأمل والغفلة حتى ينسبوا بها إلى الدنيا. ويقال للزوضه يغفلها الناس فلا يراعونها : تريكه.

(س) وفيه «العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» قيل هو لمن تركها جاحدا. وقيل أراد المنافقين ؛ لأنهم يصلّون رياء ، ولا سبيل عليهم حينئذ ، ولو تركوها فى الظاهر كفروا. وقيل أراد بالتزك تركها مع الإقرار بوجوبها ، أو حتى يخرج وقتها ، ولذلك ذهب أحمد بن حنبل إلى أنه يكفر بذلك حملا للحديث على ظاهره. وقال الشافعى : يقتل بتركها ويصلّى عليه ويدفن مع المسلمين.

ترمذ

(ترمذ) - فيه «أن النبى صلى الله عليه وسلم كتب لحصين بن نضله الأسدى كتابا أن له ترمذ وكثيفه» هو بفتح التاء وضم الميم موضع فى ديار بنى أسد ، وبعضهم يقوله : ترمدا بفتح التاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة ألف ، فأما ترمذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان.

(ترة) - فيه ذكر «التَّرَهَات» ، وهى كناية عن الأباطيل ، واحدها تُرَّهَةٌ بضم التَّاء وفتح الراء المشدَّده ، وهى فى الأصل الطُّرُق الصَّغار المتشعبه عن الطريق الأعظم.

وفيه «من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه تَرَةٌ» التَّرَه : النَّقْص . وقيل التَّبْعَه . والتَّيَاء فيه عوض من الواو المحذوفه ، مثل وعدته عده . ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها . وذكرناه هاهنا حملا على ظاهره .

(ترا) (س) فى حديث أم عطيه «كنا لا نعدُّ الكدره والصِّفره والتَّرِيَّه شيئا» التَّرِيَّه بالتشديد : ما تراه المرأه بعد الحيض والاختسال منه من كدره أو صفره . وقيل هى البياض الذى تراه عند الطَّهر . وقيل هى الخرقه التى تعرف بها المرأه حيضها من طهرها . والتاء فيها زائده ؛ لأنه من الرؤيه والأصل فيها الهمز ، ولكنهم تركوه وشدّدوا الياء فصارت اللفظه كأنها فعيله ، وبعضهم يشدّد الراء والياء . ومعنى الحديث أنّ الحائض إذا طهرت واغتسلت ثم عادت رأّت صفره أو كدره لم تعتدّ بها ولم يؤثر فى طهرها .

(باب التاء مع السين)

(تسخن) (ه) فيه «أمرهم أن يمسحوا على التَّسَاخِين» هى الخفاف ، ولا- واحد لها من لفظها . وقيل واحدها تَسِيخَان وتَسِيخِين وتَسِيخَن ، والتاء فيها زائده . وذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها .. قال حمزه الأصفهاني : أمّا التَّسِيخَان فتعريب تشكن ، وهو اسم غطاء من أغطيه الرأس كان العلماء والموابذه يأخذونه على رؤوسهم خاصه . وجاء فى الحديث ذكر العمائم والتَّسَاخِين ، فقال من تعاطى تفسيره : هو الخفّ ، حيث لم يعرف فارسيه .

(تسع) (ه) فيه «لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ تأسوعاء» هو اليوم التَّاسِع من المحرّم ، وإنما قال ذلك كراهه لموافقه اليهود ، فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر ، فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع . قال الأزهرى : أراد بتأسوعاء عاشوراء ؛ كأنه تأوّل فيه عشر ورد الإبل ، تقول العرب : وردت الإبل عشرا إذا وردت اليوم التاسع . وظاهر الحديث يدلّ على خلافه ؛ لأنه قد كان يصوم

عاشوراء وهو اليوم العاشر. ثم قال «لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ تاسوعاء» فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه!

(باب التاء مع العين)

تعتع

(تعتع) (س) فيه «حتى يأخذ للضعيف حقه غير مُتَعَتِّعٍ» بفتح التاء ، أى من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه. يقال تَعَتَّعُهُ فَتَتَّعِعُ. و «غير» منصوب لأنه حال للضعيف.

ومنه الحديث الآخر «الذى يقرأ القرآن وَيَتَتَّعِعُ فِيهِ» أى يتردد فى قراءته ويتبلد فيها لسانه.

تعر

(تعر) - فيه «من تَعَارَّ من الليل» أى هبَّ من نومه واستيقظ ، والتاء زائده وليس بابه.

وفى حديث طهفه «ما طما البحر وقام تَعَارٍ تَعَارٍ بكسر التاء : جبل معروف ، ويصرف ولا يصرف.

تعس

(تعس) (ه) فى حديث الإفك «تَعَسَ مسطح» يقال تَعَسَ يَتَعَسُ ، إذا عثر وانكبَّ لوجهه ، وقد تفتح (1) العين ، وهو دعاء عليه بالهلاك.

(ه) ومنه الحديث «تَعَسَ عبد الدينار وعبد الدرهم» وقد تكرر فى الحديث.

تعهن

(تعهن) (س) فيه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بُتُّعَهْنَ» وهو قائل السقيا. قال أبو موسى : هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينه. ومنهم من يكسر التاء. وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين.

تعض

(تعض) - فيه «وأهدت لنا نوطا من التعضوض» هو بفتح التاء : تمر أسود شديد الحلاوه ، ومعدنه هجر. والتاء فيه زائده. وليس بابه.

ص: ١٩٠

١- فى الهروى : وقال الفراء : تعست - بفتح العين - إذا خاطبت ، فإذا صرت إلى فعل قلت : تعس ، بكسر العين.

ومنه حديث وفد عبد القيس «أتسمون هذا التَّعْضُوضَ».

وحديث عبد الملك بن عمير رضى الله عنه «والله لتعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا».

(باب التاء مع الغين)

تغب

(تغب) (ه) فى حديث الزهرى «لا- يقبل الله شهاده ذى تَغْبَه» هو الفاسد فى دينه وعمله وسوء أفعاله. يقال تَغِبَ يَتَغَبُّ تَغَبًّا إذا ملك فى دين أو دنيا. قال الزمخشري: ويروى تَغَبَّه مشدداً، ولا يخلو أن يكون تفعله من غيب، مبالغه فى غبّ الشىء إذا فسد، أو من غيب الذئب الغنم إذا عاث فيها.

تغر

(تغر) - فى حديث عمر رضى الله عنه «فلا يبايع هو ولا الذى بايعه تَغْرَه أن يقتلا» أى خوفاً أن يقتلا، وسيجىء مبيناً فى حرف الغين، لأنّ التاء زائده.

(باب التاء مع الفاء)

تفت

(تفت) (ه) فى حديث الحج ذكر «التَّفْتُ» وهو ما يفعله المحرم بالحج إذا حلّ، كقصّ الشارب والأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانه. وقيل هو إذهاب الشعث والدّرن والوسخ مطلقاً. والرجل تَفْتُ. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفيه «فَتَفَّتِ الدّماء مكانه» أى لطخته، وهو مأخوذ منه.

تفل

(تفل) - فى حديث الحج «قيل يا رسول الله من الحاجّ؟ قال: الشعث التّفّل» التّفّل: الذى قد ترك استعمال الطيب. من التّفّل وهى الريح الكريهه.

(ه) ومنه الحديث «وليخرجن إذا خرجن تَفِلَات» أى تاركات للطيب. يقال رجل تَفِلٌ وامرأه تَفِلَةٌ ومِتْفَال.

(ه) ومنه حديث على رضى الله عنه «قم عن الشمس فإنّها تَتْفِلُ الريح».

وفيه «فَتَفَلَّ فِيهِ» التَّفَلُّ : نفخ معه أدنى بزاز ، وهو أكثر من النَّفث. وقد تكرر ذكره في الحديث.

تفه

(تفه) - في الحديث «قيل يا رسول الله وما الزَّويبيضة؟ فقال : الرجل التَّافِه ينطق في أمر العامَّة» التَّافِه : الخسيس الحقير.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه يصف القرآن «لا يَتَّفَهُ ولا يَتَّشَان» هو من الشىء التَّافِه الحقير. يقال تَفِهَ تَفِهَةً فهو تَافِهٌ.

ومنه الحديث «كانت اليد لا تقطع في الشىء التَّافِه» وقد تكرر في الحديث.

تفأ

(تفأ) (س) فيه «دخل عمر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم دخل أبو بكر على تَفِئَهُ ذلك» أى على أثره ، وفيه لغة أخرى على تَفِئَهُ ذلك ، بتقديم الياء على الفاء ، وقد تشدَّد. والتاء فيه زائده على أنها تفعله. وقال الزمخشري : لو كانت تفعله لكانت على وزن تهنئه ، فهى إذا لو لا القلب فعيله ، لأجل الإعلال ولا مهابها همزه.

(باب التاء مع القاف)

تقد

(تقد) (ه) فى حديث عطاء ، وذكر الحبوب التى تجب فيها الصدقه ، وعدَّ فيها «التَّقْدَه» ، هى بكسر التاء : الكزبره. وقيل الكرويا. وقد تفتح التاء وتكسر القاف. وقال ابن دريد : هى التَّقْرده ، وأهل اليمن يسمون الأبرار : التَّقْرده.

تقف

(تقف) - فى حديث الزبير رضى الله عنه وغزوه حنين «ووقف حتى اتَّقَفَ الناس كلهم» اتَّقَفَ مطاوع وَقَفَ ، تقول وَقَفْتُ فَاتَّقَفَ ، مثل وعدته فَاتَّعَدَ ، والأصل فيه اوتقف فقلبت الواو ياء لكونها وكسر ما قبلها ، ثم قلبت الياء تاء وأدغمت فى تاء الافتعال. وليس هذا بابها.

تقا

(تقا) (س) فيه «كنا إذا احمرَّ البأس اتَّقَيْنَا برسول الله صلى الله عليه وسلم» أى جعلناه قدامنا واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه.

(س) ومنه الحديث الآخر «إنما الإمام جُنَّه يُتَّقَى به ويقاتل من ورائه» أى أنه يدفع به العدو ويتقى بقوته. والتاء فيها مبدله من الواو ؛ لأن أصلها من الوقايه ، وتقديرها اوتقى ، فقلبت

وأدغمت ، فلما كثر استعماله توهموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتَّقَى يَتَّقَى ، بفتح التاء فيهما ، وربما قالوا تَقَى يَتَّقَى ، مثل رمى يرمى .

ومنه الحديث «قلت وهل للسيف من تَقِيَّه؟ قال نعم ، تَقِيَّه على أقداء ، وهدنه على دخن» التَّقِيَّه والتَّقَاهُ بمعنى ، يريد أنهم يَتَّقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق ، وباطنهم بخلاف ذلك.

(باب التاء مع الكاف)

تكا

(تكا) (س) فيه «لا آكل مُتَكِّئاً» المُتَكِّئُ في العرييه كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا ، والعامه لا تعرف المتكئ إلا من مال في قعوده معتمدا على أحد شقيه ، والتاء فيه بدل من الواو ، وأصله من الوكاء وهو ما يشد به الكيس وغيره ، كأنه أو كَأ مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذي تحته. ومعنى الحديث : إنى إذا أكلت لم أقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ، ولكن آكل بلغه ، فيكون قعودى له مستوفزا. ومن حمل الاتكاء على الميل إلى أحد الشقين تأوله على مذهب الطَّب ، فإنه لا ينحدر فى مجارى الطعام سهلا ، ولا يسيغه هنيئا ، وربما تأذى به.

(س) ومنه الحديث الآخر «هذا الأبيض المُتَكِّئُ المرتفق» يريد الجالس المتمكن فى جلوسه.

(س) ومنه الحديث «التُّكَّاهُ من النُّعمه» التُّكَّاهُ - بوزن الهمزه - ما يتكأ عليه. ورجل تُكَّاهُ كثير الاتكاء. والتاء بدل من الواو ، وبابها حرف الواو.

(باب التاء مع اللام)

تلب

(تلب) (س) فيه «فأخذت بِتَلْبِيهِ وجررته» يقال لَبَّيْهُ وأخذ بِتَلْبِيهِ وتَلْبِيهِ إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته. وكذلك إذا جعلت فى عنقه جبلا- أو ثوبا ثم أمسكته به. والمُتَلَبَّبُ : موضع الفلاده. واللَّبَّه : موضع الذبح ، والتاء فى التلبيب زائده وليس بابها.

تتل

(تتل) - فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه «أتى بشارب فقال تَلْتُلُوهُ» هو أن يحرك ويستنكه ليعلم هل شرب أم لا. وهو فى الأصل السُّوق بعنف.

تلد

(تلد) [ه] فى حديث ابن مسعود «آل حم من تَلْمَازِي» أى من أول ما أخذته وتعلمته بمكة. والتَّالِمُ: المال القديم الذى ولد عندك ، وهو نقيض الطَّارِف.

ومنه حديث العباس «فهى لهم تَالِدَه بالده» يعنى الخلافه. والبالد إتباع للتأكد.

ومنه حديث عائشه رضى الله عنها «أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تَلَاداً من تَلَادِهَا» فإنه مات فى منامه. وفى نسخه تَلَاداً من أَتْلَادِهِ.

(ه) وفى حديث شريح «أن رجلا اشترى جاريه وشرط أنها مولده فوجدها تليده فردها» قال القتيبي: التليده التى ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب ، والمولده التى ولدت ببلاد الإسلام. والحكم فيه إن كان هذا الاختلاف يؤثر فى الغرض أو فى قيمه وجب له الرد وإلا فلا.

تلع

(تلع) - فيه «أنه كان يبدو إلى هذه التلعا» التلعا: مسایل الماء من علو إلى سفلى ، واحداها تلعه. وقيل هو من الأضداد ؛ يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها.

(س) ومنه الحديث «فيجىء مطر لا يمنع منه ذنب تلعه» يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع.

والحديث الآخر «ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعه».

[ه] وفى حديث الحجاج فى صفة المطر «وأدحضت التلعا» أى جعلتها زلقا تزلق فيها الأرجل.

وفى حديث على رضى الله عنه «لقد أتلعوا أعناقهم إلى أمر لم يكونوا أهله فوقصوا دونه» أى رفعوها.

تلعب

(تلعب) - فى حديث على رضى الله عنه «زعم ابن النابغه (1) أنى تلعبه تمرأه ، أعافس وأمارس» التلعبه والتلعبه بتشديد العين ، والتلعبه: الكثير اللعب والمرح. والتاء زائده.

١- يعنى عمرو بن العاص.

(س) ومنه الحديث الآخر «كان عليّ رضى الله عنه تلعبه ، فإذا فرغ فرع إلى ضرس حديد».

تلك

(تلك) - فى حديث أبى موسى وذكر الفاتحه «فَتِلْكَ بِتِلْكَ» هذا مردود إلى قوله فى الحديث «فإذا قرأ (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) فقولوا آمين يحبكم الله» يريد أن آمين يستجاب بها الدعاء الذى تضمنته السوره أو الآيه ، كأنه قال : فَتِلْكَ الدَّعْوَةُ مضمَّنه بِتِلْكَ الكلمه ، أو معلقه بها. وقيل : معناه أن يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله : وإذا كبر وركع فكبروا واركعوا ، يريد أن صلاتكم متعلقه بصلاه إمامكم فاتبعوه ، وائتموا به ، فتلك إنما تصح وتثبت بتلك ، وكذلك باقى الحديث.

تلل

(تلل) (ه) فيه «أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتللت فى يدي» أى ألقيت. وقيل : التل الصب ، فاستعاره للإلقاء. يقال تلّ يتلّ إذا صب ، وتلّ يتلّ إذا سقط. وأراد ما فتحه الله تعالى لأُمَّته بعد وفاته من خزائن ملوك الأرض. ومنه الحديث الآخر «أنه أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ ، فقال : أتأذن لى أن أعطى هؤلاء؟ فقال : والله لا أوثر بنصيبى منك أحدا ، فتلّه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده» أى ألقاه.

(ه) وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه «وتركوك لممتلكك» أى لمصرعك ، من قوله تعالى (وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ) أى صرعه وألقاه.

[ه] والحديث الآخر «فجاء بناقه كوماً فتلّها» أى أناخها وأبركها.

تلا

(تلا) (ه) فى حديث عذاب القبر «فيقال له لا دريت ولا تلتيت» هكذا يرويه المحدثون. والصواب «ولا اتلتيت» وقد تقدّم فى حرف الهمزه. وقيل معناه لا قرأت : أى لا تلوّت ، فقلبو الواو ياء ليزدوج الكلام مع دريت. قال الأزهري : ويروى أتليت ، يدعو عليه أن لا تتلى إبله : أى لا يكون لها أولاد تتلوها.

(س) وفى حديث أبى حذرر «ما أصبحت أتليها ولا أقدر عليها» يقال أتليت حقى

عنده : أى أبقيت منه بقيه ، وَأَتَلَيْتُهُ : أحلته . وَتَلَيْتُ لَهُ تَلَيْتُهُ مِنْ حَقِّهِ وَتُلَاوَهُ : أى بقيت له بقيه .

تلان

(تلان) - فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما «وسأله رجل عن عثمان وفراره يوم بدر ، وغيبته يوم بدر ، وبيعه الرضوان ، فذكر عذره ، ثم قال : اذهب بهذا تَلَانٌ معك» يريد الآن ، وهى لغه معروفه ؛ يزيدون التاء فى الآن ويحذفون الهمزه الأولى ، وكذلك يزيدونها على حين فيقولون : تَلَانٌ وَتَحِينٌ . قال أبو وجزه :

العاطفون تحين ما من عاطف

والمطعمون زمان ما من مطعم

وقال الآخر (١) :

وصلينا كما زعمت تَلَانًا

وموضع هذه الكلمه حرف الهمزه .

(باب التاء مع الميم)

تمر

(تمر) (س) فى حديث سعد «أسد فى تَأْمُورَتِهِ» التَأْمُورَه هاهنا : عرين الأسد ، وهو بيته الذى يكون فيه ، وهى فى الأصل الصومعه ، فاستعارها للأسد . والتَأْمُورَه والتَأْمُور : علقه القلب ودمه ، فيجوز أن يكون أراد أنه أسد فى شدّه قلبه وشجاعته .

(ه) وفى حديث النخعي «كان لا يرى بالتَّيْمِيرِ بأسا» التَّيْمِير : تقطيع اللحم صغارا كالتَّمْر وتجفيفه وتنشيفه ، أراد أنه لا بأس أن يتزوّد المحرم . وقيل أراد ما قدّد من لحوم الوحش قبل الإحرام .

تمرّح

(تمرّح) - فى حديث عليّ رضى الله عنه «زعم ابن النّابغه أنى تلعبه تِمْرَاحَهُ» هو من

ص : ١٩٦

١- هو جميل بن معمر ، وصدر البيت : *نولّى قبل نأى دارى جمانا* وبعده : إنّ خير المواصلين صفاء من يوافى خليله حيث كانا (اللسان - تلن)

المرح ، والمرح : النشاط والخفة ، والتاء زائده ، وهو من أبنيه المبالغة. وذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها.

تمم

(تمم) (س) فيه «أعوذ بكلمات الله التَّامَّات» إنما وصف كلامه بالتَّمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس. وقيل : معنى التَّمام ها هنا أنها تنفع المتعوِّذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه.

(س) ومنه حديث دعاء الأذان «اللهم رب هذه الدعوة التَّامَّة» وصفها بالتَّمام لأنها ذكر الله تعالى ، ويدعى بها إلى عبادته ، وذلك هو الذى يستحق صفه الكمال والتَّمام.

وفى حديث عائشه رضى الله عنها «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليله التَّمام» هى ليله أربع عشره من الشهر ؛ لأن القمر يتَّم فيها نوره. وتفتح تاؤه وتكسر. وقيل ليل التَّمام - بالكسر - أطول ليله فى السنه (١).

(ه) وفى حديث سليمان بن يسار «الجدع التَّامُّ التَّمُّ يجرى» يقال تَمَّ وتَمَّ بمعنى التَّيَمَّ. ويروى الجذع التَّامُّ التَّمُّ ، فالتَّامُّ الذى استوفى الوقت الذى يسمَّى فيه جذعا وبلغ أن يسمى تئيا ، والتَّمُّ التَّامُّ الخلق ، ومثله خلق عمم.

(س) وفى حديث معاويه «أن تَمَّمت على ما تريد» هكذا روى مخففا ، وهو بمعنى المشدّد ، يقال تَمَّ على الأمر ، وتَمَّم عليه بإظهار الإدغام : أى استمر عليه.

(س) وفيه «فَتَّامَّتْ إليه قريش» أى جاءته متوافره متتابعه.

وفى حديث أسماء رضى الله عنها «خرجت وأنا مُتَّمٌ» يقال امرأه مُتَّمٌ للحامل إذا شارفت الوضع ، والتَّمام فيها وفى البدر بالكسر ، وقد تفتح فى البدر.

(ه) وفى حديث عبد الله رضى الله عنه «التَّمائِمُ والرَّقِي من الشرك» التَّمائِمُ جمع تَمِيمَه ، وهى خزرات كانت العرب تعلّقها على أولادهم يتَّقون بها العين فى زعمهم ، فأبطلها الإسلام.

ومنه حديث ابن عمر «وما أبالى ما أتيت إن تعلقت تَمِيمَه».

ص: ١٩٧

١- عبارته اللسان : وليل التمام - بالكسر لا غير - أطول ما يكون من ليالى الشتاء.

والحديث الآخر «من علق تَمِيمَه فلا أتمَّ الله له» كأنهم كانوا يعتقدون أنها تمام الدَّواء والشفاء ، وإنما جعلها شركا لأنهم أرادوا بها دفع المقادير المكتوبه عليهم ، فطلبوا دفع الأذى من غير الله الذى هو دافعه.

تمن

(تمن) - فى حديث سالم بن سبلان «قال : سألت عائشه رضى الله عنها وهى بمكانٍ مِنْ تَمَنٍ بسفح هرشى» هى بفتح التاء والميم وكسر النون المشدده : اسم ثنيه هرشى بين مكه والمدينه.

(باب التاء مع النون)

تنأ

(تنأ) - فى حديث عمر رضى الله عنه «ابن السبيل أحقَّ بالماء من التَّانِي» أراد أن ابن السبيل إذا مرَّ بركيه عليها قوم مقيمون فهو أحقَّ بالماء منهم ، لأنه مجتاز وهم مقيمون. يقال تنأ فهو تانئ : إذا أقام فى البلد وغيره.

(س) ومنه حديث ابن سيرين «ليس للتَّانِيه شىء» يريد أن المقيمين فى البلاد الذين لا- ينفرون مع الغزاه ليس لهم فى الفىء نصيب. ويريد بالتَّانِيه الجماعه منهم ، وإن كان اللفظ مفردا وإنما التَّانِيه أجاز إطلاقه على الجماعه.

(س) ومنه الحديث «من تنأ فى أرض العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم».

تنبل

(تنبل) (س) فى قصيد كعب بن زهير :

يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم

ضرب إذا غزد السُّود التَّنَابِيل

التَّنَابِيل : القصار ، واحدهم تَنْبَل وتَنْبَال.

تنخ

(تنخ) (ه) فى حديث عبد الله بن سلام «أنه آمن ومن معه من يهود فَتَنَخُوا على الإسلام» أى ثبتوا عليه وأقاموا. يقال : تَنَخَّ بالمكان تُنوخاً : أى أقام فيه. ويروى بتقديم النون على التاء : أى رسخوا.

تنر

(تنر) (س) فيه «قال لرجل عليه ثوب معصفر: لو أنّ ثوبك في تَنُّورٍ أهلك أو تحت قدرهم كان خيراً» فذهب فأحرقه. وإنما أراد أنك لو صرفت ثمنه إلى دقيق تختبزه ، أو حطب تطبخ به كان خيراً لك. كأنه كره الثوب المعصفر. والتَّنُّورُ الذي يخبز فيه. يقال إنه في جميع اللغات كذلك.

تنف

(تنف) (س) فيه «أنه سافر رجل بأرض تَنُوفَه» التَّنُوفَه: الأرض الفقير. وقيل البعيده الماء ، وجمعها تَنَائِف. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

تنم

(تنم) (ه) في حديث الكسوف «فَأَصْبَتْ كَأَنَّهَا تَنُومَه» هي نوع من نبات الأرض فيها وفي ثمرها سواد قليل.

تنن

(تنن) (س [ه]) في حديث عمّار رضى الله عنه «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تَنَّى وتَزَبَّى» تَنُّ الرَّجُلِ مثله في السَّنِّ. يقال: هم أَتْنَانٌ ، وأتراب ، وأسنان.

تنا

(تنا) [ه] في حديث قتاده «كان حميد بن هلال من العلماء ، فأضرت به التَّنَاوَه» أراد التَّنَايَه ، وهي الفلاحه والزَّراعَه فقلب الياء واوا ، يريد أنه ترك المذاكره ومجالسه العلماء ، وكان نزل قريه على طريق الأهواز. ويروى «التَّنَاوَه» بالتَّون والباء: أى الشرف.

(باب التاء مع الواو)

توج

(توج) (س) فيه «العمائم تِيحَانُ العَرَبِ» التِّيحَانُ جمع تَاج: وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر. وقد تَوَجَّهْتُ إِذَا أَلْبَسْتَهُ التَّاجَ ، أراد أن العمائم للعرب بمنزله التيجان للملوك ؛ لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفى الرؤوس أو بالقلانس ، والعمائم فيهم قليله.

تور

(تور) (س) في حديث أم سليم رضى الله عنها «أنها صنعت حيسا فى تَوْرٍ» هو إناء من صفر أو حجاره كالإيجانه ، وقد يتوضأ منه.

ومنه حديث سلمان رضى الله عنه «لما احتضر دعا بمسك ، ثم قال لامرأته : أوحفیه فی تَوْر» أى اضربيه بالماء. وقد تكرر في الحديث.

ص: ١٩٩

توس

(توس) (س) فى حديث جابر رضى الله عنه «كان من تُوس الحياء» التُّوس : الطبعه والخلقه. يقال : فلان من تُوس صدق : أى من أصل صدق.

توق

(توق) - فى حديث على رضى الله عنه «ما لك تتَوَّق فى قريش وتدعنا» تتَوَّق تفعل ، من التَّوَّق وهو الشُّوق إلى الشىء والنزوع إليه ، والأصل تتَوَّق بثلاث تاء ، فحذف تاء الأصل تخفيفاً ؛ أراد : لم تتزوِّج فى قريش غيرنا وتدعنا ، يعنى بنى هاشم. ويروى تتَوَّق بالنون ، وهو من التَّوَّق فى الشىء إذا عمل على استحسان وإعجاب به. يقال تتَوَّق وتَأْتَق.

(س) ومنه الحديث الآخر «إن امرأه قالت له : ما لك تتَوَّق فى قريش وتدع سائرهم».

(س) وفى حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما «كانت ناقة النبى صلى الله عليه وسلم مُتَوَّقَةً كذا رواه بالتاء ، فقيل له : ما المُتَوَّقَةُ؟ قال : مثل قولك فرس تتق : أى جواد. قال الحربى : وتفسيره أعجب من تصحيفه ، وإنما هى منوَّقه - بالنون - وهى التى قد رِيضت وأدبت.

تول

(تول) (ه) فى حديث عبد الله «التَّوَلَّه من الشُّرك» التَّوَلَّه - بكسر التاء وفتح الواو - ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره ، جعله من الشُّرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى.

(ه) وفى حديث بدر «قال أبو جهل : إن الله تعالى قد أراد بقريش التَّوَلَّه» هى بضم التاء وفتح الواو : الداهية ، وقد تهمز.

(س) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أفتنا فى دابَّه ترعى الشجر وتشرب الماء فى كرش لم تُثَغِر؟ قال : تلك عندنا الفطيم ، والتَّوَلَّه ، والجذعه» قال الخطابى : هكذا روى ، وإنما هو التَّلوه ، يقال للجدى إذا فطم وتبع أمه تلو والأنثى تلوه ، والأمهات حينئذ المتالى ، فتكون الكلمه من باب تلا ، لا تول.

توم

(توم) (س) فيه «أتعجز إحدائكم أن تتخذ تومتين من فضه» التُّومه مثل الدَّرّه تصاغ من الفُضّه ، وجمعها توم وتُوم.

(س) ومنه حديث الكوثر «ورضراضه التُّوم» أى الدَّر. وقد تكرر فى الحديث.

تو

(تو) (ه) فيه «الاستجمار تَوُّ ، والسَّعى تَوُّ ، والطواف تَوُّ» التَّوُّ الفرد ؛ يريد أنه يرمى

الجمار فى الحج فردا ، وهى سبع حصيات ، ويطوف سبعا ، ويسعى سبعا. وقيل أراد بفردية الطواف والسعى : أن الواجب منهما مره واحده لا تتثنى ولا تكرر ، سواء كان المحرم مفردا أو قارنا.

وقيل أراد بالاستجمار : الاستنجاء ، والسنة أن يستنجى بثلاث. والأول أولى لاقتراانه بالطواف والسعى.

(ه) وفى حديث الشَّعْبِيِّ «فما مضت إلَّا تَوَّهٌ حتى قام الأحنف من مجلسه» أى ساعه واحده.

توا

(توا) (س) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه ، وقد ذكر من يدعى من أبواب الجنة فقال : «ذاك الذى لا تَوَى عليه» أى لا ضياع ولا خساره ، وهو من التَوَى : الهلاك.

(باب التاء مع الهاء)

تهم

(تهم) (س) فيه «جاء رجل به وضح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : انظر بطن واد لا مُنْجِدٍ ولا مُتَمِّمٍ فتمعك فيه ، ففعل ، فلم يزد الوضح حتى مات» المُتَمِّم : الموضع الذى ينصب ماؤه إلى تَهَامِهِ. قال الأزهرى : لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الوادى ليس من نجد ولا تَهَامِهِ ، ولكنه أراد حدًا منهما ، فليس ذلك الموضع من نجد كله ، ولا من تَهَامِهِ كله ، ولكنه منهما ، فهو مُنْجِدٌ مُتَمِّمٌ. ونجد ما بين العذيب إلى ذات عرق ، وإلى اليمامة ، وإلى جبل طيئ ، وإلى وجره ، وإلى اليمن. وذات عرق أول تَهَامِهِ إلى البحر وجده. وقيل تَهَامِهِ ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة ، وما وراء ذلك من المغرب فهو غور. والمدينه لا تَهَامِيَهُ ولا نجدِيَهُ ، فإنها فوق الغور ودون نجد.

(س) وفيه «أنه حبس فى تَهْمِهِ» التُّهْمَةُ فعله من الوهم ، والتاء بدل من الواو ، وقد تفتح الهاء. وأتَهَمْتُهُ : أى ظننت فيه ما نسب إليه.

تهن

(تهن) (س) فى حديث بلال حين أذن قبل الوقت «ألا إنَّ العبد تَهَنَ» أى نام. وقيل التَّوْنُ فيه بدل من الميم. يقال تَهَمَ يَتَهَمُ فهو تَهَمٌ إذا نام. والتَّهَمُ شبه سدر يعرض من شدّه الحرّ وركود الرِّيح. المعنى : أنه أشكل عليه وقت الأذان وتحير فيه فكأنه قد نام.

تيج

(تيج) - فيه «فبى حلفت لأُتِيحَنَّهُمْ فتنه تدع الحليم منهم حيران» يقال أَتَاخَ اللهُ لفلان كذا: أى قَدَره له وأنزله به. وتَاخَ له الشَّىء.

تير

(تير) - فى حديث علىّ رضى الله عنه «ثمّ أقبل مزبدا كالتَّيَّار» هو موج البحر ولجّته.

تيسى

(تيسى) [ه] فى حديث أبى أيوب رضى الله عنه «أنه ذكر الغول فقال قل لها: تيسى جعار»

تيسى: كلمه تقال فى معنى إبطال الشىء والتكذيب به. وجعار - بوزن قطام - مأخوذ من الجعر وهو الحدث ، معدول عن جاعره ، وهو من أسماء الضبع ، فكأنه قال لها: كذبت يا خاربه. والعامه تغيّر هذه اللفظه ، تقول: طيزى بالطاء والزأى.

(ه) ومنه حديث علىّ رضى الله عنه «والله لأُتيسنَّهُم عن ذلك» أى لأبطلنّ قولهم ولأردنّهم عن ذلك.

تيع

(تيع) (ه) فى حديث الزكاه «فى التّيعه شاه»

التّيعه: اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاه من الحيوان ، وكأنها الجملة التى للسعاه عليها سبيل ، من تَاعَ يَتِيَعُ إذا ذهب إليه ، كالخمس من الإبل ، والأربعين من الغنم.

(ه) وفيه «لا- تتايَعُوا فى الكذب كما يتتايَعُ الفراش فى النار» التتايَعُ: الوقوع فى الشّرّ من غير فكره ولا رويّه ، والمتابعه عليه ، ولا يكون فى الخير.

(ه) ومنه الحديث «لما نزل قوله تعالى «والمُحْصِيَاتُ مِنَ النِّسَاءِ» قال سعد بن عباده رضى الله عنه: إن رأى رجل مع امرأته رجلا فيقتله تقتلونه ، وإن أخبر يجلد ثمانين ، أفلا يضربه بالسيف؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم: كفى بالسيف شا» أراد أن يقول شاهدا فأمسك. ثم قال: «لو لا أن يتتايَعُ فيه الغيران والسكران» وجواب لو لا محذوف ، أراد لو لا تهافت الغيران والسكران فى القتل لتّممت على جعله شاهدا ، أو لحكمت بذلك.

ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما «إِنَّ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَرَادَ أَمْرًا فَتَتَابَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ فَلَمْ يَجِدْ مَنْزَعًا» يعني في أمر الجمل.

تيفق

(تيفق) - في حديث علي رضي الله عنه «وَسُئِلَ عَنِ (الْعَبِيَّتِ الْمُعْمُورِ) فَقَالَ: هُوَ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ تَيْفَاقُ الْكَعْبَةِ» أَرَادَ حِدَاءَهَا وَمُقَابَلَهَا. يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ لَوْفَقِ الْأَمْرِ وَتَوَفَاقِهِ وَتَيْفَاقِهِ. وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ.

تيم

(تيم) (ه) في كتابه لوائل بن حجر «والتَّيْمَةُ لِصَاحِبِهَا» التَّيْمَةُ بِالْكَسْرِ: الشَّاهُ الزَّائِدَةُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ الْآخَرَى. وَقِيلَ هِيَ الشَّاهُ تَكُونُ لِصَاحِبِهَا فِي مَنْزِلِهِ يَحْتَلِبُهَا وَليست بسائمه.

وفي قصيد كعب بن زهير.

مُتَيْمٍ إِثْرَهَا لَمْ يَفِدْ مَكْبُولٍ

أَي مَعْبَدٍ مَذَلَّلٍ وَتَيْمَةَ الْحَبِّ: إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ.

تين

(تين) (س) في حديث ابن مسعود رضي الله عنه «تَانِ كَالْمَرَّتَانِ» قَالَ أَبُو مُوسَى: كَذَا وَرَدَ فِي الرَّوَايَةِ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْمُرَادُ بِهِ خَصَلَتَانِ مَرَّتَانِ. وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: تَانِكَ الْمَرَّتَانِ، وَيَصِلُ الْكَافُ بِالنُّونِ، وَهِيَ لِلخَطَابِ: أَي تَانِكَ الْخَصَلَتَانِ اللَّتَانِ أَذْكَرَهُمَا لَكَ. وَمَنْ قَرَنَهُمَا بِالْمَرَّتَيْنِ احْتِجَاجٌ أَنْ يَجْرَهُمَا وَيَقُولُ: كَالْمَرَّتَيْنِ، وَمَعْنَاهُ هَاتَانِ الْخَصَلَتَانِ كَخَصَلَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَالْكَافُ فِيهَا لِلتَّشْبِيهِ.

تیه

(تیه) - فيه «إِنَّكَ أَمْرٌ تَائِهٌ» أَي مُتَكَبِّرٌ أَوْ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ.

ومنه الحديث «فَتَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ» وَقَدْ تَاهَ يَتِيهُ تَيْهًا: إِذَا تَحَيَّرَ وَضَلَّ، وَإِذَا تَكَبَّرَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

تيا

(تيا) (س) في حديث عمر رضي الله عنه «أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مَهْزُولَةً فَقَالَ: مَنْ يَعْرِفُ تِيًّا؟»

فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: هِيَ وَاللَّهِ إِحْدَى بَنَاتِكَ» تِيًّا تَصْغِيرُ تَا، وَهِيَ اسْمُ إِشَارَةٍ إِلَى الْمُؤْنِثِ، بِمَنْزِلِهِ ذَا الْمَذْكَرِ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مُصَغَّرَةً تَصْغِيرًا لِأَمْرِهَا، وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهَا عَلَامَةُ التَّصْغِيرِ، وَليست التي في مكبرها، ومنه قول بعض السِّلْفِ، وَأَخَذَ تَبْنَهُ مِنَ الْأَرْضِ،

فقال : تَيَّا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل.

ص: ٢٠٣

ثأب

(ثأب) (س) فيه «التثأوب من الشيطان» التثأوب معروف ، وهو مصدر تَثَاءَبَ ، والاسم التُّؤَبَاءُ ، وإنَّما جعله من الشيطان كراهه له لأنه إنما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله إلى الكسل والنوم ، فأضافه إلى الشيطان لأنه الذى يدعو إلى إعطاء النفس شهوتها ، وأراد به التحذير من السبب الذى يتولَّد منه وهو التوسُّع فى المطعم والشَّبَع فيثقل عن الطاعات ، ويكسل عن الخيرات.

ثأج

(ثأج) (ه) فيه «لا تأتى يوم القيامة وعلى رقبتك شاه لها تُؤَاج» التُّؤَاج بالضم : صوت الغنم.

ومنه كتاب عمير بن أفضى «إنَّ لهم التَّائِجَه» هى التى تصوّت من الغنم. وقيل هو خاص بالضأن منها.

ثأد

(ثأد) (ه) فى حديث عمر رضى الله عنه «قال فى عام الرّماده : لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم ، فإنَّ الإنسان لا- يهلك على نصف شبعه ، فقليل له : لو فعلت ذلك ما كنت فيها بآبن تَأْدَاء» أى ابن أمه ، يعنى ما كنت لثيما. وقيل ضعيفا عاجزا (1).

ثأر

(ثأر) - فى حديث محمّد بن مسلمه يوم خيبر «أنا له يا رسول الله الموتور التَّائِر» أى طالب الثَّأر ، وهو طالب الدّم. يقال تَأَرَّتْ القَتيل ، وتَأَرَّتْ به فأنا تَأِر : أى قتلت قاتله.

(س) ومنه الحديث «يا ثارات عثمان» أى يا أهل ثاراته ، ويا أيها الطالبون بدمه ،

ص: ٢٠٤

١- زاد الهروى : وقيل من التَّاد ، وهو الطين المبتل. يقال : تئد بالرجل مكانه ، وتئد بالبعير مبركه : إذا ابتل وفسد عليه. قال سويد : سألت حبيى الوصل منه دُعَابَه وأَعْلَمُ أَنَّ الوصل ليس يكون فَمَاسَ دَلَالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً (ما سألت يَهُونُ)

فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه. وقال الجوهري : يقال يا ثارات فلان : أى يا قتله فلان ، فعلى الأول يكون قد نادى طالبى الثأر ليعينوه على استيفائه وأخذه ، وعلى الثانى يكون قد نادى القتله تعريفا لهم وتقريبا وتفضيحا للأمر عليهم ، حتى يجمع لهم عند أخذ الثأر بين القتل وبين تعريف الجرم. وتسميته وقرع أسماعهم به ؛ ليصدع قلوبهم فيكون أنكى فيهم وأشقى للنفوس.

ومنه حديث عبد الرحمن يوم الشورى «لا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ثأركم» الثأر هاهنا العدو ؛ لأنه موضع الثأر ، أراد أنكم تمكنون عدوكم من أخذ وتره عندكم. يقال وترته إذا أصبته بوتر ، وأوترته إذا أوجدته وتره ومكنته منه.

ثأط

(ثأط) (س) فى شعر تبع المروى فى حديث ابن عباس :

فرأى مغار الشمس عند غروبها

فى عين ذى خلب وثأط حرمه

الثأط : الحمأه ، واحدها ثأطه. وفى المثل : ثأطه مدّت بماء ، يضرب للرجل يشدد حمقه ، فإن الماء إذا زيد على الحمأه ازدادت فسادا.

ثأل

(ثأل) (س) فى صفة خاتم النبوه «كأنه ثأليل» الثأليل جمع ثؤلول ، وهو هذه الحبه التى تظهر فى الجلد كالحمصه فما دونها.

ثأى

(ثأى) [ه] فى حديث عائشه تصف أباهما رضى الله عنهما «ورأب الثأى» أى أصلح الفساد ، وأصل الثأى : خرم مواضع الخرز وفساده.

ومنه الحديث الآخر «رأب الله به الثأى».

(باب الثاء مع الباء)

ثبت

(ثبت) - فى حديث أبى قتاده رضى الله عنه «فطعنته فأثبته» أى حبسته وجعلته ثابتاً فى مكانه لا يفارقه.

ومنه حديث مشوره قريش فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم «قال بعضهم إذا أصبح فأثبته بالوثاق».

وفى حديث صوم [يوم] (١) الشك «ثم جاء الثبوت أنه من رمضان» الثبوت - بالتحريك - الحجة والبيّنه.

ومنه حديث قتاده بن النعمان «بغير بينه ولا ثبوت» وقد تكرر فى الحديث.

ثبج

(ثبج) (ه) فيه «خيار أمتى أولها وآخرها ، وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منه»

الثبج : الوسط ، وما بين الكاهل إلى الظهر.

(ه) ومنه كتابه لوائل «وأنطوا الثبج» أى أعطوا الوسط فى الصدقه : لا من خيار المال ولا من رذالته ، وألحقها تاء التانيث لانتقالها من الاسميه إلى الوصفيه.

(س) ومنه حديث عباده «يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمين» أى من وسطهم. وقيل من سراتهم وعليتهم.

(س) وحديث أم حرام «قوم يركبون ثبج هذا البحر» أى وسطه ومعظمه.

ومنه حديث الزهرى «كنت إذا فاتحت عروه بن الزبير فتقت به ثبج بحر».

ومنه حديث على «وعليكم الزواق المطب فاضربوا ثبجته ، فإن الشيطان راكد فى كسره».

(س) وفى حديث اللعان «إن جاءت به أئبيج فهو لهلال» تصغير الأئبيج ، وهو التائى الثبج : أى ما بين الكتفين والكاهل. ورجل أئبيج أيضا : عظيم الجوف.

ثبر

(ثبر) - فى حديث الدعاء «أعوذ بك من دعوه الثبور» هو الهلاك. وقد ثبر يثبر ثبوراً.

وفيه «من ثابر على ثنتى عشره ركعه من السنه» المثابره : الحرص على الفعل والقول ، وملازمتها.

(س) وفى حديث أبى موسى «أتدرى ما ثبر الناس» أى ما الذى صدّهم ومنعهم من طاعه الله. وقيل ما بطأ بهم عنها. والثبر : الحبس.

(ه) وفى حديث أبى بردة «قال دخلت على معاويه حين أصابته قرحة ، فقال : هلم يا ابن أخى فانظر ، فنظرت فإذا هى قد ثبرت» أى انفتحت. والثبره : الثقره فى الشىء.

(ه) وفي حديث حكيم بن حزام «أن أمه ولدته في الكعبة ، وأنه حمل في نطع ، وأخذ ما تحت مَثِيرها فغسل عند حوض زمزم» المَثِير : مسقط الولد ، وأكثر ما يقال في الإبل.

وفيه ذكر «ثبير» وهو الجبل المعروف عند مكة. وهو اسم ماء في ديار مزينة ، أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم شريس بن ضمروه.

ثبط

(ثبط) (ه) فيه «كانت سوده رضى الله عنها امرأه ثَبَطَه» أى ثقله ببطئه ، من التَثْبِيط وهو التَّعْوِيق والشَّغْل عن المراد.

ثبن

(ثبن) (ه) في حديث عمر رضى الله عنه «إذا مرَّ أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثَبَاناً» الثَّبَان : الوعاء الذى يحمل فيه الشىء ويوضع بين يدي الإنسان ، فإن حمل في الحِضْن فهو خبئه. يقال : ثَبَّنْتُ الثَّوبَ أَثْبَنُهُ ثَبْنًا وَثَبَانًا : وهو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئاً تحمله ، الواحده ثُبْنَةٌ.

(باب الثاء مع الجيم)

ثجج

(ثجج) (ه) فيه «أفضل الحج العَجَّ والثَّجَّ» الثَّجَّ : سيلان دماء الهدى والأضاحى. يقال ثَجَّه يُثَجُّهُ ثَجًّا.

(ه) ومنه حديث أمِّ معبد «فحلب فيه ثَجًّا» أى لبنا سائلا كثيرا.

(ه) وحديث المستحاضه «إِنِّي أَثَجُّهُ ثَجًّا».

(ه) وقول الحسن فى ابن عباس «إنه كان مَثَجًّا» أى كان يصبُّ الكلام صبًّا ، شبه فصاحته وغازاره منطقه بالماء المَثَجُّوج. والمِثَجَّج - بالكسر - من أبنیه المبالغه.

(س) وحديث رقيقه «اكتظ الوادى بِثَجِيجِهِ» أى امتلأ بسيله.

ثجر

(ثجر) (س) فيه «أنه أخذ بثُجْرِهِ صبى به جنون ، وقال اخرج أنا محمَّد» تُجْرُهُ الثَّجْر : وسطه وهو ما حول الوهده التى فى اللبهِ من أدنى الحلق. وَثُجْرُهُ الوادى : وسطه ومُتَّسَعُهُ.

(ه) وفي حديث الأشجج «لا تُثَجِّرُوا ولا تبسروا» الثَّجِير : ما عصر من العنب

فجرت سلافته وبقيت عصارته. وقيل الشَّجِير : ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ ، فنهاهم عن انتباده.

ثجل

(ثجل) (ه) فى حديث أم معبد «ولم تزر به تُجَلَّه» أى ضخم بطن. ورجل أَثْجَل ، ويروى بالنون والحاء : أى نحول ودقّه.

(باب التاء مع الخاء)

ثخن

(ثخن) - فى حديث عمر رضى الله عنه «فى قوله تعالى (ما كان لنبى أن يكون له أشيرى حتّى يُثخنَ فى الأرض) ثم أحلّ لهم الغنائم» الإِثْخَان فى الشىء : المبالغة فيه والإكثار منه. يقال : أَثْخَنَهُ المرض إذا أثقله ووهنه. والمراد به ها هنا المبالغة فى قتل الكفّار.

ومنه حديث أبى جهل «وكان قد أَثْخَنَ» أى أثقل بالجراح.

وحديث على رضى الله عنه «أوطأكم إِثْخَانَ الجراحه».

وحديث عائشه وزينب رضى الله عنهما «لم أنشها حتى أَثْخَنْتُ عليها» أى بالغت فى جوابها وأفحمتها.

(باب التاء مع الدال)

ثدن

(ثدن) (ه) فى حديث الخوارج «فيهم رجل مُثَدَّن اليد» ويروى «مُثَدُّون اليد» أى صغير اليد مجتمعها. والمُثَدَّن والمُثَدُّون : الناقص الخلق ، ويروى «موتن اليد» بالتاء ، من أيتنت المرأه إذا ولدت يتنا ، وهو أن تخرج رجلا الولد فى الأول. وقيل المُثَدَّن مقلوب ثند ، يريد أنه يشبه ثندوه الثدى ، وهى رأسه ، فقدّم الدال على النون مثل جذب وجبذ.

ثدا

(ثدا) (س) فى حديث الخوارج «ذو الثَّدِيَّه» هو تصغير الثدى ، وإنما أدخل فيه الهاء وإن كان الثدى مذكرا ، كأنه أراد قطعه من ثدى. وهو تصغير الثندوه بحذف النون ؛ لأنها من تركيب الثدى ، وانقلاب الياء فيها واوا ؛ لضمه ما قبلها ، ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق. ويروى ذو اليديّه بالياء بدل التاء ؛ تصغير اليد ، وهى مؤنثه.

ثرب

(ثرب) (ه) فيه «إذا زنت أمه أحدكم فليضربها الحد ولا يُثْرَب» أى لا يوبّخها ولا يقرّعها بالزنا بعد الضرب. وقيل أراد لا يقنع فى عقوبتها بالثّريب ، بل يضربها الحدّ ، فإنّ زنا الإمام لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا ، فأمرهم بحدّ الإمام كما أمرهم بحدّ الحرائر.

(ه) وفيه «نهى عن الصلاة إذا صارت الشمس كالآثار» ، أى إذا تفرّقت وخصّت موضعا دون موضع عند المغيب ، شبّهها بالثّروب ، وهى الشّحم الرقيق الذى يغشى الكرش والأمعاء ، الواحد ثْرَب ، وجمعها فى القله أَثْرَب. والآثار : جمع الجمع. ومنه الحديث «إنّ المنافق يؤخّر العصر حتى إذا صارت الشمس كَثْرَبِ البقره صلاها».

ثرثر

(ثرثر) - فيه «أبغضكم إلى الثّرثارون المتفیهقون» هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجاً عن الحقّ. والثّرثره : كثره الكلام وترديده.

ثرد

(ثرد) (س) فيه «فضل عائشه على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام!!» قيل لم يرد عين الثريد ، وإنما أراد الطّعام المتخذ من اللحم والثريد معا ، لأنّ الثريد لا يكون إلا من لحم غالبا ، والعرب قلما تجد طبيخا ولا سيمّا بلحم. ويقال الثريد أحد اللّحمين ، بل اللّذه والقوّه إذا كان اللحم نضيجا فى المرق أكثر ممّا يكون فى نفس اللحم.

وفى حديث عائشه «فأخذت خمارا لها قد ثرّدتّه بزعفران» أى صبغته. يقال ثوب مَثْرُود : إذا غمس فى الصّبغ.

(ه) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «كل ما أفرى الأوداج غير مُثْرَد» المُثْرَد الذى يقتل بغير ذكاه. يقال ثرّدت ذبيحتك. وقيل الثّريد : أن تذبح بشيء لا يسيل الدّم. ويروى غير مُثْرَد ، بفتح الراء على المفعول. والرّوايه كل ، أمر بالأكل ، وقد ردها أبو عبيد وغيره ، وقالوا : إنّما هو كلّ ما أفرى الأوداج ؛ أى كلّ شيء أفرى الأوداج ، والفري : القطع.

وفى حديث سعيد ، وسئل عن بعير نحروه بعود فقال «إن كان مارَ مورا فكلوه ، وإن تَرَدَ فلا».

ثور

(ثور) (ه) فى حديث خزيمة وذكر السنه «غاضت لها الدرّه ونقصت لها الثَّرّه»

الثَّرّه بالفتح : كثره اللبن. يقال سحابٌ ثَرٌّ : كثير الماء. وناقه ثَرّه : واسعه الإحليل ، وهو مخرج اللبن من الضرع ، وقد تكسر الثاء.

ثرم

(ثرم) (س) فيه «نهى أن يضجى بالثرماء» الثرم : سقوط التثيه من الأسنان. وقيل التثيه والرباعيه. وقيل هو أن تنقلع السن من أصلها مطلقا ، وإنما نهى عنها لنقصان أكلها.

(س) ومنه الحديث فى صفه فرعون «أنه كان أترم».

ثرا

(ثرا) (س) فيه «ما بعث الله نبيا بعد لوط إلا فى ثروه من قومه» الثروه : العدد الكثير وإنما خص لوطا ، لقوله تعالى : «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ».

(س) ومنه الحديث «أنه قال للعباس رضى الله عنه : يملكك من ولدك بعدد الثريا» الثريا : النجم المعروف ، وهو تصغير ثروى. يقال ترى القوم يثرون ، وأثروا : إذا كثروا وكثرت أموالهم. ويقال : إنَّ خلال أنجم الثريا الظاهره كواكب خفيه كثيره العدد.

ومنه حديث إسماعيل عليه السلام «وقال لأخيه إسحاق عليه السلام : إنك أثريت وأمشيت» أى كثر ثراؤك وهو المال ، وكثرت ماشيتك.

(ه) وحديث أم زرع «وأراح على نعم ثريا» أى كثيرا.

وحديث صله الرحم «هى مثره فى المال منسأه فى الأثر» مثره - مفعله - من الثراء : الكثيره.

(ه) وفيه «فأتى بالسويق فأمر به فثرى» أى بلّ بالماء. ترى التراب يثر به تثرية : إذا رش عليه الماء.

ومنه حديث على رضى الله عنه «أنا أعلم بجعفر ، إنه إن علم ثراه مره واحده ثم أطعمه» أى بله وأطعمه الناس.

وحديث خبز الشعير «فيطير منه ما طار وما بقى ثريناه».

وفيه «إذا كلب يأكل الثرى من العطش» أى التراب الندى.

ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام «فبينا هو فى مكان ثريان» يقال مكان ثريان ، وأرض ثريا : إذا كان فى ترابهما بلل وندى.

(ه) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه كان يقعى فى الصلاة ويثرى» معناه أنه كان يضع يديه فى الأرض بين السجدين فلا يفارقان الأرض حتى يعيد السجده الثانيه ، وهو من الثرى : التراب ؛ لأنهم أكثر ما كانوا يصلون على وجه الأرض بغير حاجز ، وكان يفعل ذلك حين كبرت سنّه.

(ثريز) - هو بضمّ الثاء وفتح الراء وسكون الياء : موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير ، له ذكر فى حديثه.

(باب الثاء مع الطاء)

نطط

(س) فى حديث أبى رهم «سأله النبى صلى الله عليه وسلم عمّن تخلف من غفار ، فقال : ما فعل النفر الحمر التّطاط» هى جمع نطّ ، وهو الكوسج الذى عرى وجهه من الشعر إلّا طاقات فى أسفل حنكه. رجل نطّ وأنطّ.

ومنه حديث عثمان رضى الله عنه «وجىء بعامر بن عبد قيس فرآه أشغى نطّا» ويروى حديث أبى رهم «النّطانط» جمع نطناط وهو الطّويل.

نطا

(ه) فيه «أنه مرّ بامرأه [سوداء (1)] ترقص صبيّا وتقول :

ذوال يا ابن القرم يا ذؤاله

يمشى النّطا ويجلس البهنقهه

فقال عليه السلام : «لا تقولى ذؤال فإنه شرّ السّباع». النّطا : إفراط الحمق. رجل نطّ بين النّطاه. وقيل : يقال هو يمشى النّطا : أى يخطو كما يخطو الصّبيّ أول ما يدرج. والبهنقهه : الأحمق. وذؤال - ترخيم ذؤاله - وهو الذئب. والقرم : السّيد.

ص: ٢١١

١- الزيادة من اللسان وتاج العروس. وستأتى فيما بعد ، فى «ذأل»

ثعب

(ثعب) (ه) فيه «يجيء الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب دما» أى يجرى.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «صلّى وجرحه يثعب دما».

ومنه حديث سعد «فقطعت نساء فانتثعت جدية الدم» أى سالت. ويروى فانبعت.

ثعبر

(ثعبر) - فى حديث على رضى الله عنه «يحملها الأخضر المثنعبر» هو أكثر موضع فى البحر ماء. والميم والنون زائدتان.

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «فإذا علمى بالقرآن فى علم على كالقراره فى المثنعبر» القراره : الغدير الصغير.

ثعد

(ثعد) (س) فى حديث بكار بن داود «قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل من لحم ، وينالون من أسقيه لهم قد علاها الطحّب ، فقال : ثكلتكم أمهاتكم ، ألهدا خلقتم؟ أو بهذا أمرتم؟ ثم جاز عنهم فنزل الروح الأمين وقال : يا محمّد ربك يقرئك السلام ويقول لك : إنّما بعثتك مؤلفاً لأمتك. ولم أبعثك منفراً ، ارجع إلى عبادى فقل لهم فليعملوا ، وليسدّدوا ، وليسيروا» جاء فى تفسيره أنّ الثعد : الزبد ، والحلقان : البسر الذى قد أرطب بعضه ، وأشل من لحم : الخروف المشوى. كذا فسره إسحاق بن إبراهيم القرشى أحد رواة. فأما الثعد فى اللغة فهو ما لان من البسر ، واحده ثعدّه.

ثعر

(ثعر) (ه) فيه «يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعاريير» هى القنّاء الصيغار ، شبّهوا بها لأنّ القنّاء ينمى سريعاً. وقيل هى رءوس الطرائيث تكون بيضا ، شبّهوا ببياضها ، واحدها طرثوث ، وهو نبت يؤكل.

ثعع

(ثعع) (ه) فيه «أته امرأه فقالت : إن ابني هذا به جنون ، فمسح صدره ودعا له ، فثع ثعّه فخرج من جوفه جرو أسود» الثعع : القى. والثعّه : المرّه الواحده.

ثعل

(ثعل) (ه) فى حديث موسى وشعيب عليهما السلام «ليس فيها ضبوب ولا ثعل» الثعل : الشاه التى لها زياده حلمه ، وهو عيب ،

والضَّبوب : الضيقه مخرج اللبن.

ص: ٢١٢

(تعلب) [ه] فى حديث الاستسقاء «اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابه يسدّ ثعلب مريده بإزاره» المربد : موضع يجف فيه التمر ، وتعلبه : ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر.

(باب الثاء مع الغين)

(ثغب) (ه) فى حديث عبد الله «ما شبهت ما غير من الدنيا إلّا بثغب ذهب صفوه وبقي كدره»

الثَّغْب - بالفتح والسكون - : الموضع المطمئن فى أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر. وقيل هو غدير فى غلظ من الأرض ، أو على صخره ويكون قليلا.

ومنه حديث زياد «فتت بسلاله من ماء ثغب».

(ثغر) (ه) فيه «فلما مرّ الأجل قفل أهل ذلك الثغر»

الثَّغْر : الموضع الذى يكون حدًا فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار ، وهو موضع المخافه من أطراف البلاد.

(ه) وفى حديث فتح قيساريه «وقد ثغروا منها ثغره واحده» الثَّغْرَه : الثلمه.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «تستبق إلى ثغره ثنيه».

وحديث أبى بكر والثَّسابه «أمكنت من سواء الثغره» أى وسط الثغره. وهى نقره الثحر فوق الصدر.

والحديث الآخر «بادروا ثغر المسجد» أى طرائقه. وقيل : ثغره المسجد أعلاه.

(ه) وفيه «كانوا يحبون أن يعلموا الصبى الصلاه إذا انثغر» الانثغار : سقوط سنّ الصبى ونباتها ، والمراد به هاهنا السقوط. يقال إذا سقطت رواضع الصبى قيل : ثغر فهو مَثْغُور ، فإذا نبت بعد السقوط قيل : انثغر ، وانثغر بالثاء والثاء تقديره انثغر ، وهو افتعل ، من الثغر وهو ما تقدّم من الأسنان ، فمنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الأصليه ، ومنهم من يقلب الثاء الأصليه تاء ويدغمها فى تاء الافتعال.

(ه) ومنه حديث جابر رضى الله عنه «ليس فى سنّ الصبى شىء إذا لم يثغر» يريد النبات بعد السقوط.

وحديث ابن عباس رضى الله عنهما «أفتنا فى دابه ترعى الشجر فى كرش لم تتغر» أى لم تسقط أسنانها.

(ه) وفى حديث الضحاك «أنه ولد وهو مُتَغَرٌّ» والمراد به هاهنا النَّبات.

ثغم

(ثغم) (ه) فيه «أتى بأبى قحافه يوم الفتح وكان رأسه ثغامه» هو نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب. وقيل هى شجره تبيض كأنها الثلج.

ثغا

(ثغا) (س) فى حديث الزكاه وغيرها «لا تجيء بشاه لها ثغاء» الثغاء: صياح الغنم. يقال ما له ثاغية: أى شىء من الغنم.

ومنه حديث جابر رضى الله عنه «عمدت إلى عنز لأذبحها فنغت، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثغوتها فقال: لا تقطع درًا ولا نسلًا» الثغوة: المره من الثغاء. وقد تكررت فى الحديث.

(باب الثاء مع الفاء)

ثفا

(ثفا) (س [ه]) فيه «ما ذا فى الأمرين من الشفاء؟ الصبر والثفاء» الثفاء: الخردل. وقيل الحرف، ويسميه أهل العراق حب الرشاد، الواحده ثفأه. وجعله مرًا للحروفه التى فيه ولذعه للسان.

ثفر

(ثفر) (ه) فيه «أنه أمر المستحاضه أن تستنفر» هو أن تشد فرجها بخرقه عريضه بعد أن تحتشى قطنًا، وتوثق طرفيها فى شىء تشده على وسطها، فتمنع بذلك سيل الدم، وهو مأخوذ من ثفر الدابة الذى يجعل تحت ذنبها.

(ه) ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه فى صفه الجن «فإذا نحن برجال وال كأنهم الزماح، مُسْتَثْفِرِينَ ثيابهم» هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذيابه.

ثفرق

(ثفرق) - فى حديث مجاهد «إذا حضر المساكين عند الجداد ألقى لهم من الثفاريق والتمر» الأصل فى الثفاريق: الأقماع التى تلزق فى البسر، واحدها ثفروق، ولم يردها هاهنا وإنما كنى بها

عن شيء من البسر يعطونه. قال القتيبي : كأنَّ الثُّفْرُوقَ - على معنى هذا الحديث - شعبه من شمراخ العذق.

ثفل

(ثفل) (س) في غزوه الحديبيه «من كان معه ثُفْلٌ فليصطنع» أراد بالثُّفْلِ الدَّقِيقَ والسَّوِيقَ ونحوهما. والاصطناع اتخاذ الصَّنِيعِ. أراد فليطبخ وليختبز.

(س) ومنه كلام الشافعي رضى الله عنه «قال : وبين في سنته صلى الله عليه وسلم أن زكاه الفطر من الثُّفْلِ مما يقتات الرّجل وما فيه الزكاه» وإنما سمي ثُفْلًا لأنه من الأقوات التي يكون لها ثُفْلٌ ، بخلاف المائعات.

(س) وفيه «أنه كان يحب الثُّفْلَ» قيل هو الثريد (1) وأنشد :

يحلف بالله وإن لم يستل

ما ذاق ثُفْلًا منذ عام أوّل

(ه) وفي حديث حذيفه ، وذكر فتنه فقال : «تكون فيها مثل الجمل الثُّفَالِ ، وإذا أكرهت فتباطأ عنها» هو البطيء الثَّقِيلِ. أى لا تتحرك فيها. وأخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود رضى الله عنه. ولعلهما حديثان.

ومنه حديث جابر رضى الله عنه «كنت على جمل ثُفَالٍ».

(ه) وفي حديث عليّ رضى الله عنه «وتدقّهم الفتن دقّ الرّحَا بِثُفَالِهَا» الثُّفَالُ - بالكسر - جلده تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ، ويسمى الحجر الأسفل ثُفَالًا بها. والمعنى : أنها تدقّهم دقّ الرّحَا للحبّ إذا كانت مُثْفَلَةً ، ولا تُثْفَلُ إلا عند الطّحن.

ومنه حديثه الآخر «استحار مدارها ، واضطرب. ثُفَالُهَا».

(ه) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه غسل يديه بالثُّفَالِ» هو - بالكسر والفتح - الإبريق.

ثفن

(ثفن) - في حديث أنس رضى الله عنه «أنه كان عند ثُفْنِهِ ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع» الثُّفْنَةُ - بكسر الفاء - ما ولى الأرض من كل ذات أربع إذا بركت ، كالزّكبتين وغيرهما ، ويحصل فيه غلظ من أثر البروك.

ص: ٢١٥

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى ذكر الخوارج «وأيدىهم كأنها تَفَنُّ الإبل (١)» هو جمع تَفَنَه ، وتجمع أيضا على تَفَنَات.

(س [ه]) ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه «رأى رجلا بين عينيه مثل تَفَنَه البعير ، فقال : لو لم تكن هذه كان خيرا» يعنى كان على جبهته أثر السجود ، وإنما كرهها خوفا من الزياء بها.

(ه) وفى حديث بعضهم «فحمل على الكتيبه فجعل يَتَفَنُها» أى يطردها. قال الهروى : ويجوز أن يكون يَفَنُها ، والفنّ : الطرد.

(باب التاء مع القاف)

ثقب

(ثقب) (س) فى حديث الصديق رضى الله عنه «نحن أثَقَبُ الناس أنسابا» أى أوضحهم وأنورهم. والثَّاقِبُ : المضىء.

(ه) ومنه قول الحجاج لابن عباس رضى الله عنهما «إن كان لِمَثَقَبًا» أى ثاقب العلم مضيئه. والمِثَقَبُ - بكسر الميم - العالم الفطن.

ثقف

(ثقف) (ه) فى حديث الهجره «وهو غلام لقن ثَقِف» أى ذو فطنه وذكاء. ورجل ثَقِفٌ ، وثَقُفٌ ، وثَقُفٌ. والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه.

(ه) وفى حديث أمّ حكيم بنت عبد المطلب «إنى حَصَانٌ فما أُكَلِّمُ ، وثَقَافٌ فما أُعَلِّمُ».

(س) وفى حديث عائشه ، تصف أباه رضى الله عنهما «وأقام أوده يثَقِّفُهُ» الثَّقَافُ : ما تقوم به الرِّمَاح ، ريدانه سوى عوج المسلمين.

وفيه «إذا ملك اثنا عشر من بنى عمرو بن كعب كان الثَّقَفُ والثَّقَافُ إلى أن تقوم الساعة» يعنى الخصام والجلاد.

ثقل

(ثقل) (ه) فيه «إنى تارك فىكم الثَّقَلَيْنِ : كتاب الله وعترتى» سَمَاهُمَا ثَقَلَيْنِ ؛ لأنَّ الأخذ بهما والعمل بهما ثَقِيلٌ. ويقال لكلِّ خطير [نفس] (٢) ثَقَلٌ ، فسَمَاهُمَا ثَقَلَيْنِ إعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما.

ص: ٢١٦

١- يصفهم بكثرة الصلاة. ولهذا قيل لعبد الله بن وهب رئيسهم «ذو الثفنات» لأن طول السجود أثر فى ثفناته. (القاموس - ثفن)

٢- الزيادة من اللسان والهروى.

وفى حديث سؤال القبر «يسمعهما من بين المشرق والمغرب إلَّا الثَّقَلَيْنِ» الثَّقَلَانِ : هما الجنُّ والإنس ؛ لأنَّهما قَطَّانِ الأَرْضِ. والثَّقَلُ فى غير هذا. متاع المسافر.

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثَّقَلِ من جمع بليل».

وحديث السائب بن يزيد «حجَّ به فى ثَقَلِ رسول الله صلى الله عليه وسلم».

وفيه «لا- يدخل النار من فى قلبه مثقال ذرَّة من إيمان» المِثْقَالُ فى الأصل. مقدار من الوزن ، أى شىء كان من قليل أو كثير ، فمعنى مِثْقَالِ ذرَّة : وزن ذرَّة. والناس يطلقونه فى العرف على الدِّينار خاصَّه ، وليس كذلك.

(باب الثاء مع الكاف)

تكل

(تكل) (س) فيه «أنه قال لبعض أصحابه : تَكَلَّتْكَ أُمَّكَ» أى فقدتكَ. والتُّكُلُ : فقد الولد. وامرأه تَأْكِلُ وتُكَلِّي. ورجل تَأْكِلُ وتُكَلِّان ، كانه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله. والموت يعمُّ كلَّ أحد ، فإذن الدعاء عليه كلاً دعاء ، أو أراد إذا كنت هكذا فالموت خير لك لثلا- تزداد سوءاً ، ويجوز أن يكون من الألفاظ التى تجرى على ألسنه العرب ولا- يراد بها الدَّعاء ، كقولهم تربت يداك ، وقاتلك الله.

ومنه قصيد كعب بن زهير :

قامت فجأوبها نكد مَتَاكِيلِ

هنَّ جمع مِثْكَالٍ ، وهى المرأه التى فقدت ولدها.

تكم

(تكم) (ه) فى حديث أم سلمه رضى الله عنها «قالت لعثمان بن عفان رضى الله عنه : توخَّ حيث توخَّى صاحبك ، فإنَّهما تَكَمَّا لك الحقُّ تَكَمًّا» أى بيناه وأوضحاه. قال القتيبي : أرادت أنَّهما لزمَا الحقَّ ولم يظلما ، ولا خرجا عن المحجَّه يمينا ولا شمالا. يقال تَكِمْتُ المكان والطريق : إذا لزمتهما.

(ه) ومنه الحديث الآخر «إنَّ أبا بكر وعمر رضی الله عنهما تُكْمِيا الأمر فلم يظلما» قال الأزهري : أراد ركبا تُكَم الطریق ، وهو قصده.

تكن

(تكن) (ه) فيه يحشر النَّاس على تُكْنِهِم «التُّكْنَة : الرايه والعلامه ، وجمعها تُكْن . أى على ما ماتوا عليه ، وأدخلوا فى قبورهم من الخير والشّر . وقيل : التُّكْنُ : مراكز الأجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم .

ومنه حديث عليّ رضی الله عنه «يدخل البيت المعمور كلّ يوم سبعون ألف ملك على تُكْنِهِم . أى بالرّايات والعلامات .

(ه) وفى حديث سطيح :

كأنما حثثت من حضنى تُكْن (١)

تُكْن بالتحريك : اسم جبل حجازى .

(باب التاء مع اللام)

تلب

(تلب) (ه) فيه «لهم من الصّدقه التُّلْبُ والتَّاب» التُّلْب من ذكور الإبل : الذى هرم وتكسرت أسنانه . والتَّاب : المسنّه من إناثها .

(ه) ومنه حديث ابن العاص «كتب إلى معاويه : إنك جرّبتنى ، فوجدتني لست بالغمير الضّرع ، ولا بالتُّلب الفانى» الغمر : الجاهل ، والضّرع : الضّيف .

ثلث

(ثلث) - فيه «لكن اشربوا مثنى وثلاث وسمّوا الله تعالى» يقال فعلت الشىء مثنى وثلاث ورُبَاع - غير مصروفات - إذا فعلته مرّتين مرّتين ، وثلاثا ثلاثا ، وأربعا أربعا .

وفيه «ديه شبه العمد أثلاثا» أى ثلاث وثلاثون حقّه ، وثلاث وثلاثون جذعه ، وأربع وثلاثون ثنيه .

وفى حديث (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) «والذى نفسى بيده إنها لتعدل ثلث القرآن» جعلها تعدل

ص: ٢١٨

١- صدر البيت كما فى اللسان : سألت حبيى الوصل منه دُعَابَه وأَعْلَمُ أَنَّ الوصل ليس يكونُ فَمَاسَ دَلَالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ

مَجِيئاً (مَا سَأَلْتَ يَهُونُ)

الثَّلَثُ ؛ لأن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثه أقسام ، وهى : الإرشاد إلى معرفه ذات الله تعالى وتقديسه ، أو معرفه صفاته وأسمائه ، أو معرفه أفعاله وسنته فى عباده. ولما اشتملت سوره الإخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثه ، وهو التقديس ، وازنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث القرآن ، لأن منتهى التقديس أن يكون واحدا فى ثلاثه أمور : لا يكون حاصلًا منه من هو من نوعه وشبهه ، ودل عليه قوله : (لَمْ يَلِدْ) ولا يكون هو حاصلًا ممن هو نظيره وشبهه ، ودل عليه قوله : (وَلَمْ يُولَدْ). ولا يكون فى درجته - وإن لم يكن أصلا له ولا فرعا - من هو مثله ، ودل عليه قوله : (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ). ويجمع جميع ذلك قوله : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ). وجملته : تفصيل قولك : لا- إله إلا- الله. فهذه أسرار القرآن. ولا- تنهاهى أمثالها فيه. (وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ).

[ه] وفى حديث كعب «أنه قال لعمر رضى الله عنه : أنبئنى ما المثلث؟ فقال : وما المثلث لا أبا لك؟ فقال : شرّ الناس المثلث» يعنى الساعى بأخيه إلى السلطان ، يهلك ثلاثه ؛ نفسه ، وأخاه ، وإمامه بالسعى فيه إليه.

وفى حديث أبى هريره «دعاه عمر رضى الله عنه إلى العمل بعد أن كان عزله ، فقال : إننى أخاف ثلاثاً واثنتين ، قال : أفلا تقول خمسا؟ فقال : أخاف أن أقول بغير حكم ، وأقضى بغير علم. وأخاف أن يضرب ظهرى ، وأن يشتم عرضى ، وأن يؤخذ مالى» الثلاث والاثنتان هذه الخلال الخمس التى ذكرها ، وإنما لم يقل خمسا ؛ لأن الخلتين الأوليين من الحقّ عليه ، فخاف أن يضيّعه ، والخلال الثلاث من الحقّ له ، فخاف أن يظلمه ، فلذلك فرّقها.

ثلج

(ثلج) - فى حديث عمر رضى الله عنه «حتى أتاه الثلج واليقين» يقال ثَلَجَتْ نَفْسِي بِالْأَمْرِ تَثَلَجُ ثَلَجًا ، وَتَلَجَتْ تَثَلَجُ ثُلُوجًا إِذَا اطْمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ وَسَكَنْتَ ، وَثَبْتَ فِيهَا وَوَثَقْتَ بِهِ.

ومنه حديث ابن ذى يزن «وَتَلَجَ صَدْرُكَ».

(س) وحديث الأحوص «أَعْطَيْكَ مَا تُثَلِّجُ إِلَيْهِ».

وفى حديث الدعاء «واغسل خطاياى بماء الثلج والبرد» إنما خصّيهما بالذكر تأكيدا للطهاره ومبالغه فيها ؛ لأنهما ما آن مفطوران على خلقتهم ، لم يستعملا ولم تنلهم الأيدى ، ولم تخضهما

الأرجل كسائر المياه التي خالطت التراب ، وجرت في الأنهار ، وجمعت في الحياض ، فكانا أحقّ بكمال الطهاره.

ثَلَط

(ثلط) - فيه «فبالت وثَلَطت» التَّلَط : الرَّجِيع الرِّقِيق ، وأكثر ما يقال للابل والبقر والفيله.

(س) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه «كانوا يبعرون وأنتم تَتَلَطُّون تَلَطًّا» أي كانوا يتغوَّطون يابساً كالبعر ؛ لأنهم كانوا قليلى الأكل والمآكل ، وأنتم تَتَلَطُّون رقيقاً ، وهو إشاره إلى كثره المآكل وتنوعها.

ثَلَع

(ثلع) (ه) فيه «إِذْنٌ يَتَلَعُّوا رَأْسِي كَمَا تُتَلَعُ الْخَبْزَةُ» التَّلَعُ : الشَّدْح. وقيل هو ضربك الشَّيْء الرُّطْب بالشَّيْء اليابس حتى ينشُدخ.

ومنه حديث الرؤيا «وإذا هو يهوى بالصخره فيثَلَع بها رأسه».

ثَلَل

(ثلل) (ه) فيه «لا-حمى إلما فى ثلاث : ثلّه البئر ، وطول الفرس ، وحلقه القوم» ثلّه البئر : هو أن يحتفر بئراً فى أرض ليست ملكاً لأحد ، فيكون له من الأرض حول البئر ما يكون ملقى لثَلَّتْها ، وهو التراب الذى يخرج منها ، ويكون كالحریم لها لا يدخل فيه أحد عليه.

وفى كتابه لأهل نجران «لهم ذمّه الله وذمّه رسوله على ديارهم وأموالهم وثَلَّتْهم» الثَّلَّة بالضَّم : الجماعة من الناس.

وفى حديث معاويه «لم تكن أمّه براعيه ثلّه» الثَّلَّة بالفتح : جماعة الغنم.

ومنه حديث الحسن رضي الله عنه «إذا كانت لليتيم ماشيه فللوصى أن يصيب من ثَلَّتْها ورسَلها» أى من صوفها ولبنها ، فسَمَّى الصَّوف بالثَّلَّة مجازاً. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفى حديث عمر رضي الله عنه «رئى فى المنام وسئل عن حاله فقال : كاد يُثَلُّ عرشى» أى يهدم ويكسر ، وهو مثل يضرب للرجل إذا ذلَّ وهلك. وللعرش هنا معنيان : أحدهما السَّيرير ، والأسرّه للملوك ، فإذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزّه. والثانى البيت ينصب بالعيدان ويظلل ، فإذا هدم فقد ذلَّ صاحبه.

ثَلَم

(ثلم) (س) فيه «نهى عن الشُّرب من ثَلَمه القدح» أى موضع الكسر منه. وإنما نهى عنه لأنّه لا يتماسك عليها فَمَّ الشَّارب ، وربّما انصبَّ الماء على ثوبه وبدنه. وقيل : لأنّ موضعها

لا يناله التَّنْظِيفُ التَّامُّ إِذَا غَسَلَ الْإِنَاءَ. وَقَدْ جَاءَ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ «إِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ» وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِهِ عَدَمَ النِّظَافَةِ.

(باب الثاء مع الميم)

ثمد

(ثمد) (ه) في حديث طهفه «وافجر لهم الثَّمَدُ» الثَّمَدُ بالتحريك : الماء القليل ، أى افجره لهم حتى يصير كثيرا.

ومنه الحديث «حتّى نزل بأقصى الحديبيه على ثَمَدٍ».

ثمر

(ثمر) (ه) فيه «لا- قطع فى ثمر ولا- كثر» الثَّمَرُ : الرُّطْبُ ، ما دام فى رأس النخلة ، فإذا قطع فهو الرُّطْبُ ، فإذا كثر (1) فهو الثَّمَرُ. والكَثْرُ : الجَمَارُ. وواحد الثَّمَرِ ثَمْرُهُ ، ويقع على كل الثَّمَارِ ، ويغلب على ثمر النخل.

ومنه حديث علىّ رضى الله عنه «زاكيا نبتها ، ثامرا فرعها» يقال شجر ثامر إذا أدرك ثمره.

وفيه «إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته : قبضتم ثمره فؤاده؟ فيقولون نعم» قيل للولد ثمره لأن الثمره ما ينتجه الشجر ، والولد ينتجه الأب.

(س) ومنه حديث عمرو بن مسعود «قال لمعاويه : ما تسأل عمّن ذبلت بشرته ، وقطعت ثمرته» يعنى نسله. وقيل انقطاع شهوه الجماع.

وفى حديث المبايعه «فأعطاه صفقه يده ، وثمره قلبه» أى خالص عهده.

(ه) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أنه أخذ بثمره لسانه» أى بطرفه.

ومنه حديث الحدّ «فأتى بسوط لم تقطع ثمرته» أى طرفه الذى يكون فى أسفله.

(ه) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه «أنه أمر بسوط فدقت ثمرته» وإنما دقها لتلين ، تخفيفا على الذى يضربه به.

(س) وفى حديث معاويه رضى الله عنه «قال لجاريه : هل عندك قرى؟ قالت : نعم ،

ص: ٢٢١

١- فى الأصل واللسان : «كبر». تصحيف ، والمعشبت من ا والهروى. قال فى القاموس : وزمن الكناز - ويكسر - أوان كنز التمر.

خبز خمير ، ولبن تَمِيرٌ ، وحيس جمير» التَّمِير : الذى قد تحبب زبده فيه ، وظهرت تَمِيرَتُهُ : أى زبده. والجمير : المجتمع.

ثَمَغ

(ثمغ) - فى حديث صدقه عمر رضى الله عنه «إن حدث به حدث إن تَمَغاً وصرمه ابن الأكواع وكذا وكذا جعله وقفا». هما مالان معروفان بالمدينه كان لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فوقفهما.

ثَمَل

(ثمل) (ه س) فى حديث أم معبد «فحلب فيه ثجبا حتى علاه التُّمَال» هو بالضم : الرغوه ، واحده تُمَالَه.

وفى شعر أبى طالب يمدح النبى صلى الله عليه وسلم :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

ثَمَالُ اليتامى عصمه للارامل.

التُّمَال - بالكسر - الملجأ والغيث. وقيل : هو المطعم فى الشده.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «فإنها ثَمَال حاضرتهم» أى غياثهم وعصمتهم.

وفى حديث حمزه رضى الله عنه وشارفى على رضى الله عنه «فإذا حمزه ثَمَلٌ محمزه عيناه» التَّمَلُ الذى أخذ منه الشراب والسكر.

(س) ومنه حديث تزويج خديجه «أنها انطلقت إلى أبيها وهو تَمَلٌ» وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه «أنه طلى بغيرا من إبل الصدقه بقطران ، فقال له رجل لو أمرت عبدا كفاكه! فضرب بالثَمَلَه

فى صدره وقال : عبد أعبد منى!» التَّمَلَه بفتح الثاء والميم : صوفه ، أو خرقة يهنأ بها البعير ، ويدهن بها السقاء.

(س) وفى حديثه الآخر «أنه جاءته امرأه جليله ، فحسرت عن ذراعيها وقالت : هذا من احتراش الضباب ، فقال : لو أخذت الضبب

فوريتيه ، ثم دعوت بمكتفه فتملته كان أشبع» أى أصلحته.

وفى حديث عبد الملك «قال للحجاج : أما بعد فقد وليتك العراقين صدمه ، فسر إليها

منطوي الثَّمِيلَه» أصل الثَّمِيلَه : ما يبقى في بطن الدَّابَه من العلف والماء ، وما يدَّخره الإنسان من طعام أو غيره ، وكلُّ بقيه ثَمِيلَه.
المعنى : سر إليها مخفًا.

ثمم

(ثمم) (ه) في حديث عروه «وذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كُنَّا أهل ثُمَّه ورُمَّه» قال أبو عبيد : المحدَّثون يروونه بالضَّم ، والوجه عندى الفتح ، وهو إصلاح الشيء وإحكامه ، وهو الرِّمُّ بمعنى الإصلاح. وقيل : الثَّمُّ قماش البيت ، والرِّمُّ مرَمُه البيت. وقيل : هما بالضَّم مصدران ، كالشُّكر ، أو بمعنى المفعول كالذَّخر : أى كُنَّا أهل تربيته والتمولِّين لإصلاح شأنه.

(ه) وفي حديث عمر رضى الله عنه «اغزوا والغزو حلو خضر قبل أن يصير ثُمَامًا ، ثم رماما ثم حطاما» الثُّمَام : نبت ضعيف قصير لا يطول. والرَّمَام : البالى ، والحطام. المتكسِّر المتفتت. المعنى : اغزوا وأنتم تنصرون وتوفِّرون غنائمكم قبل أن يهن ويضعف ويكون كالثُّمَام.

ثمن

(ثمن) (س) في حديث بناء المسجد «ثَامُنُونِي بحائطكم» أى قَرِّروا معي ثَمَنَه وبيعونه بالثَّمَن. يقال : ثَامَنَت الرجل فى المبيع أَثَامَنُه ، إذا قاولته فى ثَمَنِه وساوته على بيعه واشترائه.

(باب الثاء مع النون)

ثند

(ثند) [ه] فى صفه النبى صلى الله عليه وسلم «عارى الثَّنْدُوتَيْن» الثَّنْدُوتَان للرجل كالثَّديين للمرأة ، فمن ضمَّ الثناء همز ، ومن فتحها لم يهمز ، أراد أنه لم يكن على ذلك الموضع منه كبير لحم.

(س) وفى حديث ابن عمرو بن العاص «فى الأنف إذا جدع الدَّيه كامله ، وإن جدعت ثَنْدُوتُه فنصف العقل» أراد بالثَّنْدُوه فى هذا الموضع روثه الأنف ، وهى طرفه ومقدّمه.

ثنط

(ثنط) (س) فى حديث كعب «لَمَّا مدَّ الله الأرض مادت فَنَطَّهَا بالجبال» أى شَقَّهَا

فصارت كالأوتاد لها. ويروى بتقديم النون. قال الأزهرى : «فرق ابن الأعرابي بين النَّطِّ والنَّطِّ ، فجعل النَّطِّ شَقًّا ، والنَّطِّ تثقيلا (١). قال وهما حرفان غريبان ، فلا أدرى أعربيان أم دخيلان» ، وما جاء إلا فى حديث كعب. ويروى بالباء بدل النون ، من التَّشْبِيط : التعويق.

ثنن

(ثنن) (ه) فيه «إن آمنه أمّ النبي صلى الله عليه وسلم قالت : لما حملت به : ما وجدته فى قطن ولا ثننه» الثننه : ما بين السيره والعانه من أسفل البطن.

(ه) ومنه حديث مقتل حمزه رضى الله تعالى عنه «قال وحشى : سدّدت رمحى لثنّته».

وحديث فارعه أخت أميه «فشق ما بين صدره إلى ثنّته».

وفى حديث فتح نهاوند «وبلغ الدّم ثنن الخيل» الثنن : شعرات فى مؤخر الحافر من اليد والرجل.

ثنا

(ثنا) (ه) فيه «لا ثنى فى الصدقه» : أى لا تؤخذ الزكاه مرّتين فى السّينه. والثنى بالكسر والقصر : أن يفعل الشىء مرّتين. وقوله فى الصّيدقه : أى فى أخذ الصدقه ، فحذف المضاف. ويجوز أن تكون الصدقه بمعنى التصديق ، وهو أخذ الصدقه ، كالزكاه والدّكاه بمعنى التزكيه ، والتذكيه فلا يحتاج إلى حذف مضاف.

(ه) وفيه «نهى عن الثّنيا إلا أن تعلم» هى أن يُسْتَشْنَى فى عقد البيع شىء مجهول فيفسد. وقيل هو أن يباع شىء جزافا فلا يجوز أن يُسْتَشْنَى منه شىء قلّ أو كثر ، وتكون الثّنيا فى المزارعه أن يُسْتَشْنَى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم (س) وفيه «من أعتق أو طلق ثم استشنى فله ثنياه» أى من شرط فى ذلك شرطاً ، أو علّقه على شىء فله ما شرط أو استشنى منه ، مثل أن يقول : طلقته ثلاثا إلّا واحده ، أو أعتقتهم إلّا فلانا.

(ه) وفيه «كان لرجل ناقه نجبيه فمرضت فباعها من رجل واشترط ثنّياها» أراد قوائمها ورأسها.

ص: ٢٢٤

(ه) وفي حديث كعب. وقيل ابن جبير «الشهداء تَبَّهَ اللهُ في الخلق» كأنه تأوَّل قول الله تعالى (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ) فالذين اسْتَشْنَاهُمْ اللهُ من الصَّعِقِ الشَّهَدَاءِ ، وهم الأحياء المرزوقون.

(ه) وفي حديث عمر «كان ينحر بدنته وهي باركة مَثِّيهِ بِشَائِينَ» أي معقوله بعقالين ، ويسمى ذلك الجبل الثَّنَائِيه ، وإنما لم يقولوا ثَنَائِيْن بِالْهَمْزِ حَمَلًا عَلَى نِظَائِرِهِ ، لأنه جبل واحد يشدُّ بأحد طرفيه يد وبطرفه الثاني أخرى ، فهما كالواحد ، وإن جاء بلفظ اثْنَيْنِ ، ولا يفرد له واحد.

ومنه حديث عائشه رضي الله عنها تصف أباهما «فأخذ بطرفيه وربق لكم أثنَاءه» أي ما اثنى منه ، واحدها ثَنِيٌّ ، وهو معطف الثوب وتضاعيفه.

ومنه حديث أبي هريره رضي الله عنه «كان يثنيه عليه أثنَاء من سعته» يعني ثوبه.

وفي صفته صلى الله عليه وسلم «ليس بالطويل المَثْنِيَّ» هو الدَّاهِبُ طَوِلاً ، وأكثر ما يستعمل في طويل لا عرض له.

(س) وفي حديث الصلاة «صلاه الليل مَثْنِيٌّ مَثْنِيٌّ» أي ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم ، في طويل لا عرض له. فهي ثَنَائِيَّه لا رباعيه ، ومَثْنِيٌّ معدول من اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ.

(ه) وفي حديث عوف بن مالك «أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإمارة فقال : أولها ملامه ، وثناؤها ندامه ، وثلاثها عذاب يوم القيامة» أي ثنائيا وثالثها.

(س) ومنه حديث الحديبيه «يكون لهم بدء الفجور وثنأه» أي أوله وآخره.

وفي ذكر الفاتحه «هي السَّبْعُ المَثَانِي» سميت بذلك لأنها تُثْنَى في كل صلاه : أي تعاد. وقيل : المَثَانِي السُّور التي تقصر عن المثين وتزيد عن المفضل ، كأن المثين جعلت مبادى ، والتي تليها مَثَانِي.

(ه) وفي حديث ابن عمرو «من أشراط الساعة أن يقرأ فيما بينهم بالْمَثْنَاه ، ليس أحد يغيرها ، قيل : وما المَثْنَاه؟ قال : ما استكتب من غير كتاب الله تعالى» وقيل إنَّ المَثْنَاه هي أن أحبار بني إسرائيل بعد موسى عليه السلام وضعوا كتابه فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله ،

فهو المثناه ، فكأن ابن عمرو كره الأخذ عن أهل الكتاب ، وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك منهم ، فقال هذا لمعرفته بما فيها. قال الجوهرى : المثناه هي التي تسمى بالفارسيه دو بيتى ، وهو الغناء.

وفى حديث الأضحيه «أنه أمر بالثنيه من المعز» الثنيه من الغنم ما دخل فى السنه الثالثه ، ومن البقر كذلك ، ومن الإبل فى السادسة ، والذكر ثنى ، وعلى مذهب أحمد بن حنبل : ما دخل من المعز فى الثنيه ، ومن البقر فى الثالثه.

(س) وفيه «من يصعد ثنيه الممرار حط عنه ما حط عن بنى إسرائيل» الثنيه فى الجبل كالعقبه فيه. وقيل هو الطريق العالى فيه. وقيل أعلى المسيل فى رأسه. والممرار بالضم : موضع بين مكه والمدينه من طريق الحديبيه. وبعضهم يقوله بالفتح ، وإنما حثهم على صعودها لأنها عقبه شاقه وصلوا إليها ليلا حين أرادوا مكه سنه الحديبيه ، فرغبهم فى صعودها. والذى حط عن بنى إسرائيل هو ذنوبهم ، من قوله تعالى (وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ).

(س) وفى خطبه الحجاج :

أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا

هى جمع ثنيه ، أراد أنه جلد يرتكب الأمور العظام.

(س) وفى حديث الدعاء «من قال عقبب الصلاه وهو ثانٍ رجله» أى عاطف رجله فى التشهد قبل أن ينهض.

(س) وفى حديث آخر «من قال قبل أن يثنى رجله»

وهذا ضدّ الأوّل فى اللفظ ، ومثله فى المعنى ؛ لأنه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التى هى عليها فى التشهد.

(باب الثناء مع الواو)

ثوب

(ثوب) [ه] فيه «إذا تُوب بالصلاه فائتوها وعليكم السكينه» التّوب ها هنا : إقامة الصلاه. والأصل فى التّوب : أن يجىء الرجل مستصرخاً فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر ، فسُمى الدعاء تّوبياً لذلك. وكلّ داع مُتوّبٌ. وقيل إنما سُمى تّوبياً من تاب يثوب إذا رجع ،

فهو رجوع إلى الأمر بالمبادره إلى الصلاه ، وأن المؤذن إذا قال حيّ على الصلاه فقد دعاهم إليها ، وإذا قال بعدها الصلاه خير من النوم فقد رجع إلى كلام معناه المبادره إليها.

[ه] ومنه حديث بلال «قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أئُتُوب في شيء من الصلاه إلّا في صلاه الفجر» وهو قوله : الصلاه خير من النوم ، مرّتين.

(ه) ومنه حديث أم سلمه رضی الله عنها «قالت لعائشه : إنّ عمود الدّين لا يثاب بالنساء إن مال» أى لا يعاد إلى استوائه ، من ثاب يثُوب إذا رجع.

ومنه حديث عائشه رضی الله عنها «فجعل الناس يثُوبون إلى النبي» أى يرجعون.

(ه) وفي حديث عمر رضی الله عنه «لا أعرفن أحدا انتقص من سبيل الناس إلى مَثَابَتِهِ شَيْئًا» المَثَابَات : جمع مَثَابَه وهى المنزل ؛ لأن أهله يثُوبون إليه : أى يرجعون. ومنه قوله تعالى : (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ) أى مرجعا ومجتمعا. وأراد عمر : لا أعرفن أحدا اقتطع شيئا من طرق المسلمين وأدخله داره.

ومنه حديث عائشه رضی الله عنها ، وقولها فى الأحنف «ألى (1) كان يستجم مَثَابَه سفهه؟

وحديث عمرو بن العاص رضی الله عنه «قيل له فى مرضه الذى مات فيه : كيف تجدك؟ قال : أجدنى أذوب ولا أئُتُوب» أى أضعف ولا أرجع إلى الصّحّه.

وفى حديث ابن التّيهان «أثيبوا أحاكم» أى جازوه على صنيعه. يقال : أئَابَه يثيبه إئَابَه ، والاسم الثّواب ، ويكون فى الخير والشّر ، إلا أنه بالخير أخصّ وأكثر استعمالا.

(ه س) وفى حديث الخدرى «لما حضره الموت دعا بئيباب جدد فلبسها ، ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إنّ الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها» قال الخطابى : أمّا أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره ، وقد روى فى تحسين الكفن أحاديث ، قال وقد تأوّل به بعض العلماء على المعنى ، وأراد به الحاله التى يموت عليها من الخير والشّر ، وعمله الذى يختم له به. يقال فلان طاهر الثّياب : إذا وصفوه بطهاره النّفس والبراءه من العيب. وجاء فى تفسير قوله تعالى (وَيُثَابِكُكَ فَطَهَّرَ)

ص: ٢٢٧

١- فى اللسان : أبى.

أى عملك فأصلح. ويقال فلان دنس الثياب إذا كان خبيث الفعل والمذهب. وهذا كالحديث الآخر «يبعث العبد على ما مات عليه» قال الهروي : وليس قول من ذهب به إلى الأكفان بشيء ، لأن الإنسان إنما يكفن بعد الموت.

(س) وفيه «من لبس ثوب شهره ألبسه الله ثوب مدله» أى يشملته بالذل كما يشمل الثوب البدن ، بأن يصغره فى العيون ويحقره فى القلوب.

(س) وفيه «لتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور» المشكل من هذا الحديث تشبه الثوب ، قال الأزهري : معناه أن الرجل يجعل لقميصه كتمين ، أحدهما فوق الآخر ليرى أن عليه قميصين ، وهما واحد. وهذا إنما يكون فيه أحد الثوبين زورا لا الثوبان. وقيل : معناه أن العرب أكثر ما كانت تلبس عند الجده والقدرة إزارا ورداء ، ولهذا حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى الثوب الواحد قال : أو كلكم يجد ثوبين؟ وفسره عمر رضى الله عنه بإزار ورداء ، وإزار وقميص وغير ذلك. وروى عن إسحاق بن راهويه قال : سألت أبا الغمر الأعرابي - وهو ابن ابنه ذى الرمة - عن تفسير ذلك فقال : كانت العرب إذا اجتمعوا فى المحافل كانت لهم جماعه يلبس أحدهم ثوبين حسنين ، فإن احتاجوا إلى شهادة شهد لهم بزور ، فيمضون شهادته بثوبيه. يقولون : ما أحسن ثيابه؟ وما أحسن هيئته؟ فيجيزون شهادته لذلك ، والأحسن فيه أن يقال : المتشبع بما لم يعط : هو أن يقول أعطيت كذا ، لشيء لم يعطه ، فأما إنه يتصف بصفات ليست فيه ، يريد أن الله منحه إياها ، أو يريد أن بعض الناس وصله بشيء خصه به ، فيكون بهذا القول قد جمع بين كذابين : أحدهما اتصافه بما ليس فيه وأخذه ما لم يأخذه ، والآخر الكذب على المعطى وهو الله تعالى أو الناس. وأراد بثوبى الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما. وقد سبق أن الثوب يطلق على الصفة المحموده والمذمومه ، وحينئذ يصح التشبيه فى التشبه ، لأنه شبه اثنين باثنين. والله أعلم.

ثور

(ثور) (ه) فيه «أنه أكل أثوار أقط» الأثوار جمع ثور ، وهى قطعه من الأقط ، وهو لبن جامد مستحجر.

ومنه الحديث «توضأوا مميا مسّت النار ولو من ثور أقط» يريد غسل اليد والفم منه. ومنهم من حملة على ظاهره وأوجب عليه وضوء الصلاة.

(س) ومنه حديث عمرو بن معدى كرب «أتيت بنى فلان فأتوني بثورٍ وقوس وكعب» والقوس : بقيه التمر فى الجله ، والكعب : القطعه من السمن.

(ه) وفيه «صلوا العشاء إذا سقط ثور الشفق» أى انتشاره وثوران حمرة ، من تار الشيء يثور إذا انتشر وارتفع.

ومنه الحديث «فرايت الماء يثور من بين أصابعه» أى ينبع بقوة وشده.

والحديث الآخر «بل هى حمى تفور أو تثور».

(ه) ومنه الحديث «من أراد العلم فلْيُثَوِّرِ القرآن» أى لينقر عنه ويفكر فى معانيه وتفسيره وقراءته.

(ه) ومنه حديث عبد الله «أثيروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين».

(ه) ومنه الحديث «أنه كتب لأهل جرش بالحمى الذى حماه لهم للفرس والزاحله والمثيره» أراد بالمثيره بقر الحرث ، لأنها تثير الأرض.

(س) ومنه الحديث «جاء رجل من أهل نجد تآثر الرأس يسأله عن الإيمان» أى منتشر شعر الرأس قائمه ، فحذف المضاف.

(س) والحديث الآخر «يقوم إلى أخيه تائراً فريصته» أى منتفخ الفريصه قائمها غضبا. والفريضة : اللحمه التى بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الدابة ، وأراد بها هاهنا عصب الرقبه وعروقها ، لأنها هى التى تنور عند الغضب. وقيل : أراد شعر الفريضة ، على حذف المضاف.

(س) وفيه «أنه حرّم المدينه ما بين عير إلى ثور» هما جبلان : أما عير فجبل معروف بالمدينه ، وأما ثور ، فالمعروف أنه بمكه ، وفيه الغار الذى بات به النبى صلى الله عليه وسلم لما هاجر ، وفى روايه قليله «ما بين عير وأحد» وأحد بالمدينه ، فيكون ثور غلطا من الراوى وإن كان هو الأشهر فى الروايه والأكثر. وقيل إن عيرا جبل بمكه ، ويكون المراد أنه حرّم من المدينه قدر

ما بين غير وثور من مكه ، أو حرّم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين غير وثور بمكه ، على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف (١).

ثول

(ثول) (س) فى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه «أثال عليه الناس» أى اجتمعوا وانصبوا من كل وجه ، وهو مطاوع ثَال يَثُولُ ثَوْلًا إِذَا صَبَّ مَا فِى الْإِنَاءِ. وَالثُّوْلُ : الجماعه.

(س) وفى حديث الحسن «لا بأس أن يضحى بالثؤلاء» الثُّوْلُ : داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوى منه عنقها. وقيل هو داء يأخذها فى ظهورها ورؤوسها فتحز منه.

(س) وفى حديث ابن جريح «سأل عطاء عن مسّ ثول الإبل فقال لا يتوضأ منه» الثُّوْلُ لغه فى الثَّيْلُ ، وهو وعاء قضيب الجمل. وقيل هو قضيبه.

ثوا

(ثوا) (ه) فى كتاب أهل نجران «وعلى نجران مَثْوَى رسلى» أى مسكنهم مدّه مقامهم ونزلهم. والمَثْوَى : المنزل ، من ثَوَى بالمكان يَثْوِي إِذَا أَقَامَ فِيهِ.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أصلحوا مَثَاوِيَكُمْ» هى جمع المَثْوَى : المنزل.

(ه) وحديثه الآخر «أنه كتب إليه فى رجل قيل له : متى عهدك بالنساء؟ فقال : البارحه ، فقيل : بمن؟ قال : بأمّ مَثْوَايَ» أى ربّه المنزل الذى بات به ولم يرد زوجته ؛ لأنّ تمام الحديث «فقيل له : أما عرفت أنّ الله قد حرّم الزنا؟ فقال : لا».

(ه) وفى حديث أبى هريره رضى الله عنه ؛ «أن رجلاً قال تَتَوَيْتُهُ» أى تضيّفته. وقد تكرر ذكر هذا اللفظ فى الحديث.

وفيه «أنّ رمح النبى صلى الله عليه وسلم كان اسمه المَثْوَى» سمى به لأنه يثبت المطعون به ، من الثَّوَى : الإقامه.

ص: ٢٣٠

١- قال صاحب الدر النثير : قلت بل الصواب أن ثورا جبل بالمدينة سوى الذى بمكه ، وهو صغير إلى الحمرة بتدوير خلف أحد من جهه الشمال ، نبه عليه جماعه. قال فى القاموس : ما قاله أبو عبيد وغيره من أن ذكر «ثور» هنا تصحيف وأن الصواب إلى «أحد» غير جيد.

وفيه ذكر «الثَّوْيَةِ» هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ، ويقال بفتح الثاء وكسر الواو : موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري ، والمغيره بن شعبه رضى الله عنهما.

(باب الثاء مع الياء)

ثيب

(ثيب) - فيه «الثَّيْبُ بِالثَّيْبِ جلد مائه ورجم بالحجاره» الثَّيْبُ من ليس ببكر ، ويقع على الذكر والأنثى ، رجل ثَيْبٌ وامرأه ثَيْبٌ ، وقد يطلق على المرأه المبالغه وإن كانت بكرا ، مجازا واتساعا. والجمع بين الجلد والرَّجْم منسوخ. وأصل الكلمه الواو ، لأنه من ثَابَ يُثُوبُ إذا رجع ، كأن الثَّيْبَ بصدد العود والرَّجُوع. وذكرناه هاهنا حملا على لفظه. وقد تكرر ذكره فى الحديث.

ثيتل

(ثيتل) (س) فى حديث النَّخَعِي «فى الثَّيْتَلِ بقره» الثَّيْتَلُ : الذكر المسنن من الوعول ، وهو التيس الجبلى ، يعنى إذا صاده المحرم وجب عليه بقره فداء.

حرف الجيم

(باب الجيم مع الهمزه)

جأث

(جأث) (ه) فى حديث المبعث «فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا» أى ذعرت وخفت. يقال جُئِثَ الرجلُ ، وجئف ، وجثّ : إذا فرع.

جؤجؤ

(جؤجؤ) - فى حديث عليّ «كأنى أنظر إلى مسجدها كجؤجؤ سفينه أو نعامه جاثمه ، أو كجؤجؤ طائر فى لجه بحر» الجؤجؤ : الصّدر. وقيل عظامه ، والجمع الجأجئ.

(س) ومنه حديث سطيح :

حتى أتى عارى الجأجئ والقطن

(س) وفى حديث الحسن «خلق جؤجؤ آدم عليه السلام من كئيب ضريه» وضريه بئر بالحجاز ينسب إليها حمى ضريه. وقيل سمى بضريه بنت ربيعه بن نزار.

جأر

(جأر) (ه) فيه «كأنى أنظر إلى موسى له جؤار إلى ربه بالتلبيه» الجؤار : رفع الصوت والاستغائه ، جأر يَجأر.

ومنه الحديث «لخرجتم إلى الصّعدات تنجأون إلى الله».

ومنه الحديث «بقره لها جؤار» هكذا روى من طريق. والمشهور بالخاء المعجمه. وقد تكرر فى الحديث.

جأش

(جأش) (س) فى حديث بدء الوحي «ويسكن لذلك جأشه» الجأش : القلب ، والتّفس ، والجنان. يقال : فلان رابط الجأش : أى ثابت القلب لا يرتاع ولا ينزعج للعظام والشّدائد.

جأى

(جأى) (س) فى حديث يأجوج ومأجوج «وتجأى الأرض من ننتهم حين يموتون» هكذا روى مهموزا. قيل : لعله لغه فى قولهم جوى الماء يجوى إذا أتن ، أى تنتن الأرض من

جيفهم ، وإن كان الهمز فيه محفوظا ، فيحتمل أن يكون من قولهم كتيبه جَأَوَاءَ : بينه الجَأَى ، وهى التى يعلوها لون السّواد لكثرة الدَّرُوع ، أو من قولهم سقاء لا يَجَأَى شيئا : أى لا يمسكه ، فيكون المعنى أن الأرض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها كما لا يحبس هذا السقاء ، أو من قولهم : سمعت سرّا فما جَأَيْتُهُ : أى ما كتمته ، يعنى أن الأرض يستتر وجهها من كثره جيفهم .

وفى حديث عاتكة بنت عبد المطلب :

حلفت لئن عدتم لنصطلمنكم

بِجَأَوَاءَ تردى حافتيه المقاب

أى بجيش عظيم تجتمع مقابنه من أطرافه ونواحيه .

(باب الجيم مع الباء)

جأ

(جأ) (ه) فى حديث أسامه «فلما رأونا جأوا من أخبيتهم» أى خرجوا . يقال : جأ عليه يَجْأُ إذا خرج .

جيب

(جيب) - فيه «أنهم كانوا يَجُبُّونَ أسنمه الإبل وهى حيه» الجَبُّ : القطع .

ومنه حديث حمزه رضى الله عنه «أنه اجْتَبَ أسنمه شارفى على رضى الله عنه لما شرب الخمر» وهو افتعل من الجَبَّ .

وحديث الانتباز «فى المزاده المَجْبُوبَه» وهى التى قطع رأسها ، وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشَّرَاب .

(ه) وحديث ابن عباس رضى الله عنهما «قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الجَبِّ . قيل وما الجَبُّ؟ فقالت امرأه عنده : هى المزاده يخيظ بعضها إلى بعض ، وكانوا ينتبذون فيها حتى ضريت» أى تعودت الانتباز فيها واستدّت . ويقال لها المَجْبُوبَةُ أيضا .

(س) وحديث مأبور الخصي «الذى أمر النبى صلى الله عليه وسلم بقتله لما أتتهم بالزنا فإذا هو مَجْبُوب» أى مقطوع الذكـر .

(س) وحديث زبناع «أنه جَبَّ غلاما له» .

(س) ومنه الحديث «إنَّ الإسلامَ يَجُبُّ ما قبله ، والتَّوبه تجبُّ ما قبلها» أى يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصى والذنوب.

(ه) وفى حديث مورّق «المتمسِّك بطاعه الله إذا جَبَّ الناس عنها كالكارّ بعد الفارّ» أى إذا ترك النَّاس الطاعات ورغبوا عنها. يقال : جَبَّ الرِّجل : إذا مشى مسرعاً فارّاً من الشىء.

(ه) وفيه «أنَّ رجلاً مرَّ بِجُبُوبِ بدر» الجُبُوب - بالفتح - الأرض الغليظه (١). وقيل هو المدر ، واحدها جُبُوبه.

ومنه حديث علىّ رضى الله عنه «رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلّى ويسجد على الجُبُوب».

(ه) ومنه حديث دفن أم كلثوم «فطفق النبى صلى الله عليه وسلم يلقى إليهم بالجُبُوب ويقول : سدّوا الفرّج».

(س) والحديث الآخر «أنه تناول جُبُوبه فتفل فيها».

وحديث عمر رضى الله عنه «سأله رجل فقال : عنّت لى عكرشه فشنتها بِجُبُوبه» أى رميتها حتى كفت عن العدو.

(ه) وفى حديث بعض الصحابه «وسئل عن امرأه تزوّج بها : كيف وجدتها؟ فقال : كالخير من امرأه قباء جَبَّاء ، قالوا : أوليس ذلك خيراً؟ قال : ما ذاك بأدفاً للضّجيع ولا أروى للرضيع» يريد بالجبّاء أنّها صغيره التّدين ، وهى فى اللغه أشبه بالّتى لا عجز لها ، كالبعير الأجبّ الذى لا سنام له. وقيل : الجَبَّاءُ : القليله لحم الفخذين.

وفى حديث عائشه رضى الله عنها «إنّ سحر النبى صلى الله عليه وسلم جعل فى جُبِّ طلعه» أى فى داخلها ، ويروى بالفاء ، وهما معا : وعاء طلع التّخيل.

جِجَب

(ججج) (س) فى حديث بيعه الأنصار «نادى الشيطان يا أصحاب الجَبّاجب» هى جمع جُجُوب - بالضم - وهو المستوى من الأرض ليس بحزن ، وهى هاهنا أسماء منازل بمنى ، سمّيت به ،

ص : ٢٣٤

١- أنشد الهروى لعبيد بن الأبرص. سألت حبيبي الوصلَ منه دُعابَه وأعلم أنّ الوصل ليس يكونُ فمأسَ دلالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً (ما سألت يهُون) والتكديح : التخديش.

قيل لأن كروش الأضحى تلقى فيها أيام الحج ، والجَبَجَبَه : الكرش يجعل فيها اللحم يتزوّد في الأسفار.

(ه) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه «أنه أودع مطعم بن عدى - لَمَّا أراد أن يهاجر - جُبُجُبَه فيها نوى من ذهب» هي زنبيل لطيف من جلود ، وجمعه جَبَاجِب. ورواه القتيبي بالفتح. والنوى : قطع من ذهب ، وزن القطعه خمسه دراهم.

(س) ومنه حديث عروه «إن مات شىء من الإبل فخذ جلده فاجعله جَبَاجِب ينقل فيها» ، أى زبلا.

جبد

(جبد) (ه) فيه «فَجَبَدْنِي رجل من خلفي» الجَبْد لغه في الجذب. وقيل هو مقلوب. وقد تكرر ذكره في الحديث.

جبر

(جبر) - فى أسماء الله تعالى «الْجَبَّارُ» ومعناه الذى يقهر العباد على ما أراد من أمر ونهى. يقال : جَبَرَ الخلقَ وَأَجْبَرَهُمْ ، وَأَجْبَرَ أكثر. وقيل هو العالى فوق خلقه ، وفعل من أبنيه المبالغه ، ومنه قولهم : نخله جَبَّارَه ، وهى العظيمة التى تفوت يد المتناول.

ومنه حديث أبى هريره رضى الله عنه «يا أمه الجَبَّار» إنّما أضافها إلى الجَبَّار دون باقى أسماء الله تعالى ؛ لاختصاص الحال التى كانت عليها من إظهار العطر ، والبخور ، والتباهى به ، والتبخر فى المشى.

ومنه الحديث فى ذكر النار «حتى يضع الجَبَّار فيها قدمه» المشهور فى تأويله : أن المراد بالجَبَّار الله تعالى ، ويشهد له قوله فى الحديث الآخر «حتى يضع ربّ العزه فيها قدمه» والمراد بالقدم : أهل النار الذين قدّمهم الله تعالى لها من شرار خلقه ، كما أنّ المؤمنين قدّمهم الله تعالى للجنه : وقيل أراد بالجَبَّار هاهنا المتمرد العاتى ، ويشهد له قوله فى الحديث الآخر «إنّ النار قالت : وکلت بثلاثه : بمن (جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) ، وب (كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ) ، وبالمصوّرين».

[ه] ومنه الحديث الآخر «كشافه جلد الكافر أربعون ذراعا بذراع الجَبَّار» أراد به هاهنا الطّويل. وقيل الملك ، كما يقال بذراع الملك. قال القتيبي : وأحسبه ملكا من ملوك الأعاجم كان تامّ الذراع.

(ه) وفيه «أنه أمر امرأه فتأبّت عليه ، فقال : دعوها فإنها جَبَّارَه» أى مستكبره عاتيه.

وفى حديث علىّ رضى الله عنه «وَجَبَّارُ القلوب على فطراتها» هو من حَيَّرَ العظم المكسور ، كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والإفراز به ، شقيها وسعيدها. قال القتيبي : لم أجعله من أَجْبَرَ ؛ لأنّ أفعال لا يقال فيه فعال. قلت : يكون من اللغه الأخرى ، يقال جَبَّزَتْ وَأَجْبَزَتْ بمعنى قهرت.

(س) ومنه حديث خسف جيش البيداء «فيهم المستبصر ، والمَجْبُور ، وابن السبيل» وهذا من جَبَّزَتْ ، لا من أجبرت.

ومنه الحديث «سبحان ذى الجَبْرُوت والملكوت» هو فعلوت من الجبر والقهر.

والحديث الآخر «ثم يكون ملكك وجَبْرُوت» أى عتوّ وقهر. يقال : جَبَّارٌ بَيْنَ الجَبْرُوتِ ، والجَبْرِيَّةُ ، والجَبْرُوت.

(ه) وفيه «جرح العجماء جُبَّار» الجُبَّار : الهدر. والعجماء : الدَّابَّة.

ومنه الحديث «السَّائِمَةُ جُبَّار» أى الدَّابَّة المرسله فى رعيها.

[ه] وفى حديث الدعاء «واجْبُرْنِي واهدنى» أى أغنى ، من جبر الله مصيبيته : أى ردّ عليه ما ذهب منه وعوّضه. وأصله من جبر الكسر.

جبل

(جبل) (س) فى حديث الدعاء «أسألك من خيرها وخير ما جُبلتُ عليه» أى خلقت وطبعت عليه.

(س) وفى صفه ابن مسعود «كان رجلاً مَجْبُولاً ضخماً» المَجْبُول : المجتمع الخلق.

(ه) وفى حديث عكرمه «إنّ خالدًا الحدّاء ، كان يسأله ، فسكت خالد ، فقال له عكرمه : ما لك أَجْبَلتُ» أى انقطعت. من قولهم : أَجْبَلَّ الحافر إذا أفضى إلى الجبل أو الصخر الذى لا يحيك فيه المعول.

جبن

(جبن) - فى حديث الشفاعة «فلما كنا بظهر الجَبَّان» الجَبَّان والجَبَّانَة : الصّحراء ،

وتسمّى بها المقابر ؛ لأنها تكون فى الصحراء ، تسميه للشىء بموضعه. وقد تكرر فى الحديث ذكر الجُبْن والجَبَان. هو ضدّ الشّجاعه والشّجاع.

جبه

(جبه) (ه) فى حديث الزكاه «ليس فى الجبّه صدقه» الجبّه : الخيل. وقال أبو سعيد الصّريّر قولاً فيه بعد وتعسّف (1).

(ه) وفى حديث آخر «قد أراحكم الله من الجبّه ، والسّجّه ، والبجّه» الجبّه هاهنا : المذله. وقيل هو اسم صنم كان يعبد.

(س) وفى حديث حدّ الزنا «أنه سأل اليهود عنه فقالوا : عليه التّجيه. قال : ما التّجيه؟ قالوا : أن تحمّ وجوه الرّانين ؛ ويحملاً على بعير أو حمار ، ويخالف بين وجوههما» أصل التّجيه أن يحمل اثنان على دابه ويجعل قفا أحدهما إلى قفا الآخر. والقياس أن يقابل بين وجوههما ، لأنه مأخوذ من الجبهه. والتّجيه أيضاً : أن ينكس رأسه ، فيحتمل أن يكون المحمول على الدّابه إذا فعل به ذلك نكس رأسه ، فسمّى ذلك الفعل تجيها ، ويحتمل أن يكون من الجبه ، وهو الاستقبال بالمكروه. وأصله من إصابه الجبهه ، يقال : جبّهته إذا أصبت جبهته.

جبا

(جبا) (ه) فى كتاب وائل بن حجر «ومن أجبياً فقد أربى» الإجباء : بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه. وقيل هو أن يعيب إبله عن المصدّق ، من أجبأته إذا واريته. والأصل فى هذه اللفظه الهمز ، ولكنه روى هكذا غير مهموز ، فإمّا أن يكون تحريفاً من الراوى ، أو يكون ترك الهمز للازدواج بأربى. وقيل أراد بالإجباء العينه ، وهو أن يبيع من رجل سلعه بثمن معلوم إلى أجل مسمّى ، ثم يشتريها منه بالنقد بأقل من الثمن الذى باعها به.

(س) وفى حديث الحديبيه «فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبّاه ، فسقينا واستقينا» الجبّا. بالفتح والقصر ما حول البئر ، وبالكسر ما جمعت فيه من الماء.

وفى حديث ثقيف «أنهم اشترطوا ألاّ يعشروا ولا يحشروا ولا يُجبّوا ، فقال : لكم

ص: ٢٣٧

١- اخذ السيوطى فى الدر الثبير على المصنف أنه لم يبين هذا القول. وها نحن نذكره كما جاء فى الهروى : قال أبو سعيد : «الجبهه : الرجال يسعون فى حماله أو مغرم أو خير ، فلا يأتون أحداً إلاّ استحيا من ردهم. والعرب تقول : رحم الله فلانا فلقد كان يعطى فى الجبهه. وتفسير قوله «ليس فى الجبهه صدقه» أن المصدق إن وجد فى أيدي هذه الجبهه من الإبل ما يجب فى مثله الصدقه لم يأخذ مما فى أيديهم ؛ لأنهم جمعوها لحماله. وأما قوله «فإن الله قد أراحكم من الجبهه والسجّه والبجّه» فالجبهه هاهنا المذله. اه. وانظر تاج العروس (جبه).

أَلَمْ تَعْسُرُوا ، وَلَا تَحْشُرُوا ، وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ» أَصْلُ التَّجْبِيهِ : أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ قِيَامَ الرَّكَعِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ . وَقِيلَ : هُوَ السَّجُودُ . وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ لَا يَجِبُوا أَنْهُمْ لَا يَصَلُّونَ . وَلَفْظُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى الرُّكُوعِ ؛ لِقَوْلِهِ فِي جَوَابِهِمْ : وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ ، فَسَمِيَ الصَّلَاةُ رُكُوعًا ، لِأَنَّهُ بَعْضُهَا . وَسُئِلَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ اشْتِرَاطِ ثَقِيفٍ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهَا وَلَا جِهَادَ ، فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّ هُمْ سَيَصَدِّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا ، وَلَمْ يَرْخَصْ لَهُمْ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ لِأَنَّ وَقْتُهَا حَاضِرٌ مُتَكَرِّرٌ ، بِخِلَافِ وَقْتِ الزَّكَاةِ وَالْجِهَادِ .

ومنه حديث عبد الله «أنه ذكر القيامة والتفخ في الصور ، قال : فيقومون فيجئون تجيبه رجل واحد قياما لرب العالمين».

وحديث الرؤيا «فإذ أنا بتلّ أسود عليه قوم مجنون ينفخ في أذبارهم بالنار».

(س) وفي حديث جابر رضى الله عنه «كانت اليهود تقول : إذا نكح الرجل امرأته مجيبه جاء الولد أحول» أى منكبه على وجهها ، تشبيهاً بهيئة السجود .

وفي حديث أبى هريره رضى الله عنه «كيف أنتم إذا لم تجبوا دينارا ولا درهما» الاجتباء افتعال ، من الجبايه ، وهو استخراج الأموال من مظانها .

(ه) ومنه حديث سعد رضى الله عنه «نبطى فى جبوتيه» الجبوتيه والجيبه : الحاله من جبى الخراج واستيفائه .

وفيه «أنه اجتباؤه لنفسه» أى اختاره واصطفاه .

(ه) وفي حديث خديجه رضى الله عنها «قالت : يا رسول الله ما بيت فى الجنه من قصب؟ قال : هو بيت من لؤلؤه مجبأه» فسره ابن وهب فقال : مجبأه أى مجوفه . قال الخطابى : هذا لا يستقيم ، إلا أن يجعل من المقلوب فىكون مجوبه من الجوب وهو القطع . وقيل هو من الجوب ، وهو نقيير يجتمع فيه الماء .

(باب الجيم مع الناء)

جث

(جث) - فى حديث بدء الوحى «فرفعت رأسى فإذا الملك الذى جاءنى بحراء فجثتُ

منه» أى فزعت منه وخفت. وقيل : معناه قلعت من مكاني ، من قوله تعالى (اجْتَسَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ) وقال الحربى : أراد جثت ، فجعل مكان الهمزة ثاء. وقد تقدم.

وفى حديث أبى هريره رضى الله عنه «قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : ما نرى هذه الكمأه إلا الشجره التى (اجْتَسَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ) فقال : بل هى من المن» ، اجْتَسَّتْ : أى قطعت. والجث : القطع.

وفى حديث أنس «اللهم جاف الأرض عن جثته» أى جسده. وقد تكررت فى الحديث.

جثث

(جثث) - فى حديث قس بن ساعده «وعرصات جثجاث» الجثجاث : شجر أصفر مَرَّ طيب الريح ، تستطيه العرب وتكثر ذكره فى أشعارها.

جثم

(جثم) (ه) فيه «أنه نهى عن المُجَثِّمِ» هى كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل ، إلا أنها تكثر فى الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يَجْثِمُ فى الأرض : أى يلزمها ويلتصق بها ، وجَثَمَ الطائر جُثُوماً ، وهو بمنزله البروك للإبل.

(س) ومنه الحديث «فلزمها حتى تَجَثَّمَهَا» من تَجَثَّمَ الطائر أثناه ، إذا علاها للسفاد.

جنا

(جنا) (ه س) فيه «من دعا دعاء الجاهليه فهو من جُنا جهنم».

وفى حديث آخر «من دعا يا لفلان فإنما يدعو إلى جُنا النار» الجُنا : جمع جُثُوهُ بالضم ، وهو الشىء المجموع.

(س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما «إن الناس يصيرون يوم القيامة جُناً ، كل أمه تتبع نبيها» أى جماعه ، وتروى هذه اللفظه جُثِيَّ بتشديد الياء : جمع جَاثٍ ، وهو الذى يجلس على ركبتيه.

ومنه حديث على رضى الله عنه «أنا أول من يَجُثُو للخصومه بين يدي الله تعالى».

(س) ومن الأول حديث عامر «رأيت قبور الشهداء جُناً» يعنى أتربه مجموعه.

(س) والحديث الآخر «فإذا لم نجد حجرا جمعنا جُثُوهُ من تراب» وقد تكسر الجيم وتفتح ، ويجمع الجميع : جُناً ، بالضم والكسر.

(س) وفي حديث إتيان المرأة مجيبه ، رواه بعضهم «مُجَّتَاهُ» كأنه أراد قد جُئِيَتْ ، فهي مُجَّتَاهُ : أى حملت على أن تجثو على ركبتيها.

(باب الجيم مع الحاء)

جحجج

(جحجج) فى حديث سيف بن ذى يزن.

بيض مغالبه غلب جَحَاجِحَه

الجَحَاجِحَه : جمع جَحَاجِح وهو السيد الكريم ، والهاء فيه لتأكيد الجمع.

(س [ه]) وفى حديث الحسن ، وذكر فتنه ابن الأشعث فقال «والله إنها لعقوبه فما أدرى أمستأصله أم مُجَحَجِحَه» أى كآفه. يقال جَحَجِحْتُ عليه ، وحجججت ، وهو من المقلوب.

جحج

(جحج) (ه) فيه «أنه مرّ بامرأه مُجِج» المُجِج : الحامل المقرب التى دنا ولادها.

(س) ومنه الحديث «إن كلبه كانت فى بنى إسرائيل مُجِجًا ، فعوى جراؤها فى بطنها» ويروى مُجِجَه بالهاء على أصل التأنيث.

جحدل

(جحدل) (س) فيه «قال له رجل : رأيت فى المنام أن رأسى قطع وهو يَنَجِجِدُلُ وأنا أتبعه» هكذا جاء فى مسند الإمام أحمد ، والمعروف فى الروايه : يتدحرج ، فإن صحت الروايه به ، فالذى جاء فى اللغه أن جَحَدَلْتُهُ بمعنى صرعته.

ججر

(ججر) (ه) فى صفه الدَّجَال «ليست عينه بناتئه ولا جَجْرَاء» أى غائره مُنَجِرَه فى نقرتها. وقال الأزهرى : هى بالخاء ، وأنكر الحاء ، وستجىء فى بابها.

(ه) وفى حديث عائشه رضى الله عنها «إذا حاضت المرأة حرم الجُجْرَان» يروى بكسر النون على التثنيه ، تريد الفرج والدبر ، ويروى بضم النون ، وهو اسم الفرج ، بزياده الألف والنون ، تميزا له عن غيره من الحجره. وقيل : المعنى أن أحدهما حرام قبل الحيض ، فإذا حاضت حرما جميعا.

جحش

(جحش) (ه) فيه «أنه صلى الله عليه وسلم سقط من فرس فَجُحِشَ شَقَّه» أى انخدش جلده وانسحج (١).

وفى حديث شهادته الأعضاء يوم القيامة «بعدا لكنّ وسحقا، فعنكنّ كنت أجاحش» أى أحامى وأدافع.

جحظ

(جحظ) (ه) فى حديث عائشه ، تصف أباهما رضى الله عنهما «وأنتم حينئذ جُحِظْتُمْ تنتظرون العدو» جُحِظَ العيون : نتوءها وانزعاجها. والرجل جَاحِظٌ ، وجمعه جُحِظٌ. تريد : وأنتم شاخصو الأبصار ، تترقبون أن ينقض ناعق ، أو يدعو إلى وهن الإسلام داع.

جحف

(جحف) (ه) فيه «خذوا العطاء ما كان عطاء ، فإذا تَجَاحَفْتُمْ قريش الملك بينهم فافضوه» يقال تَجَاحَفَ القوم فى القتال : إذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف. يريد إذا تقاتلوا على الملك.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «أنه قال لعدى : إنما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقه» أى أفقرتهم الحاجه ، وأذهبت أموالهم.

(س) وفى حديث عمار رضى الله عنه «أنه دخل على أم سلمه رضى الله عنها - وكان أخاها من الرضاعة - فأجتحف ابنتها زينب من حجرها» أى استلبها. يقال : جَحَفْتُ الكره من وجه الأرض ، واجتَحَفْتُهَا.

جحم

(جحم) (س) فيه «كان لميمونه رضى الله عنها كلب يقال له مسمار ، فأخذه داء يقال له الجُحَام ، فقالت : وا رحمتا لمسمار» هو داء يأخذ الكلب فى رأسه ، فيكوى منه ما بين عينيه. وقد يصيب الإنسان أيضا.

وفيه ذكر «الججيم» فى غير موضع ، هو اسم من أسماء جهنم. وأصله ما اشتد لهبه من الثيران.

جحمر

(جحمر) (ه) فى حديث عمر رضى الله عنه «إنى امرأه جُحْمِير» هو تصغير جَحْمَرِش بإسقاط الحرف الخامس ، وهى العجوز الكبيره.

ص: ٢٤١

(باب الجيم مع الخاء)

جججج

(جججج) (ه) فيه «إذا أردت العزَّ فَجَجِّجْجْ في جسم» أى ناد بهم وتحوّل إليهم.

جج

(جج) [ه] فى حديث البراء «أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جج» أى فتح عضديه عن جنبيه ، وجافاهما عنهما. ويروى ججى بالياء ، وهو الأشهر ، وسيرد فى موضعه.

جج

(جج) (ه) فى صفه عين الدجال «ليس بناتته ولا- ججاء» قال الأزهري : الججاء : الضيقه التى لها غمص ورمص. ومنه قيل للمرأة ججاء ، إذا لم تكن نظيفه المكان. ويروى بالجاء المهمله. وقد تقدم.

ججف

(ججف) - فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «فالتفت إلى - يعنى الفاروق رضى الله عنه - فقال : ججفاً ججفاً» أى فخرا فخرا ، وشرفا شرفا. ويروى ججفا ، بتقديم الفاء ، على القلب.

(ه) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه نام وهو جالس حتى سمعت ججيفه ، ثم صلى ولم يتوضأ» الججيف : الصوت من الجوف ، وهو أشد من الغطيط.

ججا

(ججا) (ه) فيه «كان إذا سجد ججى» أى فتح عضديه وجافاهما عن جنبيه ، ورفع بطنه عن الأرض ، وهو مثل جج. وقد تقدم.

(ه) وفى حديث حذيفه رضى الله عنه «كالكوز مججياً» المَججى : المائل عن الاستقامه والاعتدال ، فشبه القلب الذى لا يعى خيرا بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه شىء.

(باب الجيم مع الدال)

جذب

(جذب) (س) فيه «وكانت فيها أجادب أمسكت الماء» الأجادب : صلاب الأرض التى تمسك الماء فلا تشربه سريعاً. وقيل هى الأرض التى لا نبات بها ، مأخوذ من الجذب ، وهو

القحط ، كأنه جمع أجدب ، وأجدب ، جمع جدب ، مثل كلب وأكلب وأكالب. قال الخطابي : أمّا أجدب فهو غلط وتصحيف ، وكأنه يريد أن اللفظه أجداد ، بالراء والبدال ، وكذلك ذكره أهل اللغه والغريب. قال : وقد روى أحادب ، بالحاء المهملة. قلت : والذي جاء فى الروايه أجداب بالجيم ، وكذلك جاء فى صحيحى البخارى ومسلم.

وفى حديث الاستسقاء «هلكت الأموال وأجدبت البلاد» أى قحطت وغلّت الأسعار. وقد تكرر ذكر الجذب فى الحديث.

(ه) وفى حديث عمر رضى الله عنه «أنه جدب السمر بعد العشاء» أى ذمه وعابه. وكل عائب جدب (1)

جدث

(جدث) - فى حديث على رضى الله عنه «فى جدث ينقطع فى ظلمته آثارها» الجدث : القبر ، ويجمع على أجداث.

ومنه الحديث «نبؤتهم أجداثهم» أى نزلهم قبورهم. وقد تكرر فى الحديث.

جدح

(جدح) (س) فيه «انزل فأجدح لنا» الجدح : أن يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوى. وكذلك اللبن ونحوه ، والمجدح : عود مجنح الرأس تساط به الأشربه ، وربما يكون له ثلاث شعب.

ومنه حديث على رضى الله عنه «جدحوا بينى وبينهم شربا وبيئا» أى خلطوا.

[ه] وفى حديث عمر رضى الله عنه «لقد استسقيت بمجدح السماء» المجدح : واحدها مجدح ، والياء زائده للإشباع ، والقياس أن يكون واحدها مجدح ، فأما مجدح فجمعه مجدح. والمجدح : نجم من النجوم. وقيل هو الدبران. وقيل هو ثلاثه كواكب كالأثافي ؛ تشبيها بالمجدح الذى له ثلاث شعب ، وهو عند العرب من الأنواء الداله على المطر ، فجعل الاستغفار مشبها بالأنواء ، مخاطبه لهم بما يعرفونه ، لا قولاً بالأنواء. وجاء بلفظ الجمع لأنه أراد الأنواء جميعها التى يزعمون أن من شأنها المطر.

ص: ٢٤٣

١- أنشد الهروى لذى الرمه : سألت حبيى الوصل منه دُعابه وأعلم أن الوصل ليس يكون فمأس دلالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً (ما سألت يهون) أى لم يجد مقالا ، فهو يتعلل بالشىء القليل ، وليس يعيب.

(جدجد) (ه) فيه «فأتينا على جُدْجِدٍ متدَمَّنٍ» الجُدْجُدُ بالضم: البئر الكثيره الماء. قال أبو عبيد: إنما هو الجَدُّ، وهو البئر الجيده الموضع من الكلاء.

(ه) وفي حديث عطاء «الجُدْجُدُ يموت في الوضوء قال: لا بأس به». هو حيوان كالجراد يصوت في الليل. قيل: هو الصرصر.

(جدد) - في حديث الدعاء «تبارك اسمك وتعالى جدك» أى علا جلالك وعظمتك. والجَدُّ: الحظ والسعادة والغنى.

(ه) ومنه الحديث «ولا ينفع ذا الجد منك الجد» أى لا ينفع ذا الغنى منك غناه، وإنما ينفعه الإيمان والطاعة.

[ه] ومنه حديث القيامة «وإذا أصحاب الجد محبسون» أى ذوو الحظ والغنى.

(ه) وحديث أنس رضى الله عنه «كان الرجل إذا قرأ سورة البقره وآل عمران جدّ فينا» أى عظم قدره وصار ذا جدّ.

وفي الحديث «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جدّ في السير جمع بين الصلاتين» أى إذا اهتم به وأسرع فيه. يقال جدّ يَجْدُ وَيَجِدُّ، بالضم والكسر. وجدّ به الأمر وأجدّ. وجدّ فيه وأجدّ: إذا اجتهد.

ومنه حديث أحد «لئن أشهدنى الله معى النبى صلى الله عليه وسلم قتال المشركين ليرينّ الله ما أجدّ» أى ما أجتهد.

(ه) وفيه «أنه نهى عن خِدَادِ الليل» الخِدَادُ بالفتح والكسر: صرام النخل، وهو قطع ثمرتها. يقال خِدَّ الثمره يَجِدُّهَا جَدًّا. وإنما نهى عن ذلك لأجل المساكين حتى يحضروا فى النهار فيتصدق عليهم منه (1).

ومنه الحديث «أنه أوصى بجَادٍ مائه وسق للأشعريين، وبجَادٍ مائه وسق للشيبين» الجَادُّ: بمعنى المجدود: أى نخل يجد منه ما يبلغ مائه وسق.

(ه) ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه «قال لعائشه رضى الله عنها : إننى كنت نحلتك جَدًّا عشرين وسقا».

والحديث الآخر «من ربط فرسا فله جَدًّا مائه وخمسين وسقا» كان هذا فى أوّل الإسلام لعزّه الخيل وقتلتها عندهم.

(س) وفيه «لا يأخذنّ أحدكم متاع أخيه لا عبا جَدًّا» أى لا يأخذه على سبيل الهزل ، ثم يحبسه فيصير ذلك جَدًّا. والجَدُّ بكسر الجيم : ضدّ الهزل. يقال : جَدُّ يَجِدُّ جَدًّا.

ومنه حديث قس.

أَجَدُّ كَمَا لَا تَقْضِيَانِ كِرَاكِمَا

أى أَيْجِدُّ مِنْكُمْ ، وهو منصوب على المصدر.

(س) وفى حديث الأضحى «لا يَضْحَى بِجَدِّاءِ» الجَدِّاءُ : ما لا لبن لها من كل حلوبه ، لآفه أيبست ضرعها. وَتَجَدَّدَ الصَّرْعُ : ذهب لبنة. والجَدِّاءُ من النساء : الصغيره الثدي.

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه فى صفة امرأه «قال : إنها جَدِّاء» أى صغيره الثديين.

(س) وفى حديث أبى سفيان «جَدُّ ثديا أمك» أى قطعاً ، من الجَدِّ : القطع ، وهو دعاء عليه.

(ه) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما «كان لا يبالى أن يصلّى فى المكان الجَدِّد» أى المستوى من الأرض.

ومنه حديث أسر عقبه بن أبى معيط «فوحل به فرسه فى جَدِّد من الأرض».

(ه) وفى حديث ابن سيرين «كان يختار الصلاه على الجُدِّدِ إن قدر عليه» الجُدِّدُ بالضم : شاطئ النهر. والجُدُّه أيضاً. وبه سميت المدينة التى عند مكة : جُدِّه.

(س) وفى حديث عبد الله بن سلام رضى الله عنه «وإذا جَوَّادٌ منهج عن يمينى» الجَوَّادُ : الطَّرْقُ ، واحدها جَوَّادٌ ، وهى سواء الطريق ووسطه. وقيل هى الطَّرِيقُ الأعظم التى تجمع الطَّرْقُ ولا بدّ من المرور عليها.

(س) وفيه «ما على جَدِيدِ الأَرْضِ» أى وجهها.

(س) وفي قصّه حنين «كإمرار الحديد على الطّست الجَدِيدِ» وصف الطّست وهى مؤنّته ، بالجديد وهو مذكر ، إمّا لأنّ تأنيثها غير حقيقى فأوله على الإناء والظرف ، أو لأنّ فعيلًا يوصف به المؤنث بلا علامه تأنيث ، كما يوصف به المذكر ، نحو امرأه قتيل ، وكف خضيب. وكقوله تعالى (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ).

جدر

(جدر) (س) فى حديث الزبير رضى الله عنه «أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال له : احبس الماء حتى يبلغ الجَدْر» هو هاهنا المسنّه. وهو ما رفع حول المزرعه كالجِدَار. وقيل هو لغه فى الجِدَار. وقيل هو أصل الجدار. وروى الجُدْر بالضم ، جمع جِدَار. ويروى بالذال. وسيجىء.

ومنه قوله لعائشه رضى الله عنها «أخاف أن يدخل قلوبهم أن أدخل الجَدْر فى البيت» يريد الحجر ، لما فيه من أصول حائط البيت.

وفيه «الكماه جُدْرِيّ الأَرْضِ» شَبَّهها بالجدرى ، وهو الحبّ الذى يظهر فى جسد الصّبي لظهورها من بطن الأَرْضِ ، كما يظهر الجدرى من باطن الجلد ، وأراد به ذمّها.

(س) ومنه حديث مسروق «أتينا عبد الله فى مُجَدَّرِينَ ومحَصَّيْنَ» أى جماعه أصابهم الجُدْرِيّ والحصبه : شبه الجدرى تظهر فى جلد الصّغير.

وفيه ذكر «ذى الجَدْر» بفتح الجيم وسكون الدال : مسرح على سته أميال من المدينه كانت فيه لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أُغِيرَ عليها.

جدس

(جدس) (ه) فى حديث معاذ رضى الله عنه «من كانت له أرض جَادِسَه» هى الأَرْضُ التى لم تعمر ولم تحرث ، وجمعها جَوَادِس.

جدع

(جدع) (س) فيه «نهى أن يضْحَى بِجِدْعَاء» الجَدْع : قطع الأنف ، والأذن - والشّفه ، وهو بالأنف أخصّ ، فإذا أطلق غلب عليه. يقال : رجل أجْدَع ومَجْدُوع ، إذا كان مقطوع الأنف.

ومنه حديث المولود على فطره «هل تحسون فيها من حَيْدَعَاء» أى مقطوعه الأطراف ، أو واحدها. ومعنى الحديث : أن المولود يولد على نوع من الجبله ، وهى فطره الله تعالى وكونه متهيبًا لقبول الحق طبعاً وطوعاً ، لو خلته شياطين الإنس والجنّ وما يختار لم يختار غيرها ، فضرِب لذلك الجمعاء والجدهاء مثلاً. يعنى أن البهيمه تولد مجتمعته الخلق ، سوّيه الأطراف ، سليمه من الجدهاء ، لو لا تعرّض الناس إليها لبقيت كما ولدت سليمه.

ومنه الحديث «أنه خطب على ناقته الجَدَعَاء» هى المقطوعه الأذن ، وقيل لم تكن ناقته مقطوعه الأذن ، وإنما كان هذا اسماً لها.

(س) والحديث الآخر «اسمعوا وأطيعوا وإن أمر عليكم عبد حبشيّ مُجَدَّع الأطراف» أى مقطّع الأعضاء. والتشديد للتكثير.

وفى حديث الصديق رضى الله عنه «قال لابنه يا غنثر فَجَدَّعَ وَسَبَّ» أى خاصمه وذمّه. والمُجَادَعَه : المخاصمه.

جدف

(جدف) - فيه «لا تُجَدِّفُوا بنعم الله» أى تكفروها وتستقلّوها. يقال منه جَدَّفَ يُجَدِّفُ تَجْدِيفًا.

(ه) ومنه حديث كعب «شرّ الحديث التَّجْدِيفُ» أى كفر النعمه واستقلال العطاء.

(ه) وفى حديث عمر رضى الله عنه «أنه سأل رجلاً- استهوته الجنّ ، فقال : ما كان طعامهم؟ قال : الفول وما (لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ). قال : فما كان شرابهم؟ قال : الحَيْدَفُ» الجَدَفُ بالتحريك : نبات يكون باليمن لا يحتاج آكله معه إلى شرب ماء. وقيل : هو كلّ ما لا يغطّى من الشّراب وغيره وقال القتيبي : أصله من الجدف : القطع ، أراد ما يرمى به عن الشراب من زبد أو رغو أو قذى ، كأنه قطع من الشّراب فرمى به ، هكذا حكاه الهروى عنه. والذى جاء فى صحاح الجوهري : أن القطع هو الجدف ، بالذال المعجمه ، ولم يذكره فى الدال المهمله ، وأثبتته الأزهرى فيهما.

جدل

(جدل) - فيه «ما أوتى قوم الجدل إلا ضلّوا» الجَدَلُ : مقابله الحجّه بالحجّه. والمُجَادَلَه :

المناظره والمخاصمه. والمراد به فى الحديث الجدل على الباطل ، وطلب المغالبه به. فأما الجدل لإظهار الحق فإن ذلك محمود ، لقوله تعالى (وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ).

(ه) وفيه «أنا خاتم النبيين فى أم الكتاب ، وإن آدم لمُنْجِدِل فى طيبته» أى ملقى على على الجدال ، وهى الأرض.

(ه) ومنه حديث ابن صياد «وهو مُنْجِدِل فى الشمس».

(ه) وحديث عليّ «حين وقف على طلحه رضى الله عنهما فقال - وهو قتيل - أعزز عليّ أبا محمّد أن أراك مُجَدِّلاً تحت نجوم السماء» أى مرمياً ملقى على الأرض قتيلًا.

(س) ومنه حديث معاوية «أنه قال لصعصعه : ما مرّ عليك جَدَلْتُهُ» أى رميته وصرعته.

(ه) وفى حديث عائشه رضى الله عنها «العقيقه تقطع جُدُولاً لا يكسر لها عظم» الجُدُول جمع جَدَل ، بالكسر والفتح ، وهو العضو.

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه «أنه كتب فى العبد إذا غزا على جَدِيلْتِهِ لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته : فأسهم له» الجَدِيلَه : الحاله الأولى. يقال : القوم على جديله أمرهم : أى على حالتهم الأولى. وركب جَدِيلَه رأيه : أى عزيمته. والجَدِيلَه : الناحيه ، أراد أنه إذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو.

ومنه قول مجاهد فى تفسير قوله تعالى (قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلْتِهِ) قال «على جَدِيلْتِهِ» : أى طريقته وناحيته. قال شمر : ما رأيت تصحيحاً أشبه بالصواب ممّا قرأ مالک بن سليمان ، فإنه صحّف قوله على جديله فقال : على حدّ يليه.

وفى حديث البراء رضى الله عنه فى قوله تعالى (قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا) قال : جَدُولاً ، وهو النهر الصغير.

جدا

(جدا) (ه) فيه «أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدايا وضغابيس» هى جمع جدآيه ، وهى من أولاد الطباء ما بلغ ستّه أشهر أو سبعة ، ذكرا كان أو أنثى ، بمنزله الجدى من المعز.

ومنه الحديث الآخر «فجاءه بِجَدَى وَجَدَايَه».

[ه] وفي حديث الاستسقاء «اللهم اسقنا جَدًا طبقا» الجَدَا : المطر العام. ومنه أُخِذَ جَدَا العَطِيَه والجَدْوَى.

(س) ومنه «شعر خفاف بن ندبه السلمي يمدح الصديق رضى الله عنه :

ليس لشيء غير تقوى جَدَا

وكل خلق عمره للفنا

هو من أَجْدَى عليه يُجْدَى إذا أعطاه.

(س) ومنه حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه «أنه كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل المدينة ويشكو إليه انقطاع أعطيتهم والميره عنهم ، وقال فيه : وقد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يجادونه عليه» يقال جَدَا ، واجْتَدَى ، واستَجَدَى ، إذا سأل وطلب. والمَجَادَاه مفاعله منه : أى ليس عنده مال يسألونه عليه.

[ه] وفي حديث سعد رضى الله عنه «قال : رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت نساها ، فانتعبت جَدِيَه الدم» الجَدِيَه : أول دفعه من الدّم. ورواه الزمخشري فقال : فانبعثت جَدِيَه الدم ، أى سألت. وروى فاتبع جَدِيَه الدم. قيل هى الطَّرِيقه من الدم تتبع ليقتنفى أثرها.

(س) وفي حديث مروان «أنه رمى طلحه بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشكّ فخذة إلى جَدِيَه السرج» الجَدِيَه بسكون الدال (1) : شىء يحشى ثم يربط تحت دفتى السرج والرّحل ، ويجمع على جَدِيَات وَجَدَى بالكسر (2).

ومنه حديث أبى أيوب «أتى بدائه سرجها نمور» فنزع الصّفه يعنى الميثره ، فقيل : الجَدِيَات نمور ، فقال : إنما ينهى عن الصّفه».

(باب الجيم مع الدال)

جذب

(جذب) (س) فيه «أنه عليه السلام كان يحبّ الجَدَب» الجَدَب بالتحريك : الجَمَار ، وهو شحم النّخل ، واحدها جَدَبَه.

ص: ٢٤٩

١- وبكسرها مع تشديد الياء ، كما فى القاموس.

٢- فى صحاح الجوهري بالفتح ، وحكاه عنه فى اللسان.

(جذذ) - فيه «أنه قال يوم حنين : جُذُوهُمُ جَذًّا» الجذُّ : القطع : أى استأصلوهم قتلا.

ومنه حديث مازن «فُتِرْتُ إِلَى الصَّنَمِ فَكَسَرْتُهُ أَجْدَاذًا» أى قطعاً وكسراً ، واحداها جَذُّ.

ومنه حديث عليّ رضى الله عنه «أصول بيد جِذَاء» أى مقطوعه ، كنى به عن قصور أصحابه وتفاعدتهم عن الغزو ، فإنَّ الجند للأمير كاليد ، ويروى بالحاء المهملة.

(ه) وفي حديث أنس «أنه كان يأكل جَذِيدَهُ قبل أن يغدو فى حاجته» أراد شربه من سويق أو نحو ذلك ، سُمِّيت به لأنها تُجَذُّ : أى تُدَقُّ وتُطْحَنُ.

(ه) ومنه حديث عليّ رضى الله عنه «أنه أمر نوحاً البِكالِيَّ أن يأخذ من مِزْوَدِهِ جَذِيدًا». وحديثه الآخر «رأيت علياً رضى الله عنه يشرب جَذِيدًا حين أفطر».

(جذر) (س) فى حديث الزبير رضى الله عنه : «احبس الماء حتّى يبلغ الجَذْرُ» يريد مبلغ تمام الشُّرب ، من جَذَرَ الحساب ، وهو بالفتح والكسر : أصل كلِّ شىء. وقيل أراد أصل الحائط. والمحفوظ بالدال المهملة. وقد تقدم.

(ه) ومنه حديث حذيفة «نزلت الأمانة فى جَذْرِ قلوب الرِّجال» أى فى أصلها.

(س) وحديث عائشه رضى الله عنها «سألته عن الجَذْرِ قال : هو الشَّاذِرُونَ الفارغ من البناء حول الكعبه».

(جذع) (س) فى حديث المبعث «أنَّ ورقه بن نوفل قال : يا ليتنى فيها جَدَعًا» الضَّمير فى فيها للنبوه : أى يا ليتنى كنت شابًا عند ظهورها ، حتى أبالغ فى نصرتها وحماتها. وَجَدَعًا منصوب على الحال من الضَّمير فى فيها ؛ تقديره ليتنى مستقرّ فيها جَدَعًا : أى شابًا. وقيل هو منصوب بإضمار كان ، وضعف ذلك ؛ لأن كان الناقصه لا تضمّر إلا إذا كان فى الكلام لفظ ظاهر يقتضيها ، كقولهم : إن خيرا فخير ، وإن شرا فشرّ ؛ لأنَّ إن تقتضى الفعل بشرطيّتها. وأصل الجَدَع من أسنان الدوابّ ، وهو ما كان منها شابًا فتيًا ، فهو من الإبل ما دخل فى السّينه الخامسة ، ومن البقر والمعز ما دخل فى السّينه الثّانيه ، وقيل البقر فى الثّالثه ، ومن الضأن ما تمّت له سنه ، وقيل أقل منها. ومنهم من يخالف بعض هذا فى التّقدير.

(هـ) ومنه حديث الضَّحِيَّه «ضَحِينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَدْعِ مِنَ الضَّأْنِ ، وَالثَّنَى مِنَ الْمَعَزِ» وقد تكرر الجَدْعُ في الحديث.

جدعم

(جدعم) (هـ) في حديث عليّ رضي الله عنه «أسلم أبو بكر وأنا جَدَعَمُهُ» وفي روايه «أسلمت وأنا جَدَعَمُهُ» أراد وأنا جَدْعُ : أى حديث السنن ، فزاد فى آخره ميمًا توكيدا ، كما قالوا زرقم وستهم (1) ، والهاء للمبالغه.

جدل

(جدل) (هـ) فيه «يبصر أحدكم القذى فى عين أخيه ، ولا يبصر الجِدْلُ فى عينه» الجِدْلُ بالكسر والفتح : أصل الشجره يقطع ، وقد يجعل العود جِدْلًا.

ومنه حديث التوبه «ثم مرّت بِجِدْلِ شجره فتعلّق به زمامها».

وحديث سفينه «أنه أشاط دم جزور بِجِدْلِ» أى بعود.

(هـ) وحديث السقيفه «أنا جِدْلُهَا المَحْكُوكُ» هو تصغير جِدْلٍ ، وهو العود الذى ينصب للإبل الجربى لتحتكّ به ، وهو تصغير تعظيم : أى أنا ممّن يستشفى برأيه كما تستشفى الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا العود.

جذم

(جذم) - فيه «من تعلّم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو أَجْذَمٌ» أى مقطوع اليد ، من الجَذْمِ : القطع.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه «من نكث بيعته لقي الله وهو أَجْذَمٌ ليست له يد» قال القتيبي : الأَجْذَمُ هاهنا الذى ذهب أعضاءه كلّها ، وليست اليد أولى بالعقوبه من باقى الأعضاء. يقال : رجل أَجْذَمٌ ومَجْذُومٌ إذا تهافت أطرافه من الجُدَامِ ، وهو الداء المعروف. قال الجوهري : لا يقال للمَجْذُومِ أَجْذَمٌ. وقال ابن الأنبارى ردّا على ابن قتيبه : لو كان العقاب لا يقع إلّا بالجارحه التى باشرت المعصيه لما عوقب الزانى بالجلد والرّجم فى الدنيا ، وبالنار فى الآخرة. وقال ابن الأنبارى : معنى الحديث أنه لقي الله وهو أَجْذَمٌ الحَجّه ، لا لسان له يتكلّم ، ولا حجّه فى يده. وقول عليّ رضي الله عنه : ليست له يد : أى لا حجّه له. وقيل معناه لقيه منقطع السّيب ، يدلّ عليه قوله : القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم ، فمن نسيه فقد قطع سببه. وقال الخطابي : معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو أن من نسى القرآن لقي الله خالى اليد من الخير صفرها من الثّواب ، فكنى باليد عمّا تحويه وتشتمل عليه من الخير. قلت : وفى تخصيص عليّ بذكر اليد معنى ليس فى حديث

ص: ٢٥١

نسيان القرآن ، لأن البيعه تباشرها اليد من بين الأعضاء ، وهو أن يضع المبايع يده فى يد الإمام عند عقد البيعه وأخذها عليه.

(س) ومنه الحديث «كل خطبه ليست فيها شهاده فهى كاليد الجذماء» أى المقطوعه.

ومنه حديث قتاده فى قوله تعالى (وَالرَّكْبُ أَشْفَلُ مِنْكُمْ) قال : «أَنْجَذَمَ أَبُو سَفِيَانَ بِالْعَيْرِ» أى انقطع بها من الركب وسار.

(س) وفى حديث زيد بن ثابت «أنه كتب إلى معاويه : إن أهل المدينه طال عليهم الجذم والجذب» أى انقطاع الميريه عنهم.

وفيه «أنه قال لمجدوم فى وفد ثقيف : ارجع فقد بايعتك» المجدوم : الذى أصابه الجذام ، وهو الداء المعروف ، كأنه من جذم فهو مجدوم. وإنما رده النبي صلى الله عليه وسلم لثلا ينظر أصحابه إليه فيزدرونه ويرون لأنفسهم عليه فضلا فيدخلهم العجب والزهو ، أو لثلا يحزن المجدوم برؤيه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم ، وما فضلوا به عليه ، فيقل شكره على بلاء الله تعالى. وقيل لأن الجذام من الأمراض المعديه ، وكانت العرب تتطير منه وتتجنبه ، فردّه لذلك ، أو لثلا يعرض لأحدهم جذام فيظن أن ذلك قد أعداه. ويعضد ذلك : الحديث الآخر «أنه أخذ بيد مجدوم فوضعها مع يده فى القصبه ، وقال : كل ثقه بالله وتوكلأ عليه» وإنما فعل ذلك ليعلم الناس أن شيئا من ذلك لا يكون إلا بتقدير الله تعالى ، وردّ الأوّل لثلا ياثم فيه الناس ، فإن يقينهم يقصر عن يقينه.

(س) ومنه الحديث «لا تديموا النظر إلى المجدومين» لأنه إذا أدام النظر إليه حقره ، ورأى لنفسه فضلا وتأذى به المنظور إليه.

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنه «أربع لا يجزّن فى البيع ولا النكاح : المجنونه ، والمجدومه ، والبرصاء ، والعفلاء.

(ه) وفى حديث الأذان «فعلًا جذم حائط فأذن» الجذم : الأصل ، أراد بقيه حائط أو قطعه من حائط.

(س) ومنه حديث حاطب «لم يكن رجل من قريش إلّا وله جذم بمكه» يريد الأهل والعشيره.

(ه س) وفيه «أنه أتى بتمر من تمر اليمامة ، فقال : ما هذا؟ فقيل : الحِذَامِيُّ ، فقال اللهم بارك في الحِذَامِيِّ» قيل هو تمر أحمر اللون.

جذا

(جذا) (ه) فيه «مثل المنافق كالأرزه المُجْدِيَه» هي الثَّابته المنتصبه. يقال جَذَتْ تَجْدُو ، وَأَجَذَتْ تُجْدِي.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «فَجَذَا على ركبتيه» أى جثا ، إلَّا أنه بالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالثاء.

ومنه حديث فضاله «دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جَذَا منخرا وشخصت عيناه ، فعرفنا فيه الموت» أى انتصب وامتد.

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما «مرَّ بقوم يُجِيدُونَ حجرا» أى يشيلونه ويرفعونه. ويروى «وهم يَتَحَادُونَ مهراسا» المهراس : الحجر العظيم الذى تمتحن برفعه قوه الرّجل وشدّته.

(باب الجيم مع الراء)

جرا

(جرا) - فى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما وبناء الكعبه «تركها ، حتى إذا كان الموسم وقدم الناس يريد أن يُجَرِّئَهُمْ على أهل الشّام» هو من الجَرَاءِ : الإقدام على الشىء ، أراد أن يزيد فى جَرَاءَتِهِمْ عليهم ومطالبتهم بإحراق الكعبه. ويروى بالحاء المهله والباء ، وسيدكر فى موضعه.

ومنه حديث أبى هريره رضى الله عنه «قال فيه ابن عمر : لكّنه اجْتَرَأَ وجبنا» يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وجبنا نحن عنه ، فكثر حديثه وقلّ حديثنا.

ومنه الحديث «وقومه جُرَاءٌ عليه» بوزن عُلَمَاء ، جمع جَرِيء : أى متسلّطين عليه غير هائبين له. هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين. والمعروف حراء ، بالحاء المهمله ، وسيجىء.

جرب

(جرب) - فى حديث قرّه المُزَنِيّ «قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدي فى جُرْبَانِهِ» الجُرْبَانُ بالضم وتشديد الباء : جيب القميص ، والألف والتون زائدتان.

ومنه الحديث «والسيف في جُرْبَانِهِ» أى فى غمده.

وفيه ذكر «جُرَابٍ» بضم الجيم وتخفيف الرّاء بئر قديمه كانت بمكه.

وفى حديث الحوض «ما بين جنبيه كما بين جُرْبَاء وأذرح» هما قرىتان بالشّام بينهما ثلاث ليال ، وكتب لهما النبى صلى الله عليه وسلم أمانا ، فأما جُرْبَهُ بالهاء ، فقريه بالمغرب لها ذكر فى حديث رويغ بن ثابت.

جرث

(جرث) - فى حديث علىّ رضى الله عنه «أنه أباح أكل الجُرَيْثِ» وفى روايه أنه كان ينهى عنه ، هو نوع من السّمك يشبه الحيات. ويقال له بالفارسيه : المارماهى.

جرثم

(جرثم) (ه) فيه «الأشيدُ جُرْثُومُهُ العرب ، فمن أضلّ نسبه فليأتهم» الأشيدُ بسكون السين : الأزد ، فأبدل الرّاي سينا. والجُرْثُومَةُ : الأصل.

وفى حديث آخر «تميم بُرْثَمَتْهَا وَجُرْثَمَتْهَا» الجُرْثَمَةُ : هى الجُرْثُومَةُ ، وجمعها جَرَائِم.

[ه] ومنه حديث علىّ رضى الله عنه «من سرّه أن يتَّقَحَّمَ جَرَائِمَ جهنم فليقض فى الجَدِّ».

[ه] وفى حديث ابن الزبير «لما أراد هدم الكعبه وبنائها كانت فى المسجد جَرَائِم» أى كان فيه أماكن مرتفعه عن الأرض مجتمعه من تراب أو طين ، أراد أنّ أرض المسجد لم تكن مستويه.

[ه] وفى حديث خزيمه «وعاد لها النّقاد مُجْرَثِمًا» أى مجتمعاً منقبضاً. والنّقاد : صغار الغنم. وإنّما تجمّعت من الجِدْب لأنها لم تجد مرعى تنتشر فيه ، وإنّما لم يقل مُجْرَثِمَهُ لأنّ لفظ النّقاد لفظ الاسم الواحد ، كالجدار والخمار. ويروى مُتَجْرَثِمًا ، وهو مُتَفَعِّلٌ منه ، والتّاء والتّون فيه زائدتان.

جرج

(جرج) - فى مناقب الأنصار «وَقِيلَتْ سَيَرَوَاتُهُمْ وَجُرْجُوا» هكذا رواه بعضهم بجيمين ، من الجَرَجِ : الاضطراب والقلق. يقال جَرَجَ الخاتم إذا جال وقلق ، والمشهور فى الروايه جرحوا بالجيم والحاء ، من الجراحه.

جر جر

(جر جر) (ه) فيه «الذى يشرب فى إناء الذهب والفضة إنما يُجرّجرُ فى بطنه نار جهنم» أى يحدر فيها نار جهنم. فجعل الشرب والجرع جرّجره ، وهى صوت وقوع الماء فى الجوف. قال الزمخشري : يروى برفع النار ، والأكثر النصب ، وهذا القول مجاز ، لأن نار جهنم على الحقيقة لا تُجرّجرُ فى جوفه ، والجرّجره : صوت البعير عند الصّجر ، ولكنّه جعل صوت جرع الإنسان للماء فى هذه الأوانى المخصوصه - لوقوع النّهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها - كجرّجره نار جهنم فى بطنه من طريق المجاز ؛ هذا وجه رفع النار. ويكون قد ذكر يُجرّجرُ بالياء للفصل بينه وبين النار. فأما على النّصب فالشارب هو الفاعل ، والنار مفعوله ، يقال جرّجر فلان الماء إذا جرعه جرعا متواترا له صوت. فالمعنى كأنما يجرع نار جهنم.

ومنه حديث الحسن «يأتى الحُبّ فيكتأز منه ثم يُجرّجرُ قائما» أى يغترف بالكوز من الحُبّ ، ثم يشربه وهو قائم.

والحديث الآخر «قوم يقرأون القرآن لا يجاوز جرّجرهم» أى مخلوقهم ، سمّاها جرّجر لجرّجره الماء.

جرجم

(جرجم) (ه) فى حديث قتاده ، وذكر قصه قوم لوط «ثم جرّجم بعضها على بعض» أى أسقط. والمجرّجم : المصروع.

ومنه حديث وهب «قال : قال طالوت لداود عليه السلام : أنت رجل جرىء ، وفى جبالنا هذه جرّجمه (1) يخرّبون الناس» أى لصوص يستلبون الناس وينهبونهم.

جرح

(جرح) - فيه «العجماء جرّحها جبار» الجرّح هاهنا بفتح الجيم على المصدر لا غير ، قاله الأزهري : فأما الجرّح بالضم فهو الاسم.

(ه) ومنه حديث بعض التابعين «كثرت هذه الأحاديث واشتتجرحت» أى فسدت وقلّ صحاحها ، وهو اشتتغل ، من جرّح الشاهد إذا طعن فيه وردّ قوله. أراد أنّ الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرّح بعض رواياتها وردّ روايته.

ص: ٢٥٥

١- فى الدر النثير : «وروى بالحاء أوله. وهو تصحيف». وانظر «حرج» فيما يأتى.

(ه) ومنه قول عبد الملك بن مروان وعظمتكم فلم تزدادوا على الموغظه إلا استجراحاً» أى إلّا ما يُكسِبُكم الجرح والطعن عليكم.

جرد

(جرد) [ه] فى صفته صلى الله عليه وسلم «أنه كان أنور المُتَجَرِّد» أى ما جُرِّدَ عنه الثياب من جسده وكشف ، يريد أنه كان مشرق الجسد.

وفى صفته أيضا «أنه أجردُ ذو مسربه» الأجردُ الذى ليس على بدنه شعر ، ولم يكن كذلك ، وإنما أراد به أن الشعر كان فى أماكن من بدنه ، كالمسربه ، والساعدين ، والساقين ، فإنَّ ضدَّ الأجردِ الأشعر ، وهو الذى على جميع بدنه شعر.

(س) ومنه الحديث «أهل الجنة جردٌ مُردٌ».

(س) وحديث أنس رضى الله عنه «أنه أخرج نعلين جرداوين ، فقال : هاتان نعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم» أى لا شعر عليهما.

وفيه «القلوب أربعة : قلب أجردُ فيه مثل السراج يزهر» أى ليس فيه غلّ ولا غشّ ، فهو على أصل الفطره ، فنور الإيمان فيه يزهر.

(ه) وفى حديث عمر رضى الله عنه «تَجَرَّدُوا بالحج وإن لم تحرموا» أى تشبّهوا بالحجّ وإن لم تكونوا حجّاجا. وقيل يقال : تَجَرَّدَ فلان بالحج إذا أفرده ولم يقرن (1) (ه) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه «جَرَّدُوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم» أى لا تقرنوا به شيئا من الأحاديث ليكون وحده مفردا. وقيل : أراد أن لا يتعلّموا من من كتب الله شيئا سواه. وقيل أراد جَرَّدُوهُ من النقط والإعراب وما أشبههما. واللام فى ليربو من صلّه جَرَّدُوا. والمعنى اجعلوا القرآن لهذا ، وخصّوه به واقصروه عليه دون التسيان والإعراض عنه ، لينشأ على تعلّمه صغاركم ، ولا يتباعد عن تلاوته وتدبّره كباركم.

(ه) وفى حديث الشّراه «فإذا ظهروا بين النّهرين لم يطاقوا ، ثم يقلّعون حتى يكون آخرهم لصوصا جرّادين» أى يعرفون الناس ثيابهم وينهبونها.

ص: ٢٥٦

١- فى الدر النثير : «قلت : لم يحك ابن الجوزى ، والزمخشري سواه ، قال فى الفائق : أى جيئوا بالحج مجردا مفردا ، وإن لم تقرنوا الإحرام بالعمره». انظر الفائق (جرد)

(س) ومنه حديث الحجاج «قال لأنس : لأَجْرَدَنَّكَ كما يُجْرَدُ الضَّبُّ» أى لأسلخنك سلخ الضَّبِّ ؛ لأنه إذا شوى جُرِّدَ من جلده. وروى «لأَجْرَدَنَّكَ» بتخفيف الرّاء. والجُرْدُ : أخذ الشئ عن الشئ جرفا وعسفا. ومنه سَمَى الجَارُود ، وهى السنه الشديده المحل ؛ كأنها تهلك الناس.

(س) ومنه الحديث «وبها سرحه سُرَّ تحتها سبعون نبيا لم تعبل ولم تُجْرَدُ» أى لم تصبها آفه تهلك ثمرتها ولا ورقها. وقيل هو من قولهم جُرِدَتِ الأرض فهى مَجْرُودَه : إذا أكلها الجَرَاد.

(س) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه «ليس عندنا من مال المسلمين إلّا جُرْدُ هذه القطيفه» أى التى أنجَرَدَ حملها وخلقت.

(س) ومنه حديث عائشه رضى الله عنها «قالت لها امرأه : رأيت أمى فى المنام وفى يدها شحمه ، وعلى فرجها جُرَيْدَه» تصغير جَرْدَه ، وهى الخرقه الباليه.

(ه) وفى حديث عمر رضى الله عنه «إئتني بجُرَيْدَه» الجُرَيْدَه : السعفه ، وجمعها جُرَيْد.

(ه) ومنه الحديث «كتب القرآن فى جَرَائِد» جمع جُرَيْدَه.

وفى حديث أبى موسى رضى الله عنه «وكانت فيها أَجْرَادُ أمسكت الماء» أى مواضع مُنْجَرِدَه من التّبات. يقال : مكان أَجْرَدُ وأرض جَرْدَاء.

(ه) ومنه الحديث «تفتح الأرياف فيخرج إليها الناس ، ثم يبعثون إلى أهاليهم : إنكم فى أرض جَرْدِيَه» قيل هى منسوبه إلى الجَرْدِ - بالتّحريك - وهى كل أرض لا نبات بها.

(س) وفى حديث ابن أبى حدره «فرميتة على جُرَيْدَاء متنه» أى وسطه ، وهو موضع القفا المُتَجَرِّدُ عن اللحم ، تصغير الجَرْدَاء.

(س) وفى قصه أبى رغال «فغنته الجَرَادَتَان» هما مغنيتان كانتا بمكه فى الرّمن الأول مشهورتان بحسن الصّوت والغناء.

جرذ

(جرذ) (س) فى الحديث ذكر «أمّ جُرْذَان» هو نوع من التّمر كبار. قيل : إنّ

نخله يجتمع تحته الفأر ، وهو الذى يسمّى بالكوفه الموشان ، يعنون الفار بالفارسيّه. والجُرْدَان جمع جُرْد : وهو الذّكر الكبير من الفأر.

جور

(جرر) - فيه «قال يا محمّد بم أخذتني؟ قال : بجريّره حلفائك» الجريّره : الجنايه والذنب ، وذلك أنه كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ثقيف مواده ، فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل ، وكانوا معهم فى العهد ، صاروا مثلهم فى نقض العهد ، فأخذه بجريّرتهم. وقيل معناه أخذت لتدفع بك جريّره حلفائك من ثقيف ، ويدل عليه أنه فدى بعد بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف من المسلمين.

(ه) ومنه حديث لقيط «ثم بايعه على أن لا يُجْرَّ عليه إلّا نفسه» أى لا يؤخذ بجريّره غيره من ولد أو والد أو عشيره.

(ه) والحديث الآخر «لا تُجَارَ أخاك ولا تُشَارَه» أى لا تجنّ عليه وتلحق به جريّره ، وقيل معناه لا تماطله ، من الجَرِّ وهو أن تلويه بحقه وتُجْرَه من محلّه إلى وقت آخر. ويروى بتخفيف الراء ، من الجرى والمسابقه : أى لا تطاوله ولا تغالبه.

(س) ومنه حديث عبد الله «قال طعنت مسيلمه ومشى فى الرمح ، فنادانى رجل : أن أجْرِرُه الرمح ، فلم أفهم. فنادانى : ألقى الرمح من يديك» أى اترك الرمح فيه. يقال أجْرِرْتُهُ الرمح إذا طعنته به فمشى وهو يُجْرِرُه ، كأنك أنت جعلته يُجْرِرُه.

(س) ومنه الحديث «أَجِرَّ لى سراويلى» قال الأزهرى : هو من أجْرِرْتُهُ رسنه : أى دع السراويل على أجْرِرُه. والحديث الأوّل أظهر فيه الإدغام على لغة أهل الحجاز ، وهذا أدغم على لغة غيرهم. ويجوز أن يكون لَمَّا سلبه ثيابه وأراد أن يأخذ سراويله قال : أجِر لى سراويلى ، من الإجاره ، أى أبقه على ، فيكون من غير هذا الباب.

(ه) ومنه الحديث «لا- صدقه فى الإبل الجِارَه» أى التى تَجْرُّ بأرمتها وتقاد ، فاعله بمعنى مفعوله ، كأرض غامره : أى مغموره بالماء ، أراد ليس فى الإبل العوامل صدقه.

(ه) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جُرور» هو الذى لا- ينقاد ، فعول بمعنى مفعول.

وفيه «لو لا أن يغلبكم الناس عليها - يعنى زمزم - لنزعت معكم حتى يؤثّر الجريير

بظَهريّ» الجَرير : حبل من آدم نحو الزّمام ، ويطلق على غيره من الحبال المصفوره.

ومنه الحديث «ما من عبد ينام بالليل إلّا على رأسه جَرير معقود».

(س) والحديث الآخر «أنه قال له نُقاده الأسدي : إنّي رجل مُغفل فأين أَسِمُّ؟ قال : فى موضع الجَرير من السّالفه» أى فى مقدّم صفحه العنق. والمغفل الذى لا وسم على إبله.

(س) والحديث الآخر «أنّ الصحابه نازعوا جَرير بن عبد الله رضى الله عنهم زمامه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خلّوا بين جَرير والجَرير» أى دعوا له زمامه.

(ه) وحديث ابن عمر رضى الله عنهما «من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جَرير سبعون ذراعاً».

(س) والحديث الآخر «أن رجلاً كان يَجُرُّ الجَرير فأصاب صاعين من تمر ، فتصدّق بأحدهما» يريد أنه كان يستقى الماء بالحبل.

وفيه «هلّم جَرّاً» قد جاءت فى غير موضع ، ومعناها استدامه الأمر واتّصاله. يقال كان ذلك عام كذا وهلمّ جَرّاً إلى اليوم ، وأصله من الجَرّ : السّحب. وانتصب جَرّاً على المصدر أو الحال.

(ه) وفى حديث عائشه رضى الله عنها «قالت : نصبت على باب حجرتى عباءه ، وعلى مَجَرِّ بيتى ستراً» المَجَرُّ هو الموضع المعترض فى البيت الذى توضع عليه أطراف العوارض ، ويسمى الجائر.

(س) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «المَجَرَّةُ باب السماء» المَجَرَّةُ : هى البياض المعترض فى السماء ، والنّسران من جانبيها.

وفيه «أنه خطب على ناقته وهى تقصع بجَرَّتِهَا» الجِرَّةُ : ما يخرج البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه. يقال : اجترَّ البعير يَجْتَرُّ. والقصع : شدّه المضغ.

ومنه حديث أم معبد «فضرب ظهر الشّاه فاجتَرَّتْ ودَرَّتْ».

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «لا يصلح هذا الأمر إلّا لمن لا يحقّ على جَرَّتِهِ» أى لا يحقّد على رعيتته. فضرب الجِرَّةُ لذلك مثلاً.

(ه) وفى حديث الشُّبْرُم «أنه حارّ جارٌّ» : جارٌّ إتباع لحارّ ، ومنهم من يرويه بارّ ، وهو إتباع أيضا.

وفى حديث الأشربه «أنه نهى عن نبيذ الجَرِّ ، وفى روايه ، نبيذ الجَرَار» الجَرُّ والجَرَار : جمع جَرَّة ، وهو الإنباء المعروف من الفخار ، وأراد بالتهى عن الجَرَار المدهونه ؛ لأنها أسرع فى الشدّه والتخمير.

[ه] وفى حديث عبد الرحمن «رأيتّه يوم أحد عند جَرِّ الجبل» أى أسفله.

(ه س) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أنه سئل عن أكل الجَرِّي ، فقال : إنما هو شىء تحزّمه اليهود» الجَرِّي : بالكسر والتشديد : نوع من السمك يشبه الحية ، ويسمى بالفارسيه : مارماهى.

ومنه حديث على رضى الله عنه «أنه كان ينهى عن أكل الجَرِّي والجَرِيث».

وفيه «أن امرأه دخلت النار من جرّاء هره» أى من أجلها.

جوز

(جرز) - فيه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يسير أتى على أرض جُرزٍ مجديه مثل الأيم» الجُرزُ : الأرض التى لا نبات بها ولا ماء.

ومنه حديث الحجاج ، وذكر الأرض ، ثم قال : «لتوجدنَّ جُرزاً لا يبقى عليها من الحيوان أحد».

جرس

(جرس) - فيه «جَرَسَتْ نحلّه العرفط» أى أكلت. يقال للنحل : الجَوَارِس. والجَرَسُ فى الأصل : الصّوت الخفى. والعرفط شجر.

(س) ومنه الحديث «يسمعون صوت جرسٍ طير الجنّه» أى صوت أكلها ، قال الأصمعى : كنت فى مجلس شعبه ، فقال : يسمعون صوت جرس طير الجنه ، بالشين ، فقلت : جرسٌ ، فنظر إلّى وقال : خذوها عنه فإنه أعلم بهذا منّا.

(س) ومنه الحديث «فأقبل القوم يدبّون ويخفون الجرس» أى الصّوت.

(س) وفى حديث سعيد بن جبیر ، فى صفه الصلصال ، قال : «أرض خصبه جرسه» الجرسه : التى تصوت إذا حركت وقلبت.

(ه) وفى حديث ناقة النبى صلى الله عليه وسلم «وكانت ناقة مَجْرَسَه» أى مجرّبه مدرّبه

فى الركب والسفر. والمَجْرَسُ من الناس : الذى قد جَرَبَ الأمور وخبرها.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «قال له طلحه : قد جَرَسَيْتَكَ الدَّهْرُ» أى حنكتك وأحكمتك ، وجعلتك خبيرا بالأمور مجرِّبا. ويروى بالشين المعجمه بمعناه.

(س) وفيه «لا- تصحب الملائكه رفقه فيها جَرَسٌ» هو الججل الذى يعلّق على الدوابّ ، قيل إنما كرهه لأنه يدلّ على أصحابه بصوته. وكان عليه السلام يحبّ أن لا يعلم العدوّ به حتى يأتيهم فجأه. وقيل غير ذلك.

جرش

(جرش) (س) فى حديث أبى هريره رضى الله عنه «لو رأيتُ الوُعولَ تجرّسُ ما بين لَابَيْتَيْهَا ما هِجْتُهَا» يعنى المدينه. الجَرَشُ : صوت يحصل من أكل الشىء الخشن ، أراد لو رأيتها ترعى ما تعرّضت لها ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم حرّم صيدها. وقيل هو بالسين المهمله بمعناه. ويروى بالخاء والشين المعجمتين ، وسيأتى فى بابه إن شاء الله تعالى.

وفيه ذكر «جَرَشٌ» هو بضم الجيم وفتح الراء : مخالف من مخاليف اليمن. وهو بفتحهما : بلد بالشام ، ولهما ذكر فى الحديث.

جرض

(جرض) - فى حديث علىّ رضى الله عنه «هل ينتظر أهل بضاضه الشّباب إلّا علز القلق وغصص الجَرَضُ» الجَرَضُ بالتحريك : أن تبلغ الرّوح الحلق ، والإنسان جَرِيض. وقد تكرّر فى الحديث.

جرع

(جرع) - فى حديث المقداد رضى الله عنه «ما به حاجه إلى هذه الجُرْعَه» تروى بالضم والفتح ، فالضّم : الاسم من الشّرب اليسير ، والفتح : المرّه الواحده منه. والضم أشبه بالحديث. ويروى بالزاي وسيجىء.

(س) وفى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما «وقيل له فى يوم حارّ : تَجَرَّعُ فقال : إنما يَتَجَرَّعُ أهل النار» التَّجَرُّعُ : شرب فى عجله. وقيل هو الشّرب قليلا قليلا ، أشار به إلى قوله تعالى «يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ».

وفى حديث عطاء «قال قلت للوليد : قال عمر وددت أنّى نجوت كفافا فقال : كَدَبْتُ ، فقلت : أو كَدَّبْتُ؟ فَأَقَلْتُ منه بِجَرِيَعِهِ الذّن» الجَرِيَعَه تصغير الجُرْعَه ، وهو آخر ما يخرج من النّفس

عند الموت ، يعنى أفلت بعد ما أشرفت على الهلاك ، أى أنه كان قريباً من الهلاك كقرب الجُرْعَة من الذَّن.

(س) وفى قصه العباس بن مرداس وشعره.

وكزى على المهر بالأَجْرَعِ

الأَجْرَعُ : المكان الواسع الذى فيه حزنه وخشونه.

وفى حديث قس «بين صدور جِرْعَان» هو بكسر الجيم : جمع جِرْعَة بفتح الجيم والراء ، وهى الرَّمْلَة التى لا تنبت شيئاً ولا تمسك ماء.

ومنه حديث حذيفه «جئت يوم الجِرْعَة فإذا رجل جالس» أراد بها هاهنا اسم موضع بالكوفة كان به فتنه فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه.

جرف

(جرف) - فى حديث أبى بكر رضى الله عنه «أنه كان يستعرض الناس بالجُرْفِ» هو اسم موضع قريب من المدينة ، وأصله ما تَجْرُفُهُ السَّيُول من الأودية. والجُرْفُ : أخذك الشىء عن وجه الأرض بالمَجْرَفِ. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفى الحديث ذكر «الطَّاعون الجَارِفُ» ، سَمَى جَارِفًا لأنه كان ذريعاً ، جَرَفَ النَّاسَ كَجَرَفِ السَّيْلِ.

(ه) وفيه «ليس لابن آدم إلَّا بيت يكته ، وثوب يواريه ، وجِرْفُ الخبز» أى كِسْره ، الواحد جِرْفَه (١) ويروى باللام بدل الراء (٢).

جرم

(جرم) - فيه «أعظم المسلمين فى المسلمين جُرْمًا من سأل عن شىء لم يُحَرِّمْ فَحَرَّمَ من أجل مسألته» الجُرْمُ : الذَّنْب. وقد جَرَّمَ ، واجْتَرَّمَ وتَجَرَّمَ.

(س) وفيه «لا تذهب مائه سنه وعلى الأرض عين تطرف ، يريد تَجَرَّمَ ذلك القرن». يقال تَجَرَّمَ ذلك القرن : أى انقضى وانصرم. وأصله من الجُرْمُ : القطع. ويروى بالخاء المعجمه من الخرم : القطع.

ص: ٢٤٢

١- فى الدر النثير : قلت : زاد ابن الجوزى ضم الجيم فى المفرد والجمع مع الراء واللام.

٢- قال فى الدر النثير : وفات المصنف ماده (جرل) وفى السير فى غزوه الحديبيه «سلك بهم طريقاً وعراً أجراً» أى كثير الحجارة ، والجرل بفتحيتين ، والجرول : الحجارة.

[ه] وفي حديث قيس بن عاصم «لا- جَزَمَ لأفْلَرَّ حَدَّهَا» هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء. وقد اختلف في تقديرها ، فقيل : أصلها التبرئة بمعنى لا بد ، ثم استعملت في معنى حقًا. وقيل جَزَمَ بمعنى كسب. وقيل بمعنى وجب وحق ، و «لا» رد لما قبلها من الكلام ، ثم ابتدأ بها ، كقوله تعالى (لا- جَزَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ) أى ليس الأمر كما قالوا ، ثم ابتدأ فقال : وجب لهم النار. وقيل في قوله تعالى (لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي) أى لا يحملنكم ويحدوكم. وقد تكررت في الحديث.

وفي حديث عليّ «اتقوا الصُّبحه فإنها مجفّره منتنه للجِزْم» قال ثعلب : الجِزْمُ : البدن.

ومنه حديث بعضهم «كان حسن الجِزْم» وقيل الجِزْمُ هنا : الصّوت.

(ه) وفيه «والذى أخرج العذق من الجِريمة ، والنار من الوثيمة» الجِريمة : النواه.

جرمز

(جرمز) - فى حديث عمر رضى الله عنه «أنه كان يجمع جَرَامِيْرَهُ ويثب على الفرس» قيل هى اليدان والرّجلان ، وقيل هى جملة البدن ، وتَجْرَمَزَ إذا اجتمع.

(ه) ومنه حديث المغيرة «لما بعث إلى ذى الحاجبين قال : قالت لى نفسى لو جمعت جَرَامِيْرَكَ فوثبت وقعدت مع العليج».

(ه) وحديث الشّعبيّ ، وقد بلغه عن عكرمه فتيا فى طلاق ، فقال «جَرَمَزَ مولى ابن عباس» أى نكص عن الجواب ، وفرّ منه وانقبض عنه.

وحديث عيسى بن عمر «قال : أقلت مُجْرَمَزاً حتى أقبعت بين يدي الحسن» أى تجمعت وانقبضت. والاقعناء : الجلوس.

جرن

(جرن) - فيه «أن ناقته عليه السلام تَلَحَّحَتْ عند بيت أبى أيوب ، وأرزمّت ، ووضعَتْ جِرَانَهَا» الجِرَانُ : باطن العنق.

(ه) ومنه حديث عائشه رضى الله عنها «حتى ضرب الحقّ بِجِرَانِهِ» أى قرّ قراره واستقام ، كما أن البعير إذا برّك واستراح مدّ عنقه على الأرض. وقد تكرّر فى الحديث.

(س) وفى حديث الحدود «لا قطع فى ثمر حتى يُؤْوِيَه الجِريْنُ» هو موضع تجفيف الثمر ، وهو له كالبيدر للحنطة ، ويجمع على جُرْنٍ بضمّتين.

(س) ومنه حديث أبى مع الغول «أنه كان له جُرْنٌ من تمر».

(س) وحديث ابن سيرين في المحاقلة «كانوا يشترطون قمامه الجُرْن» وقد جمع جِرَانُ البعير على جُرْنٍ أيضا.

ومنه الحديث «إذا جملان يصرفان ، فدنا منهما فوضعا جُرْنَهُمَا على الأرض».

جرا

(جرا) - فيه «أنه صلى الله عليه وسلم أتى بقناع جزو» الجزؤ : صغار القثاء. وقيل الرّمان أيضا. ويجمع على أجرٍ.

[ه] ومنه الحديث «أنه أهدى له أجر زُغْب» الزُّغْبُ : الذى زُبْرُهُ عليه (1). والقناع : الطَّبَق.

وفى حديث أم إسماعيل عليه السلام «فأرسلوا جرِيًّا» أى رسولا.

(ه) ومنه الحديث «قولوا بقولكم ولا- يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشيطان» أى لا يستغلبنكم فيتخذكم جرِيًّا : أى رسولا ووكيلا. وذلك أنهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغه فى المدح ، فنهاهم عنه ، يريد : تكلموا بما يحضركم من القول ، ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله ، تنطقون عن لسانه.

وفيه «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ؛ منها : صدقه جارِيه» أى داره متّصله ، كالوقوف المرصده لأبواب البرّ.

(ه) ومنه الحديث «الأرزاق جارِيه» أى داره متّصله.

وفى حديث الرياء «من طلب العلم لِيَجَارِيَ به العلماء» أى يَجْرِي معهم فى المناظره والجدال ليظهر علمه إلى الناس رياء وسمعه.

ومنه الحديث «تَتَجَارَى بهم الأهواء كما يَتَجَارَى الكلب بصاحبه» أى يتواقعون فى الأهواء الفاسده ، ويتداعون فيها ، تشبيها بجرى الفرس. والكلب بالتحريك : داء معروف يعرض للكلب ، فمن عضه قتله.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «إذا أُجْرِيَتِ الماء على الماء أجزأ عنك» يريد إذا صببت الماء على البول فقد طهر المحلّ ، ولا حاجه بك إلى غسله وذلكه منه.

ص: ٢٦٤

١- الزئبر : ما يعلو الثوب الجديد ، مثل ما يعلو الخزّ. الصحاح (زبر).

ومنه الحديث «وَأَمْسَكَ اللَّهُ جِزِيَهُ الْمَاءَ» هِيَ بِالْكَسْرِ : حَالَهُ الْجَزْيَانُ.

ومنه «وَعَالَ قَلَمٌ زَكَرِيَّا الْجَزِيَّةَ ، وَجَرَتْ الْأَقْلَامُ مَعَ جِزِيَةِ الْمَاءِ» كُلُّ هَذَا بِالْكَسْرِ.

(باب الجيم مع الزاي)

جزأ

(جزأ) - فيه «من قرأ جزءه من الليل» الجزء: النصيب والقطعة من الشيء ، والجمع أجزاء. وجزأت الشيء: قسمته ، وجزأته للتكثير.

ومنه الحديث «الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة» وإنما خص هذا العدد لأن عمر النبي صلى الله عليه وسلم - في أكثر الروايات الصحيحة - كان ثلاثاً وستين سنة ، وكانت مدته نبوته منها ثلاثاً وعشرين سنة ؛ لأنه بعث عند استيفاء الأربعين ، وكان في أول الأمر يرى الوحي في المنام ، ودام كذلك نصف سنة ، ثم رأى الملك في اليقظة ، فإذا نسبت مدته الوحي في النوم - وهي نصف سنة - إلى مدته نبوته ، وهي ثلاث وعشرون سنة ، كانت نصف جزء من ثلاثه وعشرين جزءاً. وذلك جزء واحد من ستة وأربعين جزءاً. وقد تعاضدت الروايات في أحاديث الرؤيا بهذا العدد ، وجاء في بعضها «جزء من خمسة وأربعين جزءاً» ووجه ذلك أن عمره صلى الله عليه وسلم لم يكن قد استكمل ثلاثاً وستين ، ومات في أثناء السنة الثالثة والستين ، ونسبه نصف السنة إلى اثنتين وعشرين سنة وبعض الأخرى نسبة جزء من خمسة وأربعين جزءاً. وفي بعض الروايات «جزء من أربعين» ويكون محمولاً على من روى أن عمره كان ستين سنة ، فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة كنسبه جزء إلى أربعين.

ومنه الحديث «الهدى الصالح والسيئ الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة» أي إن هذه الخلال من شمائل الأنبياء ، ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم ، وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم ، فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم [عليها] (1) وليس المعنى أن النبوة تنجز ، ولا - أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة ، فإن النبوة غير مكتسبه. ولا مجتلبه بالأسباب ، وإنما هي كرامه من الله تعالى. ويجوز أن يكون أراد بالنبوة هاهنا ما جاءت به النبوة ودعت إليه من الخيرات.

ص: ٢٦٥

أى إن هذه الخلال جُزءٌ من خمسة وعشرين جُزءاً مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء.

ومنه الحديث «أن رجلاً أعتق سته مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم ، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجراًهم أثلاثاً ، ثم أقرع بينهم ، فأعتق اثنين وأرق أربعة»

أى فرقتهم أجزاءً ثلاثه ، وأراد بالتجزئه أنه قسمهم على عبره القيمه دون عدد الرؤوس ، إلا أن قيمتهم تساوت فيهم فخرج عدد الرؤوس مساوياً للقيم. وعبيد أهل الحجاز إنما هم الزوج والحش غالباً ، والقيم فيهم متساوية أو متقاربه ، ولأن الغرض أن تنفذ وصيته في ثلث ماله ، والثالث إنما يعتبر بالقيمه لا بالعدد. وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي وأحمد. وقال أبو حنيفة رحمهم الله : يعتق ثلث كل واحد منهم ، ويستسعى في ثلثيه.

وفى حديث الأضحيه «ولن تُجزئى عن أحد بعدك» أى لن تكفى ، يقال أجزأنى الشيء : أى كفانى ، ويروى بالياء ، وسيجىء.

(س) ومنه الحديث «ليس شىء يُجزئى من الطعام والشراب إلا اللبن» أى ليس يكفى ، يقال جزأت الإبل بالرطب (1) عن الماء : أى اكتفت.

وفى حديث سهل «ما أجزأ منّا اليوم أحد كما أجزأ فلان» أى فعل فعلاً ظهر أثره ، وقام فيه مقاماً لم يقمه غيره ولا كفى فيه كفايته. وقد تكررت هذه اللفظه فى الحديث.

(س) وفيه «أنه صلى الله عليه وسلم أتى بقناع جزء» قال الخطابى : زعم راويه أنه اسم الرطب عند أهل المدينة ، فإن كان صحيحاً فكأنهم سمّوه بذلك للاجترأ به عن الطعام ، والمحفوظ «بقناع جرو» بالراء وهو القناء الصغار. وقد تقدم.

جزر

(جزر) - فيه ذكر «الجزور» فى غير موضع ، الجزور : البعير ذكرًا كان أو أنثى ، إلا أن اللفظه مؤنثه ، تقول هذه الجزور ، وإن أردت ذكرًا ، والجمع جزرٌ وجزائرٌ.

ومنه الحديث «أن عمر رضى الله عنه أعطى رجلاً شكاً إليه سوء الحال ثلاثه أنياب جزائر».

ص: ٢٦٦

١- الرطب : الرعى الأخضر من البقل والشجر ، وتضم الطاء وتسكن. القاموس (رطب)

ومنه الحديث «أنه بعث بعثا فمروا بأعرابي له غنم ، فقالوا أُجْرَزْنَا» أى أُعْطِنَا شاه تَصْلُحُ للذبيح.

[هـ] والحديث الآخر «فقال : يا راعى أُجْرَزْنِي شاه».

وحديث خوات «أبشر بِجَرْزِهِ سمينه» أى شاه صالحه لأن تُجْرَزَ : أى تذبح للأكل.

يقال : أُجْرَزْتُ القوم إذا أعطيتهم شاه يذبحونها ، ولا يقال إلّا فى الغنم خاصه.

ومنه حديث الضحيه «فإنما هى جَرْزُهُ أطعمها أهله» وتجمع على جَزَرٍ بالفتح.

ومنه حديث موسى عليه السلام والسحره «حتى صارت حبالهم للشعبان جَزْرًا» وقد تكسر الجيم.

ومن غريب ما يروى فى حديث الزكاه «لا- تأخذوا من جَزَرَاتِ أموال الناس» أى ما يكون قد أعدّ للأكل ، والمشهور بالحاء المهمله.

وفيه «أنه نهى عن الصيلاه فى المَجْرَزِهِ والمقبره» المَجْرَزَةُ (١): الموضع الذى تنحر فيه الإبل وتذبح فيه البقر والشاء ، نهى عنها لأجل التّجاسه التى فيها من دماء الدّبائح وأرواثها ، وجمعها المَجْرَزُ.

[هـ] ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أتقوا هذه المَجْازِرَ فإن لها ضَرَاوه كضراوه الخمر» نهى عن أماكن الذّبيح ، لأن إلفها وإدامه النّظر إليها ، ومشاهده ذبح الحيوانات مما يقسى القلب ، ويذهب الرحمه منه ، ويعضده قول الأصمعى فى تفسيره أنه أراد بالمَجْازِرِ التّدى ، وهو مجتمع القوم ، لأن الجُزْرَ إنّما تنحر عند جمع الناس. وقيل إنّما أراد بالمَجْازِرِ إدمان أكل اللّحوم ، فكنى عنها بأمكنتها (٢).

وفى حديث الضحيه «لا أعطى منها شيئاً فى جُزَارَتِها» الجُزَارَةُ بالضم : ما يأخذ الجُزَّار من الذّبيحه عن أجرته ، كالعَمَالَه للعامل. وأصل الجُزَّارِهِ. أطراف البعير : الرأس ، واليدان ، والرجلان ، سميت بذلك لأن الجُزَّار كأن يأخذها عن أجرته ، فمنع أن يأخذ من الضحيه جزءا فى مقابله الأجره.

ص: ٢٤٧

١- قال فى المصباح «المجزر : موضع الجزر ، مثل جعفر ، وربما دخلته الهاء فقليل : مجزره» وفى الصحاح بكسر الزاى.

٢- فى الدر الثير : قلت هذا أصح ، وبه جزم ابن الجوزى.

[ه] وفيه «أرأيت إن لقيت غنم ابن عمى أأَجْتَرُّ منها شاه» أى آخذ منها شاه أذبحها.

(ه) وفي حديث الحجاج «قال لأنس رضى الله عنه : لَأَجْرُنْكَ جَزْرَ الصَّرْبِ» أى لأستأصلنك ، والصَّرْبُ بالتحريك : الغليظ من العسل. يقال جَزَرْتُ العسل إذا استخرجته من موضعه ، فإذا كان غليظا سهل استخراجه. وقد تقدم هذا الحديث فى الجيم والراء والبدال. والهروى لم يذكره إلا هاهنا.

(س) وفي حديث جابر رضى الله عنه «ما جَزَرَ عنه البحر فُكْلٌ» أى ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر ، يقال جَزَرَ الماء يَجْزُرُ جَزْرًا : إذا ذهب ونقص. ومنه الجَزْرُ والمدُّ ، وهو رجوع الماء إلى خلف.

(ه) ومنه الحديث «إن الشيطان يئس أن يعبد فى جَزِيرَةِ العرب» قال أبو عبيد : هو اسم صقع من الأرض ، وهو ما بين حفر أبى موسى الأشعرى إلى أقصى اليمن فى الطول ، وما بين رمل يبرين إلى منقطع السماوه فى العرض. وقيل : هو من أقصى عدن إلى ريف العراق طولاً ، ومن جدّه وساحل البحر إلى أطراف الشام عرضاً. قال الأزهري : سميت جَزِيرَةً لأن بحر فارس وبحر السودان أحاطا بجانيها ، وأحاط بالجانب الشمالى دجله والفرات. وقال مالك بن أنس : أراد بجَزِيرَةِ العرب المدينه نفسها. وإذا أطلقت الجَزِيرَةُ فى الحديث ولم تضاف إلى العرب فإنما يراد بها ما بين دجله والفرات.

جزز

(جزز) - فى حديث ابن رواحه «إنا إلى جَزَازِ النَّخْلِ» هكذا جاء فى بعض الروايات بزايين ، يريد به قطع التمر. وأصله من الجَزُّ وهو قصّ الشَّعْرِ والصُّوفِ. والمشهور فى الروايات بدالين مهملتين.

(س) ومنه حديث حماد فى الصَّوم «وإن دخل حلقك جَزَّهُ فلا يضرك» الجَزَّةُ بالكسر : ما يُجَزُّ من صوف الشَّاه فى كلِّ سنه ، وهو الذى لم يستعمل بعد ما جُزَّ ، وجمعها جَزْرٌ.

(س) ومنه حديث قتاده فى اليتيم «له ماشيه يقوم وليه على إصلاحها ويصيب من جَزْرِهَا ورسلها وعوارضها».

(جزع) (ه) فيه «أنه وقف على محسّر ففرع راحلته فخبّت حتى جَزَعَهُ» أى قطعه ، ولا يكون إلّا عرضاً ، وجَزُع الوادى : منقطعه.

ومنه حديث مسيره إلى بدر «ثُمَّ جَزَعَ الصَّفِيْرَاءَ».

(ه) ومنه حديث الضحيه «فتفرّق الناس إلى غنيمه فَتَجَزَعُوها» أى اقتسموها. وأصله من الجَزَع : القطع.

والحديث الآخر «ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبهما ، وإلى جُزَيْعَه من الغنم فقسما بيننا» الجُزَيْعَه : القطعه من الغنم ، تصغير جِرْعَه بالكسر ، وهو القليل من الشىء. يقال : جَزَعَ له جِرْعَه من المال : أى قطع له منه قطعه ، هكذا ضبطه الجوهري مصغراً (1) ، والذي جاء فى المجمل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاى. قال : هى القطعه من الغنم ، كأنها فعيله بمعنى مفعوله ، وما سمعناها فى الحديث إلا مصغره.

(س) ومنه حديث المقداد رضى الله عنه «أتانى الشيطان فقال : إنَّ محمداً يأتى الأنصار فيتحفونه ؛ ما به حاجه إلى هذه الجُزَيْعَه» هى تصغير جِرْعَه ، يريد القليل من اللبن. هكذا ذكره أبو موسى وشرحه ، والذي جاء فى صحيح مسلم : ما به حاجه إلى هذه الجِرْعَه ، غير مصغره ، وأكثر ما يقرأ فى كتاب مسلم : الجرعه بضم الجيم وبالراء ، وهى الدفعه من الشرب.

[ه] وفى حديث عائشه رضى الله عنها «انقطع عقد لها من جَزَعِ ظفار» الجَزَعُ بالفتح : الخرز اليمانى ، الواحد جِرْعَه ، وقد كثرت فى الحديث.

(س) وفى حديث أبى هريره رضى الله عنه «أنه كان يسبح بالنوى المُجَزَعِ» وهو الذى حكّ بعضه بعضاً حتى ابيضّ الموضع المحكوك منه وبقي الباقي على لونه ، تشبيهاً بالجَزَعِ.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «لما طعن جعل ابن عباس يُجَزِعُهُ» أى يقول له ما يسليه ويزيل جِرْعَهُ ، وهو الحزن والخوف.

جزف

(جزف) - فيه «ابتاعوا الطعام جُزَافاً» الجُزُفُ والجُزَافُ : المجهول القدر ، مكيلاً كان أو موزوناً. وقد تكرر فى الحديث.

جزل

(جزل) (ه) فى حديث الدجال «أنه يضرب رجلاً بالسيف فيقطعه جِرْلَتَيْنِ» الجِرْلَةُ بالكسر : القطعه ، وبالفتح المصدر.

ص: ٢٤٩

١- انظر الصحاح (جزع) تحقيق الأستاذ عبد الغفور عطار ، فقد ضبطها بالشكل بفتح الجيم وكسر الزاى على وزن «فعيله» ، حيث لم يضبط الجوهري بالعباره.

ومنه حديث خالد رضى الله عنه «لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعَزَى لِيَقْطَعَهَا فَجَزَلَهَا بَانْتِنِينَ».

وفى حديث موعظه النساء «قالت امرأه منهن جَزَلَةٌ» أى تامه الخلق. ويجوز أن تكون ذات كلام جَزَلٍ : أى قوى شديد.

ومنه الحديث «اجمعوا لى حطبا جَزَلًا» أى غليظا قويا.

جزم

(جزم) (ه) فى حديث النَّخَعِ «التَّكْبِيرُ جَزْمٌ ، وَالتَّسْلِيمُ جَزْمٌ» أراد أنهما لا- يمدان ، ولا- يعرب أواخر حروفهما ، ولكن يسكن فيقال الله أكبر ، والسلام عليكم ورحمة الله. والجَزْمُ : القطع ، ومنه سَمَى جَزْمُ الإعراب وهو السكون.

جزا

(جزا) - فى حديث الضحيه «لا تَجْزِي عن أحد بعدك» أى لا تقضى. يقال جَزَى عَنَى هذا الأمر : أى قضى.

ومنه حديث صلاه الحائض «قد كَنَّ نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن ، فأمرهنَّ أن يَجْزِينَ» أى يقضين. ومنه قولهم : جَزَاهُ اللهُ خيرا : أى أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته. قال الجوهري : وبنو تميم يقولون : أَجْزَأْتُ عَنْهُ شَاءً ، بالهمز : أى قضت.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «إذا أُجريت الماء على الماء جَزَى عنك» ويروى بالهمز.

ومنه الحديث «الصَّوْمُ لى وأنا أَجْزِي به» قد أكثر الناس فى تأويل هذا الحديث ، وأنه لم خصَّ الصَّوْمَ والجَزَاءَ عليه بنفسه عزوجل ، وإن كانت العبادات كلها له وجزأؤها منه ، وذكروا فيه وجوها مدارها كلها على أن الصَّوْمَ سرَّ بين الله والعبد لا يطلع عليه سواه ، فلا يكون العبد صائما حقيقه إلا وهو مخلص فى الطاعة ، وهذا وإن كان كما قالوا فإنَّ غير الصَّوْمِ من العبادات يشاركه فى سرِّ الطاعة ، كالصلاه على غير طهاره ، أو فى ثوب نجس ونحو ذلك من الأسرار المقترنه بالعبادات التى لا يعرفها إلا الله وصاحبها. وأحسن ما سمعت فى تأويل هذا الحديث أن جميع العبادات التى يتقرب بها العباد إلى الله عزوجل - من صلاه ، وحج ، وصدقه ، واعتكاف ، وتبَّيل ، ودعاء ، وقربان ، وهدى ، وغير ذلك من أنواع العبادات - قد عبد المشركون بها آلهتهم ، وما كانوا يتخذونه. (مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا) ، ولم يسمع أن طائفه من طوائف المشركين وأرباب النحل فى الأزمان المتقدمه عبدت آلهتها بالصَّوْمِ ، ولا تقربت إليها به ، ولا عرف الصَّوْمِ فى العبادات إلا من جهة الشرائع ،

فلذلك قال الله عزوجل : (الصوم لى وأنا أجزى به) : أى لم يشاركنى أحد فيه ، ولا عبد به غيرى ، فأنا حينئذ أجزى به وأتولى الجزاء عليه بنفسى ، لا أكلمه إلى أحد من ملك مقرّب أو غيره على قدر اختصاصه بى.

وفيه ذكر «الجزية» فى غير موضع ، وهى عبارة عن المال الذى يعقد للكتابى عليه الذمه ، وهى فعله ، من الجزاء ، كأنها جزت عن قتله.

ومنه الحديث «ليس على مسلم جزية» أراد أن الذمى إذا أسلم وقد مرّ بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصّه ما مضى من السنة. وقيل أراد أن الذمى إذا أسلم وكان فى يده أرض صولح عليها بخراج توضع عن رقبته الجزية وعن أرضه الخراج.

ومنه الحديث «من أخذ أرضا بجزيتها» أراد به الخراج الذى يؤدى عنها ، كانه لازم لصاحب الأرض كما تلزم الجزية الذمى. هكذا قال الخطابى ، وقال أبو عبيد : هو أن يسلم وله أرض خراج فترفع عنه جزية رأسه وتترك عليه أرضه يؤدى عنها الخراج.

ومنه حديث علىّ رضى الله عنه «أن دهقانا أسلم على عهدنا ، فقال له : إن أقمت فى أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك ، وإن تحولت عنها فنحن أحقّ بها».

وحديث ابن مسعود رضى الله عنه «أنه اشترى من دهقان أرضا على أن يكفيه جزيتها» قيل إن اشترى هاهنا بمعنى اشترى ، وفيه بعد ؛ لأنه غير معروف فى اللغة. قال القتيبي : إن كان محفوظا ، وإلا فأرى أنه اشترى منه الأرض قبل أن يؤدى جزيتها للسنة التى وقع فيها البيع ، فضمنه أن يقوم بخراجها.

(ه) وفيه «أن رجلا كان يداين الناس ، وكان له كاتب ومُتَجَازٍ المُتَجَازِي : المتقاضى يقال : تَجَازَيْتُ دَيْنِي عليه : أى تقاضيته.

(باب الجيم مع السين)

جسد

(جسد) (س) فى حديث أبى ذرّ رضى الله عنه «أن امرأته ليس عليها أثر المَجَاسِدِ» هى جمع مُجَسَّد بضم الميم : وهو المصبوغ المشبع بالجسد ، وهو الزعفران أو العصفر.

جسر

(جسر) (ه) فى حديث نون بن مالك «قال : فوق عُوْجٍ على نيل مصر فَجَسِرَهُمْ سنه» أى صار لهم جِسْرًا يعبرون عليه ، وتفتح جيمه وتكسر .

وفى حديث الشَّعبى «أنه كان يقول لسيفه : اجسُرْ جَسَارًا» جَسَّار : فَعَّالٌ من الجَسَّارَه وهى الجراءه والإقدام على الشىء .

جسس

(جسس) - فيه بالجيم : التفتيش عن بواطن الأمور وأكثر ما يقال فى الشَّرِّ. والجاسوس : صاحب سرِّ الشَّرِّ. والتاموس : صاحب سر الخير. وقيل التَّجَسُّسُ بالجيم أن يطلبه لغيره ، وبالحاء أن يطلبه لنفسه. وقيل بالجيم : البحث عن العورات ، وبالحاء : الاستماع ، وقيل معناهما واحد فى تطلب معرفه الأخبار .

(س) ومنه حديث تميم الدَّارى «أنا الجَسَّاسَه» يعنى الدَّابَّه التى رآها فى جزيره البحر ، وإنما سميت بذلك لأنها تَجَسُّسُ الأخبار للدجال .

(باب الجيم مع الشين)

جشأ

(جشأ) - فى حديث الحسن «جَشَأَتِ الرُّومُ على عهد عمر رضى الله عنه» أى نهضت وأقبلت من بلادها ، يقال جَشَأَتْ نفسى جُشُوءًا : إذا نهضت من حزن أو فرع. وجَشَأَ الرجل : إذا نهض من أرض إلى أرض .

وفى حديث على رضى الله عنه «فَجَشَأَ على نفسه» قال ثعلب : معناه ضيق عليها .

جشب

(جشب) - فيه «أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل الجَشَبِ من الطعام» هو الغليظ الخشن من الطعام. وقيل غير المأدوم. وكلُّ بشع الطَّعم جَشَبٌ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «كان يأتينا بطعام جَشَبٍ» .

وحديث صلاة الجماعة «لو وجد عرقا سمينا أو مِرماتين جَشِبَتَيْنِ لأجاب» هكذا ذكره بعض المتأخرين فى حرف الجيم. ولو دعى إلى مِرماتين جَشِبَتَيْنِ أو حَشِبَتَيْنِ لأجاب. وقال : الجَشِبُ الغليظ ، والحَشِبُ : اليبس ، من الحَشَبِ. والمِرماء ظلف الشَّاه لأنه يرمى به. انتهى كلامه. والذى قرأناه وسمعناه - وهو المتداول بين أهل الحديث - مِرماتين حسنتين ، من الحسن والجوده ، لأنه عطفهما

على العرق السمين ، وقد فسره أبو عبيد ومن بعده من العلماء ، ولم يتعرضوا إلى تفسير الجشب والخشب في هذا الحديث. وقد حكيت ما رأيت ، والعهد عليه.

جشر

(جشر) (ه) فى حديث عثمان رضى الله عنه «لا- يغزّكم جَشْرُكُمْ من صلّاتكم» الجَشْرُ: قوم يخرجون بدوابهم إلى المرعى ويبيتون مكانهم ، ولا يأوون إلى البيوت ، فربّما رأوه سفرا فقصروا الصّلاه ، فنهاهم عن ذلك ، لأنّ المقام فى المرعى وإن طال فليس بسفر.

ومثله حديث ابن مسعود رضى الله عنه «يا معاشر الجُشّار لا تغتروا بصلّاتكم» الجُشّار: جمع جَاشِرٍ وهو الذى يكون مع الجَشْرِ.

ومنه الحديث «ومنا من هو فى جَشْرِهِ» (١).

(س) وحديث أبى الدرداء رضى الله عنه «من ترك القرآن شهرين لم يقرأه فقد جَشَرَهُ» أى تباعد عنه. يقال: جَشَرَ عن أهله ؛ أى غاب عنهم.

ومنه حديث الحجاج «أنه كتب إلى عامله: ابعث إلىّ بالجَشِير اللؤلؤيّ» الجَشِير: الجِراب. قاله الزمخشري.

جشش

(جشش) (س) فيه «أنه سمع تكبيره رجل أجش الصّوت» أى فى صوته جُشَّة ، وهى شدّه وغلظ.

ومنه حديث قس «أشدق أجش الصّوت».

(ه) وفيه «أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض أزواجه بِجَشِيشَةٍ» هى أن تطحن الحنطة طحنا جليلا- ، ثم تجعل فى القدور ويلقى عليها لحم أو تمر وتطبخ ، وقد يقال لها دَشِيشَةٌ بالدال.

ومنه حديث جابر رضى الله عنه «فَعَمَدْتُ إلىّ شعير فَجَشَّتُهُ» أى طحنته.

وفى حديث عليّ رضى الله عنه «كان ينهى عن أكل الجِرِّي ، والجِرِّيّ والجَشَاء» قيل هو الطّحال.

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «ما أكل الجَشَاء من شهوتها ولكن ليعلم أهل بيتى أنّها حلال».

جشع

(جشع) - فى حديث جابر رضى الله عنه «ثم أقبل علينا فقال: أيكم يحب أن يعرض الله

١- أخرجہ الزمخشري في «الفائق» حديث ابن عمر.

عنه؟ قال : «فَجَشَعْنَا» أى فزِعنا. وَالجَشَعُ : الجزع لفراق الإلف (1).

(ه) ومنه الحديث «فبكى معاذ جَشَعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم».

ومنه حديث ابن الخصاصيه «أخافُ إذا حضر قتالُ جَشَعْتُ نفسى فكرهتِ الموت».

جشم

(جشم) فى حديث زيد بن عمرو بن نفيل :

مهما تُجَشِّمْنى فَإِنِّى جاشِمٌ

يقال : جَشِمْتُ الأمر بالكسر ، وَتَجَشَّمْتُه : إذا تكلفته ، وَجَشَّمْتُهُ غيرى بالتشديد ، وَأَجَشَّمْتُهُ : إذا كلفته إياه. وقد تكرر.

(باب الجيم مع الظاء)

جظ

(جظ) (ه) فيه «أهل التار كلُّ جَظٍّ مستكبر» جاء تفسيره فى الحديث. قيل يا رسول الله : وما الجَظُّ؟ قال : الضَّخْمُ.

(باب الجيم مع العين)

جعب

(جعب) - فيه «فانتزع طَلَقاً من جَعْبَتِهِ» الجَعْبَةُ : الكنانة التى تجعل فيها السهام. وقد تكررت فى الحديث.

جعتل

(جعتل) (س) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «سْتَه لا- يدخلون الجنة ؛ منهم الجَعْتَلُ ، فقيل له : ما الجَعْتَلُ؟ قال : الفُظُّ الغليظ» وقيل : هو مقلوب الجُعَيْل ، وهو العظيم البطن. وقال الخطَّابى : إنما هو العَثَجَل ، وهو العظيم البطن ، وكذلك قال الجوهرى.

جعتن

(جعتن) (س) فى حديث طهفه «وييسر الجِعْتَنُ» هو أصل النَّبات ، وقيل أصل الصِّلَيَّان خاصه ، وهو نبت معروف.

جعجع

(جمع) (ه) فى حدیث على رضى الله عنه «فأخذنا عليهما أن يُجْعَجَا عند القرآن ولا يُجَاوِزَاه» أى يقيما عنده. يقال : جَعَجَعَ القومُ إذا أناخوا بالجَعَجَاع ، وهى الأرض. والجَعَجَاع أيضا : الموضع الضيق الخشن.

ص: ٢٧٤

١- قال السيوطى فى الدر النثير : الذى فى كتب اللغة أنه أشد الحرص وأسوأه.

(ه) ومنه كتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد «أن جعجع بحسين وأصحابه» أى ضيق عليهم المكان.

جعد

(جععد) (ه) فى حديث الملا عنه «إن جاءت به جَعْدًا الجَعْدُ فى صفات الرجال يكون مدحا وذمًا : فالمدح معناه أن يكون شديد الأسر والخلق ، أو يكون جَعِيدَ الشَّعْر ، وهو ضدُّ السَّبِيط ، لأنَّ الشُّبُوطه أكثرها فى شعور العجم. وأما الذمُّ فهو القصير المتردد الخلق. وقد يطلق على البخيل أيضا ، يقال : رجل جَعْدُ اليدين ، ويجمع على الجَعَاد.

ومنه الحديث «أنه سأل أبا رُهم الغفارى : ما فعل النَّفر السُّود الجَعَاد؟».

والحديث الآخر «على ناقه جَعَدَه» أى مجتمعه الخلق شديده. وقد تكررت فى الحديث.

جعذب

(جعذب) (ه) فى حديث عمرو «أنه قال لمعاويه : لقد رأيتك بالعراق وإنَّ أمرَك كحُقِّ الكَهُول ، أو كالجُعْدُبِ أو كالكُعْدُبِ» الجُعْدُبُ والكُعْدُبُ : النَّفَّاحَات التى تكون من ماء المطر. والكَهُولُ : العنكبوت ، وحُقُّهَا : بيتها. وقيل الجُعْدُبُ والكُعْدُبُ : بيت العنكبوت. وأثبت الأزهرى القولين جميعا.

جعر

(جعر) - فى حديث العباس «أنه وسم الجَاعِرَتَيْنِ» هما لحمتان يكتنفان أصل الذنب ، وهما من الإنسان فى موضع رَقَمَتَى الحمار. ومنه الحديث «أنه كوى حمارا فى جَاعِرَتَيْهِ».

وكتاب عبد الملك إلى الحجاج «قاتلك الله أسود الجَاعِرَتَيْنِ».

(س) وفى حديث عمرو بن دينار «كانوا يقولون فى الجاهليَّة : دعوا الصِّروره بجهله ، وإن رمى بِجَعْرِهِ فى رحله» الجَعْرُ : ما يَبْس من الثُّفُل فى الدُّبُر ، أو خرج يابسا.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «إِنِّى مِجْعَارُ البطن» أى يابس الطَّبيعِه.

(ه) وحديثه الآخر «إيَّاكم ونومه الغداه فإنَّها مَجْعَرَةٌ» يريد يبس الطَّبيعِه : أى إنها مظنَّه لذلك.

(ه) وفيه «أنه نهى عن لونين من التمر؛ الجُعْزُور ولون حُبَيْق» الجُعْزُور: ضرب من من الذَّقل يحمل رطباً صغاراً لا خير فيه.

(ه) وفيه «أنه نزل الجِعْرَانَه» قد تكرر ذكرها في الحديث، وهو موضع قريب من مكة، وهي في الحل، وميقات للإحرام، وهي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر العين وتشدد الراء.

جعس

(جعس) - في حديث عثمان رضى الله عنه «لما أنفذه النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة نزل على أبي سفيان، فقال له أهل مكة: ما أتاك به ابن عمك؟ فقال: سألتني أن أخلى مكة لجعاسيس يثرب» الجعاسيس: اللثام في الخلق والخلق، الواحد جعسوس بالضم.

(ه) ومنه الحديث الآخر «أتخوفنا بجعاسيس يثرب».

جعظ

(جعظ) (ه) فيه «ألا أخبركم بأهل النار؟ كل جَظَّ جَعْظٍ الجَعْظُ: العظيم في نفسه. وقيل السَّيِّء الخلق الذى يتسَخَط عند الطَّعام.

جعظر

(جعظر) [ه] فيه «أهل النار كل جَعْظَرِي جَوَاط» الجَعْظَرِيُّ: الفظ الغليظ المتكبر. وقيل هو الذى ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر.

جعف

(جعف) (ه) فيه «مثل المنافق مثل الأرزه المجديه حتى يكون أنجعافها مژه» أى انقلاعها، وهو مطاوع جَعْفُهُ جَعْفًا.

(س) ومنه الحديث «أنه مرَّ بمصعب بن عمير وهو مُنْجَعِف» أى مصروع.

وفى حديث آخر «بمصعب بن الزبير» وقد تكرر فى الحديث.

جعل

(جعل) (ه) فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما «ذكر عنده الجَعَائِلُ، فقال: لا- أغزو على أجر، ولا- أبيع أجرى من الجهاد» الجَعَائِلُ: جمع جَعِيلَه، أو جَعَالَه بالفتح، والجُعَلُ الاسم بالضم، والمصدر بالفتح. يقال جَعَلْتُ كذا جَعْلًا وجُعْلًا، وهو الأجره على الشىء فعلاً أو قولاً. والمراد فى الحديث أن يكتب الغزو على الرجل فيعطى رجلاً آخر شيئاً ليخرج مكانه، أو يدفع المقيم إلى الغازى شيئاً فيقيم الغازى ويخرج هو. وقيل: الجُعِيلُ أن يكتب البعث على الغزاه فيخرج من الأربعة والخمسه رجل واحد ويُجْعَلُ له جُعْلٌ. ويروى مثله عن مسروق والحسن.

(ه) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «إن جَعَلَهُ عبداً أو أمه فغير طائل ، وإن جَعَلَهُ فى كراع أو سلاح فلا- بأس» أى إن الجُعيلَ الذى يعطيه للخارج إن كان عبداً أو أمه يختصّ به فلا- عبره به ، وإن كان يعينه فى غزوه بما يحتاج إليه من سلاح أو كراع فلا بأس به.

ومنه حديثه الآخر «جَعِيلُهُ العَرَقِ سِيحَت» وهو أن يَجْعَلَ له جُعلاً ليخرج ما غرق من متاعه ، جَعَلَهُ سحناً لأنه عقد فاسد بالجهالة التى فيه.

وفيه «كما يدهده الجُعَلُ بأنفه» الجُعَلُ : حيوان معروف كالخنفساء.

جعه

(جعه) (ه) فيه «أنه نهى عن الجِعَةِ» هى التبيذ المتخذ من الشعير.

(باب الجيم مع الفاء)

جفاً

(جفاً) (ه) فى حديث جرير «خلق الله الأرض السيفلى من الزَّبَدِ الجُفَاء» أى من زبد اجتمع للماء ، يقال جَفَأَ الوادى جُفَاءً إذا رمى بالزَّبَدِ والقذى.

(ه) ومنه حديث البراء يوم حنين «انطلق جُفَاءً من الناس إلى هذا الحى من هوازن» أراد سرعان الناس وأوائلهم ، شَبَّهَهُم بِجُفَاءِ السَّيْلِ ، هكذا جاء فى كتاب الهروى. والذى قرأناه فى كتاب البخارى ومسلم «انطلق أخفَاء من الناس» جمع خفيف. وفى كتاب الترمذى «سرعان الناس».

ومنه الحديث «متى تحلّ لنا الميته؟ قال : ما لم تَجْتَفُوا بقلًا» أى تقتلعوه وترموا به ، من جَفَأْتُ القدر إذا رمت (1) بما يجتمع على رأسها من الوسخ والزَّبَدِ.

وفى حديث خير «أنه حرّم الحمر الأهليه فَجَفَّتُوا القدور» أى فرغوها وقلبوها. ويروى «فَأَجَفَّتُوا» وهى لغه فيه قليله مثل كفاوا وأكفاوا.

جفر

(جفر) [ه] فى حديث حليمه ظرّ النبى صلى الله عليه وسلم قالت «كان يشبّ فى اليوم شباب الصبى فى الشهر ، فبلغ ستّاً وهو جَفْرٌ» استَجَفَرَ الصبى إذا قوى على الأكل. وأصله فى أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمّه وأخذ فى الرعى قيل له جَفْرٌ ، والأنتى جَفْرَةٌ.

١- فى الأصل : «رمىت» على جعل «جفأ» متعدى ونصب «القدر» على المفعوليه. والمثبت من ا واللسان والقاموس

ومنه حديث أبي اليسر «فخرج إليّ ابنٌ له جُفْرٌ».

(ه) وحديث عمر رضى الله عنه «فى الأرنب يصيبها المحرم جُفْرَةٌ».

(ه) وحديث أم زرع «يكفيه ذراع الجُفْرَه» مدحته بقله الأكل.

(ه) وفيه «صوموا ووفّروا أشعاركم فإنها مَجْفَرَةٌ» أى مقطعه للنكاح ، ونقص للماء. يقال جَفَرَ الفحلُ يَجْفُرُ جُفُوراً : إذا أكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع.

(ه) ومنه الحديث «أنه قال لعثمان بن مظعون : عليك بالصوم فإنه مَجْفَرَةٌ».

ومنه حديث عليّ رضى الله عنه «أنه رأى رجلاً فى الشمس ، فقال : قم عنها فإنها مَجْفَرَةٌ» أى تذهب شهوه النكاح.

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «إياكم ونومه الغداه فإنها مَجْفَرَةٌ» وجعله القتيبي من حديث عليّ.

(ه) وفى حديث المغيرة «إياك وكلّ مُجْفِرِهِ» أى متغيّره ريح الجسد ، والفعل منه أَجْفَرَ ، ويجوز أن يكون من قولهم امرأه مُجْفِرَةٌ الجنين : أى عظيمنتها. وجَفَرَ جنباه : إذا اتّسعا ، كأنه كره السمن.

[ه] وفيه «من اتخذ قوساً عربيه وجَفِيرَها نفى الله عنه الفقر» الجَفِير : الكنانه والجعبه التى تجعل فيها السِّهَام ، وتخصيصه القسّى العربيه كراهه زىّ العجم.

(س) وفى حديث طلحه «فوجدناه فى بعض تلك الجِفَار» هى جمع جُفْرَه بالضم : وهى حفرة فى الأرض. ومنه الجُفْرُ ، للبئر التى لم تطو.

وفيه ذكر «جُفْرَه» وهى بضم الجيم وسكون الفاء : جُفْرَه خالد من ناحيه البصره ، تنسب إلى خالد بن عبد الله بن أسيد ، لها ذكر فى حديث عبد الملك بن مروان.

جفف

(جفف) (ه) فى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم «أنه جعل فى جُفٍ طلعه ذكر» الجُفُ : وعاء الطّلع ، وهو الغشاء الذى يكون فوقه. ويروى فى جبّ طلعه ، وقد تقدّم.

وفيه «جَفَّتِ الأَقلام وطُويت الصّحف» يريد أن ما كتب فى اللوح المحفوظ من المقادير

والكائنات والفراغ منها ؛ تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته وييس قلمه.

(س) وفيه «الجَفَاءُ في هذين الجَفَّينِ ربيعه ومضر» الجُفُّ والجُفَّةُ : العدد الكثير والجماعه من الناس ، ومنه قيل لبكر وتميم الجُفَّانِ. وقال الجوهرى : الجَفَّةُ بالفتح : الجماعه من الناس.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «كيف يصلح أمر بلد جلّ أهله هذان الجُفَّانِ»

(ه) وحديث عثمان رضى الله عنه «ما كنت لأدع المسلمين بين جُفَّينِ يضرب بعضهم رقاب بعض».

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما «لا- نفل في غنيمه حتى تقسم جُفَّةً» أى كلّها ويروى «حتى تقسم على جُفَّتِهِ» أى جماعه الجيش أولا.

(س) وفي حديث أبى سعيد رضى الله عنه «قيل له : النيذ في الجُفِّ؟ قال : أخبث وأخبث» الجُفُّ : وعاء من جلود لا يوكأ : أى لا يشدّ. وقيل هو نصف قربه تقطع من أسفلها وتتخذ دلوا. وقيل هو شىء ينقر من جذوع النخل.

وفي حديث الحديبيه «فجاء يقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مُجَفَّفٍ» أى عليه تجفّافٌ ، وهو شىء من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذى وقد يلبسه الإنسان أيضا ، وجمعه تجافيف.

(س) ومنه حديث أبى موسى رضى الله عنه «أنه كان على تجافيفه الدّيباج».

جفل

(جفل) (س) فيه «لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أنجفل الناس قبله» أى ذهبوا مسرعين نحوه. يقال : جفلَ ، وأنجفلَ ، وأنجفلَ :

(ه) فيه «فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد ينجفلُ عنها» هو مطاوع جفَلَهُ إذا طرحه وألقاه : أى ينقلب عنها ويسقط. يقال ضربه فَجَفَلَهُ : أى ألقاه على الأرض (س) ومنه الحديث «ما يلى رجل شيئا من أمور الناس إلّا جىء به فيجفلُ على شفير جهنم».

(س) وحديث الحسن «أنه ذكر النار فأجفل مغشياً عليه» أى خرّ إلى الأرض.

وحديث عمر رضى الله عنه «أن رجلاً يهودياً حمل امرأه مسلمه على حمار ، فلما خرج من المدينة جفلها ، ثم تجثمها لينكحها ، فأتى به عمر فقتله» أى ألقاها على الأرض وعلاها.

(ه) وحديث ابن عباس رضى الله عنهما «سأله رجل فقال : أتى البحر فأجده قد جفل سمكا كثيرا ، فقال : كل ، ما لم تر شيئا طافيا» أى ألقاه ورمى به إلى البرّ.

وفى صفة الدجال «أنه جفال الشعر» أى كثيره.

(س) ومنه الحديث «أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين : رأيت قوما جافله جباههم يقتلون الناس» الجافل : القائم الشعر المنتفشه. وقيل الجافل : المنزعج : أى منزعه جباههم كما يعرض للغضبان.

جفن

(جفن) (ه) فيه «أنه قيل له : أنت كذا ، وأنت كذا ، وأنت الجفنه الغراء» كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنه (1) لأنه يضعها ويطعم الناس فيها فسمى باسمها. والغراء : البيضاء : أى أنها مملوءه بالشحم والدهن.

(س) ومنه حديث أبى قتاده «ناد يا جفنه الركب» أى الذى يطعمهم ويشبعهم. وقيل أراد يا صاحب جفنه الركب. فحذف المضاف للعلم بأن الجفنه لا تنادى ولا تجيب.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «أنه انكسر قلوب من إبل الصدقه فجعفنها» أى اتخذ منها طعاما فى جفنه وجمع الناس عليه.

[ه] وفى حديث الخوارج «سلوا سيوفكم من جفونها» جفون السيوف : أعمادها ، واحدا جفن. وقد تكرر فى الحديث.

جفا

(جفا) (ه) فيه «أنه كان يجافى عضديه عن جنبيه للسجود» أى يباعدهما.

ومنه الحديث الآخر «إذا سجدت فتجاف» وهو من الجفاء : البعد عن الشىء. يقال جفاه إذا بعد عنه ، وأجفاه إذا أبعد.

ص: ٢٨٠

١- أنشد الهروى لشاعر يرثى : يأجفنه كإزاء الحوض قد كفأوا ومنطقاً مثل وشى اليمنه الحبره

(س) ومنه الحديث «أقرأوا القرآن ولا تَجْفُوا عنه» أى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته.

والحديث الآخر «غير الجافى عنه ولا الغالى فيه» والجفاء أيضا : ترك الصلّه والبرّ.

(س) ومنه الحديث «البداء من الجفاء» البداء - بالذال المعجمه - الفحش من القول.

(س) والحديث الآخر «من بدا جفا» بدا بالدال المهمله : خرج إلى البادية : أى من سكن البادية غلظ طبعه لقله مخالطه الناس.
والجفاء : غلظ الطبع.

(س) ومنه فى صفه النبى صلى الله عليه وسلم «ليس بالجافى ولا المهين» أى ليس بالغلظ الخلقه والطبع ، أو ليس بالذى يجفؤ أصحابه. والمهين : يروى بضم الميم وفتحها : فالضّم على الفاعل ، من أهان : أى لا يهين من صحبه ، والفتح على المفعول ، من المهانه : الحقاره ، وهو مهين أى حقير.

(ه) وفى حديث عمر رضى الله عنه «لا تزهدنّ فى جفاء الحقو» أى لا تزهدنّ فى غلظ الإزار ، وهو حثّ على ترك التّنعم.

وفى حديث حنين «وخرج جفأ من الناس» هكذا جاء فى روايه. قالوا : معناه سرعان الناس وأوائلهم ، تشبيها بجفاء السيل ، وهو ما يقذفه من الرّبد والوسخ ونحوهما.

(باب الجيم مع اللام)

جلب

(جلب) (ه) فيه «لا جَلَبَ ولا جَنَبَ» الجَلَبُ يكون فى شيئين : أحدهما فى الزّكاه ، وهو أن يقدم المصدّق على أهل الزكاه فينزل موضعا ، ثم يرسل من يجلبُ إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها ، فنهى عن ذلك ، وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم وأماكنهم. الثانى أن يكون فى السّباق : وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويَجَلِبُ عليه ويصيح حثّا له على الجرى ، فنهى عن ذلك.

(ه) ومنه حديث الزبير رضى الله عنه «أن أمه قالت

أضربه كى يَلَبَ

، ويقود الجيش ذا الجَلَبِ (1)» قال القتيبي : هو جمع جَلَبِهِ وهى الأصوات.

ص: ٢٨١

١- الروايه فى الهروى : سألتُ حبيبي الوصلَ منه دُعَابَهُ وأَغْلَمُ أَنَّ الوصلَ ليس يكونُ فَمَاسَ دَلَالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً
(ما سألتَ يَهُونُ)

وفى حديث عليّ رضى الله عنه «أراد أن يغالط بما أُجَلَبَ فيه» يقال أُجَلَبُوا عليه إذا تجمّعوا وتألبوا. وأُجَلَبَ : أعانه. وأُجَلَبَ عليه : إذا صاح به واستحثّه.

ومنه حديث العقبة «إنكم تبايعون محمّدا على أن تحاربوا العرب والعجم مُجَلَبَه» أى مجتمعين على الحرب ، هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء ، والرواية بالياء تحتها نقطتان ، وسيجىء فى موضعه.

(ه) وفى حديث عائشه رضى الله عنها «كان إذا اغتسل من الجنابه دعا بشىء مثل الجَلَّاب فأخذ بكفّه» قال الأزهري : أراه أراد بالجَلَّاب ماء الورد ، وهو فارسي معرّب ، والله أعلم. وفى هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول ، وسنذكره فى حلب من حرف الحاء.

(س) وفى حديث سالم «قدم أعرابي بجَلُوبِه فنزل على طلحه ، فقال طلحه : نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لبادٍ» الجَلُوبُه بالفتح : ما يُجَلَبُ للبيع من كل شىء ، وجمعه الجَلَمَائِبُ. وقيل الجَلَائِبُ : الإبل التي تُجَلَبُ إلى الرّجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليها. والمراد فى الحديث الأوّل ، كأنه أراد أن يبيعه له طلحه. هكذا جاء فى كتاب أبى موسى فى حرف الجيم ، والذى قرأناه فى سنن أبى داود «بحلوبة» وهى الناقه التي تحلب ، وسيجىء ذكرها فى حرف الحاء.

وفى حديث الحديبيه «صالحوهم على أن لا يدخلوا مكه إلّا بجُلبان السلاح» الجُلبانُ - بضم الجيم وسكون اللّام - : شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا ، ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته ، ويعلّقه فى آخره الكور أو واسطته ، واشتقاقه من الجُلبه ، وهى الجلده التي تجعل على القتب. ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء ، وقال : هو أوعيه السلاح بما فيها ولا أراه سمى به إلّا لجفائه ، ولذلك قيل للمرأة الغليظه الجافيه جُلبانَه ، وفى بعض الروايات «ولا يدخلها إلّا بجُلبان السلاح» : السيف والقوس ونحوه ، يريد ما يحتاج فى إظهاره والقتال به إلى معاناه ، لا كالرّماح لأنها مظهره يمكن تعجيل الأذى بها. وإنما اشترطوا ذلك ليكون علما وأماره للسلم ؛ إذ كان دخولهم صلحا.

(س) وفى حديث مالك «تؤخذ الزكاه من الجُلبان» هو بالتخفيف : حبّ كالماش ، ويقال له أيضا الحُلرّ.

(ه) وفي حديث عليّ رضي الله عنه «من أحبنا أهل البيت فليعدّ للفقر جَلْبَاباً» أي ليزهد في الدنيا ، وليصبر على الفقر والقلّة. والجَلْبَابُ : الإزار والرّداء. وقيل الملحفة. وقيل هو كالمقنعه تغطّي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ، وجمعه جَلَابِيْب ، كنى به عن الصّبر ، لأنّه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن. وقيل إنّما كنى بالجلّباب عن اشتماله بالفقر : أي فليلبس إزار الفقر. ويكون منه على حاله تعمّه وتشمله ؛ لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ، ولا يتهيأ الجمع بين حبّ الدنيا وحبّ أهل البيت.

ومنه حديث أم عطية «لتلبسها صاحبها من جلبابها» أي إزارها ، وقد تكرر ذكر الجلباب في الحديث.

جلج

(جلج) (ه) فيه «لما نزلت : (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ)» قالت الصحابه : بقينا نحن في جَلَجٍ لا ندرى ما يُصْنَعُ بنا» قال أبو حاتم : سألت الأصبمعي عنه فلم يعرفه ، وقال ابن الأعرابي وسلمه : الجَلَجُ : رؤوس الناس ، واحداً جَلَجَةٌ ، المعنى : إنّنا بقينا في عدد رؤوس كثيره من المسلمين.

وقال ابن قتيبه : معناه وبقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندرى ما يصنع بنا ، وقيل الجَلَجُ في لغة أهل اليمامة : جباب الماء ، كأنه يريد : تركنا في أمر ضيق كضيق الجباب.

(ه) ومنه كتاب عمر رضي الله عنه إلى عامله بمصر «أن خذ من كل جَلَجَةٍ من القبط كذا وكذا» أراد من كل رأس.

ومنه حديث أسلم «إن المغيره بن شعبه تكنى أبا عيسى ، فقال له عمر : أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى أبا عيسى ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر ، وإننا بعد في جَلَجَتِنَا» فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك.

جلجل

(جلجل) - في حديث ابن جريج «وذكر الصدقه في الجُلْجُلَانُ» هو السَّمْسِم. وقيل حبّ كالكزْبَرِه.

(س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه كان يدهن عند إحرامه بدهن جُلْجُلَان».

(ه) وفي حديث الخيلاء «يخسف به فهو يَتَجَلَجَلُ فيها إلى يوم القيامة» أى يغوص فى الأرض حين يخسف به. والجَلَجَلَةُ : حركه مع صوت.

وفى حديث السفر «لا تصحب الملائكه رفقه فيها جُلْجُلُ» هو الجرس الصّغير الذى يعلّق فى أعناق الدّوابّ وغيرها.

جلج

(جلج) (ه) فى حديث الصدقه «ليس فيها عَقَصَاء ولا جَلْحَاء» هى التى لا قرن لها. والأَجْلَحُ من الناس : الذى انحسر الشّعْر عن جانبى رأسه.

ومنه الحديث «حتّى يقتصّ للشّاه الجَلْحَاء من القَرْنَاء».

(ه) ومنه حديث كعب «قال الله تعالى لروميّه : لأدعّيك جَلْحَاء» أى لا- حصن عليك. والحصون تشبّه بالقرون ، فإذا ذهبت الحصون جَلِحَتِ القرى ، فصارت بمنزله البقره التى لا قرن لها.

(ه) ومنه حديث أبى أيوب «من بات على سطح أَجْلَح فلا ذمّه له» يريد الذى ليس عليه جدار ولا شىء يمنع من السّقوط.

وفى حديث عمر والكاهن «يا جَلِيحُ أمر بحيح» جَلِيح اسم رجل قد ناداه.

جلخ

(جلخ) (ه) فى حديث الإسراء «فإذا بنهرين جَلْوَاخَيْنِ» أى واسعين ، قال :

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليله

بأبطح جَلْوَاخُ بأسفله نخل

جلد

(جلد) - فى حديث الطّواف «ليرى المشركون جَلَدَهُمْ» الجَلْدُ : القوّه والصّبر.

ومنه حديث عمر «كان أجوف جَلِيداً» أى قويّاً فى نفسه وجسمه.

[ه] وفى حديث القسامه «أنه استحلف خمسة نفر ، فدخل رجل من غيرهم فقال : ردّوا الأيمان على أَجَالِدِهِمْ» أى عليهم أنفسهم. والأَجَالِدُ جمع الأَجَلَاد : وهو جسم الإنسان وشخصه (1).

١- أنشد الهروي للأعشى : سألتُ حبيبي الوصلَ منه دُعَابَهُ وأَعْلَمُ أَنَّ الوصلَ ليس يكونُ فَمِاسَ دِلَالاً- وابتهاجاً وقال لي برفقٍ
مجيباً (ما سألتَ يَهُونُ)

يقال فلان عظيم الأجلاد ، وضئيل الأجلاد ، وما أشبه أجداده بأجداد أبيه : أى شخصه وجسمه. ويقال له أيضا التَّجَالِيد.

ومنه حديث ابن سيرين «كان أبو مسعود تشبّه تَجَالِيدَهُ بِتَجَالِيدِ عَمْرٍ» أى جسمه بجسمه.

وفى الحديث «قوم من جلدتنا» أى من أنفسنا وعشيرتنا.

[ه] وفى حديث الهجره «حتّى إذا كنّا بأرض جلدّه» أى صلبه.

(س) ومنه حديث سراقه «وَجِلَّ بى فرسى وإنّى لفى جلدٍ من الأرض».

[ه] ومنه حديث عليّ رضى الله عنه «كنت أدلو بتمره أشرطها جلدّه» الجلدّه بالفتح والكسر : هى اليابسه اللّحاء الجيده.

[ه] وفيه «أن رجلا طلب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلى معه بالليل ، فأطال النبي صلى الله عليه وسلم فى الصّلاه ، فجلد بالرجل نوما» أى سقط من شدّه النّوم. يقال جلد به : أىرمى به إلى الأرض.

(ه) ومنه حديث الزبير «كنت أتشدّد فَيُجَلَّدُ بى» أى يغلبنى النّوم حتّى أقع.

[ه] وفى حديث الشافعى رضى الله عنه «كان مُجَالِدٌ يُجَلَّدُ» أى كان يُتَّهَمُ بالكذب. وقيل فلان يُجَلَّدُ بكلّ خير : أى يظنّ به ، فكأنّه وضع الظنّ موضع التّهمه.

وفيه «فنظر إلى مُجْتَلِدِ القوم فقال : الآن حمى الوطيس» أى إلى موضع الجلماد ، وهو الضّرب بالسّيف فى القتال : يقال جلمدته بالسّيف والسّوط ونحوه إذا ضربته به.

ومنه حديث أبى هريره فى بعض الرّوايات «أئما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلمدته» هكذا رواه يادغام التاء فى الدال ، وهى لغئيه.

(ه) وفيه «حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد» هو الماء الجامد من البرد.

جلد

(جلد) [ه] فى حديث رُقَيْمَةَ «واجلؤذ المطر» أى امتدّ وقت تأخره وانقطاعه.

جلز

(جلز) (ه) فيه «قال له رجل : إني أحب أن أتجمل بجلازٍ سوطي» الجلازُ : السير الذي يشد في طرف السوط. قال الخطابي : رواه يحيى بن معين : جلان ، بالنون ، وهو غلط.

جلس

(جلس) (ه) فيه «أنه أقطع بلال بن الحارث معادن الجبليته غوريها وجلسيها» الجلسُ : كل مرتفع من الأرض. ويقال لنجد جلس أيضا. وجلس يجلس فهو جالسٌ : إذا أتى نجدا. وفي كتاب الهروي : معادن الجبليته (1) ، والمشهور معادن القبليته بالقاف ، وهي ناحيه قرب المدينه. وقيل هي من ناحيه الفرع.

وفي حديث النساء «برؤله وجلس» يقال امرأه جلس إذا كانت تجلس في الفناء ولا تتبرج.

(ه) وفيه «وأن مجلس بني عوف ينظرون إليه» أي أهل المجلس ، على حذف المضاف. يقال داري تنظر إلى دار فلان ، إذا كانت تقابلها.

جلظ

(جلظ) (ه) فيه «إذا اضطجعت لا- أجلظي» المجلظي : المستلقى على ظهره رافعا رجليه ، ويهمز ولا- يهمز. يقال : اجلظأت و اجلظيت ، والنون زائده : أي لا أنام نومه الكسلان ، ولكن أنام مستوفزا.

جلع

(جلع) (ه) في صفه الزبير «أنه كان أجلع فرجا» الأجلعُ : الذي لا تنضم شفاته. وقيل هو المنقلب الشفه. وقيل هو الذي ينكشف فرجه إذا جلس.

[ه] وفي صفه امرأه «جلع على زوجها ، حصان من غيره» الجليع : التي لا تستر نفسها إذا خلت مع زوجها.

جلعب

(جلعب) (ه) فيه «كان سعد بن معاذ رجلا- جلعبا» أي طويلا- والجلعبه من النوق الطويله. وقيل هو الضخم الجسيم. ويروى جلعبا.

جلعد

(جلعد) (س) في شعر حميد بن ثور.

فحمل الهم كنازا جلعداً (٢)

الجلعدُ: الصلب الشديد.

ص: ٢٨٦

١- في النسخه التي بأبدينا: «القبليه» ليس غير.

٢- في ديوانه ص ٧٧ ط دار الكتب «كلايزا» والكلاز والكناز: الناقه المجتمعه الخلق الشديده. والهم - بكسر الهاء - الشيخ الفانى.

جلف

(جلف) (ه) فيه «فجاء رجل جلفٌ جاف» الجلفُ : الأحمق. وأصله من الجلف ، وهى الشاه المسلوخه التى قطع رأسها وقوائمها. ويقال للذنّ [الفارغ] (١) أيضا جلفٌ ، شبه الأحمق بهما لضعف عقله.

(ه) وفى حديث عثمان رضى الله عنه «إنّ كل شىء سوى جلفِ الطّعام ، وظلّ ثوب ، وبيت يستر فضل» الجلفُ : الخبز وحده لا آدم معه وقيل. الخبز الغليظ اليابس. ويروى بفتح اللام - جمع جلفه - وهى الكسيرة من الخبز. وقال الهروى (٢) : الجلفُ ها هنا الظرف ، مثل الخُرج والجوّالق ، يريد ما يترك فيه الخبز.

وفى بعض روايات حديث من تحلّ له المسأله «ورجل أصابت ماله جالفه» هى السنه التى تذهب بأموال الناس ، وهو عامّ فى كلّ آفه من الآفات المذهبه للمال.

جلفط

(جلفط) (ه) فى حديث عمر رضى الله عنه «لا- أحمل المسلمين على أعواد نجرهيا النجار وجلفطها الجلفاط» الجلفاط : الذى يسوّى السفن ويصلحها ، وهو بالطاء المهمله ، ورواه بعضهم بالمعجمه.

جلق

(جلق) (ه) فى حديث عمر رضى الله عنه «قال للبيد قاتل أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم : أنت قاتل أخى يا جوّالق؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين» الجوّالق بكسر اللام : هو اللبيد ، وبه سمى الرجل لبيدا.

جلل

(جلل) - فى أسماء الله تعالى : العظمه.

ومنه الحديث «ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام».

ومنه الحديث الآخر «أجلّوا الله يعفّر لكم» أى قولوا يا ذا الجلال والإكرام. وقيل : أراد عظموه. وجاء تفسيره فى بعض الرّوايات : أى أسلموا. ويروى بالحاء المهمله ، وهو كلام أبى الدرداء فى الأكثر.

ومن أسماء الله تعالى «الجليل» وهو الموصوف بنعوت الجلال ، والحاوى جميعها هو الجليل

ص: ٢٨٧

٢- الذى فى الهروى : قال شمر عن ابن الأعرابى : الجلف ... الخ.

المطلق ، وهو راجع إلى كمال الصفات ، كما أنّ الكبير راجع إلى كمال الذات ، والعظيم راجع إلى كمال الذات والصفات .

وفى حديث الدعاء «اللهم اغفر لى ذنبى كله ؛ دِقَّهُ وَجِلَّهُ» أى صغيره وكبيره . ويقال : ما له دِقٌّ ولا جِلٌّ .

(س) ومنه حديث الضحّاك بن سفيان «أخذت جِلَّهُ أموالهم» أى العظام الكبار من الإبل . وقيل هى المسانن منها . وقيل هو ما بين الثنئى إلى البازل . وجُلُّ كل شىء بالضمّ : معظمه ، فيجوز أن يكون أراد : أخذت معظم أموالهم .

(س) ومنه حديث جابر رضى الله عنه «تزوجت امرأه قد تجالّت» أى أسنت وكبرت .

(س) وحديث أم صبيه «كنا نكون فى المسجد نسوه قد تجالّنا» أى كبرنا . يقال : جلّت فى جليله ، وتجالّت فى متجالّه .

(ه) ومنه الحديث «فجاء إبليس فى صورته شيخ جليل» أى مُسنّ (١) .

(ه) وفيه «أنه نهى عن أكل الجلاله وركوبها» الجلاله من الحيوان : التى تأكل العذره ، والجلّه : البعر ، فوضع موضع العذره . يقال جلّت الدابه الجلّه ، واجتلّتها ، فهى جالّه ، وجلّاله : إذا التقطتها .

(ه) ومنه الحديث «فإنما قدرت عليكم جالّه القرى» .

(ه) والحديث الآخر «فإنما حرّمها من أجل جوال القريه» الجوال بتشديد اللام : جمع جالّه ، كسامه وسوامّ .

ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما «قال له رجل : إنى أريد أن أصحبك ، قال لا تصحبنى على جلال» وقد تكرر ذكرها فى الحديث . فأما أكل الجلاله فحلال إن لم يظهر التّن فى لحمها ، وأما ركوبها فلعله لما يكثر من أكلها العذره والبعر ، وتكثر النّجاسه على أجسامها

ص : ٢٨٨

١- أنشد الهروى لكثير : سألت حبيى الوصل منه دُعابه وأعلم أنّ الوصل ليس يكون فمّاس دلالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً
(ما سألت يهُون) أى أسنت .

وأفواهما ، وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذره أو البعر فيتنجس . والله أعلم .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه «قال له رجل : التقت شبكه على ظهر جلال» هو اسم لطريق نجد إلى مكة .

(س) وفي حديث سويد بن الصامت «قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لعل الذى معك مثل الذى معى ، فقال : وما الذى معك؟ قال : مَجَلَّةٌ لقمان» كل كتاب عند العرب مَجَلَّةٌ ، يريد كتابا فيه حكمه لقمان .

(س) ومنه حديث أنس رضى الله عنه «ألقى إلينا مَجَالٌ» هى جمع مَجَلَّةٌ ، يعنى صحفا .

قيل : إنها معرّبه من العبرانية . وقيل هى عربيه . وهى مفعله من الجَلال ، كالمذله من الذل .

وفيه «أنه جَلَلٌ فرسا له سبق بردا عدتيا» أى جعل البرد له جَلًا .

ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه كان يُجَلِّلُ بدنه القَباطي» .

(س) وحديث على رضى الله عنه «اللهم جَلِّلْ قتله عثمان خزيا» أى غَطِّهم به وألبسهم إياه كما يَتَجَلَّلُ الرجل بالثوب .

(س) وحديث الاستسقاء «وابلا مُجَلَّلًا» أى يُجَلِّلُ الأرض بمائه ، أو نباته . ويروى بفتح اللام على المفعول .

(س) وفي حديث العباس رضى الله عنه «قال يوم بدر : القتل جَلَلٌ ما عدا محمدا» أى هَيِّنَ يسير . والجَلَلُ من الأضداد ، يكون للحقير والعظيم .

(س) وفيه «يستر المصلّى مثل مؤخره الرّحل فى مثل جُلّه السّوط» أى فى مثل غلظه .

(ه) وفي حديث أبي بن خلف «إنّ عندى فرسا أجلّها كلّ يوم فرقا من ذرّه أفتلّكّ عليها ، فقال صلى الله عليه وسلم : بل أنا أقتلكّ عليها إن شاء الله» أى أَعْلَفُها إياه ، فوضع الإجلال موضع الإعطاء ، وأصله من الشىء الجليل (س) وفى شعر بلال رضى الله عنه :

ألا ليت شعرى هل أبينّ ليله

بواد وحولى إذخر وجيل

الجيل : الثّمام ، واحده جليله . وقيل هو الثّمام إذا عظم وجلّ .

(جلم) - قوله «فأخذت منه بالجلَمين» الجَلَم : الذى يجزّ به الشَّعر والصَّوف. والجلَمَيان : شفرتاه. وهكذا يقال مثنى كالمَقَصِّ والمَقَصِّين.

(جلهم) - فيه «إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر أبا سفيان (١) فى الإذن عليه وأدخل غيره من النَّاس قبله ، فقال : ما كدت تأذن لى حتّى تأذن لحجاره الجُلْهُمَتَيْنِ قبلى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلَّ الصَّيد فى جوف الفراء» قال أبو عبيد : إنما هو لحجاره الجهلتين ، والجلهه : فم الوادى. وقيل جانبه (٢) زيدت فيها الميم كما زيدت فى زُرْقَمِ وسُتْهُمِ. وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء ، وشمر يرويه بضمَّهما. قال : ولم أسمع الجُلْهُمَه إلَّا فى هذا الحديث (٣).

(جلا) - فى حديث كعب بن مالك «فجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس أمرهم ليتأهبوا» أى كشف وأوضح.

ومنه حديث الكسوف «حتى تجلَّت الشمس» أى انكشفت وخرجت من الكسوف. يقال : تجلَّتْ وانجلَّتْ ، وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفى صفة المهديّ «أنه أجلى الجبهه» الأجلَى : الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصّدغين ، والذى انحسر الشعر عن جبهته. ومنه حديث قتاده فى صفة الدجال أيضا «أنه أجلى الجبهه».

(س) وفى حديث أم سلمه رضى الله عنها «أنها كرهت للمحدّ أن تكتحل بالجلء» هو بالكسر والمد : الإثمد. وقيل هو بالفتح والمد والقصر : ضرب من الكحل. فأما الحلاء بضمّ الحاء المهملة والمدّ فحكاكه حجر على حجر يكتحل بها فيتأذى البصر. والمراد فى الحديث الأوّل.

وفى حديث العقبة «إنكم تبايعون رسول الله محمّدا على أن تحاربوا العرب والعجم مُجْلِيَه» أى حربا مُجْلِيَه مخرجه عن الدار والمال (٤).

ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه «أنه خير وفد بزاخه بين الحرب المُجْلِيَه والسلم المُخْزِيَه».

١- هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وكان من المؤلّفه قلوبهم كما فى اللسان.

٢- فى الدر النثير : «زاد ابن الجوزى : وقال أبو هلال العسكري : جلهمه الوادى وسطه»

- ٣- القائل شمر ، كما فى اللسان ، وفيه وفى الدر والتاج والصحاح «قال أبو عبيد : ولم أسمع بالجلهمه إلا فى هذا الحديث وما جاءت إلا ولها أصل».
- ٤- رويت «مجلبه» بموحده ، وسبقت.

ومن كلام العرب «اختاروا فيما حرب مُجَلِّيهِ وإما سلم مخزيه» أى إما حرب تخرجكم عن دياركم ، أو سلم تخزيكم وتذلّمكم. يقال جَلَا عن الوطن يَجْلُو جَلَاءً ، وَأَجْلَى يُجْلَى إِجْلَاءً : إذا خرج مفارقاً. وَجَلَوْتُهُ أَنَا وَأَجْلَيْتُهُ. وكلاهما لازم ومتعدّ.

ومنه حديث الحوض «يرد على رهط من أصحابي فَيَجْلَوْنَ عن الحوض» هكذا روى فى بعض الطّرق : أى ينفون ويتردون. والروايه بالحاء المهمله والهمز.

(س) وفى حديث ابن سيرين «أنه كره أن يَجْلَى امرأته شيئاً ثم لا يفى به». يقال جَلَا الرَّجُلَ امرأته وصيفاً : أى أعطاه إياه.

وفى حديث الكسوف «فقلت حتى تَجَلَّانِي الغشى» أى غطّانى وغشّانى. وأصله تَجَلَّلَنِى ، فأبدلت إحدى اللامات ألفاً ، مثل تَطَّنَى وَتَمَطَّى فى تظنن وتمطّط. ويجوز أن يكون معنى تَجَلَّانِي الغشى : ذهب بقوتى وصبرى ، من الجَلَاء ، أو ظهر بى وبان علىّ.

(ه) وفى حديث الحجّاج.

أنا ابن جَلَا وطلّاع الثّنايا (1)

أى أنا الظّاهر الذى لا أخفى ، فكلّ أحد يعرفنى. ويقال للسيد ابن جَلَا. قال سيويّه : جَلَا فعل ماض ، كأنه قال : أبى الذى جَلَا الأمور ، أى أوضحها وكشفها.

(س) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما «إن ربي عزوجل قد رفع لى الدّنيا وأنا أنظر إليها جَلِيَاناً من الله» أى إظهاراً وكشفاً. وهو بكسر الجيم وتشديد اللام.

(باب الجيم مع الميم)

جمع

(جمع) (ه) فيه «أنه جَمَحَ فى أثره» أى أسرع إسراعاً لا يرده شىء. وكل شىء مضى لوجهه على أمر فقد جَمَحَ.

ص: ٢٩١

١- تمامه : سألتُ حبيبي الوصلَ منه دُعَابَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ الوصلَ ليس يكونُ فَيَاسَ دَلَالاً- وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً (ما سألتُ يَهُونَ) وهو لسحيم بن وثيل الرياحى كما فى الصحاح واللسان.

ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه «فطفق يُجَمِّحُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظْرَ» أى يُدِيمُهُ مع فتح العين ، هكذا جاء فى كتاب أبى موسى ، وكأنه - والله أعلم - سهو ، فإن الأزهرى والجوهرى وغيرهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم. وفسروه هذا التفسير. وسيجىء فى بابہ ، ولم يذكره أبو موسى فى حرف الحاء

جمد

(جمد) (ه) فيه «إذا وقعت الجَوَامِدُ فلا شفعه» هى الحدود ما بين الملكين ، واحدها جَامِدٌ.

(ه) وفى حديث التيمي «إنا ما نَجْمُدُ عند الحق» يقال جَمَدَ يَجْمُدُ إذا بخل بما يلزمه من الحق.

وفى شعر ورقه بن نوفل :

وقبلنا سبِحَ الجودَى والجُمْدُ (١)

الجُمْدُ - بضم الجيم والميم - جبل معروف. وروى بفتحهما.

وفيه ذكر «جُمْدَان» هو بضم الجيم وسكون الميم فى آخره نون : جبل على ليله من المدينة ، مرَّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سيروا هذا جُمْدَان ، سبق المفردون.

جمر

(جمر) (ه) فيه «إذا اشْتَجَمَرَتْ فأوتر» الاشْتَجَمَرُ بالجمار ، وهى الأحجار الصِّغار ، ومنه سميت جِمَارُ الحج ؛ للحصى التى يرمى بها. وأمّا موضع الجِمَارِ بمنى فسمى جَمْرَهُ لأنها ترمى بالجمار وقيل لأنها مجمع الحصى التى يرمى بها ، من الجَمْرَةِ وهى اجتماع القبيله على من ناوأها ، وقيل سميت به من قولهم أَجْمَرَ إذا أَسْرَعَ.

(س) ومنه الحديث «إن آدم عليه السلام رمى بمنى فأَجْمَرَ إبليس بين يديه».

(ه) وفى حديث عمر رضى الله عنه «لا- تَجْمَرُوا الجيش فتفتنوهم» تَجْمِيرُ الجيش : جمعهم فى الثُّغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم.

ص: ٢٩٢

١- صدره : سألتُ حبيبي الوصلَ منه دُعَابَهُ وأَعْلَمُ أَنَّ الوصلَ ليس يكونُ فَمَآسَ دَلَالًا- وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً (ما سألتَ يَهُونُ) وهو فى اللسان لأمية بن أبى الصلت. وذكر نسبه ابن الأثير العجز لورقه بن نوفل.

(ه) ومنه حديث الهرمزان «إن كسرى جَمَرَ بُعُوث فارس».

وفى حديث أبي إدريس «دخلت المسجد والناس أَجْمَرُ ما كانوا»: أى أجمع ما كانوا (1).

وحديث عائشه رضى الله عنها «أَجْمَرْتُ رَأْسِي إِجْمَارًا شَدِيدًا» أى جمعته وضمفرتة. يقال أَجْمَرَ شعره إذا جعله ذؤابه ، والدُّؤابه الجَمِيره ؛ لأنها جُمِرَتْ أى جُمِعَتْ.

(ه) وحديث النخعي «الضافر والملبّد والمُجَمِر عليهم الحلق» أى الذى يَضْفِرُ شعره وهو محرم يجب عليه حلقه. ورواه الزمخشري بالتشديد. وقال : هو الذى يجمع شعره ويعقده فى قفاه.

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه «لألحقن كل قوم بجمرتهم» أى بجماعتهم التى هم منها.

(س) ومنه حديثه الآخر «أنه سأل الحطيئه عن عيس ومقاومتها قبائل قيس ، فقال : يا أمير المؤمنين كنا ألف فارس كأننا ذهبه حمراء ، لا نَسِيَتِجْمِرُ ولا نحالف» أى لا نسأل غيرنا أن يتجمّعوا إلينا لاستغنائنا عنهم. يقال : جَمَرَ بنو فلان إذا اجتمعوا وصاروا إلبا واحدا. وبنو فلان جَمَرَةٌ إذا كانوا أهل مَنَعِهِ وشده. وَجَمَرَاتُ العرب ثلاث : عَبَسٌ ، وَنُمَيْرٌ ، وَبَلْحَارِثُ بن كعب. والجَمَرَةُ : اجتماع القبيله على من ناواها. والجَمَرَه : ألف فارس.

(س) وفيه «إذا أَجْمَرْتُمْ الميْت فَجَمَرُوهُ ثلاثا» أى إذا بخرتموه بالطيب. يقال ثوب مُجَمَّرٌ ومُجَمَّرٌ. وَأَجْمَرْتُ الثوبَ وَجَمَرْتُهُ إذا بخرته بالطيب. والذى يتولّى ذلك مُجَمِّرٌ ومُجَمَّرٌ. ومنه نُعَيْمُ المُجَمِّرِ الذى كان يلى إِجْمَارَ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(ه) ومنه الحديث «ومَخَرَّامِرُهُمُ الأَلُوهُ» المَخَرَّامِرُ : جمع مَجَمَرٍ ومُجَمَّرٍ ، فالْمَجَمَرُ بكسر الميم : هو الذى يوضع فيه النار للبخور. والمُجَمَّرُ بالضم : الذى يتبخَّر به وأُعدَّ له الجَمَرُ ، وهو المراد فى هذا الحديث : أى إن بخورهم بالألُوهُ وهو العود.

ص: ٢٩٣

١- ويروى بالخاء المعجمه. وسيأتى.

(س) وفيه «كأنى أنظر إلى ساقه فى غرزه كأنها جَمَّارَه» الجَمَّارَه قلب النخلة وشحمتها ، شبه ساقه ببياضها.

(س) وفى حديث آخر «أنه أتى بجَمَّار» هو جمع جَمَّارَه.

جمز

(جمز) [ه] فى حديث ماعز «فلما أذلقته الحجاره جَمَزَ» أى أسرع هاربا من القتل. يقال : جَمَزَ يَجْمِزُ جَمْزاً.

(س) ومنه حديث عبد الله بن جعفر «ما كان إلَّا الجَمَز» يعنى السير بالجناز.

(س) ومنه الحديث «يردّونهم عن دينهم كفّاراً جَمَزَى» الجَمَزَى بالتحريك : ضرب من التّير سريع ، فوق العنق ودون الحضر. يقال : التّاقه تعدو الجَمَزَى ، وهو منصوب على المصدر.

[ه] وفيه «أنه توضع فضاك عن يديه كمّا جَمَّازَه كانت عليه» الجَمَّازَه : مدرعه صوف ضيقه الكمين.

جمس

(جمس) (ه) فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه سئل عن فأره وقعت فى سمن ، فقال : إن كان جامساً ألقى ما حولها وأكل» أى جامدا ، جَمَسَ وجمد بمعنى.

(س) ومنه حديث ابن عمير «لَفَطَسُ حُنْسٌ بِزُبَيْدٍ جُمَسٌ» إن جعلت الجُمَسُ من نعت الزبد كان معناه الجامد ، وإن جعلته من نعت الفطس - وتريد به التمر - كان معناه الصُّلبُ العَلِكُ. قاله الخطابى. وقال الزمخشري : الجُمَسُ بالفتح : الجامد ، وبالضم جمع جُمَسِه ، وهى البشرة التى أرطبت كلّها وهى صلبه لم تنهضم بعد.

جمش

(جمش) (ه) فيه «إن لقيتها نعجه تحمل شفره وزنادا بخت الجَمِيش فلا تهجها» الخبت : الأرض الواسعه. والجَمِيش : الذى لا نبات به ، كأنه جُمَشَ : أى حُلِقَ ، وإتّما خصّه بالذكر لأن الإنسان إذا سلّكه طال عليه وفنى زاده واحتاج إلى مال أخيه المسلم. ومعناه : إن عرضت لك هذه الحاله فلا تعرّض لنعم أخيك بوجه ولا سبب ، وإن كان ذلك سهلا متيسرا ، وهو معنى قوله : تحمل شفره وزنادا ، أى معها آله الدّبح والنار (1).

ص: ٢٩٤

(جمع) - فى أسماء الله تعالى «الجماع» هو الذى يجمع الخلائق لىوم الحساب. وقيل : هو المؤلف بين المتماثلات ، والمتباينات ، والمتضادات فى الوجود.

(ه) وفى «أوتيت جوامع الكلم» يعنى القرآن ، جمع الله بلفظه فى الألفاظ اليسيره منه معانى كثيره ، واحدها جامعته : أى كلمه جامعته.

(ه) ومنه الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم «أنه كان يتكلم بجوامع الكلم» أى أنه كان كثير المعانى قليل الألفاظ.

والحديث الآخر «كان يستحب الجوامع من الدعاء» هى التى تجمع الأغراض الصالحه والمقاصد الصيحيه ، أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئله.

(ه) وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه «عجت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم» أى كيف لا يقتصر على الوجيز ويترك الفضول! والحديث الآخر «قال له : أقرئنى سوره جامعته ، فأقرأه : (إذا زلزلت الأرض زلزالها)» أى أنها تجمع أسباب الخير ، لقوله فيها (فمن يعمل مثقال ذره خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذره شراً يره).

والحديث الآخر «حدثنى بكلمه تكون جماعاً ، فقال : أتق الله فيما تعلم» الجماع : ما جمع عدداً ، أى كلمه تجمع كلمات.

ومنه الحديث «الخمير جماع الإثم» أى مجمعه ومظنته.

[ه] ومنه حديث الحسن (1) «أتقوا هذه الأهواء فإن جماعها الضلاله».

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «(وجعلناكم شعوباً وقبائل) ، قال الشعوب : الجماع ، والقبائل : الأفخاذ» الجماع بالضم والتشديد : مجتمع أصل كل شىء ، أراد منشأ النسب وأصل المولد. وقيل أراد به الفرق المختلفه من الناس كالأوزاع والأوشاب.

(ه) ومنه الحديث «كان فى جبل تهمامه جماع غصبوا الماره» أى جماعات من قبائل شتى متفرقه.

(ه) وفيه «كما تنتج البهيمة بهيمه جمعاء» أى سليمة من العيوب ، مُجْتَمَعَةُ الأَعْضَاءِ كَامِلَتَهَا فلا جدع بها ولا كَيّ.

وفى حديث الشهداء «المرأه تموت بِجُمُوعٍ» أى تموت وفى بطنها ولد. وقيل التى تموت بكرا. والجُمُوعُ بالضم : بمعنى المَجْمُوع ، كالذخر بمعنى المذخور ، وكسر الكسائى الجيم ، والمعنى أنها ماتت مع شىء مجموع فيها غير منفصل عنها ، من حمل أو بكاره.

[ه] ومنه الحديث الآخر «أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِجُمُوعٍ لَمْ تَطْمِثْ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ» وهذا يريد به البكر.

[ه] ومنه قول امرأه العجاج «إِنِّى مِنْهُ بِجُمُوعٍ» أى عذراء لم يفتضنى.

وفيه «رَأَيْتْ خَاتِمَ النَّبُوَّةِ كَأَنَّهُ جُمُوعٌ» يريد مثل جُمُوعِ الكَفِّ ، وهو أَنْ يَجْمَعَ الأصابع ويضمها. يقال ضربه بِجُمُوعِ كَفِّهِ ، بضم الجيم.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «صلى المغرب ، فلما انصرف دَرَأَ جُمُوعَهُ مِنْ حَصِيِّى الْمَسْجِدِ الْجُمُوعَةُ : الْمَجْمُوعَةُ. يقال أعطنى جُمُوعَهُ مِنْ تَمْرٍ ، وهو كَالْقَبْضَةِ.

(س) وفيه «له سهم جمع» أى له سهم من الخير جُمِعَ فيه حَظَان. والجيم مفتوحه. وقيل أراد بالجمع الجيش : أى كسهم الجيش من الغنيمه.

[ه] وفى حديث الربا «بِعِ الْجَمْعِ بِالْدَّرَاهِمِ ، وَابْتِعْ بِهَا جَنِيًّا» كل لون من النخيل لا يعرف اسمه فهو جمع ، وقيل الجمع : تمر مختلط من أنواع متفرقه وليس مرغوبا فيه ، وما يخلط إلا لرداءته. وقد تكرر فى الحديث.

[ه] وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثقل من جمع بليلى» جمع : علم للمزدلفه ، سميت به لأن آدم عليه السلام وحواء لما أهبطا اجتمعا بها.

(س) وفيه «من لم يُجْمِعِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ» الإجماع : إحكام التيه والعزيمه. أجمعتُ الرأى وأزمعته وعزمت عليه بمعنى.

ومنه حديث كعب بن مالك «أَجْمَعْتُ صِدْقَهُ».

وحديث صلاة السفر «ما لم أجمع مكثاً» أى ما لم أعزم على الإقامة. وقد تكرر فى الحديث.

وفى حديث أحد «وإن رجلاً من المشركين جمع اللأمه» أى مجتمع السلاح.

ومنه حديث الحسن «أنه سمع أنس بن مالك وهو يومئذ جميع» أى مجتمع الخلق قوى لم يهرم ولم يضعف. والضمير راجع إلى أنس.

وفى حديث الجمعة «أول جمعه جمعت بعد المدينة بجواثي» جمعت بالتشديد : أى صليت. ويوم الجمعة سمي به لاجتماع الناس فيه.

ومنه حديث معاذ «أنه وجد أهل مكة يجمعون فى الحج فنهاهم عن ذلك» أى يصلون صلاة الجمعة. وإنما نهاهم عنه لأنهم كانوا يستظلون بفيء الحجر قبل أن تزول الشمس فنهاهم لتقدمهم. فى الوقت. وقد تكرر ذكر التجميع فى الحديث.

[ه] وفى صفته عليه السلام «كان إذا مشى مشى مجتمعاً» أى شديد الحركة ، قوى الأعضاء ، غير مسترخ فى المشى.

(س) وفيه «إن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوماً» أى إن التطفه إذا وقعت فى الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً طارت فى جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ، ثم تمكث أربعين ليلة ، ثم تنزل دماً فى الرحم ، فذلك جمعها. كذا فسره ابن مسعود فيما قيل. ويجوز أن يريد بالجمع مكث التطفه فى الرحم أربعين يوماً تتخمر فيه حتى تنتهي للخلق والتصوير ، ثم تخلق بعد الأربعين.

وفى حديث أبى ذر «ولا جمع لنا فيما بعد» أى لا اجتماع لنا.

وفيه «فجمعت على ثيابي» أى لبست الثياب التى نبرز بها إلى الناس من الإزار والزداء والعمامة والدرع والخمار.

وفيه «فصرب بيده مجمع ما بين عنقى وكفى» أى حيث يجتمعان. وكذلك مجمع البحرين : ملتقاهما.

جمل

(جمل) - فى حديث القدر «كتاب فيه أسماء أهل الجنة وأهل النار أجمل على آخرهم ،

فلا يزداد فيهم ولا ينقص» أَجْمَلْتُ الحساب إذا جمعت آحاده وكمّلت أفراده : أى أحصوا وجمعوا فلا يزداد فيهم ولا ينقص.

[ه] وفيه «لعن الله اليهود ، حرّمت عليهم الشّحوم فَجَمَلُوهَا وباعوها وأكلوا أثمانها» جَمَلْتُ الشّحم وَأَجْمَلْتُهُ : إذا أذبتة واستخرجت دهنه. وَجَمَلْتُ أفصح من أَجْمَلْتُ.

ومنه الحديث «يأتوننا بالسّيءاء يَجْمُلُونَ فيه الودك» هكذا جاء فى روايه. ويروى بالحاء المهمله. وعند الأ-كثرين «يجعلون فيه الودك».

ومنه حديث فضاله «كيف أنتم إذا قعد الجُمَلَاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب» الجُمَلَاء : الضّخام الخلق ، كأنه جمع جَمِيل ، والجَمِيل : الشّحم المذاب.

[ه] وفى حديث الملاعنه «إن جاءت به أورك جعدا جُمَالِيًّا» الجُمَالِيُّ بالتشديد : الضخم الأعضاء التامّ الأوصال. يقال ناقه جُمَالِيَّة مشبّهه بالجَمَلِ عظاما وبدانه.

وفيه «همّ الناس بنحر بعض جَمَائِلِهِمْ» هى جمع جَمَل ، وقيل جمع جَمَالَه ، وَجَمَالَه جمع جَمَل ، كرساله ورسائل ، وهو الأشبه.

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه «لكل أناس فى جَمَلِهِمْ خُبْرٌ» ويروى «جُمَيْلِهِمْ» على التّصغير ، يريد صاحبهم ، وهو مثل يضرب فى معرفه كلّ قوم بصاحبهم : يعنى أن المسوّد يسوّد لمعنى ، وأن قومه لم يسوّدوه إلا- لمعرفتهم بشأنه. ويروى «لكل أناس فى بعيرهم خُبْرٌ» فاستعار الجَمَل والبعير للصّاحب.

وفى حديث عائشه رضى الله عنها وسألتهامراه «أَوْخَذَ جَمَلِي؟» تريد زوجها : أى أحبسه عن إتيان النّساء غيرى ، فَكَنْتُ بِالْجَمَلِ عن الزّوج لأنه زوج النّاقه.

وفى حديث أبى عبيده «أنه أذن فى جَمَلِ البحر» هو سمكه ضخمه شبيهه بالجَمَلِ ، يقال لها جَمَلُ البحر.

وفى حديث ابن الزبير رضى الله عنه «كان يسير بنا الأبردين ويتخذ اللّيل جَمَلًا» يقال للرجل إذا سرى ليلته جمعاء ، أو أحيائها بصلاه أو غيرها من العبادات : اتّخذ اللّيل جَمَلًا ، كأنه ركبه ولم ينم فيه.

[ه] ومنه حديث عاصم «لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملاً ، يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر ، منهم زر بن حبيش وأبو وائل».

وفى حديث الإسراء «ثم عرضت له امرأه حسناء جملاً» أى جميله مليحه ، ولا أفعل لها من لفظها ، كديمه هطلاء.

(س) ومنه الحديث «جاء بناقه حسناء جملاً» والجمال يقع على الصور والمعانى.

ومنه الحديث «إن الله تعالى جميل يحب الجمال» أى حسن الأفعال كامل الأوصاف.

وفى حديث مجاهد «أنه قرأ : حتى يلج الجمل فى سم الخياط» الجمل - بضم الجيم وتشديد الميم - : قلس السفينه (١).

جمجم

(جمجم) (ه) فيه «أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمجمه فيها ماء» الجمجمه : قدح من خشب. والجمع الجمجام ، وبه سمى دير الجمجام ، وهو الذى كانت به وقعه ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق ، لأنه كان يعمل به أقداح من خشب. وقيل سمى به لأنه بنى من جمجام القتلى لكثره من قتل به.

(س) ومنه حديث طلحه بن مصرف «رأى رجلا يضحك فقال : إن هذا لم يشهد الجمجام» يريد وقعه دير الجمجام : أى إنه لو رأى كثره من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك. ويقال للسادات جمجام.

(س) ومنه حديث عمر «أنت الكوفه فإن بها جمجمه العرب» أى ساداتها ، لأن الجمجمه الرأس ، وهو أشرف الأعضاء. وقيل جمجام العرب : التى تجمع البطون فينسب إليها دونهم.

(س) وفى حديث يحيى بن محمد «أنه لم يزل يرى الناس يجعلون الجمجام فى الحرث» هى الخشبه التى تكون فى رأسها سكه الحرث.

جمم

(جمم) (ه) فى حديث أبى ذر «قلت : يا رسول الله كم الرسل؟ قال : ثلاثمائة وخمسه عشر - وفى روايه - ثلاثه عشر ، جم الغفير» هكذا جاءت الروايه. قالوا : والصواب جماء غفيرا.

ص : ٢٩٩

يقال : جاء القوم جَمًّا غفيرا ، والجَمَّاء الغفير ، وجَمَّاء غفيرا : أى مجتمعين كثيرين. والذى أنكر من الروايه صحيح ، فإنه يقال جاؤا الجَمَّ الغفير ، ثم حذف الألف واللام ، وأضاف ، من باب صلاه الأولى ، ومسجد الجامع. وأصل الكلمه من الجُموم والجَمَّه ، وهو الاجتماع والكثره ، والغفير من الغفر ، وهو التَّغْطيه والستر ، فجعلت الكلمتان فى موضع الشَّمول والإحاطه. ولم تقل العرب الجَمَّاء إلا موصوفا ، وهو منصوب على المصدر ، كطَرًا ، وقاطبه ، فإنها أسماء وضعت موضع المصدر.

(س) وفيه «إن الله تعالى ليدينَّ الجَمَّاء من ذات القرن» الجَمَّاء : التى لا قرن لها ، ويدي : أى يجرى.

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أمرنا أن نبني المدائن شرفا والمساجد جَمًّا» أى لا شرف لها. وجُمِّ : جمع أَجْمٍ ، شبه الشَّرْف بالقرون.

ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه «أما أبو بكر بن حزم فلو كتبت إليه : اذبح لأهل المدينة شاه ، لراجعنى فيها : أقرناء أم جَمَّاء؟» وقد تكرر فى الحديث ذكر الجَمَّاء ، وهى بالفتح والتشديد والمدّ : موضع على ثلاثه أميال من المدينة.

[ه] وفيه «كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جُمَّة جعده» الجُمَّه من شعر الرأس : ما سقط على المنكبين.

ومنه حديث عائشه رضى الله عنها حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم «قالت : وقد وفّت لى جُمَيْمَه» أى كثرت. والجُمَيْمَه. تصغير الجُمَّه.

وحديث ابن زمل «كأنما جُمِّم شعره» أى جعل جُمَّه. ويروى بالحاء ، وسيدكر.

(ه) ومنه الحديث «لعن الله المُجَمَّمات من النساء» هن اللاتى يتَّخذن شعورهنَّ جُمَّه ، تشبيها بالرجال.

وحديث خزيمه «اجتاحت جَمِيمَ اليبس» الجَمِيم : نبت يطول حتّى يصير مثل جُمَّه الشعر.

(ه) وفى حديث طلحه رضى الله عنه «رمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجله

وقال : دونكها فإنها تُجَمُّ الفؤاد» أى تريح. وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه.

[ه] ومنه حديث عائشه رضی الله عنها فى التلبينه «فإنها تُجَمُّ فؤاد المريض».

وحديثها الآخر «فإنها مَجَمَّة لها» أى مظنه للاستراحة.

(س) وحديث الحديبيه «وإلا فقد جَمُوا» أى استراحوا وكثروا.

وحديث أبى قتاده رضی الله عنه «فأتى الناس الماء جَامِينَ رواء» أى مستريحين قد رووا من الماء.

وحديث ابن عباس رضی الله عنهما «لأصبحنا غدا حين ندخل على القوم وبنا جَمَامَه» أى راحه وشبع ورى.

(ه) وحديث عائشه رضی الله عنها «بلغها أن الأحنف قال شعرا يلومها فيه ، فقالت : سبحان الله : لقد استفرغ حلم الأحنف هجاؤه إِيَّاي ، ألى كان يَشِيْتَجُمُّ مشابه سفهه؟» أرادت أنه كان حليما عن الناس ، فلما صار إليها سفه ، فكأنه كان يُجَمُّ سفهه لها : أى يريحه ويجمعه.

(س) ومنه حديث معاويه «من أحب أن يَشِيْتَجِمَّ له الناس قياما فليتيؤأ مقعده من النار» أى يجتمعون له فى القيام عنده ، ويحبسون أنفسهم عليه ، ويروى بالخاء المعجمه. وسيدكر.

[ه] وحديث أنس رضی الله عنه «توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي أَجَمُّ ما كان» أى أكثر ما كان.

[ه] وفى حديث أم زرع «مال أبى زرع على الجَمَمِ محبوس» الجَمَمُ جمع جَمَّة : وهم القوم يسألون فى الدية. يقال : أَجَمَّ يُجَمُّ إذا أعطى الجَمَّة.

جمن

(جمن) (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم «يتحدّر منه العرق مثل الجَمَان» هو اللؤلؤ الصيغار. وقيل حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ.

ومنه حديث المسيح عليه السلام «إذا رفع رأسه تحدّر منه جَمَانُ اللؤلؤ».

(جمهر) (ه) فى حديث ابن الزبير «قال لمعاويه : إنا لا ندع مروان يرمى جَمَاهِيرَ قريش بمشاقصه» أى جماعاتها ، واحدها جُمهُورٌ. وجَمَهَرْتُ الشيء إذا جمعته.

ومنه حديث النَّخَعِي «أنه أهدى له بختج هو الجُمهُورِيّ» البختج : العصير المطبوخ الحلال ، وقيل له الجُمهُورِيّ لأن جُمهُورَ النَّاسِ يستعملونه : أى أكثرهم.

(س) وفى حديث موسى بن طلحه «أنه شهد دفن رجل فقال : جَمَهُرُوا قبره» أى اجمعوا عليه التراب جمعا ، ولا- تطينوه ولا تسوّوه. والجُمهُور أيضا : الرّملة المجتمعه المشرفه على ما حولها.

(باب الجيم مع النون)

جنأ

(جنأ) (ه) فيه «أنّ يهوديّا زنى بامرأه فأمر برجمها ، فجعل الرجل يُجْنِيّ عليها» أى يكبّ ويميل عليها ليقبها الحجاره. أجنأ يُجْنِيّ إجنأ. وفى روايه أخرى «فلقد رأيتهُ يُجَانِيّ عليها» مفاعله ، من جَانَأُ يُجَانِيّ. ويروى بالحاء المهمله. وسيجيء.

ومنه حديث هرقل فى صفه إسحاق عليه السلام «أبيض أجنأ خفيف العارضين» الجنأ : ميل فى الظهر. وقيل فى العنق.

جنب

(جنب) (س) فيه «لا تدخل الملائكه بيتا فيه جُنُب» الجُنُب : الذى يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المنى. ويقع على الواحد ، والاثنين ، والجميع ، والمؤنث ، بلفظ واحد. وقد يجمع على أجناب وجُنُبين. وأجنَب يُجنِبُ إجنَابًا ، والجنَابَه الاسم ، وهى فى الأصل : البعد. وسمى الإنسان جُنُبًا لأنه نهى أن يقرب مواضع الصلاه ما لم يتطهر. وقيل لِمُجَانِبَتِهِ الناس حتى يغتسل. وأراد بِالجُنُب فى هذا الحديث : الذى يترك الاغتسال من الجنابه عاده ، فيكون أكثر أوقاته جُنُبًا ، وهذا يدلّ على قلّه دينه وخبث باطنه. وقيل أراد بالملائكه هاهنا غير الحفظه. وقيل أراد لا تحضره الملائكه بخير. وقد جاء فى بعض الروايات كذلك.

(ه) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «الإنسان لا يُجنِب ولا كذلك الثوب والماء

والأرض» يريد أن هذه الأشياء لا يصير شيء منها جُنْباً يحتاج إلى الغسل لملامسه الجُنْب إياها ، وقد تكرر ذكر الجُنْب والجَنَابَه في غير موضع.

(س) وفي حديث الزكاه والسباق «لا جلب ولا جَنَب» الجَنَب بالتحريك في السباق : أن يَجُنْب فرسا إلى فرسه الذي يسابق عليه ، فإذا فتر المركوب تحوّل إلى المَجْنُوب ، وهو في الزكاه : أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصِّدَقه ، ثم يأمر بالأموال أن تُجَنَّب إليه : أى تحضر ، فنهوا عن ذلك. وقيل هو أن يَجُنْب ربّ المال بماله : أى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد فى أتباعه وطلبه.

(ه) وفي حديث الفتح «كان خالد بن الوليد رضى الله عنه على المُجَنَّبِ اليمنى ، والزَّبير على المُجَنَّبِ اليسرى» مُجَنَّبِ الجيش : هى التى تكون فى الميمنه والميسره ، وهما مُجَنَّبَتَان ، والنون مكسوره. وقيل هى الكتيبه التى تأخذ إحدى ناحيتى الطريق ، والأوّل أصح. ومنه الحديث فى الباقيات الصّالحات «هنّ مقدّمات ، وهنّ مُجَنَّبَات ، وهنّ معقّبات».

[ه] ومنه الحديث «وعلى جَنَبَتِي الصراط داع» أى جَانِبَاه. وَجَنَبَةُ الوادى : جَانِبُهُ وناحيته ، وهى بفتح النون. والجَنَبَةُ بسكون النون : النَّاحِيه. يقال : نزل فلان جَنَبَهُ : أى ناحيه.

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «عليكم بالجَنَبِ فإنها عفاف» قال الهروى : يقول اجْتَنِبُوا النِّسَاءَ والجلوس إليهنّ ، ولا تقربوا ناحيتهنّ. يقال : رجل ذو جَنَبِهِ : أى ذو اعتزال عن الناس مُتَجَنَّبٍ لهم.

(س) وحديث رقيقه «استكفوا جَنَابِيهِ» أى حوالبه ، تشنيه جَنَابٍ وهى النَّاحِيه.

(س) ومنه حديث الشَّعبى «أجذب بنا الجَنَاب».

وحديث ذى المشعار «وأهل جَنَابِ الهَضْب» هو بالكسر موضع.

(س) وفي حديث الشَّهداء «ذات الجَنَبِ شهاده».

(س) وفي حديث آخر «ذو الجَنَبِ شهيد».

[ه] وفي آخر «المَجْنُوب شهيد» ذات الجَنَبِ : هى الدَّيْلَه والدَّمَل الكبيره التى تظهر

فى باطن الجنب وتنفجر إلى داخل ، وقلمًا يسلم صاحبها. وذو الجنب الذى يشتكى جنبه بسبب الدبيله ، إلا أن ذو للمذكر وذات للمؤنث ، وصارت ذات الجنب علما لها وإن كانت فى الأصل صفه مضافه. والمجنوب : الذى أخذته ذات الجنب. وقيل أراد بالمجنوب : الذى يشتكى جنبه مطلقا.

وفى حديث الحديبيه «كأن الله قد قطع جنبا من المشركين» أراد بالجنب الأمر ، أو القطعه ، يقال ما فعلت فى جنب حاجتى؟ أى فى أمرها. والجنب : القطعه من الشىء تكون معظمه أو شيئا كثيرا منه.

(س) وفى حديث أبى هريره فى الرجل الذى أصابته الفاقه «فخرج إلى البريه فدعا ، فإذا الرحا يطحن ، والتنور مملوء جنوب شواء» الجنوب : جمع جنب ، يريد جنب الشاه : أى أنه كان فى التنور جنوب كثيره لا جنب واحد.

وفيه «بع الجمع بالدرهم ، ثم ابتع بها جنيبا» الجنيب : نوع جيد معروف من أنواع التمر. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفى حديث الحارث بن عوف «إن الإبل جئبت قبلنا العام» أى لم تلحق فيكون لها ألبان. يقال جنب بنو فلان فهم مجبتون : إذا لم يكن فى إبلهم لبن ، أو قلت ألبانهم وهو عام تجيب.

وفى حديث الحجاج «أكل ما أشرف من الجبته» الجبته - بفتح الجيم وسكون النون - رطب الصليان من النبات. وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر. وقيل هو كل نبت مورق فى الصيف من غير مطر.

(س) وفيه «الجانب المستغزر يثاب من هبته» الجانب : الغريب يقال : جنب فلان فى بنى فلان يجنب جنبه فهو جانب : إذا نزل فيهم غريبا : أى أن الغريب الطالب إذا أهدى إليك شيئا ليطلب أكثر منه فأعطه فى مقابله هديته. ومعنى المستغزر : الذى يطلب أكثر مما أعطى.

(س) ومنه حديث الضحاك «أنه قال لجاريه : هل من مغزبه خبر؟ قال : على جانب الخبر» أى على الغريب القادم.

(س) ومنه حديث مجاهد في تفسير السّيّاره «قال : هم أَجْنَابُ النَّاسِ» يعنى الغرباء ، جمع جَنْبٍ وهو الغريب.

جنبد

(جنبد) (س هـ) فى صفه الجنه «فيها جَنَابِدٌ من لؤلؤ» الجَنَابِدُ جمع جُنْبُدَةٍ : وهى القَبْه.

جنج

(جنج) [هـ] فيه «أنه أمر بالتَّجْنُحِ فى الصلاه» هو أن يرفع ساعديه فى السَّجُودِ عن الأرض ولا يفترشهما ، ويجافيهما عن جانبيه ، ويعتمد على كَفْيِهِ فيصيران له مثل جَنَاحِي الطائر.

(س) وفيه «إِنَّ الملائكة لتضع أَجْنِحَتَها لطالب العلم» أى تضعها لتكون وطاء له إذا مشى. وقيل : هو بمعنى التواضع له تعظيما لحقه. وقيل : أراد بوضع الأَجْنَحِ نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران. وقيل : أراد به إضلالهم بها.

(س) ومنه الحديث الآخر «تظلمهم الطير بِأَجْنِحَتِها» وَجَنَاحِ الطَّيْرِ : يده.

وفى حديث عائشه رضى الله عنها «كان وقيد الجَوَانِحِ» الجَوَانِحِ : الأضلاع ممّا يلي الصّدر ، الواحده جَانِحَه.

(س) وفيه «إذا اسْتَجَنَحَ الليل فأكفتوا صبيانكم» جُنْحُ الليل وَجِنْحُه : أوّله. وقيل قطعه منه نحو التّصف ، والأوّل أشبهه ، وهو المراد فى الحديث.

وفى حديث مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم «فوجد من نفسه خَفَه فاجْتَنَحَ على أسامه حتّى دخل المسجد» أى خرج مائلا متكئا عليه.

(س) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى مال اليتيم «إِنّى لأَجْنَحُ أن آكل منه» أى أرى الأكل منه جُنَاحًا. والجُنَاحُ : الإثم. وقد تكرر ذكر الجُنَاحِ فى الحديث ، وأين ورد فمعناه الإثم والميل.

جند

(جند) (هـ) فيه «الأرواح جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف» مُجَنَّدَه : أى مجموعته ، كما يقال ألوف مؤلّفه ، وقناطير مقنطره ، ومعناه الإخبار عن مبدأ

كون الأرواح وتقدمها الأجساد : أى أنها خلقت أوّل خلقها على قسمين : من ائتلاف واختلاف ، كالجُنود المجموعه إذا تقابلت وتواجهت. ومعنى تقابل الأرواح : ما جعلها الله عليه من السّعادة ، والشّقاوه ، والأخلاق فى مبدأ الخلق. يقول : إنّ الأجساد الّتى فيها الأرواح تلتقى فى الدّنيا فتألف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ، ولهذا ترى الخيّر يحبّ الأخيار ويميل إليهم ، والشّرير يحبّ الأشرار ويميل إليهم.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «أنه خرج إلى الشّام فلقه أمراء الأجراد» الشّام خمس أجزاد : فلسطين ، والأردنّ ، ودمشق ، وحمص ، وقنسرين ، كلّ واحد منها كان يسمّى جُنْدًا : أى المقيمين بها من المسلمين المقاتلين.

(س) وفى حديث سالم «سترنا البيت بجُنَادِيٍّ أخضر ، فدخل أبو أيّوب فلمّا رآه خرج إنكارا له» قيل هو جنس من الأنماط أو الثّياب يستر بها الجدران.

وفيه «كان ذلك يوم أجنادين» بفتح الدّال : موضع بالشّام ، وكانت به وقعه عظيمه بين المسلمين والرّوم فى خلافه عمر رضى الله تعالى عنه ، وهو يوم مشهور.

وفيه ذكر «الجند» هو بفتح الجيم والتّون : أحد مخاليف اليمن : وقيل هى مدينه معروفه بها.

جندب

(جندب) - فيه «فجعل الجندب يقعن فيه» الجندب جمع جندب - بضمّ الدال وفتحها - وهو ضرب من الجراد. وقيل هو الذى يصرّ فى الحرّ.

ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه «كان يصلّى الظّهر والجندب تنقز من الرّمضاء» أى تشب.

جندع

(جندع) (ه) «إنى أخاف عليكم الجندع» أى الآفات والبلايا. ومنه قيل للدّاهيه : ذات الجندع ، والنون زائده.

جنز

(جنز) (ه) فيه «أن رجلا كان له امرأتان فرميت إحداهما فى جنّازتها» أى ماتت : تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان : رمى فى جنّازته ؛ لأن الجنّازة تصير مرّميا فيها. والمراد بالرّمى. الحمل والوضع. والجنّازة بالكسر والفتح : الميّت بسريره. وقيل بالكسر السّرير ، وبالفتح الميّت. وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

جَنَف

(جَنَف) (ه س) فيه «إنا نردّ من جَنَفِ الظالم مثل ما نردّ من جَنَفِ الموصى» الجَنَفُ : الميل والجور.

ومنه حديث عروه «يردّ من صدقه الجانِف في مرضه ما يردّ من وصيّه المُجَنِف عند موته» يقال : جَنَفَ وأَجَنَفَ : إذا مال وجار ، فجمع فيه بين اللّغتين. وقيل الجانِف : يختصّ بالوصيّه ، والمُجَنِف المائل عن الحقّ.

[ه] ومنه حديث عمر رضى الله عنه «وقد أفطر الناس في رمضان ثم ظهرت الشمس فقال : نقضيه ، ما تَجَانَفْنَا فيه لإِثمٍ» أى لم نمل فيه لارتكاب الإِثم. ومنه قوله تعالى (عَبْرَ مُتَجَانِفٍ لإِثْمٍ).

وفى غزوه خيبر ذكر «جَنَفَاء» هى بفتح الجيم وسكون النون والمدّ : ماء من مياه بنى فزاره.

جَنَق

(جَنَق) (ه) فى حديث الحجاج «أنه نصب على البيت مُنَجِنَقِينَ ، ووَكَّلَ بهما جَانِقَيْنِ ، فقال أحد الجَانِقَيْنِ عند رميه :

خطاره كالجمل الفنيق

أعددتها للمسجد العتيق

الجَانِقِ : الذى يدبّر المَنَجِنِيق ويرمى عنها ، وتفتح الميم وتكسر ، وهى والنون الأولى زائدتان فى قول ، لقولهم جَنَقَ يَجْنِقُ إذا رمى. وقيل الميم أصلية لجمعه على مَجَانِيق. وقيل هو أعجمى معرّب ، والمَنَجِنِيق مؤنثه.

جَنَن

(جَنَن) - فيه ذكر «الجَنَن» فى غير موضع. الجَنَنُ : هى دار النعيم فى الدار الآخرة ، من الاجْتِنَان وهو السِّتر ، لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها. وسميت بالجَنَن وهى المرّة الواحده من مصدر جَنَنَ جَنَاناً إذا ستره ، فكأنّها ستره واحده ؛ لشده التفافها وإظلالها.

ومنه الحديث «جَنَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ» أى ستره ، وبه سمى الجِنُّ لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار ، ومنه سمى الجِنُّ لاستتاره فى بطن أمّه.

(س) ومنه الحديث «ولى دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإِجْنَانَهُ عَلَى والعَبَّاسُ» أى دفنه وستره. ويقال للقبر الجَنَن ، ويجمع على أَجْنَان.

ومنه حديث عليّ «جعل لهم من الصّفيح أجنّان».

(ه) وفيه «أنه نهى عن قتل الجنّان» هي الحيّات التي تكون في البيوت ؛ واحدها حَيَّانٌ ، وهو الدّقيق الخفيف. والجنّان : الشيطان أيضا. وقد جاء ذكر الجنّ والجنّ والجنّان في غير موضع من الحديث.

(ه) ومنه حديث زمزم «إنّ فيها جنّانا كثيره» أي حيّات.

وفي حديث زيد بن نفيل «جنّان الجبال» أي الذين يأمرون بالفساد من شياطين الإنس ، أو من الجنّ. والجنّه بالكسر : اسم للجنّ.

وفي حديث السرقه «القطع في ثمن المِجنّ» هو الترس ، لأنه يوارى حامله : أي يستره ، والميم زائده.

(ه) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه «كتب إلى ابن عباس رضي الله عنهما : قلبت لابن عمّك ظهر المِجنّ» هذه كلمه تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على موّده أو رعايه ثم حال عن ذلك ، ويجمع على مِجانّ.

ومنه حديث أشرط الساعه «وجوهم كالمِجان المطرقه» يعنى التّرك. وقد تكرر ذكر المِجنّ والمِجان في الحديث.

وفيه «الصّوم جُنّه» أي يقى صاحبه ما يؤذيه من الشّهوات. والجُنّه : الوقايه.

(ه) ومنه الحديث «الإمام جُنّه» لأنه يقى المأموم الزّلل والسّهو.

ومنه حديث الصدقه «كمثل رجلين عليهما جُنّتان من حديد» أي وقائتان. ويروى بالباء الموحّده ؛ تشبيهه جبه اللّباس.

وفيه أيضا «تُجنُّ بنانه» أي تغطّيه وتستره.

وفيه «أنه نهى عن ذبائح الجنّ» هو أن يبني الرجل الدّار فإذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحه ، وكانوا يقولون : إذا فعل ذلك لا يضرّ أهلها الجنّ.

وفي حديث ماعز «أنه سأل أهله عنه فقال : أيشتكى أم به جنّه؟ قالوا : لا» الجنّه بالكسر : الجنّون.

وفى حديث الحسن «لو أصاب ابن آدم فى كل شىء جُنَّ» أى أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدّه إعجابه. قال القتيبي :
وأحسب قول الشنفرى من هذا :

فلو جُنَّ إنسان من الحسن جُنَّت

ومنه حديثه الآخر «اللهم إني أعوذ بك من جُنُونِ العمل» أى من الإعجاب به ، ويؤكد هذا حديثه الآخر «أنه رأى قوما مجتمعين على إنسان ، فقال : ما هذا؟ فقالوا : مجنون ، قال : هذا مصاب ، وإنما المجنون الذى يضرب بمنكبيه ، وينظر فى عطفه ، ويتمطى فى مشيته.

وفى حديث فضاله «كان يخزّ رجال من قامتهم فى الصلاة من الخصاصه ، حتى يقول الأعراب : مجانين ، أو مجانئون» المجانين : جمع تكسير لمجنون ، وأما مجانون فشاذ ، كما شدّ شياطين فى شياطين. وقد قرئ «وأتبعوا ما تتلوا الشياطين».

جنه

(جنه) (ه) فى شعر الفرزدق يمدح على بن الحسين زين العابدين :

فى كفه جُنْهِيّ رِيحه عبق

من كَفِّ أروع فى عرينه شمم

الجُنْهِيّ : الخيزران. ويروى : فى كفه خيزران.

جنى

(جنى) - فيه «لا- يَجْنِي حِانٍ إِلَّا- على نفسه» الجِنَايَه : الذنب والجرم وما يفعله الإنسان ممّا يوجب عليه العذاب أو القصاص فى الدنيا والآخرة. المعنى : أنه لا يطالب بجِنَايَه غيره من أقاربه وأباعده ، فإذا جَنَى أحدهما جِنَايَه لا يعاقب بها الآخر ، كقوله تعالى (وَلَا تَرْرُ وَازِرَةً وَزَرَّ أُخْرَى) وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

[ه] وفى حديث على رضى الله عنه :

هذا جِنَاي وخياره فيه

إذ كلّ جان يده إلى فيه

هذا مثل ، أول من قاله عمرو بن أخت جذيمه الأبرش ، كان يَجْنِي الكمأه مع أصحاب له ، فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأه أكلوها ، وإذا وجدها عمرو جعلها فى كمّه حتى يأتى بها خاله. وقال هذه الكلمه فسارت مثلاً. وأراد على رضى الله عنه بقولها أنه لم يتلّطخ بشىء من فىء المسلمين ،

بل وضعه مواضعه. يقال جَنَى واجْتَنَى والجَنَا: اسم ما يُجْتَنَى من الثمر، ويجمع الجَنَا على أَجْنٍ، مثل عصا وأعص.

(ه) ومنه الحديث «أهدى له أَجْنٍ زغب» يريد القَاء الغصّ، هكذا جاء في بعض الروايات، والمشهور أجر بالراء. وقد سبق ذكره.

(س) وفي حديث أبي بكر «أنه رأى أبا ذرّ رضى الله عنهما، فدعاه، فجنا عليه، فسارّه» جَنَا على الشَّيْء يَجْنُو: إذا أَكَبَّ عليه. وقيل هو مهموز. وقيل الأصل فيه الهمز، من جَنَأَ يَجْنَأُ إذا مال عليه وعطف، ثم خَفَّفَ، وهو لغه في أَجْنَأ. وقد تقدّمت في أوّل الباب. ولو رويت بالحاء المهملة بمعنى أَكَبَّ عليه لكان أشبه.

(باب الجيم مع الواو)

جوب

(جوب) - فى أسماء الله تعالى «المُجِيبُ» وهو الذى يقابل الدّعاء والسؤال بالقبول والعطاء. وهو اسم فاعل من أَجَابَ يُجِيبُ.

وفى حديث الاستسقاء «حتّى صارت المدينة مثل الجوّبه» هى الحفره المستديره الواسعه. وكلّ منفق بلا بناء: جَوْبُه، أى حتّى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة.

ومنه الحديث الآخر «فأنجّاب السّحاب عن المدينة حتى صار كالإكليل» أى انجمع وتقبض بعضه إلى بعض وانكشف عنها.

(س) وفيه «أتاه قوم مُجْتَابِي النّمار» أى لابسها. يقال اجْتَبَتْ القميصَ والظّلام: أى دخلت فيهما. وكلّ شىء قطع وسطه فهو مَجُوبٌ ومَجُوبٌ، وبه سمى جَيْبُ القميص.

ومنه حديث عليّ رضى الله عنه «أخذت إهابا معطونا فَجَوَّبْتُ وسطه وأدخلته فى عنقى».

(س) وحديث خيفان «وأما هذا الحىّ من أنمار فَجُوبُ أب، وأولاد علّه» أى أنّهم جيّوا من أب واحد وقُطِعُوا منه.

[ه] ومنه حديث أبي بكر «قال للأنصار رضى الله عنه وعنهم يوم السّقيفه: إنّما جيّيت

العرب عَنَّا كما جِيَّت الرِّحَا عن قطبها» أى خرقت العرب عَنَّا ، فكُنَّا وسطا ، وكانت العرب حوالينا كالرِّحَا وقطبها المذى تدور عليه.

(ه) وفى حديث لقمان بن عاد «جَوَاب ليل سرمد» أى يسرى ليله كله لا ينام. يصفه بالشجاعه ، يقال. جَاب البلاد سيرا. أى قطعها.

(ه) وفيه «أَنَّ رجلا قال : يا رسول الله أى اللّيل أَجُوبُ دعوه؟ قال : جوف اللّيل الغابر» أَجُوب ، أى أسرع إِجَابَه. كما يقال : أطوع ، من الطّاعه. وقياس هذا أن يكون من جَاب لا من أَجَاب ؛ لأنّ ما زاد على الفعل الثلاثى لا يبنى منه أفعل من كذا إلّا فى أحرف جاءت شاذّه قال الزمخشرى : «كأنه فى التّقدير من جَابَت الدّعوه بوزن فعلت بالضمّ ، كطالت : أى صارت مُسْتَجَابَه ، كقولهم فى فقير وشديد ، كأنهما من فقر وشدد ، وليس ذلك بمستعمل. ويجوز أن يكون من جُبْتُ الأرض إذا قطعها بالسّير ، على معنى أمضى دعوه ، وأنفذ إلى مَطَّان الإِجَابَه والقبول».

وفى حديث بناء الكعبه «فسمعنا جَوَاباً من السماء ، فإذا بطائر أعظم من النّسر» الجَوَاب : صوت الجَوْب ، وهو انقضاض الطائر.

(س) وفى حديث غزوه أحد «وأبو طلحه مُجَوَّب على النّبي صلى الله عليه وسلم بجحفه» أى مترس عليه يقيه بها. ويقال للترس أيضا جَوْبَه.

جوث

(جوث) (س) فى حديث الثّلب «أصاب النّبيّ صلى الله عليه وسلم جُوثه» هكذا جاء فى روايته. قالوا : والصواب خوبه وهى الفاقه ، وستذكر فى بابها.

وفيه «أول جمعه جمعت بعد المدينه بِجُوثى» هو اسم حصن بالبحرين.

جوح

(جوح) (س) فيه «إنّ أبى يريد أن يَجْتاح مالى» أى يستأصله ويأتى عليه أخذا وإنفاقا. قال الخطابى : يشبه أن يكون ما ذكره من اجْتِيَاح والده ماله أن مقدار ما يحتاج إليه فى النّفقه شىء كثير لا يسعه ماله إلّا أن يَجْتاح أصله ، فلم يرخص له فى ترك النّفقه عليه. وقال له : أنت ومالك لأبيك. على معنى أنه إذا احتاج إلى مالك أخذ منك قدر الحاجه ، وإذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك أن تكتسب وتنفق عليه ، فأما أن يكون أراد به إباحه ماله له حتّى يَجْتاحه ويأتى عليه إسرافا وتبذيرا فلا أعلم أحدا ذهب إليه. والله أعلم. والاجْتِيَاح من الجأحّه : وهى الآفه

التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها ، وكلّ مصيبه عظيمه وفتنه ميره : جائحه ، والجمع جوائح. وجاحهم يُجوحهم جوحاً : إذا غشيهم بالجوائح وأهلكهم.

(س) ومنه الحديث «أعاذكم الله من جوح الدهر».

(س) والحديث الآخر «أنه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح» وفي روايه «وأمر بوضع الجوائح» هذا أمر ندب واستحباب عند عامه الفقهاء ، لا أمر وجوب. وقال أحمد وجماعه من أصحاب الحديث : هو لازم ، يوضع بقدر ما هلك. وقال مالك : يوضع في الثلث فصاعداً : أى إذا كانت الجائحه دون الثلث فهو من مال المشتري ، وإن كانت أكثر فمن مال البائع.

جود

(جود) (ه) فيه «باعده الله من النار سبعين خريفاً للمضمّر المجد» المجد : صاحب الجواد ، وهو الفرس السابق الجيد ، كما يقال : رجل مقو ومضعف إذا كانت دابته قويه أو ضعيفه.

(س) ومنه حديث الصراط «ومنهم من يمرّ كأجاويد الخيل» هى جمع أجواد ، وأجواد جمع جواد.

(س) ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه «التسييح أفضل من الحمل على عشرين جواداً».

(س) وحديث سليمان بن صرد «فسرت إليه جواداً» أى سريعاً كالفرس الجواد. ويجوز أن يريد سيرا جواداً ، كما يقال سرنا عقبه جواداً : أى بعیده.

وفى حديث الاستسقاء «ولم يأت أحد من ناحيه إلا حدّث بالجود» الجود : المطر الواسع الغزير. جادهم المطر يَجودهم جوداً.

(س ه) ومنه الحديث «تركت أهل مكة وقد جيّدوا» أى مطروا مطراً جوداً.

(س) وفيه «فاذا ابنه إبراهيم عليه الصلاه والسّلام يَجود بنفسه» أى يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يَجود به. والجود : الكرم. يريد أنه كان فى التّرع وسياق الموت.

(س) وفيه «تَجَوَّدْتُهَا لَكَ» أى تَخَيَّرْتُ الأَجُودَ مِنْهَا.

(س) وفي حديث ابن سلام «وَإِذَا أَنَا بَحْرَوَادٌّ» العَرَوَادُّ جَمْعُ حَرَادَةٍ : وهى معظم الطريق. وأصل هذه الكلمه من جدد ، وإنما ذكرناها هنا حملا على ظاهرها.

جور

(جور) (ه) فى حديث أم زرع «ملء كسائها وغيظ جارتها» الجارَه : الضَّرَه ، من المُجَاوَرَه بينهما : أى أنها ترى حسنها فيغيظها ذلك.

[ه] ومنه الحديث «كنت بين جارتين لى» أى امرأتين ضرتين.

وحديث عمر رضى الله عنه «قال لحفصه : لا- يغرك أن كانت جارتك هى أوسم وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك» يعنى عائشه رضى الله عنها.

(س) وفيه «ويُجِيرُ عليهم أديانهم» أى إذا أجازَ واحد من المسلمين - حرّ أو عبد أو أمه - واحدا أو جماعه من الكفار وخفرهم وأمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين ، لا ينقض عليه جواره وأمانه.

ومنه حديث الدعاء «كما تُجِيرُ بين البحور» أى تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغى عليه.

وحديث القسامه «وأحب أن تُجِيرَ ابنى هذا برجل من الخمسين» أى تؤمّنه منها ، ولا تستخلفه وتحول بينه وبينها. وبعضهم يرويه بالزأى : أى تأذن له فى ترك اليمين وتجزئه.

وفى حديث ميقات الحج «وهو جَوْرٌ عن طريقنا» أى مائل عنه ليس على جادته ، من جَارَ يَجُورُ إذا مال وضمّ.

ومنه الحديث «حتى يسير الزاكب بين التّطفتين لا يخشى إلّا جَوْرًا» أى ضلالا عن الطريق. هكذا روى الأزهري وشرح. وفى روايه «لا يخشى جَوْرًا» بحذف إلّا ، فإن صح فيكون الجَوْرُ بمعنى الظلم.

(س) وفيه «أنه كان يُجَاوِرُ بحراء ويجاور فى العشر الأواخر من رمضان» أى يعتكف وقد تكرر ذكرها فى الحديث بمعنى الاعتكاف ، وهى مفاعله من الجَوَار.

(س) ومنه حديث عطاء «وسئل عن المُجَاوِرِ يذهب للخلاء» يعنى المعتكف فأما المُجَاوِرَ بمكه والمدينه فيراد بها المقام مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعى.

وفيه ذكر «الجَار» هو بتخفيف الراء : مدينه على ساحل البحر ، بينها وبين مدينه الرسول عليه الصلاه والسلام يوم وليله.

جوز

(جوز) - فيه «أنّ امرأه أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني رأيت في المنام كأنّ جَائِزَ بيتي قد انكسر ، فقال : يردّ الله غائبك ، فرجع زوجها ثمّ غاب ، فرأت مثل ذلك ، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده ، ووجدت أبا بكر فأخبرته فقال : يموت زوجك ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هل قصصتها على أحد؟ قالت : نعم. قال : هو كما قال لك» الجَائِزُ هو الخشب الذى توضع عليها أطراف العوارض فى سقف البيت ، والجمع أَجْوِزُه (١).

ومنه حديث أبى الطفيل وبناء الكعبه «إذا هم بحيه مثل قطعه الجائز».

[ه] وفيه «الضّيفه ثلاثه أيام ، وجائزته يوم وليله ، وما زاد فهو صدقه» أى يضاف ثلاثه أيام فيتكلّف له فى اليوم الأول مما اتّسع له من برّ وإلطف ، ويقدم له فى اليوم الثانى والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته ، ثم يعطيه ما يجوزُ به مسافه يوم وليله ، ويسمى الجِيزَه : وهى قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل ، فما كان بعد ذلك فهو صدقه ومعروف ، إن شاء فعل وإن شاء ترك ، وإنما كره له المقام بعد ذلك لثلا تضيق به إقامته فتكون الصدقه على وجه المنّ والأذى.

ومنه الحديث «أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم» أى أعطوهم الجيزه والجائزه : العطيه. يقال أجازَه يُجيزُه إذا أعطاه.

ومنه حديث العباس «ألا أمنحك ألا أجيزك» أى أعطيك. والأصل الأول فاستعير لكلّ عطاء.

(س) وفيه «إن الله تجاوّز عن أمّتى ما حدّثت به أنفسها» أى عفا عنهم. من جازَه يجوزُه إذا تعدّاه وعبر عليه. وأنفسها بالنصب على المفعول. ويجوز الرفع على الفاعل.

ص: ٣١٤

ومنه الحديث «كنت أبايع الناس ، وكان من خلقى الجَوَازُ» أى التَّساهل والتسامح فى البيع والافتضاء. وقد تكرر فى الحديث.

ومنه الحديث «أسمع بكاء الصَّبى فَأَتَجَوَّزُ فى صلاتى» أى أخفَّفها وأقلَّلها.

ومنه الحديث «تَجَوَّزُوا فى الصلاه» أى خَفَّفوها وأسرعوا بها. وقيل إنَّه من الجَوْز : القطع والسير.

وفى حديث الصراط «فأكون أنا وأمّتى أوَّل من يُجِيزُ عليه» يُجِيزُ : لغه فى يَجُوز. يقال جازَ وأجاز بمعنى.

ومنه حديث المسعى «لا تُجِيزُوا البطحاء إلَّا شدًّا».

وفى حديث القيامه والحساب «إنى لا أُجِيزُ اليوم على نفسى شاهدا إلا منى» أى لا أنفذ وأمضى ، من أجاز أمره يُجِيزه إذا أمضاه وجعله جائزاً.

(س) ومنه حديث أبى ذرّ رضى الله عنه «قبل أن تُجِيزُوا علىّ» أى تقتلونى وتنفذوا فى أمركم.

وفى حديث نكاح البكر «فإن صممت فهو إذنّها ، وإن أبت فلا جَوَازَ عليها» أى لا ولاية عليها مع الامتناع.

(ه) ومنه حديث شريح «إذا باع المُجِيزان فالبيع للأوّل ، وإذا أنكح المُجِيزان فالنكاح للأوّل» المُجِيزُ : الوليّ والقيّم بأمر اليتيم. والمُجِيز : العبد المأذون له فى التّجاره.

(ه) ومنه حديثه الآخر «إنّ رجلاً خاصم غلاماً لزياد فى بردون باعه وكفل له الغلام ، فقال : إن كان مُجِيزاً وكفل لك غَرَمٌ».

(س) وفى حديث علىّ رضى الله عنه «أنه قام من جَوْز اللّيل يصلّى» جَوْزُ كلِّ شىء : وسطه.

(س) ومنه حديث حذيفه رضى الله عنه «ربط جَوْزَه إلى سماء البيت ، أو جَائِزَ البيت» وجمع الجَوْز أَجَوَاز.

(س) ومنه حديث أبي المنهال «إن في النار أوديه فيها حيات أمثال أجواز الإبل» أى أوساطها.

(س) وفيه ذكر «ذى المَجاز» هو موضع عند عرفات كان يقام به سوق من أسواق العرب فى الجاهلية. والمَجاز : موضع الجَواز ، والميم زائده. قيل سُمى به لأن إجازَه الحاج كانت فيه.

جوس

(جوس) - فى حديث قس بن ساعده «جوسه الناظر الذى لا يحار» أى شدّه نظره وتتابعه فيه. ويروى حثّه الناظر ، من الحثّ.

جوظ

(جوظ) - فيه «أهل النار : كلّ جَواظٍ» الجَواظ : الجموع المنوع. وقيل الكثير اللحم المختال فى مشيته. وقيل القصير البطين.

جوع

(جوع) (ه) فى حديث الرّضاع «إنما الرّضاعه من المَجاعه» المَجاعه مفعله ، من الجُوع : أى إن الذى يحرم من الرّضاع إنما هو الذى يرضع من جُوعه ، وهو الطّفل ، يعنى أنّ الكبير إذا رضع امرأه لا يحرم عليها بذلك الرّضاع ؛ لأنه لم يرضعها من الجُوع.

(س) وفى حديث صله بن أشيم «وأنا سريع الاستِجاعه» هى شدة الجُوع وقوّته.

جوف

(جوف) - فى حديث خلق آدم صلى الله عليه وسلم «فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك» الأَجوف : الذى له جَوف. ولا يتمالك أى لا يتماسك.

ومنه حديث عمران «كان عمر أجوف جليدا» أى كبير الجَوف عظيمها.

ومنه الحديث «لا تنسوا الجَوفَ وما وعى» أى ما يدخل إليه من الطّعام والشّراب ويجمع فيه. وقيل أراد بالجَوف القلب ، وما وعى : ما حفظ من معرفه الله تعالى. وقيل : أراد بالجَوف البطن والفرج معا.

[ه] ومنه الحديث «إنّ أخوف ما أخاف عليكم الأَجوفان».

(س) وفيه «قيل له : أى اللّيل أسمع؟ قال : جَوف اللّيل الآخر» أى ثلثه الآخر ، وهو الجزء الخامس من أسداس اللّيل.

(س) ومنه حديث خبيب «فَجَافَتْنِي» أى وصلت إلى جَوْفِي.

(س) وحديث مسروق فى البعير المتردّى فى البئر «جَوْفُوهُ» أى اطعنوا فى جَوْفِهِ.

(س) ومنه الحديث «فى الجَائِفَه ثلث الدَّيَه» هى الطَّعنه التى تنفذ إلى الجَوْف. يقال جُفِّتَه إذا أصبت جَوْفَه ، وأَجَفَّتَه الطَّعنه وجُفِّتَه بها ؛ والمراد بالجَوْف ها هنا كل ما له قوّه محيله كالـبطن والدِّماغ.

(س) ومنه حديث حذيفه «ما مَنَّا أحد لو فُتِّش إلا فُتِّش عن جَائِفَه أو منقله» المنقله من الجراح : ما ينقل العظم عن موضعه ، أراد : ليس مَنَّا أحد إلّا وفيه عيب عظيم ، فاستعار الجَائِفَه والمنقله لذلك.

وفى حديث الحجج «أنه دخل البيت وأجاف الباب» أى ردّه عليه.

(س) ومنه الحديث «أَجِيفُوا أبوابكم» أى ردّوها. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفى حديث مالك بن دينار «أكلت رغيفا ورأس جَوْافِه فعلى الدّنيا العفاء» الجَوْاف بالضم والتخفيف : ضرب من السِّمك ، وليس من جيده.

(ه) وفيه «فتوقلت بنا القلاص من أعالى الجَوْف» الجَوْف : أرض لمراد. وقيل هو بطن الوادى.

جول

(جول) (ه) فيه «فاجتالتهم الشياطين» أى استخفّتهم فجألوا معهم فى الضلال. يقال جال واجتال : إذا ذهب وجاء. ومنه الجَوْلان فى الحرب ، واحتال الشّىء إذا ذهب به وساقه. والجائل. الزائل عن مكانه. وروى بالحاء المهمله. وسيدكر.

(س) ومنه الحديث «لما جالت الخيل أهوى إلى عنقى» يقال جال يجول جَوْلَه إذا دار.

(س) ومنه الحديث «للباطل جَوْلَه ثم يضمحلّ» هو من جَوّل فى البلاد إذا طاف : يعنى أنّ أهله لا يستقرون على أمر يعرفونه ويطمئنون إليه.

(س) وأما حديث الصديق رضى الله عنه «إنّ للباطل نزوه ، ولأهل الحق جَوْلَه» فإنه يريد غلبه ، من جال فى الحرب على قرنه يجول. ويجوز أن يكون من الأوّل ؛ لأنه قال بعده : يعفو لها الأثر وتموت السنن.

(ه) وفي حديث عائشه رضى الله عنها «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل إلينا لبس مِجْوَلًا» المِجْوَل : الصَّيْدَره. وقال الجوهري : هو ثوب صغير تَجُول فيه الجاربه. وروى الخطَّابى عنها قالت : كان للنبي صلى الله عليه وسلم مِجْوَل. وقال : تريد صدره من حديد ، يعنى الزَّرْدِيَّه.

(س) وفي حديث طهفه «وَنَسِيحِ الْجَهَامِ» أى نراه جَائِلًا يذهب به الرِّيح هاهنا وهاهنا. ويروى بالخاء المعجمه والخاء المهمله ، وهو الأشهر. وسيذكر فى موضعه.

(س) وفي حديث عمر للأحنف «ليس لك جُولٌ» أى عقل ، مأخوذ من جُول البئر بالضم : وهو جدارها : أى ليس لك عقل يمنعك كما يمنع جدار البئر.

جون

(جون) - فى حديث أنس رضى الله عنه «جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برده جَوْنِيَّه» منسوبه إلى الجَوْن ، وهو من الألوان ، ويقع على الأسود والأبيض. وقيل الياء للمبالغه ، كما تقول فى الأحمر أحمرى. وقيل هى منسوبه إلى بنى الجَوْن : قبيله من الأزد.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ أَقْبَلَ عَلَى جَمَلٍ وَعَلَيْهِ جِلْدُ كَبْشٍ جُونِيٌّ» أى أسود. قال الخطَّابى : الكبش الجُونِيٌّ : هو الأسود الذى أشرب حمره. فإذا نسبوا قالوا جُونِيٌّ بالضم ، كما قالوا فى الدهرى دهرى. وفى هذا نظر ، إلا أن تكون الروايه كذلك.

(ه) وفى حديث الحجاج «وعرضت عليه درع تكاد لا ترى لصفائها ، فقال له أنيس : إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَه» أى بيضاء قد غلبت صفاء الدرع. وفى صفته صلى الله عليه وسلم «فوجدت ليده بردا وريحا كأنما أخرجها من جَوْنَه عَطَّار» الجَوْنَه بالضم : التى يعدّ فيها الطَّيب ويحرز.

جوا

(جوا) - فى حديث على رضى الله عنه «لَأَنْ أَطَّلَى بِجِوَاءٍ قَدَرِ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَّلَى بِزَعْفَرَانٍ» الجِوَاء. وعاء القدر ، أو شىء توضع عليه من جلد أو خصفه ، وجمعها أَجْوِيَه. وقيل : هى الجِئَاء مهموزه ، وجمعها أَجِئَه. ويقال لها الجِئَاء أيضا بلا همز. ويروى «بِجِنَّأَوَه» مثل جعاوه.

(س) وفى حديث العرنيين «فاجتَوُوا المدينه» أى أصابهم الجَوَى : وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول ، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها. ويقال : اجْتَوَيْتِ البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت فى نعمه.

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن القاسم «قال : كان القاسم لا يدخل منزله إلّا تأوّه ، قلت : يا أبت ما أخرج هذا منك إلّا جوى» يريد داء الجوف. ويجوز أن يكون من الجوى : شدّه الوجد من عشق أو حزن.

(ه) وفي حديث يأجوج ومأجوج «فَتَجَوَى الأَرْض من ننتهم» يقال جَوَى يَجْوَى : إذا أنتن. ويروى بالهمز. وقد تقدم.

وفي حديث سلمان رضى الله عنه «إنّ لكلّ امرئ جَوَانِيًّا وِبْرَانِيًّا ، فمن يصلح جَوَانِيَّه يصلح الله بَرَانِيه ، ومن يفسد جَوَانِيَّه يفسد الله بَرَانِيه» أى باطنا وظاهرا ، وسرًا وعلاقيه ، وهو منسوب إلى جَوّ البيت وهو داخله ، وزياده الألف والنون للتأكيد.

(ه) ومنه حديث عليّ رضى الله عنه «ثم فتق الأَجْوَاء ، وشقّ الأَرْجَاء» الأَجْوَاء : جمع جَوّ ، وهو ما بين السّماء والأرض.

جوارش

(جوارش) - فيه «أهدى رجل من العراق إلى ابن عمر رضى الله عنه جَوَارِشَ» هو نوع من الأدوية المركّبه يقوى المعده ويهضم الطعام. وليست اللفظه عربيّه.

(باب الجيم مع الهاء)

جهجه

(جهجه) (ه) فيه «إنّ رجلا- من أسلم عدا عليه ذئب ، فانتزع شاه من غنمه فجَهَّجَاه الرجل» أى زبره : أراد جَهَّجَهه ، فأبدل الهاء همزه لكثرة الهآت وقرب المخرج.

وفي حديث أشرط الساعه «لا تذهب اللّيالى حتى يملكك رجل يقال له الجَهَّجَاه» كأنه مرّكب من هذا. ويروى الجهجل

جهد

(جهد) - فيه «لا- هجره بعد الفتح ، ولكن جِهَاد وتيه» الجِهَاد : محاربه الكفار ، وهو المبالغه واستفراغ ما فى الوسع والطّاقه من قول أو فعل. يقال جَهَّدَ الرجل فى الشّىء : أى جدّ فيه وبالغ ، وجَاهَد فى الحرب مُجَاهَدَه وجِهَادًا. والمراد بالنيه إخلاص العمل لله تعالى : أى إنّّه لم يبق بعد فتح مكه هجره ؛ لأنّها قد صارت دار إسلام ، وإنما هو الإخلاص فى الجِهَاد وقتال الكفّار.

وفي حديث معاذ رضى الله عنه «أَجْتَهِد رأبى» الاجْتِهَاد : بذل الوسع فى طلب الأمر ،

وهو افتعال من الجُهد : الطَّاقه. والمراد به : ردّ القضيَّه التي تعرض للحاكم من طريق القياس إلى الكتاب والسَّنة. ولم يرد الرأى الذى يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنَّه.

وفى حديث أم معبد «شاه خَلَفها الجَهْد عن الغنم» قد تكرر لفظ الجَهْد والجَهْد فى الحديث كثيرا ، وهو بالضم : الوسع والطَّاقه ، وبالفتح : المشقَّه. وقيل المبالغه والغايه. وقيل هما لغتان فى الوسع والطَّاقه ، فأما فى المشقَّه والغايه فالفتح لا غير. ويريد به فى حديث أم معبد : الهزال. ومن المضموم حديث الصدقه «أى الصَّدقه أفضل؟ قال : جُهْد المقلِّ» أى قدر ما يحتمله حال القليل المال.

(ه) ومن المفتوح حديث الدعاء «أعوذ بك من جَهْد البلاء» أى الحاله الشَّاقَّه.

وحديث عثمان رضى الله عنه «والناس فى جيش العسره مُجْهَدُونَ معسرون» يقال جُهِّدَ الرجل فهو مَجْهُودٌ : إذا وجد مشقَّه. وجُهِّدَ الناس فهم مَجْهُودُونَ : إذا أُجْدبوا. فأما أَجْهَد فهو مُجْهَد بالكسر : فمعناه ذو جَهْد ومشقَّه ، وهو من أَجْهَدَ دابَّتَه إذا حمل عليها فى السَّير فوق طاقتها. ورجل مُجْهَدٌ : إذا كان ذا دابَّه ضعيفه من التَّعب. فاستعاره للحال فى قلَّه المال. وأَجْهَدَ فهو مُجْهَد بالفتح : أى أنه أوقع فى الجَهْد : المشقَّه.

(س) وفى حديث الغسل «إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جَهَّدها» أى دفعها وحفزها. يقال جَهَّدَ الرجل فى الأمر : إذا جدَّ فيه وبالغ.

وفى حديث الأقرع والأبرص «فو الله لا أَجْهَدُك اليوم بشىء أخذته الله» أى لا أشقَّ عليك وأردك فى شىء تأخذه من مالى لله تعالى. وقيل : الجَهْد من أسماء النكاح.

[ه] وفى حديث الحسن «لا يُجْهَد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس» أى يفرِّقه جميعه هاهنا وهاهنا.

(ه) وفيه «أنه صلى الله عليه وسلم نزل بأرض جَهَاد» هى بالفتح : الصَّلبه. وقيل : التى لا نبات بها.

جهر

(جهر) (ه) فى صفته صلى الله عليه وسلم «من رآه جَهْرَه» أى عظم فى عينه. يقال جَهْرَت الرجل واجْتَهْرَتَه : إذا رأته عظيم المنظر. ورجل جَهِيرٌ : أى ذو منظر.

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «إذا رأيناكم جَهْرًا ناكم» أى أعجبنا أجسامكم (1).

وفى حديث خبير «وجد الناس بها بصلا وثوما فَجَهْرُوهُ» أى استخرجوه وأكلوه. يقال جَهْرَت البئر إذا كانت مندفنه فأخرجت ما فيها.

[ه] ومنه حديث عائشه تصف أباهما رضى الله عنهما «اجْتَهَرَ دَفْنِ الرِّوَاءِ» الاجْتَهَارُ: الاستخراج. وهذا مثل ضربته لإحكامه الأمر بعد انتشاره، شَبَّهْتَهُ بِرَجُلٍ أَتَى عَلَى آبَارٍ قَدْ انْدَفَنَ مَاؤَهَا فَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّفْنِ حَتَّى نَبَعَ الْمَاءَ.

(س) وفيه «كَلَّ أُمَّتِي مَعَاْفَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ» هم الذين جَاهَرُوا بِمَعَاصِيهِمْ، وَأَظْهَرُوا، وَكَشَفُوا مَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فَيَتَحَدَّثُونَ بِهِ. يُقَالُ جَهَرَ، وَأَجْهَرَ، وَجَاهَرَ.

ومنه الحديث «وإنَّ مِنَ الإِجْهَارِ كَذَا وَكَذَا» وفى روايه «الجِهَارُ» وهما بمعنى المُجَاهَرِ.

ومنه الحديث «لا غيبه لفاسق ولا مُجَاهِرٍ».

وفى حديث عمر رضى الله عنه «أنه كان رجلا مُجْهَرًا» أى صاحب جهر ورفع لصوته. يقال: جَهَرَ بالقول: إذا رفع به صوته فهو جَهِيرٌ. وَأَجْهَرَ فهو مُجْهَرٌ: إذا عرف بشده الصَّوْتِ. وقال الجوهري: «رجل مُجْهَرٌ بكسر الميم: إذا كان من عادته أن يَجْهَرَ بكلامه».

(س) ومنه الحديث «فإذا امرأه جَهِيرَةٌ» أى عاليه الصَّوْتِ. ويجوز أن يكون من حسن المنظر.

(س) وفى حديث العباس رضى الله عنه «أنه نادى بصوت له جَهْوَرِيٌّ» أى شديد عال. والواو زائده. وهو منسوب إلى جَهْوَرَ بصوته.

جهز

(جهز) (ه) فيه «من لم يغز ولم يُجْهَزْ غازيا» تَجْهِيْزُ الْغَازِي: تحميلة وإعداد ما يحتاج إليه فى غزوه. ومنه تَجْهِيْزُ الْعُرُوسِ، وَتَجْهِيْزُ الْمَيْتِ.

ص: ٣٢١

١- أنشد الهروى للقطامى: سألت حبيبي الوصلَ منه دُعَابَةً وَأَعْلَمْتُ أَنَّ الْوَصْلَ لَيْسَ يَكُونُ فَمَيْسَ دَلَالًا وَابْتِهَاجًا وَقَالَ لِي بَرَفِقٍ مُجِيبًا (مَا سَأَلْتَ يَهُونُ)

وفيه «هل ينتظرون إلّا مرضاً مفسداً أو موتاً مُجهّزاً» أى سريعاً. يقال أجهّز على الجريح يُجهّز ، إذا أسرع قتله وحزّره.

ومنه حديث علىّ رضى الله عنه «لا يُجهّز على جريحهم» أى من صرع منهم وكفى قتاله لا يقتل ؛ لأنهم مسلمون ، والقصد من قتالهم دفع شرهم ، فإذا لم يمكن ذلك إلا بقتلهم قتلوا.

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه «أنه أتى على أبى جهل وهو صريع فأجهّز عليه.

جهش

(جهش) [ه] فى حديث المولد «فأجهّشت بالبكاء» الجهش : أن يفزع الإنسان إلى الإنسان ويلجأ إليه ، وهو مع ذلك يريد البكاء ، كما يفزع الصبى إلى أمّه وأبيه. يقال جهّشت وأجهّشت.

(ه) ومنه الحديث «فجهّشنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم».

جهض

(جهض) (ه) فى حديث محمّد بن مسلمه رضى الله عنه «قال : قصدت يوم أحد رجلاً فجاهضنى عنه أبو سفيان» أى مانعنى عنه وأزالنى.

(ه) ومنه الحديث «فأجهضوهم عن أثقالهم» أى نحرّوهم عنها وأزالوهم. يقال أجهضته عن مكانه : أى أزلته. والإجهاض : الإزلاق.

ومنه الحديث «فأجهضت جنينها» أى أسقطت حملها. والسقط : جهيض.

جهل

(جهل) (ه) فيه «إنكم لتجهّلون ، وتبخّلون ، وتجنّبون» أى تحملون الآباء على الجهيل حفظاً لقلوبهم. وقد تقدّم فى حرف الباء والجيم.

(ه) ومنه الحديث «من استجهّل مؤمناً فعليه إثم» أى من حمّله على شىء ليس من خلقه فيغضبه فإنما إثمه على من أحوجه إلى ذلك.

ومنه حديث الإفك «ولكن اجتهدت الحميئة» أى حملته الأنفة والغضب على الجهل. هكذا جاء فى روايه.

ومنه الحديث «إنّ من العلم جهلاً» قيل : هو أن يتعلّم ما لا حاجة إليه كالتجوم وعلوم الأوائل ، ويدع ما يحتاج إليه فى دينه من علم القرآن والسنة. وقيل : هو أن يتكلّف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهّله ذلك.

ومنه الحديث «إنك امرؤ فيك جاهليته» قد تكرر ذكرها في الحديث ، وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام ؛ من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين ، والمفاخره بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك.

جهم

(جهم) - في حديث طهفه «ونستحيل الجَهَام» الجَهَام : السِّحَاب الذى فرغ ماؤه. ومن روى نستحيل بالخاء المعجمه : أراد لا نتخيل فى السِّحَاب خالاً- إلّا المطر وإن كان جَهَاماً ؛ لشده حاجتنا إليه. ومن رواه بالخاء : أراد لا ننظر من السِّحَاب فى حال إلّا إلى جَهَام ، من قلّه المطر.

(س) ومنه قول كعب بن أسد لحيّ بن أخطب «جئتنى بِجَهَام» أى الذى تعرضه على من الدّين لا خير فيه ، كالجَهَام الذى لا ماء فيه.

(س) وفى حديث الدعاء «إلى من تكلنى. إلى عدوّ يَتَجَهَّمُنِي؟» أى يلقانى بالغلظه والوجه الكريه.

(س) ومنه الحديث «فَتَجَهَّمَنِى القوم».

جهنم

(جهنم) (س) قد تكرر فى الحديث ذكر «جَهَنَّم» ، وهى لفظه أعجميه ، وهو اسم لنار الآخره. وقيل هى عربيّه. وسمّيت بها لبعدها. ومنه ركيه جِهَنَّم - بكسر الجيم والهاء والتشديد - : أى بعيده القعر. وقيل تعريب كهَنَام بالعبرانى.

(باب الجيم مع الياء)

جيب

(جيب) (س) فى صفه نهر الجنه «حافتاه الياقوت المُجَيَّب» الذى جاء فى كتاب البخارى «اللؤلؤ المجوّف» وهو معروف. والذى جاء فى سنن أبى داود «المُجَيَّب ، أو المجوّف» بالشك. والذى جاء فى معالم السنن (1) «المُجَيَّب أو المجوّب» بالباء فيهما على الشك. قال : معناه الأجوف. وأصله من جُبْتُ الشىء إذا قطعت. والشىء مَجِيْب أو مَجُوب ، كما قالوا مشيب ومشوب. وانقلاب الواو عن الياء كثير فى كلامهم. فأما مُجَيَّب - مشدداً - فهو من قولهم : جَيَّب يُجَيَّب فهو مُجَيَّب : أى مقوّر ، وكذلك بالواو.

جيح

(جيح) - فيه ذكر «سيحان وجيخان» وهما نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس.

جيد

(جيد) - فى صفته عليه الصلاه والسلام «كأنّ عنقه جيدٌ دميّه فى صفاء الفضة» الجيد : العنق.

وفيه ذكر «أجّياد» هو موضع بأسفل مكه معروف من شعابها.

جير

(جير) - فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه مرّ بصاحب جيرٍ قد سقط فأعانه» الجيرُ : الجصّ ، فإذا خلط بالتوره فهو الجيّار. وقيل : الجيّار : التوره وحدها.

جيز

(جيز) - قد تكرّر فيه ذكر «الجيزه» وهى بكسر الجيم وسكون الياء : مدينه تلقاء مصر على النيل.

جيش

(جيش) (س) فى حديث الحديبيه «فما زال يجيش لهم بالزّى» أى يفور مائه ويرتفع.

ومنه حديث الاستسقاء «وما ينزل حتى يجيش كلّ ميزاب» أى يتدفق ويجرى بالماء.

(ه) ومنه الحديث «ستكون فتنه لا يهدأ منها جانب إلّا جاش منها جانب» أى فار وارتفع.

(ه) ومنه حديث علىّ رضى الله عنه فى صفه النبىّ صلى الله عليه وسلم «دامغ جيّشات الأباطيل» هى جمع جيّشه : وهى المرّه من جاش إذا ارتفع.

[ه] ومنه الحديث «جاؤا بلحم فتججّشت (1) أنفس أصحابه منه» أى غثت. وهو من الارتفاع ، كأنّ ما فى بطونهم ارتفع إلى حلوقهم فحصل الغثى.

وفى حديث البراء بن مالك «وكانّ نفسى جاشت» أى ارتاعت وخافت.

(ه) وفى حديث عامر بن فهيره «فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل» أى طلب لهم الجيّش وجمعه عليهم.

جيش

(جيش) (س) وفيه «فجّاض الناس جيّضه» يقال : جيّاض فى القتال إذا فرّ. وجاض عن الحقّ : عدل. وأصل الجيّض : الميل عن الشىء ، ويروى بالحاء والصاد المهملتين. وسيدكر فى موضعه.

۱- ویروی بالحاء المهمله بمعنی نفرت ، وسیجیء.

جيف

(جيف) (س) فى حديث بدر «أَتَكَلَّمُ نَاسًا قَدْ جَيَّفُوا» أى أَنْتَنُوا. يُقَالُ جَافَتِ المَيْتَةُ ، وَجَيَّفْتُ ، وَاجْتَأَفْتُ. وَالجَيْفَةُ : جَنَّةُ المَيْتِ إِذَا أَنْتَنَ.

(س) ومنه الحديث «فارتفعت ریح جيفه».

وحديث ابن مسعود «لا- أعرفن أحدكم جيفه ليل قطرب نهار» أى يسعى طول نهاره لدنياه ، وينام طول ليله ، كالجيفه التى لا تتحرك.

وفيه «لا يدخل الجنة جياف» هو التباش. سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَأْخُذُ الثِّيَابَ عَنِ جَيْفِ المَوْتَى ، أَوْ سَمِيَ بِهِ لِتَنُّ فَعَلِهِ.

جيل

(جيل) (س) فى حديث سعد بن معاذ «ما أعلم من جيلٍ كان أحب منكم» الجيلُ : الصنف من الناس. وقيل الامه. وقيل كل قوم يختصون بلغه جيل.

جيا

(جيا) (س) فى حديث عيسى عليه السلام «أنه مرّ بنهر جاور جيه منتنه» الجيه - بالكسر غير مهموز - مجتمع الماء فى هبطه. وقيل أصلها الهمز وقد تخفف الياء. وقال الجوهري (1): الجيه : الماء المستنقع فى الموضع.

ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم «وتركوك بين قرنها والجيه» قال الزمخشري : الجيه بوزن التيه ، والجيه بوزن المره : مستنقع الماء.

وفيه ذكر «جى» بكسر الجيم وتشديد الياء : واد بين مكة والمدينه.

ص: ٣٢٥

حَب

(حَب) (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم «ويفتّر عن مثل حَبِ الغمام» يعنى البرد شَبّه به ثغره فى بياضه وصفائه وبرده.

(س) وفى صفه أهل الجنة «يصير طعامهم إلى رشح مثل حَبَاب المسك» ، الحَبَاب بالفتح : الطَّل الذى يصبح على النَّبات. شَبّه به رشحهم مجازا ، وأضافه إلى المسك ليثبت له طيب الرائحة. ويجوز أن يكون شَبّهه بحَبَاب الماء ، وهى نفاخاته التى تطفو عليه. ويقال لمعظم الماء حَبَاب أيضا.

(س) ومنه حديث علىّ «قال لأبى بكر رضى الله عنهما : طرت بعبابها وفزت بحَبَابِها» أى معظمها.

(س) وفيه «الحَبَاب شيطان» هو بالضّم اسم له ، ويقع على الحَيّه أيضا ، كما يقال لها شيطان ، فهما مشتركان فيهما. وقيل الحَبَاب حَيّه بعينها ، ولذلك غيّر اسم حُبَاب كراهيه للشيطان.

(ه) وفى حديث أهل النار «فينبتون كما تنبت الحَبّه فى حميل السَّيْل» الحَبّه بالكسر : بزور البقول وحَبُّ الرياحين. وقيل هو نبت صغير ينبت فى الحشيش. فأما الحَبّه بالفتح فهى الحنطه والشعير ونحوهما (1).

وفى حديث فاطمه رضى الله عنها «قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشه «أنها حَبّه أبيضك» الحَبُّ بالكسر. المَحْبُوب ، والأنثى حَبّه.

ص: ٣٢٦

١- جاء فى الهروى : وقال ابن شميل : والحبه بضم الحاء وتخفيف الباء : القضيبي من الكرم يفرس فيصير حبله.

ومنه الحديث «ومن يجترئ على ذلك إلما أسامه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم» أى مَحْبُوبه ، وكان يُحِبُّه صلى الله عليه وسلم كثيرا.

وفى حديث أحد «هو جبل يُحِبُّنا ونُحِبُّه» هذا محمول على المجاز ، أراد أنه جبل يُحِبُّنا أهله ونُحِبُّ أهله ، وهم الأنصار. ويجوز أن يكون من باب المجاز الصريح. أى إِنَّا نُحِبُّ الجبل بعينه لأنه فى أرض من نُحِبُّ.

وفى حديث أنس رضى الله عنه «انظروا حُبَّ الأنصار التمر» هكذا يروى بضم الحاء ، وهو الاسم من المَحَبَّة. وقد جاء فى بعض الروايات بإسقاط انظروا ، وقال «حُبَّ الأنصار التمر» فيجوز أن يكون بالضم كالأول ، وحذف الفعل وهو مراد ، للعلم به ، أو على جعل التمر نفس الحُبِّ مبالغه فى حُبِّهم إياه. ويجوز أن تكون الحاء مكسوره بمعنى المَحْبُوب. أى مَحْبُوبُهُم التمر ، وحينئذ يكون التمر على الأول - وهو المشهور فى الروايه - منصوبا بالحُبِّ ، وعلى الثانى والثالث مرفوعا على خبر المبتدأ.

حبج

(حبج) (ه) فى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما «إنا لا نموت حَبَجًا على مضاجعنا كما يموت بنو مروان» الحَبَج بفتح الحاء : أن يأكل البعير لحاء العرفج ويسمن عليه ، وربما بشم منه فقتله. عرّض بهم لكثرة أكلهم وإسرافهم فى ملاذ الدنيا ، وأنهم يموتون بالتخمه.

حبر

(حبر) (ه) فى ذكر أهل الجنة «فرأى ما فيها من الحَبْره والسرور» الحَبْره بالفتح : النعمه وسعه العيش ، وكذلك الحُبُور.

ومنه حديث عبد الله «آل عمران غنى ، والنساء مَحْبَره» أى مظنه الحُبُور والسرور.

(ه) وفى ذكر أهل النار «يخرج من النار رجل قد ذهب حَبْرُه وسبره» الحَبْرُ بالكسر ، وقد يفتح : أثر الجمال والهيئه الحسنه.

(ه) وفى حديث أبى موسى «لو علمت أنك تسمع لقراءتى لحَبْرُتُها لك تحبيراً» يريد تحسين الصوت وتحزينه. يقال حَبْرَت الشئ تحبيراً إذا حسنته.

وفى حديث خديجه رضى الله عنها «لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباهما حله وخلقتة ، ونحرت جزورا ، وكان قد شرب ، فلما أفاق قال : ما هذا الحبير ، وهذا البعير ، وهذا العقير؟» الحبير من البرود : ما كان موشيا مخططا. يقال برد حبير ، وبرد حبره بوزن عنبه : على الوصف والإضافه ، وهو برد يمان ، والجمع حبرٌ وحبرات.

ومنه حديث أبى ذرّ رضى الله عنه «الحمد لله الذى أطعنا الخمير ، وألبسنا الحبير».

(س ه) وحديث أبى هريره «حين لا ألبس الحبير» وقد تكرر ذكره فى الحديث.

[ه] وفيه «سميت سورة المائدة سورة الأخبار» لقوله تعالى فيها (يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّائِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ) وهم العلماء ، جمع حبرٌ وحبرٌ بالفتح والكسر. وكان يقال لابن عباس رضى الله عنه : الحبرٌ والبحر لعلمه وسعته. وفى شعر جرير :

إنّ البعيث وعبد آل مقاعس

لا يقرآن بسوره الأخبار

أى لا يفيان بالعهود ، يعنى قوله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ).

(س) وفى حديث أنس رضى الله عنه «إنّ الحبارى لتموت هزلا بذنب بنى آدم» يعنى أنّ الله يحبس عنها القطر بعقوبه ذنوبهم ، وإنما خصّيهما بالذكر لأنها أبعد الطير نجعه ، فربما تذبج بالبصره ويوجد فى حوصلتها الحبه الخضراء ، وبين البصره وبين منابتها مسيره أيام.

(س) وفى حديث عثمان رضى الله عنه «كل شىء يحبّ ولده حتى الحبارى» خصّيهما بالذكر لأنها يضرب بها المثل فى الحمق ، فهى على حمقها (1) تحبّ ولدها فتطعمه وتعلّمه الطيران كغيرها من الحيوان.

حبس

(حبس) (ه) فى حديث الزكاه «إنّ خالدا جعل أذراعه وأعتده حُبسا فى سبيل الله» أى وقفا على المجاهدين وغيرهم. يقال حبست أجبس حبسا ، وأحبست أجبس إجبسا : أى وقفت ، والاسم الحُبس بالضم.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «لما نزلت آيه الفرائض قال النبى صلّى الله

ص: ٣٢٨

١- فى الصحاح واللسان وتاج العروس : «... لأنه يضرب بها المثل فى الموق ، فهى على موقها ... الخ» قال الجوهري : والموق [بضم الميم] : حمق فى غباوه.

عليه وسلم : لا حَبْسَ بعد سورة النَّساء» أراد أنه لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه ، وكأنه إشاره إلى ما كانوا يفعلونه فى الجاهليه من حَبْسِ مال الميِّت ونسائه ، كانوا إذا كرهوا النَّساء لقبح أو قلَّه مال حَبْسُوهُنَّ عن الأزواج ؛ لأنَّ أولياء الميِّت كانوا أولى بهنَّ عندهم. والحاء فى قوله لا حَبْسَ : يجوز أن تكون مضمومه ومفتوحه على الاسم والمصدر.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «قال له النبى صلى الله عليه وسلم : حَبْسِ الأصل وسبَل الثَّمره» أى اجعله وقفًا حَبْسًا.

ومنه الحديث الآخر «ذلك حَبْسٌ فى سبيل الله» أى موقوف على الغزاه يركبونه فى الجهاد. والحَبْسُ فعيل بمعنى مفعول.

(هـ) ومنه حديث شريح «جاء محمَّد صلى الله عليه وسلم بإطلاق الحُبْس» الحُبْس : جمع حَبْس ، وهو بضم الباء ، وأراد به ما كان أهل الجاهليه يُحَبِّسونه ويحرِّمونه : من ظهور الحامى ، والسائبه ، والبحيره ، وما أشبهها ، فنزل القرآن بإحلال ما حرِّموا منها ، وإطلاق ما حَبَّسوه ، وهو فى كتاب الهروى بإسكان الباء ، لأنه عطف عليه الحُبْس الذى هو الوقف ، فإن صحَّ فيكون قد خفف الضمه ، كما قالوا فى جمع رغيف رغف بالسكون ، والأصل الضم ، أو أنه أراد به الواحد.

(هـ) وفى حديث طهفه «لا- يُحَبْسُ درِّكم» أى لا- تُحَبْسُ ذوات الدَّرِّ - وهو اللَّبن - عن المرعى بحشرها وسوقها إلى المصدِّق ليأخذ ما عليها من الزكاه ؛ لما فى ذلك من الإضرار بها.

وفى حديث الحديبيه «ولكن حَبَسَها حابِس الفيل» هو فيل أبرهه الحبشى الذى جاء يقصد خراب الكعبه ، فحَبَسَ الله الفيل فلم يدخل الحرم ، وردَّ رأسه راجعا من حيث جاء ، يعنى أنَّ الله حبس ناقه النبى صلى الله عليه وسلم لما وصل إلى الحديبيه فلم تتقدَّم ولم تدخل الحرم ، لأنه أراد أن يدخل مكه بالمسلمين.

(هـ) وفى حديث الفتح «أنه بعث أبا عبيده على الحُبْس» هم الرِّجاله ، سمَّوا بذلك لتَحَبُّسِهِم عن الرِّكبان وتأخرهم ، واحدهم حَبْس ، فعيل بمعنى مفعول أو بمعنى فاعل ، كأنه يَحْبِس من يسير من الرِّكبان بمسيره ، أو يكون الواحد حابِساً بهذا المعنى ، وأكثر ما تروى الحُبْسُ - بتشديد الباء وفتحها - فإن صحَّت الروايه فلا يكون واحدها إلَّا حابِساً كشاهد وشهَد ، فأما حَبْس فلا يعرف فى

جمع فعيل فَعَّل ، وإنما يعرف فيه فعل كما سبق ، كَنذِير ونَذِر. وقال الزمخشري : «الْحُبْسُ - يعنى بضم الباء والتخفيف - الرَّجَاله ، سَمُوا بِذَلِكَ لِحَبْسَتِهِم الخِيَاله ببطء مشيهم ، كأنه جمع حُبُوس ، أو لأنهم يتخلفون عنهم وَيَحْتَسِبُونَ عن بلوغهم ، كأنه جمع حَبِيس».

ومنه حديث الحجاج «إِنَّ الإِبِلَ ضَمِر (١) حُبْسٍ مَا جَشَمَتْ جَشَمَتْ» هكذا رواه الزمخشري (٢). وقال : الْحُبْسُ جمع حَابِس ، من حَبَسَهُ إِذَا أَخْرَه. أى إنها صوابر على العطش تُوخِرُ الشَّرْب ، والروايه بالخاء والنون.

(س) وفيه «أنه سأل : أين حَبْسٌ سِيل ، فإنه يوشك أن تخرج منه نار تضيء منها أعناق الإبل ببصرى» الْحَبْسُ بالكسر : خشب أو حجاره تبنى فى وسط الماء ليجتمع فيشرب منه القوم ويسقوا إبلهم. وقيل هو فلولق فى الحَرّه يجتمع بها ماء لو وردت عليه أمه لوسعتهم. ويقال للمصنعه التى يجتمع فيها الماء حَبْسٌ أيضا. وحَبْسٌ سِيل : اسم موضع بحرّه بنى سليم ، بينها وبين السوارقيه مسيره يوم. وقيل إن حُبْسٌ سِيل - بضم الحاء - اسم للموضع المذكور.

وفيه ذكر «ذات حَبِيس» بفتح الحاء وكسر الباء ، وهو موضع بمكه. وحَبِيسٌ أيضا موضع بالزَّرقه به قبور شهداء صفين.

حبش

(حبش) (س) فى حديث الحديبيه «إِنَّ قَرِيشًا جَمَعُوا لَكَ الأَحَابِيشَ» هم أحياء من من القاره انضموا إلى بنى ليث فى محاربتهم قريشا. والتَّحَبُّشُ : التَّجَمُّع. وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمّى حُبَشِيًّا فسَمُوا بِذَلِكَ.

وفيه «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حَبَشِيًّا» أى أطيعوا صاحب الأمر ، واسمعوا له ، وإن كان عبدا حَبَشِيًّا ، فحذف كان وهى مراده.

وفى حديث خاتم النبى صلى الله عليه وسلم «فيه فَصٌّ حَبَشِيٌّ» يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق ؛ لأن معدنهما اليمن والحبشه ، أو نوعا آخر ينسب إليها (٣).

ص: ٣٣٠

١- كذا بالراء المهمله فى الأصل وفى او فى كل مراجعنا. ولم يعده المصنف فى ماده «ضمير» على عادته. وأعادته فى «ضمير» وقال : الإبل الضامزه : الممسكه عن الجرّه.

٢- الذى فى الفائق ١ / ٦٣٩ بالخاء والنون المشدده المفتوحه ، ولم يضبط الزمخشري بالعباره.

٣- قال صاحب الدر الثير : ذكر ابن البيطار فى «المفردات» أنه صنف من الزبرجد.

وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما «أنه مات بالحُبَشِيِّ» هو بضم الحاء ، وسكون الباء وكسر الشين والتشديد : موضع قريب من مكة. وقال الجوهري : هو جبل بأسفل مكة.

حبط

(حبط) - فيه «أَحْبَطَ اللهُ عمله» أى أبطله. يقال : حَبَطَ عمله يَحْبِطُ ، وأَحْبَطَهُ غيره ، وهو من قولهم : حَبَطَتِ الداباه حَبْطاً - بالتحريك - إذا أصابت مرعى طيباً فأفرطت فى الأكل حتى تنتفخ فتموت.

[ه] ومنه الحديث «وإنّ مما ينبت الرّبيع ما يقتل حَبْطاً أو يَلَمّ» وذلك أن الرّبيع ينبت أحرار العشب ، فتستكثر منه الماشيه. ورواه بعضهم بالخاء المعجمه من التَّحْبُط وهو الاضطراب. ولهذا الحديث شرح يجىء فى موضعه ، فإنه حديث طويل لا يكاد يفهم إذا فرّق.

حبنط

(حبنط) [ه] فى حديث السَّقَط «يظَلُّ مُحْبَنْطُناً على باب الجنه» المُحْبَنْطِيُّ - بالهمز وتركه - المتغصّب المستبطن للشىء. وقيل هو الممتنع امتناع طلبه ، لا امتناع إباء. يقال : أَحْبَنْطَأْتُ ، وأَحْبَنْطَيْتُ. والقصير البطين ، والنون والهمزه والألف والياء زوائد للإلحاق.

حبق

(حبق) (س ه) فيه «نهى عن لون الحَبِيق أن يُّرخذ فى الصِّدقه» هو نوع من أنواع التمر ردىء منسوب إلى ابن حُبَيْق ، وهو اسم رجل. وقد تكرر فى الحديث. وقد يقال له بنات حُبَيْق ، وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه. يقال حُبَيْق ، ونبيق ، وذوات العنيق ، لأنواع من التمر. والنَّبِيق : أغبر مدوّر. وذوات العنيق لها أعناق مع طول وغبره ، وربما اجتمع ذلك كله فى عذق واحد.

وفى حديث المنكر الذى كانوا يأتونه فى ناديهم «قال : كانوا يَحْبِقُونَ فيه» الحَبِق بكسر الباء : الضّراط. وقد حَبَقَ يَحْبِقُ.

حبك

(حبك) (ه) فى حديث عائشه رضى الله عنها «أنها كانت تَحْتَبِكُ تحت درعها فى الصلاه» أى تشدّ الإزار وتحكمه.

وفى حديث عمرو بن مَرّه يمدح النبى صلى الله عليه وسلم :

لأصبحت خير الناس نفسا ووالدا

رسول ملك الناس فوق الحَبَائِكِ

الحَبَائِكُ : الطَّرَق ، واحدها حَيِّكَه : يعنى بها السَّيِّمَات ؛ لَأَنَّ فِيهَا طَرَقَ النُّجُوم . ومنه قوله تعالى (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الحُبُكِ) واحدها حِبَاك ، أو حَيِّك .

(س) ومنه الحديث فى صفة الدجال «رأسه حُبُك» أى شعر رأسه متكسِّر من الجعودة ، مثل الماء الساكن ، أو الرَّمْل إذا هبَّت عليهما الرِّيح ، فيتجعَّدان ويصيران طرائق . وفى روايه أخرى «مُحَبِّك الشَّعر» بمعناه .

جبل

(جبل) (ه) فى صفة القرآن «كتاب الله حَبْل ممدود من السَّيِّمَاءِ إِلَى الأَرْض» أى نور ممدود ، يعنى نور هداة . والعرب تشبّه النُّور الممتدَّ بالحَبْل والخِيط . ومنه قوله تعالى (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ) يعنى نور الصَّبح من ظلمه الليل .

وفى حديث آخر «وهو حَبْل الله المتين» : أى نور هداة . وقيل عهده وأمانه الذى يؤمِّن من العذاب . والحَبْل : العهد والميثاق .

(ه) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه «عليكم بحَبْل الله» أى كتابه . ويجمع الحَبْل على حِبَال .

(س) ومنه الحديث «بيننا وبين القوم حِبَال» أى عهود ومواثيق .

ومنه حديث دعاء الجنازه «اللهم إِنَّ فلان ابن فلان فى ذمَّتكَ وحَبْل جوارك» كان من عادته العرب أن يخيف بعضها بعضا ، فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيّد كلِّ قبيله فيأمن به ما دام فى حدودها حتى ينتهى إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك ، فهذا حبل الجوار : أى ما دام مجاورا أرضه ، أو هو من الإجاره : الأمان والتَّصره .

وفى حديث الدعاء «يا ذا الحَبْل الشديد» هكذا يرويه المحدثون بالباء ، والمراد به القرآن ، أو الدين ، أو السَّبب . ومنه قوله تعالى (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا) وصفه بالشَّده لأنها من صفات الحِبَال . والشَّده فى الدين : الثَّبات والاستقامه . قال الأزهرى : الصواب الحيل بالياء ، وهو القوّه . يقال حول وحيل بمعنى .

ومنه حديث الأقرع والأبرص والأعمى «أنا رجل مسكين قد انقطعت بى الحبال فى سفرى» أى الأسباب ، من الحبل : السبب .

(س) وفى حديث عروه بن مضرّس «أتيتك من جبل طيئى ما تركت من حبل إلّا وقعت عليه» الحبل : المستطيل من الرمل . وقيل : الضخم منه ، وجمعه حبال . وقيل : الحبال فى الرمل كالجبال فى غير الرمل .

(س) ومنه حديث بدر «صعدنا على حبل» أى قطعه من الرمل ضخمة ممتدّه .

ومنه الحديث «وجعل حبل المشاه بين يديه» أى طريقهم الذى يسلكونه فى الرمل . وقيل أراد صفهم ومجتمعهم فى مشيهم تشبيها بحبل الرمل .

(س) وفى حديث أبى قتاده «فضربت على حبل عاتقه» هو موضع الرداء من العنق . وقيل هو ما بين العنق والمنكب . وقيل هو عرق أو عصب هناك . ومنه قوله تعالى (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) الوريد : عرق فى العنق ، وهو الحبل أيضا ، فأضافه إلى نفسه لاختلاف اللفظين .

وفى حديث قيس بن عاصم «يغدو الناس بحبالهم ، فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه» يريد الحبال التى تشدّ بها الإبل : أى يأخذ كلّ إنسان جملا يخطمه بحبله ويتملكه . قال الخطّابى : رواه ابن الأعرابى «يغدو الناس بحبالهم» والصحيح بحبالهم .

(س) وفى صفه الجنة «فإذا فيها حبال اللؤلؤ» هكذا جاء فى كتاب البخارى . والمعروف جنابذ اللؤلؤ . وقد تقدم ، فإن صحّت الروايه فيكون أراد به مواضع مرتفعه كحبال الرمل ، كأنه جمع حباله ، وحباله جمع حبل ، وهو جمع على غير قياس .

وفى حديث ذى المشعار «أتوك على قلص نواج ، متّصله بحبال الإسلام» أى عهوده وأسبابه ، على أنها جمع الجمع كما سبق .

(س) وفيه «النساء حبال الشيطان» أى مصايده ، واحدها حباله بالكسر : وهى ما يصاد بها من أى شىء كان .

ومنه حديث ابن ذى يزن «وينصبون له الحبال» .

(ه) وفي حديث عبد الله السعدي «سألت ابن المسيب عن أكل الضبع فقال: أو يأكلها أحد؟ فقلت: إن ناسا من قومي يَحَبِّلُونَهَا فَيَأْكُلُونَهَا» أي يصطادونها بالحبال.

(ه) وفيه «لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحَبَلَة وورق السمر» الحَبَلَة بالضم وسكون الباء: ثمر السمر يشبه اللوبياء. وقيل هو ثمر العضاء.

ومنه حديث عثمان رضي الله عنه «ألست ترعى معوتها وحَبَلَتِهَا» وقد تكرر في الحديث.

(ه) وفيه «لا تقولوا للعنب الكرم. ولكن قولوا العنب والحَبَلَة» الحَبَلَة - بفتح الحاء والباء، وربما سكنت - الأصل أو القضيبي من شجر الأعناب.

[ه] ومنه الحديث «لما خرج نوح من السفينة غرس الحَبَلَة».

وحديث ابن سيرين «لما خرج نوح من السفينة فقد حَبَلْتَيْنِ كَانَتَا مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: ذَهَبَ بِهِمَا الشَّيْطَانُ» يريد ما كان فيهما من الخمر والسكر.

(ه) ومنه حديث أنس رضي الله عنه «كانت له حَبَلَة تَحْمِلُ كَرًّا، وَكَانَ يَسْمِيهَا أُمَّ الْعِيَالِ» أي كرمه.

(ه) وفيه «أنه نهى عن حَبَلِ الحَبَلَة» الحَبَلِ بالتحريك: مصدر سَمِيَ به المحمول، كما سَمِيَ بالحمل، وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأنوثة فيه، فالحَبَلِ الأوَّل يراد به ما في بطون النوق من الحمل، والثاني حَبَلِ الذي في بطون النوق. وإنما نهى عنه لمعنيين: أحدهما أنه غرر وبيع شيء لم يخلق بعد، وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن الناقه، على تقدير أن تكون أنثى، فهو بيع نتاج التناج. وقيل: أراد بحَبَلِ الحَبَلَة أن يبيعه إلى أجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن الناقه، فهو أجل مجهول ولا يصح.

ومنه حديث عمر رضي الله عنه «لَمَّا فَتَحَتْ مِصْرَ أَرَادُوا قِسْمَتَهَا، فَكَتَبُوا إِلَيْهِ فَقَالَ: لَا، حَتَّى يَغْزُوا مِنْهَا حَبَلِ الحَبَلَة» يريد حتى يغزو منها أولاد الأولاد، ويكون عامًا في الناس والدواب: أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد، فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد، أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علَّقه على أمر مجهول.

(هـ) وفي حديث قتاده في صفة الدجال «أنه مُحَبَّل الشعر» أي كأن كل قرن من قرون رأسه حَبْل. ويروى بالكاف. وقد تقدم.

وفيه «أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع مجاعه بن مراره الحُبْل» هو بضم الحاء وفتح الباء : موضع باليمامة.

حبن

(حبن) (هـ) فيه «أن رجلاً أُحْبِنَ أصاب امرأه فجلد بأثكول النخلة» الأُحْبِنَ المستشفى ، من الحَبْن بالتحريك : وهو عظم البطن.

(هـ) ومنه الحديث «تجشأ رجل في مجلس ، فقال له رجل : دعوت على هذا الطعام أحدا؟ قال : لا ، قال : فجعله الله حَبْنًا وقدا»
القداد : وجع البطن.

(س) ومنه حديث عروه «إن وفد أهل النار يرجعون زبًا حُبْنًا» الحُبْن جمع الأُحْبِن.

(س) وفي حديث عقبه «أتموا صلاتكم ، ولا تصلوا صلاة أم حُبَيْن» هي دويبه كالحرباء ، عظيمه البطن إذا مشت تطأطأ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها ، فهي تقع على رأسها وتقوم. فشبه بها صلاتهم في السجود ، مثل الحديث الآخر في نقره الغراب.

(هـ) ومنه الحديث «أنه رأى بلالا وقد خرج بطنه ، فقال : أم حُبَيْن» تشبيها له بها. وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم.

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أنه رخص في دم الحُبُون» وهي الدماميل ، واحدها حِبْنٌ وحِبْنَةٌ بالكسر : أي إن دمها معفو عنه إذا كان في الثوب حاله الصلاة.

حبا

(حبا) (س) فيه «أنه نهى عن الاختباء في ثوب واحد» الاختباء : هو أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ، ويشدّه عليها. وقد يكون الاختباء باليدين عوض الثوب. وإنما نهى عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد ربّما تحرّك أو زال الثوب فتبدو عورته.

(س) ومنه الحديث «الاختباء حيطان العرب» أي ليس في البرارى حيطان ، فإذا أرادوا

أن يستندوا اِحْتَبُوا ، لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط ، ويصير لهم ذلك كالجدار. يقال : اِحْتَبَى يَحْتَبِي اِحْتَبَاءً ، والاسم اِحْتَبَاءً ، والكسر والضم ، والجمع حُبًا وحِبًّا .

(س) ومنه الحديث «أنه نهى عن اِحْتَبَاءِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامِ يَخْطُبُ» نهى عنها لأن الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبه ، ويعرض طهارته للانتقاض .

(س) وفي حديث سعد «نَبَطِي فِي حَبْوَتِهِ» هكذا جاء في روايه . والمشهور بالجيم ، وقد تقدم في بابه .

(ه) وفي حديث الأحنف «وقيل له في الحرب : أين الحلم؟ فقال : عند الحُبَا» أراد أن الحلم يحسن في السلم لا في الحرب .

(س) وفيه «لو يعلمون ما في العشاء والفجر لأتوهما ولو حَبُوا» الحَبْوُ : أن يمشى على يديه وركبتيه ، أو استه . وحَبَا البعير إذا برَكَ ثم زحف من الإعياء . وحَبَا الصَّبِيَّ : إذا زحف على استه .

(ه س) وفي حديث عبد الرحمن «إِنَّ حَابِيًّا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ» الحَابِيُّ مِنَ السِّهَامِ : هو الذي يقع دون الهدف ثم يزحف إليه على الأرض ، فإن أصاب فهو خازق وخاسق ، وإن جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق : أراد أن الحَابِيُّ وإن كان ضعيفا فقد أصاب الهدف ، وهو خير من الزَاهِقِ الذي جاوزه لقوته وشدته ولم يصب الهدف ، ضرب السِّهْمِينِ ممثلا لواليين : أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف ، والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوى .

وفي حديث وهب «كأنه الجبل الحَابِيُّ» يعنى الثَّقِيلُ المشرف . والحَبِيُّ مِنَ السَّحَابِ المتراكم .

(ه س) وفي حديث صلاه التسييح «ألا أمنحك؟ ألا أحنوك؟» يقال : حَبَاهُ كَذَا وَبَكَذَا : إذا أعطاه . والحَبَاءُ : العطيه .

حت

(حت) (ه) فى حديث الدّم يصيب الثّوب «حُتِيه ولو بضلع» أى حَكِيه. والحكّ ، والحتّ ، والقشر سواء.

ومنه الحديث «ذاكر الله فى الغافلين مثل الشّجره الخضراء وسط الشّجر الذى تَحَاتَ ورقه من الضّريب» أى تساقط. والضّريب : الصّقيع.

(س) ومنه الحديث «تَحَاتَتْ عنه ذنوبه» أى تساقطت.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أَنْ أَسْلَمَ كان يَأْتِيه بالضّاع من التّمر فيقول حُتّ عنه قشره» أى اقشره.

(س) ومنه حديث كعب «يبعث من بقيع الغرقد سبعون ألفا هم خيار من يَنْحُتُ عن خطمه المدر» أى ينقشر عن أنوفهم المدر ، وهو التّراب.

(ه) وفى حديث سعد «أنه قال له يوم أحد : احْتُتْهم يا سعد» أى ارددهم.

حتف

(حتف) [ه] فيه «من مات حَتِفَ أنفه فى سبيل الله فهو شهيد» هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات. والحتف : الهلاك. كانوا يتخيلون أنّ روح المريض تخرج من أنفه (1) فإن جرح خرجت من جراحته.

(ه) وفى حديث عبيد بن عمير «ما مات من السمك حَتِفَ أنفه فلا تأكله» يعنى الطّافى.

ومنه حديث عامر بن فهيره :

والمرء يأتى حَتْفُه من فوقه

أى إنّ حذره وجبته غير دافع عنه المتيه إذا حلّت به. وأوّل من قال ذلك عمرو بن مامه فى شعره ، يريد أنّ الموت يجيئه من السّماء.

ص: ٣٣٧

١- فى الدر النثير : قلت قال ابن الجوزى : وإنما قيل ذلك لأن نفسه تخرج من فيه وأنفه فغلب أحد الاسمين ، وهو أولى مما ذكره صاحب النهايه. اه وانظر اللسان (حتف).

[ه] وفي حديث قَيْلِه «إِنَّ صاحبها قال لها : كنت أنا وأنت كما قيل : حَتْفُها تحمل ضأنٌ بأظلافها» هذا مَثَلٌ. وأصله : أن رجلا كان جائعا بالبلد القفر ، فوجد شاه ولم يكن معه ما يذبحها به ، فبحثت الشَّاهُ الأرض فظهر فيها مديه فذبحها بها ، فصار مثلا لكل من أعان على نفسه بسوء تديره.

حتك

(حتك) (ه) في حديث العرباض «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في الصَّفِّه وعلية الحَوْتِكِيَه» قيل هي عمامه يتعممها الأعراب يسمونها بهذا الاسم. وقيل هو مضاف إلى رجل يسمي حَوْتَكًا كان يتعمم هذه العمه.

وفي حديث أنس رضى الله عنه «جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعلية خميصه حَوْتِكِيَه» هكذا جاء في بعض نسخ صحيح مسلم. والمعروف «خميصه جويته» وقد تقدمت ، فإن صحَّت الروايه فتكون منسوبه إلى هذا الرجل.

حتم

(حتم) - في حديث الوتر «الوتر ليس بحتم كصلاه المكتوبه» الحتم : اللّازم الواجب الذى لا بد من فعله.

(ه) وفي حديث الملاعنه «إن جاءت به أسحم أحتم» الأحتم : الأسود. والحتمه بفتح الحاء والتاء : السواد.

(ه) وفيه «من أكل وتحتّم دخل الجنه» التّحتّم : أكل الحنّامه : وهى فتات الخبز الساقط على الخوان.

حتن

(حتن) (س) فيه «أفحنته فلان؟» الحنتن بالكسر والفتح : المثل والقرن. والمحاتنه : المساواه. وتحاتنوا : تساوا.

حتا

(حتا) - في حديث عليّ رضى الله عنه «أنه أعطى أبا رافع حتيّاً وعكّه سمن» الحتيّ : سويق المقل.

وحديثه الآخر «فأتيته بمزود مختوم فإذا فيه حتيّ».

حُثِث

(حُثِث) - فى حديث سطيح :

كأنما حُثِثَ من حُضْنِي ثكن

أى حُثَّ وأسرع. يقال حُثَّه على الشىء ، وحُثِّتَه بمعنى. وقيل الحاء الثانيه بدل من إحدى التاءين.

حُثِل

(حُثِل) - فيه «لا تقوم الساعة إلا على حُثَالِه من الناس» الحُثَالِه : الردىء من كل شىء. ومنه حُثَالِه الشعير والأرز والتمر وكل ذى قشر.

(ه) ومنه الحديث «قال لعبد الله بن عمر : كيف أنت إذا بقيت فى حُثَالِه من الناس؟» يريد أراذلهم.

(ه) ومنه الحديث «أعوذ بك من أن أبقى فى حُثَل من الناس».

وفى حديث الاستسقاء «وارحم الأطفال المُحْتَلِه» يقال أَخْتَلْتُ الصَّبِي إذا أسأت غذاءه. والحُثَل : سوء الرضاع وسوء الحال.

حُثِم

(حُثِم) - فى حديث عمر رضى الله عنه ذكر «حُثْمِه» وهى بفتح الحاء وسكون التاء : موضع بمكة قرب الحجون.

حُثَا

(حُثَا) (س) فيه «أحُثُوا فى وجوه المدّاحين التراب» أى ارموا. يقال حُثَا يَحُثُو حُثْوًا وَيَحُثِي حُثِيًا. يريد به الخيبة ، وألّا يعطوا عليه شيئاً ، ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمى فيها التراب.

وفى حديث الغسل «كان يَحُثِي على رأسه ثلاث حُثِيَات» أى ثلاث غرف بيديه ، واحدها حُثِيه.

وفى حديث آخر «ثلاث حُثِيَات من حُثِيَات رَبِّي تبارك وتعالى» هو كناية عن المبالغه فى الكثره ، وإلّا فلا كفّ ثم ولا حتى ، جلّ الله عن ذلك وعزّ.

وفى حديث عائشه وزينب رضى الله عنهما «فتناولتا حتى استَحَثَّتَا» هو استفعل ،

من الحثي ، والمراد أن كل واحد منهما رمت في وجه صاحبته التراب.

ومنه حديث العباس رضى الله عنه في موت النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه «وإن يكن ما تقول يا ابن الخطاب حقاً فإنه لن يعجز أن يَحْتُوَ عنه تراب القبر ويقوم» أى يرمى به عن نفسه.

[ه] وفي حديث عمر «إِذَا حَصِيرٌ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الذَّهَبُ مَشُورًا نَثَرَ الْحَثَا» هو بالفتح والقصر : دقاق التبن (١).

(باب الحاء مع الجيم)

حج

(حج) - في حديث الصلاة «حين توارت بالحجاب» الحِجَاب هاهنا : الأفق ، يريد حين غابت الشمس في الأفق واستترت به. ومنه قوله تعالى (حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ)

(ه) وفيه «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقَعْ الْحِجَابُ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْحِجَابُ؟ قَالَ : أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ» كأنها حُجِبَتْ بالموت عن الإيمان.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه «من أطلع الحِجَابَ واقع ما وراءه» أى إذا مات الإنسان واقع ما وراء الحِجَابَيْنِ : حِجَابِ الْجَنَّةِ وَحِجَابِ النَّارِ لِأَنَّهُمَا قَدْ خَفِيَا ، وَقِيلَ أَطْلَاعُ الْحِجَابِ : مَدُّ الرَّأْسِ ، لِأَنَّ الْمَطَالِعَ يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَهُوَ السِّتْرُ.

(س) وفيه «قالت بنو قصي : فينا الحِجَابَه» يعنون حجاب الكعبه ، وهى سدانتها ، وتولّى حفظها ، وهم الذين بأيديهم مفتاحها.

حجج

(حجج) - في حديث الحجج «أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ الْحِجَجَ فَحُجُّوا» الْحِجُّ فِي اللُّغَةِ الْقَصْدُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَخَصَّهُ الشَّرْعُ بِقَصْدِ مَعِينِ ذِي شُرُوطٍ مَعْلُومَةٍ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ. وَقِيلَ الْفَتْحُ الْمَصْدَرُ ، وَالْكَسْرُ الْأَسْمَاءُ ، تَقُولُ حَجَجْتُ الْبَيْتَ أَحْجُجُهُ حَجَّاً ، وَالْحَجَّهَ بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ عَلَى الْقِيَاسِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِجَّهَ بِالْكَسْرِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَادِ. وَذُو الْحِجَّهَ

ص : ٣٤٠

١- أنشد الهروي : سألت حبيبي الوصل منه دُعَابَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْوَصْلَ لَيْسَ يَكُونُ فَمَيَّاسَ دَلَالاً وَابْتِهَاجاً وَقَالَ لِي بَرْقِيٍّ مَجِيباً (مَا سَأَلْتَ يَهُونُ)

بالكسر: شهر الحَجِّج. ورجل حَاجٍ ، وامرأه حَاجَةٌ ، ورجال حُجَّاج ، ونساء حَوَاجٍ. والحَجِّيج : الحُجَّاج أيضا ، وربما أطلق الحَاج الحَاج على الجماعه مجازا واتساعا.

(س) ومنه الحديث «لم يترك حَاجَةٌ ولا- دَاجَةٌ» الحَاج والحَاجَّة : أحد الحُجَّاج ، والدَّاج والدَّاجَّة : الأتباع والأعوان ، يريد الجماعه الحَاجَّة ومن معهم من أتباعهم.

ومنه الحديث الآخر «هؤلاء الدَّاج وليسوا بالحَاج».

(ه) وفي حديث الدجال «إن يخرج وأنا فيكم فأنا حَجِيئُهُ» أى مُحَاجُّهُ ومغالبه بإظهار الحُجَّة عليه ، والحُجَّة الدليل والبرهان. يقال حَاجَّجْتُهُ حِجَاجًا ومُحَاجَّةً ، فأنا مُحَاجٌّ وحَجِيحٌ. فعيل بمعنى مفاعل.

(ه) ومنه الحديث «فَحَجَّ آدم موسى» أى غلبه بالحُجَّة.

وفي حديث الدعاء «اللهم ثبت حُجَّتِي في الدنيا والآخرة» أى قولى وإيمانى فى الدُّنيا وعند جواب الملكين فى القبر.

(س) ومنه حديث معاوية «فجعلت أُحُجَّ خصمى» أى أغلبه بالحُجَّة.

(س) وفيه «كانت الصُّبُع وأولادها فى حِجَاج عين رجل من العمالق» الحِجَاج بالكسر والفتح : العظم المستدير حول العين.

ومنه حديث جيش الخبط «فجلس فى حِجَاج عينه كذا وكذا نقرا» يعنى السَّمكه التى وجدوها على البحر.

حجر

(حجر) - فيه ذكر «الحِجْر» فى غير موضع ، الحِجْرُ بالكسر : اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربى ، وهو أيضا اسم لأرض ثمود قوم صالح النبى عليه السلام. ومنه قوله تعالى : «كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ المُرسَلِينَ» وجاء ذكره فى الحديث كثيرا.

(س) وفيه «كان له حصير يبسطه بالنهار ويَحْجِرُهُ بالليل» وفى روايه «يَحْتَجِرُهُ» أى يجعله لنفسه دون غيره. يقال حَجَرْتُ الأَرْضَ واحتَجَرْتُهَا إذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك.

وفى حديث آخر «أنه اُحْتَجِرَ حُجَيْرُهُ بخصفه أو حصير» الحُجَيْرَةُ تصغير الحُجْرَةِ ، وهو الموضع المنفرد.

(س [ه]) وفيه «لقد تَحَجَّرت واسعا» أى ضَيِّقت ما وسَّعه الله وخصَّصت به نفسك دون غيرك.

(س) وفى حديث سعد بن معاذ رضى الله عنه «لَمَّا تَحَجَّرَ جرحه للبرء انفجر» أى اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض.

وفيه «من نام على ظهر بيت ليس عليه حِجَارٌ فقد برئت منه الذمَّة» الحِجَار جمع حِجْر بالكسر وهو الحائط ، أو من الحُجْرَةِ وهى حظيره الإبل ، أو حُجْرَةِ الدار : أى إنه يَحُجِّر الإنسان النَّائم ويمنعه عن الوقوع والسَّقوط. ويروى حجاب بالباء ، وهو كل مانع عن السَّقوط. ورواه الخطَّابى «حجى» بالياء وسيدكر فى موضعه. ومعنى براءة الذمَّة منه ؛ لأنه عرَّض نفسه للهلاك ولم يحترز لها.

وفى حديث عائشه وابن الزبير رضى الله عنهما «لقد هممت أن أُحَجِّرَ عليها» الحَجْرُ : المنع من التصرّف. ومنه حَجْر القاضى على الصَّغير والسَّفِيه إذا منعهما من التصرّف فى مالهما.

ومنه حديث عائشه رضى الله عنها «هى اليتيمه تكون فى حِجْر وليها» ويجوز أن يكون من حِجْر الثوب وهو طرفه المقدم ؛ لأنَّ الإنسان يرَبِّى ولده فى حِجْرِهِ ، والولِى : القائم بأمر اليتيم. والحِجْر بالفتح والكسر : الثوب والحضن ، والمصدر بالفتح لا غير.

[ه] وفيه «للنساء حَجَرَتَا الطَّرِيق» أى ناحيتاه ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه «إذا رأيت رجلا يسير من القوم حَجْرَةً» أى ناحيه منفردا ، وهى بفتح الحاء وسكون الجيم ، وجمعها حَجَرَات.

ومنه حديث على رضى الله عنه : الحكم لله

ودع عنك نهبا صيح فى حَجْرَاتِهِ

ص: ٣٤٢

هذا مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء ، ثم ذهب بعده ما هو أجل منه ، وهو صدر بيت لامرئ القيس :

فدع عنك نهبا صيح في حَجْرته

ولكن حديثا ما حديث الرّواحل

أى دع النّهب الذى نهب من نواحيك وحدّثنى حديث الرّواحل ، وهى الإبل التى ذهبت بها ما فعلت.

(ه) وفيه «إذا نشأت حَجْرِيَّه ثم تشاءمت فتلك عين غديقه» حَجْرِيَّه - بفتح الحاء وسكون الجيم - يجوز أن تكون منسوبة إلى الحَجْر وهو قصبه اليمامة ، أو إلى حَجْرَه القوم ، وهى ناحيتهم ، والجمع حَجْرٌ مثل جمره وجمر ، وإن كانت بكسر الحاء فهى منسوبة إلى [الحَجْر (1)] أرض ثمود.

(س) وفى حديث الجسّاسه والدّجال «تبعه أهل الحَجْر والمدر» يريد أهل البوادي الذين يسكنون مواضع الأحجار والجبال ، وأهل المدر أهل البلاد.

(س) وفيه «الولد للفراش وللعاهر الحَجْر» أى الخيبه ، يعنى أنّ الولد لصاحب الفراش من الرّوج أو السيّد ، وللزاني الخيبه والحرمان ، كقولك : ما لك عندى شيء غير التراب ، وما بيدك غير الحَجْر. وقد سبق هذا فى حرف التاء. وذهب قوم إلى أنه كنى بالحَجْر عن الرّجم ، وليس كذلك لأنه ليس كلّ زان يرجم.

(ه) وفيه «أنه تلقى جبريل عليهما السلام بأحجار المراء» قال مجاهد : هى قباء.

وفى حديث الفتن «عند أحجار الرّيت» هو موضع بالمدينه.

(ه) وفى حديث الأحنف «قال لعلّى حين ندب معاويه عمرا للحكومه : لقد رميت بحَجْر الأرض» أى بداهيه عظيمه تثبت ثبوت الحَجْر فى الأرض.

[ه] وفى صفه الدّجال «مطموس العين ليست بناتئه ولا حَجْرَاء» قال الهروى : إن كانت هذه اللفظه محفوظه فمعناها أنها ليست بصلبه مُتَحَجْرَه ، وقد رويت جحراء بتقديم الجيم وقد تقدّمت.

ص : ٣٤٣

وفى حديث وائل بن حُجْر «مِزَاهِر وَعِرْمَان وَمِحْجَر وَعِرْضَان» مِحْجَر بكسر الميم : قريه معروفه. وقيل هو بالنون ، وهى حظائر حول النَّخْل. وقيل حدائق.

حجَز

(حجَز) (س) فيه «إِنَّ الرَّحْمَ أَخَذَتْ بِحُجْزِهِ الرَّحْمَنُ» أى اعتصمت به والتجأت إليه مستجيره ، ويدل عليه قوله فى الحديث «هذا مقام العائذ بك من القطيعه» وقيل معناه أَنَّ اسم الرَّحْم مشتق من اسم الرَّحْمَن ، فكأنه متعلق بالاسم آخذ بوسطه ، كما جاء فى الحديث الآخر «الرَّحْم شَجْنَهُ مِنَ الرَّحْمَنِ» وأصل الحُجْزَه : موضع شدَّ الإزار ، ثم قيل للإزار حُجْزَه للمجاوره. واختَجَزَ الرجل بالإزار إذا شدّه على وسطه ، فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشىء والتعلق به.

ومنه الحديث الآخر «والنَّبِيُّ آخِذٌ بِحُجْزِهِ اللَّهِ» أى بسبب منه.

ومنه الحديث «منهم من تأخذه النار إلى حُجْزَتِهِ» أى مشدَّ إزاره ، وتجمع على حُجَز.

ومنه الحديث «فأنا آخذٌ بِحُجْزِكُمْ».

وفى حديث ميمونه «كان يباشر المرأة من نساءه وهى حائض إذا كانت مُحْتَجِزَه» أى شادّه مئزرها على العوره ومالا تحلّ مباشرته ، والحَاجِزُ : الحائل بين الشئين.

وحديث عائشه رضى الله عنها «ذكرت نساء الأنصار فأثنت عليهن خيرا وقالت : لَمَّا نزلت سورة التور عمدن إلى حُجْزِ مناطقهنّ فشققنها فاتخذنها خمرا» أرادت بالحُجْزِ المآزر. وجاء فى سنن أبى داود «حُجُوز أو حجور» بالشك. قال الخطّابى : الحجور - يعنى بالزّاء - لا- معنى لها هاهنا ، وإنما هو بالزاي ، يعنى جمع حُجَز ، فكأنه جمع الجمع. وأما الحجور بالراء فهو جمع حجر الإنسان. قال الزمخشري : واحد الحُجُوزِ حِجْز بكسر الحاء ، وهى الحُجْزَه. ويجوز أن يكون واحدها حُجْزَه على تقدير إسقاط التاء ، كبرج وبروج.

ومنه الحديث «رأى رجلا مُحْتَجِزًا بحبل وهو محرم» أى مشدود الوسط ، وهو مفتعل من الحُجْزَه.

[ه] وفى حديث عليّ رضى الله عنه وسئل عن بنى أميّه فقال : «هم أشدُّنا حُجْزًا - وفى

روايه : حُجَزَه - وأطلبنا للأمر لا ينال فينالونه» يقال رجل شديد الحُجَزَه : أى صبور على الشدّه والجهد.

(ه) وفيه «ولأهل القتل أن يُنَحِّجُوا؛ الأَدْنَى فالأَدْنَى» أى يكفّوا عن القود ، وكلّ من ترك شيئاً فقد انْحَجَزَ عنه ، والائْحِجَاز مطاوع حَجَزَه إذا منعه. والمعنى : أنّ لورثه القتل أن يعفوا عن دمه ؛ رجالهم ونسائهم ، أيهم عفا - وإن كانت امرأه - سقط القود واستحقّوا الدية. وقوله الأَدْنَى فالأَدْنَى : أى الأقرب فالأقرب. وبعض الفقهاء يقول : إنّما العفو والقود إلى الأولياء من الورثه ، لا إلى جميع الورثه ممّن ليسوا بأولياء.

(ه) وفي حديث قيله «أيلام ابن ذه أن يفصل الخطه وينتصر من وراء الحَجَزَه» الحَجَزَه هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحقّ ، والواحد حَاجِز ، وأراد ببن ذه ولدها ، يقول إذا أصابه خطه ضميم فاحتجّ عن نفسه وعبر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوماً.

[ه] وقالت أم الرّحال «إنّ الكلام لا يُحَجِّزُ فى العكم» العكم بكسر العين : العدل. والحَجِّزُ أن يدرج الحبل عليه ثم يشدّ.

وفى حديث حريث بن حسان «يا رسول الله إن رأيت أن تجعل الدهناء حِجَازاً بيننا وبين بنى تميم» أى حدّاً فاصلاً يَحْجِزُ بيننا وبينهم. وبه سمى الحِجَاز ؛ الصّقع المعروف من الأرض.

(ه) وفيه «تزوّجوا فى الحُجْز الصّالح فإنّ العرق دسّاس» الحُجْز بالضم والكسر : الأصل (1). وقيل بالضم الأصل والمنبت ، وبالكسر هو بمعنى الحِجْزَه ، وهى هياهُ المُحْتَجِّز كناية عن العفّه وطيب الإزار. وقيل هو العشيره لأنه يَحْتَجِّزُ بهم أى يمتنع.

حجف

(حجف) (ه) فى حديث بناء الكعبه «فتطوّقت بالبيت كالحجّفه» الحجّفه الترس.

ص: ٣٤٥

١- أنشد الهروى لرؤبه : سألت حبيبي الوصل منه دُعابه وأعلم أنّ الوصل ليس يكون فمأس دلالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً
(ما سألت يهُونُ)

(حجل) (س) فى صفه الخيل «خير الخيل الأقرح المُحَجَّل» هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد ، ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين ؛ لأنهما مواضع الأَحْجَال وهى الخلاخيل والقيود ، ولا يكون التَّحْجِيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل أو رجلان.

(س) ومنه الحديث «أمتى الغرّ المُحَجَّلون» أى بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام ، استعار أثر الوضوء فى الوجه واليدين والرّجلين للإنسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس ويديه ورجليه.

(س) وفى حديث علىّ رضى الله عنه «أنه قال له رجل : إنّ اللصوص أخذوا حجلى امرأتى» أى خلخالها.

(ه) وفيه «أنه عليه السلام قال لزيد : أنت مولانا فحجّل» الحجّل : أن يرفع رجلا- ويقفز على الأخرى من الفرح. وقد يكون بالرّجلين إلّا أنّه قفز. وقيل الحجّل : مشى لنقيّد.

وفى حديث كعب «أجد فى التوراه أنّ رجلا من قريش أوبش الثنايا يحجّل فى الفتنة» قيل : أراد يتبختر فى الفتنة.

وفيه «كان خاتم النبوه مثل زرّ الحجله» الحجله بالتحريك : بيت كالتبّه يستر بالثياب وتكون له أزرار كبار ، وتجمع على حجّال.

ومنه الحديث «أعروا النساء يلزمن الحجّال».

ومنه حديث الاستئذان «ليس لبيوتهم ستور ولا حجّال».

وفيه «فاصطادوا حجّلاً» الحجّل بالتحريك : القبج ؛ لهذا الطائر المعروف ، واحده حجّله.

(ه) ومنه الحديث «اللهم إنى أدعو قريشا وقد جعلوا طعامى كطعام الحجّل» يريد أنه يأكل الحبه بعد الحبه لا يجد فى الأكل. وقال الأزهرى : أراد أنهم غير جادّين فى إجابتي ، ولا يدخل منهم فى دين الله إلا النادر القليل.

(حجج) (س) فى حديث حمزه «أنه خرج يوم أحد كأنه بعير مَحْجُوم» وفى روايه «رجل مَحْجُوم» أى جسيم ، من الحَجْم وهو التَّو.

[ه] ومنه الحديث «لا- يصف حَجْم عظامها» أراد : لا- يلتصق الثوب ببدنها فيحكى التَّائى والنَّاشز من عظامها ولحمها ، وجعله واصفا على التَّشبيه ؛ لأنه إذا أظهره ويئنه كان بمنزله الواصف لها بلسانه.

(س) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما وذكر أباه فقال «كان يصيح الصَّيحه يكاد من سمعها يصعق كالبعير المَحْجُوم» الحِجَام : ما يشد به فم البعير إذا هاج لثلا يعضّ.

وفيه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفا يوم أحد فقال : من يأخذ هذا السيف بحقه ، فأحجم القوم» أى نكصوا وتأخروا وتهيبوا أخذه.

وفى حديث الصوم «أفطر الحَاجِم والمَحْجُوم» معناه أنهما تعرّضا للإفطار : أمّا المَحْجُوم فللضعف الذى يلحقه من خروج دمه ، فرّبا أعجزه عن الصَّوم ، وأمّا الحَاجِم فلا- يأمن أن يصل إلى حلقه شىء من الدّم فيبتلعه ، أو من طعمه. وقيل هذا على سبيل الدّعاء عليهما : أى بطل أجرهما ، فكأنهما صارا مفطرين ، كقوله فيمن صام الدّهر «لا صام ولا أفطر».

ومنه الحديث «أعلق فيه مَحْجَمًا» المَحْجَم بالكسر : الآله التى يجتمع فيها دم الحِجَامه عند المصّ ، والمَحْجَم أيضا مشرط الحِجَام. ومنه الحديث «لعه عسل أو شرطه مَحْجَم».

(حجن) (ه س) فيه «أنه كان يستلم الرّكن بمَحْجِنه» المَحْجِنُ عصا معقّفه الرّأس كالصّولجان. والميم زائده.

(ه) ومنه الحديث «كان يسرق الحَاجِّ بمحجنه ، فإذا فطن به قال تعلق بمَحْجِنى» ويجمع على مَحْجِن.

ومنه حديث القيامة «وجعلت المَحْجِن تمسك رجالا».

(ه) ومنه الحديث «توضع الرّحم يوم القيامة لها حُجْنَه كحُجْنَه المغزل» أى صنّارته ، وهى المعوجّه التى فى رأسه.

(ه) وفيه «ما أقطعك العقيق لتحتجبه» أى تتملكه دون الناس ، والاحتجان : جمع الشيء وضمه إليك ، وهو افتعال من الحجن .

ومنه حديث ابن ذى يزن «واحتجناه دون غيرنا» .

وفيه «أنه كان على الحجون كئيبا» الحجون : الجبل المشرف مما يلي شعب الجزارين بمكة . وقيل : هو موضع بمكة فيه اعوجاج . والمشهور الأول ، وهو بفتح الحاء .

(ه) وفي صفه مكه «أحجن ثمامها» أى بدا ورقه . والثمام نبت معروف .

حجا

(حجا) (س) فيه «من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمه» هكذا رواه الخطابي فى معالم السنين ، وقال : إنه يروى بكسر الحاء وفتحها ، ومعناه فيهما معنى الستر ، فمن قال بالكسر شبهه بالحجا : العقل ؛ لأنّ العقل يمنع الإنسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك ؛ فشبه الستر الذى يكون على السطح المانع للإنسان من التردى والتيقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء المؤدية إلى الردى ، ومن رواه بالفتح فقد ذهب إلى الناحية والطرف . وأحجاء الشيء : نواحيه ، واحدها حجا .

(س) وفي حديث المسألة «حتى يقول ثلاثه من ذوى الحجا من قومه : قد أصابت فلانا الفاقة فحلت له المسألة» أى من ذوى العقل .

(س) وفي حديث ابن صياد «ما كان فى أنفسنا أحجى أن يكون هو مذمات» يعنى الدجال ، أحجى بمعنى أجدر وأولى وأحق ، من قولهم حجا بالمكان إذا أقام وثبت .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه «إنكم معاشر همدان من أحجى حى بالكوفه» أى أولى وأحق ، ويجوز أن يكون من أعقل حى بها .

[ه] وفيه «أن عمر رضى الله عنه طاف بناقه قد انكسرت ، فقال : والله ما هى بمغدّ فيسّ تحجى لحمها» اسّ تحجى اللحم إذا تغيرت ريحه من المرض العارض . والمغدّ : الناقه التى أخذتها الغده ، وهى الطاعون .

(س) وفيه «أقبلت سفينه فحجتها الريح إلى موضع كذا» أى ساقتها ورمت بها إليه .

(ه) وفي حديث عمرو «قال لمعاوية : إنَّ أمرك كالجعده أو كالحجاء في الضعف» الحجاء بالفتح : نفاخات الماء.

(ه) وفيه «رأيت عرجا يوم القادسية قد تكنى وتَحَجَّى فقتلته» تَحَجَّى : أى زمزم. والحجاء بالمد : الزمزمه ، وهو من شعار المجوس. وقيل : هو من الحجاء : الستر. واحتجا : إذا كتمه.

(باب الحاء مع الدال)

حدأ

(حدأ) - فيه «خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم ؛ وعد منها الحدأ» وهو هذا الطائر المعروف من الجوارح ، واحدها حدأه بوزن عنبه.

حدب

(حدب) (س) في حديث قبله «كانت لها ابنة حديباء» هو تصغير حدباء. والحدب بالتحريك. ما ارتفع وغلظ من الظهر. وقد يكون في الصدر ، وصاحبه أهدب.

ومنه حديث يأجوج ومأجوج «وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ» يريد يظهرون من غليظ الأرض ومرتفعها ، وجمعه حداب.

ومنه قصيد كعب بن زهير :

يوما تظلَّ حداب الأرض ترفعها

من اللوامع تخليط وتزيل

وفي القصيد أيضا :

كلُّ ابن أنثى وإن طالت سلامته

يوما على آله حدباء محمول

يريد النعش. وقيل أراد بالآله الحاله ، وبالحدباء الصعبة الشديدة.

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه يصف أبا بكر «وأحدبهم على المسلمين!» أى أعطفهم وأشفقهم. يقال حدب عليه يعذب إذا عطف.

وفيه ذكر «الحدبيّ» كثيرا وهي قرية قريبه من مكه سميت بيئر فيها ، وهي مخففة ، وكثير من المحدّثين يشددها.

(حدب) - فى حدیث على رضى الله عنه فى الاستسقاء «اللهم إنا خرجنا إليك حين اعتكرت علينا حدايير السنين» الحدايير : جمع حدبار وهى الناقه التى بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال ، فشبه بها السنين التى يكتر فيها الجذب والقحط.

(س) ومنه حدیث ابن الأشعث «أنه كتب إلى الحجاج : سأحملك على صعب حدباء حدبار ينبج ظهرها» ضرب ذلك مثلاً للأمر الصعب والخطه الشديده.

حدث

(حدث) (س) فى حدیث فاطمه رضى الله عنها «أنها جاءت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده حُِدَاثًا» أى جماعه يتحدثون ، وهو جمع على غير قياس ، حملاً على نظيره ، نحو سامر وسُمار ، فإن السُّمار المُحدَّثون.

وفيه «يبعث الله السَّيِّحَاب فيضحك أحسن الضَّحِك وَيَتَحَدَّثُ أحسن الحَدِيث» جاء فى الخبر «أنَّ حَدِيثَهُ الرَّعْد وضحكه البرق» وشبَّهه بالحديث لأنه يخبر عن المطر وقرب مجيئه ، فصار كالمحدث به. ومنه قول نصيب :

فعاوجوا فأثنوا بالذى أنت أهله

ولو سكتوا أثنت عليك الحقائق

وهو كثير فى كلامهم. ويجوز أن يكون أراد بالضحك افترار الأرض بالنبات وظهور الأزهار ، وبالحدِيث ما يتحدَّث به الناس من صفه النبات وذكره. ويسمى هذا النوع فى علم البيان المجاز التعليقى ، وهو من أحسن أنواعه.

(ه) وفيه «قد كان فى الأمم مُحَدَّثُونَ ، فإن يكن فى أمتى أحد فعمر بن الخطاب!» جاء فى الحديث تفسيره : أنهم الملهمون. والملمه هو الذى يلقى فى نفسه الشىء فيخبر به حدسا وفراسه ، وهو نوع يختص به الله عزوجل من يشاء من (عباده الذين اضطفى) ، مثل عمر ، كأنهم حدَّثوا بشىء فقالوه. وقد تكرَّر فى الحديث.

وفى حدیث عائشه رضى الله عنها «لو لا حدَّثان قومك بالكفر لهدمت الكعبه وبنيتها» حدَّثان الشىء بالكسر : أوَّله ، وهو مصدر حَدَّتْ يَحْدُتْ حَدُّوْتًا وحَدَّثَانَا. والحديث ضدَّ القديم. والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول فى الإسلام ، وأنه لم يتمكَّن الدِّين فى قلوبهم ، فلو هدمت الكعبه وغيرتها ربَّما نفروا من ذلك.

ومنه حديث حنين «إني أعطى رجلاً حديثي عهد بكفر أتألفهم» وهو جمع صحه لحديث ، فعيل بمعنى فاعل.

ومنه الحديث «أناس حديثه أسنانهم» حَدَاثُهُ السِّنُّ : كناية عن الشباب وأول العمر.

ومنه حديث أم الفضل «زعمت امرأتى الأولى أنها أرضعت امرأتى الجِدَّتِي» هي تأنيث الأحدث ، يريد المرأه التي تزوجها بعد الأولى.

وفى حديث المدينة «من أَحْدَثَ فيها حَيْدًا أو آوى مُحْدِثًا» الحِدَثُ : الأمر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السَّيِّئَةِ. والمُحْدَثُ يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول ، فمعنى الكسر : من نصر جانيا أو آواه وأجاره من خصمه ، وحال بينه وبين أن يقتص منه. والفتح : هو الأمر المبتدع نفسه ، ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه ، فإنه إذا رضى بالبدعه وأقرَّ فاعلها ولم ينكر عليه فقد آواه.

ومنه الحديث «إياكم ومُحَدَّثَاتِ الأمور» جمع مُحَدَّثَةٍ - بالفتح - وهى ما لم يكن معروفًا فى كتاب ولا سنّه ولا إجماع.

وحديث بنى قريظه «لم يقتل من نسائهم إلا امرأه واحده كانت أَحْدَثَتْ حَدًّا» قيل حدثها أنها سمّت النبي صلى الله عليه وسلم.

(ه) وفى حديث الحسن «حَادِثُوا هذه القلوب بذكر الله» أى اجلوها به ، واغسلوا الدرن عنها ، وتعاهدوها بذلك كما يُحَادِثُ السَّيْفُ بالصَّعَالِ (١).

(ه) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه «أنه سلّم عليه وهو يصلّى فلم يردّ عليه السلام ، قال : فأخذنى ما قدم وما حُدَّتْ» يعنى همومه وأفكاره القديمه والحديثه. يقال حُدَّتْ الشَّىءُ بالفتح يَحْدُثُ حُدُوثًا ، فإذا قرن بقديم ضمّ للازدواج بقديم.

حدج

(حدج) [ه] فى حديث المعراج «ألم تروا إلى ميّتكم حين يَحْدِجُ ببصره

ص: ٣٥١

١- أنشد الهروى للبيد : سألتُ حبيبي الوصلَ منه دُعَابَةً وَأَعْلَمُ أَنَّ الوصلَ ليس يكونُ فَمَاسَ دَلَالًا وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً
(ما سألتُ يَهُونُ)

فإنما ينظر إلى المعراج» حَدَجٌ ببيصره يَحْدِجُ إذا حقق النَّظْرَ إلى الشَّيْءِ وأدامه.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه «حَدَّثَ النَّاسَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ» أى ما داموا مقبلين عليك نشطين لسماع حديثك.

[ه] وفى حديث عمر رضى الله عنه «حَجَّجَهُ هَاهُنَا ثُمَّ أَحْدَجُ هَاهُنَا حَتَّى تَفْنَى» الْحَدَجُ شَدُّ الْأَحْمَالِ وَتَوْسِيقُهَا ، وَشَدُّ الْحِدَايَةِ وَهُوَ الْقَتَبُ بِأَدَاتِهِ ، وَالْمَعْنَى حَجَّ حَجَّجَهُ وَاحِدَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْجِهَادِ إِلَى أَنْ تَهْرَمَ أَوْ تَمُوتَ ، فَكُنَى بِالْحَدَجِ عَنِ تَهْيِئَةِ الْمَرْكُوبِ لِلْجِهَادِ.

(ه) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه «رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ حَدَجَةَ حَنْظَلٍ فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ كَتْفَيْ أَبِي جَهْلٍ» الْحَدَجَةُ بِالتَّحْرِيكِ : الْحَنْظَلَةُ الْفَجَّةُ الصَّلْبَةُ ، وَجَمَعَهَا حَدَجٌ.

حدد

(حدد) - فيه ذكر «الْحَيْدِّ وَالْحَيْدُودِ» فى غير موضع وهى محارم الله وعقوباته التى قرنها بالذنوب. وأصل الحَدِّ المنع والفصل بين الشَّيْئَيْنِ ، فَكَأَنَّ حُدُودَ الشَّرْعِ فَصَلَتْ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَمِنْهَا مَا لَا يَقْرَبُ كَالْفَوَاحِشِ الْمَحْرَمَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا). وَمِنْهَا مَا لَا يَتَعَدَّى كَالْمَوَارِيثِ الْمَعْيِنَةِ ، وَتَرْوِيجِ الْأَرْبَعِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا).

(ه) ومنه الحديث «إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقَمَهُ عَلَيَّ» أى أصبت ذنبا أوجب عليَّ حَدًّا : أى عقوبه.

(ه) ومنه حديث أبى العالى «إِنَّ اللَّمَمَ مَا بَيْنَ الْحَيْدَيْنِ : حَيْدُ الدُّنْيَا وَحَيْدُ الْآخِرَةِ» يريد بحَدِّ الدُّنْيَا مَا تَجِبُ فِيهِ الْحُدُودُ الْمَكْتُوبَةُ ، كَالسَّرِيقَةِ وَالزَّانَا وَالْقَذْفِ ، وَيُرِيدُ بِحَيْدِ الْآخِرَةِ مَا أَوْعَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْعَذَابَ كَالْقَتْلِ ، وَعَقُوقِ الْوَالِدَيْنِ ، وَأَكْلِ الرِّبَا ، فَأَرَادَ أَنَّ اللَّمَمَ مِنَ الذُّنُوبِ : مَا كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ مِمَّا لَمْ يَوْجِبْ عَلَيْهِ حَدًّا فِي الدُّنْيَا وَلَا تَعْدِيًّا فِي الْآخِرَةِ.

(ه) وفيه «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُحَدَّ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ» أَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا تُحَدُّ ، فَهِيَ مُحَدَّةٌ ، وَحَدَّتْ تُحَدُّ وَتَحَدُّ فَهِيَ حَدَّاءٌ : إِذَا حَزَنْتَ عَلَيْهِ ، وَلَبَسْتَ ثِيَابَ الْحُزَنِ ، وَتَرَكَتِ الزَّيْنَةَ.

(ه) وفيه «الْحِدَّةُ تَعْتَرِي خِيَارَ أُمَّتِي» الْحِدَّةُ كَالنَّشَاطِ وَالسَّرْعَةِ فِي الْأُمُورِ وَالْمِضَاءِ فِيهَا ،

مأخوذ من حَدِّ السَّيْفِ ، والمراد بِالْحِدِّ هَاهُنَا المِضَاءُ فِي الدِّينِ وَالصَّلَابَةِ وَالْقِصْدِ فِي الْخَيْرِ.

(هـ) ومنه الحديث «خيار أمتي أَحَدًاؤَهَا» هو جمع حَدِيدٍ ، كَشَدِيدٍ وَأَشَدَّاءِ.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «كنت أدارى من أبى بكر بعض الحَدِّ» الحَدُّ والحِدَّةُ سواء من الغضب ، يقال حَدَّ يَحْدُّ حَدًّا وَحِدَّةً إِذَا غَضِبَ ، وبعضهم يرويه بالجيم ، من الجَدِّ ضِدُّ الهزل ، ويجوز أن يكون بالفتح من الحِطِّ.

(هـ) وفيه «عشر من السنَّة ؛ وعدَّ فيها الاستِحْدَادُ» وهو حلق العانة بالحديد.

(هـ) ومنه الحديث الآخر «أمهلوا كى تمتشطَّ الشَّعْثَةُ وَتَشْتَدَّ المَغْيِبَةُ» ، وهو استفعل من الحديد ، كأنه استعمله على طريق الكناية والتورية.

ومنه حديث خبيب رضى الله عنه «أنه استعار موسى لِيَسْتَحِدَّ بِهَا» لَأَنَّهُ كَانَ أُسِيرًا عِنْدَهُمْ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ ، فَاسْتَحَدَّ لثَلَا يَظْهَرُ شَعْرَ عَانَتِهِ عِنْدَ قَتْلِهِ.

وفى حديث عبد الله بن سلام «إن قومنا حَادُّونَا لَمَا صَدَّقْنَا اللهَ وَرَسُولَهُ» المَحَادَّةُ : المَعَادَاةُ وَالْمُخَالَفَةُ وَالْمَنَازَعَةُ ، وَهِيَ مَفَاعَلَةٌ مِنَ الحَدِّ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَجَاوَزَ حَدَّهُ إِلَى الْآخَرِ.

(هـ) ومنه الحديث فى صفة القرآن «لكل حرف حَدٌّ» أى نَهَايَهُ ، وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ.

وفى حديث أبى جهل لما قال فى خزنه النَّارِ - وَهُمْ تِسْعَةٌ عَشْرَ - مَا قَالَ ، قَالَ لَهُ الصَّحَابَةُ «تَقِيسُ المَلَائِكَةُ بِالحَدَّادِينَ» يعنى السَّجَّانِينَ ، لِأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَ المَحْبَسِينَ مِنَ الخُرُوجِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ صِنَاعَ الحَدِيدِ ؛ لِأَنَّهُمْ مِنَ أَوْسَخِ الصَّنَاعِ ثَوْبًا وَبَدَنًا.

حدر

(حدر) - فى حديث الأذَانِ «إِذَا أُذِّنْتَ فَتَرَسَّلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ» أى أَسْرِعْ . حَدَرَ فى قِرَاءَتِهِ وَأُذَانَهُ يَحْدُرُ حَدْرًا ، وَهُوَ مِنَ الحُدُورِ ضِدُّ الصُّعُودِ ، وَيَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

(س) ومنه حديث الاستسقاء «رَأَيْتَ المَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحِيَّتِهِ» أى يَنْزِلُ وَيَقْطُرُ وَهُوَ يَتَفَاعَلُ ، مِنَ الحُدُورِ.

(ه) وفي حديث عمر رضى الله عنه «أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها يَنْضَعُ وَيَحْدُرُ» حَدَرَ الجلد يَحْدُرُ حَدْرًا إذا ورم ، وَحَدْرَتُهُ أنا ، ويروى يُحْدِرُ بضم الياء من أَحْدَرَ ، والمعنى أَنَّ السَّيَاطِ بَضَعَتْ جِلْدَهُ وَأَوْرَمَتْهُ.

(س) وفي حديث أم عطية «ولد لنا غلام أَحْدَرُ شَيْءٌ» أى أَسْمَنُ شَيْءٌ وَأَغْلَظُهُ. يقال : حَدَرَ حَدْرًا فهو حَدِرٌ.

ومنه حديث ابن عمر «كان عبد الله بن الحارث بن نوفل غلاما حَدِرًا».

ومنه حديث أبرهه صاحب الفيل «كان رجلا قصيرا حَدِرًا دَحْدَاحًا».

(س) وفيه «أَنَّ أَبِي بَنِ خَلْفٍ كَانَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ وَهُوَ يَقُولُ يَا حَيْدَرَاهَا» يريد : هل رأى أحد مثل هذا. ويجوز أن يريد يا حَيْدَرَاءَ الإِبِلِ ، فقصرها ، وهى تَأْنِيثُ الأَحْيَادِرِ ، وهو الممتلئ الفخذ والعجز ، الدقيق الأعلى ، وأراد بالبعير هاهنا النَّاقَةَ ، وهو يقع على الذَّكَرِ والأُنثَى ، كالإنسان.

(ه) وفي حديث علي رضى الله عنه :

أنا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمَّيَ حَيْدَرَةَ

الْحَيْدَرَةَ : الأَسَدَ ، سَمَّيْتُ بِهِ لَغَلْظِ رَقَبَتِهِ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. قيل إنه لما ولد عليّ كان أبوه غائبا فسَمَّتهُ أُمَّهُ أَسَدًا بِاسْمِ أَبِيهَا ، فَلَمَّا رَجَعَ سَمَّاهُ عَلِيًّا ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ حَيْدَرَةَ أَنَّهَا سَمَّتهُ أَسَدًا. وقيل بل سَمَّتهُ حَيْدَرَةَ.

حَدَقَ

(حَدَقَ) - فيه «سمع من السماء صوتا يقول اسق حديقه فلان» الْحَدِيقَةُ : كل ما أحاط به البناء من البساتين وغيرها. ويقال للقطعه من النَّخْلِ حَدِيقَةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحَاطًا بِهَا ، وَالْجَمْعُ الْحَدَائِقُ. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفي حديث معاوية بن الحكم «فَحَدَّقَنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ» أى رَمَوْنِي بِحَدَائِقِهِمْ ، جَمْعُ حَدَّقَةٍ وَهِيَ الْعَيْنُ. وَالتَّحْدِيقُ : شَدُّهُ النَّظْرَ.

(س) ومنه حديث الأحنف «نزلوا فى مثل حَدَّقَةِ البعير» شَبَّهَ بِأَبْصَارِهِمْ فِي كَثْرَةِ مَائِهَا

وخصبها بالعين ، لأنها توصف بكثرة الماء والتداوه ، ولأنَّ المَخَّ لا يبقى في شيء من الأعضاء بقاءه في العين.

حدل

(حدل) [ه] في الحديث «القضاء ثلاثه : رجل عَلِمَ فَحَدَلَ» أى جاز. يقال : إنه لَحَدَلٌ : أى غير عدل.

وفيه ذكر «حُدَيْلَه» بضم الحاء وفتح الدال ، وهى محلّه بالمدينه نسبت إلى بنى حُدَيْلَه : بطن من الأنصار.

حدم

(حدم) - فى حديث علىّ «يوشك أن تغشاكم دواجى ظلله واخْتِدَامُ عله» أى شدتها ، وهو من اخْتِدَامِ النَّارِ : التهايبها وشده حرّها.

حده

(حده) - فى حديث جابر ودفن أبية «فجعلته فى قبر على حده» أى منفردا وحده.

وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوّض منها الهاء فى آخرها ، كعده وزنه من الوعد والوزن ، وإنما ذكرناها هنا لأجل لفظها. ومنه حديثه الآخر «اجعل كلّ نوع من تمر ك على حده».

حدا

(حدا) (ه) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «لا بأس بقتل الحِدَادِ والإِفْعَوْ» هى لغه فى الوقف على ما آخره ألف ، فقلبت الألف واوا. ومنهم من يقلبها ياء ، وتخفّف وتشدّد. والحِدَادُ هى الحدأ : جمع حدأه وهى الطائر المعروف ، فلما سكّن الهمز للوقف صارت ألفا فقلبها واوا.

ومنه حديث لقمان «إن أر مطمعى فِحِدَادُؤُ تَلَمَّعُ» أى تختطف الشيء فى انقضاضها ، وقد أجرى الوصل مجرى الوقف ، فقلب وشدّد. وقيل أهل مكه يسمّون الحدأ حِدَوًا بالتشديد.

(ه) وفى حديث مجاهد «كنت أتحدّى القراء» أى أتعّمدهم وأقصدهم للقراءه عليهم.

وفى حديث الدعاء «تَحْدُونِى عليها خله واحده» أى تبعثنى وتسوقنى عليها خصله واحده ، وهو من حَدَوِ الإبل ؛ فإنه من أكبر الأشياء على سوقها وبعثها. وقد تكرر فى الحديث.

حذذ

(حذذ) - فى حديث علىّ رضى الله عنه «أصول بيد حِذَاء» أى قصيره لا تمتدّ إلى ما أريد. ويروى بالجيم ، من الجذّ : القطع. كنى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو. وكأنّها بالجيم أشبه.

[ه] وفى حديث عتبه بن غزوان «إنّ الدنيا قد آذنت بصرم وولّت حذَاء» أى خفيفه سريعه. ومنه قيل للقطاه حذَاء.

حذف

(حذف) [ه] فى حديث الصلاة «لا تتخللکم الشياطين كأنها بنات حَذَفٍ» وفى روايه «كأولاد الحَذَفِ» هى الغنم الصغار الحجازيّه ، واحدها حَذَفَةٌ بالتحريك. وقيل : هى صغار جرد ليس لها آذان ولا أذنان ، يجاء بها من جرش اليمن.

(س) وفيه «حَذَفُ السلام فى الصلاة سنّه» هو تخفيفه وترك الإطاله فيه. ويدلّ عليه حديث النخعي «التكبير جزم ، والسلام جزم» فإنه إذا جزم السلام وقطعه فقد خفّفه وحَذَفَهُ.

(س) وفى حديث عرفجه «فتناول السيف فَحَذَفَهُ به» أى ضربه به عن جانب. والحَذَفُ يستعمل فى الرّمى والضرب معا.

حذفر

(حذفر) - فيه «فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها» الحذافير : الجوانب. وقيل الأعلى ، واحدها حذْفَار ، وقيل حُذْفُور : أى فكأنما أعطى الدنيا بأسرها.

ومنه حديث المبعث «فإذا نحن بالحيّ قد جاءوا بِحَذَافِيرِهِمْ» أى جميعهم.

حذق

(حذق) - فيه «أنه خرج على صعده يتبعها حُذَاقِيٌّ» الحذّاقِيّ : الجحش. والصّعده : الأنان.

وفى حديث زيد بن ثابت «فما مرّ بى نصف شهر حتى حَذَقْتُهُ» أى عرفته وأتقنته.

حذل

(حذل) (س ه) فيه «من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ فى حَذْلِهِ شيئا» الحذْلُ بالفتح والضم : حجزه الإزار والقميص وطرفه.

ومنه الحديث «هاتى حَذْلَكَ فجعل فيه المال».

حذم

(حذم) [ه] فى حديث عمر رضى الله عنه «إذا أقمت فأحذم» الحِذْمُ : الإسراع ، يريد عَجَل إقامة الصلاة ولا تطوّلها كالأذان. وأصل الحِذْمِ فى المشى : الإسراع فيه. هكذا ذكره الهروى فى الحاء المهملة. وذكره الزمخشري فى الحاء المعجمه (1) ، وسيجىء.

حذن

(حذن) (ه) فيه «من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ فى حُذْنِهِ شيئا» هكذا جاء فى روايه ، وهو مثل الحذل باللام لطرف الإزار. وقد تقدّم.

حذا

(حذا) [ه] فيه «فأخذ قبضه من تراب فَحَذَا بها فى وجوه المشركين» أى حثا ، على الإبدال ، أو هما لغتان.

وفيه «لتركب سنن من كان قبلكم حِذْوَ النَّعْلِ بالنعل» أى تعملون مثل أعمالهم كما تقطع إحدى التعلين على قدر النعل الأخرى. والحذوُ : التقدير والقطع.

[ه] ومنه حديث الإسراء «يعمدون إلى عُرْض جنب أحدهم فيحذون منه الحذوة من اللحم» أى يقطعون منه القطعه.

وفى حديث ضالّ الإبل «معها حذأؤها وسقاؤها» الحِذَاءُ بالمدّ : النعل ، أراد أنها تقوى على المشى وقطع الأرض ، وعلى قصد المياه وورودها ورعى الشجر ، والامتناع عن السباع المفترسه ، شَبَّهَها بمن كان معه حِذَاءٌ وَسِقَاءٌ فى سفره. وهكذا ما كان فى معنى الإبل من الخيل والبقر والحمير.

(س) ومنه حديث ابن جريج «قلت لابن عمر : رأيتك تَحْتَذِي السَّبْتِ» أى تجعله نعلك ، اِحْتَذَى يَحْتَذِي إذا انتعل.

ومنه حديث أبى هريره يصف جعفر بن أبى طالب «خير من اِحْتَذَى النعال».

(ه) وفى حديث مسّ الذكر «إنما هو حِذْيُهُ منك» أى قطعه. قيل هى بالكسر : ما قطع من اللحم طولاً.

ومنه الحديث «إنما فاطمه حِذْيُهُ مِنِّي يقبضنى ما يقبضها».

وفى حديث جهازها «أحد فراشيتها محشوٌ بِحُذْوَةِ الحِذَائِينَ» الحُذْوَةُ والحُذَاوَةُ : ما يسقط من الجلود حين تبشر وتقطع ممّا يرمى به وينفى. والحِذَائِينَ جمع حِذَاءٍ ، وهو صانع النعال.

١- الذى فى الفائق ١ / ٤٧٨ بالحاء المهمله.

(س) وفي حديث نوف «إن الهدهد ذهب إلى خازن البحر ، فاستعار منه الحَذِيه ، فجاء بها فألقاها على الرّجاجة ففلقها» قيل هي الماس الذي يَحْدِي الحجارة : أى يقطعها ، ويثقب به الجوهر.

(ه) وفيه «مثل المجلس الصّالح مثل الدّارِى إن لم يُحْدِكْ من عطره علقك من ريحه» أى إن لم يعطك. يقال : أَخْدَيْتُهُ أَخْدِيه إِحْدَاءً ، وهى الحُدْيَا والحَدِيه.

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «فيداوين الجرحى ويُحْدَيْنَ من الغنيمه» أى يعطين.

(س) وفي حديث الهزهاز «قدمت على عمر رضى الله عنه بفتح ، فلمّا رجعت إلى العسكر قالوا : الحُدْيَا ، ما أصبت من أمير المؤمنين؟ قلت : الحُدْيَا شتم وسبّ» كأنه قد كان شتمه وسبّه ، فقال : هذا كان عطاءه إياى.

(س) وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما «ذات عرق حِدُو قرن» الحِدُو والحِذَاء. الإزاء والمقابل : أى إنّها مُحَاذِيَتُهَا. وذات عرق : ميقات أهل العراق. وقرن ميقات أهل نجد ، ومسافتها من الحرم سواء.

(باب الحاء مع الراء)

حرب

(حرب) - فى حديث الحدييه «وإلّا تركناهم مَحْرُوبِينَ» أى مسلوبين منهوبين. الحَرْبُ بالتّحريك : نهب مال الإنسان وتركه لا شىء له.

(س) ومنه حديث المغيره «طلاقها حَرِيه» أى له منها أولاد إذا طلقها حربوا وفجعوا بها ، فكأنهم قد سلبوا ونهبوا.

ومنه الحديث «الحَارِبُ المشلح» أى الغاصب والنّاهب الذى يعزى الناس ثيابهم.

وفى حديث علىّ رضى الله عنه «أنه كتب إلى ابن عباس : لَمّا رأيت العدوّ قد حَرِبَ» أى غضب. يقال منه حَرِبَ يَحْرِبُ حَرَبًا بالتّحريك.

ومنه حديث عيينه بن حصن «حتّى أدخل على نساءه من الحَرِبِ والحزن ما أدخل على نسائى».

ومنه حديث الأعشى الحرمازى :

فَحَلَفْتَنِي بِتَزَاعٍ وَحَرْبٍ

أى بخصومه وغضب.

ومنه حديث الدّين «فإنّ آخره حَرْبٍ» وروى بالسّكون : أى التّزاع. وقد تكرر ذكره فى الحديث.

ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه عند إحراق أهل الشّام الكعبة «يريد أن يُحَرِّبَهُمْ» أى يزيد فى غضبهم على ما كان من إحراقها. حَرَّبْتُ الرجل بالتشديد : إذا حملته على الغضب وعزّفته بما يغضب منه. ويروى بالجيم والهمزة. وقد تقدّم.

(ه) وفيه «أنه بعث عروه بن مسعود إلى قومه بالطائف ، فأتاهم ودخل مِحْرَاباً له ، فأشرف عليهم عند الفجر ثم أذن للصّلاه» المِحْرَابُ : الموضع العالى المشرف ، وهو صدر المجلس أيضا ، ومنه سمى مِحْرَابُ المسجد ، وهو صدره وأشرف موضع فيه.

(ه) ومنه حديث أنس رضى الله عنه «أنه كان يكره المَحَارِبِ» أى لم يكن يحبّ أن يجلس فى صدر المجلس ويترفع على النَّاسِ. والمَحَارِبِ : جمع مِحْرَابِ.

وفى حديث علىّ رضى الله عنه «فابعث عليهم رجلا مِحْرَاباً» أى معروفا بالحرب عارفا بها والميم مكسوره ، وهو من أبنيه المبالغه ، كالمعطاء من العطاء.

ومنه حديث ابن عباس (1) «قال فى علىّ رضى الله عنهم : ما رأيت مِحْرَاباً مثله».

وفى حديث بدر «قال المشركون : اخرجوا إلى حَرَائِبِكُمْ» هكذا جاء فى بعض الرّوايات بالباء الموحّده ، جمع حَرِيْبِهِ ، وهو مال الرجل الذى يقوم به أمره. والمعروف بالثاء المثلثة. وسيدكر

حَرْثٌ

(حَرْثٌ) (ه) فيه «اخرُثْ لَدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا ، وَاَعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا» أى اعمل لدنياك ، فخالف بين اللّفظين. يقال حَرَّثْتُ وَاخْتَرْتُ. والظاهر من مفهوم لفظ هذا الحديث : أمّا فى الدنيا فللحُثِّ على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها ويتنفع بها من يجىء بعدك ، كما انتفعت أنت بعمل من كان قبلك وسكنت فيما عمره ، فإنّ الإنسان إذا علم أنه يطول عمره أحكم ما يعمل وحرص على ما يكسبه ، وأمّا فى جانب الآخرة فإنه حثّ على إخلاص العمل ،

ص : ٣٥٩

وحضور التّيه والقلب في العبادات والطاعات ، والإكثار منها ، فإنّ من يعلم أنه يموت غداً يكثر من عبادته ويخلص في طاعته. كقوله في الحديث الآخر «صلّ صلاه مودّع».

قال بعض أهل العلم : المراد من هذا الحديث غير السابق إلى الفهم من ظاهره ؛ لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم إنما ندب إلى الزّهد في الدنيا ، والتّقليل منها ، ومن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها ، وهو الغالب على أوامره ونواهيها فيما يتعلق بالدنيا فكيف يحثّ على عمارتها والاستكثار منها ، وإنما أراد - والله أعلم - أنّ الإنسان إذا علم أنه يعيش أبداً قلّ حرصه ، وعلم أنّ ما يريد له لن يفوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادره إليه ، فإنه يقول : إن فاتني اليوم أدركته غداً ، فإنّي أعيش أبداً ، فقال عليه الصلاة والسلام : اعمل عمل من يظنّ أنه يخلد فلا يحرص في العمل ، فيكون حثّاً له على الترك والتّقليل بطريقه أنيقه من الإشارة والتّنبيه ، ويكون أمره لعمل الآخرة على ظاهره ، فيجمع بالأمرين حاله واحده وهو الزّهد والتّقليل ، لكن بلفظين مختلفين.

وقد اختصر الأزهري هذا المعنى فقال : معناه تقديم أمر الآخرة وأعمالها حذار الموت بالفوت على عمل الدنيا ، وتأخير أمر الدنيا كراهيه الاشتغال بها عن عمل الآخرة.

(هـ) وفي حديث عبد الله «أخزئوا هذا القرآن» أي فتشوه وثوروه. والحزئ : التفتيش.

(هـ) وفيه «أصدق الأسماء الحارث» لأنّ الحارث هو الكاسب ، والإنسان لا يخلو من الكسب طبعاً واختياراً.

[هـ] ومنه حديث بدر «أخرجوا إلى معاشكم وحزائئكم» أي مكاسبكم ، واحدها حزئته. قال الخطابي : الحزائئ : أنضاء الإبل ، وأصله في الخيل إذا هزلت فاستعير للإبل ، وإنّما يقال في الإبل أحرفناها بالفاء. يقال ناقه حرف : أي هزله. قال : وقد يراد بالحزائئ المكاسب ، من الاحتزات : الاكتساب. ويروى «حزائبكم» بالحاء والباء الموحده. وقد تقدّم.

(س) ومنه قول معاوية «أنه قال للأنصار : ما فعلت نواضحكم؟ قالوا : حزئناها يوم بدر» أي أهزلناها. يقال حزئت الدابة وأحزئتها بمعنى أهزلتها. وهذا يخالف قول الخطابي.

وأراد معاويه بذكر نواضحهم تقريرا لهم وتعريضا لأنهم كانوا أهل زرع وسقى ، فأجابوه بما أسكنه تعريضا بقتل أشياخه يوم بدر.

(ه) وفيه «وعليه خميصه حُرَيْبِيَّة» هكذا جاء في بعض طرق البخارى ومسلم. قيل : هي منسوبة إلى حُرَيْبٍ : رجل من قضاة. والمعروف جويته. وقد ذكرت في الجيم.

حرج

(حرج) (ه س) فيه «حدّثوا عن بنى إسرائيل ولا حَرْج» الحَرْجُ فى الأصل : الضَّيق ، ويقع على الإثم والحرام. وقيل : الحَرْجُ أضيّق الضَّيق. وقد تكرر فى الحديث كثيرا. فمعنى قوله : حدّثوا عن بنى إسرائيل ولا حَرْج : أى لا بأس ولا إثم عليكم أن تحدّثوا عنهم ما سمعتم وإن استحال أن يكون فى هذه الأئمّه ، مثل ما روى أنّ ثيابهم كانت تطول ، وأنّ النّار كانت تنزل من السماء فتأكل القربان وغير ذلك ؛ لا أن يحدّث عنهم بالكذب. ويشهد لهذا التّأويل ما جاء فى بعض رواياته «فإنّ فيهم العجائب» وقيل : معناه إنّ الحديث عنهم إذا أدّيته على ما سمعته حقّا كان أو باطلا لم يكن عليك إثم لطول العهد ووقوع الفتره ، بخلاف الحديث عن النّبي صلى الله عليه وسلم ، لأنّه إنّما يكون بعد العلم بصحّه روايته وعداله رواته. وقيل : معناه إنّ الحديث عنهم ليس على الوجوب ؛ لأنّ قوله عليه الصلاه والسلام فى أوّل الحديث «بلّغوا عنيّ» على الوجوب ، ثم أتبعه بقوله : وحدّثوا عن بنى إسرائيل ولا حَرْج : أى لا حَرْج عليكم إن لم تحدّثوا عنهم.

ومن أحاديث الحَرْجِ قوله فى قتل الحيات «فَلْيُحَرِّجْ عَلَيْهَا» هو أن يقول لها أنت فى حَرْج : أى ضيق إن عدت إلينا ، فلا تلومينا أن نضيق عليك بالتّبع والطرد والقتل.

ومنها حديث اليتامى «تَحَرَّجُوا أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ» أى ضيقوا على أنفسهم. وتَحَرَّجَ فلان إذا فعل فعلا يخرج به من الحَرْج : الإثم والضَّيق.

(س) ومنه الحديث «اللهم إنى أحرّجُ حقّ الضّعيفين اليتيم والمرأه» أى أضيّقه وأحرّمه على من ظلمهما. يقال : حَرَّجَ عَلَى ظلمك : أى حرّمه. وأحَرَّجَهَا بتطليقه : أى حرّمها.

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى صلاه الجمعة «كره أن يُحَرِّجَهُمْ» أى

يوقعهم فى الحرج. وأحاديث الحرج كثيرة ، وكلها راجعه إلى هذا المعنى.

(س) وفى حديث حنين «حتى تركوه فى حرجه» الحرجه بالتحريك : مجتمع شجر ملتف كالغيضه ، والجمع حرج وحراج.

ومنه حديث معاذ بن عمرو «نظرت إلى أبى جهل فى مثل الحرجه».

والحديث الآخر «إن موضع البيت كان فى حرجه وعضاه».

(س) وفيه «قدم وفد مذحج على حراجيج» الحراجيج : جمع حرج وحرجوج ، وهى الناقه الطويله. وقيل الضامره. وقيل الحاده القلب.

حرجم

(حرجم) [ه] فى حديث خزيمه ، وذكر السينه فقال : «تركت كذا وكذا ، والذئخ مُحرنجما» أى متقبضا مجتمعا كالحا من شده الجذب : أى عمّ المحل حتى نال السباع والبهائم. والذئخ : ذكر الضباع. والنون فى احرنجَم زائده. يقال حرنجمت الإبل فأحرنجمت : أى رددتها فارتد بعضها على بعض واجتمعت.

وفيه «إن فى بلدنا حراجمه» أى لصوصا ، هكذا جاء فى كتب بعض المتأخرين ، وهو تصحيف ، وإنما هو بجيمين ، كذا جاء فى كتب الغريب واللغه. وقد تقدم ، إلا أن يكون قد أثبتتها فرواها.

حرد

(حرد) (س) فى حديث صعصعه «فرغ لى بيت حريد» أى منتبذ منتخ عن الناس ، من قولهم تحردّ الجمل إذا تنحى عن الإبل فلم يبرك ، فهو حريد فريد. وحردّ الرجل حُروداً إذا تحوّل عن قومه.

(س) وفى حديث الحسن :

عَجَلَتْ قَبْلَ حَنِيدِهَا بِشَوَائِهَا

وَقَطَعَتْ مَحْرَدَهَا بِحُكْمِ فَاصِلٍ

المحرّد : المقطع. يقال حردت من سنام البعير حرداً إذا قطعت منه قطعه. وسيجىء مبيّنا فى عيا من حرف العين.

حرد

(حرد) - فيه «من فعل كذا وكذا فله عردل مُحَرَّر» أى أجز معتق المحرّر : الذى جعل من العبيد حُرّاً فأعتق. يقال : حرّ العبد يُحرّ حَرّاً بالفتح : أى صار حرّاً.

ومنه حديث أبي هريره «فأنا أبو هريره المُحَرَّرُ» أى المعتق.

وفى حديث أبي الدرداء «شراركم الذين لا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُمْ» أى أنهم إذا أعتقوه استخدموه ، فإذا أراد فراقهم ادعوا رقه.

(س) وفى حديث ابن عمر «أنه قال لمعاويه : حاجتى عطاء المُحَرَّرِينَ ، فإنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه شىء لم يبدأ بأول منهم» أراد بالمُحَرَّرِينَ الموالى ، وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم ، وإنما يدخلون فى جملة مواليتهم ، والديوان إنما كان فى بنى هاشم ، ثم الذين يلونهم فى القرابه والسابقه والإيمان. وكان هؤلاء مؤخرين فى الذكر ، فذكرهم ابن عمر ، وتشفع فى تقديم أعطيائهم ، لما علم من ضعفهم وحاجتهم ، وتألفا لهم على الإسلام.

ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه «أفمنكم عوف الذى يقال فيه : لا- حرّ بوادى عوفٍ؟ قال لا» هو عوف بن مُحَلِّم بن ذهل الشيبانى ، كان يقال له ذلك لشرفه وعزه ، وأن من حلّ واديه من الناس كان له كالعييد والخول. والحُرُّ : أحد الأحرار ، والأثنى حُرَّةٌ ، وجمعها حَرَائِرٌ.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «قال للنساء اللاتى كنّ يخرجن إلى المسجد : لأردنكن حرائر» أى لألزمكن البيوت فلا تخرجن إلى المسجد ؛ لأنّ الحجاب إنما ضرب على الحرائر دون الإماء.

(س) وفى حديث الحجاج «أنه باع معتقا فى حراره» الحرار بالفتح : مصدر ، من حرّ يحرّ إذا صار حرّا. والاسم الحرّيه.

وفى قصيد كعب بن زهير :

فَنَوَاءٌ فِى حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا

عَتَقْتُ مُبِينٌ وَفِى الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

أراد بالحُرَّتَيْنِ : الأذنين ، كأنه نسبهما إلى الحرّيه وكرم الأصل.

(ه) وفى حديث على «أنه قال لفاطمه رضى الله عنهما : لو أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فسألته خادما يقيقك حرّ ما أنت فيه من العمل» وفى روايه «حرّا ما أنت فيه» يعنى التعب والمشقه

من خدمه البيت ، لأنَّ الحَرَارَةَ مقرونة بهما ، كما أنَّ البرد مقرون بالراحه والسكون. والحَارَّ : الشاقَّ المتعب.

ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما «قال لأبيه لَمَّا أمره بجلد الوليد بن عقبة : وَلِ حَارَّهَا مِنْ تَوَلَّى قَارَّهَا» أى وَلَّ الجلدَ من يلزم الوليد أمره ويعنيه شأنه. والقارَّ ضدَّ الحارَّ.

(س) ومنه حديث عيينه بن حِصْن «حتى أذيق نساءه من الحَرِّ مثل ما أذاق نسائي» يريد حرقه القلب من الوجد والغیظ والمشقة.

(س) ومنه حديث أم المهاجر «لَمَّا نَعِيَ عَمْرُ قَالَتْ : وَاحَرَّاه ، فقال الغلام : حَرُّ انتشر فملأ البشر».

(س) وفيه «فى كلَّ كبد حَرَّى أجر» الحَرَّى : فَعَلَى من الحَرِّ ، وهى تأنيث حَرَّان ، وهما للمبالغه ، يريد أنها لشده حرَّها قد عطشت ويبست من العطش. والمعنى أنَّ فى سقى كلِّ ذى كبد حَرَّى أجزا. وقيل : أراد بالكبد الحَرَّى حياه صاحبها ، لأنه إنما تكون كبده حَرَّى إذا كان فيه حياه ، يعنى فى سقى كلِّ ذى روح من الحيوان. ويشهد له ما جاء فى الحديث الآخر «فى كل كبد حارَّه أجز».

(س) والحديث الآخر «ما دخل جوفى ما يدخل جوف حَرَّان كَبِدٍ» وما جاء فى حديث ابن عباس رضي الله عنهما «أنه نهى مُضَارِبَهُ أن يشتري بماله ذا كبد رطبه».

(س) وفى حديث آخر «فى كلَّ كبد حَرَّى رطبه أجز» وفى هذه الروايه ضعف. فأَمَّا معنى رطبه فقيل : إنَّ الكبد إذا ظمئت ترطبت. وكذا إذا ألقيت على النار. وقيل كنى بالرطوبة عن الحياه ، فإن الميت يابس الكبد. وقيل وصفها بما يؤول أمرها إليه.

(ه) وفى حديث عمر رضي الله عنه وجمع القرآن «إنَّ القتل قد اشتَحَرَ يوم اليمامة بقراء القرآن» أى اشتدَّ وكثر ، وهو استفعل من الحَرَّ : الشدَّه.

ومنه حديث علي رضي الله عنه «حَمَسَ الوغا واشتَحَرَ الموت».

(ه) وفى حديث صفين «إنَّ معاويه زاد أصحابه فى بعض أيام صفين خمسمائه خمسمائه ،

فلما التقوا جعل أصحاب عليّ يقولون : لا خَمَسَ إلَّا جندل الإِخْرَيْنِ» هكذا رواه الهروي. والذي ذكره الخطّابي : أنّ حَبّه العرني قال : شهدنا مع عليّ يوم الجمل ، فقسم ما في العسكر بيننا ، فأصاب كلّ رجل منا خمسمائه. فقال بعضهم يوم صفّين :

قلت لنفسي السوء لا تَفْرَيْنِ

لا خَمَسَ إلَّا جندل الإِخْرَيْنِ

قال ورواه بعضهم :

لا خَمَسَ ...

، بكسر الخاء ، من ورد الإبل ، والفتح أشبه بالحديث. ومعناه : ليس لك اليوم إلا الحجارة والخيبه. والإِخْرَيْنِ : جمع الحَرّه ، وهي الأرض ذات الحجارة السود ، وتجمع على حَرٍّ ، وحِرَارٍ ، وحَرَاتٍ ، وحَرَّينَ ، وإِخْرَيْنِ ، وهو من الجموع النادره كَثِينٍ وقَلِينِ ، في جمع ثَبه وقَله ، وزيادة الهمزه في أوّله بمنزله الحركه في أرضين ، وتغيير أوّل سنين. وقيل : إنّ واحد إِخْرَيْنِ : إِخْرَه (1).

وفي حديث جابر رضى الله عنه «فكانت زياده رسول الله صلى الله عليه وسلم معي لا تفارقني حتى ذهبت منّي يوم الحَرّه» قد تكرر ذكر الحَرّه ويومها في الحديث ، وهو يوم مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معاويه ، لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابه والتابعين ، وأمر عليهم مسلم بن عقبه المُرّي في ذى الحجه سنه ثلاث وستين ، وعقبها هلك يزيد. والحَرّه هذه : أرض بظاهر المدينة بها حجاره سود كثيره ، وكانت الوقعه بها.

(س) وفيه «إنّ رجلا لطم وجهه جاريه ، فقال له : أعجز عليك إلّا حُرٌّ وجهها» حُرُّ الوجه : ما أقبل عليك وبدا لك منه. وحُرٌّ كل أرض ودار : وسطها وأطبيها. وحُرُّ البقل والفاكهه والطّين : جيدها.

[ه] ومنه الحديث «ما رأيت أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن ، إلّا أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان أحرّ حسنا منه» يعنى أرقّ منه رقه حسن.

(ه) وفي حديث عمر رضى الله عنه «ذُرّي وأنا أحرُّ لك» يقول ذُرّي الدقيق لآتخذ لك منه حَريره. والحَريرهُ : الحسا المطبوخ من الدقيق والدسم والماء. وقد تكرر ذكر الحَريره في أحاديث الأَطعمه والأدويه.

ص: ٣٦٥

١- في اللسان : قال ثعلب : إنما هو الأَحْرَيْنِ ، جاء به على أحر ، كأنه أراد هذا الموضع الأَحر ، أى الذى هو أحر من غيره. فصيروه كالأكرمين والأرحمين.

وفى حديث عائشه رضى الله عنها «وقد سئلت عن قضاء صلاه الحائض فقالت : أَحْرُورِيَّةُ أَنْتِ» الْحَرْوَرِيَّةُ : طائفه من الخوارج نسبوا إلى حَرْوَرَاءَ بالمد والقصر ، وهو موضع قريب من الكوفه ، كان أوّل مجتمعمهم وتحكيمهم فيها ، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم على كرم الله وجهه. وكان عندهم من التّشدد فى الدين ما هو معروف ، فلما رأت عائشه هذه المرأه تشدد فى أمر الحيض شبهتها بالحَرْوَرِيَّةِ وتشددهم فى أمرهم ، وكثره مسائلهم وتعنتهم بها. وقيل أرادت أنها خالفت السّينّه وخرجت عن الجماعه كما خرجوا عن جماعه المسلمين. وقد تكرر ذكر الحروريه فى الحديث.

(س) وفى حديث أشراط الساعه «يُسْتَحْلُ الْحِرُّ وَالْحَرِيْرُ» هكذا ذكره أبو موسى فى حرف الحاء والراء ، وقال : الْحِرُّ بتخفيف الراء : الفرج ، وأصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء ، وجمعه أحراح. ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد ، فعلى التخفيف يكون فى حرح ، لا فى حرر. والمشهور فى روايه هذا الحديث على اختلاف طرقه «يستحلّون الخزّ» بالخاء المعجمه والزّاى ، وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف ، وكذا جاء فى كتابى البخارى وأبى داود ، ولعله حديث آخر ذكره أبو موسى ، وهو حافظ عارف بما روى وشرح ، فلا يتّهم. والله أعلم.

حرز

(حرز) - فى حديث يأجوج ومأجوج «فَحَرَزُّ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ» أى ضَمَّمَهُمْ إِلَيْهِ ، واجعله لهم حِرْزًا. يقال : أَحْرَزْتُ الشىءَ أُحْرِزُهُ إِحْرَازًا إذا حفظته وضممته إليك وصننته عن الأخذ.

ومنه حديث الدعاء «اللهم اجعلنا فى حِرْزِ حَارِزٍ» أى كهفٍ منيع. وهذا كما يقال : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، فأجرى اسم الفاعل صفه للشعر ، وهو لقائله ، والقياس أن يقول حِرْزِ مُحْرِزٍ ، أو حِرْزِ حَرِيْزٍ ، لأن الفعل منه أَحْرَزَ ، ولكن كذا روى ، ولعله لغه.

(ه) ومنه حديث الصّدّيق «أنه كان يوتر من أوّل الليل ويقول :

وَاحْرَزَا وَأَبْتَغَى النَّوْفَلَا

ويروى

«أَحْرَزْتُ نَهْبِي وَأَبْتَغَى النَّوْفَلِ»

يريد أنه قضى وتره ، وأمن فواته ، وأحْرَزَ أجره ، فإن استيقظ من الليل تنفّل ، وإلا فقد خرج من عهده الوتر. والحرزُ بفتح الراء : الْمُحْرَزُ ، فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِلٍ ، والألف فى واحْرَزَا منقلبه عن ياء الإضافة ، كقولهم يا غلاما أقبّل ، فى يا غلامى ، والنّوْفَلُ : الزّوائد. وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه وأحْرَزَهُ ثم طلب الزيادة.

(ه) وفي حديث الزكاه «لا تأخذوا من حَزَزَاتِ أموالِ الناسِ شيئاً» أى من خيارها. هكذا يروى بتقديم الراء على الزاى ، وهو جمع حَزَزَه بسكون الراء ، وهى خيار المال ؛ لأنَّ صاحبها يُحَرِّزُهَا وَيُصَوِّنُهَا. والرَّوَايَةُ المشهوره بتقديم الزاى على الراء ، وسند كرها فى بابها.

حرس

(حرس) (ه) فيه «لا- قَطَعَ فى حَرِيْسِهِ الجبل» أى ليس فيما يحرس بالجبل إذا سرق قطع ؛ لأنه ليس بحرز. والحَرِيْسَهُ فعيله بمعنى مفعوله : أى أنّ لها من يَحْرُسُهَا وَيَحْفَظُهَا. ومنهم من يجعل الحَرِيْسَهُ السَّرِقَه نفسها : يقال حَرَسَ يَحْرُسُ حَرَساً إذا سَرَقَ ، فهو حَارِسٌ ومُحْتَرَسٌ : أى ليس فيما يسرق من الجبل قطع.

ومنه الحديث «أنه سئل عن حَرِيْسِهِ الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا ، فإذا أواها المَرَّاحُ ففيها القطع» ويقال للشاه التى يدركها الليل قبل أن تصل إلى مَرَّاحِهَا : حَرِيْسَهُ. وفلان يأكل الحَرَسَاتِ : إذا سرق أغنام الناس وأكلها. والاحْتِرَاسُ : أن يسرق الشىء من المرعى. قاله شمر.

(ه) ومنه الحديث «أن غلمه لحاطب احْتَرَسُوا ناقهً لرجل فانتحروها»

وفى حديث أبى هريره «ثمن الحَرِيْسَهُ حرام لعينها» أى أنّ أكل المسروقه وبيعها وأخذ ثمنها حرام كَلَّهُ.

وفى حديث معاويه «أنه تناول قُصَّةً من شَعْرٍ كانت فى يد حَرَسِيٍّ» الحَرَسِيُّ بفتح الراء : واحد الحَرَّاسِ والحَرَسِ ، وهم خَدَمُ السُلْطَانِ المَرْتَبُونَ لحفظه وحَرَّاسِيَّتِهِ. والحَرَسِيُّ واحد الحَرَسِ ، كأنه منسوب إليه حيث قد صار اسم جنس. ويجوز أن يكون منسوباً إلى الجمع شاذاً.

حرش

(حرش) (س) فيه «أن رجلاً أتاه بِضَةٍ بابِ احْتَرَشَها» الاحْتِرَاشُ والحَرَشُ : أن تهيج الضَّبَّ من جحره ، بأن تضربه بخشبه أو غيرها من خارجه فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر يحسب أنه أفعى ، فحينئذ يهدم عليه جحره ويؤخذ. والاحْتِرَاشُ فى الأصل : الجمع والكسب والخداع.

(ه) ومنه حديث أبي حنم في صفه التمر «وَتُحْتَرَشُ بِهِ الضَّبَابُ» أى تصطاد. يقال إن الضب يعجب بالتمر فيحبه.

[ه] ومنه حديث المسور «ما رأيت رجلا ينفر من الحرش مثله» يعنى معاويه ، يريد بالحرش الخديعه.

(س) وفيه «أنه نهى عن التخريش بين البهائم» هو الإغراء وتهيج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها.

(س) ومنه الحديث «إن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيره العرب ولكن في التخريش بينهم» أى فى حملهم على الفتن والحروب.

ومنه حديث على في الحج «فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحَرَّشًا على فاطمه» أراد بالتخريش هاهنا ذكر ما يوجب عتابه لها.

وفيه «أن رجلا أخذ من رجل آخر دنانير حُرَّشًا» جمع أحرش : وهو كل شىء خشن : أراد بها أنها كانت جديده عليها خشونه النقص (١).

حرفش

(حرفش) (س) فى حديث غزوه حنين «أرى كتيبته حَرْشَفٍ» الحَرْشَفُ : الرَّجَالُ شَبَّهُوا بِالْحَرْشَفِ مِنَ الْجَرَادِ وَهُوَ أَشَدُّ أَكْلًا. يقال ما تم غير حَرْشَفٍ رجال : أى ضعفاء وشيوخ. وصغار كل شىء حَرْشَفُهُ.

حرض

(حرض) (ه) فى ذكر الشجاج «الحارصه» وهى التى تَحْرُصُ الجلد أى تشقه. يقال : حَرَصَ القَصَّارُ الثَّوبَ إِذَا شَقَّهُ.

حرض

(حرض) (س) فيه «ما من مؤمن يمرض مَرَضًا حتى يُحْرِضَهُ» أى يُدْنِفُهُ وَيُسْقِمُهُ. يقال : أَحْرَضَهُ المَرَضُ فَهُوَ حَرِضٌ وَحَارِضٌ : إِذَا أَفْسَدَ بَدَنَهُ وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ.

(ه) وفى حديث عوف بن مالك «رأيت مُحَلَّمٌ بن جثامه فى المنام ، فقلت : كيف أنتم؟ فقال بخير ، وجدنا ربًا رحيمًا غفر لنا ، فقلت : لكلكم؟ فقال : لكلنا غير الأخراض ، قلت : ومن

ص: ٣٦٨

جنس من الحيات واحدها حريش». ذكر بهامش الأصل. وانظره في ماده ف ش ش من هذا الكتاب

الأحراض؟ قال : الذين يشار إليهم بالأصابع» أى اشتهروا بالشرّ. وقيل : هم الذين أسرفوا فى الذنوب فأهلكوا أنفسهم. وقيل : أراد الذين فسدت مذاهبهم.

(ه) وفى حديث عطاء فى ذكر الصدفة «كذا وكذا والإخريض» قيل هو العصفور.

وفيه ذكر «الحُرْض» بضمتين وهو واد عند أحد.

وفيه ذكر «حُرَاض» بضم الحاء وتخفيف الراء : موضع قرب مكّة. قيل كانت به العزى.

حرف

(حرف) (ه) فيه «نزل القرآن على سبعة أحرفٍ كلّها كاف شاف» أراد بالحرف اللّغه ، يعنى على سبع لغات من لغات العرب : أى إنها مفرّقة فى القرآن ، فبعضه بلغه قريش ، وبعضه بلغه هذيل ، وبعضه بلغه هوازن ، وبعضه بلغه اليمن ، وليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه ، على أنه قد جاء فى القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشره ، كقوله تعالى (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) و (عَبْدَ الطَّائِفَاتِ) وممّا يبيّن ذلك قول ابن مسعود : إنى قد سمعت القراءه فوجدتهم متقاربين ، فأقرءوا كما علمتم ، إنّما هو كقول أحدكم : هلّم وتعال وأقبل. وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها. والحرف فى الأصل : الطرف والجانب ، وبه سمى الحرف من حُرُوف الهجاء.

[ه] ومنه حديث ابن عباس «أهل الكتاب لا يأتون النساء إلّا على حرفٍ» أى على جانب. وقد تكرر مثله فى الحديث.

وفى قصيد كعب بن زهير :

حَرْفٌ أبوها أخوها من مُهَجَّجِهِ

وعمها خالها قوداء شَمْلِيلِ

الحرف : الناقه الضامرة ، شبّهت بالحرف من حُرُوف الهجاء لدقّتها.

(ه) وفى حديث عائشه «لَمَّا اسْتِخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَوْوَنِهِ أَهْلِي ، وَشَغَلَتْ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَمَسَاكِلَ آلِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ» الحِرْفَةُ : الصّنع وجهه الكسب. وحريف الرجل : معاملته فى حرفته ، وأراد باختلافه للمسلمين نظره فى أمورهم وتشمير مكاسبهم وأرزاقهم. يقال : هو يحترف لعياله ، ويحرف : أى يكتسب.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «لِحَرْفَهُ أَحَدَكُمْ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ عَيْلَتِهِ» أى إِنَّ إِغْنَاءَ الْفَقِيرِ وَكَفَايَتَهُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنْ إِصْلَاحِ الْفَاسِدِ. وَقِيلَ: أَرَادَ لِعَدَمِ حَرْفِهِ أَحَدَهُمْ وَالْإِعْتِمَادَ لِذَلِكَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ فَقْرِهِ.

ومنه حديثه الآخر «إِنِّي لَأَرَى الرَّجُلَ يَعْجَبُنِي فَأَقُولُ هَلْ لَهُ حِرْفَةٌ؟ فَإِنْ قَالُوا لَا سَقَطَ مِنْ عَيْنِي» وَقِيلَ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ هُوَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَرْفَةِ بِالضَّمِّ وَبِالْكَسْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: حِرْفَةُ الْأَدَبِ. وَالْمُحَارَفُ بَفَتْحِ الرَّاءِ: هُوَ الْمَحْرُومُ الْمَجْدُودُ الَّذِي إِذَا طَلَبَ لَا يَرْزُقُ، أَوْ يَكُونُ لَا- يَسْعَى فِي الْكَسْبِ. وَقَدْ حُورِفَ كَسْبُ فُلَانٍ إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ فِي مَعَاشِهِ وَضَيِّقَ، كَأَنَّهُ مِيلَ بَرزَقِهِ عَنْهُ، مِنْ الْأَنْحِرَافِ عَنِ الشَّيْءِ وَهُوَ الْمِيلُ عَنْهُ.

ومنه الحديث «سَلَّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طَاعُونَ ذَفِيفٌ يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ» أى يَمِيلُهَا وَيَجْعَلُهَا عَلَى حَرْفٍ: أى جَانِبٍ وَطَرْفٍ. وَيُرْوَى يَحْوِفُ بِالْوَاوِ وَسَيَجِيءُ.

ومنه الحديث «وَوَصَفَ سَفِيَانَ بِكَفِّهِ فَحَرَّفَهَا» أى أَمَالَهَا.

والحديث الآخر «وَقَالَ بِيَدِهِ فَحَرَّفَهَا» كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْقَتْلَ. وَوَصَفَ بِهَا قَطْعَ السَّيْفِ بِحَدِّهِ.

[ه] ومنه حديث أبي هريره رضى الله عنه «آمَنَتْ بِمُحَرِّفِ الْقُلُوبِ» أى مَزِيغِهَا وَمَمِيلِهَا، وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى. وَرَوَى «بِمُحَرِّكِ الْقُلُوبِ».

[ه] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ «مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بِعَرَقِ الْجَبِينِ فَيُحَارَفُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِهَا، فَتَكُونُ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ» أى يُقَايَسُ بِهَا. وَالْمُحَارَفَةُ: الْمَقَايِسَةُ بِالْمُحَارَفِ، وَهُوَ الْمِيلُ الَّذِي تَخْتَبِرُ بِهِ الْجِرَاحُ، فَوَضَعَ مَوْضِعَ الْمَجَازَاهِ وَالْمُكَافَأَةِ. وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّدَّةَ الَّتِي تَعْرُضُ لَهُ حَتَّى يَعْرَقَ لَهَا جَبِينَهُ عِنْدَ السِّيَاقِ تَكُونُ كَفَّارَةً وَجِزَاءً لِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ، أَوْ هُوَ مِنَ الْمُحَارَفَةِ، وَهُوَ التَّشْدِيدُ فِي الْمَعَاشِ.

(ه) ومنه الحديث «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُحَارَفُ عَلَى عَمَلِهِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ» أى يُجَازَى. يُقَالُ: لَا تُحَارِفُ أَخَاكَ بِالسُّوءِ: أى لَا تَجَازِهِ. وَأُحْرِفَ الرَّجُلَ إِذَا جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

(ه) فيه «ضالَّه المؤمن حَرَقُ النار» حَرَقُ النار بالتحريك : لهبها وقد يسكن : أى إنَّ ضالَّه المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها أدته إلى النار.

(ه) ومنه الحديث «الحَرَقُ والغَرَقُ والشَّرَقُ شهادة».

ومنه الحديث الآخر «الحَرَقُ شهيد» بكسر الراء

وفى روايه «الحَرِيق» هو الذى يقع فى حَرَقِ النار فيلتهب.

(ه) وفى حديث المظاهر «اَحْتَرَقْتُ» أى هلكتُ. والإِحْرَاقُ : الإهلاك ، وهو من إِحْرَاقِ النار.

ومنه حديث المجامع فى نهار رمضان أيضا «اَحْتَرَقْتُ» شَبَّها (١) ما وقع فيه من الجماع فى المظاهره والصَّوم بالهلاك.

(س) ومنه الحديث «أوحى إلى أن أحرَقَ قريشا» أى أَهْلِكَهُم.

وحديث قتال أهل الردة «فلم يزل يُحَرِّقُ أعضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذى خرجوا منه».

(ه) وفيه «أنه نهى عن حَرَقِ النَّوَاهِ» هو بَرْدُهَا بِالْمِبْرَدِ. يقال حَرَقَهُ بِالْمِحْرَقِ. أى برده به.

ومنه القراءه «لَنَحْرَقَنَّه ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّه فى اليمِّ نَسِيفًا» ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار ، وإنما نهى عنه إكراما للنخله ، ولأنَّ النوى قوت الدواجن.

(ه) وفيه «شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المُحْرَقُ من الخاصره» الماء المُحْرَقُ : هو المغلى بالحَرَقِ وهو النار ، يريد أنه شربه من وجع الخاصره.

وفى حديث علىّ رضى الله عنه «خير النساء الحَارِقَةُ» وفى روايه «كَادَ بَنَتُكُمْ الحَارِقَةُ» هى المرأه الصَّيِّقه الفرج. وقيل : هى التى تغلبها الشَّهوه حتى تَحْرُقَ أُنْيَابَهَا بعضها على بعض : أى تحكَّها. يقول عليكم بها (٢)

ص: ٣٧١

١- فى ا وتاج العروس : شبه

٢- فى الدر النثير : وقيل الحارقة : النكاح على جنب. حكاه ابن الجوزى ا ه ، وانظر القاموس (حرق)

ومنه حديثه الآخر «وجدتها حارقة طارقه فائقه».

ومنه الحديث «يَحْرُقُونَ أنيابهم غيظًا وحنقًا» أى يحكّون بعضها على بعض.

[هـ] وفي حديث الفتح «دخل مكة وعليه عمامه سوداء حرقائيه» هكذا يروى. وجاء تفسيرها فى الحديث : أنها السوداء ، ولا يدرى ما أصله. وقال الزمخشري : الحرقائيه هى التى على لون ما أحرقتة النار ، كأنها منسوبة - بزياده الألف والنون - إلى الحرق بفتح الحاء والراء. وقال : يقال الحرقُ بالنار والحرقُ معاً. والحرقُ من الدق الذى يعرض للثوب عند دقه محرّك لا غير.

ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه «أراد أن يستبدل بعماله لما رأى من إبطائهم فى تنفيذ أمره فقال : أمّا عدى بن أرتاه فإنما غزنى بعمامته الحرقائيه السوداء».

حرقف

(حرقف) - فيه «أنه عليه السلام ركب فرسا فنفرت. فنذر منها على أرض غليظه ، فإذا هو جالس ، وعرض ركبتيه ، وحرقفتيه ، ومنكبتيه ، وعرض وجهه مُنْسَح» الحرقفه : عظم رأس الورك. يقال للمريض إذا طالت ضجعتة : دبرت حرقفه.

(س) ومنه حديث سويد «ترانى إذا دبرت حرقفتي وما لى ضجعه إلا على وجهي ، ما يسرنى أنى نقصت منه قلامه ظفر».

حرم

(حرم) [هـ] فيه «كل مسلم عن مسلم مُحْرِمٌ» يقال إنه لَمُحْرِمٌ عنك : أى يَحْرِمُ أذاك عليه. ويقال : مسلم مُحْرِمٌ ، وهو الذى لم يُحِلَّ من نفسه شيئاً يوقع به. يريد أن المسلم معتصم بالإسلام ممتنع بحُرْمَتِهِ ممن أَرَادَهُ أو أراد ماله.

[هـ] ومنه حديث عمر «الصيام إِحْرَامٌ» لاجتناب الصائم ما يثلم صومه. ويقال للصائم مُحْرِمٌ. ومنه قول الراعى :

قتلوا ابن عفان الخليفة مُحْرِمًا

ودعا فلم أر مثله مخذولا.

وقيل : أراد لم يحل من نفسه شيئاً يوقع به. ويقال للحالف مُحْرِمٌ لِتَحْرِمِهِ به.

ومنه قول الحسن «فى الرجل يُحْرِمُ فى الغضب» أى يَخْلِفُ.

(س) وفى حديث عمر «فى الحرام كفارته يمين» هو أن يقول : حرامُ الله لا أفعل كذا ،

كما يقول يمينُ الله ، وهى لغه العُقَلِيِّين. ويحتمل أن يريد تَحْرِيمَ الزوجه والجاريه من غير نيّه الطلاق.

ومنه قوله تعالى (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ) ثم قال (قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ).

ومنه حديث عائشه «آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحَرَّمَ ، فجعل الحَرَامَ حلالاً» تعنى ما كان قد حَرَمَهُ على نفسه من نسائه بالإيلاء عاد أحلّه وجعل فى اليمين الكفاره.

ومنه حديث علىّ «فى الرجل يقول لامرأته أنت على حَرَامٍ».

وحديث ابن عباس «من حَرَّمَ امرأته فليس بشيء».

وحديثه الآخر «إذا حَرَّمَ الرجل امرأته فهى يمين يكفرها».

(ه) وفى حديث عائشه «كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحُرْمِهِ» الحُرْمُ - بضم الحاء وسكون الراء - الإِخْرَامُ بالحج ، وبالكسر : الرجل المُحْرِم . يقال : أنت حلّ ، وأنت حِرْمٌ . والإِخْرَامُ : مصدر أَحْرَمَ الرجل يُحْرِمُ إِخْرَاماً إذا أهلّ بالحج أو بالعمرة وبأشْر أسبابهما وشروطهما من خلع المخيط واجتناب الأشياء التى منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصّيد وغير ذلك . والأصل فيه المنع . فكأنّ المُحْرِم ممتنع من هذه الأشياء . وأحْرَمَ الرجل إذا دخل الحَرَم ، وفى الشهور الحُرْم وهى ذو القعدة ، وذو الحِجَّة ، والمحَرَّم ، ورجب . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

ومنه حديث الصلاة «تَحْرِيمُهَا التَّكْبِير» كأنّ المصلّى بالتكبير والدخول فى الصلاة صار ممنوعاً من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها ، فقيل للتكبير : تَحْرِيمٌ ؛ لمنعه المصلّى من ذلك ، ولهذا سمّيت تكبيره الإِخْرَامُ : أى الإِخْرَامُ بالصلاة .

وفى حديث الحديبيه «لا- يسألونى خُطّه يُعْظَمون فيها حُرْمَاتِ الله إلا أعطيتهم إياها» الحُرْمَات : جمع حُرْمَةٍ ، كظلمته وظلمات ، يريد حُرْمَةَ الحَرَم ، وحُرْمَةَ الإِحْرَام ، وحُرْمَةَ الشهر الحَرَام . والحُرْمَةُ : ما لا يحلّ انتهاكه .

ومنه الحديث «لا- تسافر المرأة إلّا مع ذى مَحْرَمٍ منها» وفى روايه «مع ذى حُرْمَةٍ منها» ذو المَحْرَم : من لا- يحلّ له نكاحها من الأقارب كالأب والإبن والأخ والعم ومن يجرى مجراهم .

[ه] ومنه حديث بعضهم «إذا اجتمعت حُرْمَتَانِ طرحت الصَّغْرَى للكبرى» أى إذا كان أمر فيه منفعه لعامة الناس ، ومضره على الخاصه قدّمت منفعه العامه.

ومنه الحديث «أما علمت أنّ الصّوره مُحَرَّمَةٌ» أى مُحَرَّمَةُ الضَّرْبِ ، أو ذات حُرْمَةٍ.

والحديث الآخر «حَرَّمْتُ الظُّلْمَ على نفسى» أى تقدّست عنه وتعاليت ، فهو فى حقّه كالشئء المُحَرَّمِ على الناس.

والحديث الآخر «فهو حَرَامٌ بحُرْمَةِ الله» أى بتَحْرِيمِهِ. وقيل الحُرْمَةُ الحقّ : أى بالحق المانع من تحليله.

وحديث الرضاع «فَتَحَرَّمَ بلبنها» أى صار عليها حراما.

وفى حديث ابن عباس وذكر عنده قول علىّ أو عثمان فى الجمع بين الأمتين الأختين «حَرَّمْتُهُنَّ آيَهُ وَأَحَلَّتْهُنَّ آيَهُ» فقال : «تَحَرَّمْتُهُنَّ علىّ قرابتى منهنّ ، ولا- تُحَرِّمُهُنَّ علىّ قرابه بعضهنّ من بعض» أراد ابن عباس أن يخبر بالعله التى وقع من أجلها تحريم الجمع بين الأختين الحرّتين فقال : لم يقع ذلك بقرابه إحداهما من الأخرى ، إذ لو كان ذلك لم يحلّ وطء الثانية بعد وطء الأولى ، كما يجرى فى الأم مع البنت ، ولكنه قد وقع من أجل قرابه الرجل منهما ، فَحَرَّمَ عليه أن يجمع الأخت إلى الأخت لأنها من أصهاره ، وكانّ ابن عباس رضى الله عنهما قد أخرج الإمام من حكم الحرائر ؛ لأنه لا قرابه بين الرجل وبين إمائه. والفقهاء على خلاف ذلك ، فإنهم فلا- يجيزون الجمع بين الأختين فى الحرائر والإماء. فأما الآية المُحَرَّمَةُ فهى قوله تعالى (وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ) وأما الآية المُحَلَّةُ فقوله تعالى (أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ).

(ه) وفى حديث عائشه «أنه أراد البداوه فأرسل إلى ناقيه مُحَرَّمَةٍ» المُحَرَّمَةُ هى التى لم تركب ولم تدلّل.

(ه) وفيه «الذين تدرّكهم الساعه تبعث عليهم الحِرْمَةَ» هى بالكسر العُلْمَةُ وطلب الجماع ، وكأنها بغير آدمى من الحيوان أخصّ. يقال اسْتَحَرَمَتِ الشَّاهُ إذا طلبت الفحل.

(س) وفى حديث آدم عليه السلام «أنه اسْتَحَرَّمَ بعد موت ابنه مائه سنه لم يضحك» هو من قولهم أَحْرَمَ الرجل إذا دخل فى حُرْمَةٍ لا تُهْتَكُ ، وليس من اسْتَحْرَامِ الشَّاهِ.

(ه) وفيه «إنَّ عياض بن حماد (1) المجاشعي كان حِزْمِي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان إذا حجَّ طاف في ثيابه» كان أشراف العرب الذين كانوا يتحمسون في دينهم - أي يتشددون - إذا حجَّ أحدهم لم يأكل إلَّا طعام رجل من الحرم ، ولم يطف إلَّا في ثيابه ، فكان لكل شريف من أشرافهم رجل من قريش ، فيكون كل واحد منهما حِزْمِي صاحبه ، كما يقال كَرِيٌّ للمُكْرِي والمُكْتَرِي. والنسب في الناس إلى الحِزْم حِزْمِي بكسر الحاء وسكون الراء. يقال رجل حِزْمِي ، فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حِزْمِي.

(ه) وفيه «حريم البئر أربعون ذراعاً» هو الموضع المحيط بها الذي يلقي فيه ترابها : أي إن البئر التي يحفرها الرجل في موات فحريمها ليس لأحد أن ينزل فيه ولا ينازعه عليه. وسمى به لأنه يحرم منع صاحبه منه ، أو لأنه يحرم على غيره التصرف فيه.

حرمد

(حرمد) - في شعر تبع :

فرأى مغار الشمس عند غروبها

في عين ذى خلب وثأط حِزْمِد

الحِزْمِدُ : طين أسود شديد السواد.

حرا

(حرا) [ه] في حديث وفاه النبي صلى الله عليه وسلم «فما زال جسمه يحري» أي ينقص. يقال : حَرَى الشئُ يُحْرِى إذا نقص.

(ه) ومنه حديث الصديق «فما زال جسمه يحري بعد وفاه النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق به».

ومنه حديث عمرو بن عبسة «فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفياً حِزَاءً عليه قومه» أي غَضَابَ ذُو وَغَمٍّ وَهَمٍّ ، قد انْتَقَصَهُمْ أَمْرُهُ وَعَيْلَ صَبْرَهُمْ بِهِ ، حتى أَثَّرَ فِي أَجْسَامِهِمْ وَانْتَقَصَهُمْ.

(س) وفيه «إنَّ هذا لَحَرِيٌّ إنَّ خطبَ أن يُنْكَحَ» يقال : فلان حَرِيٌّ بكذا وحَرَى بكذا ، وبالْحَرَى أن يكون كذا : أي جدير وخليق. والمثقل يثني ويجمع ، ويؤنث ، تقول

ص: ٣٧٥

١- في نسخه «ابن حمار» ومثله في اللسان. قاله مصحح الأصل.

حَرِيَانٍ وَحَرِيُونٍ (١) وَحَرِيَّةٌ. والمخفف يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على حاله واحده ؛ لأنه مصدر.

(س) ومنه الحديث الآخر «إذا كان الرجل يدعو في شبيبته ثم أصابه أمر بعد ما كبر فبالحري أن يستجاب له».

وفيه «تَحَرَّوْا ليله القدر في العشر الأواخر» أى تعمّدوا طلبها فيها. والتَّحَرَّى : القصد والاجتهاد فى الطلب ، والعزم على تخصيص الشئء بالفعل والقول.

ومنه الحديث «لا تَتَحَرَّوْا بالصلاه طلوع الشمس وغروبها» وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

(س) وفى حديث رجل من جهينه «لم يكن زيد بن خالد يقربه بحراه سخطا لله عزوجل» الحرا بالفتح والقصر : جناب الرجل. يقال : اذهب فلا أراك بحراى.

(س) وفيه «كان يتحنث بحراء» هو بالكسر والمد : جبل من جبال مكة معروف. ومنهم من يؤنثه ولا يصرفه. قال الخطابي : وكثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه. وَيَقْصُرُونَهُ وَيُمِيلُونَهُ ، ولا- يجوز إمالته ؛ لأنّ الراء قبل الألف مفتوحه ، كما لا تجوز إماله راشد ورافع.

(باب الحاء مع الزاى)

حزب

(حزب) (ه) فيه «طراً على حزبي من القرآن فأحبيت أن لا- أخرج حتى أقضيه» الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءه أو صلاه كالورد. والحزب : التوبه فى ورود الماء.

ومنه حديث أوس بن حذيفه «سألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تُحزَّبُونَ القرآن».

(ه) وفيه «اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم» الأحزاب : الطوائف من الناس ، جمع حزب بالكسر.

ص: ٣٧٦

ومنه حديث ذكر يوم «الأحزاب» ، وهو غزوه الخندق. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفيه «كان إذا حَزَبَهُ أمر صلى» أى إذا نزل به مهم أو أصابه غم.

ومنه حديث على «نزلت كَرَائِهِ الأُمُور وَحَوَازِبُ الخُطُوب» جمع حَازِبٍ ، وهو الأمر الشَّدِيد.

ومنه حديث ابن الزبير «يريد أن يُحَزَّبَهُمْ» أى يقوِّيهم ويشدّ منهم ، أو يجعلهم من حِزْبِهِ ، أو يجعلهم أَحْزَاباً ، والروايه بالجيم والراء. وقد تقدّم.

ومنه حديث الإفك «وَطَفِقْتُ حَمْنَهُ تُحَازِبُ لَهَا» أى تتعصّب وتسعى سعى جماعتها الذين يَتَحَزَّبُونَ لَهَا. والمشهور بالحاء والراء ، من الحرب.

ومنه حديث الدعاء «اللهم أنت عدّتى إن حُزِبْتُ» ويروى بالراء بمعنى سلبت ، من الحرب.

حزر

(حزر) (ه) فيه «أنه بعث مصدّقا فقال : لا- تأخذ من حَزَرَاتِ أنفس الناس شيئا» الحَزَرَاتُ : جمع حَزْرَه - بسكون الزاى - وهى خيار مال الرجل ، سمّيت حَزْرَه لأن صاحبها لا يزال يَحْزُرُهَا فى نفسه ، سمّيت بالمرّه الواحده ، من الحَزْر ، ولهذا أضيفت إلى الأنفس.

ومنه الحديث الآخر «لا تأخذوا حَزَرَاتِ أموال الناس ، نكبوا عن الطعام» ويروى بتقديم الراء على الزاى. وقد تقدّم.

حزز

(حزز) (س) فيه «أنه اخْتَزَرَ من كتف شاه ثم صلى ولم يتوصّأ» هو افْتَعَلَ من الحَزَّ : القطع. ومنه الحُزْرَه وهى : القطعه من اللحم وغيره. وقيل الحَزْرُ : القطع فى الشىء من غير إبانة. يقال : حَزَرْتُ العودَ أَحْزُرَه حَزّاً.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود «الإيـثم حَوَازُ القلوب» هى الأمور التى تَحْزُرُ فيها : أى تؤثر كما يؤثر الحَزْرُ فى الشىء ، وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصى لفقد الطمأنينه إليها ، وهى بتشديد الزاى : جمع حَازٍ. يقال إذا أصاب مرفق البعير طرف كِرْكِرَتِهِ فقطعه وأدماه : قيل به حَازٌ. ورواه

شمر «الإثم حَوَّاز القلوب» بتشديد الواو : أى يحوزها ويتملّكها ويغلب عليها ، ويروى «الإثم حَزَّازُ القلوب» بزايين الأولى مشدده ، وهى فَعَالٌ مِنَ الحَزِّ.

(ه) وفيه «وفلان آخذ بِحَزَّتِهِ» أى بعنقه. قال الجوهرى : هو على التشبيه بالحُزِّه وهو القطعه من اللحم قطعت طولاً. وقيل أراد بحجزته وهى لغه فيها.

(س) وفى حديث مطرّف «لقيت علياً بهذا الحَزِيرِ» هو المنهبط من الأرض. وقيل هو الغليظ منها. ويجمع على حُزَّان.

ومنه قصيد كعب بن زهير :

ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق

إذا توقدت الحُزَّانُ والميل

حزق

(حزق) (ه) فيه «لا رأى لحازِقٍ» الحَازِقُ : الذى ضاق عليه خفّه فحَزَقَ رجله : أى عصرها وضغطها ، وهو فاعل بمعنى مفعول.

ومنه الحديث الآخر «لا يصلى وهو حاقن أو حاقب أو حازِقٌ».

(ه) وفى فضل البقره وآل عمران «كأنهما حَزَقَانِ من طير صوافٍ» الحَزُقُ والحَزِيْقَه : الجماعه من كل شىء. ويروى بالخاء والراء. وسيدكر فى بابه.

(ه) ومنه حديث أبى سلمه «لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتَحَزِّقِينَ ولا مُتَمَّاوِتِينَ» أى متقبضين ومجتمعين. وقيل للجماعه حَزُقَه لانضمام بعضهم إلى بعض.

(ه) وفيه أنه عليه السلام كان يرقص الحسن والحسين ويقول :

حُزُقَه حُزُقَه

تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّه

فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره. الحُزُقَه : الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه. وقيل القصير العظيم البطن ، فذكرها له على سبيل المداعبه والتأنيس له. وتَرَقَّ : بمعنى اصعد. وعين بَقَّه : كناية عن صغر العين. وحُزُقَه : مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حُزُقَه ، وحُزُقَه الثانى كذلك ، أو أنه خبر مكرّر. ومن لم ينون حُزُقَه أراد يا حُزُقَه ، فحذف حرف النداء وهو من الشذوذ ، كقولهم أَطْرُقُ كَرَا ، لأنَّ حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم أو المضاف.

(ه) وفي حديث الشعبي «اجتمع جوارٍ فأرِنَ وأشْرَنَ ولَعِبَنَ الحُزُقَةَ» قيل : هي لعبه من اللّعب ، أخذت من التَّحْرُقِ : التَّجَمُّع.

(ه) وفي حديث علي «أنه ندب الناس لقتال الخوارج ، فلما رجعوا إليه قالوا : أبشر فقد استأصلناهم ، فقال : حَزُقُ عَيْرٍ حَزُقُ عَيْرٍ ، فقد بقيت منهم بقيته» العَيْرُ : الحمار. والحَزُقُ : الشَّدُّ البليغ والتضييق. يقال حَزَقَهُ بالحبل إذا قَوَى شَدَّهُ ، أراد أن أمرهم بعد في إحكامه ، كأنه حمل حمار بولغ في شَدِّه. وتقديره : حَزُقُ حَمَلٍ عَيْرٍ ، فحذف المضاف وإنما خصَّ الحمار بإحكام الحمل ؛ لأنه ربما اضطرب فألقاه. وقيل : الحَزُقُ الصُّرَاطُ ، أي أنّ ما فعلتم بهم في قلّه الاكتراث له هو ضراط حمار. وقيل هو مثل يقال للمخبر بخبر غير تامّ ولا محصّل : أي ليس الأمر كما زعمتم.

حزل

(حزل) (ه) في حديث زيد بن ثابت «قال : دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر مُخْزِلٌ في المجلس» أي منضمّ بعضه إلى بعض. وقيل مستوفز. ومنه اخْزَلَّتِ الإبل في السَّير إذا ارتفعت.

حزم

(حزم) (س) فيه «الحَزْمُ سوء الظَّنِّ» الحَزْمُ ضبط الرجل أمره والحذر من فواته ، من قولهم : حَزَمْتُ الشَّيْءَ : أي شددته.

ومنه حديث الوتر «أنه قال لأبي بكر : أخذت بِالْحَزْمِ».

والحديث الآخر «ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للبِّ الحَازِمِ من إحدَاكن» أي أذهب لعقل الرجل المحترز في الأمور المستظهر فيها.

والحديث الآخر «أنه سئل ما الحَزْمُ؟ فقال : تستشير أهل الرأي ثم تطيعهم».

(س) وفيه «أنه نهى أن يصلّي الرجل بغير حِزَامٍ» أي من غير أن يشدّ ثوبه عليه ، وإنما أمر بذلك لأنهم كانوا قلما يتسرولون ، ومن لم يكن عليه سراويل ، وكان عليه إزار ، أو كان جيبه واسعاً ولم يتلبّب ، أو لم يشدّ وسطه ، ربما انكشفت عورته وبطلت صلاته.

(س) ومنه الحديث «نهى أن يصلّي الرجل حتى يَحْتَرِمَ» أي يتلبّب ويشدّ وسطه.

(س) والحديث الآخر «أنه أمر بالتَّحْزِمِ في الصلاة».

(س) وفي حديث الصوم «فَتَحَزَمَ المفطرون» أي تلبّبوا وشدّوا أو ساطهم وعملوا للصائمين.

حزن

(حزن) - فيه «كان إذا حَزَنَهُ أمر صَلَّى» أى أوقعه فى الحُزْنِ. يقال حَزَنَنِى الأَمْرُ وأَحْزَنَنِى ، فأنا مَحْزُونٌ. ولا- يقال مُحْزَوْنٌ. وقد تكرر فى الحديث. ويروى بالباء. وقد تقدّم.

(ه) ومنه حديث ابن عمر وذكر من يغزو ولا- نيه له فقال «إنّ الشيطان يُحْزِنُهُ» أى يوسوس إليه ويندّمه ، ويقول له لم تركت أهلك ومالك؟ فيقع فى الحزن ويبطل أجره.

(س) وفى حديث ابن المسيّب «أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أراد أن يغيّر اسم جدّه حَزَنٌ ويسمّيه سهلا ، فأبى وقال : لا أُغيّر اسما سَمَانِي به أبى ، قال سعيد : فما زالت فىنا تلك الحُزُونَةُ بعد» الحَزْنُ : المكان الغليظ الخشن. والحُزُونَةُ : الخشونه.

(س) ومنه حديث المغيرة «مَحْزُونٌ اللهممه» أى خشنها ، أو أن لهزمته تدلّت من الكآبه.

ومنه حديث الشّعبي «أَحْزَنَ بنا المنزل» أى صار ذا حُزُونَةٍ ، كأخصب وأجذب. ويجوز أن يكون من قولهم أَحْزَنَ الرجلُ وأسهل : إذا ركب الحَزْنَ والسَّهْلَ ، كأن المنزل أركبهم الحُزُونَةَ حيث نزلوا فيه.

حزور

(حزور) (س) فيه «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلمانا حَزَاوِرَهُ» هو جمع حَزْوَرٍ وحَزْوَرٍ ، وهو الذى قارب البلوغ ، والتاء لتأنيث الجمع.

ومنه حديث الأرنب «كنت غلاما حَزْوَرًا فَصِدْتُ أرنبا» ولعله شُبِّهَ بِحَزْوَرِهِ الأَرْضِ ، وهى الرابيه الصغيره.

(س) ومنه حديث عبد الله بن الحمراء «أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحَزْوَرِهِ من مكه» هو موضع بها عند باب الحنّاطين ، وهو بوزن قَسْوَرَه. قال الشافعى : الناس يشدّدون الحَزْوَرَه والحُدَيْبِيَه ، وهما مخفّفتان.

حزا

(حزا) (س) فى حديث هرقل «كان حَزَاءُ» الحَزَاءُ والحِزَاوِي : الذى يَحْزِرُ الأشياء ويقدّرها بظنّه. يقال : حَزَوْتُ الشىءَ أَحْزُوهُ وأَحْزِيَه. ويقال لخارص النّخل : الحِزَاوِي. وللذى ينظر فى النّجوم حَزَاءٌ ؛ لأنّه ينظر فى النّجوم وأحكامها بظنّه وتقديره فربّما أصاب.

(س) ومنه الحديث «كان لفرعون حَازٍ» أى كاهن.

وفى حديث بعضهم «الْحَزَاءُ يُشْرِبُهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلطَّشِّهِ» الْحَزَاءُ نَبْتٌ بِالْبَادِيَةِ يَشْبَهُ الكَرْفَسَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضَ وَرَقًا مِنْهُ. وَالْحَزَاءُ : جنس لها. وَالطُّشُّ : الزكام. وفى روايه : «يَشْتَرِيهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلخَافِيَةِ وَالإِقْلَاتِ». الخافيه : الجن. والإقالات : موت الولد. كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن ، فإذا تبخّن به نفعهنّ فى ذلك.

(باب الحاء مع السين)

حسب

(حسب) - فى أسماء الله تعالى «الْحَسْبُ» هو الكافى ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، من أَحْسَيْتُ الشىءُ : إذا كفانى. وَأَحْسَيْتُهُ وَحَسْبْتُهُ بالتشديد أعطيته ما يرضيه حتى يقول حسبى.

ومنه حديث عبد الله بن عمرو «قال له النبى صلى الله عليه وسلم : يَحْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» ، أى يكفيك. ولو روى «بِحْسِبِكَ أَنْ تَصُومَ» أى كفايتك ، أو كافيك ، كقولهم بِحَسْبِكَ قَوْلُ الشَّوْءِ ، والباء زائده لكان وجهها.

(هـ) وفيه «الْحَسْبُ الْمَالُ ، وَالكَرْمُ التَّقْوَى» الْحَسْبُ فى الأَصْلِ : الشَّرْفُ بِالْأَبَاءِ وَمَا يَعِدُّهُ النَّاسُ مِنْ مَفَاخِرِهِمْ. وَقِيلَ الْحَسْبُ وَالكَرْمُ يَكُونَانِ فى الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ. وَالشَّرْفُ وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْأَبَاءِ ، فَجَعَلَ الْمَالُ بِمَنْزِلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الْآبَاءِ. وَالْمَعْنَى أَنَّ الْفَقِيرَ إِذَا الْحَسْبُ لَا يُوَقَّرُ وَلَا يَحْتَفَلُ بِهِ ، وَالغِنَى الَّذِى لَا حَسْبَ لَهُ يُوَقَّرُ وَيَجَلُّ فى الْعْيُونِ.

(هـ) ومنه الحديث الآخر «حَسْبُ الْمَرْءِ خَلْقُهُ ، وَكَرْمُهُ دِينُهُ» (١).

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «حَسْبُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَةٌ خَلْقُهُ».

وحديثه الآخر «حَسْبُ الرَّجُلِ نَقَاءُ ثَوْبِيهِ» أى أنه يوقر لذلك حيث هو دليل الثروه والجده.

(هـ) ومنه الحديث «تَنَكَّحَ الْمَرْأَةُ لِمِيسَمِهَا وَحَسْبِهَا» قيل الْحَسْبُ هَاهُنَا الْفِعَالُ الْحَسَنُ.

ص: ٣٨١

١- فى الأَصْلِ : حَسْبُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَكَرْمُهُ خَلْقُهُ. وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْوَقْفِ وَاللِّسَانِ وَالْهَرَوِى.

(ه) ومنه حديث وفد هوازن «قال لهم اختاروا إحدى الطائفتين : إما المال ، وإما السبي ، فقالوا : أما إذا خيّرنا بين المال والحسب فإننا نختار الحسب ، فاختاروا أبناءهم ونساءهم» أرادوا أن فكّوا الأسرى وإيثاره على استرجاع المال حسباً وفعال حسن ، فهو بالاختيار أجدر. وقيل : المراد بالحسب هاهنا عدد ذوى القربات ، مأخوذاً من الحسب ، وذلك أنهم إذا تفاخروا عدّ كل واحد منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها. فالحسب : العدّ والمعدود. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفيه «من صام رمضان إيماناً واحتساباً» أى طلباً لوجه الله وثوابه. فالاحتساب من الحسب ، كالاعتداد من العدّ ، وإنما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتساباً ؛ لأن له حينئذ أن يعتدّ عمله ، فجعل فى حال مباشره الفعل كأنه معتدّ به. والحسب به اسم من الاحتساب ، كالعده من الاعتداد ، والاحتساب فى الأعمال الصالحه ، وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر ، أو باستعمال أنواع البرّ والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلباً للتّواب المرجوّ منها.

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أيها الناس احتسبوا أعمالكم ، فإن من احتسب عمله كتب له أجر عمله وأجر حسبته».

(ه) ومنه الحديث «من مات له ولد فاحتسب به» أى احتسب الأجر بصبره على مصيبته. يقال : احتسب فلان ابناً له : إذا مات كبيراً ، واقتصره (1) إذا مات صغيراً ، ومعناه : اعتدّ مصيبته به فى جملة بلايا الله التى يثاب على الصبر عليها. وقد تكرر ذكر الاحتساب فى الحديث.

(ه) وفى حديث طلحه «هذا ما اشترى طلحه من فلان فتاه بخمسائه درهم بالحسب والطيب» أى بالكرامه من المشترى والبائع ، والرغبه وطيب النفس منهما. وهو من حسبته إذا أكرمه. وقيل هو من الحسبانه ، وهى الوساده الصّغيره. يقال حسبت الرجل إذا وسدته ، وإذا أجلسته على الحسبانه.

ومنه حديث سماك «قال شعبه : سمعته يقول : ما حسبوا ضيفهم» أى ما أكرموه.

(ه) وفى حديث الأذان «إنهم يجتمعون فيتحسبون الصلاة ، فيجيئون بلا داع» أى

ص : ٣٨٢

يتعرّفون ويتطلّبون وقتها ويتوقعونه ، فيأتون المسجد قبل أن يسمعوا الأذان. والمشهور في الروايه يتحّينون ، من الحين : الوقت :
أى يطلبون حينها.

ومنه حديث بعض الغزوات «أنهم كانوا يتَحَسَّبُونَ الأخبار» أى يطلبونها.

وفي حديث يحيى بن يَعْمَر «كان إذا هبّت الرّيح يقول : لا تجعلها حُسْبَانًا» أى عذابا.

وفيه «أفضل العمل منح الرّغاب ، لا يعلم حُسْبَانٌ أجرها إلا الله عزوجل» الحُسْبَانُ بالضم : الحساب. يقال : حَسَبَ يَحْسُبُ حِسْبَانًا
وحُسْبَانًا.

حسد

(حسد) - فيه «لا حَسَدَ إلا في اثنتين» الحَسَدُ : أن يرى الرجل لأخيه نعمه فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه. والغَبْطُ : أن يتمنى
أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه. والمعنى : ليس حَسَدٌ لا يضرّ إلا في اثنتين.

حسر

(حسر) (ه س) فيه «لا- تقوم الساعه حتى يحسّرَ الفرات عن جبل من ذهب» أى يكشف. يقال : حَسِرَتْ العمامه عن رأسى ،
والثوب عن بدنى : أى كشفتهما ومنه الحديث «فَحَسَرَ عن ذراعيه» أى أخرجهما من كميّه.

(س) وحديث عائشه «وسئلت عن امرأه طلقها زوجها فتزوّجها رجل فتَحَسَّرَتْ بين يديه» أى قعدت حَاسِرَةً مكشوفه الوجه.

(س) ومنه حديث يحيى بن عباد «ما من ليله إلا ملك يحسّرُ عن دواب الغزاه الكلال» أى يكشف. ويروى يحسّ. وسيجيء.

(س) ومنه حديث عليّ «ابنوا المساجد حُسْرًا فَإِنَّ ذَلِكَ سِيَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ» أى مكشوفه الجُدُر لا شرف لها (1).

ومثله حديث أنس «ابنوا المساجد جمًا» والحُسْرُ جمع حَاسِرٍ وهو الذى لا درع عليه ولا مغفر.

ص: ٣٨٣

١- فى الدر النثير : قلت : إنما الحديث «ابنوا المساجد حسرا ومقنعين أى مغطاه رؤوسكم بالقناع ومكشفه منه» ، كذا فى كامل
بن عدى وتاريخ ابن عساكر.

(ه) ومنه حديث أبي عبيده رضى الله عنه «أنه كان يوم الفتح على الحُسْرِ» جمع حاسِر كَشَاهِدٍ وشُهَدٍ.

(ه) وفي حديث جابر بن عبد الله «فأخذت حجرا فكسرتة وحسرتة» يريد غصنا من أغصان الشجره : أى قشره بالحجر.

(ه) وفيه «ادعوا الله عزوجل ولا تستحسروا» أى لا تملوا. وهو استفعال فى حَسَرَ إذا أعيا وتَعَبَ ، يَحْسِرُ حُسُوراً فهو حَسِيرٌ.

ومنه حديث جرير «ولا يَحْسِرُ صاحبها» أى لا يتعب ساقها ، وهو أبلغ.

(ه) ومنه الحديث «الحَسِيرُ لا يُعَقَّرُ» هو المعبى منها ، فعيل بمعنى مفعول ، أو فاعل : أى لا يجوز للغازى إذا حَسَرَتْ دابته وأعيت أن يعقرها مخافه أن يأخذها العدو ، ولكن يسيبها. ويكون لازما ومتعديا.

(ه) ومنه الحديث «حَسَرَ أخى فرسا له بعين التمر وهو مع خالد بن الوليد». ويقال فيه أَحْسَرَ أيضا.

(ه) وفيه «يخرج فى آخر الزمان رجل يسمى أمير العُصْب ، أصحابه مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ» أى مُؤَذَّنُونَ محمولون على الحَسِيرِ ، أو مطرودون متعبون ، من حَسَرَ الدَّابَةَ إذا أتعبها.

حسسى

(حسس) (ه) فيه «أنه قال لرجل : متى أَحْسَيْتَ أمَ مِلْدَمٍ» أى متى وجدت مسَّ الحَمَى. والإِحْسِيَّاسُ : العلم بالحَوَاسِّ ، وهى مشاعر الإنسان كالعين والأذن والأنف واللسان واليد.

(ه) ومنه الحديث «أنه كان فى مسجد الخيف فسمع حَسَّ حَيْه» أى حركتها وصوت مشيها.

ومنه الحديث «إنَّ الشيطانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ» أى شديد الحسِّ والإدراك.

[ه] وفيه «لا تَحَسَّسُوا ، ولا تَجَسَّسُوا» قد تقدم ذكره فى حرف الجيم مستوفى.

وفى حديث عوف بن مالك «فهجمت على رجلين فقلت : هل حَسَيْتُمَا من شىء؟ قالوا : لا» حَسْتُ وَأَحْسَيْتُ بمعنى ، فحذف إحدى السنين تخفيفا : أى هل أَحَسَّسْتُمَا من شىء : وقيل غير ذلك. وسيرد مبينا فى آخر هذا الباب.

(ه) وفي حديث عمر «أنه مرّ بامرأه قد ولدت ، فدعا لها بشربه من سويق وقال : اشربي هذا فإنه يقطع الحس» الحس : وجع يأخذ المرأه عند الولاده وبعدها.

وفيه «حُسُوهُمْ بالسيفِ حَسًا» أى استأصلوهم قتلا ، كقوله تعالى (إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ) وحسّ البرد الكلال إذا أهلكه واستأصله.

ومنه حديث عليّ رضى الله عنه «لقد شَفَى وَحَاوَحَ صدرى حُسُكُم إِيَّاهم بالنّصال».

ومنه حديثه الآخر «كما أزالوكم حَسًا بالنّصال»

ويروى بالشين المعجمه. وسيجىء.

(ه) ومنه الحديث فى الجراد «إِذَا حَسَّهُ البرد فقتله».

(ه) ومنه حديث عائشه «فبعثت إليه بجراد مَحْسُوس» أى قتله البرد. وقيل هو الذى مسته النار.

(ه) وفي حديث زيد بن صوحان «ادفنونى فى ثيابى ولا تَحْسُوا عَنّى ترابا» أى لا تنفضوه.

ومنه حسّ الدابّه : وهو نفض التراب عنها.

[ه] ومنه حديث يحيى بن عبيد «ما من ليله أو قريه إلّا وفيها ملك يحسّ عن ظهور دوابّ الغزاه الكلال» أى يذهب عنها التعب بحسّها وإسقاط التراب عنها.

وفيه «أنه وضع يده فى البرمه ليأكل فاحترقت أصابعه ، فقال : حسّ» هى بكسر السين والتشديد : كلمه يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضّه وأحرقه غفله ، كالجمره والضربه ونحوهما.

(ه) ومنه الحديث «أصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : حسّ».

ومنه حديث طلحه رضى الله عنه «حين قطعت أصابعه يوم أحد فقال : حسّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكه والناس ينظرون» وقد تكرر فى الحديث.

وفيه «أن رجلا قال : كانت لى ابنه عمّ فطلبت نفسها ، فقالت : أوتعطينى مائه دينار؟ فطلبتها من حسّى وبسّى» أى من كلّ جهه. يقال : جىء به من حسّك وبسّك : أى من حيث شئت.

(س) وفي حديث قتاده «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَحْسُ لِلْمَنَاقِقِ» أَي يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَتَوَجَّعُ. يُقَالُ: حَسَيْتُ لَهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَحْسُ: أَي رَقِقتُ لَهُ.

حسف

(حسف) [ه] فِيهِ «أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْتِيهِ أَشْيَلَمٌ بِالصِّيَاعِ مِنَ التَّمْرِ، فَيَقُولُ: يَا أَسْلَمُ حُتَّ عَنْهُ قَشْرَهُ، قَالَ: فَأَخْسَيْتُهُ ثُمَّ يَأْكُلُهُ» الْحَشْفُ كَالْحُتِّ، وَهُوَ: إِزَالَةُ الْقَشْرِ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ «قَالَ عَنْ مَصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ: لَقَدْ رَأَيْتُ جِلْدَهُ يَتَحَسَّفُ تَحَسَّفَ جِلْدُ الْحَيَّةِ» أَي يَتَقَشَّرُ.

حسك

(حسك) [ه] فِيهِ «تِيَّاسِرُوا فِي الصَّيِّدِ دِقَاقٍ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُعْطَى الْمَرْأَةَ حَتَّى يَبْقَى ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهَا حَسِيكَةً» أَي عِدَاوَهُ وَحَقْدَهُ. يُقَالُ: هُوَ حَسَكُ الصَّدْرِ عَلَى فُلَانٍ.

[ه] وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ «أَمَّا هَذَا الْحَيِّ مِنْ بِلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَكُ أَمْرَاسٍ» الْحَسَكُ: جَمْعُ حَسَكَةٍ، وَهِيَ شَوْكَةٌ صَلْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدَى كَرِبَ «بَنُو الْحَارِثِ حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ».

[ه] وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ «أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ: إِنَّكُمْ مُصَيَّرُونَ مُحَسَّكُونَ» هُوَ كُنْيَاةٌ عَنِ الْإِمْسَاكِ وَالْبَخْلِ، وَالصَّيْرُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي عِنْدَهُ. قَالَهُ شَمْرٌ.

وَفِيهِ ذِكْرُ «حُسَيْكَةٍ» هُوَ بَضْمُ الْحَاءِ وَفَتْحُ السَّيْنِ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ كَانَ بِهِ يَهُودٌ مِنْ يَهُودِهَا.

حسم

(حسم) [ه] فِي حَدِيثِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّهُ كَوَاهُ فِي أَكْحَلِهِ ثُمَّ حَسَمَهُ» أَي قَطَعَ الدَّمَ عَنْهُ بِالْكَسْرِ.

[ه] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ أَتَى بِسَارِقٍ فَقَالَ اقْطَعُوهُ ثُمَّ اخْسِمُوهُ» أَي اقْطَعُوا يَدَيْهِ ثُمَّ اكْوُواهَا لِيَنْقَطِعَ الدَّمُ.

[ه] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ لِلْعَرَقِ» أَي مَقْطَعَةٌ لِلنِّكَاحِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وَفِيهِ «فَلَهُ مِثْلُ قُورٍ حِسْمًا» حِسْمًا بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ: اسْمُ بَلَدٍ جَذَامٍ. وَالْقُورُ جَمْعُ قَارِهِ: وَهِيَ دُونَ الْجَبَلِ.

(حسن) - فى حديث الإيمان «قال : فما الإحسان؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه» أراد بالإحسان الإخلاص ، وهو شرط فى صحته الإيمان والإسلام معا. وذلك أنّ من تلفظ بالكلمه وجاء بالعمل من غير نيته إخلاص لم يكن مُحْسِنًا ، ولا كان إيمانه صحيحا. وقيل : أراد بالإحسان الإشاره إلى المراقبه وحسن الطاعه ، فإنّ من راقب الله أَحَسَنَ عمله ، وقد أشار إليه فى الحديث بقوله «فإن لم تكن تراه فإنه يراك».

(ه) وفى حديث أبى هريره «قال كنا عنده صلى الله عليه وسلم فى ليله ظلماء حندس ، وعنده الحَسَن والحُسَيْن ، فسمع تولول فاطمه رضى الله عنها وهى تناديهما : يا حَسَيْنان ، يا حُسَيْنان ، فقال : الحقا بأَمَكُما» غلبت أحد الاسمين على الآخر ، كما قالوا العمران لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، والقمران للشمس والقمر.

(ه) وفى حديث أبى رجاء «أذكر مقتل بسطام بن قيس على الحَسَن» هو بفتحيتين جبل معروف من رمل. وكان أبو رجاء قد عمّر مائه وثمانى وعشرين سنه.

(حسا) - فيه «ما أسكر منه الفرق فالحُسُوهُ منه حرام» الحُسُوهُ بالضّم : الجرعه من الشراب بقدر ما يُحَسِّى مرّه واحده. والحُسُوهُ بالفتح : المرّه.

وفيه ذكر «الحساء» وهو بالفتح والمدّ : طيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن ، وقد يُحَلَّى ويكون رقيقا يُحَسِّى.

وفى حديث أبى التَّيَّهَان «ذهب يستعذب لنا الماء من حِسِّى بنى حارثه» الحِسِّى بالكسر وسكون السين ، وجمعه أَحْسَاء : حفيره قريبه القعر ، قيل إنه لا- يكون إلّا فى أرض أسفلها حجاره وفوقها رمل ، فإذا أمطرت نَشَفها الرمل ، فإذا انتهى إلى الحجاره أمسكته.

(س) ومنه الحديث «أنهم شربوا من ماء الحِسِّى».

(س) وفى حديث عوف بن مالك «فهجمت على رجلين ، فقلت : هل حَسَيْتُما من شىء» قال الخطابى : كذا ورد ، وإنما هو : هل حَسَيْتُما؟ يقال : حَسَيْتُ الخبر بالكسر : أى علمته ، وأَحَسْتُ الخبرَ ، وحَسِسْتُ بالخبر ، وأَحَسَسْتُ به ، كأنّ الأصل فيه حَسِسْتُ ، فأبدلوا إحدى السنين ياء. وقيل هو من باب ظَلْتُ ومَسْتُ ، فى ظَللت ومَسِسْتُ ، فى حذف أحد المثليين.

ومنه قول أبي زييد (1):

خلا أنّ العتاق من المطايا

أحسنَ به فهنَّ إليه شوس

ويروى حَسِينٌ : أى أَحْسَسُنَ وَحَسِينٌ.

(باب الحاء مع الشين)

حشش

(حششش) (ه) فى حديث على وفاطمه «دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قطيفه ، فلما رأينا تَحَشَّشْنَا ، فقال : مكانكما» التَّحَشُّشُ : التَّحَرُّكُ للنهوض. يقال سمعت له حَشَّحَشَهُ وَحَشَّخَشَهُ : أى حركه.

حشد

(حشد) - فى حديث فضل سورة الإخلاص «احشِدُوا فَإِنِّى سأقرأ عليكم ثلث القرآن» أى اجتمعوا واستحضروا النَّاسَ . والحشْدُ : الجماعة. واحشَدَ القوم لفلان : تجمَّعوا له وتأهبوا.

(ه) ومنه حديث أم معبد «محفود مَحْشُود» أى أنّ أصحابه يخدمونه ويجمعون إليه.

(ه) وحديث عمر «قال فى عثمان رضى الله عنهما : إنى أخاف حَشْدَهُ».

وحديث وفد مذحج «حُشْدٌ رُفْدٌ» الحُشْدُ بالضم والتشديد : جمع حاشِد.

(س) وحديث الحجاج «أمن أهل المَحَاشِدِ والمَخَاطِبِ» أى مواضع الحَشْدِ والخُطْبِ. وقيل هما جمع الحَشْدِ والخُطْبِ على غير قياس ، كالمشابه والمَلَامِحِ : أى الذين يجمعون الجموع للخروج. وقيل المَخْطَبَةُ الخُطْبَةُ ، والمَخَاطِبَةُ مُفَاعَلَةٌ ، من الخطاب والمشاوره.

حشر

(حشر) - فى أسماء النبى صلى الله عليه وسلم «قال : إنَّ لى أسماء وعدَّ فيها : وأنا الحاشِرُ» أى الذى يُحَشِّرُ النَّاسَ خلفه وعلى ملته دون مله غيره. وقوله : إنَّ لى أسماء ، أراد أن هذه الأسماء التى عدّها المذكوره فى كتب الله تعالى المنزله على الأمم التى كذبت بنبوته حججه عليهم.

(ه) وفيه «انقطعت الهجره إلا من ثلاث : جهاد أو نيّه أو حشر» أى جهاد فى سبيل الله ، أو نيّه يفارق بها الرجل الفسق والفجور إذا

لم يقدر على تغييره ، أو جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم. والحشُرُ: هو الجلاء عن الأوطان. وقيل: أراد بالحشُرِ الخروج في التّفير إذا عمّ.

ص: ٣٨٨

١- الطائي ، واسمه المنذر بن حرملة ، أو حرملة بن المنذر ؛ على خلاف في اسمه.

وفيه «نار تطرد الناس إلى مَحْشَرِهِمْ» يريد به الشَّام ؛ لأنَّ بها يُحْشَرُ الناس ليوم القيامة.

ومنه الحديث الآخر «وَتَحْشَرُ بِقِيَّتِهِمُ النَّارُ» أى تجمعهم وتسوقهم.

وفيه «أن وفد ثقيف اشترطوا أن لا يعيشوا ولا يُحْشَرُوا» أى لا يندبون إلى المغازى ، ولا تضرب عليهم البعوث. وقيل لا يُحْشَرُونَ إلى عامل الزَّكاه ليأخذ صدقه أموالهم ، بل يأخذها فى أماكنهم.

ومنه حديث صلح أهل نجران «على أن لا يُحْشَرُوا ولا يعيشوا».

[ه] وحديث النَّساء «لا يعيشن ولا يُحْشَرْنَ» يعنى للغزاه ، فإن الغزو لا يجب عليهن.

(س) وفيه «لم تدعها تأكل من حَشَرَاتِ الأَرْضِ» هى صغار دوابِّ الأَرْضِ ، كالضَّبِّ ، واليربوع. وقيل هى هوامِّ الأَرْضِ ممَّا لا سمَّ له ، واحدها حَشْرَةٌ.

(س) ومنه حديث التَّلَبِّ «لم أسمع لِحَشْرِهِ الأَرْضِ تحريماً».

وفى حديث جابر «فأخذت حجرا فكسرتة وحَشَرْتُهُ» هكذا جاء فى روايه ، وهو من حَشَرْتُ السَّنَانَ إذا دَقَّقْتَهُ وألطفته. والمشهور بالسَّين المهمله. وقد ذكر.

حشرج

(حشرج) - فيه «ولكن إذا شخص البصر ، وحَشَرَجَ الصِّدر ، فعند ذلك من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه» الحَشْرَجَةُ : الغرغره عند الموت وتردَّد النَّفس.

ومنه حديث عائشه «دخلت على أبيها عند موته فأنشدت (1) :

لعمرك ما يغنى الثَّراء ولا الغنى

إذا حَشَرَجَتْ يوماً وضاق بها الصِّدر

فقال : ليس كذلك ولكن «جاءت سكره الحقَّ بالموت» وهى قراءه منسوبه إليه. والقراءه بتقديم الموت على الحق.

حشش

(حشش) - فى حديث الرؤيا «وإذا عنده نار يُحْشُّها» أى يوقدها. يقال : حَشَشْتُ النارَ أَحْشُّها إذا ألهبته وأضرمتها.

(ه) ومنه حديث أبى بصير «ويل أمه مِحْشُ حربٍ لو كان معه رجال» يقال : حَشَّ الحربَ إذا أسعرها وهيجها ، تشبيهاً بإسعار النار. ومنه يقال للرجل الشَّجاع : نعم مِحْشُ الكتيبه.

١- لحاتم الطائي. (ديوانه ص ١١٨ ط الوهيبه) مع بعض اختلاف.

[ه] ومنه حديث عائشه تصف أباهما رضى الله عنهما «وأطفأ ما حَشَّتْ يهود» أى ما أوقدت من نيران الفتنة والحرب.

(س) ومنه حديث زينب بنت جحش «قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربنى بِمَحَشِّهِ» أى قضيب ، جعلته كالعود الذى تُحَشُّ به النار : أى تحرّك ، كأنه حرّكها به لتفهم ما يقول لها.

وفى حديث على رضى الله عنه «كما أزالوكم حَشًّا (1) بالنّصال» أى إسعارا وتهيجا بالرّمى.

(ه) وفيه «أن رجلا- من أسلم كان فى غنيمه له يُحَشُّ عليها» قالوا : إنّما هو يهشّ بالهاء : أى يضرب أغصان الشجره حتى ينتثر ورقها ، من قوله تعالى (وَأَهَشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي) وقيل : إنّ يُحَشُّ ويهشّ بمعنى ، أو هو محمول على ظاهره ، من الحَشِ : قطع الحَشِيشِ. يقال حَشَّهُ واحتَشَّهُ ، وحَشَّ على دابّته ، إذا قطع لها الحشيش.

(س) ومنه حديث عمر «أنه رأى رجلا يُحْتَشُّ فى الحرم فزبره» أى يأخذ الحشيش ، وهو اليابس من الكلاؤ.

(س) ومنه حديث أبى السليل «قال : جاءت ابنه أبى ذرّ عليها مَحَشُّ صوف» أى كساء خشن خلق ، وهو من المِحَشِّ بالفتح والكسر : الكساء الذى يوضع فيه الحَشِيش إذا أخذ.

(س) وفيه «إن هذه الحُشُوشُ محتضره» يعنى الكنف ومواضع قضاء الحاجه ، الواحد حَشُّ بالفتح. وأصله من الحَشِ : البستان ، لأنهم كانوا كثيرا ما يتغوّطون فى البساتين.

ومنه حديث عثمان «أنه دفن فى حَشِّ كوكب» وهو بستان بظاهر المدينه خارج البقيع.

(ه) ومنه حديث طلحه «أدخلونى الحَشَّ فوضعوا اللّج على قفّى» ويجمع الحَشُّ - بالفتح والضم - على حُشَّان.

ومنه الحديث «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلى فى حُشَّان».

(ه) وفيه «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تؤتى النساء فى مَحِاشِهِنَّ» هى جمع مَحَشِّه ، وهى الدبر. قال الأزهري : ويقال أيضا بالسین المهمله ، كنى بالمحاش عن الأدبار ، كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط.

ص : ٣٩٠

(س) ومنه حديث ابن مسعود «مَحَاشُ النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ».

(س) ومنه حديث جابر «نَهَى عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي حُشُوشِهِنَّ» أى أدبارهنَّ.

[ه] وفي حديث عمر «أتى بامرأه مات زوجها ، فاعتدَّت أربعة أشهر وعشرا ، ثم تزوّجت رجلا فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفا ، ثم ولدت ، فدعا عمر نساء فسألهنَّ عن ذلك ، فقلن : هذه امرأه كانت حاملا من زوجها الأول ، فلما مات حشَّ ولدها فى بطنها» أى يبس . يقال : أَحَشَّتْ المرأه فهى مُحِشٌ ، إذا صار ولدها كذلك . والحشُّ : الولد الهالك فى بطن أمه .

ومنه الحديث «أَنَّ رجلا- أراد الخروج إلى تبوك ، فقالت له أمه أو امرأته : كيف بالودى؟ فقال : الغزو أنمى للودى ، فما مات منه وديّه ولا حشّت» أى يبست .

(س) ومنه حديث زمزم «فانفلتت البقره من جازرها بحشاشه نفسها» أى برمق بقتيه الحياه والروح .

حشف

(حشف) (س) فيه «أنه رأى رجلا علّق قنوّ حشَفٍ تصدّق به» الحشَفُ : اليبس الفاسد من التمر . وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص .

وفى حديث على رضى الله عنه «فى الحشَفه الدّيه» الحشَفه : رأس الذّكر إذا قطعها إنسان وجبت عليه الدّيه كامله .

(ه) وفى حديث عثمان «قال له أبان بن سعيد : ما لى أراك مُتَحَشِّفا؟ أسبل ، فقال : هكذا كانت إزره صاحبنا صلى الله عليه وسلم» المُتَحَشِّفُ : اللابس للحشيف : وهو الخلق . وقيل : المُتَحَشِّفُ المبتسّ المتقبّض . والإزره بالكسر : حاله المتأزّر .

حشك

(حشك) - فى حديث الدعاء «اللهم اغفر لى قبل حشك النفس ، وأنّ العروق» الحشك النزع الشديد ، حكاه ابن الأعرابى .

حشم

(حشم) - فى حديث الأضاحى «فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عيالا- وحشما» الحشم بالتحريك : جماعه الإنسان اللائذون به لخدمته .

(س) وفى حديث علىّ فى السارق «إنى لأحشّم أن لا أدع له يدا» أى استحيى وأنقبض

والْحِشْمَه : الاستحياء ، وهو يَتَحَشَّمُ المحارم : أى يتوقاها.

حسن

(حسن) - فى حديث أبى الهيثم بن التيهان «من حَسَّانَه» أى سقاء متغير الريح. يقال : حَسِنَ السقاء يَحْسِنُ فهو حَسِنٌ إذا تغيرت رائحته لبعده بعده بالغسل والتنظيف.

وفيه ذكر «حُشَّان» هو بضم الحاء وتشديد الشين : أطم من آطام المدينه على طريق قبور الشهداء.

حشا

(حشا) (س) فى حديث الزكاه «خذ من حواشئى أموالهم» هى صغار الإبل ، كابن المخاض ، وابن اللبون ، واحدها حاشئيه. وحاشئيه كل شئء جانبه وطره. وهو كالحديث الآخر «أتق كرائم أموالهم».

(ه) ومنه الحديث «أنه كان يصلى فى حاشئيه المقام» أى جانبه وطره ، تشبيها بحاشئيه الثوب.

ومنه حديث معاويه «لو كنت من أهل البادية لنزلت من الكلا الحاشئيه».

(ه) وفى حديث عائشه «ما لى أراك حشئاء رايه» أى ما لك قد وقع عليك الحشأ ، وهو الزبو والنهيج الذى يعرض للمسرع فى مشئيه ، والمحتد فى كلامه من ارتفاع النفس وتواتره. يقال : رجل حشٍ وحشيان ، وامرأه حشئيه وحشئا. وقيل : أصله من إصابه الربو حشأه.

وفى حديث المبعث «ثم شقأ بطنى وأخرجنا حشوتى» الحشؤه بالضم والكسر : الأمعاء.

ومنه حديث مقتل عبد الله بن جبير «إن حشوته خرجت».

ومنه الحديث «مَحاشئى النساء حرام» هكذا جاء فى روايه. وهى جمع مَحَشَأه : لأسفل مواضع الطعام من الأمعاء ، فكنى به عن الأدبار. فأما الحشأ فهو ما انضمت عليه الضلوع والخواصر. والجمع أَحَشَاء. ويجوز أن تكون المَحاشئى جمع المَحَشئى بالكسر ، وهى العظامه التى تعظُّ بها المرأه عجيزتها ، فكنى بها عن الأدبار.

(س) وفى حديث المستحاضه «أمرها أن تغتسل ، فإن رأت شيئا احتشئت» أى استدخلت شيئا يمنع الدم من القطر ، وبه سُمى الحشؤ للقطن ؛ لأنه يُحشئى به الفرش وغيرها.

وفى حديث عليّ رضى الله عنه «من يعذرني من هؤلاء الشياطين ، يتخلف أحدهم يتقلب على حشائيه» أى على فراشه ، واحدها حشيه بالتشديد.

ومنه حديث عمرو بن العاص «ليس أخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله».

(باب الحاء مع الصاد)

حصب

(حصب) (ه) فيه «أنه أمر بتحصيب المسجد» وهو أن تلقى فيه الحصباء ، وهو الحصى الصغار.

ومنه حديث عمر «أنه حصّب المسجد ، وقال : هو أغفر للنخامه» أى أستر للبراقه إذا سقطت فيه.

ومنه الحديث «نهى عن مسّ الحصباء فى الصلاة» كانوا يصلون على حصباء المسجد ولا حائل بين وجوههم وبينها ، فكانوا إذا سجدوا سوّوها بأيديهم ، فنهوا عن ذلك ، لأنه فعل من غير أفعال الصلاة ، والعبث فيها لا يجوز ، وتبطل به إذا تكرّر.

ومنه الحديث «إن كان لا بدّ من مسّ الحصباء فواحد» أى مره واحده ، رخص له فيها لأنها غير مكّرره. وقد تكرّر حديث مسّ الحصباء فى الصلاة.

وفى حديث الكوثر «فأخرج من حصبائه فإذا ياقوت أحمر» أى حصاه الذى فى قعره.

(س) وفى حديث عمر «قال : يا لخزيمه حصّبوا» أى أقيموا بالمحصّب ، وهو الشعب الذى مخرجه إلى الأبطح بين مكه ومنى.

[ه] ومنه حديث عائشه «ليس التّحصيب بشيء» أرادت به النوم بالمحصّب عند الخروج من مكه ساعه والتّزول به ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم نزله من غير أن يسنه للناس ، فمن شاء حصّب ، ومن شاء لم يُحصّب. والمحصّب أيضا : موضع الجمار بمنى ، سميا بذلك للحصى الذى فيهما. ويقال لموضع الجمار أيضا حصّاب ، بكسر الحاء.

[ه] وفي حديث مقتل عثمان «أنهم تَخَاصَبُوا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى مَا أَبْصَرَ أَدِيمَ السَّمَاءِ» أَي تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ.

ومنه حديث ابن عمر «أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ وَالْإِمَامَ يَخْطُبُ ، فَحَصَبَهُمَا» أَي رَجَمَهُمَا بِالْحَصْبَاءِ يَسْكُتُهُمَا.

وفي حديث عليّ «قَالَ لِلخَوَارِجِ : أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ» أَي عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ. وَأَصْلُهُ رَمَيْتُمْ بِالْحَصْبَاءِ مِنَ السَّمَاءِ.

(س) وفي حديث مسروق «أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مَجْدَرَيْنِ وَمُحَصِّبَيْنِ» هُمَ الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْجَدْرِيُّ وَالْحَصْبِيُّ ، وَهُمَا بَثْرٌ يَظْهَرُ فِي الْجِلْدِ. يُقَالُ : الْحَصْبَةُ بِسُكُونِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا وَكُسْرُهَا.

حصحص

(حصحص) (ه) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ «لَأَنْ أُحْصِي حِصَّ فِي يَدِي جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْصِي حِصَّ كَعْبَتَيْنِ» الْحَصْحَصَةُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ أَوْ تَحَرُّكُهُ حَتَّى يَسْتَقَرَّ وَيَتِمَكَّنْ.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَمُرَةَ «أَنَّهُ أَتَى بَعْثَيْنِ ، فَأَدْخَلَ مَعَهُ جَارِيَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ : مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ : فَعَلْتُ حَتَّى حَصَّصْتُ فِيهَا» أَي حَرَكْتُهَا حَتَّى اسْتَمَكَّنَ وَاسْتَقَرَّ ، فَسَأَلَ الْجَارِيَةَ فَقَالَتْ : «لَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، فَقَالَ : خَلَّ سَبِيلَهَا يَا مُحَصِّصُ».

حصد

(حصد) (ه) فِيهِ «أَنَّهُ نَهَى عَنِ حِصَادِ اللَّيْلِ» الْحِصَادُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : قَطْعُ الزَّرْعِ. وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِمَكَانِ الْمَسَاكِينِ حَتَّى يَحْضُرُوهُ. وَقِيلَ لِأَجْلِ الْهَوَامِّ كَيْلًا تَصِيبُ النَّاسَ.

ومنه حديث الفتح «فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ غَدَاً أَنْ تَحْصِيْدُوهُمْ حَصِيْدًا» أَي تَقْتُلُوهُمْ وَتَبَالِغُوا فِي قَتْلِهِمْ وَاسْتِئْصَالِهِمْ ، مَاخُودٌ مِنَ حَصِيْدِ الزَّرْعِ.

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «وَهَلْ يَكْبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدًا» أَي مَا يَقْتَطِعُونَهُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَاحِدَتُهَا حَصِيْدَةٌ ، تَشْبِيهُهَا بِمَا يُحْصَدُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَتَشْبِيهُهَا لِللِّسَانِ وَمَا يَقْتَطِعُهُ مِنَ الْقَوْلِ بِحَدِّ الْمَنْجَلِ الَّذِي يُحْصَدُ بِهِ.

ومنه حديث ظبيان «يَأْكُلُونَ حَصِيْدَهَا» الْحَصِيْدُ : الْمَحْصُودُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

(حصر) - فى حديث الحج «المُحَصِّر بمرض لا يحلّ حتى يطوف بالبيت» الإحصار: المنع والحبس. يقال: أَخَصَّرَهُ المرض أو السلطان إذا منعه عن مقصده، فهو مُحَصَّر، وَحَصَّرَهُ إذا حبسه فهو مَحْصُور. وقد تكرّر فى الحديث.

وفى حديث زواج فاطمه «فلما رأت علينا جالسا إلى جنب النبى صلى الله عليه وسلم حَصَّرت وبكت» أى استحييت وانقطعت، كأن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس.

وفى حديث القبطى الذى أمر النبى صلى الله عليه وسلم عليا بقتله «قال: فرفعت الريح ثوبه فإذا هو حَصُور» الحَصُور: الذى لا يأتى النساء، سُمى به لأنه حبس عن الجماع ومنع، فهو فعول بمعنى مفعول. وهو فى هذا الحديث المَجُوب الذَّكر والأُنثيين، وذلك أبلغ فى الحَصْر لعدم آله الجماع.

وفيه «أفضل الجهاد وأجمله حجّ مبرور، ثم لزوم الحَصْر» وفى روايه أنه قال لأزواجه: «هذه ثم لزوم الحَصْر»: أى أنكنّ لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزم الحَصْر، هى جمع الحَصِير الذى يبسط فى البيوت، وتضم الصاد وتسكن تخفيفا.

(ه) وفى حديث حذيفه «تعرض الفتن على القلوب عرض الحَصِير» أى تحيط بالقلوب يقال: حَصَّير به القوم. أى أطافوا. وقيل: هو عرق يمتدّ معترضا على جنب الدابّه إلى ناحيه بطنها، فشبه الفتن بذلك. وقيل: هو ثوب مزخرف منقوش إذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته، فكذلك الفتنه تزِين وتزخرف للناس، وعاقبه ذلك إلى غرور.

(ه) وفى حديث أبى بكر «أن سعدا الأسلمى قال: رأيت بالخدوات وقد حلّ سفره معلقه فى مؤخره الحِصَار» الحِصَارُ: حقيقه يرفع مؤخرها فيجعل كآخره الرّحل، ويحشى مقدّمها فيكون كقادمته، وتشدّ على البعير ويركب. يقال منه: اَحْتَصَّيرت البعير [بالحصار] (١).

(ه) وفى حديث ابن عباس «ما رأيت أحدا أخلق للملك من معاويه، كان الناس

يردون منه أرجاء واد رحب ، ليس مثل الحَصْر العقص» يعنى ابن الزبير. الحَصْر : البخيل (١) ، والعقص : الملتوى الصيب الأخلاق.

حصص

(حصص) (س) فيه «فجاءت سنه حَصَّت كلَّ شيء» أى أذهبته. والحَصُّ : إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض.

(ه) ومنه حديث ابن عمر «أنته امرأه فقالت : إن ابنتى تمعط شعرها وأمرونى أن أرجلها بالخمير ، فقال : إن فعلت ذلك فألقى الله فى رأسها الحاصه» هى العله التى تحصُّ الشعر وتذهبه.

(ه) ومنه حديث معاويه «كان أرسل رسولا- من غسان إلى ملك الروم ، وجعل له ثلاث ديات على أن ينادى بالأذان إذا دخل مجلسه ، ففعل الغسانى ذلك ، وعند الملك بطارقه ، فهَمَّوا بقتله فنهاهم ، وقال : إنما أراد معاويه أن أقتل هذا غدرا وهو رسول ، فيفعل مثل ذلك بكلِّ مستأمن منّا ، فلم يقتله ، ورجع إلى معاويه ، فلما رآه قال : أفلت وأنحصَّ الذنب - أى انقطع. فقال : كلاً إنه لبهله» أى بشعره ، يضرب مثلاً لمن أشفى على الهلاك ثم نجا.

(ه) وفى حديث أبى هريره «إذا سمع الشيطان الأذان ولّى وله حُصاص» الحُصاص : شدة العدو وحدته. وقيل : هو أن يمصع بذبته ويصّر بأذنيه ويعدو. وقيل : هو الضراط.

[ه] وفى شعر أبى طالب :

بميزان قسط لا يحصُّ شعيره

أى لا ينقص.

حصف

(حصف) - فى كتاب عمر إلى أبى عبيده «أن لا- يمضى أمر الله إلما بعيد الغره حصيف العقده» الحصيف : المحكم العقل. وإحصاف الامر : إحكامه. ويريد بالعقده هاهنا الرأى والتدبير.

حصل

(حصل) - فيه «بذهبه (٢) لم تحصّل من ترابها» أى لم تخلص. وحصّلت الأمر : حققته وأثبتته (٣). والدّه ب يذكّر ويؤنث.

ص : ٣٩٦

١- أنشد الهروى [لجرير] : سألت حبيبي الوصل منه دُعابته وأعلم أنّ الوصل ليس يكون فمأس دلالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً

(ما سألتَ يَهُونُ) أَى بخیلا بسرک.

۲- فى او اللسان : بذهب.

۳- فى اللسان : وأبنته.

(حصلب) (ه) فى صفة الجنة «وَحِصْلُهَا الصَّوَار» الحِصْلَب : التراب. والصَّوَاب : المسك.

(حصن) - فيه ذكر «الإحصان والمُحصية نأت فى غير موضع» أصل الإحصان : المنع. والمرأه تكون مُحصيةً به بالإسلام ، وبالعفاف ، والحريه ، وبالتزويج. يقال أخصيت المرأة فهى مُحصيةٌ به ، ومُحصنةٌ. وكذلك الرجل. والمُحصن - بالفتح - يكون بمعنى الفاعل والمفعول ، وهو أحد الثلاثة التى جئن نواذر. يقال أخصن فهو مُحصن ، وأسهب فهو مسهب ، وألجج فهو مفلج.

ومنه شعر حسان يثنى على عائشه :

حصان رزان ما تزى بربيه

وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

الحصان بالفتح. المرأه العفيفه.

وفى حديث الأشعث «تَحَصَّنَ فى مِحْصَن» المِحْصَن : القصر والحِصْن. يقال : تَحَصَّنَ العدو إذا دخل الحِصْنَ واحتتمى به.

(حصا) - فى أسماء الله تعالى «المُحصى» هو الذى أخصى كل شىء بعلمه وأحاط به ، فلا يفوته دقيق منها ولا جليل. والإحصاء : العد والحفظ.

(ه) ومنه الحديث «إنَّ لله تسعة وتسعين اسما من أخصاها دخل الجنة» أى من أخصاها علما بها وإيماناً. وقيل : أخصاها : أى حفظها على قلبه. وقيل : أراد من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله ، لأنَّ النبى صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم ، إلما ما جاء فى روايه عن أبى هريره وتكلموا فيها. وقيل : أراد من أطاق العمل بمقتضاها ، مثل من يعلم أنه سميع بصير فيكف لسانه وسمعه عمّا لا يجوز له ، وكذلك باقى الأسماء. وقيل : أراد من أخطر (1) بباله عند ذكرها معناها ، وتفكر فى مدلولها معظماً لمسمّاها ، ومقدّساً معتبراً بمعانيها ، ومتدبراً راغباً فيها وراهباً. وبالجملة ففى كل اسم يجريه على لسانه يخطر بباله الوصف الدال عليه.

ومنه الحديث «لا أخصى ثناءً عليك» أى لا أخصى نعمك والثناء بها عليك ، ولا أبلغ الواجب فيه.

والحديث الآخر «أكل القرآن أخصيت؟» أى حفظت.

١- فى الأصل : أحضر. والمثبت من ا واللسان.

وقوله للمرأة «أَحْصِيهَا حَتَّى نَرْجِعَ» أى احفظيها.

(ه) ومنه الحديث «استقيموا ولن تُحْصُوا ، واعلموا أنّ خير أعمالكم الصّلاه» أى استقيموا فى كل شىء حتى لا- تميلوا ، ولن تطيقوا الاستقامه ، من قوله تعالى (عَلِمَ أَنَّ لَنْ تُحْصَوْهُ) أى لن تطيقوا عدّه وضبطه.

(ه) وفيه «أنه نهى عن بيع الحَصَاه» هو أن يقول البائع أو المشتري : إذا نبذت إليك الحصاه فقد وجب البيع. وقيل : هو أن يقول : بعثك من السِّلَع ما تقع عليه حَصَاتُكَ إذا رميت بها ، أو بعثك من الأرض إلى حيث تنتهى حصاتك ، والكلّ فاسد لأنه من بيوع الجاهليّه ، وكلّها غرر لما فيها من الجهاله. وجمع الحَصَاه : حَصَى.

وفيه «وهل يكبّ الناس على مناخرهم فى النَّارِ إلَّا حَصَا أَلْسِنَتِهِمْ» هو جمع حَصَاه اللسان ، وهى ذرابته. ويقال للعقل حَصَاه. هكذا جاء فى روايه. والمعروف : حَصَائِدِ أَلْسِنَتِهِمْ. وقد تقدّمت.

(باب الحاء مع الضاد)

حَضَج

(حَضَج) (ه) فى حديث حنين «أَنَّ بَغْلَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَنَاوَلَ الْحَصَى لِيَرْمِيَ بِهِ الْمَشْرِكِينَ فَهَمَّتْ مَا أَرَادَ فَأَنْحَضَجَتْ» أى انبسطت. وَأَنْحَضَجَ : إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ غِيظًا. وَأَنْحَضَجَ مِنَ الْغَيْظِ : انْقَدَّ وَانشَقَّ.

(ه) ومنه حديث أبى الدرداء «قال فى الركعتين بعد العصر : أَمَا أَنَا فَلَا أَدْعُهُمَا ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ».

حَضِر

(حَضِر) - فى حديث ورود النار «ثم يصدرون عنها بأعمالهم كلمح البرق ، ثم كالزّيح ، ثم كحَضِرِ الْفَرَسِ» الحَضِر بالضم : العدو. وَأَحْضَرَ يُحْضِرُ فَهُوَ مُحْضِرٌ إِذَا عَدَا.

ومنه الحديث «أنه أقطع الزّبير حَضِرَ فَرَسِهِ بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ».

(ه) ومنه حديث كعب بن عجره «فانطلقت مسرعا أو مُحْضِرًا فَأَخَذْتُ بِضَبْعِيهِ».

وفيه «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ» الْحَاضِرُ : الْمَقِيمُ فِي الْمَدَنِ وَالْقُرَى. وَالْبَادِي : الْمَقِيمُ بِالْبَادِيَةِ. وَالْمَنْهَى عَنْهُ أَنْ يَأْتِيَ الْبَدْوَى الْبَلَدَهُ وَمَعَهُ قُوَّةٌ يَبْغَى التَّسَارِعَ إِلَى بَيْعِهِ رَخِيصًا ، فَيَقُولُ لَهُ الْحَضِرِيُّ :

اتركه عندى لأغالى فى بيعه. فهذا الصّنيع محرّم ، لما فيه من الإضرار بالغير. والبيع إذا جرى مع المغالاه منعقد. وهذا إذا كانت السّيلعه ممّا تعمّ الحاجه إليها كالأقوات ، فإن كانت لا تعم ، أو كثر القوت واستغنى عنه ، ففى التّحريم تردّد ، يعوّل فى أحدهما على عموم ظاهر التّهى ، وحسم باب الضّرر ، وفى الثانى على معنى الضّرر وزواله. وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل عن معنى «لا بيع حاضِرٌ لباد» فقال : لا يكون له سمسارا.

وفى حديث عمرو بن سلمه الجرمى «كنا بحاضِرٍ يمرّ بنا الناس» الحاضِر : القوم التّزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه. ويقال للمناهل المحاضِر ، للاجتماع والحُضور عليها. قال الخطّابى : ربّما جعلوا الحاضِر اسما للمكان المَحْضُور. يقال نزلنا حاضِرَ بنى فلان ، فهو فاعل بمعنى مفعول.

ومنه حديث أسامه «وقد أحاطوا بحاضِرٍ فعم».

(س) والحديث الآخر «هجره الحاضِر» أى المكان المَحْضُور. وقد تكرر فى الحديث.

وفى حديث أكل الصّبب «إنى تخضّرُننى من الله حاضِره» أراد الملائكه الذين يخضّرُونه. وحاضِرُهُ : صفه طائفه أو جماعه.

ومنه حديث صلاه الصّبح «فإنها مشهوده مَحْضُورَه» أى تخضّرُها ملائكه الليل والنّهار.

(س) ومنه الحديث «إن هذه الحشوش مُخْتَضِرَةٌ» أى يحضرها الجنّ والشياطين.

وفيه «قولوا ما يحضّرُكم» أى ما هو حاضِرٌ عندكم موجود ، ولا تتكلّفوا غيره.

(س) ومنه حديث عمرو بن سلمه الجرمى «كنا يحضّرُه ماء» أى عنده. وحضِرُهُ الرجل : قربه.

وفيه «أنه عليه الصلاه والسلام ذكر الأيام وما فى كلّ منها من الخير والشّرّ ، ثم قال : والسّيب أخصرٌ ، إلّا أنّ له أشطرا» أى هو أكثر شرا. وهو أفعل ، من الحُضور. ومنه قولهم :

حُضِرَ فَلَانٌ وَاخْتَضِرَ : إذا دنا موته. وروى بالخاء المعجمه. وقيل هو تصحيف. وقوله : إلا أن له أشرطة : أى إن له خيرا مع شره. ومنه المثل «حلب الدهر أشرطة» أى نال خيره وشره.

وفى حديث عائشه «كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثوبين حُضُورِيَّين» هما منسوبان إلى حُضُور ، وهى قريه باليمن.

وفيه ذكر «حَضِير» وهو بفتح الحاء وكسر الضاد : قاع يسيل عليه فيض النقيع ، بالنون.

حُضْرَم

(حُضْرَم) (س) فى حديث مصعب بن عمير «أنه كان يمشى فى الحَضْرَمِيّ» هو النعل المنسوبه إلى حُضْرَموت المتخذة بها.

حَضِيض

(حَضِيض) (س) فيه «أنه جاءته هديه فلم يجد لها موضعا يضعها عليه ، فقال : ضعه بالحَضِيضِ يَض ، فإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد» الحَضِيض : قرار الأرض وأسفل الجبل.

ومنه حديث عثمان «فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارتها بالحَضِيض».

وفى حديث يحيى بن يعمر «كتب عن يزيد بن المهلب إلى الحجاج : إن العدو بععره الجبل ، ونحن بالحَضِيض».

وفيه ذكر «الحَضُّ على الشئ» جاء فى غير موضع ، وهو الحث على الشئ. يقال : حَضَّه ، وحَضَّضَهُ ، والاسم الحَضِيضًا ، بالكسر والتشديد والقصر.

ومنه الحديث «فأين الحَضِيضًا».

وفى حديث طاوس «لا بأس بالحَضَّض» يروى بضم الضاد الأولى وفتحها. وقيل هو بطاءين. وقيل بضاد ثم طاء ، وهو دواء معروف. وقيل إنه يعقد من أبوال الإبل. وقيل : هو عقار ، منه مكى ، ومنه هندى ، وهو عصاره شجر معروف له ثمر كالفلفل ، وتسمى ثمرته الحَضَّض.

ومنه حديث سليم بن مطير «إذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو حُضَّضًا».

حُضْن

(حُضْن) (س) فيه «أنه خرج مُحْتَضِنًا أحد ابني ابنته» أى حاملا له فى حُضْنِه. والحُضْن : الجنب. وهما حُضْنَان.

(ه) ومنه حديث أسيد بن حضير «أنه قال لعامر بن الطفيل : اخرج بدمتكَ لا أنفذ حِصْنَيْكَ».

ومنه حديث سطيح :

كأنما حثثت من حِصْنَيْ ثكن

وحديث عليّ رضي الله عنه «عليكم بالحِصْنَيْنِ» أي مجبتي العسكر.

ومنه حديث عروه بن الزبير «عجبت لقوم طلبوا العلم حتّى إذا نالوا منه صاروا حُضَّاناً لأبناء الملوك» أي مربّين وكافلين. وحُضَّان : جمع حِاضِن ، لأن المرّبي والكافل يضمّ الطفل إلى حِضْنِه ، وبه سمّيت الحاضِنة ، وهى التى تربّي الطفل. والحضّانَه بالفتح : فعلها. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفى حديث السّقيفه «إنّ إخواننا من الأنصار يريدون أن يحضّوننا من هذا الأمر» أى يخرجونا. يقال حَضَنْتُ الرجل عن الأمر أَحْضُهُنَّ حَضّاً وَحَضّاً أَنَّهُ إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْهُ وَانْفَرَدْتَ بِهِ دُونَهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حِضْنِ مَنْهُ ، أَيْ جَانِبِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ أَحْضَنْتَنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ : أَيْ أَخْرَجَنِي مِنْهُ . قَالَ : وَالصَّوَابُ حَضَنْتَنِي .

ومنه الحديث «أن امرأه نعيم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إنّ نعيما يريد أن يحضّنى أمر ابنتى ، فقال : لا تحضّنها وشاورها».

[ه] ومنه حديث ابن مسعود فى وصيته «ولا تُحْضَنْ زَيْنَبَ عَنْ ذَلِكَ» يعنى امرأته : أَيْ لَا تَحْجُبْ عَنْ وَصِيَّتِهِ وَلَا يَقْطَعْ أَمْرَ دُونِهَا .

(ه) وفى حديث عمران بن حصين «لأنّ أكون عبدا حبشياً فى أعتر حَضِيَّاتِ أَرْعَاهَنْ حَتَّى يَدْرِكْنِي أَجْلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُرْمَى فِي أَحَدِ الصِّفِّينِ بِسَهْمٍ أَصَابَتْ أُمَّ أَخْطَأَتْ» الحَضِيَّاتُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَضْنٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِأَعَالِي نَجْدٍ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ «أَنْجَدُ مِنْ رَأْيِ حَضْنًا» وَقِيلَ هِيَ غَنَمٌ حَمْرٌ وَسُودٌ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَحَدُ ضَرْعِيهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ .

ص: ٤٠١

حطط

(حطط) - فيه «من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حِطَّة» أى تَحُطُّ عنه خطاياها وذنوبه. وهى فعله من حَطَّ الشىء يَحُطُّه إذا أنزله وألقاه.

ومنه الحديث فى ذكر حِطَّة بنى إسرائيل ، وهو قوله تعالى (وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ) أى قولوا حُطَّ عَنَّا ذُنُوبَنَا ، وارتفعت على معنى : مسألتنا حِطَّة ، أو أمرنا حِطَّة.

(ه) وفيه «جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غصن شجره يابسه فقال بيده فَحَطَّ ورقها» أى نثره.

ومنه حديث عمر «إِذَا حَطَّطْتُمُ الرِّحَالَ فَشَدُّوا السَّرُوجَ» أى إذا قضيتم الحج ، وحططتم رحالكم عن الإبل ، وهى الأكوار والمتاع ، فشَدُّوا السَّرُوجَ على الخيل للغزو.

وفى حديث سبيعه الأسلميّه «فَحَطَّتْ إِلَى السَّلْبِ» أى مالت إليه ونزلت بقلبها نحوه.

وفيه «أَنَّ الصَّلَاةَ تَسْمَى فِي التَّوْرَةِ حَطُوطًا».

حطم

(حطم) (ه) فى حديث زواج فاطمه رضى الله عنها «أنه قال لعلّى : أين درعك الحَطْمِيّه» هى التى تَحْطِمُ السيوف : أى تكسرها. وقيل : هى العريضة الثقيله. وقيل : هى منسوبه إلى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمه بن محارب كانوا يعملون الدروع. وهذا أشبه الأقوال.

(ه) ومنه الحديث «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : شَرُّ الرِّعَاءِ الحُطْمَه» هو العنيف برعايه الإبل فى السُّوق والإيراد والإصدار ، ويلقى بعضها على بعض ، ويعسفها. ضربه مثلا لوالى السوء. ويقال أيضا حُطْمٌ ، بلا هاء.

ومنه حديث على رضى الله عنه «كانت قريش إذا رأته فى حرب قالت : احذروا الحُطْمَ احذروا القطم».

ومنه قول الحجاج في خطبته

قد لفها الليل بسواق حطم

أى عسوف عنيف. والحطم من أبنيه المبالغه ، وهو الذى يكثر منه الحطم. ومنه سميت النار الحطمه : لأنها تحطم كل شىء.

ومنه الحديث «رأيت جهنم يحطم بعضها بعضها».

(س) ومنه حديث سوده «أنها استأذنت أن تدفع من منى قبل حطمه الناس» أى قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا.

وفى حديث توبه كعب بن مالك «إذن يحطمكم الناس» أى يدوسونكم ويزدحمون عليكم.

[ه] ومنه سمي «حطيم مكه» ، وهو ما بين الركن والباب. وقيل : هو الحجر المخرج منها ، سمي به لأن البيت رفع وترك هو محطوماً : وقيل لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى حتى تنحطم بطول الزمان ، فيكون فعلا بمعنى فاعل.

(ه) وفى حديث عائشه «بعد ما حطمه الناس».

وفى روايه «بعد ما حطمتموه» يقال : حطم فلانا أهله : إذا كبر فيهم ، كأنهم بما حملوه من أثقالهم صبروه شيخا محطوماً.

(ه) ومنه حديث هرم بن حبان «أنه غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا» أى يتلظى ويتوقد ، مأخوذ من الحطمه : النار.

(س) وفى حديث جعفر «كنا نخرج سنه الحطمه» هى السنه الشديده الجذب.

(س) وفى حديث الفتح «قال للعباس : احبس أبا سفيان عند حطم الجبل» هكذا جاءت فى كتاب أبى موسى وقال : حطم الجبل : الموضع الذى حطم منه : أى ثلم فبقى منقطعا.

قال : ويحتمل أن يريد عند مضيق الجبل ، حيث يزحم بعضهم بعضا. ورواه أبو نصر الحميدى فى كتابه بالخاء المعجمه ، وفسرها فى غريبه فقال : الخطم والخطمه : زعن الجبل ، وهو الأنف النادر منه. والذى جاء فى كتاب البخارى ، وهو أخرج الحديث فيما قرأناه ورأيناه من نسخ كتابه

«عند حَطْم الخيل» هكذا مضبوطا ، فإن صحّت الرواية به ولم يكن تحريفا من الكتبه فيكون معناه - والله أعلم - أنه يحبسه في الموضوع المتضايق الذي تتحطم فيه الخيل. أى يدوس بعضها بعضا ، ويزحم بعضها بعضا فيراها جميعها ، وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضوع الضيق. وكذلك أراد بحبسه عند حطم الجبل على ما شرحه الحميدى ، فإن الأنف النادر من الجبل يضيق الموضوع الذى يخرج فيه.

حطا

(حطا) (ه) فى حديث ابن عباس قال : أخذ النبى صلى الله عليه وسلم بقفاى فحطانى حطوه» قال الهروى : هكذا جاء به الزاوى غير مهموز. قال ابن الأعرابى : الحطو : تحريك (1) الشىء مزعزا. وقال : رواه شمر بالهمز. يقال حطأه يحطؤه حطاً : إذا دفعه بكفه. وقيل : لا يكون الحطء إلا ضربه بالكف بين الكتفين.

ومنه حديث المغيرة «قال لمعاوية حين ولى عمرا : ما لبثك السهمى أن حطأ بك إذ تشاورتما» أى دفعك عن رأيك.

(باب الحاء مع الظاء)

حظر

(حظر) - فيه «لا يلج حظيره القدس مدمن خمرا» أراد بحظيره القدس الجنه. وهى فى الأصل : الموضوع الذى يحاط عليه لتأوى إليه الغنم والإبل ، يقيهما البرد والريح.

(ه) ومنه الحديث «لا حمى فى الأراك ، فقال له رجل : أراك فى حظارى» أراد الأرض التى فيها الزرع المحاط عليها كالحظيره ، وتفتح الحاء وتكسر. وكانت تلك الأراكه التى ذكرها فى الأرض التى أحيها قبل أن يحييها ، فلم يملكها بالإحياء وملك الأرض دونها ؛ إذ كانت مرعى للسارحه.

ومنه الحديث «أنته امرأه فقالت : يا نبى الله ادع الله لى فلقد دفنت ثلاثه ، فقال : لقد احتظرت بحظار شديد من النار» والاحتظار : فعل الحظار ، أراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيقك حرها ويؤمنك دخولها.

ص : ٤٠٤

ومنه حديث مالك بن أنس «يشترط صاحب الأرض على المساقى شد الحِطَار» يريد به حائط البستان.

(ه) وفي حديث أكيدر «لا يُحْطَر عليكم الثَّبات» أى لا تمنعون من الزراعه حيث شئتم. والحِطَر : المنع.

ومنه قوله تعالى (وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا) وكثيرا ما يرد فى الحديث ذكر المَحْظُور ، ويراد به الحرام. وقد حَظَرَت الشىء إذا حرّمته. وهو راجع إلى المنع.

حفظ

(حفظ) (س) فى حديث عمر «من حَظَّ الرجل نفاق أئمه وموضع حقّه» الحَظُّ : الجِدُّ والبخت. وفلان حَظِيظٌ ومَحْظُوظٌ ، أى من حَظَّه أن يرغب فى أئمه ، وهى التى لا- زوج لها من بناته وأخواته ، ولا- يرغب عنهنّ ، وأن يكون حقّه فى ذمّه مأمون جحوده وتهضمه ، ثقه وفى به.

حظا

(حظا) (س) فى حديث موسى بن طلحه «قال : دخل على طلحه وأنا متصبيح فأخذ التعل فحطاني بها حطيات ذوات عدد» أى ضربنى بها ، كذا روى بالطاء المعجمه. قال الحربى : إنما أعرفها بالطاء المهمله. وأما بالطاء فلا وجه له. وقال غيره : يجوز أن يكون من الحَظْوَه بالفتح ، وهو السِّهْم الصغير الذى لا نصل له. وقيل كلّ قضيب ثابت فى أصل فهو حَظْوَه ، فإن كانت اللفظه محفوظه فيكون قد استعار القضيب أو السِّهْم للتعل. يقال : حَظَاه بالَحَظْوَه إذا ضربه بها ، كما يقال عصاه بالعصا.

وفى حديث عائشه «تزوّجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوال وبنى بى فى شوال ، فأى نسائه كان أحظى منى؟» أى أقرب إليه منى وأسعد به. يقال : حَظِيَّتِ المرأه عند زوجها تَحْظِي حُظْوَه وحِظْوَه بالضم والكسر (1) : أى سعدت به ودنت من قلبه وأحبّها.

ص: ٤٠٥

١- وبالفتح أيضا: فهو مثلث ، كما فى تاج العروس.

حَفِد

(حَفِد) (ه) فى حديث أم معبد «مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ ، لا عابِسٌ ، ولا مَفْنَدٌ» المَحْفُودُ : الذى يخدمه أصحابه ويعظّمونه ويسرعون فى طاعته. يقال حَفَدْتُ وَأَحْفَدْتُ ، فأنا حَافِدٌ وَمَحْفُودٌ. وَحَفَدٌ وَحَفْدَةٌ جمع حَافِدٌ ، كخدم وكفره.

ومنه حديث أميّه «بالتعم مَحْفُودٌ».

ومنه دعاء القنوت «وإليك نسعى ونَحْفِدُ» أى نسرع فى العمل والخدمه :

(ه) وحديث عمر ، وذكر له عثمان للخلافه فقال «أخشى حَفْدَهُ» أى إسراعه فى مرضات أقرابه.

حَفِر

(حفر) (س) فى حديث أبيّ «قال : سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن التّوبه النَّصُوح فقال : هو التّدم على الذنب حين يفرط منك ، وتستغفر الله بندامتك عند الحَافِر ، ثم لا تعود إليه أبدا» قيل : كانوا لكرامه الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها إلّا بالتّقد ، فقالوا : التّقد ، فقالوا : التّقد عند الحَافِر : أى عند بيع ذات الحَافِر ، وسيّروه مثلا. ومن قال «عند الحَافِر» فإنه لَمّا جعل الحافر فى معنى الدّابّه نفسها ، وكثر استعماله من غير ذكر الدّات ألحقت به علامه التّأنيث ، إشعارا بتسميه الدّات بها ، أو هى فاعله من الحَفْر ، لأنّ الفرس بشدّه دوسها تَحْفِر الأرض. وهذا هو الأصل ، ثم كثر حتى استعمل فى كل أوّليه ، فقيل : رجع إلى حَافِرِهِ وَحَافِرَتِهِ ، وفعل كذا عند الحَافِرِ والحَافِرَةِ. والمعنى تنجيز التّدامه والاستغفار عند مواقعه الذّنب من غير تأخير ، لأنّ التأخير من الإصرار. والباء فى «بندامتك» بمعنى مع أو للاستعانه : أى تطلب مغفره الله بأن تندم. والواو فى «وتستغفر» للحال ، أو للعطف على معنى التّدم.

(ه) ومنه الحديث «إنّ هذا الأمر [لا] (1) يترك على حالته حتى يردّ إلى حَافِرَتِهِ» أى أوّل تأسيسه.

ومنه حديث سراقه «قال : يا رسول الله أرأيت أعمالنا التى نعمل أمؤاخذون بها عند الحَافِر ؛ خير فخير ، أو شرّ فشرّ ، أو شىء سبقت به المقادير وجفت به الأقلام؟».

ص: ٤٠٦

وفيه ذكر «حَفْرُ أَبِي مُوسَى» وهي بفتح الحاء والفاء: ركايا اَحْتَفَرَهَا على جادّه البصره إلى مكه.

وفيه ذكر «الحَفِير» بفتح الحاء وكسر الفاء: نهر بالأردن نزل عنده النّعمان بن بشير. وأمّا بضم الحاء وفتح الفاء، فمنزل بين ذى الحليفة وملل، يسلكه الحاجّ.

حَفَز

(حَفَز) (س) فيه عن أنس «من أشراط الساعة حَفَزُ الموت، قيل: وما حَفَزُ الموت؟ قال: موت الفجأه» الحَفَزُ: الحثّ والإعجال.

(ه) ومنه حديث أبي بكره «أنه دبّ إلى الصّفِّ راکعاً وقد حَفَزَه النفس» وقد تكرر في الحديث.

ومنه حديث البراق «وفي فخذي جناحان يَحْفِزُ بهما رجليه».

[ه] ومنه الحديث «أنه عليه الصلاة والسلام أتى بتمر فجعل يقسمه وهو مُحْتَفِزٌ» أي مستعجل مستوفز يريد القيام.

[ه] ومنه حديث ابن عباس «أنه ذكر عنده القدر فاحْتَفَزَ» أي قلق وشخص به. وقيل: استوى جالسا على وركيه كأنه ينهض.

ومنه حديث عليّ «إذا صلت المرأة فالتحَفَزَ إذا جلست وإذا سجدت ولا تخوّي كما يخوّي الرجل» أي تتضامّ وتجتمع.

وفي حديث الأحنف «كان يوسّع لمن أتاه، فإذا لم يجد متّسعا تحَفَزَ له تحَفُزاً».

حَفَش

(حَفَش) (ه) في حديث ابن اللّثبيّه «كان وجهه ساعياً على الزكاه، فرجع بمال، فقال: هلاًّ قعد في حَفَشِ أمّه فينظر أيهدى إليه أم لا» الحَفَشُ بالكسر: الدرّج، شبه به بيت أمّه في صغره. وقيل: الحَفَشُ البيت الصغير الدليل القريب السّمك، سمّي به لضيقه. والتّحَفُشُ: الانضمام والاجتماع.

ومنه حديث المعتدّه «كانت إذا توفّي عنها زوجها دخلت حَفْشاً، ولبست شرّ ثيابها» وقد تكرر في الحديث.

(حفظ) - فى حديث حنين «أردت أن أُحْفِظَ الناسَ ، وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم» أى أغضبهم ، من الحَفِيزَة : الغضب.

(ه) ومنه الحديث «فبدرت منى كلمه أْحْفَظْتُهُ» أى أغضبتة.

(حفف) - فى حديث أهل الذكر «فِيْحْفُونَهُمْ بِأَجْنَحْتِهِمْ» أى يطوفون بهم ويدورون حولهم.

وفى حديث آخر «إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ».

(ه) وفيه «من حَفَّنَا أو رَفَّنَا فليقتصد» أى من مدحنا فلا يغلونّ فيه. والحَفَّة : الكرامه التامه.

(ه) وفيه «ظلل الله مكان البيت غمامه ، فكانت حِفَافَ البيت» أى محدقه به.

وحِفَافَا الجبل : جانباه.

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «كان أصلع ، له حِفَافٌ» هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله.

وفيه «أنه عليه الصلاه والسلام لم يشبع من طعام إلّا على حَفَفٍ» الحَفَفُ : الضيق وقله المعيشه. يقال : أصابه حَفَفٌ وحُفُوفٌ. وحَفَّتْ الأرض إذا يبس نباتها : أى لم يشبع إلّا والحال عنده خلاف الرخاء والخصب.

ومنه حديث عمر «قال له وفد العراق : إن أمير المؤمنين بلغ سنًا وهو حَافُ المطعم» أى يابسه وقحله.

ومنه حديثه الآخر «أنه سأل رجلا فقال : كيف وجدت أبا عبيده؟ فقال : رأيت حَفُوفًا» أى ضيق عيش.

(ه) ومنه الحديث «بلغ معاويه أن عبد الله بن جعفر حَفَّفَ وجهه» أى قلّ ماله.

(حفل) (ه) فيه «من اشترى مُحَفَّلَه ورَدَّها فليردّ معها صاعا» المُحَفَّلَه : الشاه. أو البقره ، أو الناقه ، لا- يحلبها صاحبها أيّاما حتى يجتمع لبنها فى ضرعها ، فإذا احتلبها المشتري حسبها غزيره ،

فزاد في ثمنها ، ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن أيام تحفيلها ، سميت مُحَفَّلَه ، لأن اللبن حُفِّلَ في ضرعها : أى جمع.

(ه) ومنه حديث عائشه تصف عمر رضى الله عنهما «فقلت : لله أم حَفَلت له ودرّت عليه» أى جمعت اللبن في ثديها له.

(س) ومنه حديث حليمه «فإذا هي حَافِل» أى كثيره اللبن.

وحديث موسى وشعيب عليهما السلام «فاستنكر أبوهما سرعه صدرهما بغنمهما حُفَلًا بطانا» هى جمع حَافِل : أى ممتلئه الصّروع.

(س) ومنه الحديث فى صفة عمر «ودفقت فى مَحَافِلِها» جمع مَحْفِل ، أو مُحْتَفَل ، حيث يَحْتَفِل الماء : أى يجتمع.

وفيه «وتبقى حُفَالَه كحُفَالَه التمر» أى رذاله من الناس كرىء التمر ونفايته ، وهو مثل الحثاله بالثاء. وقد تقدّم.

(ه) وفى رقيه النمله «العروس تكتحل وتَحْتَفِلُ» أى تترين وتحتشد للزينة. يقال : حَفَلتُ الشىء ، إذا جلوته.

وفيه ذكر «المَحْفِل» وهو مجتمع الناس ، ويجمع على المَحَافِلِ.

حفن

(حفن) [ه] فى حديث أبى بكر «إنما نحن حَفْنَه من حَفَنَات الله» أراد إنا على كثرتنا يوم القيامة قليل عند الله كالحَفْنَه ، وهى ملء الكف ، على جهه المجاز والتّمثيل ، تعالى الله عن التشبيه ، وهو كالحديث الآخر «حثيه من حثيات ربنا».

وفيه «أن المقوقس أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماريه من حَفْن» هى بفتح الحاء وسكون الفاء والنون : قريه من صعيد مصر ، ولها ذكر فى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما مع معاويه.

حفا

(حفا) - فيه «أن عجوزا دخلت عليه فسألها فأحفى ، وقال : إنها كانت تأتينا فى زمن خديجه ، وإن كرم العهد من الإيمان» يقال أحفى فلان بصاحبه ، وحفى به ، وتحفى : أى بالغ فى برّه والسؤال عن حاله.

ومنه حديث أنس «أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أْخَفَوْهُ» أى استقصوا فى السؤال.

(ه) وحديث عمر «فأنزل أويسا القرني فَاخْتَفَاهُ وَأَكْرَمَهُ».

(ه) وحديث عليّ «أَنَّ الْأَشْعَثَ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِغَيْرِ تَحْفٍ» أى غير مبالغ فى الرّدّ والسؤال.

وحديث السواك «لَزِمَتِ السَّوَاكُ حَتَّى كَدَتِ أَعْخِي فَمِي» أى استقصى على أسناني فأذهبها بالتسوك.

[ه] ومنه الحديث «أمر أن تُحْفَى السُّوَابُ» : أى يبالغ فى قصّها.

(ه س) والحديث الآخر «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِآدَمَ : أَخْرِجْ نَصِيبَ جَهَنَّمَ مِنْ ذَرِّيَّتِكَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ كَمْ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ مَائِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ اخْتَفِينَا إِذَا ، فَمَاذَا بَيِّقِي؟» أى استؤصلنا ، من إخفاء الشعر. وكلّ شىء استؤصل فقد اختفي.

ومنه حديث الفتح «أَنْ تَحْصِدُوهُمْ حَصْدًا ، وَأَخْفَى بِيَدِهِ» أى أمالها وصفًا للحصد والمبالغة فى القتل.

وفى حديث خليفه «كُتِبَتْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ وَيُخْفِي عَنِّي» أى يمسك عنى بعض ما عنده مما لا أحتمله ، وإن حمل الإخفاء بمعنى المبالغة فيكون عنى بمعنى على. وقيل هو بمعنى المبالغة فى البرّ به والنصيحه له. وروى بالخاء المعجمه.

(ه) وفيه «أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، فَقَالَ لَهُ : حَفَوْتُ» أى منعنا أن نشمّتك بعد الثلاث ، لأنه إنما يشمّت فى الأولى والثانية. والحفو : المنع ، ويروى بالقاف : أى شدّدت علينا الأمر حتى قطعنا عن تشميتك. والشّدّ من باب المنع.

ومنه «أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى بَعْضِ السَّلَفِ فَقَالَ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتِهِ الرَّاكَيَاتِ».

فقال له : أراك قد حَفَوْتَنَا ثوابها» أى منعنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا فى الرّدّ. وقيل : أراد تقصّيت ثوابها واستوفيته علينا.

وفى حديث الانتعال «لِيُخْفِيَهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيَنْعَلَهُمَا جَمِيعًا» أى ليمش حافى الرّجلين

أو متعلهما ، لأنه قد يشقّ عليه المشى بنعل واحده ، فإنّ وضع إحدى القدمين حافيه إنما يكون مع التوقى من أذى يصيبها ، ويكون وضع القدم المتعلّه على خلاف ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذى اعتاده فلا يأمن العثار. وقد يتصوّر فاعله عند الناس بصوره من إحدى رجله أقصر من الأخرى.

(ه) وفيه «قيل له : متى تحلّ لنا الميته؟ فقال : ما لم تصطبحو ، أو تغتبقوا ، أو تحتفئوا بها بقلا فشانكم بها» قال أبو سعيد الصّيرير : صوابه «ما لم تحتفئوا بها» بغير همز ، من أحنى الشعر. ومن قال تحتفئوا مهموزا هو من الحنّاء ، وهو البردى فباطل ؛ لأن البردى ليس من البقول.

وقال أبو عبيد : هو من الحنّاء ؛ مهموز مقصور ، وهو أصل البردى الأبيض الرطب منه ، وقد يؤكل. يقول ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه. ويروى «ما لم تحتفئوا» بتشديد الفاء ، من اختفت الشيء إذا أخذته كله ، كما تحفّ المرأة وجهها من الشعر. ويروى «ما لم تجتفئوا» بالجيم. وقد تقدم. ويروى بالخاء المعجمه وسيدكر فى بابه.

وفى حديث السّباق ذكر «الحفّياء» وهو بالمدّ والقصر : موضع بالمدينه على أميال. وبعضهم يقدّم الياء على الفاء.

(باب الحاء مع القاف)

حقب

(حقب) (ه) فيه «لا رأى لحاقب ولا لحاقن» الحاقب : الذى احتاج إلى الخلاء فلم يتبرّز فانحصر غائطه.

ومنه الحديث «نهى عن صلاه الحاقب والحاقن».

(س) ومنه الحديث «حقب أمر الناس» أى فسد واحتبس ، من قولهم حقب المطر : أى تأخر واحتبس.

(ه) ومنه حديث عباده بن أحمر «فجمعت إبلى وركبت الفحل فحقب فتفاجّ يبول فنزلت عنه» حقب البعير : إذا احتبس بوله. وقيل هو أن يصيب قضيبه الحقب. وهو الجبل الذى يشدّ على حقو البعير فيورثه ذلك.

(س) ومنه حديث حنين «ثم انتزع طلقا من حقبه» أى من الجبل المشدود على حقو

البعير ، أو من حَقِيْبَتِهِ ، وهى الزيادة (١) التى تجعل فى مؤخر القتب ، والوعاء الذى يجمع الرجل فيه زاده.

(س) ومنه حديث زيد بن أرقم «كنت يتيما لابن رواحه فخرج بى إلى غزوه مؤته مردفى على حَقِيْبَتِهِ رحله».

(س) وحديث عائشه «فَأَحْقَبَهَا عبد الرحمن على ناقه» أى أردفها خلفه على حَقِيْبَتِهِ الرحل.

(س) وحديث أبى أمامه «أنه أَحْقَبَ زاده خلفه على راحلته» أى جعله وراءه حَقِيْبَتِهِ.

(س) ومنه حديث ابن مسعود «الإمعه فيكم اليوم الْمُحَقَّبُ النَّاسِ دينه» وفى روايه «الذى يَحْقَبُ دينه الرّجال» أراد الذى يقلّد دينه لكل أحد. أى يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجّه ولا برهان ولا رويّه ، وهو من الإرداف على الحَقِيْبَتِهِ.

(س) وفى صفه الزبير «كان نفع الحَقِيْبَتِهِ» أى رابى العجز نائته ، وهو بضم النون والفاء.

ومنه انتفج جنبا البعير : أى ارتفعا.

(س) وفيه ذكر «الأحْقَبُ» ، وهو أحد الثّفر الذين جاءوا إلى النّبى صلى الله عليه وسلم من جنّ نصيبين. قيل كانوا خمسه : خسا ، ومسا ، وشاصه ، وباصه ، والأحْقَبُ.

وفى حديث قسّ :

وأعبد من تعبّد فى الحِقْبِ

جمع حِقْبَتِهِ بالكسر وهى السنه. والحُقْبُ بالضم. ثمانون سنه. وقيل أكثر. وجمعه حِقَاب.

حقيق

(حقيق) [ه] فى حديث سلمان «شَرَّ السَّيْرِ الحَقِّقَه» هو المتعب من السّير. وقيل هو أن تحمل الدابه على ما لا تطيقه.

ومنه حديث مطرف «أنه قال لولده : شَرَّ السَّيْرِ الحَقِّقَه» وهو إشاره إلى الرّقق فى العباده.

حقر

(حقر) - فيه «عطس عنده رجل فقال : حَقَرْتُ ونقرت» حَقَّرَ الرجل إذا صار حَقِيْرًا : أى ذليلا.

ص: ٤١٢

(حقف) (ه) فيه «فإذا ظبى حَاقِفٌ» أى نائم قد انحنى فى نومه.

وفى حديث قسّ «فى تنائف حِقَافٍ» وفى روايه أخرى «فى تنائف حَقَائِفٍ» الحِقَافُ : جمع حِقْفٍ : وهو ما اعوجّ من الرّمل واستطال ، ويجمع على أَحَقَافٍ. فأما حَقَائِفٍ فجمع الجمع ، إمّا جمع حِقَافٍ أو أَحَقَافٍ.

(حقق) - فى أسماء الله تعالى «الْحَقُّ» هو الموجود حَقِيقَه الْمُتَحَقِّقُ وجوده وإِهْيَتَه. وَالْحَقُّ : ضدّ الباطل.

ومنه الحديث «من رآنى فقد رأى الحقّ» أى رؤيا صادقه ليست من أضغاث الأحلام. وقيل فقد رآنى حَقِيقَه غير مشبهه.

ومنه الحديث «أَمِينًا حَقُّ أَمِينٍ» أى صدقا. وقيل واجبا ثابتا له الأمانه.

ومنه الحديث «أتدرى ما حَقُّ العباد على الله؟» أى ثوابهم الذى وعدهم به ، فهو واجب الإنجاز ثابت بوعدده الحقّ.

ومنه الحديث «الْحَقُّ بعدى مع عمر!».

ومنه حديث التّلييه «لبيك حَقًّا حَقًّا» أى غير باطل ، وهو مصدر مؤكّد لغيره : أى أنه أكّد به معنى ألزم طاعتك الذى دلّ عليه لبيك ، كما تقول : هذا عبد الله حَقًّا فتؤكّد به ، وتكريره لزياده التأكيد. وتعبداً مفعول له (1).

(س) ومنه الحديث «إن الله أعطى كل ذى حَقٍّ حَقَّه فلا وصيّه لوارث» أى حَظّه ونصيبه الذى فرض له.

(ه) ومنه حديث عمر «أنه لَمّا طعن أوقظ للصلاه ، فقال : الصلاه والله إذا ، ولا حَقَّ» أى لا حَظٌّ فى الإسلام لمن تركها. وقيل : أراد الصّلاه مقضيّه إذا ، ولا- حَقَّ مقضىّ غيرها : يعنى فى عنقه حُقُوقًا جمّه يجب عليه الخروج من عهدتها وهو غير قادر عليه فهب أنه قضى حَقَّ الصلاه فما بال الحُقُوق الأخرى؟.

ص: ٤١٣

١- هكذا بالأصل وا ، ولسنا نجد لقوله «تعبدا» مرجعا فى الحديث. وقد نقلها اللسان كما هي. وتشكك مصححه فقال : «قوله تعبدا .. الخ» هكذا بالأصل والنهائه.

(س) ومنه الحديث «لِيلَهُ الضَّيْفُ حَقٌّ ، فَمَنْ أَصْبَحَ بَفَنَائِهِ ضَيْفٌ فَهُوَ عَلَيْهِ دِينَ» جعلها حقًا من طريق المعروف والمرءه ، ولم يزل قرى الضيف من شيم الكرام ، ومنع القرى مذموم.

(س) ومنه الحديث «أَيُّمَا رَجُلٍ ضَافَ قَوْمًا فَأَصْبَحَ مَحْرُومًا فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ قَرْيَ لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ» وقال الخطابي : يشبه أن يكون هذا في الذي يخاف التلّف على نفسه ولا- يجد ما يأكله ، فله أن يتناول من مال الغير ما يقيم نفسه. وقد اختلف الفقهاء في حكم ما يأكله : هل يلزمه في مقابله شيء أم لا؟

(س هـ) وفيه «مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَبِيْتَ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ» أي ما الأ-حزم له والأحوط إلّا هذا. وقيل : ما المعروف في الأخلاق الحسنه إلا من جهه الفرض. وقيل : معناه أنّ الله حكم على عباده بوجوب الوصيه مطلقا ، ثم نسخ الوصيه للوارث ، فبقى حقّ الرجل في ماله أن يوصى لغير الوارث ، وهو ما قدّره الشارع بثلث ماله.

(هـ) وفي حديث الحضانه «فَجَاءَ رَجُلَانِ يَخْتَقِمَانِ فِي وَالدٍ» أي يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه.

ومنه الحديث «مَنْ يُحَاقِنِي فِي وَلَدِي».

وحديث وهب «كَانَ فِيمَا كَلَّمَ اللَّهُ أَيُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَتُحَاقِنِي بِخَطِّكَ؟».

(س) ومنه كتابه لحصين «إِنَّ لَهُ كَذَا وَكَذَا لَا يُحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ».

(هـ) وحديث ابن عباس «مَتَى مَا يَغْلُوا فِي الْقُرْآنِ يَخْتَقُوا» أي يقول كل واحد منهم الحق بيدي.

(هـ) وفي حديث عليّ «إِذَا بَلَغَ النِّسَاءَ نَصَّ الْحَقَّاقَ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى» الحَقَّاق : المخاصمه ، وهو أن يقول كل واحد من الخصمين : أنا أحقُّ به. ونصّ الشيء : غايته ومنتهاه. والمعنى أن الجارية ما دامت صغيره فأتمها أولى بها ، فإذا بلغت فالعصبه أولى بأمرها. فمعنى بلغت نصّ الحَقَّاق : غايه البلوغ. وقيل : أراد بنصّ الحَقَّاق بلوغ العقل والإدراك ، لأنه إنّما أراد منتهى الأمر الذي تجب فيه الحُقُوق. وقيل : المراد بلوغ المرأه إلى الحدّ الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها في أمرها ، تشبيها

بالحَقَّاق من الإِبِل. جمع حِقِّ وحِقَّه ، وهو الذى دخل فى السِّدِّنه الرابعه ، وعند ذلك يتمكّن من ركوبه وتحمله. ويروى «نصّ الحَقَّاق» جمع الحَقِّيقه : وهو ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه ، أو جمع الحِقَّه من الإِبِل.

ومنه قولهم «فلان حامى الحَقِّيقه» إذا حمى ما يجب عليه حمايته.

(ه) وفيه «لا يبلغ المؤمن حَقِّيقه الإيمان حتى لا يعيب مسلماً بعيب هو فيه» يعنى خالص الإيمان ومحضه وكنهه.

وفى حديث الزكاه ذكر «الحِقِّ والحِقَّه» وهو من الإِبِل ما دخل فى السنه الرابعه إلى آخرها. وسمّى بذلك لأنه اشْتَحَقَّ الركوب والتحميل ، ويجمع على حِقَّاق وحَقَّاق.

(ه) ومنه حديث عمر «من وراء حِقَّاق العرْفط» أى صغارها وشوابها ، تشبيهاً بحِقَّاق الإِبِل.

(ه) وفى حديث أبى بكر «أنه خرج فى الهاجره إلى المسجد ، فقيل له : ما أخرجك؟ قال : ما أخرجنى إلّا ما أجد من حاقِ الجوع» أى صادقه وشدّته. ويروى بالتخفيف ، من حاقٍ به يَحِيقُ حَيْقاً وحاقاً إذا أحدق به ، يريد من اشتمال الجوع عليه. فهو مصدر أقامه مقام الاسم ، وهو مع التشديد اسم فاعل من حقّ يحقّ.

وفى حديث تأخير الصلاه «وتَحْتَفُونَهَا إلى شرق الموتى» أى تَضَيِّقُون وقتها إلى ذلك الوقت. يقال : هو فى حاقٍ من كذا : أى فى ضيق ، هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه. والروايه المعروفه بالخاء المعجمه والنون ، وسيجيء.

(ه) وفيه «ليس للنساء أن يَحْفُقْنَ الطريق» هو أن يركبن حُقَّها ، وهو وسطها. يقال : سقط على حاقِّ القفا وحقَّه.

وفى حديث حذيفه «ما حقَّ القول على بنى إسرائيل حتى استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء» أى وجب ولزم.

(ه) وفى حديث عمرو بن العاص «قال لمعاويه : لقد تلافيت أمرك وهو أشدّ انفضاجاً من حُقِّ الكهُول» حقّ الكهُول : بيت العنكبوت ، وهو جمع حُقَّه : أى وأمرك ضعيف.

وفى حديث يوسف بن عمر «إنَّ عاملاً من عمالي يذكر أنه زرع كلَّ حُقٍّ ولقَّ» الحُقُّ : الأرض المطمئنَّة. واللَّقُّ : المرتفعه.

حقل

(حقل) [ه] فيه «أنه نهى عن المُحِاقَلَه» المُحِاقَلَه مختلف فيها. قيل : هى اكتراء الأرض بالحنطه. هكذا جاء مفسِّراً فى الحديث ، وهو الذى يسمِّيه الزَّرَاعُونَ : المحارثه (١). وقيل : هى المزارعه على نصيب معلوم كالثلث والزَّرع ونحوهما. وقيل : هى بيع الطعام فى سنبله بالبزِّ. وقيل : بيع الزرع قبل إدراكه. وإنما نهى عنها لأنها من المكيل ، ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلَّا مثلاً بمثل ويذا بيد. وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر.

وفيه «النَّسيئَه والمُحِاقَلَه» مفاعله ، من الحَقْل وهو الزرع إذا تشعَّب قبل أن يغلظ سوقه. وقيل : هو من الحَقْل وهى الأرض التى تزرع. ويسمِّيه أهل العراق القراح.

(ه) ومنه الحديث «ما تصنعون بمُحِاقِلِكُمْ» أى مزارعكم ، واحداً مَحَقَلَه ، من الحقل : الزرع ، كالمبقله من البقل.

ومنه الحديث «كانت فىنا امرأه تَحْقِل على أربعاء لها سلقا» هكذا رواه بعض المتأخِّرين وصوِّبه : أى تزرع. والروايه : تزرع وتجعل (٢).

حقن

(حقن) (ه) فيه «لا رأى لحاقن» هو الذى حبس بوله ، كالحاقب للغائط.

(ه) ومنه الحديث «لا يصلين أحدكم وهو حاقن» - وفى روايه حَقْنٌ - حتى يتخفَّف الحاقن والحقن سواء.

ومنه الحديث «فَحَقَّن له دمه» يقال حقنت له دمه إذا منعت من قتله وإراقته : أى جمعته له وحبسته عليه.

ومنه الحديث «أنه كره الحُقْنَه» وهو أن يعطى المريض الدَّواء من أسفله ، وهى معروفه عند الأطباء.

(ه) وفى حديث عائشه «توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حَاقِنَتِي وذَاقِنَتِي» الحَاقِنَه : الوهده المنخفضه بين الترقوتين من الحلق.

ص: ٤١٦

١- فى ١ : المخابره. وفى اللسان : المجاربه.

٢- هكذا بالأصل وا. والذى فى اللسان نقلاً عن النهايه «تزرع وتحقل»

(حقا) (ه) فيه «أنه أعطى النساء اللاتي غسّين ابنته حقّوه وقال : أشعرنها إياه» أى إزاره. والأصل فى الحقّو معقد الإزار ، وجمعه أحقّ وأحقّاء ، ثم سمى به الإزار للمجاوره. وقد تكرر فى الحديث.

فمن الأصل حديث صله الرّحم «قال : قامت الرّحم فأخذت بحقّو الرّحمين» لَمّا جعل الرّحم شجنه من الرّحمين استعار لها الاستمساك به ، كما يستمسك القريب بقريبه ، والنّسب بنسبته. والحقّو فيه مجاز وتمثيل. ومنه قولهم : عدت بحقّو فلان إذا استجرت به واعتصمت.

وحديث النعمان يوم نهاوند «تعاهدوا هماينكم فى أحقّيكُم» الأحقى جمع قلّه للحقّو : موضع الإزار.

(س) ومن الفرع حديث عمر «قال للنساء : لا تزهدن فى جفاء الحقّو» أى لا تزهدن فى تغليظ الإزار وثخانته ليكون أستر لكنّ.

وفيه «إن الشيطان قال : ما حسدت ابن آدم إلّا على الطّسأه والحقّوه» الحقوه : وجع فى البطن. يقال منه : حقى فهو محقّو.

(باب الحاء مع الكاف)

(حكأ) - فى حديث عطاء «أنه سئل عن الحكأه الحكأه فقال : ما أحبّ قتلها»

الحكأه : العضاء بلغه أهل مكه ، وجمعها حكاء. وقد يقال بغير همز ، ويجمع على حكا مقصورا. والحكأه ممدود : ذكر الخنافس ، وإنّما لم يحبّ قتلها لأنّها لا تؤذى. هكذا قال أبو موسى. وقال الأزهرى : أهل مكه يسمون العضاء الحكأه ، والجمع الحكأ مقصور. قال : وقال أبو حاتم : قالت أمّ الهيثم : الحكأه ممدوده ومهموزه ، وهو كما قالت.

(حكر) (س) فيه «من اختكر طعاما فهو كذا» أى اشتراه وحبسه ليقلّ فيغلو. والحكر والحكره الاسم منه.

ومنه الحديث «أنه نهى عن الحكره».

(س) ومنه حديث عثمان «أنه كان يشتري العير حُكْرَةً» أى جملة. وقيل جزافا. وأصل الحُكْر : الجمع والإمساك.

(س) وفي حديث أبي هريره «قال فى الكلاب : إذا وردن الحُكْر القليل فلا- تطعمه» الحُكْر بالتحريك : الماء القليل المجتمع ، وكذلك القليل من الطعام واللبن ، فهو فعل بمعنى مفعول : أى مجموع. ولا تطعمه : أى لا تشربه.

حكك

(حكك) - فيه «البر حسن الخلق ، والإثم ما حَكَّ فى نفسك وكرهت أن يطَّلع عليه الناس» يقال حَكَّ الشىء فى نفسى : إذا لم تكن منشراح الصدر به ، وكان فى قلبك منه شىء من الشك والريب ، وأوهمك أنه ذنب وخطيئه.

(ه) ومنه الحديث الآخر «الإثم ما حَكَّ فى الصدر وإن أفتاك المفتون».

(ه) والحديث الآخر «إياكم والحكَّات فإنها المآثم» جمع حَكَّاكه ، وهى المؤثره فى القلب.

(ه) وفى حديث أبى جهل «حتى إذا تَحَيَّأَت الرُّكْب قالوا منىا نبى ، والله لا- أفعل» أى تماست واصطكت : يريد تساويهم فى الشرف والمنزله. وقيل : أراد به تجايبهم على الرُّكْب للتفاخر.

(ه) وفى حديث السقيفه «أنا جديها المَحَكَّك» أراد أنه يستشفى برأيه كما تستشفى الإبل الجربى باحتكاكها بالعود المَحَكَّك : وهو الذى كثر الاحتكاك به. وقيل : أراد أنه شديد البأس صلب المكسر ، كالجندل المحكَّك. وقيل : معناه أنا دون الأنصار جندل حَكَّاكٍ ، فبى تقرن الصَّعبه. والتَّصغير للتعظيم.

(س) وفى حديث عمرو بن العاص «إذا حَكَّكَت قرحه دميتها» أى إذا امَّمت غايه تقصيتها وبلغتها.

(س) وفى حديث ابن عمر «أنه مرَّ بغلمان يلعبون بالحِجَّه ، فأمر بها فدفنت» هى لعبه لهم ؛ يأخذون عظما فيحُكُونه حتى يبيض ، ثم يرمونه بعيدا ، فمن أخذه فهو الغالب.

حكيم

(حكيم) - فى أسماء الله تعالى «الحكم و (الْحَكِيمُ)» هما بمعنى الحَاكِم ، وهو القاضى. والحكيم

فعليل بمعنى فاعل ، أو هو الذى يُحْكَم الأشياء ويتقنها ، فهو فعليل بمعنى مفعول . وقيل : الحَكِيم : ذو الحِكْمَة . والحِكْمَة عبارة عن معرفه أفضل الأشياء بأفضل العلوم . ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها : حَكِيم .

ومنه حديث صفه القرآن «هو الذكْر الحَكِيم» أى الحَاكِم لكم وعليكم ، أو هو المُحْكَم الذى لا اختلاف فيه ولا اضطراب ، فعليل بمعنى مفعول ، أُحْكِمَ فهو مُحْكَم .

(س) ومنه حديث ابن عباس «قرأت المُحْكَم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم» يريد المفصّل من القرآن ، لأنه لم ينسخ منه شىء . وقيل : هو ما لم يكن متشابها ؛ لأنه أحكم بيانه بنفسه ولم يفتقر إلى غيره .

وفى حديث أبى شريح «أنه كان يكنى أبا الحَكَم ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : إن الله هو الحَكَم ، وكناه بأبى شريح» . وإنما كره له ذلك لثلا يشارك الله تعالى فى صفته .

(ه) وفيه «إنّ من الشّعْر لِحُكْمًا» أى إنّ من الشّعْر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسّيْفه ، وينهى عنهما . قيل : أراد بها المواعظ والأمثال التى ينتفع بها الناس . والحُكْم : العلم والفقّه والقضاء بالعدل ، وهو مصدر حَكَمَ يَحْكُم . ويروى «إنّ من الشّعْر لِحِكْمَه» وهى بمعنى الحكم .

ومنه الحديث (1) «الصّمت حُكْمٌ وقليل فاعله» .

ومنه الحديث «الخلافه فى قريش ، والحُكْم فى الأنصار» خصّ بهم بالحُكْم ؛ لأن أكثر فقهاء الصحابه فيهم : منهم معاذ بن جبل ، وأبى بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وغيرهم .

ومنه الحديث «وبك حَيَاكُمْت» أى رفعت الحكم إليك فلا حكم إلّا لك . وقيل : بك خاصمت فى طلب الحكم وإبطال من نازعنى فى الدين ، وهى مفاعله من الحكم .

وفيه «إن الجنه للمُحَكِّمِينَ» يروى بفتح الكاف وكسرهما ، فالفتح : هم الذين يقعون فى يد العدو فيختارون بين الشرك والقتل فيختارون القتل . قال الجوهري : هم قوم من أصحاب

ص : ٤١٩

١- عبارة الهروى : ويقال : الصمت ... الخ .

الأخدود فعل بهم ذلك فاختاروا الثبات على الإيمان مع القتل. وأما بالكسر فهو المنصف من نفسه. والأول الوجه.

(ه) ومنه حديث كعب «إن في الجنة دارا - ووصفها ، ثم قال - : لا ينزلها إلّا نبيّ أو صدّيق أو شهيد أو مُحَكَّم في نفسه».

(س) وفي حديث ابن عباس «كان الرجل يرث امرأه ذات قرابه فيعضلها حتى تموت أو تردّ إليه صداقها ، فأحَكَّم الله عن ذلك ونهى عنه» أى منع منه. يقال أحَكَّمْتُ فلانا : أى منعته. وبه سمى الحِجَاكِم ؛ لأنه يمنع الظالم. وقيل : هو من حَكَّمْتُ الفرس وأحَكَّمْتَه وحَكَّمْتَه : إذا قدعته وكففته.

(س) وفي الحديث «ما من آدمى إلّا - وفي رأسه حَكَمَه». وفي روايه «في رأس كل عبد حَكَمَه ، إذا همّ بسِيئته فإن شاء الله أن يقدعه بها قدعه» الحَكَمَه : حديده في اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه ، تمنعه عن مخالفه راكبه. ولما كانت الحكمة تأخذ بضم الدابه. وكان الحنك متصلا بالرأس جعلها تمنع من هي في رأسه ، كما تمنع الحكمة الدابه.

(س) ومنه حديث عمر «إن العبد إذا تواضع رفع الله حَكَمَتَه» أى قدره ومنزلته ، كما يقال : له عندنا حَكَمَةٌ : أى قدر. وفلان عالى الحَكَمَه. وقيل : الحَكَمَه من الإنسان : أسفل وجهه ، مستعار من موضع حَكَمَه اللجام ، ورفعها كناية عن الإعزاز ، لأن من صفه الدليل تنكيس رأسه.

(س) ومنه الحديث «وأنا آخذ بحَكَمَه فرسه» أى بلجامه. [ه] وفي حديث النخعي «حَكَمُ اليتيم كما تُحَكَّم ولدك» أى امنعه من الفساد كما تمنع ولدك. وقيل : أراد حَكَمُهُ فى ماله إذا صلح كما تحكّم ولدك.

(ه) وفيه «فى أرش الجراحات الحُكُومَه» يريد الجراحات التى ليس فيها ديه مقدّره. وذلك أن يجرح فى موضع من بدنه جراحه تشينه فيقيس الحاكم أرشها بأن يقول : لو كان هذا

المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحه كانت قيمته مائه مثلا ، وقيمته بعد الشين تسعون ، فقد نقص عشر قيمته ، فيوجب على الجراح عشر ديه الحر لأن المجروح حرّ.

(س) وفيه «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي حتى حَكَمَ وحاء» هما قبيلتان جافيتان من وراء رمل بيرين.

حكا

(حكا) (س) فيه «ما سَرَنِي أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا (1) وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا» أَي فَعَلْتُ مِثْلَ فَعَلِهِ. يُقَالُ حَكَاهُ وَحَاكَاهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْقَيْحِ الْمُحَاكَاهُ.

(باب الحاء مع اللام)

حلا

(حلا) (س) فيه «يرد عليّ يوم القيامة رهط فيحلّأون عن الحوض» أَي يَصْدُونَ عَنْهُ وَيَمْنَعُونَ مِنْ وَرُودِهِ.

ومنه حديث عمر «سأل وفدا : ما لإبلكم خماسا؟ قالوا : حلّأنا بنو ثعلبه ، فأجلاهم» أَي نفاهم عن موضعهم.

(س) ومنه حديث سلمه بن الأكوع «أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حَلَيْتُهُمْ عَنْهُ بَدَى قَرْدٌ» هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَقَلَبَ الْهَمْزَ يَاءً ، وَلَيْسَ بِالْقِيَاسِ ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَبْدُلُ مِنَ الْهَمْزِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا ، نَحْوَ بَيْرٍ ، وَإِيلَافٍ. وَقَدْ شَذَّ : قَرِيتٌ فِي قَرَاتٍ وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ. وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ.

حلب

(حلب) - فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ «وَمَنْ حَقَّهَا حَلْبُهَا عَلَى الْمَاءِ». وَفِي رِوَايَةٍ «حَلْبُهَا يَوْمَ وَرْدِهَا» يُقَالُ حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَالشَّاهَ أَحْلَبْتُهَا حَلْبًا بِفَتْحِ اللَّامِ ، وَالْمُرَادُ يَحْلُبُهَا عَلَى الْمَاءِ لِيَصِيبَ النَّاسَ مِنْ لَبْنِهَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «فَإِنْ رَضِيَ حَلْبُهَا أَمْسَكَهَا» الْحَلَابُ : اللَّبْنُ الَّذِي يُحْلَبُ. وَالْحَلَابُ أَيْضًا ، وَالْمِحْلَبُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ اللَّبْنُ.

ص: ٤٢١

١- الرواية في ١ : «ما سرنى أنى حكييت فلانا ... الخ» وكذا فى تاج العروس.

(ه) ومنه الحديث «كان إذا اغتسل بدأ بشيء مثل الحلاب ، فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ، ثم الأيسر» وقد رويت بالجيم وتقدم ذكرها. قال الأزهرى : قال أصحاب المعانى : إنه الحلاب ، وهو ما تُحَلَّبُ فيه الغنم ، كالمَحَلَّبِ سواء ، فصَحَّف ، يعنون أنه كان يغتسل فى ذلك الحلاب : أى يضع فيه الماء الذى يغتسل منه واختار الحلاب بالجيم ، وفسره بماء الورد.

وفى هذا الحديث فى كتاب البخارى إشكال ، ربّما ظنّ أنه تأوله على الطيب فقال : باب من بدأ بالحلاب والطيب عند الغسل. وفى بعض النسخ : أو الطيب ، ولم يذكر فى الباب غير هذا الحديث «أنه كان إذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب» وأما مسلم فجمع الأحاديث الواردة فى هذا المعنى فى موضع واحد ، وهذا الحديث منها ، وذلك من فعله يدلّك على أنه أراد الآنيه والمقادير. والله أعلم. ويحتمل أن يكون البخارى ما أراد إلّا الحلاب بالجيم ؛ ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ، ولكن الذى يروى فى كتابه إنما هو بالحاء ، وهو بها أشبه ، لأن الطيب لمن يغتسل بعد الغسل أليق منه قبله وأولى ؛ لأنه إذا بدأ به ثم اغتسل أذهب الماء.

(س) وفيه «إياك والحلوب» أى ذات اللبن. يقال ناقه حلوب : أى هى ممّا يُحَلَّب.

وقيل : الحلوب والحلوبه سواء. وقيل : الحلوب الاسم ، والحلوبه الصّفه. وقيل : الواحد والجماعه.

(ه) ومنه حديث أم معبد «ولا حلوبه فى البيت» أى شاه تُحَلَّب.

ومنه حديث نقاده الأسدى «أبغنى ناقه حليباًنه ركبانه» أى غزيره تُحَلَّب ، وذلولاً (1) تتركب ، فهى صالحه للأمرين ، وزيدت الألف والنون فى بنائهما للمبالغه.

ومنه الحديث «الرّهن مَحْلُوب» أى لمرتهنه أن يأكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بأمره وعلفه.

وفى حديث طهفه «وَنَشْتَحَلِبُ الصَّبِير» أى نستدرّ السحاب.

وفيه «كان إذا دعى إلى طعام جلس جلوس الحلب» وهو الجلوس على الرّكبه ليُحَلَّب الشّاه. وقد يقال : اخلّب فكل : أى اجلس ، وأراد به جلوس المتواضعين.

ص: ٤٢٢

(س) وفيه «أنه قال لقوم: لا تسقوني حَلَبَ امرأه» وذلك أن حَلَبَ النساء عيب عند العرب يعيرون به ، فلذلك تنزه عنه.

ومنه حديث أبي ذرّ «هل يوافقكم عدوكم حَلَبَ شاه نثور» أى وقت حلب شاه ، فحذف المضاف.

(ه) وفي حديث سعد بن معاذ «ظنّ أن الأنصار لا يَسْتَحْلِبُونَ له على ما يريد» أى لا يجتمعون. يقال: أخلب القوم واشتخلبوا: أى اجتمعوا للنصره والإعانه. وأصل الإخلاب: الإعانه على الحلب.

(ه) وفي حديث ابن عمر «قال: رأيت عمر يتحلب فوه ، فقال: أشتهى جرادا مقلوا» أى يتهيا رضابه للسيلان.

(س) وفي حديث خالد بن معدان «لو يعلم الناس ما فى الحلبه لاشتروها ولو بوزنها ذهباً» الحلبه حب معروف. وقيل هو ثمر العضاه. والحلبه أيضا: العرفج والقتاد ، وقد تضمّ اللام.

حليج

(حليج) (ه) فى حديث عدى «قال له النبى صلى الله عليه وسلم: لا يتحلجن فى صدرك طعام» أى لا يدخل قلبك شىء منه فإنها نظيف فلا ترتابن فيه. وأصله من الحليج ، وهو الحركة والاضطراب. ويروى بالخاء المعجمه وهو بمعناه. ومنه حديث المغيره «حتى تروه يحليج فى قومه» أى يسرع فى حب قومه. ويروى بالخاء المعجمه أيضا.

حلس

(حلس) - فى حديث الفتن «عدّ منها فتنه الأخلّاس» جمع حلس ، وهو الكساء الذى بلى ظهر البعير تحت القتب ، شبهها به للزومها ودوامها.

ومنه حديث أبى موسى «قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: كونوا أخلّاس بيوتكم» أى الزموها.

(ه) ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه «كن حلس بيتك حتى تأتيك يد خاطئه أو متيه قاضيه».

وحدِيثه الآخر «قام إليه بنو فزاره فقالوا : يا خليفة رسول الله نحن أخلص الخيل» يريدون لزومهم لظهورها ، فقال : نعم ، أنتم أخلصها ونحن فرسانها. أى أنتم راضتها وساستها فتلزمون ظهورها ، ونحن أهل الفروسيه.

(ه) ومنه حديث الشعبي «قال للحجاج : استخلصنا الخوف» أى لازمناه ولم نفارقه ، كأننا استمهدناه.

وفى حديث عثمان فى تجهيز جيش العسره «على مائه بعير بأخلصها وأقتابها» أى بأكسيته.

وفى حديث عمر رضى الله عنه فى أعلام النبوه «ألم تر الجنّ وإبلاسهما ، ولحوقها بالقلاص وأخلصها».

(س) ومنه حديث أبى هريره رضى الله عنه فى مانعى الزكاه «مخلص أخفافها شوكا من حديد» أى أن أخفافها قد طورقت بشوك من حديد وألزمته وعوليت به ، كما ألزمت ظهور الإبل أخلصها.

حلط

(حلط) - فى حديث عبيد بن عمير «إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كشتاتين بين غنمين ، فاحتلط عبيد وغضب» الاختلاط : الضجر والغضب.

حلف

(حلف) (ه س) فيه «أنه عليه السلام حالف بين قريش والأنصار».

(س) وفى حديث آخر «قال أنس رضى الله عنه : حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار فى دارنا مرتين» أى آخى بينهم وعاهد.

وفى حديث آخر «لا حلف فى الإسلام» أصل الحلف : المعاقده والمعاهده على التعاضد والتساعد والاتفاق ، فما كان منه فى الجاهليه على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه فى الإسلام بقوله صلى الله عليه وسلم «لا حلف فى الإسلام» وما كان منه فى الجاهليه على نصر المظلوم وصله الأرحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه ، فذلك الذى قال فيه صلى الله عليه وسلم «وأئما حلف كان فى الجاهليه لم يزد الإسلام إلا شده» يريد من المعاقده على الخير ونصره الحق ،

وبذلك يجتمع الحديثان ، وهذا هو الحلف الذي يقتضيه الإسلام ، والممنوع منه ما خالف حكم الإسلام. وقيل المُخَالَفَةُ كانت قبل الفتح.

وقوله «لا- حِلْفٌ فِي الْإِسْلَامِ» قاله زمن الفتح ، فكان ناسخا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه من المطيبين ، وكان عمر رضى الله عنه من الأَخْلَافِ. والأَخْلَافُ سِتُّ قبائل : عبد الدار ، وجمح ، ومخزوم ، وعدى ، وكعب ، وسهم ، سموا بذلك لأنهم لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما فى أيدي عبد الدار من الحجابة والرّفاده واللّواء والسّقايه ، وأبت عبد الدار عقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكّدا على أن لا يتخاذلوا ، فأخرجت بنو عبد مناف جفنه مملوءه طيبا فوضعتها لِأَخْلَافِهِمْ ، وهم أسد ، وزهره ، وتيم ، فى المسجد عند الكعبه ، تم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا ، وتعاقدت بنو عبد الدار وحُلَفَاؤُهَا حِلْفًا آخر مؤكّدا ، فسموا الأَخْلَافُ لذلك.

(س) ومنه حديث ابن عباس «وجدنا ولاية المطيبي خيرا من ولاية الأَخْلَافِي» يريد أبا بكر وعمر ، لأن أبا بكر كان من المطيبين وعمر من الأَخْلَافِ. وهذا أحد ما جاء من النّسب إلى الجمع ؛ لأن الأَخْلَافِ صار اسما لهم ، كما صار الأنصار اسما للأوس والخزرج.

ومنه الحديث «أنه لما صاحت الصائحه على عمر ، قالت : وا سيّد الأَخْلَافِ ، قال ابن عباس : نعم ، والمُخْتَلَفُ عليهم» يعنى المطيبين. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفيه «من حَلَفَ على يمين فرأى غيرها خيرا منها» الحَلْفُ : هو اليمين. حَلَفَ يَحْلِفُ حَلْفًا ، وأصلها العقد بالعزم والّثيه ، فخالف بين اللّفظين تأكيدا لعقده. وإعلاما أن لغو اليمين لا ينعقد تحته.

ومنه حديث حذيفه «قال له جندب : تسمعنى أحوالفك منذ اليوم ، وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني» أحوالفك : أفاعلك ، من الحَلْفِ : اليمين.

(ه) وفى حديث الحجاج «أنه قال ليزيد بن المهلب : ما أمضى جناحه وأخلف لسانه» أى ما أمضاه وأذربه ، من قولهم : سنان حليف : أى حديد ماض.

وفى حديث بدر «إنّ عتبه بن ربيعه برز لعبيده ، فقال : من أنت؟ قال : أنا الذى فى

الحَلْفَاء» أراد أنا الأسد ، لأن مأوى الأسود الآجام ومنابت الحَلْفَاء ، وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك. والحَلْفَاء واحد يراد به الجمع ، كالقصباء والطرفاء. وقيل واحدتها حَلْفَاه.

حلق

(حلق) [ه] فيه «أنه كان يصلى العصر والشمس بيضاء مُحَلَّقَه» أى مرتفعه. والتَّحْلِيْق : الارتفاع.

ومنه «حَلَّق الطائر فى جو السماء» أى صعد. وحكى الأزهرى عن شمر قال : تَحْلِيْق الشمس من أوّل النهار ارتفاعها ، ومن آخره انحدارها.

(ه) ومنه الحديث الآخر «فَحَلَّق ببصره إلى السماء» أى رفعه.

والحديث الآخر «أنه نهى عن بيع المُحَلَّقَات» أى بيع الطير فى الهواء.

(ه) وفى حديث المبعث «فهمت أن أطرح نفسى من حَالِق» أى من جبل عال.

[ه] وفى حديث عائشه «فبعثت إليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتخب الناس ، قال : فحَلَّق به أبو بكر إلىّ وقال : تزود منه واطوه (1)» أى رماه إلىّ.

(ه) وفيه «أنه نهى عن الحَلَق قبل الصلاه - وفى روايه - عن التَّحَلُّق» أراد قبل صلاه الجمعه : الحَلَق بكسر الحاء وفتح اللام : جمع الحَلَقَه ، مثل قصعه وقصع ، وهى الجماعه من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره. والتَّحَلُّق تفعل منها ، وهو أن يتعمدوا ذلك. وقال الجوهري : «جمع الحَلَقَه حَلَق بفتح الحاء على غير قياس» ، وحكى عن أبى عمرو أن الواحد حَلَقَه بالتحريك ، والجمع حَلَق بالفتح. وقال ثعلب : كلهم يجيزه على ضعفه. وقال الشيبانى : ليس فى الكلام حَلَقَه بالتحريك إلا جمع حَالِق (2).

ومنه الحديث الآخر «لا تصلوا خلف النيام ولا المتَّحَلِّقِينَ» أى الجلوس حَلَقًا حَلَقًا.

(س) وفيه «الجالس وسط الحَلَقَه ملعون» لأنه إذا جلس فى وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيستبونه ويلعنونه.

(س) ومنه الحديث «لا- حمى إلما فى ثلاث» وذكر منها «حَلَقَه القوم» أى لهم أن يحموها حتى لا- يتخطأهم أحد ولا- يجلس وسطها.

ص: ٤٢٦

١- هكذا فى الأصل وفى ا والهروى. والذى فى اللسان : قالت : فحلق به أبو بكر إلىّ وقال : تزودى منه واطوه (كذا!) وقد أشار مصحح الأصل إلى أن ما فى اللسان هو فى بعض نسخ النهايه.

٢- للذى يحلق الشعر.

(س) وفيه «أنه نهى عن حَلَقِ الذهب» هي جمع حَلَقَه وهو الخاتم لا فصَّ له.

ومنه الحديث «من أحبَّ أن يُحَلَّقَ جبينه حَلَقَه من نار فلْيُحَلِّقْ حَلَقَه من ذهب».

ومنه حديث يأجوج ومأجوج «فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ، وحَلَّقَ بإصبعيه الإبهام والتي تليها ، وعقد عشرين» أى جعل إصبعيه كالحلقة. وعقد العشر من مواضع الحسّاب ، وهو أن يجعل رأس إصبعه السبابة فى وسط إصبعه الإبهام ويعملها كالحلقة.

(س) وفيه «من فكَّ حَلَقَه فكَّ الله عنه حَلَقَه يوم القيامة» حكى ثعلب عن ابن الأعرابي : أى أعتق مملوكا ، مثل قوله تعالى (فَكُّ رَقَبَةٍ).

وفى حديث صلح خيبر «ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصِّفْرَاءُ والبيضاء والحلقة» الحلقة بسكون اللام : السلاح عامًا. وقيل : هى الدروع خاصة.

[ه] ومنه الحديث «وإنَّ لنا أغفال الأرض والحلقة» وقد تكررت فى الحديث.

[ه] وفيه «ليس منّا من صلق أو حلق» أى ليس من أهل سنننا من حلق شعره عند المصيبة إذا حلت به.

ومنه الحديث «لعن من النساء الحالقة والسالقة والخارقة» وقيل أراد به التى تَحْلِقُ وجهها للزينة.

ومنه حديث الحج «اللهم اغفر للمُحَلِّقِينَ ، قالها ثلاثا» : المُحَلِّقُونَ : الذين حَلَّقُوا شعورهم فى الحج أو العمره ، وإنما خصَّ بهم بالدعاء دون المقصِّرين ، وهم الذين أخذوا من أطراف شعورهم ، ولم يَحْلِقُوا ؛ لأن أكثر من أحرم مع النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هدى ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدى ، ومن معه هدى فإنه لا يَحْلِقُ حتى ينحر هديه ، فلما أمر من ليس معه هدى أن يَحْلِقَ ويحل وجدوا فى أنفسهم من ذلك وأحبوا أن يأذن لهم فى المقام على إحرامهم [حتى يكملوا الحج] (١) وكانت طاعة النبى صلى الله عليه وسلم أولى لهم (٢) ، فلما لم يكن لهم بدّ من الإحلال كان التَّقْصِيرُ فى نفوسهم أخفّ من الحلق ، فمال أكثرهم إليه ، وكان فيهم من بادر إلى الطاعة وحلق ولم يراجع ، فلذلك قدّم المُحَلِّقِينَ وأخر المقصِّرين.

ص: ٤٢٧

١- زياده من اللسان.

٢- فى اللسان : أولى بهم.

(هـ) وفيه «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ بِالْبُغْضَاءِ ، وَهِيَ الْحَالِقَةُ (١)» الْحَالِقَةُ : الْخَصْلَةُ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَحْلِقَ : أَيْ تَهْلِكَ وَتَسْتَأْصِلَ الدِّينَ كَمَا يَسْتَأْصِلُ الْمَوْسَى الشَّعْرَ . وَقِيلَ هِيَ قَطِيعَةُ الرَّحْمِ وَالتَّظَالِمِ .

(هـ) وفيه «أَنَّهُ قَالَ لَصَفِيَّهِ : عَقْرَى حَلْقَى» أَيْ عَقَرَهَا اللَّهُ وَحَلَقَهَا ، يَعْنِي أَصَابَهَا وَجَعَ فِي حَلْقِهَا خَاصَهُ . وَهَكَذَا يَرُويهِ الْأَكْثَرُونَ غَيْرَ مَنْوُونٍ بِوزنِ غَضْبَى حَيْثُ هُوَ جَارٌ عَلَى الْمُؤَنَّثِ . وَالْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ التَّنْوِينُ ، عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ فَعَلَ مَتْرُوكِ اللَّفْظِ ، تَقْدِيرُهُ عَقَرَهَا اللَّهُ عَقْرًا وَحَلَقَهَا حَلْقًا . وَيُقَالُ لِلأَمْرِ يَعِجِبُ مِنْهُ : عَقْرًا حَلْقًا . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ مُؤَذِيهِ مَشْتُومِهِ . وَمِنْ مَوَاضِعِ التَّعْجِبِ قَوْلُ أُمِّ الصَّبِيِّ الَّذِي تَكَلَّمَ : عَقْرَى ! أَوْ كَانَ هَذَا مِنْهُ ! (هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ كُنَّا نَعْمُدُ إِلَى الْحُلُقَانِ فَنَقْطَعُ مَا ذُتِبَ مِنْهَا» يُقَالُ لِلْبَسْرِ إِذَا بَدَأَ الْإِرْطَابُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ : التَّذَنُّوبِ ، إِذَا بَلَغَ نِصْفَهُ فَهُوَ مَجْرَعٌ ، إِذَا بَلَغَ ثَلَاثِيهِ فَهُوَ حُلُقَانٌ وَمُحَلِّقٌ ، يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ مَا أُرْطَبَ مِنْهَا وَيَرْمِيهِ عِنْدَ الْإِنْتِبَازِ لِثَلَاثِ يَكُونُ قَدْ جُمِعَ فِيهِ بَيْنَ الْبَسْرِ وَالرَّطْبِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكَّارٍ «مَرَّ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ التَّعَدِّ وَالْحُلُقَانِ» .

حلقم

(حلقم) - فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ «قِيلَ لَهُ : إِنْ الْحِجَابُ يَأْمُرُ بِالْجَمْعِ فِي الْأَهْوَازِ ، فَقَالَ : يَمْنَعُ النَّاسَ فِي أَمْصَارِهِمْ وَيَأْمُرُ بِهَا فِي حَلَمَاقِيمِ الْبِلَادِ!» أَيْ فِي أَوَاخِرِهَا وَأَطْرَافِهَا ، كَمَا أَنَّ حُلُقُومَ الرَّجُلِ وَهُوَ حَلْقُهُ فِي طَرَفِهِ . وَالْمِيمُ أَصْلِيهِ . وَقِيلَ هُوَ مَا خُوذَ مِنَ الْحَلْقِ ، وَهِيَ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ .

حلك

(حلك) - فِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ التِّينَةَ «وَتَرَكْتُ الْفَرِيشَ مُسْتَحْلِكَا» الْمُسْتَحْلِكُ : الشَّدِيدُ السَّوَادُ كَالْمَحْتَرَقِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَسْوَدَ حَالِكًا .

حلل

(حلل) - فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ «قَالَتْ : طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَلِّهِ وَحَرَمِهِ» .

وَفِي حَدِيثِ آخَرَ «لِإِحْلَامِهِ حِينَ حَلَّ» يُقَالُ حَلَّ الْحَرَمَ حَلًّا وَحَلًّا ، وَأَحَلَّ يُحَلِّلُ إِحْلَالًا : إِذَا حَلَّ لَهُ مَا يَحْرَمُ عَلَيْهِ مِنْ مَحْظُورَاتِ الْحَجِّ . وَرَجُلٌ حَلَّ مِنْ الْإِحْرَامِ : أَيْ حَلَمًا . وَالْحَلَمَالُ : ضِدُّ الْحَرَامِ . وَرَجُلٌ حَلَّ : أَيْ غَيْرُ مَحْرَمٍ وَلَا مُتَلَبِّسٍ بِأَسْبَابِ الْحَجِّ ، وَأَحَلَّ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْحَلِّ عَنِ الْحَرَمِ . وَأَحَلَّ إِذَا دَخَلَ فِي شَهْرِ الْحَلِّ .

ص: ٤٢٨

(ه) ومنه حديث النَّخَعِيِّ «أَحِلَّ بِنْتُ مَنْ أَحْلَى بِكَ» أى من ترك إحرامه وأَحْلَى بِكَ فقاتلك فَأَحْلَلِ أَنْتَ أَيضاً بِهِ وَقَاتِلْهُ وَإِنْ كُنْتَ مُحْرَمًا. وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِذَا أَحْلَى رَجُلٌ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْكَ فَادْفَعَهُ أَنْتَ عَنْ نَفْسِكَ بِمَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ.

(ه) وفى حديث آخر «مَنْ حَلَّ بِكَ فَأَحْلَلِ بِهِ» أى من صار بسببك حَلَالًا فَصَرَ أَنْتَ بِهِ أَيضًا حَلَالًا. هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ وَغَيْرُهُ. وَالَّذِى جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ النَّخَعِيِّ فِي الْمَحْرَمِ يَعْذِرُ عَلَيْهِ السَّبْعَ أَوْ اللَّصَّ «أَحْلَى بِنْتُ مَنْ أَحْلَى بِكَ» قَالَ : وَقَدْ رَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ مِثْلَهُ وَشَرَحَ مِثْلَ ذَلِكَ.

ومن حديث دريد بن الصِّمِّمَةِ «قَالَ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ : أَنْتَ مُحْلَلٌ بِقَوْمِكَ» أى إِنَّكَ قَدْ أَبَحْتَ حَرِيمَهُمْ وَعَرَضْتَهُمْ لِلْهَلَاكِ ، شَبَّهَهُمْ بِالْمَحْرَمِ إِذَا أَحْلَى ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا مَمْنُوعِينَ بِالْمَقَامِ فِي بَيْوتِهِمْ فَحَلُّوا بِالْخُرُوجِ مِنْهَا.

وفى حديث العمرة «حَلَّتْ الْعِمْرَةَ لِمَنْ اعْتَمَرَ» أى صَارَ لَكُمْ حَلَالًا - جَائِزًا. وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَامِ ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : إِذَا دَخَلَ صَفْرٌ حَلَّتْ الْعِمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ.

(ه) وفى حديث العباس وزمزم «لَسْتُ أُحِلُّهَا لِمَغْتَسَلٍ ، وَهِيَ لِشَارِبِ جِلٍّ وَبِلٍّ» الْجِلُّ بِالْكَسْرِ الْحَلَالُ ضِدُّ الْحَرَامِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ» يَعْنِي مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ حَيْثُ دَخَلَهَا عَنْهُ غَيْرُ مُحْرَمٍ.

وفيه «إِنَّ الصَّلَاةَ تَحْرِيْمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ» أى صَارَ الْمُصَلِّيُّ بِالتَّسْلِيمِ يَحِلُّ لَهُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ فِيهَا بِالتَّكْبِيرِ مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنِ كَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا ، كَمَا يَحِلُّ لِلْمَحْرَمِ بِالْحَجِّ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ مَا كَانَ حَرَامًا عَلَيْهِ.

[ه] ومنه الحديث «لَا - يَمُوتُ لِمُؤْمِنٍ ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٌ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحَلَّهَ الْقَسَمُ» قِيلَ أَرَادَ بِالْقَسَمِ قَوْلَهُ تَعَالَى (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) تَقُولُ الْعَرَبُ : ضَرَبَهُ تَحْلِيلًا وَضَرَبَهُ تَعْذِيرًا إِذَا لَمْ يَبَالِغْ فِي ضَرْبِهِ ، وَهَذَا مِثْلُ فِي الْقَلِيلِ الْمَفْرُطِ فِي الْقَلْبِ ، وَهُوَ أَنْ يَبَاشِرَ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي يَقْسَمُ عَلَيْهِ الْمَقْدَارَ

الذى يبرّ به قسمه ، مثل أن يحلف على النزول بمكان ، فلو وقع به وقع خفيفه أجزاءه ، فتلك تحلّه قسمه. فالمعنى لا تمسه النار إلا مسه يسيره مثل تحلّه قسم الحالف ، ويريد بتحلّته الورود على النار والاجتياز بها. والتاء فى التحلّه زائده.

(ه) ومنه الحديث الآخر «من حرس ليله من وراء المسلمين متطوعاً لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تمسه إلا تحلّه القسم ، قال الله تعالى : (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)

ومنه قصيد كعب بن زهير :

تخدى على يسرات وهى لاهيه (١)

ذوابل وقعهنّ الأرض تحليل

أى قليل ، كما يحلف الإنسان على الشى أن يفعله فيفعل منه اليسير يحلّ به يمينه.

(ه) وفى حديث عائشه «أنها قالت لامرأه مرّت بها : ما أطول ذيلها؟ فقال : اغتبتها ، قومي إليها فتحلّليها» يقال تحلّته واشتغلته : إذا سألته أن يجعلك فى حلّ من قبله.

(ه) ومنه الحديث «من كان عنده مظلّمه من أخيه فليستحلّه».

(ه) وفى حديث أبى بكر «أنه قال لامرأه حلفت أن لا تعتق مولاه لها ، فقال لها : حلّا أمّ فلان ، واشتراها وأعتقها» أى تحلّلى من يمينك ، وهو منصوب على المصدر.

ومنه حديث عمرو بن معدى كرب «قال لعمر : حلّا يا أمير المؤمنين فيما تقول» أى تحلّل من قولك.

وفى حديث أبى قتاده «ثم ترك فتحلّل» أى لما انحلت قواه ترك ضمّه إليه ، وهو تفعل ، من الحلّ نقيض الشد.

وفى حديث أنس «قيل له : حدّثنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال وأتحلّل» أى أستثنى.

(ه) وفيه «أنه سئل : أى الأعمال أفضل؟ فقال : الحالّ المرتحل ، قيل : وما ذاك؟ قال : الخاتم المفتوح ، وهو الذى يختم القرآن بتلاوته ، ثم يفتح التلاوه من أوّله ، شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحلّ فيه ، ثم يفتح سيره : أى يبتدؤه. وكذلك قرأ أهل مكه إذا ختموا القرآن

ص : ٤٣٠

بالتلاوه ابتدأوا وقرأوا الفاتحه وخمس آيات من أول سورة البقره إلى «وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» ، ثم يقطعون القراءه ، ويسمّون فاعل ذلك : الحَال المرتحل ، أى ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم يفصل بينهما بزمان. وقيل : أراد بالحَال المرتحل الغازى الذى لا يقفل عن غزو إلّا عقبه بآخر.

وفيه «أحلوا الله يغفر لكم» أى أسلموا ، هكذا فسر فى الحديث. قال الخطّابى : معناه الخروج من حظر الشّرك إلى حلّ الإسلام وسعته ، من قولهم أحلّ الرجل إذا خرج من الحرم إلى الحِلّ. ويروى بالجيم ، وقد تقدم. وهذا الحديث هو عند الأكثرين من كلام أبى الدرداء. ومنهم من جعله حديثا.

(ه) وفيه «لعن الله المُحَلَّلَ والمُحَلَّلَ له» وفى روايه «المُحِلَّ والمُحَلَّلَ له».

وفى حديث بعض الصحابه «لا أوتى بحالٍ ولا مُحَلَّلٍ إلّا رجمتهما» جعل الزمخشرى هذا الأخير حديثا لا أثرا. وفى هذه اللفظه ثلاث لغات : حَلَّلْتُ ، وأَحَلَّلْتُ ، وحَلَّلْتُ ؛ فعلى الأولى جاء الحديث الأول ، يقال حَلَّلَ فهو مُحَلَّلٌ ومُحَلَّلٌ له ، وعلى الثانيه جاء الثانى ، تقول أحلّ فهو مُحِلٌّ ومُحِلٌّ له ، وعلى الثالثه جاء الثالث ، تقول حَلَّلْتُ فأنا حَالٌ ، وهو مُحَلُولٌ له. وقيل أراد بقوله لا أوتى بحالٍ : أى بذى إخلال ، مثل قولهم ربح لاقح : أى ذات إلقاح. والمعنى فى الجميع : هو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطه أن يطلقها بعد وطئها لتحلّ لزوجها الأول. وقيل سمى مُحَلَّلًا بقصده إلى التّحليل ، كما يسمّى مشتريا إذا قصد الشراء

وفى حديث مسروق «فى الرجل تكون تحته الأمه فيطلقها طليقتين ، ثم يشتريها ، قال : لا تحلّ له إلا من حيث حرمت عليه» أى أنها لا تحلّ له وإن اشتراها (حتى تنكح زوجاً غيره). يعنى أنها كما حرمت عليه بالتطليقتين فلا تحلّ له حتى يطلقها الزوج الثانى تطليقتين فتحلّ له بهما كما حرمت عليه بهما.

وفيه «أن تزانى حليله جارك» حليله الرجل : امرأته ، والرجل حليلها ؛ لأنها تحلّ معه ويحلّ معها. وقيل لأن كل واحد منهما يحلّ للآخر.

(س) ومنه حديث عيسى عليه السلام عند نزوله «أنه يزيد في الحلال» قيل أراد أنه إذا نزل تزوج فزاد فيما أحل الله له : أى ازداد منه لأنه لم ينكح إلى أن رفع.

وفى حديثه أيضا «فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات» أى هو حق واجب واقع ، لقوله تعالى (وَحَرَامٌ عَلَى قَوْمِهِ) أى حق واجب عليها.

ومنه الحديث «حلت له شفاعتى» وقيل : هى بمعنى غشيتها ونزلت به.

فأما قوله «لا يحل الممرض على المصحح» فبضم الحاء ، من الحُلُول : النزول. وكذلك فليحل بضم اللام.

وفى حديث الهدى «لا ينحر حتى يبلغ محلّه» أى الموضع والوقت الذى يحلّ فيهما نحره ، وهو يوم النحر بمنى ، وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان.

ومنه حديث عائشه «قال لها : هل عندكم شىء؟ قالت : لا ، إلا شىء بعثت به إلينا نسيبه من الشاه التى بعثت إليها من الصدقه ، فقال : هات فقد بلغت محلّها» أى وصلت إلى الموضع الذى تحلّ فيه ، وقضى الواجب فيها من التصدق بها ، فصارت ملكا لمن تصدق بها عليه ، يصح له التصرف فيها ، ويصح قبول ما أهدى منها وأكله ، وإنما قال ذلك لأنه كان يحرم عليه أكل الصدقه.

(ه س) وفيه «أنه كره التبرج بالزينة لغير محلّها» يجوز أن تكون الحاء مكسوره من الحلّ ، ومفتوحه من الحلول ، أو أراد به الذين ذكرهم الله فى قوله (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ) الآية. والتبرج : إظهار الزينه.

(ه) وفيه «خير الكفن الحله» الحله : واحده الحلال ، وهى برود اليمن ، ولا تسمى حله إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد (1).

ومنه حديث أبى اليسر «لو أنك أخذت برده غلامك وأعطيته معافريك ، أو أخذت معافريه وأعطيته بردتك فكانت عليك حله وعليه حله».

ص: ٤٣٢

١- فى الدر النثير : قال الخطابى : الحله ثوبان : إزار ورداء ، ولا تكون حله إلا وهى جديده تحل من طيها فتلبس

(ه) ومنه الحديث «أنه رأى رجلا عليه حُلَّةٌ قد ائترز بأحدهما وارتدى بالأخرى» أى ثوبين.

(س) ومنه حديث عليّ «أنه بعث ابنته أمّ كلثوم إلى عمر لَمّا خطبها ، فقال لها قولى له إن أبى يقول لك : هل رضيت الحُلَّةَ؟» كنى عنها بالحُلَّةَ لأن الحُلَّةَ من اللباس ، ويكْنَى به عن النساء ، ومنه قوله تعالى (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ).

وفيه «أنه بعث رجلا على الصّدقة ، فجاء بفصيل مخلول أو مَحْلُول بالشك» المحلول بالحاء المهملة : الهزيل الذى حلّ اللحم عن أوصاله فعرى منه. والمخلول يجىء فى بابه.

(س) وفى حديث عبد المطلب

لاهمَّ إنَّ المرء يم

نع رحله فامنع حِلَالِكَ

الحِلَال بالكسر : القوم المقيمون المتجاورون ، يريد بهم سكان الحرم.

وفيه «أنهم وجدوا ناسا أحِلَّه» كأنهم جمع حِلَال ، كعماد وأعمده ، وإنما هو جمع فعال بالفتح ، كذا قاله بعضهم. وليس أفعله فى جمع فعال بالكسر أولى منها فى جمع فعال بالفتح كفَدَان وأفدنه.

وفى قصيد كعب بن زهير :

تمرّ مثل عسيب النَّخْل ذا خصل

بغارب لم تخوّنه الأحَالِيل

الأحَالِيل : جمع إِحْلِيل ، وهو مخرج اللبن من الضَّرْع ، وتخوّنه : تنقصه ، يعنى أنه قد نشف لبنها ، فهى سمينه لم تضعف بخروج اللبن منها. والإِحْلِيل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة.

ومنه حديث ابن عباس «أحمد إليكم غسل الإِحْلِيل» أى غسل الذكر.

وفى حديث ابن عباس «إنَّ حَلَّ لتوطى الناس وتؤذى وتشغل عن ذكر الله تعالى» حَلْ : زجر للناقة إذا حثتها على السَّير : أى أن زجر ك إياها عند الإفاضه عن عرفات يؤدّى إلى ذلك من الإيذاء والشغل عن ذكر الله تعالى ، فسر على هينتك.

حلم

(حلم) [ه] فى أسماء الله تعالى «الحَلِيم» هو الذى لا يستخفّه شيء من عصيان العباد ،

ولا يستفزّه الغضب عليهم ، ولكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو منته إليه.

وفى حديث صلاه الجماعه «لِيلِنِي (1) مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ» أى ذوو الألباب ، العقول ، واحدها حِلْمٌ بالكسر ، وكأنه من الحِلْمِ : الأناه والتثبت فى الأمور ، وذلك من شعار العقلاء.

(ه) وفى حديث معاذ رضى الله عنه «أمره أن يأخذ من كل حَالِمٍ ديناراً»

يعنى الجزيه أراد بالحالم : من بلغ الحُلْمَ وجرى عليه حكم الرجال ، سواء احتلم أو لم يحتلم.

(س) ومنه الحديث «غسل الجمعة واجب على كل حَالِمٍ» وفى روايه «على كل مُحْتَلِمٍ» أى بالغ مدرك.

(س) وفيه «الرؤيا من الله والحلم من الشيطان» الرؤيا والحلم عباره عما يراه النائم فى نومه من الأشياء ، لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشىء الحسن ، وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقيح.

ومنه قوله تعالى (أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ) ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر ، وتضم لام الحُلْمِ وتسكن.

(س) ومنه الحديث «من تحلّم كلّف أن يعقد بين شعيرتين» أى قال إنه رأى فى النوم ما لم يره. يقال حلّم بالفتح إذا رأى ، وتحلّم إذا ادّعى الرؤيا كاذبا.

إن قيل : إنّ كذب الكاذب فى منامه لا يزيد على كذبه فى يقظته ، فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين؟ قيل : قد صحّ الخبر «إن الرؤيا الصادقه جزء من النبوه» والنبوه لا تكون إلّا وحيا ، والكاذب فى رؤياه يدّعى أن الله تعالى أراه ما لم يره ، وأعطاه جزءا من النبوه لم يعطه إياه ، والكاذب على الله تعالى أعظم فريه ممن كذب على الخلق أو على نفسه.

(ه) وفى حديث عمر «أنه قضى فى الأرنب يقتله المحرم بحلّام» جاء تفسيره فى الحديث أنه الجدى. وقيل إنه يقع على الجدى والحمل حين تضعه أمه ، ويروى بالنون والميم بدل منها وقيل : هو الصغير الذى حلّمه الرضاع : أى سمّنه ، فتكون الميم أصلية.

(س) وفى حديث ابن عمر «أنه كان ينهى أن تنزع الحلّمه عن دابّته» الحلّمه بالتحريك : القراد الكبير ، والجمع الحلّم. وقد تكرر فى الحديث.

ص: ٤٣٤

١- فى الأصل واو اللسان «لِيلِنِي» والمثبت من صحيح مسلم ، باب تسويه الصفوف من كتاب الصلاه.

وفي حديث خزيمه ، وذكر السِّينه «وبصّيت الحَلَمه» أى درّت حَلَمه الثدى ، وهى رأسه. وقيل : الحَلَمه نبات ينبت فى السِّهل. والحديث يحتملها.

ومنه حديث مكحول «فى حَلَمه ثدى المرأه ربع ديتها».

حلن

(حلن) - فى حديث عمر «قضى فى فداء الأرنب بِحُلَانٍ» وهو الحَلَام. وقد تقدم. والنون والميم يتعاقبان. وقيل : إن النون زائده ، وإن وزنه فعلان لا فَعَال.

(ه) ومنه حديث عثمان «أنه قضى فى أمّ حيين يقتلها المحرم بِحُلَانٍ»

والحديث الآخر «ذبح عثمان كما يذبح الحُلَانُ» أى إنّ دمه أبطل كما يبطل دم الحَلَان.

(ه) وفيه «أنه نهى عن حُلْوَانِ الكاهن» هو ما يعطاه من الأجر والرّشوه على كهانته يقال : حلوته أحلوه حلوانا. والحلوان مصدر كالغفران ، ونونه زائده ، وأصله من الحلاوه ، وإنما ذكرناه ها هنا حملا على لفظه.

حلا

(حلا) - فيه «أنه جاءه رجل وعليه خاتم من حديد ، فقال : ما لى أرى عليك حِلِيه أهل النار» الحَلِي اسم لكل ما يترين به من مصاغ الذهب والفضّه ، والجمع حُلِيّ بالضم والكسر. وجمع الحِلِيه حِلِيّ ، مثل لِحِيه وِلِحِيّ ، وربّما ضمّ. وتطلق الحِلِيه على الصّفه أيضا وإنما جعلها حِلِيه أهل النار لأن الحديد زىّ بعض الكفار وهم أهل النار. وقيل إنما كرهه لأجل نتنه وزهوكته. وقال فى خاتم الشّبه : ربح الأصنام ؛ لأنّ الأصنام كانت تتخذ من الشّبه.

(ه) وفى حديث أبى هريره «أنه كان يتوضّأ إلى نصف السّياق ويقول : إنّ الحِلِيه تبلغ إلى مواضع الوضوء» أراد بالحِلِيه ها هنا التّحجيل يوم القيامة من أثر الوضوء ، من قوله صلى الله عليه وسلم «غرّ محجلون» يقال حَلَيْتُهُ أُحْلِيه تَحْلِيَةً إذا ألبسته الحليه. وقد تكرر فى الحديث.

وفى حديث علىّ «لكنهم حَلَيْتِ الدنيا فى أعينهم» يقال : حَلَيْ الشّىء بعينى يَحْلِي إذا استحسنته ، وحَلَا بضمى يَحْلُو.

وفى حديث قسّ «وحَلِيّ وأفاح» الحَلِيّ على فعيل : يبيس النّصى من الكلاّ ، والجمع أَحْلِيه.

(س) وفي حديث المبعث «فسلقني لحلاوة القفا» أى أضجعتني على وسط القفا لم يمل بى إلى أحد الجانبين ، وتضم حاءه وتفتح وتكسر.

ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام «وهو نائم على حلاوة قفاه».

(باب الحاء مع الميم)

حمت

(حمت) - فى حديث أبى بكر «فإذا حَمِيتُ من سمن» وهو التَّحَى والزَّق الذى يكون فيه السَّمَن والزَّب ونحوهما.

ومنه حديث وحشى بن حرب «كأنه حَمِيتُ» أى زَقَّ.

(س) ومنه حديث هند لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قالت «اقتلوا الحَمِيتَ الأسود» تعنيه ، استعظاما لقوله حيث واجهها بذلك.

حمج

(حمج) (ه) وفى حديث عمر «قال لرجل : ما لى أراك مُحَمَّجًا» التَّحْمِيجُ : نظر بتحديد وقيل هو فتح العين فرعا (أ).

ومنه حديث عمر بن عبد العزيز «أن شاهدا كان عنده فطفق يُحَمِّجُ إليه النَّظْرَ» ذكره أبو موسى فى حرف الجيم وهو سهو. وقال الزمخشري : إنها لغه فيه.

ومنه قول بعض المفسرين فى قوله تعالى (مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤْسِهِمْ) قال : مُحَمَّجِينَ مديمى النَّظْر.

حمحم

(حمحم) (ه) فيه «لا يجيء أحدكم يوم القيامة بفرس له حَمَحَمَةٌ» الحَمَحَمَةُ : صوت الفرس دون الصَّهِيل.

حمد

(حمد) - فى أسماء الله تعالى «الْحَمِيدُ» أى المحمود على كل حال ، فعيل بمعنى مفعول.

ص: ٤٣٦

١- أنشد الهروي ، وهو فى اللسان لأبى العيال الهذلى : سألت حبيبي الوصلَ منه دُعَابَهُ وأَعْلَمُ أَنَّ الوصلَ ليس يكونُ فَمَاسَ دَلَالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً (ما سألتَ يَهُونُ) أراد حمج الجبان للموت ، فقلب.

وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ مَتَقَارِبَانِ. وَالْحَمْدُ أَعْمَهُمَا ، لِأَنَّكَ تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ وَعَلَى عَطَائِهِ وَلَا تَشْكُرُهُ عَلَى صِفَاتِهِ.

(هـ) ومنه الحديث «الْحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ ، مَا شَكَرَ اللَّهُ عَبْدًا لَمْ يَحْمِدْهُ» كما أنّ كلمة الإخلاص رأس الإيمان. وإنما كان رأس الشُّكْرِ لِأَنَّ فِيهِ إِظْهَارَ النِّعْمَةِ وَالْإِشَادَةَ بِهَا ، وَلِأَنَّهُ أَعَمُّ مِنْهُ ، فَهُوَ شُكْرٌ وَزِيَادَةٌ.

(هـ) وفي حديث الدعاء «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» أَي وَبِحَمْدِكَ أَبْتَدِئُ. وَقِيلَ بِحَمْدِكَ سَبَّحْتَ. وَقَدْ تَحَدَّثَ الْوَاوُ وَتَكُونُ الْبَاءُ لِلتَّسْبِيبِ ، أَوْ لِلْمَلَابَسَةِ : أَيِ التَّسْبِيحِ مُسَبَّبٌ بِالْحَمْدِ ، أَوْ مَلَابَسٌ لَهُ.

ومنه الحديث «لِوَاءِ الْحَمْدِ بِيَدِي» يَرِيدُ بِهِ أَنْفِرَادَهُ بِالْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَهْرَتَهُ بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلْقِ. وَالْعَرَبُ تَضَعُ اللَّوَاءَ مَوْضِعَ الشَّهْرَةِ.

ومنه الحديث «وَابْعَثَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ» أَيِ الَّذِي يَحْمَدُهُ فِيهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ لِتَعْجِيلِ الْحِسَابِ وَالْإِرَاحَةِ مِنْ طَوْلِ الْوَقُوفِ. وَقِيلَ هُوَ الشَّفَاعَةُ.

(هـ) وفي كتابه صلى الله عليه وسلم «أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ» أَيِ أَحْمَدُهُ مَعَكَ ، فَأَقَامَ إِلَى مَقَامٍ مَعَهُ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَحْمَدُ إِلَيْكَ نِعْمَةَ اللَّهِ بِتَحْدِيثِكَ إِيَّاهَا.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس «أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسْلُ الْإِحْلِيلِ» أَيِ أَرْضَاهُ لَكُمْ وَأَتَقَدَّمَ فِيهِ إِلَيْكُمْ.

(هـ) وفي حديث أم سلمة «حُمَادِيَّاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ» أَيِ غَايَاتِهِنَّ وَمُنْتَهَى مَا يَحْمَدُ مِنْهُنَّ. يُقَالُ : حُمَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ ، وَقَصَارَاكَ أَنْ تَفْعَلَ : أَيِ جَهْدِكَ وَغَايَتِكَ.

حمر

(حمر) (هـ س) فيه «بعثت إلى الأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ» أَيِ الْعَجْمِ وَالْعَرَبِ ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِ الْعَجْمِ الْحَمْرُ وَالْبَيَاضُ ، وَعَلَى أَلْوَانِ الْعَرَبِ الْأَدَمُ وَالسَّيْمَرُ. وَقِيلَ أَرَادَ الْجَنِّ وَالْإِنْسَانَ. وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ الْأَبْيَضَ مُطْلَقًا ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ امْرَأَةً حَمْرَاءَ أَيِ بَيَاضًا. وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ : لِمَ خَصَّ الْأَحْمَرَ دُونَ الْأَبْيَضِ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ رَجُلًا أَبْيَضًا ؛ مِنْ بَيَاضِ اللَّوْنِ ، وَإِنَّمَا الْأَبْيَضُ عِنْدَهُمُ الطَّاهِرُ

التَّقَى من العيوب ، فإذا أرادوا الأبييض من اللون قالوا الأَحْمَر. وفي هذا القول نظر ، فإنهم قد استعملوا الأبييض في ألوان الناس وغيرهم.

(ه) ومنه الحديث «أعطيت الكنزين الأَحْمَر والأبييض» هي ما أفاء الله على أمته من كنوز الملوك ، فالأَحْمَر الذهب ، والأبييض الفضة. والذَّهَب كنوز الرُّوم لأنه الغالب على نقودهم ، والفضَّة كنوز الأكاسره لأنها الغالب على نقودهم. وقيل : أراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملته.

(ه) وفي حديث عليّ «قيل له : غلبتنا عليك هذه الحَمْرَاء» يعنون العجم والرُّوم ، والعرب تسمّى الموالي الحَمْرَاء.

(ه) وفيه «أهلكهنَّ الأَحْمَران» يعنى الذهب والزعفران. والضمير للنساء : أى أهلكهنَّ حب الحليّ والطيب. ويقال للحم والشراب أيضا الأَحْمَران ، وللذهب والزعفران الأصفران ، وللماء واللبن الأبيضان ، وللتمر والماء الأسودان.

(س) وفيه «لو تعلمون ما فى هذه الأُمَّة من الموت الأَحْمَر» يعنى القتل لما فيه من حمرة الدم ، أو لشدّته ، يقال موت أَحْمَرٌ : أى شديد.

(ه) ومنه حديث عليّ رضى الله عنه «قال : كنا إذا أَحْمَرَّ البأس اتّقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم» أى إذا اشتدّت الحرب استقبلنا العدوّ به وجعلناه لنا وقايه. وقيل أراد إذا اضطّرت نار الحرب وتسعّرت ، كما يقال فى الشّرّ بين القوم : اضطّرت نارهم ، تشبيها بحمّره النار. وكثيرا ما يطلقون الحُمّره على الشّدّه.

(ه) ومنه حديث طهفه «أصابتنا سنه حَمْرَاء» أى شديده الجذب ؛ لأنّ آفاق السماء تحمّر فى سنّى الجذب والقحط.

(ه) ومنه حديث حليمه «أنها خرجت فى سنه حَمْرَاء قد برت المال» وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفيه «خذوا شطر دينكم من الحُمَيْراء!» يعنى عائشه ، كان يقول لها احيانا يا حُمَيْراء تصغير الحَمْرَاء ، يريد البيضاء. وقد تكرر فى الحديث.

وفى حديث عبد الملك «أراك أحمَرَ قرفا، قال: الحُسن أحمَر»، يعنى أن الحُسن فى الحُمَره ، ومنه قول الشاعر :

فإذا ظهرت تتّعى

بالحُمَر (١) إن الحسن

أحمَر

وقيل كنى بالأحمَرِ عن المشقّه والشّده : أى من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها.

(س) وفى حديث جابر رضى الله عنه «فوضعت على حمّاره من جريد» هى ثلاثه أعواد يشدّ بعض أطرافها إلى بعض ، ويخالف بين أرجلها وتعلّق عليها الإداوه ليبرد الماء ، وتسمّى بالفارسيه سهباى.

وفى حديث ابن عباس «قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله جمع على حُمّرات» هى جمع صحّه لُحْمَر ، وحمُر جمع حَمَار.

(ه) وفى حديث شريح «أنه كان يردّ الحَمّاره من الخيل» الحَمّاره : أصحاب الحَمِير : أى لم يلحقهم بأصحاب الخيل فى السهام من الغنيمه. قال الزمخشري : فيه [أيضا] (٢) أنه أراد بالحَمّاره الخيل التى تعدو عدو الحَمِير.

(س) وفى حديث أم سلمه رضى الله عنها «كانت لنا داجن فحمّرت من عجين» الحمّر بالتحريك : داء يعترى الدابه من أكل الشعير وغيره. وقد حمّرت تحمّر حمراً.

(س) وفى حديث على رضى الله عنه «يقطع السارق من حمّاره القدم» هى ما أشرف بين مفصلها وأصابعها من فوق.

وفى حديثه الآخر «أنه كان يغسل رجله من حمّاره القدم» وهى بتشديد الراء.

(س) وفى حديث على «فى حمّاره القيط» أى شدّه الحرّ ، وقد تخفف الراء.

وفيه «نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت حمّره» الحمّره - بضم الحاء وتشديد الميم ، وقد تخفف : طائر صغير كالعصفور.

ص : ٤٣٩

١- فى الأصل : «بالحسن» والمثبت من ا واللسان.

٢- الزيادة من ا واللسان ، وهى تدل على أن الزمخشري يرى التفسيرين معا ، وهو ما وجدناه فى الفائق ١ / ٢٩٨

وفى حديث عائشه «ما تذكر من عجوز حَمْرَاء الشدقين» وصفتها بالدرد ، وهو سقوط الأسنان من الكبر ، فلم يبق إلا حمرة اللثاه.

(ه) وفى حديث على «عارضه رجل من الموالى فقال : اسكت يا ابن حَمْرَاء العجان» أى أى ابن الأمه ، والعجان ما بين القبل والدبر ، وهى كلمه تقولها العرب فى السبّ والدّم.

حمز

(حمز) (ه) فى حديث ابن عباس «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الأعمال أفضل؟ فقال : أَحْمَزُهَا» أى أقواها وأشدّها. يقال : رجل حَامِزُ الفؤاد وَحَمِيْزُهُ : أى شديد.

(ه) وفى حديث أنس «كُتِبَ لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقله كنت أجتنيها» أى كناه أبا حَمْرَه. وقال الأزهرى : البقله التى جناها أنس كان فى طعمها لذع فسَمِيَتْ حَمْرَه بفعالها. يقال رَمَانَه حَامِرَه : أى فيها حموضه.

ومنه حديث عمر «أنه شرب شرابا فيه حَمَازَه» أى لذع وحده ، أو حموضه.

حمس

(حمس) (ه) فى حديث عرفه «هذا من الحُمسِ فما باله خرج من الحرم!» الحُمسُ جمع الأَحْمَسِ : وهم قريش ، ومن ولدت قريش ، وكنانه ، وجديله قيس ، سَمُوا حُمَسًا لأنهم تَحَمَّسُوا فى دينهم : أى تشدّدوا. والحَمَاسَةُ : الشّجاعه ، كانوا يقفون بمزدلفه ولا يقفون بعرفه ، ويقولون : نحن أهل الله فلا نخرج من الحرم. وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون.

(س) وفى حديث عمر : «وذكر الأَحَامِسُ» هم جمع الأَحْمَسِ : الشّجاع.

وحديث على : «حَمِسَ الوغى واستحرّ الموت» أى اشتدّ الحرب.

وحديث خيفان : «أما بنو فلان فَمُسَكُّ أَحْمَاسٍ» أى شجعان.

حمش

(حمش) - فى حديث الملا عنه «إن جاءت به حَمَشُ السّاقين فهو لشريك» يقال رجل حَمَشُ السّاقين ، وأَحْمَشُ السّاقين : أى دقيقهما.

ومنه حديث على فى هدم الكعبه : «كأنى برجل أصلع أصمع حَمَشُ السّاقين قاعد عليها وهى تهدم».

ومنه حديث صفته عليه السلام : «فى ساقيه حُمُوشَةٌ».

(ه) ومنه حديث حدّ الزنا: «فإذا رجل حَمَشَ الخلق» استعاره من الساق للبدن كله: أى دقيق الخلقه.

(ه) وفي حديث ابن عباس: «رأيت علينا يوم صفين وهو يُحْمَشُ أصحابه» أى يحرضهم على القتال ويغضبهم. يقال حَمَشَ الشَّر: اشتدّ وأَحْمَشْتُهُ أنا. وَأَحْمَشْتُ النار إذا ألهبتها.

(س) ومنه حديث أبي دجانة: «رأيت إنسانا يُحْمَشُ النَّاسَ» أى يسوقهم بغضب.

(س) ومنه حديث هند: «قالت لأبي سفيان يوم الفتح: اقتلوا الحَمِيَّتَ الأَحْمَشَ» هكذا جاء فى روايه (1)، قالته له فى معرض الذمّ.

حمص

(حمص) (ه) فى حديث ذى الثدييه: «كان له ثديه مثل ثدى المرأه إذا مدّت امتدّت، وإذا تركتْ تحمّصت» أى تقبضت واجتمعت.

حمض

(حمض) (ه) فى حديث ابن عباس: «كان يقول إذا أفاض من عنده فى الحديث بعد القرآن والتفسير: أحمضوا» يقال: أحمضَ القوم إحماضاً إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الكلام والأخبار. والأصل فيه الحمض من النبات، وهو للإبل كالفكهه للإنسان، لما خاف عليهم الملال أحب أن يريحهم فأمرهم بالأخذ فى ملح الكلام والحكايات.

(ه) ومنه حديث الزهرى: «الأذن مجاجه وللنفس حمضه» أى شهوه كما تشتهى الإبل الحمض. والمجاجه: التى تمج ما تسمعه فلا تعيه، ومع ذلك فلها شهوه فى السماع.

ومنه الحديث فى صفة مكه: «وأبقل حمضها» أى نبت وظهر من الأرض.

وحديث جرير: «بين (2) سلم وأراك، وحموض وعناك» الحموض جمع الحمض: وهو كل نبت فى طعمه حموضه.

(س) وفى حديث ابن عمر: «وسئل عن التّحميض، قال: وما التّحميض؟ قال: يأتى الرجل المرأه فى دبرها، قال: ويفعل هذا أحد من المسلمين؟» يقال: أحمضت الرجل عن الأمر، أى حولته عنه، وهو من أحمضت الإبل إذا ملّت رعى الخله - وهو الحلو من النبات - اشتهدت الحمض فتحوّلت إليه.

ومنه: «قيل للتفخيز فى الجماع تحميض».

ص: ٤٤١

(حمق) - فى حديث ابن عباس : «ينطلق أحدكم فيركب الحموقة» هى فُؤولة من الحُمق : أى خصله ذات حمق. وحقيقه الحُمق : وضع الشىء فى غير موضعه مع العلم بقبحه.

ومنه حديثه الآخر مع نجده الحرورى : «لو لا أن يقع فى أحموقه ما كتبت إليه» هى أفُؤولة من الحُمق بمعنى الحموقة.

(س) ومنه حديث ابن عمر فى طلاق امرأته : «أرأيت إن عجز واشتحمق» يقال اشْتَحَمَقَ الرجل : إذا فَعَلَ فَعِيلَ الحَمَقَى. واشتَحَمَقْتُهُ : وجدته أحمق ، فهو لازم ومتعد ، مثل استنوق الجملى. ويروى : «اشتحمق» على ما لم يسم فاعله. والأول أولى ليزاوج عجز.

(حمل) - فيه «الحميل غارم» الحميل الكفيل : أى الكفيل ضامن.

(س) ومنه حديث ابن عمر : «كان لا يرى بأسا فى السلم بالحميل» أى الكفيل.

(ه) وفى حديث القيامة : «ينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل»

وهو ما يجىء به السيل من طين أو غطاء وغيره ، فعيل بمعنى مفعول ، فإذا اتفقت فيه حبه واستقرت على شط مجرى السيل فإنها تنبت فى يوم وليلة ، فشبه بها سرعه عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها.

(ه) وفى حديث آخر : «كما تنبت الحبة فى حمائل السيل» هو جمع حميل.

(ه) وفى حديث عذاب القبر : «يضغط المؤمن فيه ضغطه تزول منها حمائله» قال الأزهري : هى عروق أنثيه ، ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف : أى عواتقه وصدرة وأضلاعه.

(ه) وفى حديث على : «أنه كتب إلى شريح : الحميل لا يورث إلا بيته» وهو الذى يُحمَل من بلاده صغيرا إلى بلاد الإسلام ، وقيل هو المَحْمُول (1) النسب ، وذلك أن يقول الرجل لإنسان : هذا أخى أو ابنى ليزوى ميراثه عن مواليه ، فلا يصدق إلا بيته.

(ه) وفيه «لا- تحل المسألة إلا لثلاثة : رجل تحمّل حماله» الحماله بالفتح : ما يتحمّله الإنسان عن غيره من ديه أو غرامه ، مثل أن يقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء ، فيدخل بينهم رجل يتحمّل ديات القتلى ليصلح ذات البين. والتحمّل : أن يحملها عنهم على نفسه.

ومنه حديث عبد الملك في هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها «وددت ، أنى تركته وما تحمّل من الإثم فى نقض الكعبة وبنائها».

وفى حديث قيس «قال : تحمّلتُ بعلىّ على عثمان فى أمر» أى استشفعت به إليه.

(س) وفيه «كنّا إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فتحمّل» أى تكلف الحمل بالأجره ليكتسب ما يتصدّق به ، تحاملتُ الشىء : تكلفته على مشقّه.

ومنه الحديث الآخر : «كنّا نحاملُ على ظهورنا» أى نحملُ لمن يحملُ لنا ، من المفاعله ، أو هو من التّحامل.

(س) وفى حديث الفرع والعتيره : «إذا اشتحمّل ذبحته فتصدّقت به» أى قوى على الحمل وأطاقه ؛ وهو استفعل من الحمل.

وفى حديث تبوك «قال أبو موسى : أرسلنى أصحابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم أسأله الحُمّلان» الحُمّلان مصدر حمّل يحمّل حُمّلانا ، وذلك أنهم أرسلوه يطلب منه شيئا يركبون عليه.

ومنه تمام الحديث «قال له النبى صلى الله عليه وسلم : ما أنا حمّلتُكم ولكنّ الله حمّلُكم» أراد إفراد الله تعالى بالمنّ عليهم. وقيل : أراد لَمّا ساق الله إليه هذه الإبل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها ، وقيل : كان ناسيا ليمينه أنه لا يحملهم ، فلمّا أمر لهم بالإبل قال : ما أنا حمّلتُكم ، ولكنّ الله حمّلُكم ، كما قال للصائم الذى أفطر ناسيا : «أطعمك الله وسقاك».

وفى حديث بناء مسجد المدينة :

هذا الحِمَالُ لا حِمَالُ خبير

الحِمَالُ بالكسر من الحَمَلِ. والذى يحمل من خبير التمر : أى إنّ هذا فى الآخره أفضل من ذاك وأحمد عاقبه ، كأنه جمع حَمَلٍ أو حَمَلٍ ، ويجوز أن يكون مصدر حمّل أو حامل.

ومنه حديث عمر «فأين الحِمَالُ؟» يريد منفعه الحمل وكفايته ، وفسره بعضهم بالحَمَل الذى هو الضّمان.

وفيه «من حمّل علينا السّلاح فليس منّا» أى من حمل السّلاح على المسلمين لكونهم

مسلمين فليس بمسلم ، فإن لم يحمله عليهم لأجل كونهم مسلمين فقد اختلف فيه : فقيل معناه : ليس مثلنا. وقيل : ليس متخلقا بأخلاقنا ولا عاملا بستتنا.

(س) وفي حديث الطَّهَارَةِ «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبْثًا» أَي لَمْ يَظْهَرْ وَلَمْ يَغْلِبْ عَلَيْهِ الْخَبْثُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ يَحْمِلُ غَضَبَهُ : أَي لَا يَظْهَرُهُ. وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجَسُ بِوُقُوعِ الْخَبْثِ فِيهِ إِذَا كَانَ قَلَّتَيْنِ. وَقِيلَ مَعْنَى لَمْ يَحْمِلْ خَبْثًا : أَنَّهُ يَدْفَعُهُ عَنِ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ فَلَانٌ لَا يَحْمِلُ الضَّمِيمَ ، إِذَا كَانَ أَبَاهُ وَيَدْفَعُهُ عَنِ نَفْسِهِ. وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ قَلَّتَيْنِ لَمْ يَحْتَمِلْ أَنْ تَقَعَ فِيهِ نَجَاسَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يَنْجَسُ بِوُقُوعِ الْخَبْثِ فِيهِ ، فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ قَدْ قَصِدَ أَوَّلَ مَقَادِيرِ الْمِيَاهِ الَّتِي لَا تَنْجَسُ بِوُقُوعِ النَّجَاسَةِ فِيهَا وَهُوَ مَا بَلَغَ الْقَلَّتَيْنِ فَصَاعِدًا. وَعَلَى الثَّانِي قَصِدَ آخِرَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَنْجَسُ بِوُقُوعِ النَّجَاسَةِ فِيهَا وَهُوَ مَا انْتَهَى فِي الْقَلَّةِ إِلَى الْقَلَّتَيْنِ. وَالْأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ ، وَبِهِ قَالَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَحْدِيدِ الْمَاءِ بِالْقَلَّتَيْنِ ، وَأَمَّا الثَّانِي فَلَا.

وفي حديث عليّ «لَا تَنَاطَرُواهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ حَمَالٌ ذُو وَجُوهِ» أَي يُحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّ تَأْوِيلٍ فَيَحْتَمِلُهُ. وَذُو وَجُوهِ : أَي ذُو مَعَانٍ مُخْتَلَفَةٍ.

وفي حديث تحريم الحمر الأهلية «قيل : لأنها كانت حَمُولَةَ النَّاسِ» الْحَمُولَةُ بِالْفَتْحِ : مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الدَّوَابِّ ، سِوَاءَ كَانَتْ عَلَيْهَا الْأَحْمَالُ أَوْ لَمْ تَكُنْ كَالرَّكُوبَةِ.

ومنه حديث قطن «وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَأْكُلُونَ» أَي الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ.

ومنه الحديث «مَنْ كَانَتْ لَهُ حُمُولَةٌ يَأْوِي إِلَى شَيْعٍ فَلْيَصُمْ رَمَضَانَ حَيْثُ أَدْرَكَهُ» الْحُمُولَةُ بِالضَّمِّ : الْأَحْمِيَالُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكُونُ صَاحِبَ أَحْمَالٍ يَسَافِرُ بِهَا ، وَأَمَّا الْحُمُولُ بِلَا هَاءٍ فَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْهُوَادِجُ ، كَانَتْ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ.

حمم

(هـ) فِي حَدِيثِ الرَّجْمِ «أَنَّهُ مَرَّ بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمٍ مَجْلُودٍ» أَي مَسْوُودَ الْوَجْهِ ، مِنَ الْحُمَمَةِ : الْفَحْمَةِ ، وَجَمَعَهَا حُمَمٌ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِذَا مَتَّ فَأَحْرَقُونِي بِالنَّارِ حَتَّى إِذَا صَرْتُ حُمَمًا فَاشْحَقُونِي».

(هـ) وَحَدِيثُ لِقْمَانَ بْنِ عَادٍ «خَذَى مِنِّي أَخِي ذَا الْحُمَمَةِ» أَرَادَ سُودَ لَوْنِهِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «كَانَ إِذَا حَمَمَ رَأْسَهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ وَاعْتَمَرَ» أَي اسْوَدَّ

بعد الحلق بنبات شعره. والمعنى أنه كان لا يؤخر عمره إلى المحرم ، وإنما كان يخرج إلى الميقات ويعتمر في ذى الحجه.

ومنه حديث ابن زمل «كأثما حَمَمَ شعره بالماء» أى سُوِّدَ ؛ لأنَّ الشَّعر إذا شعث اغْبَرَّ ، فإذا غسل بالماء ظهر سواده. ويروى بالجيم : أى جعل جمه.

ومنه حديث قسّ «الوافد فى الليل الأحم» أى الأسود.

(ه) وفى حديث عبد الرحمن «أنه طلق امرأته ومّتها بخادم سواد حَمَمَها إيّاها» أى متّتها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمّى المتعه التّحميم.

ومنه خطبه مسلمه «إنّ أقلّ الناس فى الدنيا همّا أقلّهم حَمًّا» أى مالا ومتاعا ، وهو من التّحميم : المتعه.

(ه) وفى حديث أبى بكر «إنّ أبا الأعور السّلمى قال له : إنّنا جنناك فى غير مُحمّهِ ، يقال أَحَمَّتِ الحاجه إذا أهّمت ولزمت. قال الزمخشرى : المُحمّهُ : الحاضرهِ ، من أَحَمَّ الشَّيْءُ إذا قرب ودنا.

(ه) وفى حديث عمر «قال : إذا التقى الرّحفان وعند حُمّه التّهضات» أى شدّتها ومعظمها وحُمّه كل شىء معظمه. وأصلها من الحَمّ : الحراره ، أو من حُمّه السّنان وهى حدّته.

(ه) وفيه «مثل العالم مثل الحَمّه» الحَمّه : عين ماء حارّ يستشفى بها المرضى.

ومنه حديث الدجال : أخبرونى عن حَمّه زُغَرٌ» أى عينها. وزُغَرٌ موضع بالشام.

ومنه الحديث «أنه كان يغتسل بالحميم» هو الماء الحارّ.

وفيه «لا- يبولنّ أحدكم فى مُسْتَحَمِّهِ» المُسْتَحَمّ : الموضع الذى يغتسل فيه بالحميم ، وهو فى الأصل : الماء الحارّ ، ثم قيل للاغتسال بأى ماء كان اسْتِحَمَّامٌ. وإنما نهى عن ذلك إذا لم يكن له مسلك يذهب فيه البول ، أو كان المكان صلبا فيوهم المغتسل أنه أصابه منه شىء فيحصل منه الوسواس.

(س) ومنه الحديث «إنّ بعض نساءه استَحَمَّتْ من جنبه فجاء النبى صلى الله عليه وسلم يَسْتَحِمُّ من فضلها» أى يغتسل.

(س) ومنه حديث ابن مغفل «أنه كان يكره البول فى المُسْتَحَمِّ».

(س) وفي حديث طلق «كُنَّا بِأَرْضِ بَيْتِهِ مَحْمَهُ» أَي ذَاتِ حُمَى ، كَالْمَأْسَدِ وَالْمَيْذَابِهِ لِمَوْضِعِ الْأَسْوَدِ وَالذُّنَابِ . يُقَالُ : أَحْمَتِ الْأَرْضُ : أَي صَارَتْ ذَاتَ حُمَى .

وفي الحديث ذكر «الْحِمَامِ» كثيرا وهو الموت. وقيل هو قدر الموت وقضاؤه ، من قولهم حُمَ كَذَا : أَي قُدِّرَ .

ومنه شعر ابن رواحه في غزوه مؤته :

هَذَا حِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَبَتْ

أَي قِضَاؤُهُ .

(س) وفي حديث مرفوع «أَنَّهُ كَانَ يَعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأَتْرَجِ وَالْحِمَامِ الْأَحْمَرِ» قَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ : هُوَ التَّفَاحُ . قَالَ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ لَمْ أَرَهُ لغيره . وفيه «اللَّهُمَّ هُوَ لِأَهْلِ بَيْتِي وَحَامَّتِي ، أَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا» حَامَّةُ الْإِنْسَانِ : خَاصَّةً مِنْ قُرْبٍ مِنْهُ . وَهُوَ الْحَمِيمُ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث «انصرف كل رجل من وفد ثقيف إلى حَامَّتِهِ» .

(هـ س) وفي حديث الجهاد «إِذَا بَيْتُكُمْ فَقُولُوا حَم ... (لَا يُنْصَرُونَ)» قِيلَ مَعْنَاهُ : اللَّهُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ، وَيُرِيدُ بِهِ الْخَبْرُ لَا الدَّعَاءَ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ دَعَاءً لَقَالَ لَا يَنْصُرُوا مَجْزُومًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَا يَنْصُرُونَ .

وقيل إِنَّ السُّورَ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا (حَم) سَوْرٌ لَهَا شَأْنٌ ، فَتَبَهُ أَنَّ ذِكْرَهَا لِشَرَفِ مَنْزِلَتِهَا مِمَّا يَسْتَضْهِرُ بِهِ عَلَى اسْتِنزَالِ النَّصْرِ مِنَ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ (لَا يُنْصَرُونَ) : كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ ، كَأَنَّهُ حِينَ قَالَ قَوْلُوا حَم ، قِيلَ : مَاذَا يَكُونُ إِذَا قَلْنَا؟ فَقَالَ : (لَا يُنْصَرُونَ) .

حمن

(حمن) (س) في حديث ابن عباس «كَمْ قَتَلْتَ مِنْ حَمْنَانَةٍ» الْحَمْنَانَةُ مِنَ الْقِرَادِ دُونَ الْحَلْمِ ، أَوَّلُهُ قَمْقَامُهُ ، ثُمَّ حَمْنَانَةٌ ، ثُمَّ قِرَادٌ ، ثُمَّ حَلْمُهُ ، ثُمَّ عَلٌّ .

حمه

(حمه) (س) فيه «أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الرِّقِيهِ مِنَ الْحَمِّهِ» وَفِي رِوَايَةٍ : «مَنْ كَلَّ ذِي حَمِّهِ» الْحَمُّهُ بِالتَّخْفِيفِ : السَّمُّ ، وَقَدْ يَشَدُّدُ ، وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَيَطْلُقُ عَلَى إِبْرَةِ الْعَقْرَبِ لِلْمَجَاوِرَةِ ، لِأَنَّ السَّمَّ مِنْهَا يَخْرُجُ ، وَأَصْلُهَا حُمُوٌّ ، أَوْ حُمَىٌّ بوزن صرد ، وَالْهَاءُ فِيهَا عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ أَوْ الْيَاءِ .

ومنه حديث الدجال «وَتَنْزَعُ حُمَّهُ كُلَّ دَابَّةٍ» أَي سَمَّهَا .

(حما) (س هـ) فيه «لا حِمَى إِلَّا لله ورسوله» قيل : كان الشريف في الجاهلية إذا نزل أرضا في حَيْه استعوى كلبا فَحَمَى مدى عواء الكلب لا- يشركه فيه غيره ، وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه ، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، وأضاف الحِمَى إلى الله ورسوله : أى إِلَّا ما يُحَمَى للخيل التى ترصد للجهاد ، والإبل التى يحمل عليها فى سبيل الله ، وإبل الزكاه وغيرها ، كما حَمَى عمر بن الخطاب النَّقِيعَ لنعم الصدقه والخيل المعده فى سبيل الله.

(هـ) وفى حديث أبيض بن حمال «لا حِمَى فى الأراك» فقال أبيض : أراكه فى حظارى : أى فى أرضى» وفى روايه أنه سأله عمّا يُحَمَى من الأراك فقال «ما لم تنله أخفاف الإبل» معناه أن الإبل تأكل منتهى ما تصل إليه أفواهها لأنها إنما تصل إليه بمشيها على أخفافها ، فَيُحَمَى ما فوق ذلك. وقيل أراد أنه يُحَمَى من الأراك ما بعد عن العماره ولم تبلغه الإبل السارحة إذا أرسلت فى المرعى ، ويشبه أن تكون هذه الأراكه التى سأل عنها يوم إحياء الأرض وحظر عليها قائمه فيها ، فملك الأرض بالإحياء ، ولم يملك الأراكه ، فأما الأراكه إذا نبت فى ملك رجل فإنه يحميه ويمنع غيره منه.

(س) وفى حديث عائشه ، وذكرت عثمان «عَتَبْنَا عليه موضع الغمامه الْمُحَمَاه» تريد الحِمَى الذى حَمَاهُ. يقال أَحَمَيْتُ المكان فهو مُحَمَى إذا جعلته حمى. وهذا شىء حَمَى : أى محظور لا- يقرب ، وَحَمَيْتُهُ حِمَايَةً إذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه ، وجعلته عائشه موضعا للغمامه لأنها تسقيه بالمطر ، والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلال إذا لم يكن مملوكا ، فلذلك عتبوا عليه.

(س) وفى حديث حنين «الآنَ حِمَى الوطيس» الوطيس : التَّنُّور ، وهو كناية عن شدّه الأمر واضطرام الحرب. ويقال إن هذه الكلمه أول من قالها النبي صلى الله عليه وسلم لَمَّا اشتدَّ البأس يومئذ ولم تسمع قبله ، وهى من أحسن الاستعارات.

ومنه الحديث «وقدّر القوم حَامِيَةً تفور» أى حارّه تغلى ، يريد عزّه جانبهم وشدّه شوكتهم وَحَمَيْتَهُمْ.

وفى حديث مَعْقِل بن يسار «فَحَمَى من ذلك أنفا» أى أخذته الحَمِيَّة ، وهى الأنفه والغيره. وقد تكررت الحَمِيَّة فى الحديث.

وفى حديث الإفك «أحمى سمعى وبصرى» أى أَمْنَعُهُمَا من أن أنسب إليهما ما لم يدركاه ، ومن العذاب لو كذبت عليهما.

(ه) وفيه «لا يخلون رجل بمغيبه وإن قيل حَمُوهَا ، ألا حَمُوهَا الموت» الحَمُّ أحد الأَحْمَاء : أقارب الزَّوج. والمعنى فيه أنه إذا كان رأيه هذا فى أبى الزَّوج - وهو محرم - فكيف بالغريب! أى فلتمت ولا- تفعلن ذلك ، وهذه كلمة تقولها العرب ، كما تقول الأسد الموت ، والسَّيِّطَان النار ، أى لقاؤهما مثل الموت والنار. يعنى أنّ خلوه الحَمِّ معها أشدّ من خلوه غيره من الغرباء لأنه ربما حسّن لها أشياء وحملها على أمور تثقل على الزَّوج من التماس ما ليس فى وسعه ، أو سوء عشره أو غير ذلك ، ولأنّ الزوج لا يؤثر أن يطلع الحَمُّ على باطن حاله بدخول بيته.

حمط

(حمط) (ه س) فى حديث كعب «أنه قال : أسماء النبى صلى الله عليه وسلم فى الكتب السالفه محمّد وأحمد وحميَّاطاً» قال أبو عمرو : سألت بعض من أسلم من اليهود عنه ، فقال : معناه يحمى الحرم ، ويمنع من الحرام ، ويوطىء الحلال.

(باب الحاء مع النون)

حنت

(حنت) (س) فى حديث عمر «أنه حرق بيت رويشد الثقفى وكان حَانُوتاً تُعَاقِرُ فيه الخمر وتُبَاع» كانت العرب تسمّى بيوت الخمارين الحَوَانِيَت ، وأهل العراق يسمونها المواخير ، واحداها حَانُوت وماخور ، والحَانَةُ أيضا مثله. وقيل : إنهما من أصل واحد وإن اختلف بناؤهما. والحَانُوت يذُكَّر ويؤنث. قال الجوهرى : أصله حَانُوتَةٌ بوزن تَرْقُوه ، فلما سكّنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء.

حنتم

(حنتم) (ه س) فيه «أنه نهى عن الدّبَاء والحَنْتَم» الحَنْتَمُ : جرار مدهونه خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينه ثم اتسع فيها فقيل للخزف كلّهُ حَنْتَم ، واحداها حَنْتَمَةٌ. وإنما نهى عن الانتباز فيها لأنها تسرع الشّدّه فيها لأجل دهنها. وقيل لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها. والأول الوجه.

(س) ومنه حديث ابن العاص : «إن ابن حنتمه بَعَجَتْ له الدنيا معاها» حَتَمَهُ : أم عمر ابن الخطاب ، وهى بنت هشام بن المغيرة ابنه عمّ أبى جهل (١).

حنث

(حنث) (ه) فيه «اليمين حنثٌ أو مندمه» الحنثُ فى اليمين نقضها ، والنكثُ فيها. يقال : حنثٌ فى يمينه يحنثُ ، وكأنه من الحنثِ : الإثم والمعصية. وقد تكرر فى الحديث. والمعنى أنّ الحالف إمّا أن يندم على ما حلف عليه ، أو يحنث فتلزمه الكفّاره.

(ه) وفيه «من مات له ثلاثه من الولد لم يبلغوا الحنث» أى لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجرى عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الإثم. وقال الجوهرى : بلغ الغلام الحنث : أى المعصية والطّاعه.

(ه س) وفيه «أنه كان يأتى حراء فيتحنث فيه» أى يتعبّد. يقال فلان يتحنثُ : أى يفعل فعلا يخرج به من الإثم والحرّج ، كما تقول يتأثم ويتحرّج إذا فعل ما يخرج به من الإثم والحرّج.

ومنه حديث حكيم بن حزام «أرأيت أمورا كنت أتحنثُ بها فى الجاهليه» أى أتقربُ بها إلى الله.

ومنه حديث عائشه «ولا أتحنثُ إلى نذرى» أى لا أكتسب الحنث وهو الذنب ، وهذا بعكس الأوّل.

(ه) وفيه «يكثّر فيهم أولاد الحنث» أى أولاد الزنا ، من الحنث : المعصية ، ويروى بالخاء المعجمه والباء الموحده.

حنجر

(حنجر) (س) فى حديث القاسم «وسئل عن رجل ضرب حنجره رجل فذهب صوته فقال : عليه الديه» الحنجره : رأس الغلصيه ميه حيث تراه ناتئا من خارج الحلق ، والجمع الحناجر.

ومنه الحديث «وبلغت القلوب الحناجر» أى صعدت عن مواضعها من الخوف إليها.

ص : ٤٤٩

١- قال السيوطى فى الدر النشير : «وحنتمه أم عمر بن الخطاب ، أخت أبى جهل» وقال شارح القاموس : «ليست بأخت أبى جهل كما وهموا ، بل بنت عمه. نبه عليه الحافظ الذهبى».

حندس

(حندس) (س) فى حديث أبى هريره «كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليله ظلماء حندس» أى شديده الظلمه.

ومنه حديث الحسن «وقام الليل فى حندسه».

حند

(حند) (ه) فيه «أنه أتى بضبّ مَحْنُود» أى مشوّى. ومنه قوله تعالى : (بِعَجَلٍ حَنِيدٍ).

ومنه حديث الحسن :

عجّلت قبل حنيدها بشوائها

أى عجّلت بالقرى ولم تنتظر المشوّى ، وسيجىء فى حرف العين مبسوطا.

وفيه ذكر «حند» هو بفتح الحاء والنون وبالذال المعجمه : موضع قريب من المدينه

حزير

(حزير) (ه) فى حديث أبى ذر «لو صلّيتم حتى تكونوا كالحزائر ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم» الحزائر جمع حيزه : وهى القوس بلا وتر. وقيل : الطاق المعقود وكل شىء منحّن فهو حيزه : أى لو تعبدتم حتى تنحنى ظهوركم.

حنش

(حنش) (ه) فيه «حتى يدخل الوليد يده فى فم الحنش» أى فى فم الأفعى. وقيل : الحنش : ما أشبه رأسه رأس الحيات ، من الوزغ والحرباء وغيرهما. وقيل الأحناش : هوامّ الأرض. والمراد فى الحديث الأوّل.

(س) ومنه حديث سطيح «أحلف بما بين الحرّتين من حنش».

حنط

(حنط) - فى حديث ثابت بن قيس «وقد حسر عن فخذيّه وهو يتحنط» أى يستعمل الحنوط فى ثيابه عند خروجه إلى القتال ، كأنه أراد بذلك الاستعداد للموت ، وتوطين النفس عليه بالصبر على القتال ، والحنوط والحناط واحد : وهو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصّه.

(ه) ومنه حديث عطاء «سئل : أى الحنط أحب إليك؟ قال : الكافور».

ومنه الحديث «إِنَّ ثَمُودَ لَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالْعَذَابِ تَكْفَنُوا بِالْأَنْطَاعِ ، وَتَحَنَّنُوا بِالصَّبْرِ لئلاَّ يَجِيفُوا وَيَنْتَنُوا».

ص: ٤٥٠

حنظب

(حنظب) - فى حديث ابن المسيب «سأله رجل فقال : قتلت قرادا أو حُنْظَبًا ، فقال : تصدَّق بتمره» الحُنْظُبُ بضَمِّ الظاء وفتحها : ذكر الخنافس والجراد. وقد يقال بالطاء المهملة ، ونونه زائده عند سيبويه ، لأنه لم يثبت فعلا بالفتح ، وأصله عند الأخفش لأنه أثبتة. وفى روايه «من قتل قرادا أو حُنْظَبَانًا وهو محرم تصدَّق بتمره أو تمرتين» الحُنْظَبَانُ هو الحُنْظُبُ.

حنف

(حنف) (س) فيه «خلقت عبادى حُنَفَاء» أى طاهرى الأعضاء من المعاصى ، لا- أنه خلقهم كلهم مسلمين ، لقوله تعالى : (هُوَ الَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ) وقيل أراد أنه خلقهم حُنَفَاءَ مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق : «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا بَلَى» ، فلا يوجد أحد إلا وهو مقرٌّ بأن له ربًّا وإن أشرك به ، واختلفوا فيه. والحُنَفَاءُ جمع حَنِيفٍ : وهو المائل إلى الإسلام الثابت عليه والحَنِيفُ عند العرب : من كان على دين إبراهيم عليه السلام. وأصل الحَنْفُ الميل.

ومنه الحديث «بعثت بالحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةَ السَّهْلَةَ» وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

(س) وفيه «أنه قال لرجل : ارفع إزارك ، قال : إني أَحْنَفُ» الحَنْفُ : إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى.

حنق

(حنق) (ه) فى حديث عمر «لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يَحْنَقُ على جرته» أى لا يحقد على رعيته ، والْحَنْقُ : الغيظ. والجره : ما يخرج البعير من جوفه ويمضغه. والإِحْتِنَاقُ لحوق البطن والتصاقه. وأصل ذلك فى البعير أن يقذف بجرته ، وإنما وضع موضع الكظم من حيث إن الأ-جترار ينفخ البطن ، والكظم بخلافه. يقال : ما يَحْنَقُ فلان وما يكظم على جره : إذا لم ينطو على حقد ودغل.

ومنه حديث أبى جهل «إنَّ محمدا نزل يثرب ، وإنه حَنِقٌ عليكم»

ومنه شعر قتيله أخت النضر بن الحارث :

ما كان ضرّك لو مننت وربّما

منّ الفتى وهو المغيظ المُحْنَقُ

يقال حَنِقَ عليه بالكسر يَحْنَقُ فهو حَنِقٌ ، وأَحْنَقَهُ غيره فهو مُحْنَقٌ.

حنك

(حنك) - فى حديث ابن أمّ سَليم لما ولدته وبعثت به إلى النبى صلى الله عليه وسلم «فمضغ تمرًا وحنَّكهُ به» أى مضغه وذلك

به حَنَكُهُ ، يقال حَنَّكَ الصَّبِيَّ وَحَنَكُهُ.

ص: ٤٥١

(ه) ومنه الحديث «أنه كان يُحَنِّكَ أولادَ الأنصار».

(س) وفي حديث طلحه «قال لعمر : قد حَنَّكَتْكَ الأمور» أى راضتك وهذبتك. يقال بالتخفيف والتشديد ، وأصله من حَنَّكَ الفرس يَحْنُكُهُ : إذا جعل فى حَنَّكَه الأسفل جبلا يقوده به.

وفى حديث خزيمه «والعضاه مُسْتَحْنِكًا» أى منقلعا من أصله. هكذا جاء فى روايه.

حنن

(حنن) (ه) فيه «أنه كان يصلّى إلى جذع فى مسجده ، فلما عمِلَ له المنبر صعد عليه ، فحَنَ الجذع إليه» ، أى نزع واشتاق. وأصل الحَنِين : ترجيع الناقه صوتها إثر ولدها.

(ه) ومنه حديث عمر «لَمَّا قال الوليد بن عقبه بن أبى معيط : أقتل من بين قريش! فقال عمر رضى الله عنه : حَنَ قَدْحٌ ليس منها» هو مثل يضرب للرجل ينتمى إلى نسب ليس منه ، أو يدعى ما ليس منه فى شىء. والقَدْح بالكسر : أحد سهام الميسر ، فإذا كان من غير جوهر أخواته ثم حرَّكها المفيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعرف به.

ومنه كتاب على رضى الله عنه إلى معاويه «وأما قولك كيت وكيت ، فقد حَنَ قَدْحٌ ليس منها».

(س) ومنه حديث «لا تتزوجنَّ حَنَانَه ولا مَنَانَه» هى التى كان لها زوج ، فهى تَحْنُ إليه وتعطف عليه.

(ه) وفى حديث بلال «أنه مرَّ عليه ورقه بن نوفل وهو يعدِّب فقال : والله لئن قتلتموه لأتخذنه حَنَانًا» الحَنَان : الرَّحْمه والعطف ، والحَنَان الرِّزْق والبركه. أراد : لأجعلنَّ قبره موضع حَنَان ، أى مظنه من رحمه الله فأتمسِّح به متبركا كما يتمسِّح بقبور الصالحين الذين قتلوا فى سبيل الله من الأمم الماضيه ، فيرجع ذلك عارا عليكم وسببه عند الناس. وكان ورقه على دين عيسى عليه السلام. وهلك قبيل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم ؛ لأنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إن يدركنى يومك لأنصرك نصرًا مؤزرا.

وفى هذا نظر ، فإنَّ بلالا ما عدِّب إلَّا بعد أن أسلم.

(س) ومنه الحديث «أنه دخل على أم سلمه وعندها غلام يسمّى الوليد ، فقال : اتَّخذتم الوليد حَنَانًا! غيروا اسمه» أى تتعطفون على هذا الاسم وتحبونه. وفى روايه أنه من أسماء الفراعنه ، فكره أن يسمّى به.

(س) وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل «حَنَانِيكَ يَا رَبَّ» أى ارحمنى رحمه بعد رحمه ، وهو من المصادر المثناه التى لا يظهر فعلها ، كَلَيْبِكَ وسعديك.

فى أسماء الله تعالى «الْحَنَّان» هو بتشديد النون : الرحيم بعباده ، فَعَال ، من الرحمه للمبالغه.

وفيه ذكر «الْحَنَّان» هو بهذا الوزن : رمل بين مكه والمدينه له ذكر فى مسير النبى صلى الله عليه وسلم إلى بدر.

(س) وفي حديث عليّ «إِنَّ هَذِهِ الْكِلَابُ الَّتِي لَهَا أَرْبَعَةٌ أَعْيُنٌ مِنَ الْحِجْنِ» الْحِجْنُ ضَرْبٌ مِنَ الْجِنِّ ، يُقَالُ مَجْنُونٌ مَحْنُونٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَصْرَعُ ثُمَّ يَفِيقُ زَمَانًا. وَقَالَ ابْنُ الْمَسَيْبِ : الْحِجْنُ الْكِلَابُ السُّودُ الْمَعِينَةُ.

(س) ومنه حديث ابن عباس «الكلاب من الحِجْنِ. وهى ضعفه الجِنِّ ، فإذا غشيتكم عند طعامكم فألقوا لهنَّ ، فَإِنَّ لهنَّ أَنْفُسًا» جمع نفس : أى أنها تصيب بأعينها.

حنه

(حنه) - فيه «لا- تجوز شهاده ذى الظَّنه والحِنه» الحِنهُ : العداوه ، وهى لغه قليله فى الإ-حنه ، وهى على قَلَّتْها قد جاءت فى غير موضع من الحديث.

(س) فمنها قوله «إِلَّا رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ حِنَّةٌ».

(س) ومنه حديث حارثه بن مضرَب «ما بينى وبين العرب حِنَّةٌ».

(س) ومنها حديث معاويه «لقد منعنى القدره من ذوى الحِنَات» هى جمع حِنَّة.

حنا

(حنا) - فى حديث صلاه الجماعه «لم يَحْنِ أَحَدٌ مِّنَّا ظَهْرَهُ» أى لم يثنه للركوع. يقال حَنَا يَحْنِي وَيَحْنُو.

ومنه حديث معاذ «وإذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه على فخذه وليَحْنِ (1)» هكذا جاء فى الحديث ، فإن كانت بالحاء فهى من حَنَى ظَهْرَهُ إِذَا عَطَفَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ ، فَهِيَ مِنْ جَنَّ الرَّجُلِ

ص: ٤٥٣

١- هكذا بالألف فى الأصل وفى اللسان. والحديث أخرجه مسلم بالجيم فى باب «وضع الأيدى على الركب فى الركوع» من كتاب «المساجد ومواضع الصلاه». وقال النووى فى شرحه : قال القاضى عياض رحمه الله تعالى : روى «وليحنأ» وروى «وليحن» بالحاء المهمله. قال : وهذا روايه أكثر شيوخنا ، وكلاهما صحيح ، ومعناه الانحناء والانعطاف فى الركوع. قال : ورواه بعض شيوخنا بضم النون ، وهو صحيح فى المعنى أيضا.

على الشيء إذا أكب عليه ، وهما متقاربان. والذي قرأناه في كتاب مسلم بالجيم. وفي كتاب الحميدى بالحاء.

ومنه حديث رجم اليهودى «فرأيت يَحْنَى عليها يقبها الحجاره» قال الخطابي : الذى جاء فى كتاب السنين : يحنى ، يعنى بالجيم. والمحفوظ إنما هو يَحْنَى بالحاء : أى يكب عليها. يقال حَنَا يَحْنَى حُنُوءًا.

ومنه الحديث «قال لئن رضى الله عنهن : لا يُحْنَى عليكن بعدى إلّا الصّابرون» أى لا يعطف ويشفق. يقال حَنَا عليه يَحْنُو وأَحْنَى يُحْنَى.

(هـ) ومنه الحديث «أنا وسفهاء الخدّين الحائيه على ولدها كهاتين يوم القيامة - وأشار بإصبعيه». الحائيه التى تقيم على ولدها ولا تزوّج شفقه وعطفا.

(هـ) ومنه الحديث الآخر فى نساء قريش «أحناه على ولد ، وأرعاه على زوج» إنما وُحِد الضمير وأمثاله ذهابا إلى المعنى ، تقديره أَحْنَى من وُجِد أو خُلِق ، أو من هناك. ومثله قوله : أحسن الناس وجها ، وأحسنه خلقا [يريد أحسنهم خلقا] (1) ، وهو كثير فى العربيه ومن أفصح الكلام.

(س) ومنه حديث أبى هريره «إياك والحَنُوءة والإقعاء» يعنى فى الصلاه ، وهو أن يطأطئ رأسه ويقوس ظهره ، من حَنَيْتُ الشيء إذا عطفته.

(س) ومنه حديث عمر «لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا» هى جمع حَيْتِه ، أو حَنْى ، وهما القوس ، فعيل بمعنى مفعول ، لأنها مَحْيِيّه ، أى معطوفه.

(س) ومنه حديث عائشه «فَحَنَّتْ لها قوسيه» أى وترت ؛ لأنها إذا وترتها عطفتها ، ويجوز أن يكون حَنَّتْ مشدّده ، يريد صوت القوس.

(هـ) وفيه «كانوا معه فأشرفوا على حرّه واقم ، فإذا قبور بمَحْيِيّه» أى بحيث ينعطف الوادى ، وهو مُنْحَنَاه أيضا. ومَحْيَانِى الوادى معاطفه.

ومنه قصيد كعب بن زهير :

ص: ٤٥٤

شَجَّتْ بَذَى شِيمٍ مِنْ مَاءِ مَخِيَّتِهِ

صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

خصّ ماء المَخِيَّتِهِ لأنه يكون أصفى وأبرد.

(س) ومنه الحديث «إِنَّ الْعَدُوَّ يَوْمَ حَنِينٍ كَمَنُوا فِي أَخْنَاءِ الْوَادِي» هِيَ جَمْعُ حِنُوٍّ ، وَهِيَ مَنْعُطْفَةٌ ، مِثْلُ مَحَانِيهِ .

ومنه حديث علي رضي الله عنه «مَلَأْتُمَهُ لِأَخْنَائِهَا» أَي مَعَاظِفَهَا .

ومنه حديثه الآخر «فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضِهِ الشَّبَابَ إِلَّا حَوَانِي الْهَرَمِ» هِيَ جَمْعُ حَائِيَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْنِي ظَهْرَ الشَّيْخِ وَتَكْبَهُ .

(باب الحاء مع الواو)

حوب

(حوب) (ه) فِيهِ «رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي» أَي إِثْمِي .

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «اغْفِرْ لَنَا حَوْبَنَا» أَي إِثْمَنَا . وَتَفْتَحُ الْحَاءُ وَتَضُمُّ . وَقِيلَ الْفَتْحُ لُغَةُ الْحِجَازِ ، وَالضَّمُّ لُغَةُ تَمِيمٍ .

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «الرِّبَا سَبْعُونَ حَوْبًا» أَي سَبْعُونَ ضَرْبًا مِنَ الْإِثْمِ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ : تَوْبَا تَوْبَا ، لَا تَغَادِرْ عَلَيْنَا حَوْبًا» .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْحَوْبَ فِي أَهْلِ الْوَبْرِ وَالصَّوْفِ» .

(ه) وَفِيهِ «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الْإِذْنَ فِي الْجِهَادِ ، فَقَالَ : أَلَيْكَ حَوْبُهُ؟ قَالَ : نَعَمْ» يَعْنِي مَا يَأْتُمُّ بِهِ إِنْ ضَيَّعَهُ . وَتَحَوَّبَ مِنَ الْإِثْمِ إِذَا تَوَقَّاهُ ، وَأَلْقَى الْحَوْبَ عَنْ نَفْسِهِ . وَقِيلَ الْحَوْبَةُ هَاهُنَا الْأُمُّ وَالْحَرَمُ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْحَوْبَاتِ» يَرِيدُ النِّسَاءَ الْمُحْتَاجَاتِ اللَّاتِي لَا يَسْتَعْنِيْنَ عَمَّنْ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَيَتَعَهَّدُنَّ ، وَلَا بَدَّ فِي الْكَلَامِ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ ذَاتُ حَوْبِهِ ، وَذَاتُ حَوْبَاتٍ . وَالْحَوْبَةُ : الْحَاجَةُ .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ «إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْبَتِي» أَي حَاجَتِي .

(ه) وَفِيهِ «أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَرَادَ أَنْ يَطَّلِقَ أُمَّ أَيُّوبَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ طَلَاقَ أُمِّ أَيُّوبَ لِحَوْبٌ» أَي لَوْحِشُهُ أَوْ إِثْمٌ ، وَإِنَّمَا أَثْمُهُ بِطَلَاقِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مُصْلِحَةً لَهُ فِي دِينِهِ .

(ه) وفيه «ما زال صفوان يَتَحَوَّبُ رحالنا منذ اللَّيله» التَّحَوَّبُ : صوت مع تَوَجُّع ، أراد به شدّه صياحه بالدَّعاء ، ورحالنا منصوب على الظرف. والحَوَّبَه والحَيَّبه الهمّ والحزن.

(ه) وفيه «كان إذا قدم من سفر قال : آييون تائبون لربنا حامدون ، حَوَّباً حوباً» حَوَّب زجر لذكور الإبل ، مثل حَل ، لإناثها ، وتضم الباء وتفتح وتكسر ، وإذا نكّر دخله التثوين ، فقوله حَوَّباً حَوَّباً بمنزله قولك سيرا سيرا ، كأنه لَمَّا فرغ من دعائه زجر جمله.

(ه) وفي حديث ابن العاص «عرف أنه يريد حَوَّبَاء نفسه» الحَوَّبَاء : روح القلب ، وقيل هي النَّفس.

(س) وفيه «أنه قال لنسائه : أَيْتَكَنَّ تَبِحْهَا كِلَاب الحَوَّاب؟» الحَوَّاب : منزل بين مكه والبصره ، وهو الذى نزلته عائشه لَمَّا جاءت إلى البصره فى وقعه الجميل.

حوت

(حوت) - فيه «قال أنس : جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يَسِمُ الظَّهر وعليه خميصه حُوَيْيَّه» هكذا جاء فى بعض نسخ مسلم ، والمشهور المحفوظ خميصه جويته : أى سوداء ، وأما حُوَيْيَّه فلا أعرفها ، وطال ما بحثت عنها فلم أقف لها على معنى. وجاء فى روايه أخرى «خميصه حوتكنيه» لعلها منسوبة إلى القصر ، فإن الحوتكىّ الرجل القصير الخطو ، أو هى منسوبة إلى رجل يسمّى حوتكا. والله أعلم.

حوج

(حوج) (س) فيه «أنه كوى أسعد بن زراره وقال : لا أدع فى نفسى حَوَّجَاء من أسعد» الحَوَّجَاء الحاجه : أى لا أدع شيئاً أرى فيه برأه إلا فعلته ، وهى فى الأصل الرّيبه التى يحتاج إلى إزالتها.

ومنه حديث قتاده «قال فى سجده حم : أن تسجد بالآخره منهما أخرى أن لا يكون فى نفسك حَوَّجَاء» أى لا يكون فى نفسك منه شىء ، وذلك أن موضع السّجود منهما مختلف فيه هل هو فى آخر الآيه الأولى على (تَعْبُدُونَ) ، أو آخر الثانيه على (يَسْأَلُونَ) ، فاختر الثانيه لأنه الأحوط. وأن تسجد فى موضع المبتدأ وأخرى خبره.

(ه) وفيه «قال له رجل : يا رسول الله ما تركت من حَاجَه ولا داجه إلا أتيت» أى

ما تركت شيئاً دعنتى نفسى إليه من المعاصى إلا وقد ركبتة ، وداجه إتباع لحاجه . والألف فيها منقلبه عن الواو .

[هـ] ومنه الحديث «أنه قال لرجل شكاً إليه الحاجه : انطلق إلى هذا الوادى فلا تدع حاجاً ولا حطباً ، ولا تأتني خمسهِ عشر يوماً»
الحاج : ضرب من الشوك ، الواحده حاجه .

حوذ

(حوذ) (هـ) فى حديث الصلاه «فمن فرغ لها قلبه وحاذَ عليها بحدودها فهو مؤمن» أى حافظ عليها ، من حاذَ الإبل يُحوذُها حوذاً إذا حازها وجمعها ليسوقها .

(هـ) ومنه حديث عائشه تصف عمر «كان والله أحوذياً (١) نسيج وحده» الأحوذىّ : الجادّ المنكمش (٢) فى أموره ، الحسن السّياق للأمور .

(هـ) وفيه «ما من ثلاثه فى قريه ولا بدو لا تقام فيهم الصّلاه إلّا قد (اشتحوذَ عليهم الشيطانُ)» أى استولى عليهم وحواهم إليه . وهذه اللفظه أحد ما جاء على الأصل من غير إعلال خارجه عن أخواتها ، نحو استقال واستقام .

(هـ) وفيه «أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ» الحاذ والحال واحد ، وأصل الحاذ : طريقه المتن ، وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس : أى خفيف الظهر من العيال .

(هـ) ومنه الحديث الآخر «ليأتينّ على الناس زمان يغبط فيه الرّجل بخفّه الحاذ كما يغبط اليوم أبو العشره» ضربه مثلاً لقله المال والعيال .

وفى حديث قس «غمير [ذات] (٣) حوذان» الحوذان بقله لها قضب وورق ونور أصفر .

حور

(حور) (هـ) فيه «الزبير ابن عمّتى وحوارىّ من أمّتى» أى خاصّتى من أصحابى وناصرى .

ص: ٤٥٧

١- يروى بالزاي ، وسيجيء .

٢- المنكمش : المسرع .

٣- سقطت من ا واللسان .

ومنه «الْحَوَارِيُّونَ أصحاب المسيح عليه السلام» أى خالصانه وأنصاره. وأصله من التَّحْوِيرِ : التَّبْيِضُ. قيل إنهم كانوا قَصَّارين يُحَوِّرون الثَّياب : أى يَبْيِضونها.

ومنه «الخبز الحَوَارِيّ» الذى نخل مرّه بعد مره. قال الأزهري : الحَوَارِيُّونَ خُلَصَانُ الأنبياء ، وتأويله الذين أخلصوا ونَقَّوا من كل عيب.

وفى حديث صفه الجنة «إن فى الجنة لمجتمعاً للْحُورِ العين» قد تكرر ذكر الحُور العين فى الحديث ، وهنّ نساء أهل الجنة ، واحدتهنّ حَوْرَاءٌ ، وهى الشديده بياض العين الشديده سوادها.

(هـ) وفيه «نعوذ بالله من الحُور بعد الكُور» أى من التَّقْصان بعد الزَّياده. وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها. وقيل من الرِّجوع عن الجماعه بعد أن كنّا منهم. وأصله من نقض العمامه بعد لَفَّها.

(هـ) وفى حديث علىّ رضى الله عنه «حتى يرجع إليكما ابناكما بحُور ما بعثتما به» أى بجواب ذلك. يقال كلّمته فما ردّ إلى حُورا : أى جوابا. وقيل أراد به الخيبه والإخفاق. وأصل الحُور الرجوع إلى التَّقْص.

ومنه حديث عباده «يوشك أى يرى الرجل من ثبج المسلمين قرأ القرآن على لسان محمّد صلى الله عليه وسلم فأعاده وأبداه لا يَحُورُ فيكم إلا- كما يَحُورُ صاحب الحمار الميّت» أى لا يرجع فيكم بخير ، ولا ينتفع بما حفظه من القرآن ، كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه.

(س) ومنه حديث سطيح «فلم يُحِرْ جوابا» أى لم يرجع ولم يردّ.

ومنه الحديث «من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك حَارَ عليه» أى رجع عليه ما نسب إليه.

ومنه حديث عائشه «فغسلتها ، ثم أجففتها ، ثم أحزّتها إليه».

ومنه حديث بعض السلف «لو عبّرت رجلا بالزُّرع لخشيت أن يَحُورَ بى داؤه» أى يكون علىّ مرجعه.

وفيه «أنه كوى أسعد بن زراره على عاتقه حَوْرَاءً».

(ه) وفي روايه «أنه وجد وجعا في رقبته فَحَوَّزَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديده» الحَوَّزَاءُ : كَيْه مدوَّره ، من حَاَزَ يَحُوِّرُ إذا رجع. وَحَوَّزَهُ إذا كواه هذه الكيه ، كأنه رجعها فأدارها.

(ه) ومنه الحديث «أنه لما أخبر بقتل أبي جهل قال : إن عهدي به وفي ركبتيه حَوَّزَاءٌ فانظروا ذلك ، فانظروا فرأوه» يعنى أثر كيه كوى بها. وقيل سميت حَوَّزَاءٌ لأن موضعها يبيض من أثر الكي.

(ه) وفي كتابه لوفد همدان «لهم من الصَّيدقه الثَّلب ، والنَّباب ، والفصيل ، والفارض ، والكبش الحَوْرِيّ» الحَوْرِيّ منسوب إلى الحَوْر ، وهى جلود تتخذ من جلود الضَّان. وقيل هو ما دبغ من الجلود بغير القرظ ، وهو أحد ما جاء على أصله ولم يعل كما أعلَّ ناب.

حوز

(حوز) (س) فيه «أن رجلا من المشركين جميع اللأمة كان يَحُوِّرُ المسلمين» أى يجمعهم ويسوقهم. حَاَزَهُ يَحُوِّرُهُ إذا قبضه وملكه واستبَدَّ به.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود «الإثم حَوَّازُ القلوب» هكذا رواه شمر بتشديد الواو ، من حَاَزَ يَحُوِّرُ : أى يجمع القلوب ويغلب عليها. والمشهور بتشديد الزاى. وقد تقدم.

ومنه حديث معاذ «فَتَحَوَّزَ كُلَّ مِنْهُمْ فصلَّى صلاه خفيفه» أى تنحَّى وانفرد. ويروى بالجيم من السَّرعه والتَّسهيل.

ومنه حديث يأجوج ومأجوج «فَحَوَّزَ عبادى إلى الطَّور» أى ضمَّهم إليه. والزَّوايه فحَرَزَ بالراء.

ومنه حديث عمر «قال لعائشه يوم الخندق : وما يؤمنك أن يكون بلاءٌ أو تَحَوُّزٌ» هو من قوله تعالى (أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ) أى منضمًا إليها. والتَّحَوُّزُ والتَّحَيُّزُ والانْحِيَازُ بمعنى.

ومنه حديث أبى عبيده «وقد انْحَاَزَ على حلقة نشبت فى جراحه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد» أى أكبَّ عليها وجمع نفسه وضمَّ بعضها إلى بعض.

(ه) وفي حديث عائشه تصف عمر «كان والله أَحْوَزِيًّا» هو الحسن السياق للأمر ، وفيه بعض النَّفَار. وقيل هو الخفيف ، ويروى بالذال. وقد تقدم.

(ه س) ومنه حديث «فَحَمَى حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ» أى حدوده ونواحيه. وفلان مانع لِحَوْزَتِهِ : أى لما فى حَيْزِهِ. وَالْحَوْزَةُ فعله منه ، سميت بها الناحية.

(ه) ومنه الحديث «أنه أتى عبد الله بن رواحه يعودُه فما تَحَيَّوَزَ له عن فراشه» أى ما تنحى. التَّحَيُّوُزُ من الحَيَّوَزِهِ وهى الجانب ، كالتَّحَيُّ من النَّاحِيَةِ. يقال : تَحَوَّزَ وَتَحَيَّرَ ، إلا أن التَّحَوُّزَ تَفَعَّلَ ، والتَّحَيُّزُ تَفَعَّلَ ، وإنما لم يتنح له عن صدر فراشه لأنَّ السِّدْنَ فى ترك ذلك.

حوس

(حوس) (ه) فى حديث أحد «فَحَاسُوا الْعَدُوَّ ضَرْبًا حَتَّى أَجْهَضُوهُمْ عَنْ أَثْقَالِهِمْ» أى بالغوا النكايه فيهم. وأصل الحُوس : شدة الاختلاط ومداركة الضرب : ورجل أخوس : أى جرىء لا يردّه شىء.

(ه) ومنه حديث عمر «قال لأبى العديس : بل تَحُوسُكَ فتنه» أى تخالطك وتحثك على ركوبها. وكل موضع خالطته ووطئته فقد حُسَّتُهُ وجسته.

ومنه حديثه الآخر «أنه رأى فلانا وهو يخطب امرأه تُحُوسُ الرِّجال» أى تخالطهم.

[ه] وحديثه الآخر «قال لحفصه : ألم أر جاريه أخيك تُحُوسُ الناسَ؟».

ومنه حديث الدجال «وأنه يُحُوسُ ذراريهم».

(ه) وفى حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه «دخل عليه قوم فجعل فتى منه يَتَحَوَّسُ فى كلامه ، فقال : كُتَبُوا كُتَبُوا» التَّحَوَّسُ : تَفَعَّلَ من الأَحُوسِ وهو الشجاع ، : أى يتشجع فى كلامه ويتجرأ ولا يبالى. وقيل هو يتأهب له ويتردد فيه.

(س) ومنه حديث علقمه «عرفت فيه تَحُوسُ القوم وهياتهم» أى تأهبهم وتشجعهم. ويروى بالشين.

حوش

(حوش) (ه) فى حديث عمر «ولم يتبع حُوشَى الكلام» أى وحشيته وعقده ، والغريب المشكل منه.

وفيه «من خرج عليه أمتى يقتل برّها وفاجرها ولا يُنْحَاشُ لمؤمنهم» أى لا يفرغ لذلك ولا يكثر له ولا ينفر منه.

(هـ س) ومنه حديث عمرو «وإذا بياض يَنْحِاشُ مَنِيَّ وَأَنْحِاشُ مِنْهُ» أى ينفر مَنِيَّ وَأَنْفَر مِنْهُ. وهو مطاوع الحَوْش : النَّفَار. وذكره الهروى فى الباء وإنما هو من الواو.

ومنه حديث سمره «وإذا عنده ولدان فهو يَحُوشُهُمْ ويصلح بينهم» أى يجمعهم.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أَنَّ رَجُلَيْنِ أَصَابَا صَيْدًا قَتَلَهُ أَحَدُهُمَا وَأَخْرَاشُهُ الْآخَرُ عَلَيْهِ» يعنى فى الإحرام ، يقال حُشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ وَأَخَشْتُهُ. إذا نَفَرْتَهُ نَحْوَهُ وَسَقْتَهُ إِلَيْهِ وَجَمَعْتَهُ عَلَيْهِ.

(هـ س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه دخل أرضا له فرأى كلبا فقال أَحِشُوهُ عَلَيَّ».

(س) وفى حديث معاوية «قَلَّ أَنْحِاشُهُ» أى حركته وتصرفه فى الأمور.

وفى حديث علقمه «فَعَرَفْتُ فِيهِ تَحَوُّشَ الْقَوْمِ وَهَيَأَتِهِمْ» يقال اخْتَوَّشَ الْقَوْمَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا جَعَلُوهُ وَسْطَهُمْ ، وَتَحَوَّشُوا عَنْهُ إِذَا تَنَحَّوْا.

حوص

(حوص) (هـ) فى حديث على «أنه قطع ما فضل عن أصابعه من كميته ثم قال للخياط حُصَّهُ» أى خَطَّ كِفَافَهُ. حَاصَ الثَّوبَ يَحُوصِيهِ حَوْصًا إِذَا خَاطَهُ.

ومنه حديثه الآخر «كَلَّمَا حِصَّتْ مِنْ جَانِبٍ تَهْتَكْتُ مِنْ آخِرٍ».

وفيه ذكر «حَوْصِيَاءَ» بفتح الحاء والمدّ : هو موضع بين وادى القرى وتبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سار إلى تبوك. وقال ابن إسحاق : هو بالضاد المعجمه.

حوض

(حوض) - فى حديث أمّ إسماعيل عليهما السلام «لَمَّا ظَهَرَ لَهَا مَاءٌ زَمَزَمَ جَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ» أى تَجْعَلُ لَهُ حَوْصًا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ.

حوط

(حوط) - فى حديث العباس رضى الله عنه «قلت : يا رسول الله ما أغنيت عن عمك يعنى أبا طالب ، فإنه كان يَحُوطُكَ وَيَغْضِبُ لَكَ» حَاطَهُ يَحُوطُهُ حَوْطًا وَحِيطَةً : إِذَا حَفِظَهُ وَصَانَهُ وَذَبَّ عَنْهُ وَتَوَفَّرَ عَلَى مَصَالِحِهِ.

ومنه الحديث «وَتُحِيطُ دَعْوَتُهُ مِنْ وَرَائِهِمْ» أى تحدى بهم من جميع جوانبهم. يقال : حَاطَهُ وَأَحَاطَ بِهِ.

ومنه قولهم «أَحَطْتُ بِهِ عِلْمًا» أى أحدى علمى به من جميع جهاته وعرفته.

وفى حديث أبى طلحه «فإذا هو فى الحائِطِ وعليه خميصه» الحائِطُ هاهنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائِطٌ وهو الجدار. وقد تكرر فى الحديث ، وجمعه الحوائِطُ.

ومنه الحديث «على أهل الحوائِطِ حفظها بالنهار» يعنى البساتين ، وهو عامٌ فيها.

حوف

(حوف) (س) فيه «سلط عليهم موت طاعون يحوفُ القلوب» أى يغيّرُها عن التوكّل ويدعوها إلى الانتقال والهرب منه ، وهو من الحافِه : ناحيه الموضع وجانبه. ويروى يُحوفُ بضم الياء وتشديد الواو وكسرها. وقال أبو عبيد : إنّما هو بفتح الياء وتسكين الواو.

(س) ومنه حديث حذيفه «لما قتل عمر رضى الله عنه نزل الناس حافه الإسلام» أى جانبه وطرفه.

وفيه «كان عماره بن الوليد وعمرو بن العاص فى البحر ، فجلس عمرو على مِيحاف السّفينه فدفعه عماره» أراد بالمِيحاف أحد جانبي السّفينه. ويروى بالنون والجيم.

(ه) وفى حديث عائشه «تزوّجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى حوفُ» الحوفُ : البقيره تلبسها الصّبِيه ، وهى ثوب لا كمين له. وقيل هى سيور تشدّها الصّبِيان عليهم. وقيل هو شدّه العيش.

حوق

(حوق) (س) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه حين بعث الجند إلى الشام «كان فى وصيّته : ستجدون أقواما مُحوقَه رءوسهم» الحِوقُ : الكنس. أراد أنّهم حلقوا وسط رءوسهم ، فشبهه إزاله الشّعْر منه بالكنس ، ويجوز أن يكون من الحوق : وهو الإطار المحيط بالشىء المستدير حوله.

حول

(حول) (ه س) فيه «لا حولَ ولا قوّه إلا بالله» الحَوْلُ هاهنا : الحركه. يقال حال الشّخص يُحُولُ إذا تحرّك ، المعنى : لا حركه ولا قوّه إلا بمشيئه الله تعالى. وقيل الحَوْلُ : الحيله ، والأوّل أشبه.

(ه) ومنه الحديث «اللهم بك أصول وبك أحولُ» أى أتحرّك. وقيل أحتيالُ. وقيل أدفع وأمنع ، من حال بين الشّيئين إذا منع أحدهما عن الآخر.

(ه) وفي حديث آخر «بك أصاول وبك أحاول» هو من المفاعله. وقيل المُحَاوَلَةُ طلب الشيء بحيله.

(ه) وفي حديث طهفه «وَنَسَّيْتَحِيلُ الْجَهَامَ» أى نظر إليه هل يتحرّك أم لا. وهو نستفعل. من حَالٍ يَحُولُ إِذَا تَحَرَّكَ. وقيل معناه نطلب حال مطره. ويروى بالجيم. وقد تقدّم (1).

(س) وفي حديث خيبر «فَحَالُوا إِلَى الْحَصْنِ» أى تَحَوَّلُوا. ويروى أَحَالُوا: أى أقبلوا عليه هاربين ، وهو من التَّحَوُّلِ أيضا.

(س) ومنه «إِذَا تَوَّبَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضِرَاطًا» أى تَحَوَّلَ من موضعه. وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهيأ لفعله.

(ه س) ومنه الحديث «من أَحَالَ دَخَلَ الْجَنَّةَ» أى أسلم. يعنى أنه تحوّل من الكفر إلى الإسلام.

وفيه «فَاخْتَالَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ» أى نقلتهم من حال إلى حال هكذا جاء فى روايه ، والمشهور بالجيم. وقد تقدم.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «فَاسْتَحَالَتْ غَرَبًا» أى تَحَوَّلَتْ دلوا عظيمة.

وفى حديث ابن أبى ليلى «أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ» أى غيرت ثلاث تغييرات ، أو حُوِّلَتْ ثلاث تحويلات.

(س) ومنه حديث قباث بن أشيم «رَأَيْتُ خَذَقَ الْفَيْلِ أَخْضَرَ مُحِيلًا» أى متغيرا.

ومنه الحديث «نَهَى أَنْ يَسْتَنْجَى بِعَظْمِ حَائِلٍ» أى متغير قد غيره البلى ، وكلّ متغير حَائِلٍ فَإِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ السِّنُّ فَهُوَ مُحِيلٌ ، كأنه مأخوذ من الحول : السّنه.

(س) وفيه «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَلْقَحٍ وَمُحِيلٍ» المُحِيلُ : الذى لا يولد له ، من قولهم : حَالَتِ النَّاقَةُ وَأَحَالَتْ : إِذَا حَمَلَتْ عَامًا وَلَمْ تَحْمَلْ عَامًا. وَأَحَالَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ الْعَامَ إِذَا لَمْ يُضْرِبْهَا الْفَحْلَ.

(ه) ومنه حديث أمّ معبد «وَالشَّاءُ عَازِبٌ حِيَالٍ» أى غير حوامل. حِيَالٌ تَحُولُ حِيَالًا ، وهى شاء حِيَالٍ ، وإبل حِيَالٍ : والواحد حَائِلٌ ، وجمعها حُولٌ أيضا بالضم.

ص: ٤٦٣

(ه) وفي حديث موسى وفرعون «إِنَّ جبريل عليه السلام أخذ من حال البحر فأدخله فا فرعون» الحال: الطين الأسود كالحمأه.

ومنه الحديث في صفة الكوثر «حَالُهُ المسك» أى طينه.

(ه) وفي حديث الاستسقاء «اللهم حَوِّلْنَا ولا علينا» يقال رأيت الناس حَوْلَهُ وَحَوَّالِيهِ : أى مطيفين به من جوانبه ، يريد اللهم أنزل الغيث فى مواضع الثبات لا فى مواضع الأبنيه.

(س) وفي حديث الأحنف «إِنَّ إخواننا من أهل الكوفه نزلوا فى مثل حَوْلَاء الناقه ، من ثمار متهدله وأنهار متفجره» أى نزلوا فى الخصب. تقول العرب : تركت أرض بنى فلان كحَوْلَاء الناقه إذا بالغت فى صفة خصبها ، وهى جليده رقيقه تخرج مع الولد فيها ماء أصفر ، وفيها خطوط حمر وخضر

(س) وفي حديث معاويه «لما احتضر قال لابنتيه : قلبانى ، فإنكما لتقلبان حَوْلًا قَلْبًا ، إن وفى كيه النار (1)» الحَوْلُ : ذو التَّصَرَّف والاحتِيال فى الأمور. ويروى «حَوْلِيَا قَلْبِيَا إن نجا من عذاب الله» وياء التَّسْبِه للمبالغه.

ومنه حديث الرجلين اللذين ادعى أحدهما على الآخر «فكان حَوْلًا قَلْبًا».

وفى حديث الحجاج «فما أحال على الوادى» أى ما أقبل عليه.

وفى حديث آخر «فجعلوا يضحكون ويُحِيلُ بعضهم على بعض» أى يقبل عليه ويميل إليه.

(س) وفي حديث مجاهد «فى التَّورَك فى الأرض المُسْتَحِيلَه» أى المعوجّه لاسْتِحَالَتِهَا إلى العوج.

حولق

(حولق) - فيه ذكر «الحَوْلَقَه» هى لفظه مبنيه من لا حول ولا قوه إلا بالله ، كالبسمله من بسم الله ، والحمدله من الحمد لله. هكذا ذكره الجوهرى بتقديم اللام على القاف ، وغيره يقول :

ص: ٤٤٤

١- فى اللسان ، وتاج العروس : كبه ، بالباء الموحده.

الْحَوْفَلَهُ بِتَقْدِيمِ الْقَافِ عَلَى اللَّامِ ، وَالْمُرَادُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ إِظْهَارُ الْفَقْرِ إِلَى اللَّهِ بِطَلْبِ الْمَعُونَةِ مِنْهُ عَلَى مَا يَحَاوِلُ مِنَ الْأُمُورِ ، وَهُوَ حَقِيقَةُ الْعِبَادِيَّةِ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعِصْمَةِ اللَّهِ ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَعُونَةِ اللَّهِ.

حوم

(حوم) (ه) فى حديث الاستسقاء «اللهم ارحم بهائمنا الحائمه» هى التى تَحُومُ على الماء أى تطوف فلا تجد ماء ترده.

(س) وفى حديث عمر «ما ولى أحد إلّا حَامَ على قرابته» أى عطف كفعل الحائم على الماء. ويروى «حامى».

(س) وفى حديث وفد مذحج «كأنها أخاشب بالحومائه» أى الأرض الغليظه المنقاده.

حوا

(حوا) (س) فيه «أنّ امرأه قالت : إنّ ابني هذا كان بطنى له حِوَاء» الحِوَاء : اسم المكان الذى يَحْوِي الشّىء : أى يضمّه ويجمعه.

[ه] وفى حديث قبله «فواللنا إلى حِوَاء ضخم» الحِوَاء : بيوت مجتمعه من الناس على ماء ، والجمع أَحْوِيَه. وواللنا بمعنى لجانا.

ومنه الحديث الآخر «ويطلب فى الحِوَاء العظيم الكاتب فما يوجد».

(ه) وفى حديث صفينه «كان يُحَوَّى وراءه بعباءه أو كساء ثم يردفها» التَّحْوِيَه : أن يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه ، والاسم الحَوِيَه. والجمع الحَوَايَا.

ومنه حديث بدر «قال عمير بن وهب الجمحى لَمَّا نظر إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحزرهم وأخبر عنهم : رأيت الحَوَايَا عليها المنايا ، نواضح يثرب تحمل الموت النَّاقِع».

(س) وفى حديث أبى عمرو التَّخَعى «ولدت جديا أسفع أَحْوَى» أى أسود ليس بشديد السواد.

(ه) وفيه «خير الخيل الحُوُّ» الحُوُّ جمع أَحْوَى ، وهو الكميت الذى يعلوه سواد. والحُوّه : الكمته. وقد حَوَى فهو أَحْوَى.

(ه) وفيه «أن رجلا- قال : يا رسول الله هل عليّ في مالى شيء إذا أدّيت زكاته؟ قال : فأين ما تحاوّث عليك الفضول؟» هي تفاعلت ، من حَوَيْتُ الشيءَ إذا جمعته. يقول : لا تدع المواساه من فضل مالك. والفضول جمع فضل المال عن الحوائج. ويروى «تحاوّات» بالهمز ، وهو شاذّ مثل لبأت بالحجّ.

وفي حديث أنس «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي حتّى حَكَمَ وحاء» هما حَيَّان من اليمن من وراء رمل يبرين. قال أبو موسى : يجوز أن يكون حَا ؛ من الحُوّه ، وقد حذف لامه. ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِي. ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود.

(باب الحاء مع الياء)

حيب

(حيب) (س) في حديث عروه «لَمَّا مات أبو لهب أريه بعض أهله بشرّ حَيْبِهِ» أى بشرّ حال. والحَيْبَةُ والجُوبَةُ : الهمّ والحزن. والحَيْبَةُ أيضا الحاجه والمسكنه.

حيد

(حيد) (ه) فيه «أنه ركب فرسا فمرّ بشجره فطار منها طائر فحَادَتْ فندر عنها» حَادَ عن الشيء والطَّرِيقُ يَحِيدُ إذا عدل ، أراد أنها نفرت وتركت الجادّه.

وفي خطبه عليّ «فإذا جاء القتال قلتم حَيْدِي حَيْادِي حَيْدِي أى مِيلِي. وحَيْادٍ بوزن قَطَامٍ. قال الجوهري : هو مثل قولهم : فَيَحِي فَيَاح ، أى اتّسعى. وفَيَاحٍ اسم للغاره.

وفي كلامه أيضا يذمّ الدّنيا «هى الجَحُود الكَنُود الحَيُود المَيُود» وهذا البناء من أبنيه المبالغه.

حير

(حير) - فى حديث عمر «أنه قال : الرّجال ثلاثة : فرجل حَائِرٌ بائر» أى مُتَحَيِّرٌ فى أمره لا يدرى كيف يهتدى فيه.

[ه] وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما «ما أعطى رجل قطّ أفضل من الطّرق ، يطرق الرّجل الفحل فيلقح مائه فيذهب حَيْرِي دهر» ويروى «حَيْرِي دهر» بياء ساكنه «وحَيْرِي دهر» بياء مخفّفه ، والكل من تَحَيَّرَ الدّهر وبقائه. ومعناه مدّه الدهر. ودوامه : أى ما أقام الدّهر. وقد جاء فى تمام الحديث : «فقال له رجل : ما حَيْرِيُ الدهر ، قال : لا يحسب» أى لا يعرف حسابه

لكثرته ، يريد أن أجر ذلك دائم أبدا لموضع دوام النسل.

(س) وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت «يؤخذ شيء من سدر فيجعل في مَحَارَه أو سَكَرَجَه» المَحَارَه والحَائِرُ : الموضع الذي يجتمع فيه الماء ، وأصل المَحَارَه الصِّدْفَه. والميم زائده.

وقد تكرر فيه ذكر «الحِيزَه» وهي بكسر الحاء : البلد القديم بظهر الكوفه ، ومحله معروفه بنيسابور.

حيزم

(حيزم) (س) في حديث بدر «أقدم حَيْرُوم» جاء في التفسير أنه اسم فرس جبريل عليه السلام ، أراد أقدم يا حَيْرُوم ، فحذف حرف النداء. والياء فيه زائده.

(س) وفي حديث عليّ :

اشدد حَيَازِيمَكَ للموت

فإنّ الموت لاقيك (1)

الحَيَازِيمُ : جمع الحَيْرُوم ، وهو الصِّدر. وقيل وسطه. وهذا الكلام كنايه عن التّشمير للأمر والاستعداد له.

حيس

(حيس) (س) فيه «أنه أولم على بعض نسائه بحيس» هو الطّعام المتّخذ من التّمر والأقط والسّمن. وقد يجعل عوض الأقط الدّقيق ، أو الفتيت. وقد تكرر ذكر الحيس في الحديث.

(ه) وفي حديث أهل البيت «لا يحبنا اللّكع ولا المَحْيُوسُ» المَحْيُوسُ : الذي أبوه عبد وأمه أمه ، كأنه مأخوذ من الحيس.

حيش

(حيش) (ه) فيه «أنّ قوما أسلموا فقدموا إلى المدينة بلحم ، فَتَحَيَّشَتْ أنفس أصحابه منه ، وقالوا : لعلهم لم يسمّوا ، فسألوه فقال : سمّوا أنتم وكلوا» تَحَيَّشَتْ : أى نفرت. يقال : حَاشَ يَحِيْشُ حَيْشًا إذا فرغ ونفر. ويروى بالجيم. وقد تقدّم.

(س) - ومنه حديث عمر «أنه قال لأخيه زيد يوم ندب لقتال أهل الرّده : ما هذا الحَيْشُ والقِلّ» أى ما هذا الفرع والنفور. والقِلّ : الرّعه.

١- كذا بالأصل واللسان وتاج العروس. والبيت من بحر الهزج المخزوم - والخزم زياده تكون فى أول البيت لا يعتد بها فى تقطيعه - والذى فى الأساس : سألتُ حبيبي الوصلَ منه دُعَابَهُ وأَعْلَمُ أَنَّ الوصلَ ليس يكونُ فَمَاسَ دَلَالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ
مجيئاً (ما سألتَ يَهُونُ)

(ه) وفيه «أنه دخل حِائِشَ نخل فقضى فيه حاجته» الحِائِشُ : النخل الملتفّ المجتمع ، كأنه لالتفافه يُحوش بعضه إلى بعض. وأصله الواو ، وإنّما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه.

ومنه الحديث «أنه كان أحبّ ما استتر به إليه حائش نخل أو حائط» وقد تكرر في الحديث.

حيص

(حيص) (ه) في حديث ابن عمر «كان في غزاه قال : فَحِاصَ المسلمون حَيْصَةً» أى جالوا جوله يطلبون الفرار. والمحيص : المهرب والمحيد. ويروى بالجيم والضاد المعجمه. وقد تقدّم.

ومنه حديث أنس «لما كان يوم أحد حاصّ المسلمون حَيْصَهُ ، قالوا : قتل محمّد».

(س) وحديث أبى موسى «أنّ هذه الفتنة حَيْصَهُ من حَيْصَاتِ الفتن» أى روغه منها عدلت إلينا.

(ه) وفي حديث مطرف «أنه خرج زمن الطاعون ، فقليل له فى ذلك ، فقال : هو الموت نُحَايِصُهُ ولا بدّ منه» المُحَايِصَةُ : مفاعله ، من الحَيْصِ : العدول والهرب من الشىء. وليس بين العبد وبين الموت مُحَايِصَهُ ، وإنّما المعنى أن الرجل فى فرط حرصه على الفرار من الموت كأنه يباريه ويغالبه ، فأخرجه على المفاعله لكونها موضوعه لإفاده المباراه والمغالبه فى الفعل ، كقوله تعالى (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ) فيؤول معنى نُحَايِصُهُ إلى قولك نحرص على الفرار منه.

(ه) وفي حديث ابن جبير «أثقلت ظهره وجعلتم عليه الأرض حَيْصَ بَيْصٍ» أى ضيّقت عليه الأرض حتى لا يقدر على التردّد فيها. يقال : وقع فى حَيْصَ بَيْصٍ ، إذا وقع فى أمر لا يجد منه مخلصا. وفيه لغات عدّه ، ولا تنفرد إحدى اللَّفْظَتَيْنِ عن الأخرى. وحَيْصَ من حاصّ إذا حاد ، وبَيْصَ من باصّ إذا تقدّم. وأصلها الواو. وإنّما قلبت ياء للمزاوجه بحَيْصَ. وهما مبتّان بناء خمسه عشر.

حيض

(حيض) - قد تكرر ذكر «الحَيْضِ» وما تصرف منه ، من اسم ، وفعل ، ومصدر ، وموضع ، وزمان ، وهيمه ، فى الحديث. يقال : حاضّت المرأة تَحِيضُ حَيْضاً ومَحِيضاً ، فهى حَائِضٌ ، وحَائِضَةٌ.

(س) فمن أحاديثه قوله : «لا- تقبل صلاة حَائِضٍ إِلَّا- بخمار» أى التى بلغت سنَّ المَحِيضِ وجرى عليها القلم ، ولم يرد فى أيام حِيضِهَا ، لأنَّ الحائض لا صلاة عليها ، وجمع الحائض حُيُضٌ وَحَوَائِضٌ.

ومنها قوله «تَحَيَّضَتِى فى علم الله سِتًّا أو سبعا» تَحَيَّضَتِ المرأه إذا قعدت أيام حِيضِهَا تنتظر انقطاعه ، أراد عدى نفسك حائضا وافعلى ما تفعل الحائض. وإنما خصَّ السَّتَّ والسبع لأنهما الغالب على أيام الحِيضِ.

(س) ومنها حديث أم سلمه «قال لها : إِنَّ حِيضَ تَكِّ لَيْسَتْ فى يدك» الحِيضَةُ بالكسر الاسم من الحِيضِ ، والحال التى تلزمها الحائض من التَّجَنُّبِ والتَّحْيِضِ ، كالجلسه والقعوده ، من الجلوس والقعود ، فأما الحِيضَةُ - بالفتح - فالمره الواحده من دفع الحِيضِ ونوبه ، وقد تكرر فى الحديث كثيرا ، وأنت تفرق بينهما بما تقتضيه قرينه الحال من مساق الحديث.

ومنها حديث عائشه «ليتنى كنت حِيضَةً ملقاه» هى بالكسر خرقة الحِيضِ. ويقال لها أيضا المَحِيضَةُ ، وتجمع على المَحَايِضِ.

ومنه حديث بئر بضاعة «يلقى فيها المَحَايِضِ» وقيل المَحَايِضِ جمع المَحِيضِ ، وهو مصدر حَاضٌ فلما سُمِّيَ به جمعه. ويقع المَحِيضِ على المصدر والزمان والمكان والدَّم.

ومنها الحديث «إِنَّ فُلَانَهُ اسْتَحْيَضَتْ» الاسْتِحَاضَةُ : أن يستمرَّ بالمرأه خروج الدم بعد أيام حِيضِهَا المعتاده. يقال اسْتَحْيَضَتْ فهِى مُسْتَحَاضَةٌ ، وهو استفعال من الحِيضِ.

حيف

(حيف) (س) فى حديث عمر «حتى لا يطمع شريف فى حَيْفِكَ» أى فى ميلك معه لشرفه. والحَيْفُ : الجور والظلم.

حيق

(حيق) (س) فى حديث أبى بكر «أخرجنى ما أجد من حِاقِ الجوع» هو من حِاقَ يَحِيقُ حَيْقًا وَحِاقًا : أى لزمه ووجب عليه. والحَيْقُ : ما يشتمل على الإنسان من مكروهه. ويروى بالشدديد. وقد تقدم.

ومنه حديث عليّ «تحوّف من الساعة التي من سار فيها حاقّ به الضّرّ».

حيك

(حيك) (ه) فيه «الإثم ما حاكّ في نفسك» أي أثر فيها ورسخ. يقال : ما يحيكُ كلامك في فلان : أي ما يؤثر. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث عطاء «قال له ابن جريج : فما حياكتهم وحيأكتكم هذه؟» الحياكة : مشيه تبخر وتبسط. يقال : تحيأك في مشيته ، وهو رجل حياك.

حيل

(حيل) (ه) في حديث الدعاء «اللهم يا ذا الحيل الشديد» الحيل : القوه. قال الأزهري : المحدثون يروونه الحبل بالباء ، ولا معنى له ، والصواب بالياء. وقد تقدم ذكره.

وفيه «فصلّى كلّ منّا حياله» أي تلقاء وجهه.

حين

(حين) - في حديث الأذان «كانوا يتحنيون وقت الصلاة» أي يطلبون حينها. والحينُ الوقت.

ومنه حديث رمى الجمار «كنا نتحني زوال الشمس».

(ه) - ومنه الحديث «تحنّوا نوقم» هو أن يحلبها مره واحده في وقت معلوم. يقال : حنّتها وتحنّتها.

وفي حديث ابن زمل «أكبوا رواحلهم في الطريق وقالوا : هذا حين المنزل» أي وقت الركون إلى النزول. ويروى «خير المنزل» بالخاء والراء.

حيا

(حيا) - فيه «الحيا من الإيمان» جعل الحياء ، وهو غريزه ، من الإيمان ، وهو اكتساب ؛ لأنّ المُستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي ، وإن لم تكن له تقيه ، فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه. وإنما جعله بعضه لأنّ الإيمان ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به ، وانتفاء عما نهى الله عنه ، فإذا حصل الانتفاء بالحياء كان بعض الإيمان.

(ه) ومنه الحديث «إذا لم تسّيح فاصنع ما شئت» يقال : استحيا يستحي ، واستحى يستحي ، والأول أعلى وأكثر ، وله تأويلان : أحدهما ظاهر وهو المشهور : أي إذا لم تسّيح من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدّثك به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا ، ولفظه أمر ، ومعناه توبيخ وتهديد ، وفيه إشعار بأن الذي يردع الإنسان عن مواقفه السوء هو الحياء ، فإذا

انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلاله وتعاطى كل سيئه. والثاني أن يحمل الأمر على بابه ، يقول : إذا كنت في فعلك آمناً أن تَسْتَحْيِيَّ منه لجريك فيه على سنن الصواب ، وليس من الأفعال التي يُسْتَحْيَا منها فاصنع منها ما شئت.

(س) وفي حديث حنين «قال للأَنْصار : المَحْيَا مَحْيَاكُمْ والمَمَات مَمَاتِكُمْ» المَحْيَا مفعول من الحَيَاه ، ويقع على المصدر والزمان والمكان.

وفيه «من أَخْيَا مواتاً فهو أَحَقُّ به» الموات : الأرض التي لم يجر عليها ملك أحد ، وإِحْيَاؤُهَا : مباشرتها بتأثير شيء فيها ، من إحاطه ، أو زرع ، أو عماره ونحو ذلك ، تشبيهاً بِإِحْيَاءِ المِيت.

(س) - ومنه حديث عمر ، وقيل سلمان «أَخْيُوا ما بين العشاءين» أى اشغلوهُ بالصلاه والعباده والذكر ، ولا- تعطلوه فتجعلوه كالميت بعطلته. وقيل : أراد لا- تناموا فيه خوفاً من فوات صلاه العشاء لأن النَّوم موت ، واليقظه حَيَاه ، وإِحْيَاءِ الليل : السهر فيه بالعباده ، وترك النوم. ومرجع الصّفه إلى صاحب الليل ، وهو من باب قوله (1) :

فَأَتَتْ بِهِ حَوْشَ الْفُؤَادِ مَبْطُنًا

سهدا إذا ما نام ليل الهوجل

أى نام فيه ، ويريد بالعشاءين المغرب والعشاء ، فغلب.

(س) وفيه «أنه كان يصلى العصر والشمس حَيَّةً» أى صافيه اللون لم يدخلها التغير بدتو المغيب ؛ كأنه جعل مغيبها لها موتا ، وأراد تقديم وقتها.

(س) وفيه «إن الملائكة قالت لآدم عليه السلام : حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ» معنى حَيَّاكَ : أبقاك ، من الحياه. وقيل : هو من استقبال المَحْيَا وهو الوجه. وقيل مَلَكَكَ وفَرَحَكَ. وقيل سَلَّمَ عَلَيْكَ ، وهو من التَّحِيَّةِ : السلام.

(ه) - ومنه حديث «تَحِيَّاتِ الصلاه» وهى تفعله من الحياه. وقد ذكرناها فى حرف التاء لأجل لفظها.

ص: ٤٧١

١- هو أبو كبير الهذلى. (ديوان الهذليين ٢ / ٩٢) والروايه هناك : سألتُ حبيبي الوصلَ منه دُعَابَةً وَأَعْلَمُ أَنَّ الوصلَ ليس يكونُ فَمَاسَ دَلَالًا وَابْتِهَاجًا وَقَالَ لِي بَرَفِقٍ مَجِيئًا (ما سألتَ يَهُونُ)

(ه) وفي حديث الاستسقاء «اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيًا ربيعاً» الحَيَا مقصور : المطر لإحيائه الأرض. وقيل الخصب وما يحيا به الناس.

ومنه حديث القيامة «يصبّ عليهم ماء الحَيَا» هكذا جاء في بعض الروايات. والمشهور يصبّ عليهم ماء الحَيَا.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «لا آكل السمين حتى يَحْيَا الناس من أوّل ما يَحْيُونَ» أى حتى يمطروا ويخصبوا ، فإن المطر سبب الخصب. ويجوز أن يكون من الحياه لأن الخصب سبب الحياه.

(ه س) وفيه «أنه كره من الشّاه سبعا : الدّم ، والمراره ، والحَيَا ، والغدّه ، والدّكر ، والأثنين ، والمثانه» الحَيَا ممدود : الفرج من ذوات الخفّ والظّلف. وجمعه أَحْيِيه.

(ه) وفي حديث البراق «فدنوت منه لأركبه ، فأنكرني ، فَتَحَيَّا مني» أى انقبض وانزوى ، ولا يخلو إما أن يكون مأخوذاً من الحياء على طريق التمثيل ؛ لأن من شأن الحَيِّي أن ينقبض ، أو يكون أصله تحَوَّى : أى تجمّع ؛ فقلب واوه ياء ، أو يكون تفيعل من الحَيِّ وهو الجمع كتَحْيِز من الحوز.

(ه) وفي حديث الأذان «حَيَّ على الصلاه حَيَّ على الفلاح» أى هلموا إليهما وأقبلوا وتعالوا مسرعين.

(ه) - ومنه حديث ابن مسعود «إذا ذكر الصّي الحون فَحَيَّهَلَّا بعمر» أى ابدأ به واعجل بذكره ، وهما كلمتان جعلتا كلمه واحده. وفيها لغات. وهلا حثّ واستعجال.

(ه) وفي حديث ابن عمير «إن الرجل ليسأل عن كل شيء حَتَّى عن حَيَّه أهله» أى عن كل نفس حَيَّه فى بيته كالهَرّه وغيرها.

انتهى الجزء الأول من نهايه ابن الأثير

ويليه الجزء الثانى وأوله : (حرف الخاء)

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان

الغمامة

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

